

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190257

UNIVERSAL
LIBRARY

كتاب

نخبة الدرر في عجائب البرّ والبر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة المتقن

العامل مرید دهره ووجید عصره

نفس الدین أبی عبد الله محمد أبی طالب الأصماری

الصوفی المصنف شیخ الربوه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الليل والنور^(١) وأوحى في كل شيء أمرا^(٢)
وأدار الملك الدوار وورث الأرض مهابة وجعل فيها رولى وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها
رويس اتس بغنى الليل النهار ومن كل دابة وبارك فيها وقدر فيها أمواتها ورقا للإنسان
ومناعا للحيوان وجعل فيها قطعاً متعاورات ومخاب من أعاب ورربا ومجلا صواو وعمر صواو^(٣)
وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث إلى كافة البرية أمرا وأسودها وأعماها وأعزها والذي ملع
ملك أمه ما روي له من مساقن الأرض ومقارنها وأطلع ليله الإشرء على ملكوت السموات والأرض
وأملأها وعماها وعلى آله الررة الكرام الطيبين الأطهار وعلى أصحابه الهادين المهديين الغنصين
ديهم في السر والإعهار وسلم تسليما كثيرا وبعد هذا كتاب سبته تحفه الذفر في عجايب السر
والنعر يسيل على العلم بمه الأرض وأعاليتها ونفاسها وأمنان القدماء في ذلك وعلا ما بها ومعهروها
من البحار المتصلة والمتصلة والخرائر والجبال والأنهار والحرارات^(٤) والآمام العظيمة والعيون^(٥) والسمائك
ومسالكها والأمصار الكسار وديانيتها والآثار القديمة والعماير العظيمة والعيون والآبار والسابع العنصه

(١) Voyez le koran Sour XI v. 1. (٢) V. Sour XLII v. 11 (٣) Les derniers passages sont de même imprimés au
Koran Sour LXXVIII v. 6, XIII v. 3-4, II v. 169, XLII v. 9 (٤) والمحرارات omis dans les manuscrits de St
Petersb. et de Leyde, celui de Londres a البهيرات (٥) العظيمة والعيون om. dans les manuscrits de St-Petersb.
de Leyde et de Londres

والحيوان النادر الشكل والسات العريب والمعادن الدائسة والمتطرفة وتوانعها في المعدنية والأحجار
السرمية الثمينة وآلتى بلعها وسبعها في النوى والقيمة وآلتى نقى ذلك مما هو متار من التراب
لوصف خاص أو خاصه دانها^١ ووصف ألوان الأحجار الثمينة^٢ وطلباتها وخواصها وبعث نفاها
ومعادنها وذكر أسباب تولدها على ما ذكره الأقدمون وذكر مساحة الأرض ومساحات أقسامها
بالساعات والأمال والنزد والعراش والدرج والعلكة وأطوال المجال وعرضها^٣ ونعت الأمم البتوتين
بها وذكر معالم أنسابهم وأناتهم الأوكنين وذكر عامة أمتلاف الأمم المسهورين منهم وبعث ملهم
وذكر مفاصل البلاد المختصة بسعة دون بقعة ولد دون ولد وذكر طواهر خصائص البشر المشتركة
فيها النوع الإنسان دون باقي الحيوانات وبعث معالم رسوم اللتين وأنساء سهورهم وأعيادهم وفرايينهم^٤
على ما ورد من آثار علومهم وما يتعلق بعلوم ذلك ولواحه^٥ ونشئة بصورة خرافيه دهانا بالأصاغ
وتعطيلها محمرا على مثل مواقع الأطوال والعروض والأشغال في المعمور لتكون مثالا مسبا مشاهدا
بالحسب يسجد منه ما وصف وضعه من الهمة وليكون الوصف برفا لبا مثلت أمثلته بالخرافية
المذكورة وكلما هو من الدهان بها أرزق هو مثال بحر مالح صفر أو كز دق أو عريض في الرقة
من لون مخالف هو مثال جبل أو مربية وكلما هو في ذلك وفي أميقها من لون أحمر هو مثال
بحيرة حلوة وبهر حار وكذلك طال أو قصر دق أو عريض وكلما هو بها من لون طنارى أو حمرى
أو أصفر أو حمرى أو أبيض أو غير مستطيل مخطط خطوطا بالسواد هو مثال حال وزنوات مسهورة
وكلما هو صور حط أسود مستطيل من مشرق الخرافية إلى مغربها هو مثال فصل ما بين إقليم
 وإقليم من الأقاليم السبعة وما وراثتها وما خلف حط الاستواء منها وكلما هو صورة عمارة وتعميل
محارة بالتخطيط هو مثال سور أو برج أو مدينة أو جبل مسهور في الأرض وانق آن حساب^٦
أبواب الكتاب عددا تسعة أبواب

١) au lieu de وصف خاص أو خاصه رابدة. ٢) Les manuscrits de St-Petersbourg de Leyde et de Londres portent au lieu de الثمينة on lit dans les 3 manuscrits العربية. ٣) Les manuscrits de St-Petersbourg et de L. portent au lieu de عرضها وطول البحار وعرضها — وأطوال المجال وعرضها. ٤) Fou M. Frachua adopte la leçon قوايينهم. ٥) C'est ce qui est entre parenthèses ne se trouve que dans les manuscrits de Copenhague et de Londres. — ٦) Les manuscrits de St-Petersbourg, de Leyde et de Londres au lieu de حساب — ان حابت —

الباب ١ في الكلام على كرة (*) الأرض وما قاله القدماء في عنها وبشتمل على عشرة فصول ١٠

الفصل ١ في ذكر ما عيبتها وطبائعها والاشدلال على كربة شكلها واستدارتها ١١

الفصل ٢ في ذكر مساحتها طولاً وعرضاً وكيفية التوصل إلى العلم به ١٢

الفصل ٣ في ذكر خط الآسواء وما وراءه في جهتي الجنوب والشمال ١٣

الفصل ٤ في الطول والعرض واقتلاي القدماء في مسافته ومعوره ١٤

الفصل ٥ في ذكر الأقاليم السبعة وذكر ما فيها من الممالك والجزال والآبار وحدودها ١٥

الفصل ٦ في ذكر أراء القدماء في فسة الأقاليم والأمم والممالك ١٦

الفصل ٧ في ذكر اقتلاي المطالع وذكر اقتلاي العروض وكيفية زيادة النهار الأطول شيئاً فشيئاً حتى تكون السنة يوماً وليلة كلها ١٧

الفصل ٨ في ذكر اقتلاي الفصول والأزمنة والأزمنة بأقتلاي عروض الأرض وامانها وذكر المعتدل المناسب منها لواحد من التولدات الثلاث الحيوان النبات والعدس ١٨

الفصل ٩ في وصف المياي المتقدمة العطية والآثار العجيبة ١٩

الفصل ١٠ في وصف هياكل الصاوية وبيوت النار للجوس وذكر نبذ من سماتهم ٢٠

الباب ٢ في ذكر المعادن السبعة الذاتية المنطوقة وذكر طبائعها وخصائصها وفعالها وذكر الجواهر والأحجار الشريفة الثمينة وذكر كلها فيها مزينة عن التراب ويشتمل على أحد عشر فصلاً ٢١

الفصل ١ في ذكر المعادن السبعة وذكر طبائعها وخصائصها ٢٢

الفصل ٢ في ذكر كيفية توليد المعادن السبعة عن الزبيب والكبريت وذكر توليد الكبريت عن الماء ٢٣

الفصل ٣ في الرد على أصحاب الكلبيا وبيان أن الذي يسمونه ليس بذهب وإنما هو معدن مصبوغ ٢٤

الفصل ٤ في ذكر الأحجار الثمينة الشريفة كالياقوت وعين الهر والماس والزمرّد وذكر ألوانها وأحوالها وخواصها وبقاعها وفعالها ٢٥

الفصل ٥ في ذكر الأحجار النارية في الفية والشرى للأحجار الشريفة المقمّ ذكرها ٢٦

- الفصل ٦ في ذكر الأبحار المأذبة إلى نفسها أشياء مَحْصُوة كحطب الغنالميس ٥
الفصل ٧ في وصف الدّر واللؤلؤ وذكر كيفية توليده في أمداغه وذات حيوانه ٥
الفصل ٨ في ذكر الأبحار والأشياء المأذبة عن التراب بوصف معدني وذكر كيفية توليدها ٥
الفصل ٩ في ذكر الأبحار النابضة للأبحار الثابتة وبيان غوامضها وكيفية توليدها ٥
الفصل ١٠ في بيان ذكر توليد الجبال وكيفية تكون ذلك والرمال وذكر أسباب ذلك ٥
الفصل ١١ في ذكر نواذر الأبحار الثابتة من الأبحار الشريفة التي تُؤدى للولوك من عند اللولوك
وذكر عجائبا وأثمانها الغالية ٥

- الباب ٣ في ذكر الأنهار المجرّارة والميون والأمار وينابيعها المختلفة ويشتمل على ستة فصول ٥
الفصل ١ في ذكر الأنهار الأربعة التي هي من الجنة الشاهدة لها الآثار ٥
الفصل ٢ في ذكر الأنهار الكبار المتفرقة في الأرض من منابعها دون العصار ٥
الفصل ٣ في ذكر نهر دمام ونهر غانة المسى نهر الحبشة ونهر مقدسو وذكر كبار أنهر الأندلس ٥
الفصل ٤ في ذكر الميون والينابيع العجيبة ووصف بقاعها ونعائضها ٥
الفصل ٥ في ذكر البحيرات المالحة والبطيحات الحلوة وبقاعها ومقاديرها ٥
الفصل ٦ في وصف المدود والسبيل وكيفية كونها من البحار وعن الأرض وعودها إليها وما قاله
القديس في ذلك ٥

- الباب ٤ في الكلام على كثرة المياه وما قالت القديس وفي إقامته بالأرض إلا البائر منها
عنه وسبب ملوئته وعذوبته وذكر الجزائر المشهورة ويشتمل على ستة فصول ٥
الفصل ١ في ذكر الماء وطباعه وخصته في تشكيله وكيفية اتسافه واتساعه ٥
الفصل ٢ في ذكر سبب عذوبة البحر وملوئته والشيء الذي كان عنه الماء ٥
الفصل ٣ في وصف البرزة الفارغة من البحر الجامد المسى البحر الزمّني وبحر الظلمات وعبء البرزة
مأقصى مشرق الصين ٥

- الفصل ٤ في وصف جزائر البحر الزمّني وأعاليها وذكر حيوانه وأصنافه ٥
الفصل ٥ في وصف سواحل المحيط الأغصّر المغربية وبرزانه المتصلة منه ووصف العنبر الحام والبلوط ٥

المصل ٦ في وصف حرائر البحر الأعصر ومنهنّ الحزائير الحالدات وذكر الأشعوبة للسرقندى ٥
الباب ٥ في ذكر بحر لروم المسى بيطس ومجره من خليج الإسكندر ووصف حدوده ونواحيه
ومرائره ومخائنه ويستدل على سعة فصول ٥

المصل ١ في وصف الزقاق وسبب آتئسابه إلى إسكندر ونعت مسامته ٥
المصل ٢ في وصف مسامحة البحر الرومى ووصف أنهراته ونسبه نواحيه ٥
المصل ٣ في وصف حرائر البحر الرومى ومسامحتها وما بها من العجائب ٥
المصل ٤ في وصف طبع السنافه وخليج إسطنبول التى هي قسطنطينة وصفه حيوانه العجيب ٥
المصل ٥ في وصف بحر طرانزند وبحر الروس وبسى بيطس والأسود ووصف التنين ٥
المصل ٦ في وصف بحر الخزر وبحر حوارم وذكر سبب المد والخزر في البحار المتصلة بالبحر ودونها ٥
الباب ٦ في ذكر بحر الجنوب والخليج الأكبر الخارج منه المسى باسماء نواحيه ووصف مدّه
ومرره ومرائره ووصف حيوانه العجيب وبساته العرب ويستدل على غايته فصول ٥

المصل ١ في وصف بحر الجنوب المحيط وطباعه ومدّه ومرره ومساحه ببرته الجنوبية وجزيرة القمر ٥
المصل ٢ في وصف الحرائر المحصورة بحر الصين وذكر ما بها وما به من العجائب ٥
المصل ٣ في وصف حرائر بحر الهند المتصل بحر الصين وما بها وما به من العجائب ٥
المصل ٤ في وصف جزيرة القمر وعجائنها ٥
المصل ٥ في وصف بحر الزنج ومزائره وعجائبه وبسى بحر بربر ومقبشو البحر ٥
المصل ٦ في وصف بحر الصين وحدوده وذكر مزائره وعجائبه ٥
المصل ٧ في وصف بحر القلروم المسى بحر موسى عم وبحر الزيلع وذكر ما بها وبه من العجائب ٥
المصل ٨ في وصف بحر فارس وذكر حدوده ومزائره وعجائبه ٥

الباب ٧ في ذكر الممالك المنرفقة الكبار والأسفاح والكور التى ملكها المسلمون وذكر أمصارها
ووصف ما فيها ويستدل على ملاته عشر فصلا ٥

المصل ١ في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التى تبلغها البحار ونسى الخزرات بأقصى

المشرق فيما هو من ذلك في خط الاستواء وفيما وراءه من الجنوب بساحل بحر الطليبات وفيما هو
بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ١١

المصل ٢ في وصف بلاد سوامل الهند من حدود الميزرات شرقاً إلى آخر بلاد صوليان وبلاد كرورا غرباً ١٢
الفصل ٣ في وصف بلاد السند وطوران وكريمان ومكران والمند إلى حدود بلاد فارس ١٣

المصل ٤ في وصف بلاد فارس وبلاد غورستان الساسانية والبرية ١٤

المصل ٥ في وصف البلاد الهندية البرية وما هو شرقها بأرض الصين وما هو شمالها ١٥

المصل ٦ في وصف عراق العجم وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب من المشرق إلى
المغرب وما حازه وأصنونه آخر الإقليم الثاني والثالث والإقليم الرابع ١٦

المصل ٧ في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى حال دماوند
شمالاً في الإقليم الرابع ١٧

المصل ٨ في وصف بلاد الحيرة وإلى مجرى العرات العارر منها وس السام ١٨

المصل ٩ في وصف فلسطين والأردن والأرض المقدسة وإلى حدود سوامل البحر الرومي بالسام ١٩

المصل ١٠ في وصف جزيرة العرب وذكر حدودها وأقسامها الخمسة الكثرة وفي وصف الس ومالكة
وذكر حصونه وأمناره ٢٠

المصل ١١ في وصف البلاد المشرقية التي تلي البلاد الهندية أسرته شمالاً والنداء تركستان وإلى
آخر بلد القرم ٢١

الفصل ١٢ في وصف بلد حارزم وإلى آخر حدود بلد بيسابور ٢٢

المصل ١٣ في وصف أسافل خراسان طبرستان ومازندران وكلان وديلم إلى آخر حدود الروم والفرباط ٢٣
الباب ٨ في وصف الممالك للفرصة التالية لما قد مناه من ذكر البلاد المصرية والأفغان والكور

والجاليين والأعجاز مملكة بعد ملكه إلى سوامل البحر المحيط المغربي ويستدل على سته مصول ٢٤

المصل ١ في وصف البلاد المصرية ومدّها طولاً وعرضاً من مدينة بركة على ساحل البحر الرومي
إلى أبيه التي على ساحل بحر القلزم ٢٥

الفصل ٢ في وصف بلاد إفريقية الساسانية والمصايف للساحل إلى حد البحر المحيط المغربي ٢٦

المصل ٣ في وصف البلاد البرية الحليّة المتوسطة من إمريقته بين الساحلية التي ذكرناها وبين الصحراوية ٥٥

المصل ٤ في وصف بلاد المغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إمريقته البرية التي ذكرنا ٥٦

المصل ٥ في وصف بلاد السودان وآسارها وسماها ٥٧

المصل ٦ في وصف مملكة الأندلس وهي الأغزر من الأشجار والممالك التي دخلها الإسلام
الباب ٩ في وصف آتسلب الأمم إلى سام وباف ومام أولاد موح النبي عم وذكر نند مما
أمناروا به وذكر أسماء شعورهم وأيامهم وأعيادهم وذكر خصائص البلاد وخصائص الإنسان وبه غنم
الكتاب ويستدل على نسخة مصول ٥٨

المصل ١ في وصف بني سام وهم العرب والعرب والروم المقسوم لهم وسط الأرض ٥٩

المصل ٢ في ذكر العرب والروم من بني سام ٦٠

المصل ٣ في ذكر مسنطين وسب نضره وذكر أقسام الروم ٦١

المصل ٤ في وصف بني بام بن موح وهم الترك والحفالة والمبين ٦٢

المصل ٥ في ذكر أولاد مام بن موح عم وهم المبط والتبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ٦٣

المصل ٦ في ذكر سد من الأخلاق وحماها وتنسبها بحسب البقاع والأمزعة وذكر صفات أهل
الأقاليم المعروفة والمعتدلة ٦٤

المصل ٧ في ذكر سد مما قبل في طرف البلاد وصفات خصائصها وصفات غص بها بلد عن بلد
ونفعة عن نفعة ٦٥

المصل ٨ في ذكر أعياد العرب والفسط والنصارى ومواسم وذكر أسماء شعورهم وسنينهم وأيامهم ٦٦

المصل ٩ في ذكر خصائص النوع الإنساني وما فيه من الخلق والخلق وبه نغتم الكتاب ٦٧

الباب الأول وفصوله عشرة

المصل الأول في الكلام على ماحية الأرض وطبيعتها فإنها كربة الشكل مستديرة :

أجمع المحققون لعلم الهيئة على أنَّ الأرض مسم بسبب طباعه أن يكون باردًا باسًا متحركًا إلى الوسط وإنَّما حُفَّتْ بأسفة باردة باس للفظ والتباسك إذ لولا ذلك لما أمكن فرار الحيوان عليها ولا حدث النبات والمعدن فيها وهي كربة الشكل بالكلية مفرسة بالحرورية من جهة الشمال البارزة والوحدات (*) الفائرة ولا يفرهما ذلك من الكربة وهي في الوسط من الفلك ولا نسبة لها إليه لأنَّ أصغر كوكب من التوات مقدما مرآت ووسط الفلك هو السهل منه ومثلها فيه كتل النقطة في الدائرة أو كالتح من البيضة وهي واقعة في الوسط والماء محيط بها إلا القدار البارز الذي خلفه الله سبحانه وتعالى وحله مقرًا للحيوان فإنه منزلة التفاريس والفتونات على طهر الكرة مثلها بها كتل التمرة العفص للمفرسة مع الاستدارة وحل الله البارز منها مقرًا للحيوان البري وودانها المضمورة بالماء مقرًا للحيوان البحري (١) وحل كل واحد من العناصر ملكا محيطا بما دونه إلا الماء فإنه منتهى الغنابة الإلهية عن الإحاطة لذلك المذكور ولما بين مركزي الشمس والأرض من المحالفة فإن الشمس تدور على مركزها الخامس بها الذي هو غير مركز الأرض فتغرب من جانب الأرض وهو المختوب موضع خبيصها وتبعد من جاسب وهو الشمال موضع أومها ولما كان ذلك اتحدت المياه إلى جهة الجنوب واتحدت من جهة الشمال فصار الشمال يسا [أرضًا طافية (٢) وحل الله تعالى لون الأرض في الغالب أعبر أدكن ليظهر النور والعياء ولينسكن أبصار الحيوان من النظر منت الحكمة [ولتفن نظام الحيوان النبات والمعدن] (٣) قالوا والدليل على أنَّ الأرض كربة الشكل مستديرة

a) Les manuscrits de St-Petersb et de Leyde omettent ce mot. b) Paris المائتي. c) St-Petersb. et Leyde omettent d) St-Petersb et Leyde omettent

أَنَّ الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يولد طلوعها ولا غروبها على جميع النواحي في وقت واحد بل يرى طلوعها في النواحي الشرقية من الأرض قبل طلوعها على النواحي الغربية ويغربها عن الشرقية قبل غروبها عن الغربية وكذلك خسوف القمر إذا تَغَيَّبَتْهُ أهدابه في النواحي الشرقية والغربية محتلا معاوت الوقت ولو كان طلوعه وغروبه في وقت واحد بالنسبة إلى النواحي لَمَا اختلف ولو أَنَّ إنسانا سار من ناحية الجنوب إلى ناحية الشمال رأى أَنَّهُ يطهر له من الناحية الشمالية بعض الكواكب التي كان لها غروب فتصير أندية الطهور وبمسب ذلك يكون عنده من ناحية الجنوب بعض الكواكب التي كان لها طلوع فتصير أندية الخفاء على ترتيب واحد والماء محيط بالأرض ولولا التضريس ^(١) لغرها حتى لم يبق منها شيء ولكن العناية الإلهية أفتتحت اللطف بالعالم الإنسي فأبرز له من الماء جزءا منها ليكون مركزا للعالم وإماطة ^(٢) الماء لها بالأمر الطبيعي إذ كل خفيف يعلو على الثقيل والماء أخف من الأرض فكان مركزه محيطا بها والهواء جاذب لها من جميع جهاتها إلى الملك بالسوية كحجب المغناطيس الحديد ولذلك وقفت في الوسط ^(٣) :

وذهب أغرون إلى أيتها واقفة في الوسط من دفع الفلك لها من جميع جهاتها كتراب ملقى في فارورة تدور بسرعة قوية دورانا مستمرا فإن ذلك التراب ينجذب إلى وسطها وكذلك التبن إذا أُلْقِيَ في طست مملوء ماء وأدبر ذلك الماء بقوة دار التبن معه وأنعم إلى الوسط مجتمعاً بعضاً مع بعض ^(٤) وذهب أغرون إلى أَنَّ الأرض مطعها عاربة من الملك إلى ذاتها على ذاتها متى إذا ^(٥) منفضة منه من سائر جهات إِمَاطَتِهِ بها أنضماماً إلى نفسها عنه بالنسأوى وإذا زال الفلك يوم القبية وانتشرت كواكبه وطوى طَيَّ السَّيْلِ ^(٦) ذهب عنها الموهب لهروبها فامتدَّت وانتشرت وأهترت ونسأوت بالآتفرش إلى غريب من أذيال النساء الثانية [الثابتة] ^(٧) والله أعلم :

ثم إنهم مثكوا ملول الساكن فيها متفاحة غرز فيها شجر من سائر جهاتها فكل شجرة منتصبه إلى ما قابله من جميع جهاتها لا فرق بين شيء منها في استقامته وميت كان الناس في استيطانهم فإن أرضهم إلى الأرض وروسهم إلى السماء وكل فريق منهم يرى أَنَّ أرضه التي هو عليها هي المستقيمة

a) St.-Pét. et L. portent مضربة. b) St.-Pét. et L. وأماط. c) Par. porte أد. d) V. Sour XXI v 104
e) St.-Pét. et L. om.

الاعتدال وقالوا في تحقيق هذه الدعوى لو أنّ أهل ناحية من نواحي الأرض حرموا بشرًا وأطالوها إلى المركز وحرموا أهل الناحية التي تقابلهم بشرًا أخرى وأطالوها إلى أن يلتقي الحفيران ويكون الماء واحداً لأُرسل كل ناحية دلوهم وكان أسفل هذا الدلو مقابلًا لأعلى الدلو الآخر وكُنَّ هاتِلَاءَ يجرّون دلوهم إلى فوق والأخرون كذلك لا يشكّ كل واحد منهم أنه حادب دلوه من أسفل البئر إلى أعلاه :
وأسندوا أيضًا على ذلك أنّ الإنسان إذا كن في موضع من الأرض وأخرج خطًا مستقيمًا من مكانه إلى مركز الأرض وانتهى به إلى الجهة الأخرى فإنه يمكن أن يكون على طرف الخط من الجهة الأخرى من رجله إلى رجله حتّى أنّهم قالوا متى قيس بين أهل العين وبين أهل الأندلس الذين هما على طرفي المعمور كانت أقدامهم متقابلة وكان طلوع الشمس والفرج عند هؤلاء عروبيهما عند هؤلاء وليل هؤلاء نهار هؤلاء وبالعكس وزعم أصحاب علم الهيئة أنّ قطر الأرض سبعة ^(١) آلاف ميل وأربع مائة ميل وأربعة عشر ميلًا وأنّ دورها عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل وذلك جميع ما أعلمت به من برّها وبحرها وإتينا علم ذلك وتعرّر بالحساب في القديم وفي زمن عبد الله المأمون وذلك أنّه لبّا أشكل عليه ما ذكره المتقدمون ^(٢) في مقدار الأرض بحث جماعة من أهل الخبرة بحساب النجوم منهم عليّ بن عيسى إلى برية سنجان وتفرّقوا من هناك فذهب بعضهم إلى جهة القطب الشمالي وذهب آخرون إلى جهة القطب الجنوبي وسار كل منهم في جهته إلى أن وهد غاية ارتفاع الشمس نصف النهار قد زال وتغيّر عن الموضع الذي اتّبعوا فيه ومنه تفرّقوا مقدار درجة واحدة وكانوا قد ذروا الطريق وأوتدوا الأوتاد [وشكّوا الجبال] ^(٣) ثمّ رحلوا ولمنعوا [الذرع ثانية] ^(٤) فوجدوا مقدار درجة واحدة من السماء تُسَامِت من وجه الأرض وبسطها ستة وخمسين ميلًا وثلاثي ميل وليل أربعة آلاف ذراع والذراع ثمانى قبضات والقبضة أربعة أصابع والأصبع ست شعيرات بطون بعضها إلى بطون ^(٥) بعضها والشعيرة ست شعرات من ذنب البغل مضرت هذه الأبيال في جميع درجات الملوك وهي ثلاثمائة وستون درجة مفرج من الضرب عشرون ألف ميل وأربع مائة ميل فحكم بأنّ ذلك دور الأرض :

١) St.-Pét. et L. portent six. ٢) St.-Pét. et L. au lieu de ذكره المتقدمون. ٣) St.-Pét. — ٤) St.-Pét. et L. om. ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) Par. ظهور.

وقال أبو زيد أحد من جمل الباحثين مساهة طول الأرض من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب نحو من ثلثمائة ^١) مرطلة ومساهة عرضها من جيب العرض الذي هو في جهة الشمال وهو مساكن باجوج وماجوج إلى جيب العرض الذي هو في جهة الجنوب وهو مساكن السودان مأينان وعسرون مرطلة وما بين مراري باجوج وماجوج ^٢) والبحر المحيط من الجنوب مغرب لبس فيه عبارة وبقال أن مساهة ذلك حصة آلاف مرشح [ولم يسم أن هذه للمساهة مساحة ميل في ميل] ^٣) والله أعلم. قال القدماء الأشبه بهذه الأرض أن تكون ثلاث طبقات منها ما هو تراب صرى وهو ما كان في المركز ومقابل له لعلم نفوذ التأثيرات السماوية إليه وإن عدت لا تكون سودا يعتد به ومنها ما هو معالط للبا وليس بتراب صرى وهو ما هو في الطبقة السفلى ولذلك يرى طيناً وأما الطبقة التي هي مطرح شعاع الشمس فيه ما حفته الشمس بغيرها عليه ومنه ما غلب عليه الماء فالذي حفته الشمس مسكون وغير مسكون ويعرز بين التابئين خط الاستواء وهو خط متوخم فاجل الكرة مملاً نصعين مارة من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب فالمسكون هو رواب بها حيوان برّي حياته ومعاشه في التراب والهواء وبه وهدات معبورة بالماء وبها حيوان بحري حياته ومعاشه في الماء ^٤)

المحل الثاني في ذكر مساحة الأرض ومساحة درج الفلك [برهان عليه ولوازم ذلك] ^٥)

قال أهل العلم بالهيئة والمساب أن مقدار حرم الأرض لثلثائه جزء وستون جزءاً كل جزء يقابل جزءاً من أمراء الملك التي هي درج بروحه المروضة اصطلاحاً وتتبعها منها لمركبة الشمس التي هي دورة كاملة من نقطة إلى مثلها في الملك وإن مساحة كل درجة من درجات الفلك بالمراح ثلثمائة ألف مرشح وأثنان ونشعرون ألفاً وخمسمائة وأثنان وأربعون مرشحاً وإن مقدار الدقيقة الواحدة من دقائق الدرجة الواحدة من الملك وهي جزء من ستين جزءاً منها ستة آلاف فرسخ وخمسمائة وأثنان وأربعون مرشحاً وإن ما بين منفر ذلك الفرض وطلح كرة الأرض سنائة

١) St.-Pét et L. أربع مائة. ٢) Probablement il faut lire ses au lieu de « باجوج وماجوج »
 « السودان » — « باجوج وماجوج »
 bien que les manuscrits portent la même leçon. ٣) St.-Pét et L. om. ٤) Les manuscrits de St.-Pét, de L. et de Cop portent « في التراب والماء »
 ٥) St.-Pét et L. om.

ألف وثمانون ألفاً وستة آلاف ميل وسبعون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن ما بين كرة التوات ما بين
 كرة الزبل أربع مائة ألف ألف وحسب الآي ألف وثلثمائة ألف وستة عشر ألفاً ^٦ وثمانمائة وثمانون
 ميلاً وإن دور الأرض كلها وهو من نقطة على سطحها إلى نفس تلك النقطة ستة آلاف فرسخ وثمانمائة
 وأربعون فرسخاً وقال الفوارزمي سبعة آلاف فرسخ ومساحة سطحها ^٧ أربعة عشر ألف ألف فرسخ
 وسبعمائة ألف فرسخ وأربعة وأربعون ألف فرسخ ومائتان وأثنان وأربعون فرسخاً وخمس فرسخ ^٨
 وإن كل ربع من أربعها وهو تسعون درهماً من درهما مقداره ألف وسبعائة فرسخ وعشرة فراسخ
 وهو بالأصابع خمسة آلاف ميل ومائتا ميل وستة وثلاثون ميلاً وثلاثمائة ميل وإن مقدار الدرمة الواحدة
 من الأرض بالأذرع مائتا ألف ذراع وستمائة وستة وثلاثون ذراعاً وثلاثمائة ذراعاً فالفرسخ ثلثة أميال
 والبلل أربعة آلاف ذراع وهو بالقصبة المصرية ألف وثمان مائة وأربع وثمانون قصبة والقصبة مقدار
 الساع الطويل من الإنسان وهي ذراعان وثلاث ذراع وكل مدان طين بمصر مقداره أربع مائة
 قصبة في قصبة واحدة وطول الذراع أربعة وعشرون ثوباً بالتحاربة الأصغر ^٩ منها مقدار المصل
 الأوسط من الأصغر الوسطى من البد وهو ثلاثة أشبار وافته وهو خطوة من خطوات الجمال والإنسان ^{١٠}
 وهو ثمان قصبات بمصر الكف وهو مائة وأثنان وتسعون شعيرة مصعقة بطنا ليطن وهو ألف ومائة
 وأثنان وخمسون شعيرة من شعر الخيل الطوال مصعقة ثم البريد أربع فراسخ والفرسخ الهندي
 السندى ثمانية أميال ومقدار الدرمة الواحدة من الأرض ^{١١} تسعة وعشر فرسخاً عبر سنس فرسخ
 وإن مقدار مسير الإنسان في الأرض المستقيمة مرحلة وهي ستة فراسخ وثلاث فراسخ ثم ذكر مساحة
 ما بين الكواكب الثابتة و سطح الأرض فكان أربعة وستون ألف ألف ميل وأربع مائة ألف ميل
 وثمانية وتسعون ^{١٢} ألف ميل ومائة وأربعون ميل وهو البعد الأقرب فكان البعد الأبعد أربعة وستون
 ألف ألف ميل وحسب مائة ألف ميل وثلاثون ألف ميل ومائتا ميل وثلاثة عشر ميلاً وكان دور
 الكوكب المسمى بالنسفرى ومثله من الكواكب الخمسة عشر التي في العلم الأول من مقداراتها

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de ألفاً «ستة عشر ألفاً» — ٢) St.-Pét. et L. — ٣) Dans
 les manuscrits de St.-Pét. et de L. فراسخ ٤) Le manuscrit de Cop. الأصغر ٥) St.-Pét. et L. om. ٦) St.-Pét. et L.
 ajoutent après الأرض — المستقيمة. ٧) St.-Pét. et L. ستون.

السَّحَابُ حَسَّةٌ وَتَسْعُونَ ^٦ أَلْفَ مِيلٍ وَسَبْعَاةٌ مِيلٍ وَتَسْعُونَ ^٧ مِيلًا وَفَطَرَ الْكَرْكَبَ مِنْهَا ثَلَاثِينَ أَلْفَ مِيلٍ وَأَرْبَعَ مَائَةٍ مِيلٍ وَسَبْعَةً وَثَلَاثِينَ مِيلًا وَأَسْبَبَ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْيَالُ فَرَاخٌ لَا تَشْكُ فِيهَا ۚ

المصل الثالث في ذكر خط الآسْتَوَاءِ وما وراءه من جهتي الجنوب والشمال ۚ

قال أرباب العلم بذلك لَمَّا قَعَدْنَا قِسْمَ المَصُورِ مِنَ الْأَرْضِ وَلَقَّعْنَا أَعْطَارَهَا نَظَرْنَا فِي دَوْرَتِهَا الطَّبَعِيَّةِ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ بِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَالنَّيَيرَيْنِ دَوْرَانَا دَوْلَابِيًّا أَبَدًا وَيَكُونُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ هُنَاكَ مَسْتَوًى السَّاعَاتِ أَبَدًا وَتَقْسَمُ دَوْرَتُهُ لِلْكُرَةِ بِنَصِيفَيْنِ بِتَقْدِيرِ الْمِيلِ وَالْبِزَانِ مَوْحِدًا الْبَارِزُ مِنَ الْأَرْضِ نَاصِبَتَيْنِ شِمَالِيَّةً مَسْكُونَةً وَجَنُوبِيَّةً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ يَفْرُزُ بَيْنَهُمَا خَطُّ الْآسْتَوَاءِ وَهُوَ خَطُّ مَتَوَحِّمٍ يَبْتَدِئُ مِنَ الْهَازِئِ الْمَقَادِلَاتِ الَّتِي بِالْبَحْرِ الْمُحِيطِ الْمَغْرِبِيِّ الْأَخْضَرِ وَيَمُرُّ مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ إِلَى جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِشِمَالِ جَمَالِ الْقُرَى وَغَائِلَتِهِمْ وَعَلَى شِمَالِ الزَّنُوجِ وَسَوَامِلِ جَزَائِرِهِمْ وَعَلَى جَزَائِرِ الدِّيَّعَاتِ ^٨ وَجَنُوبِ حَزِيرَةِ سَرَنْدِيبِ وَحَزِيرَةِ سَرِيرَةِ كُلِّهَا فِيهَا يَنْتَهِي ثُمَّ عَلَى حَزِيرَةِ الرَّابِعِ ^٩ أَخَذَا إِلَى جَنُوبِ أَرْضِ الْعَيْنِ وَيَنْتَهِي إِلَى أَقْصَى الْمَشْرِقِ حَيْثُ جَزَائِرُ سَلَا وَأَرْضُ أَصْطَبُوعٍ ^{١٠} الْعَاصِلَةُ بَيْنَ الْمَصُورِ وَالْمَصُورِ بِالْمُحِيطِ الزَّقْفِيِّ وَهَذَا التَّحْدِيدُ هُوَ نِصْفُ دَوْرَةِ الْأَرْضِ وَمَسَافَتُهُ بِالْدَّرَجِ مَائَةٌ وَثَمَانُونَ دَرَجَةً مِنْ دَرَجِ الْأَرْضِ السَّامِنَةِ لِدَرَجِ الْفَلَكَ تَوْحَاهُ وَفَرِيقَا عَشْرَةِ أَلْفَى مِيلٍ وَمَائَتَيْنِ مِيلٍ وَلَطُولُ ذَلِكَ مِنَ الزَّمَانِ أَكْثَرُ عَشْرَةِ سَاعَةٍ زَمَانِيَّةً وَالسَّاعَةُ ^{١١} حَسُّ عَشْرَةِ دَرَجَةٍ حَرَكَةُ أَهْنَى السَّاعَةِ الزَّمَانِيَّةِ وَهَذِهِ الْمَسَافَةُ إِمَّا لَيْلَةٌ وَإِمَّا يَوْمٌ وَسَيَّ خَطُّ الْآسْتَوَاءِ لَتَبَيَّنَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَتَسَاوِيَيْنِ أَبَدًا فِي مَعْدَلِ الْمَجْهَةِ الَّتِي يَمُرُّ عَلَيْهَا وَلَيْسَ دَائِرَةٌ مَعْدَلِ النَّهَارِ مُتَنَصِّبَةٌ عَلَيْهِ وَهِيَ أَتَفَنُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَقْطَعُ هَذَا الْخَطُّ أَعْرَ مَتَوَحِّمٍ دَائِرَةٍ مِنَ الشِّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ قَاطِعٌ لِلْكُرَةِ أَبْصَا بِنَصِيفَيْنِ مَتَسَاوِيَيْنِ أَحَدُهُمَا شَرْقِيًّا وَالْأُخَرُ غَرْبِيًّا وَلِهَذَا الْخَطُّ نَقْطَةُ السَّامِنَةِ الَّتِي هِيَ مَرْكَزُ التَّفَاعُلَيْنِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ حَيْثُ لَا عَرَضَ هُنَاكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَهِيَ نَقْطَةُ تَسْعِينَ مِنَ الْمَجَاهِتِ الْأَرْبَعِ وَهُنَاكَ بِهَذِهِ النِّقْطَةِ مَكَانٌ يَسَى قَبْلَهُ أَزِينَ بِالزَّلْزَلَةِ وَقَبْلَ الْبَلَاءِ لِهَيْلَمَةِ وَبَعْدَهَا قُلْعَةُ عَطْلِيَّةٍ شَاحِجَةُ الْعَنَاءِ وَالنَّعَةِ قَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ أَنَّهَا

٨ جزائر الزنج St-Pét. et L. ٩ ستون St-Pét. et L. ١٠ ستون St-Pét. et L. ١١ الزنجيات St-Pét. et L. وهي Par. et Cop. ١٢ جزيرة Par.

مأوى للشياطين وعرش لإبليس ونزعم الفرس والثبوية أنها مستقرّ للمخلوق والمخادد ولهم غرافات وزندقة في الكلام على أهل سكان تلك البقعة ويسمى أصحاب ماني الفاتلين بالنور والخليفة والخبر والشر والذين إليهم الإشارة بقوله نعم الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الطلقات والنور ثم الذين كفروا ببرهم يعدلون إلى قوله ويعلم ما تكسيون ^١ الآيات الثلاث وللهند أيضا في هذه البقعة إشارات وغرافات وهي جميع زوايا أرباع الأرض الأربعة ومثلها كبطل الزرّ من القبع الملبوس على الرأس وهذه الأرباع الأربعة اثنتان جنوبيتان واثنتان شيلبتان فالشيلبتان هما المعبور من الأرض والجنوبيتان فمعبور منهما على ما حقه بطليموس إحدى عشرة درجة وربع وثنس درجة جنوبا خلف خط الأستول وقيل معبور إلى ثلاث عشرة درجة وقيل إلى ست عشرة درجة وهي بلاد غوطه الواقعة هناك والباقي مغفور بالماء وغراب لأستول مرّ الشمس عليه وأما للمعبور في جهة الشمال فثلاث وستون درجة إلى ست وستين درجة وثنس درجة وطول النهار الأطول هناك عشرون ساعة ١١

الفصل الرابع في ذكر الطول والعرض والمعبور واختلاف أراء القدماء فيه ١٢

قالوا وأول هذا المعبور الشالي فمن حيث يكون العرض اثنتي عشرة درجة ونصف وربع كله يسمى به وهذا الآستواء مسكون بطوائف السودان في عداد الوحوش والبهائم محترقة ألوانهم وشعورهم معروفة لأفلاهم وغلظهم تكاد أذمتهم تغلّي من شدة إفراط حرّ الشمس وفي هذا الخط المسمى خط الآستواء من دراهم نان ^١ مدين كبار كانت على عهد بطليموس منهنّ مدينة القمر وأثنا ولغمرانه ^٢ ودعنى ^٣ ولبله ودغوطه وسفانس ^٤ وكوفه وهذا للوضع تسمائه الشمس إذ كانت في ثلث عشرة درجة من المغرب وما سوى ذلك رمال وجبال وقفار وبحار بها جزائر يسكنها أمم مشوهة الصور ناقصو الخلق وزائده ١٣

قال أحد بن سهل الباغي سببه غراب هذا الجانب قرب موضع الشمس منه ومسامتها الرأس مرتين وترددها على تلك الأرض فيسفن هوائها حتى يكون سوما وتغلي مياها حتى تكون

a) V. Sour. VI v. 1 — 3. b) St.-Pét. et L. غانوب. c) St.-Pét. et L. omittent. d) St.-Pét. et L.

ه) St.-Pét. et L. شفافش.

هو ما ونَحَفَ الرطوبات الفريزية من الأندلس التي لا حياة للحيوان إلا بها وهذه الرطوبات تكون أمدادها المبردة لحرارة الأندلس الساطنة من الهواء المتنسم :
 وقال آخرون ردًّا لهذا القول أَنَّ الحراب من الأرض إنما هو في الجهة التي يمر عليها هذا الخط لا غير وهو المصّر عنه بالجهة الجنوبية وحيثما أَنَّ الخط قارن بين جهتي الجنوب والسهال فهو وسط الأرض يمر عليه دائماً لأنَّ معدل منطلقه النهار فيه منتصب على سمت الرأس أبداً إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع من درجه كما تقدّم به القول ومدارات الشمس قريبا ولهذا لم يكن الحرّ والنسل فيما مرّ عليه من الأرض لإفران الحرّ فإذا علم ذلك لم يمنع أن يكون الجهة الجنوبية مسكونة كجهة السهال لأنّا رأينا العبرانيين إنما كان في الجهة الشمالية بجبل الشمس عن سمت الرأس إلى اثنتي عشرة درجة ونصف وربع درجة لأعتدال الهواء الذي يمكن معه الحرّ والنسل وكما تبيل الشمس في جهة السهال كذلك تبيل في جهة الجنوب فلا يمنع أن تكون الجهة الجنوبية مقسومة إلى سبع أقاليم على طريق الإمكان مسكونة مأهولة والخاص من معرفة أثمار ساكنيه هو علم النمود إليهم ممّا وإليها مهم لسنة الحرّ في الجهة التي يمر عليها خط الاستواء من السهال والجنوب مقدار أربع وعشرين درجة وإن كل درجة وربع من البروج والدرج الشمالية لها نظير مثلها في الجهة الجنوبية يعمل الشمس والفر والسبابة والنواصير من الشمس والإنعام^١ والآثار بهذه ما يتغل بهذه في بعدها وعربها وأحاب أولئك في هذه المقالة قائلين على أَنَّ الجهة الجنوبية غراب لا يحدث^٢ فيها نبات معهود لنا أَنَّ المعهود فيها هو خلف خط الاستواء كما قال^٣ بطليموس إحدى عشرة درجة ونصف وربع درجة أو كما قال غيره من المعنّين بالعلم بذلك أنّه ستّ عشرة درجة أو ثلاث عشرة درجة كما ذهب إليه غيرهم من القدماء و جنوب جزيرة القمر^٤ وأغلة في الجنوب وحزائر الواق واق والغسبين كذلك وملائمة دعومة ربح الزنج أيضا محالهم^٥ بين ساحل البحر الحامد وبين جزيرة القمر وقد أمكن النمود إليهم في البحر والإخبار منهم وإن سكّان القمر وأهل جزيرة لقمرانه ودعى أقصى لونا وأطول سعورا وأرق طباعها من الزنج من قاجور وكوكوا السودان ولما كان للشمس خفيض وهو

١) On lit dans nos manuscrits : أنعام. ٢) St-Pét et L. portent تحمل. ٣) St-Pét et L. ajoutent حاليينس.

٤) St-Pet et L. ajoutent العليا. Cop. القطبي. ٥) Par. et Cop. portent محالهم au lieu de محالهم.

في أول الجدي جنوبا ولها أوج وهو في أول السرطان شمالا والأوج عبارة عن ارتفاع الشمس
وبعد الأوج من الأرض والمضيض أقرب بعدا وهو مقعر فلها الأقرب إلى الأرض استوت على
جهة الجنوب بحرلها وناريتها فأشرقته ثم تفتت نرابها رمالا وأنسبك حاضوا يافونا وموعرا وتكونت
معادنها ذهباً وزبرجدا وأتعتت مياها في بقاعها أنواعاً معدنية وأقرا المر على النبات والحيوان
فلم يتكون منها إلا ما فيه سر وأشمال ^(١) [وملأ لذلك الجزء المحرق] كما يقال عن السندل
والحيوان الشبيه بسم أبيض الخلق في أنون مسابك الزمجا إن سم ذلك وكل الإنسان المخلق
هناك حاملا شديد سواد البشرة محرق الشعر عانى الخلفة منتن العرق متعرق المزاج أشبه في
أغلقه بالوحش والبهايم ولا يمكن أن يعيش في الإقليم الثاني فضلا فضلا عن الإقليم الثالث والرابع
مثلا كما إن أهل الإقليم الأول لا يعيشون في الإقليم السادس ولا يعيش أهل الإقليم السادس
في الإقليم الأول ولا في خط الاستواء لأختلاف مزاج الهواء وحر الشمس والله أعلم .:

الفصل الخامس في ذكر الأقاليم السبعة ومقاديرها وما بها من مبال وأحصار جامعة ومالك مشهورة
ووصف مساحتها بالبدع والساعات وتعدد حدودها بذلك .:

وهو أن القدماء اختلفوا في قسمة الأقاليم فالتنى عليه أصحاب الرصد والحساب النجوم أن
خط الاستواء منقسم القسمة شمالا عرضا من حيث يكون العرض بقدر من حيفة الخط في الشمال ثلثي
عشرة درجة وإلى أن يكون العرض ستين درجة ونصف درجة فيكون آخرها وإن حد المغرب من
حدود المزاير الخالدات المسبكات جزائر السعادة وعن أغلات في البحر الأخضر المحيط الغربي
المسمى أوفيانوس عشر درجات وإلى أقصى ساحل البحر المحيط الزقنى للشرق الواعلة فيه جزائر
السيل والسلا ^(٢) والباقيوت وصبح والعلوية في مشرق مين الصين لولا لهذه الأقاليم ومقدار هذا
الطول مائة وثمانون درجة وذلك نصف الكرة وكيفية قسمة الأقاليم عرضا وطولا هو أن الإنسان
يتوهم أنه وافق جب بشاء من خط الاستواء ويستقبل المغرب ثم للشرق تحط مستقيم ماراً منه
إليها فاصل لما بين الجنوب والشمال ثم يقف على حدود أول الإقليم الأول كذلك وينظر إلى
أقصى المغرب والشرق باستقامة أبصا ومهما وقع من الأرض من بر وبحر وسهل وقعر ^(٣) ومسكون

a) Les manusc. de St-P et de L. omettent ce qui est entre parenthèse b) St-P et L. om c) St-P. et L. portent ووعر.

وعصر وأحمر ممتدًا بين خط الأستواء للتيوم المذكور وبين أول خط الإقليم الأول للتيوم المفروض فإن ذلك كله داخل في خط الأستواء المحدود بأثنى عشرة درجة ومسمى به وعرضه كما قلنا اثنتا عشرة درجة ونصف وربع ونهار الأطول اثنتا عشرة ساعة ونصف وذلك بحكم الأقاليم الباقية كل إقليم منها بين خطين متوازيين من أقصى المغرب إلى أقصى المشرق ومقابل عرض كل إقليم مسافة زيادة النهار الأطول نصف ساعة ونصف أبدًا من مبتدأ آخر حد ما هو خط الأستواء المحدود بأثنى عشرة ساعة ونصف في اليوم الواحد الأطول وإلى نهايتها وهي آخر حدود الإقليم السابع حيث يكون ذلك النهار الأطول ست عشرة ساعة والنقى هو من الأرض بعد الإقليم السابع يسمى ما وراء الإقليم وفيه من المعبور إلى غلم ثلاث وستين درجة وإلى نهاية ست وستين درجة وربع وندس درجة وطول نهاره الأطول هناك عشرون ساعة ثم ما وراء ذلك ملبس به كبير صارة ولكنه غياض وحيال ومروج بأرض إليها طوائف من الصقالية والترك كلتيهين^١ والبعائم لا يكادون يعتمون قولاً ثم وراء ذلك إقليم الطلبة الذى يسامته القطب السالى وبوازيه والنهار الأطول هناك أربع وعشرون ساعة يوماً واحداً مدة ستة أشهر وليلة واحدة بعده أربع وعشرون ساعة مدة ستة أشهر لا نهار معها والظلمة مستمرة هناك لا نزال من غيبوبة الشمس ومن تراكم الفيوم والغياض أبدًا والنقى قسم قسمه هذه الأقاليم أفاضل ملوك الأرض الجامعون بين الملك العام والحكمة والعلم كسليمان بن دلود ثم وأصف بن برخيا وذى القرنين المؤمنين الأول وتبع الناصرة وأردشير وبطليموس ثم للمؤمن ربه الله نفع وصورة كل إقليم صورة بساط مفروش^٢ طوله من المشرق إلى المغرب وعرضه من خط الأستواء إلى الشمال وهي خمسة الطول والعرض فأطولها وأعرضها الإقليم الأول وهو من ثلاثة آلاف فرسخ طولاً وهو من مأبة وحسين مرسخاً عرضاً وذلك من حدود أثنى عشرة درجة ونصف وإلى عشرين عرضاً حيث يطول النهار الأطول ثلاث عشرة ساعة ويكون به الطل جنوباً وشمالاً والمصول غانية شتاتين وربيعين وصيفين وخريفين ويدخل في هذا الإقليم من الممالك مشرق الأرض وهو من أقصى ساحل بحر الصين ومراته التى هي جزائر سلا والسيلى ولطيطيون^٣ الواقعة ثم أرض الصين الداخلة الشرقية إلى الأنهار التى يصب فيها

والمصطبحون. ^١ St-Pét. I. et Cop. ^٢ غزالي ميسرط. ^٣ St. Pét. et L. بالوجهين المتروكة St-Pét et L.

الراكب الكبير من البحر إلى مدائن أبواب الصين ^١ مثل خانتقا وفالغور وحدان وصينبة ثم يمرّ في البحر على جزيرة الصنف وجزيرة سريرة وجزيرة البركات وجزيرة صبح وجزيرة قمار وجزيرة ليجبالوس ^٢ وجزيرة مصور وجزيرة سرنديب وشمال جزيرة الفير وجزيرة منداولات وجزيرة الدامبات ثم على جزائر الرنج ثم شال قبة أزين ثم على بحر البين وديريرا وجزيرة سقطره وبرّ زيلع ومن أرض البين حضرموت وطعار والشحر وصنعاء وعدن ثم من أرض النوبة على دنقله ومن بلاد السودان الحبشة وجزل وكناور ^٣ وغمود ^٤ ودلموت وحمامي وكوري ثم على بلاد دعامة ^٥ وسفري وسعارة ورموة ركوعة وتكرور وكانم وزويلة ^٦ وعدامس وورّم ثم على البحر المحيط إلى جزائر السعادة الخالدات بأقصى المغرب ومما يمرّ عليه قبل شال جبال الفير والبحرين والبحرة الجامعة ومخرج النيل والحدامد والحبشة ثم على كوكو ثم على غانة كما قلنا ثم على البحر المحيط المغربي ^٧، والإقليم الثاني يبتدى عرضه من العشرين درجة وإلى سبع وعشرين درجة وفيه من الشرق بلاد الصين وبلاد تنرى ^٨ ونانه وجبال بلهرا وقامرون وكنوج وبارامني ^٩ وأوصين وبحر الميراج وجزائره والعبير الكبير وبعض الهند الساحلي من تانه وهيبور وسندان وجزيرة سيلان وكرموه ^{١٠} وملاو ومن بلاد السند التصورة وديبل والمدينة والملتان ونهر مهران ثم على بحر فارس إلى صان ونهران وهرم والبحرين والبحرة والبصرة والبصرة ومهر وسبا ونبا والطائف ومكة شرقها الله تع ومنه والمدينة على ساكنها السلام ثم على بحر موسى وجزيرة دهلك وجزيرة سواكن وعبداد ثم على أسوان وقوس والصعيد الأعلى ثم على الواحات من جنوبها ثم على صحارى البربر وشمال بلاد السودان ثم على بلاد اللتئين (ثم على السوس الأقصى) ^{١١} والبحر المحيط المغربي والخلال في هذا الإقليم جنوبا وشمالا ومحوه غابية والنسب نسامت الرأس به مرتين وبجباله وصحاريه معادن الذهب وألوان الأحجار الثمينة وعرضه من غابة الإقليم الأول في العرض إلى سبع وعشرين درجة وأنتنى عشرة دقيقة ^{١٢}،

١) St.-Pét. et L. portent. ٢) ليجبالوس. ٣) St.-Pét. et L. وهي غل خالوق وفالغور وحران وصينبة. ٤) St.-Pét. et L. كناول.

٥) St.-Pét. et L. جهانة. ٦) St.-Pét. et L. زويلة. ٧) Par. ٨) بئري. ٩) St.-Pét. et L. بان.

١٠) St.-Pét. et L. كرموه. ١١) St.-Pét. et L. om.

والإقليم الثالث من مشرق أرض الصين الشمالية والبحرية الساحلية وبلاد الغلغل وبلاد
الهباطلة وبوران وحلى ومن الجزرات تانتي والقنديار^{١)} ومن السند كندورا ومبال الأفغانية والبلتان
إلى السند ثم بحر بسمستان وكerman وطوران وخوزستان والأهواز والعراق وبلاد فارس
وأصفهان والكوفة وأرض بابل والمهرة والجزيرة والشام وأرض فلسطين والجزيرة والنبه وشمال مصر
الشمالية^{٢)} ثم لوملت^{٣)} ودرقة وإفريقية ثم فارس ومراكش وسلماسة ودرقة ودرن وطاجيه والبحر
المحيط وطلال هذا الإقليم الشمالية واصله أربعة وعرضه من غاية الإقليم الثاني إلى تمام ثلاث وثلاثين
درجة ونسح وأربعين دقيقة وأهله سر بحيرة إلى البيضاء^{٤)}،

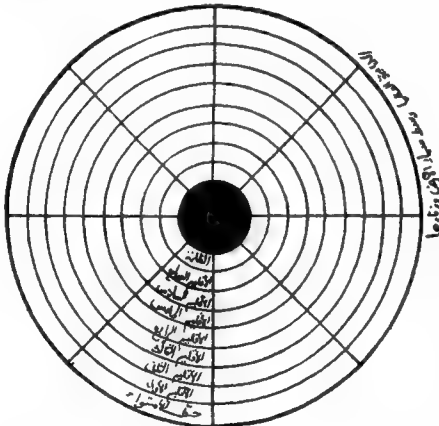
وذلك الإقليم الرابع يبتدى من أرض تنرى^{٥)} وساحل بحر زرقيا ونولى^{٦)} ثم بحر على
التيث وجبال كشير ووجان^{٧)} وبلاد بدخشان السفلى وقرغانه ونجند وصبرم وغزنه وكابل والمم^{٨)}
والغور ومراة والروذان ومعروها وبلخ ونيسابور ودهستان والري وهدان والزنجان وقم وقاشان
وطبرستان وطبرستان ومرهان وموغان ومازندران وكيلان ثم بالموصل وأديبستان ثم بدبار بكر
وبدار مضر ومنج وبالس وحران وطلب والرها وطرسوس والنغور وأنطاكية وحرّ بالبحر الرومي ثم
على جزيرة قبرص وجزيرة رودس وجزيرة مالطه وجزيرة قوصه وجزيرة إصطليّة وجزيرة مانورقه
وجزيرة مبرقه ثم بالمرمه وطاجيه وبالبحر المحيط الغربي وعرضه من غاية الإقليم الثالث وإلى تنمة
غان وثلاثين درجة وثلاث وعشرين دقيقة وأهله ألوانهم إلى ما بين السمرة والبياض وفيه مائة
وثلاثون مدينة ذات عرض وطول في الكتاب المرفوع بالمجلس^{٩)}،

والإقليم الخامس وهو من أقر حدود الرابع عرضا وإلى أمد وأربعين درجة والأصح ثلاث وأربعين
درجة وحس عشرة دقيقة وأتبدلوه من أرض الترك الشرقيين^{١٠)} على باعوم وماعوم إلى كاشغر وإلى
بلاد الساغون وإلى أسجباب والشاش وأبلان وأسروشت إلى بخارا بعد سرقند إلى غوارزم وبحر
الخر إلى باب الأبواب وبردعة إلى مبالارقين ودروب الروم وبلادهم إلى رومية الكبرى وأرض

a) St.-Pét., L. et Cop. portest. b) الفندجيات. c) On lit dans les manuscrits d'Oman. d) Par. porte. e) On lit dans les mss de St.-Pét. et de L. (مروقبا ونولى). f) بخ. ووجان. g) St.-Pét., L. et Cop. المشرقة. h) St.-Pét., L. et Cop. النهر. i) St.-Pét., L. et Cop. المشرقة.

الجلافة ثم إلى إصطنبول ومنوه ويندقه وسردانيه وبرشلونه وحنوب جزيرة الأندلس وينتهى إلى البحر
المحيط وهرقه إلى غام ثلاث وأربعين درجة وثاني عشرة دقيقة وهو كثير الأنهار والأشجار وده من
اللدن للأغذية لها العروس والأطوال في الجسلى سبع وسبعون مدينة وأكثر أهلها بيض شهل
العيون وزرقها ١١

الإقليم السادس وهو من ثلاث وأربعين درجة إلى حسيبن درجة ونصف درجة وأبتدأؤه من
الشرق مساكن الترك للشارفة وهم ١) الخريز والفرز والكيك والفرز ويز على بلاد بلغار
المسلمين وبلاد الخزر من شمال بحرهم وأرض اللان والسرير ٢) وأرض برهان والكرخ ٣) وبحر قزم ٤)



وسرداق وشمال جزيرة
الأندلس وبلاد
إفريقية وطلبه ثم
إلى البحر المحيط
الغربي وهذا الإقليم
من المدن التي لها
العروس والأطوال في
الجسلى ثلاث وستون
مدينة وهو كثير الثوب
وأهلها بيض الألوان
شعر النعمور زرق
العيون وشهلها
وخضرها ١١

الإقليم السابع وهو الذي ليس فيه عارة كثيرة فأنما هو في الشرق غياص وجمال ناوى

a) St.-Pét. L. et Cop. omettent. b) Les trois manuscrits portent والوبر. c) Par المكرم. d) St.-Pét. L.

et Cop. portent قم البحر.

إليها طوائف من الترك المتوحشين وبرز على بلاد البصاكية ^١ والبلغار الكفار والصقالبة والروس
 واشغرت ويرى سوار ورائك ^٢ وبوره وآخره ستون درجة ونهاره الأطول ست عشرة ساعة وجميع
 ما يمتد العمران فيها وراءه إلى حدود عرض ست وستين درجة وربع ودرج كما قلنا قبل ثم
 ما بعد ذلك إلى تمام التسعين غرب لا يسكن لأهل الأقاليم ولا يعيش فيه ميوان معهود وذلك
 لتراكم الثلوج عليه وتراكم الصباب ونحو الشمس عنه ولا يمتنع أن يكون مأمولا بحيران لا يعرفه
 ولا يمكنه الانتقال عنه كما لا يمدن أهل الأقاليم سكناه ولا دخله أحد وتوقل فيه إلا هلك دون الخروج منه
 وقد تقدم القول فيه بأنه إقليم الطلبة وهذه هيته في دورة هذا المثال والله أعلم الذي أطرافه جلة الأقاليم
 سورها دائرة عليه وهو الوسط والدورة من العلك عليه رماوية ويسامته من أغلاء القطب الشمالي ^٣،
 وحرر بطليموس في المصحط أن في الأقاليم وفي ما ورائها من الجبال المندة للمتصلة
 المسلسلة مأبنا جبل كل جبل طول شهرين وإلى شهر وإلى عشرة أيام وإن جبل أبواب
 الصين ويسمى مثل بلورا في مبداه ثم يستى بنوران ثم متاعة ثم بخندان ثم بالفرفز
 إنهم ينترى ثم ^٤ يدخل في البحر المحيط للشرق وهذا الجبل في أطول الجبال وأصغرها بالمحزون
 والسكان والمدن والأمم الساكنة فيه وعرضه الأرض نحو سبعه أيام وإلى يومين وإلى دون ذلك
 وأمتداده من بحر الصين للشرق وإلى المصرت ثم إلى السند ثم إلى فارس ثم يعطف هناك إلى
 إصمهان ثم إلى أطراف خراسان وينشعب شعبتين إحداهما متصلة بحبال السم والغور والثانية بأرض
 أدربهان إلى طبرستان وزيجان ويتلوه في الأمتداد جبل لصطبعون ^٥ إلى السى قافونيا ^٦ إلى المار بأقصى
 الصين والواحد في بحر الظلمات المستى بالزيفى وفي هذا الجبل أرض الياقوت والظلة ثم يتلوه
 في الطول جبل القمر المارق بين حتى الجنوب والغرب والسمال للمحور ومن وسطه منافع النبل
 والدماد وعامة ثم يليه في الطول جبل شرارة الحامز بين تمامه الحامز ونعدها وهو ممتد من حزيرة
 العرب متصل بالشام ومصر بتقطعة قطعا قطعا في اتصاله ومنه رضى البنيع وصبح البروى والزبان

^١ On lit dans les manuscrits de St-Pét. et de L. البصاكية. ^٢ St-Pét., L. et C. portent ورائك, probablement il faut lire وورائك et le nom suivant وبوره; comp. les extraits d'Ibn Fozlan par Fraehn p 194. ^٣ St-Pét. et L. om. ^٤ Par. porte اصطيقون. ^٥ Par قافونيا.

بالبلقاء والعجيز بالساقية وسير بدمشق ومنه مقلّم مصر يتصل به من أبله ومنه جبل عاملة بأرض
كعبان وفلسطين ويتصل بلسان وهو المطلّ على البحر الرومي ثم يندى بالساحل ويسمى الطراز
الأخضر وبه من حصون الدعوة التي دعوا الملاحدة والباطنية والفرافطة وبه نفور النمام العوام
ثم منه الجبل الأقرع المطلّ على البحر وأطراف الشام ثم يمتد من هناك طراز ويسمى جبل اللكام
ولا يزال في امتداد إلى حة المغرب بساحل البحر إلى أن يصل إلى الساعد الخارج من بحر الروم
إلى بحر طرائزنده فيعطى بأرض اللطركه ^{١)} شمالاً إلى سيف بحر طرائزنده ثم يمرّ منساجله مشرقاً
حتى يبلغ جبال الكرخ وباب الأول وبطلّ على ^{٢)} بحر الخزر من جنوبه ومفرقه وبتلوه جبل
درن المندّ بأرض إفريقية من بجابه إلى فاس إلى مراكش إلى درغه إلى سجلماسة إلى ماسه
وبلاد البربر للتبين إلى البحر المحط العربيّ ثم يتلوه في الامتداد جبل البشارة والعم العاري
بين غرب جزيرة الأندلس وبين مشرقها ^{٣)} من أول الجزيرة إلى آخرها ومنه شعبه تتصل بالبحر
النسائي إلى بحر وذك والغالبية والكلاية :

قال أبو الفرج بن قدامة ومجموع ما في الصورة من الأنهار الدائبة الحرارة وحالة السمن الكبير
مأبنا نهر وغانية وعشرون نهراً منهن في الإقليم الأول ثلاثة وعشرون وفي الثاني تسعة وعشرون وفي
الثالث ستة وعشرون وفي الرابع أربعة وعشرون وفي الخامس ثمانية وعشرون وفي السادس عايله
عشر نهراً وفي السابع أربعة عشر نهراً وبها وراة الإقليم ثمانية وعشرون ^{٤)} وبها هو حلف خطّ الأسوا
ستة وثلاثون منها بحيرة القفر أربعة أنهار تسمى الأعصاب ومنها العشرة النازلة من حال القفر ومنها
الراون بحيرة سرنديب ومنها الجب الكبير والحب الصغير بأرض مقدسو ومنها نهرا بأرض دعوطة
وثلاثة أنهار بأرض اصطيقيون ^{٥)} ومنها بحريره أنفومه ثلاثة أنهار ومنها نهر بساماس ونهر عم
ونهر اله ^{٦)} خلف جبال القفر [ونهر لقبراه] ^{٧)} وبهر دقعي ومنها بهران بحيرة ^{٨)} سريرة :

^{١)} Nous avons corrigé la leçon des manuscrits للسطكى. qui ne nous semble pas donner de sens ici, en
المطركه, nom de la presqu'île de Tamaa. ^{٢)} St-Pet. et L. portent إلى. ^{٣)} Nous avons ici corrigé la leçon des ma-
nuscripts qui tous portent غربيا. ^{٤)} St-Pet. L. et C. portent وعشر. ^{٥)} Par اصطيقيون. ^{٦)} St-Pet., L. et Cop. الهنه.

^{٧)} Les trois manuscrits em. ^{٨)} Les trois manuscrits portent بحيرة.

قال الزنجاني وبالأقاليم السبعة وما ورائها من المدن التي أصبحت في زمن المؤمنين وماس السلوس حلالها وظهرت كلمة التوحيد بها أرضه الآلى مدينة وحس مأبة وست ثلاثون مدينة وقيل أبا كان في زمن أفريديون عشرة آلى مدينة ونيف ومأبة مدينة ١٠
قال والممالك المشهورة عدتها في زمن المؤمنين ثلثائة وثلاث وأربعون مملكة أوسعها ثلاثة أشهر وأصغرها ١١ ثلاثة أبام فالعراق مملكة والشام مملكة والروم مملكة واليمن مملكة ومصر ممالك وأنشاه هذا والله أعلم ١٢

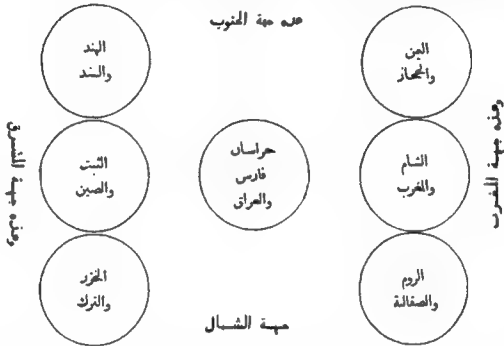
المحل السادس في كيمية تقسيم الأقاليم على ما قرره القدماء غير ما ذكر ١٣

فمن ذلك أن أردشير من بابك قسمها أربعة أقسام أحدها للترك والثاني للعرب والثالث للفرس والرابع للسودان وأما أفريديون فعملها في التقسيم كمورة طائر راسه الصين ومناحه الأبن الهند ومناحه الأيسر الحرز والترك وصدرة اليمن والعراق والشام ومصر وذنه الغرب بأنهرات الريس منه للسودان ١٤

وقسم الإسكندر الأمم الصورة أربعة أقسام القسم الأول ساء أروفا وفيه الأندلس والصفالة وإفريقية وطاعه والروم والقسم الثاني ساء إفريقية ١٥ وفيه مصر والفرز والمشته والزنج والبحر الجنوبي والقسم الثالث ساء آخمينيا وفيه أرمينية والفرز والترك وخراسان والقسم الرابع ساء بوشنة وفيه تمامة واليمن والهند والصين وأما هرمس الأول ومن بعده من الفرس الأول فإنهم قسموها سبعة أقاليم دوائر ثلاث وسطى وموهن آنتنان بنى وبسرى وتحتن آنتنان كذلك بنى وبسرى فالأولى من الثلاث الوسطى الشام والغرب والثانية سوا إيران شهر وهي خراسان وفارس مع العراق والثالثة وهي البسرى حصن الثبت والصين والفرقايتان بنى وهي جزيرة العرب واليمن وبسرى وهي الهند والسند والتخنايتان بنى وهي الروم والصفالفة ومن في شمالهم ومغربهم وبسرى وهي الحرز والترك على آفتلاى طوائهم ومن في مشرقهم من ياجوج وماجوج وهذا مثال

أفريقية ١٥ وإفريقية ١٦ b) Les manuscrits portent مؤلفها c) On lit dans les mss de St-Pét et de L.

ذلك ولم ينصروا لذكر الحبش ولا السودان ولا البربر ولا مصر وإنما أنها لم تكن من البلاد
المصورة ذلك الزمان وإنما أضافوها إضافة ولله أعلم بذلك ١١



وأما فسة نوح ثم للأرض على بنيه الثلاثة فإنه قسمها أثلاثا فكان للشرق والشمال لباف
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان المغرب والجنوب لحام ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان وسط الأرض لسام
ولبنيه ونسلهم وعقبهم وكان أولاد سام وبنوهم العرب والفرس والروم وأولاد يافث وبنوهم الترك
الصفالبة وباموج وماموج وأولاد حام وبنوهم القبط والبربر والسودان ١١

وقال صاعد الأندلسي السودان والبربر أمة وشمالها القبط والفرنج ثم الهند والزنج أمة وشمالها
العرب والشام والعراق وفارس ثم الصين وحبش الصين أمة وشمالها القتا والترك وباموج وماموج
ثم اليونان والروم أمة وشمالها الروس والعقبة أمة فكانت الروم واليونان الوسط فلذلك كانوا
مكباء يحقون الأشياء دون غيرهم كإفراط ومالينوس في الطب والحسوس الطبيعي وكأسطر وإفلاطون
في المعنويات والإلهيات وكأفلاطون وميتاغورس في الهندسة والرياضيات وكأفلاطون وإيلوس في
الفراصة والعلامات وهذا مثال ما ذهب إليه من تقسيم الأمم بنصف انكرة والله أعلم بذلك ١١

وميل عن عربين
عامر أنه لبا أس
سبل العرم الحاد
أرض سا من
البن جمع قومه إليه
وصم لهم البلاد
بنهم تقسبا بحسب
أهم فقال إلى قد
أسست جهنم
سبل العرم والمدفن

عنه الفسة موافقة لما هي المعمورة عليه من مساكن الأمم
بجيرانها وهذه جهة الجنوب وقبلة أهل الشام وخط الآسنوا



جهة الشمال وما تحت القطب الشمالي

للبحر والمشي للنبه والأثر والفرق لمن أدركه من النعم والسر ومن كان منك ذاساه (وعبد وحال ومرس
سديد فليأخذ بالنسب من كوفان فاحقق به عدان ومن كان ذاسية وصبر على أزمار الدهر فليأخذ بطن
مرور فاحقق به خزاغة ومن أراد الراسخات في الومل الطغيات في المل فليأخذ بنبش ذات النحل فاحقق
به الأوس والخزرج قال ومن أراد المشرق والمغرب والمغرب والأمر والتأخير والذهب والمغرب فليأخذ بالشام
فاحقق به عسان ومن أراد الثياب الرقاق والقبول العناق والذهب والأوراق فليأخذ بالعراق فاحقق به لهم ٥

العسل الساسم في ذكر آفتل الماطم لآفتل العروض وزيادة النهار الواحد متى تكون السنة
كلها يوما واحدا ببلته ٥

قال العلماء يعلم ذلك في آفتل مصول السنة إنما آفتل في آفتل شام الأرض المائلة إلى
الشمال فبها هو دون خط الآسنوا وما قاربه من الجنوب والشمال لزوما فأما هو خط الآسنوا
فإن هناك يكون في السنة الواحدة ربيعان وصيفان وخريفان وشتان وقد يزيد على ذلك وتكون
طلال الشخص المسوطة ممتدة إلى الشمال ونلرة إلى الجنوب وتنحني الأفياء عند آسنوا الشمس في

a) Cop. et Par. portent : «أغيا» la même tradition se trouve avec quelques variantes dans la 6-ème section du Ch. IX

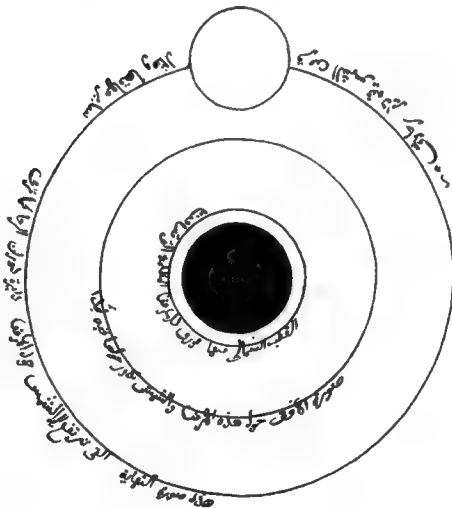
خط وسط النهار وإذا حلت الحمل والميزان فلا يكون لثاقم ظلّ أبداً وتنتهي الأبرار بنور الشمس ما دامت في السامنة للرؤس هناك فالوا وحصول هذا الاختلاف إنما هو من حركة الشمس ومن اختلاف الأفاق والعروض التي هي عبارة عن الارتفاع للمروسة فسمت من خطّ الآسواء الذي هو لا عرض له هناك ولا عرض فيه وتدور منطقة البروج عليه حول دائرة الحركة أبداً وبذلك لا يطول الليل على النهار هناك ولا النهار على الليل بل يتساويان وتنبت الأعيان إلى الجنوب ستة أشهر وإلى الشمال ستة أشهر ويكون ميل الشمس الأعظم عن سمت الرؤس إلى جهة الشمال والجنوب أربع وعشرين درجة تقريباً ويكون وسط الليلين ونقطتا الاعتدالين برأس الحمل والميزان وهو تسعون ميلاً يكون القطب الجنوبي والقطب الشمالي متساويين في الأفق يمكن رؤيتهما معا ويكون مثلهما في الهيئة كمثل فرايب القزاة للناتر إليهما معا ثم لا تزال البلدان والأقاليم وأجزاء بقاع الأرض الذائعة في جهة الشمال تبعد عن خطّ الآسواء ويختلف مطالع البروج والكواكب ويختلف أمزجة العصور في الورد والحرّ ويختلف أطوال الأيام والليالي بها إلى أن تبلغ كمال تسعين درجة وهو مقدار ربع حلة الأرض التي عدد التسعين منها بقية الآسواء ويكون نهاية العدد ما يسامته القطب الشمالي في ديل النيرة من الأرض وذلك حيث يدور فلك البروج هناك دوراناً رجائياً ويكون القطب الشمالي مسامناً للرؤس وأشدّ النهار الأطول هناك ضياءً إذا كانت الشمس في السرطان وفي نصف الحوزاء ونصف الأسد وأشدّ الليل ظلمةً هناك إذا كانت الشمس في الجدي ونصف القوس ونصف الدالي وبنوافي الأيام مختلفة في الضياء إذ هي كلّها ° في يوم واحد موافق وظلمة واحدة مختلفة كذلك وهو أنّ الشمس تدور في الأفق هناك دوراناً رجائياً أبداً فيرى الرائي فيها ميل الضياء كأول طلوع القمر مدة ثم يرى الشفق الأبيض مدة ثم يرى الشفق الأحمر مدة ثم يرى قرن الشمس مدة دائراً في الأفق ثم يرى قرصها كاملاً ثم يرتفع في الأفق نحو غامدة وهو يدور أبداً طامراً لا يغيب أعنى قرصها وإذا بلغت الشمس في سيرها من أدلّ رأس الحمل أدلّ رأس السرطان رحت وهي تدور في الأفق إلى أن تبلم رأس الميزان فتتوارى تحت الأرض معجوبة لا تزال غائبة في البروج

... كلّها يوم واحد بنور واحد أفاقاً أو ظلمة واحدة

الجنوبية والليل هناك نشد ظلمته إلى أن نحلّ الشمس أول الحمل كما كانت فيعود ضياءها يرى في الأفق فلا تزال في تزايد حتى يرى قرصها كما وضعنا بادياً فتكون السنة الشمسية بكالها هناك يوماً واحداً بليلة واحدة سنة أشهر ظلمة لا ضياء فيها بل ليل سرمدة وستة أشهر نهار لا ظلمة فيه بل نهار سرمدة وذلك نهاية العرض من درجة إلى تسعين كما تقدم.

وهذا مثال الأرض ومثال دوران الشمس حولها في الأفق أبداً كما نرى فالظلمة هي السواد والنهار الدائر حولها هو الأفق المحيط بها من سائر جهاتها ومثال قرص الشمس فيه دائر رمادي.

مثال الشمس حول الأرض



المصل الثامن في ذكر اختلاف المصول والأزمنة والأمكنة باختلاف عروض الأرض وأقاليمها وما هو المعتدل منها بالمواضع للنهار أو الممدد أو الحيوان أو الإنسان أو المجموع .:

قال العلماء بذلك أن الشمس إذا سامت خط الاستواء حيث طولها الميل والميزان كانت ساعات الليل والنهار متساوية هناك وفي كل عرض فإذا مالت عن سمت الرأس هناك كان الليل والنهار هناك كذلك واختلف في سائر كل أمي وكل عرض مما سواء إلى أن تبلغ الشمس أبعد بعدا عن خط الاستواء وهو غاية ميلها الأعظم فيكون الليل والنهار هناك متساويين بخط الاستواء ويكون اختلافهما فيها عداه اختلافا ظاهرا ويكون مزاج الحر في نفاخ خط الاستواء شديدا بالشمس ولبنًا بالهواء ويظهر ذلك في الأفق والعرض الأبعد عن الميل الأعظم بدرجة واحدة وهو عرض حس وعشرين درجة من خط الاستواء شيالا فهناك فلا تسامت الشمس الرأس أبدا لا فيه ولا فيما وراءه إلى تمام تسعين درجة عرضا الذي هو البعد الأبعد عن خط الاستواء فإن كل درجة أخذ مزاجها ومزاج أرضها وهوأما إلى الاعتدال وإلى العتة في يوم الهواء وبرودة الماء حتى يصل ذلك إلى البرد الشديد والزهير ويكون الصيف معتدلا في حره والشتاء شديد البرد مغرط الرطوبة والبرودة ثم كذلك إلى تراكم الثلوج وجود المياه بالأنهار والبحيرات وتراكم الظلمة مع الضباب حتى لا ترى الشمس والقمر والجموع هناك إلا إذا كانت الشمس في السرطان ونصف الحوزة الآخر ونصف الأسد الأول وأما المنازل فلا يرى منها هناك سوى أمد عشر منزلة أبدية الظهور أبدا تدور دورانا رعاويا وهذه المنازل من الدبران (وما بعده إلى الخزان والكواكب التي حول القطب الشمالي ونسبى الدب الأصفر والركب الدائر بموضعه .:

خط الاستواء والإقليم الأول معتدل للمعادن دون النبات ودون الحيوان والإنسان لإفراط الحر واليبس والانتاب الجو بالنار الشبيهة .:

والإقليم الثاني معتدل للإنسان والمعدن دون الحيوان والنبات إلا ما كان حليلا في غلته منها .:

والإقليم الثالث معتدل للإنسان والحيوان والنبات دون المعدن إلا البعض منه ١.

والإقليم الرابع معتدل للأشجار دون البسير من المعدن ٢.

والإقليم الخامس والسادس معتدلان للنبات والحيوان دون الإنسان ودون البسير من المعدن ٣.

والإقليم السابع معتدل للنبات دون الثلاث إلا البسير من المعدن ٤.

وأما الذهب والياقوت وأنواع الجوهر الباقون والدرّ واللؤلؤ فمعدنه كثيرة بالجنتوب في غمّ الآسنوا ٥. وفيما وراءه في الإقليم الأوّل والثاني ثمّ الفضة وباقي المعادن والزمرد وكثير من الأحجار التي دون الباقوت كثيرة المعادن بالإقليم الثالث والرابع والخامس وأعدل النوع الإنساني مزاجاً وأرزهم عقولاً وأدمنه وأصامم ألواناً وأذعاناً أهل الثالث والرابع وبعض الثاني وبعض الخامس ولذلك كان مظهر الحكاء والأنبياء والعلماء والملوك الأفاضل ٦.

المحلّ التاسع في ذكر المباني القديمة والآثار العجيبة والبياكل والبراني المشونة في المصور وذكر

بعض دين الصابية ٧.

قال أهل الأخبار والتواريخ أوّل ما بنى على وجه الأرض بعد الطوفان الصرح المسى المجدل . بنىه نمرود الأكبر ابن كوش بن حام بن نوح النبي عمّ وبعتها بكوناريا ٨ من أرض بابل وبها إلى عصرنا من أثر ذلك فلال كأنها جبال وكان طولها خمسة آلاف فراسخ ومناؤه بالحجارة والكلس والرخام [والنسخ واللبنان] ٩ بنى ليتنج فيه هو وقومه من طوفان ثان يأتى فأغرب الله نوح ذلك الصرح في ليلة بجمعة تَبَلَّثَتْ بها ألسنة الناس من الدهش وسبّت أرض بابل من ذلك التاريج والله أعلم ١٠.

ومن المباني العجيبة إرم ذات العباد التي لم يخلق مثلاً في البلاد كما أخبر الله عزّ وجلّ . قال رواة الأخبار آبتناها شدّاد بن عاد بين حضرموت وظفران ١١ من الأرض ليس وطولها اثنا عشر مرسخاً في مثلهنّ وأماط بها سورا أرتفاعه مائتا ذراعاً وبنى داخله قصوراً بعدد رؤس أهل

١) St.-Pé. et L. portent كوشابا. ٢) St.-Pé. et L. om. ٣) V. Sour. LXXXIX v. 6 — 7. ٤) Par. et Cop. طفال.

ملكته وأجرى في وسطها نهرا وجعل منه جداول وجعل مصاهم من أنواع الجواهر وبرز على حافته من الأضراس كل فئاع الزهر لطيب الثمر ملأ فصورها بالنصيح ٦ والتويبه والطلا بالذهب والقصة لذلك وبكل نوع من أنواع المجارة الثينة وطلّى حيطانها من داخلها بالسك والعنبر وجعل بها حنة مزخرفة خاصة لها بها أشجار زمرّد وباقوت ومن أنواع سائر الجواهر الثينة ووضع عليها شبكات المرير مفضية لرؤس سائر الأشجار بها ولرؤس أنواع الطير المفردة والصادع الشادي والظاؤوس نحت تلك الشبكات ثم خرج من حضرموت فاصدا إلى هذه المدينة في جمعه وكان هود النسي عم قد عطه وشوّه وذكره الأعره وزجره فلم يتزجر ولم يعبأ بكلام هود عم وبني تلك المدينة وتلك الحنة وسخر بكلام هود عم ولما وصل إلى بابها أخذته صيحة من النساء وهلك ومن معه وأضى الله سبحانه وتعالى إرم ذات العباد عن أعين الناس إلا من شاء الله وذلك قبل هلاك عاد بالريح العقيم وورد أنّ رجلا دخلها في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وإنه نعت بذلك بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم ينكر حديثه بل تكلم مع من عنده في بنائها وأشتاتها وأن رجلا بدخلها من هذه الأمة وهو هذا والله أعلم ١١

ومن الباني العجيبة العظيمة سدّ دى القرنين الذي بناه على باحوم وماحوم وصفته ما عساه أحد من سهل الباقى أنّ مكانه جبل أمّلس مقطوع بوادٍ عرضه مائة وحسون ذراعا وفي حنيتى الوادى عصادتان مبنيتان عرض كلّ عصابة حسة وعشرون ذراعا وكلّ ذلك لمن من حديد ونحاس وعلى العصادتين دروند من حديد لرفاه في العصادتين طوله مائة وعشرون ذراعا فوق الدروند بناء مثلك اللسان الحديد ٦ الفوسوسة في النحاس إلى رأس الحمل وأرتفاعه مدّ المصر وفوق ذلك شرفات من حديد في طرف كلّ شرفة قرنان يتثنى كلّ واحد منها إلى صاحبه وبين العصادتين باب من الحديد مصراعين كلّ مصراع حسون ذراعا في حسة أدّرع وعلى الباب قفل طوله حسة ٧ أدّرع في علط باع في الاستدارة وأرتفاع القفل من الأرض حسة وعشرون ذراعا في تركسه وعتبة الباب عشرة أدّرع بطول مائة ذراع سوى ما نحت العصادتين وطول كلّ لينة ذراع ونصف في منله

سعة. ١) من حديد. ٢) بالصحاح. ٣) St-Pé et L. portant

وسلبها نصف ذراع وقد أُلْهِقَ الصدى بفضها بعض ومعل ذو القرنين على السدِّ حراساً وغائبيل من حديد ونحاس كأثقالهم ولهم غوار ^(١) تسع من بعيد وله ترتيب محكم مثل ترتيب الخرس وهو محيط بياحوج وماحوج وهو عشرة أجبل نواحي لبس فيها مسلك للمعز ^(٢) فضلاً عن الإنسان ولا يوجد منها بناء ولا ما يتحمل به الإنسان تقوياً وذلك هو السبب المانع من الدخول إليهم ومن غروهم إلبنا حتى يأتي أمر الله ووعده فيتحول ^(٣) السدِّ دكةً ولكن وعد الله حاكماً أغير الله عز وجل في كتابه العزيز ٥

ومن البلى الطيبة أيضا السور الذي بناه قباد بن فيروز بناء بالبلن المحكم بالخنجر وجعله ممتداً من أرض شروان إلى اللان بينهما مائة فرسخ ووصل به من شعاب جبل القبي وهو جبل عظيم قد أشتمل على طوائف وأسم يكون مسافته طولاً وميضاً نحو شهرين ومبدأ السور من حوف بحر الخزر على مقدار مسافة ميل ماراً إلى البرّ وإلى صحن ^(٤) طبرستان وجعل بين كل ثلاثة أميال باباً والباب من حديد وجعل على كل باب حصناً وأمكن فيه من يحفظ ذلك الباب والذي دعاه إلى بناء هذا غارات كانت تغارها الخزر على بلاد فارس إلى أن نبلم عدنان والوصل ونعم البلاد بالبيت والفساد والله أعلم ٥

ومن مشهور بناء العرب قصر عدنان بضماء يقال أن أنذى بناء بعرب بن قحطان وأن المكمل لبنائه بعده وإبل بن حير بن سبا وكانت صفته قصر مربع مبنية أركانه بالبرام اللون وله سفوف طباق ما بين السقف إلى السقف حسيون ذراعاً وطوله في الهواء نحو ثلثمائة ذراع وفي كل ركن من أركانه تنال أسد مجوّف مضجوع الفم والمؤخر والهوا يدخل من مؤخره ويخرج من فيه فيسمع له إذا هبّ الهواء زفير مثل زفير الأسد ويقال أيضاً أن البلى له في أول الأمر كان يبورسف بناءه هيكلاً للزهرة أغربه عثمان بن عمار ربه في أول خلافته علا يقول عمر بن الخطاب ربه في أيام خلافته لا أعلمت العرب ما دلم فيها عدنانها ويقال أن الخشاك المعروف بأزدهاك بناء على أسم الزهرة ثم كان مسكناً لسيف بن ذي بزن أحد ملوك حير وهو المعنى بقول أمية بن أبي الصلت ٥

a) Par. porte نصبت. b) St.-Pet et L. للومش. c) Par. et Cop. يتحول. V. Sour XVIII v. 96. d) Par et Cop. حصن.

نهر فاشربُ هنّا عليك التاج مرتفعا في قصر غدران دارا منك مَعْلَلا :.

ومن الباني العظيمة القديمة الأحرم بمصر حاما الله وحرسها بعينه التي لا تنام وحلها دار الإسلام إلى يوم النية أمين يا رب العالمين وهي أحرم عطية كبيرة أعطها الهيمان اللذان بالمجيزة من مصر ذكر أهل التاريخ أنّها بنيت قبل الطوفان منها سهلوق من شرباق ^(١) وبغال هرمس المثلث بالحكمة وهو إدريس المسمى أغنوخ بالعبرانية وأنّ السبب الموجب لبنائها استئلال هرمس بالأحوال الكوكبية على حدوث الطوفان فأمر بنائها وإبداعها صحائف العلوم والأموال وما نعى عليه من الزعاب والذئور لذلك المعنى الذي استدلّ عليه وهذان الهيمان كل واحد منهما مرتب القاعدة بمروط الشكل ارتفاع عمده ثلثا ذراع وسبعة عشر ذراعا محيط بها أربع سطوح متساويات الأضلاع وأضلاع الجوانب كل ضلع منها أربع مائة ذراع وستون ذراعا وهو مع هذا العظم من إتقان الصنعة وإكاملها ومن حسن الهندام [بحيث أنّها لم تتغير ولا تأثر فيها الأمطار والزلازل] ^(٢) وهذا البناء ليس بين حمارته ملاط إلا ما يتعلّق أنّه ثوب أبيض فريش بين مخمرين ولا يتخلّل بينهما الشعر وطول الهر منها خمسة أذرع في عرض دراعين ويقال أنّ بانيتها حل لها أراجا على أراجا وعليها أبواب مبنية بالحجارة في صورة باقى البناء وإنّ طول كل أزع عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد يدور بلولب إذا طبق لم يعلم أنّه باب [ومنها أزع في ناحية الجنوب وأزع في ناحية الشرق وأزع في الغرب] ^(٣) يدخل من كل باب منها إلى سبعة بيوت كلّ بيت منها على آسم كوكب من الكواكب السبعة وكلّها مقلّة وهذا كلّ بيت منها من من ذهب مجوف إحدى يديه على فيه وفي جبهته كتابة بالسند ^(٤) [إد قرئت أتمتع موه ميوعد فيه معنام ذلك القل فبفتح بو والقب نزعم أنّها والهرم الصغير] ^(٥) قبور وأنّ الهرم الشرقى فيه قبر سويد بن ^(٦) الملك والهرم الغربى فيه أخوه هرمب والهرم الملون فيه أمرودين ابن هرمب والصاوية نزعم أنّ أحدها قبر

والتقرير لم يتأثر إلى الآن بمصر الرياح. Par. ^(١) سلوق بن شرباق Cop. سلوق بن شرباق Par. ^(٢) Par. et Cop. ناحية. c) وحلل الأمطار وزعزعة الزلازل. d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. ajoutent الملون. f) St-Pét. et L. omittent. g) : probablement il faut lire سوريد الملك.

أغادبون الذي هو سبب النبي عم والأمر قبر هرمس وهو إندريس النبي كما تقدم والمؤمن مير
صاب بن هرمس وإليه تنتسب الصابية وهم يحجون إليها ويذبحون عندها الذبكية ويذبحون أئمتهم
بصرمون ضد اضطرابها حالة الذبح ما يريدون عليه من الأمور المنيبة ولم تنزل هم الملك
قاصرة عن تعرف ما في هذين الهرمين إلى أن ولى المؤمن الملافة وورد مصر فأمر بفتح واعد
فتح بعد عشاء لمويل وأتفق له لسمعه المعين على تحصيل عرضه أن فتح في مكان يسلك منه إلى
الفرض المطلوب فأتته بهم الطريق إلى موضع مربع في وسطه حوض من رخام مغطى فلما كشف
عنه فطائه لم يوجد فيه إلا رمة نالفة قد أنت عليها العصور الخالية فأمر المؤمن بالكف عما سواه
وبا لبث لو كان أمر بفتح [هرمين أو ثلاثة من الأهرام الضفار المبنوثة غيرها] (١) لكي يسن الأمر
حلياً له وللتناس ورأى هذه الأهرام بعض الغفلا فقال كل بناء أغاى عليه من [الدهر] إلا هذا
السنا أغاى على الدهر منه (٢) والله أعلم .:

ومن الباني العجيبة بمصر أيضا حائط العجوز وأسمها دلو كما ملكت مصر وهذا الحائط من العريش
إلى أسوان شامل لكور مصر من الحاسب الشرقي تزعم القبط أن سبب بنائها له فوجها على مصر
وأهلها بعد غرق مرعون وقومه أن نطمح الملوك فيها فبنته لذلك ثم زومت النساء من العبيد
حتى تكثر النرية (٣) .:

ومن الماني العجيبة ملصبة أنصنا من أعمال مصر كان مقياسا للتيل وينسب إلى أشون من
قطيم من مريم وبنائه مدور كأنه بركة وعليه حُدد بين العبود والعبود قدر خطوة وكان النيل يدخل
إليها من فوة فيها عند زيادته فإذا بلغ الحد الذي يحصل به الري جلس الملك في مستنصر
له ويصعد قوم إلى رؤس الصند فيعاودون عليها يلتقي القادى بالرائح فمن زلت قدمه وقع في
البركة ومثل هذا الملص أيضا مدمنة مدينتي السمان وحرير بالسام بالبلقاء فأما حرش فنما أنلال
ومبال ومخارة منقلبه وبعض بناء أسوانها قائم في الهواء نحو حسين ذراعاً وبهذه اللزمنة موضع
كصورة نصف دائرة مقطوعة بمحاط وذلك الحائط به مجلس للملك وأما النصف المستدير فإنه مدرج

(١) St.-Pét. (٢) St.-Pét. (٣) St.-Pét. et L. الأهرام الضفار البواقى

درج درج بعضها فوق بعض وهي دوائر وكل دائرة فوقانية أوسع من السطى وبين هذه الدرع الدائرة أبواب ومسالك وكل درعة عليها مرفيه من الناس يقعون عليها لطيفات طبقات بحسب منازلهم عند الملك وكلهم ينظرون إلى الملك وهو ينظر إليهم كلهم لا يتجبرون عنه ولا يتجعب عنهم في ذلك المجلس وكأما هو ليوم الحكم العام فها وبالقرب من هذا اللصب أيضا ملصق وبه عدد طوال فائبات وفي كل منهن بكرة وهن^١ مستندبرات المراكز كصورت دائرة وكأما كان على رؤسها من الهارة غنابات من عمود إلى عمود وفوق ذلك أبنية لأهلها وأثار ذلك مناصرة إلى اليوم ولا يعلم في السام من الآثار مثل هاتين المدينتين إلا بمدينة بعلبك وبباب البريد من دمشق المحروسة والله أعلم. : ونقطة بعلبك بيت تمك من الهر طوله خسون دراعا وهو من كل جهة ثلاثون ذراعا وسفحه حجر وفي وسط السفح شجر فافرض أبعاضه وفي أربع قران السفح أربعة ألسانم وألسانهم ودة وسولج ويقوت ويقوت والباب الذي يسد على هذا البربا باب حجر وهذه البربا بنائها من العجائب : ونقطة بعلبك أيضا بئر فيه ماء فليل لا يستعمل إلا وقت الاثنيان إليه وإذا نزل عليهم عدد^٢ زاد ذلك البئر زيادة عطية إلى أن يكفى من في القلعة وإذا راح الصد عنهم رجع إلى حاله الأول وبها من العجائب برجان وبدنه ثلاثة حجارة :

ومن أبنية مصر العجيبة القديمة البرابي وهي بيوت حكماء القبط ويقال أنه كان بكل كوة من كور مصر بربا يمسى بها كاهن على كرسى للتعليم والموعد منها اليوم في بلاد أسوان بربا (ورثناوا بربا)^٣ وبشامه وطامه بربا وبألسنا بربا وبغوص بربا [وبلندرة بربا عجيبة]^٤ وبالبهنسة بربا عجيبة وبشاطى النيل فيما بين أسوان وجبل الطير برابي مخونة في الجبال كالعائد للمتدربين من الناس [وبأثنا بربا]^٥ ومن أعجب هذه الراى بربا بإعجم وهي مبنية بحجر أبيض^٦ وحجارة المرمر كل حجر حسه أدرج في عرص^٧ دراعتين وهي سبعة دعاليز يقال أن كل دهلير على أسم كوكب مستوفى بالحجارة المئتممة الدهونة باللازورد وأنواع الدهان كأما خرج منها الصناع^٨ وطهران

نحسونا St-Pét. et L. ajoutent بكرة وهن^١ Par et Cop. portent au lieu de « وفي كل منهن بكرة وهن^٢ St-Pét. et L. om. c) St-Pét. et L. om. d) St-Pét. et L. om. e) St-Pét. et L. om. f) Par et Cop. أبرص. g) Par. et Cop. سك. h) Par. et Cop. كأمأ مرغ منها للدخان الآن.

عنه الدهاليز موصّرة بأنواع النساوير ويقال أنّها رموز على علوم القبط وهي الطلسمات والطقس والكيميا والتعلق بالحكم بالجموع وللشعب لها ومن الصلح لأهلها في تصوير صورها عن أفعالها أنّ السفن كلها مدعونة بزرقة مساوية وفيها تماثيل نسور طائرة مفتوحة الأجنحة وإِنَّ المجران الدافعة والغارة من وجوهها ممّصة كتنقبص ^{a)} رقة الشطرني بيوتا بيوتا كلّ بيت فيه تماثلان أحدهما صورة إنسان سوى التخطيط متعبّد نزع من العبادة إمّا يضر يغور إمّا ينفرع وإمّا هو سامع وإمّا هو دلع بشير بيده والثاني صورة إنسان على كرسيّ جالس واليدن جدن إنسان والرأس رأس طائر أو سكّ أو حيوان أو شيطان مشوّه [وكان المخدم من ذلك الخادم] ^{b)} وفوق رأسها كتابة بأحرف شبيه كلّ حرف منها بحيوان نائم أو بعض حيوان أو عضو من حيوان وعلى باب كلّ برها صورة سرطان مسمّد وعلى جانبيّ الباب من هُنا وهُنا تماثل جسد إنسان عظيم الملق وله نحو من مائة رأس ونحو من مائتي يد في كلّ يد نوع من السلاح إمّا سيف وإمّا دُبوس وإمّا سكين وإمّا مطرقة وإمّا مسلة والرؤس منها معصّ ومنها متوّع ومنها مكشوف ^{c)} الشعر ومنها حسن التخطيط ومنها مشوّه وباقي البراسيّ كلّ برها فيها نساوير مختلفة مع ما ذكر وبالنسب ألبا أماكن كصورة الهوامع ومنها قائم الهرمل ومنها يعض الغزلان ومنها بتدحمر مثل ذلك ^{d)}.

ومن العجائب أيضًا منارة إيسكندرية وهي مبنية بحجارة منهدمة مفسّدة في الرصاص وفيها نحو ثلاثمائة بيت فعدد الدابة يعملها إلى كلّ بيت منها من داخل المنارة وللبيوت طافات تطلّ على البحر ويقال أنّ الباي لها إيسكندر القدوّي وقيل بل دلويا ملكة مصر ويقال أنّها كان على جانبها الشرقيّ كتابة وأنها قُرِئت وكان ترجمتها بأنّه كان بناء هذه المنارة بإشارة بنت مريوش اليونانيّ لرصد الكواكب سنة ألف ^{e)} ومائتين من حدوث الطوفان ويقال أنّه كان طولها ألف ذراع وكان في أعلاها تماثيل نحاس منها تماثل رجل فدا أشار بسبابته من البد اليمنى نحو الشمس أُنشأ كانت من الفلك يدور معها حيث ما دارت والأخر ومعه إلى البحر متى صار العدو منهم على نحو من ميلة سمع له صوت عائل يعلم أنّه أهل للدينه طروق العدو والأخر كلّ ما مضى من الليلة ساعة

a) Par. et Cop. ممّصة كتنقبص. b) St.-Pét. et L. om. c) St.-Pét. et L. ajoutent جنشور. d) St.-Pét. et L.

موت موتا مطربا ويقال أنه كان بأعلاما مرآة منصوبة إلى جهة البحر تشاهد فيه المراكب من مسافة ثلاثة أتابم [إذا أقيمت من أي جهة كانت فيعرف فيها إن كانوا نهارا أو أمعا] ^(١) وإتيا ما زالت إلى أبام الوليد ابن عبد الملك ومكي للسعودي في تأريخه أن ملك الروم آتاه على الوليد ابن عبد الملك بأن أتفه جماعة من خواصه ومعه حافة إلى بعض ثغور الشام على أنه راضب في دين الإسلام فوصل إلى الوليد وأظهر الإسلام وأخرج كتورا ودنانير وحلها إلى الوليد ^(٢) وذكر أن نعت النارة كنزا عظيما وأسلحة كثيرة دفنها الإسكندر فلم يشق في قوله ومعه مع حافة إلى الإسكندرية فهدم ثلث النارة ورمى المرآة إلى البحر ثم فطن أنها مكيدة منه فاستشعر ذلك وهرب في مركب كانت مصدة له ثم بنى ما هدم بالمص والأمر ثم قال للسعودي وطول عنه النارة في زماننا هذا لسنة تأريخه ثلاث وثلاثون وثلثمائة للهجرة النبوية مائتان وثلاثون ذراعا وكان طولها قدبها نحو من أربعماية ذراع بعد أن كانت ألفا وصورة نناثها على ثلاثة أشكال الأول وهو الأساس مربع الشكل وهو مغارب الثلث منها والثاني منن الشكل ثم أعلاما مدور الشكل والله أعلم .:

ومن اللباب العجيبة ما ذكره صاحب نصف الفرائب أن الفرس نزع في توليها أن أوثنهك الملك بنى بأرض بابل سبع مدائن جعل في كل مدينة أعمدة لبس في الأخرى مثلها الأولى وهي دار الملك كان فيها أنهار مداول نحري في مجاري مطلسة حتى آلتوى عليه أمد من أهل ملكته وعصوه ^(٣) يزد في النهر الواحد المداول زيادة من الماء ويسمى الملك أوليك ويعبى أرضهم فيغرقوا بالماء فإذا أطاعوا رد الماء عنهم إلى ما كان فينقص عنهم وتسلم أرضهم والناحية بها طبل مضموع فتن غاب من أهل تلك المدينة وأراد أهل أن يعلموا خسر أمي هو أم ميت ضربوا على ذلك الطبل فإن كان جبا موت وإن كان ميتا لم يصوت الثالثة فيها حوض للشراب إذا حصر الملك وغواصه أنوا بأشربة مغلطة الطعوم والألوان كالغسل واللبن والخمر والماء وأي غراب كان فيصير ذلك شيء على شيء ثم تقوم النساء مبسوقن منه [بغرى واحد] ^(٤) لكل إنسان ما أراد ^(٥)

بخرامهم وعصيانهم — وعصوه Par. c) Par. et Cop. portent au lieu de عَصَوْهُ. b) Cop. Par. om. a) Par. om.

«ما حازا به غالما من غيره» — «ما أراد» Par. et Cop. portent au lieu de. d) St.-Pé et L. em. e) Par. et Cop. portent au lieu de.

لا يغلظا منه بعض والرابعة معها إوزة من نحاس إذا دخل المدينة فربب صغرت صغيرا بطم به أن
عريبا دملها وفي الخامسة مثالان جالسان على جانب نهر مرصعان بالمواجر وهما كالنفايين بقصرهما
الأصنام الملقى بطنهما والبطل لا يستطيع الجلوس ولا الكلام وفي السادسة شجرة من حديد
ودورها من نحاس وغرها كالرمان من نحاس إذا استنزل بظلمها واحد طلكته ومته وبقيت الشمس
حوله وإن استنزل بها مأية نفس فكذلك ومن قام منهم نقص من ظلمها بقدر موضعه وبقي ذلك
للموضع نسبا وفي السابعة مرآة منصوبة وإذا غاب الرجل عن أهله وأرادوا بطموا حاله نظروا
في المرآة بعد قربان وتغور يتغرونه ويسبون آسمه فينظروا فيها فيبروه على حالته التي هو عليها
والى الآن نعرف للدائن بأرض بابل ١١

ومن الباني العجيبة الحصن المعروف بالحضر وهو حصن مبنى بالبرام نسكرته ملوك الصاية بناءه
الشاہرون الجرمناني بالموصل ولأحد ملوكهم خبر مع شاهبور بن أرخشير بن بابك وأثار قصره الداعل
في الحصن قائمة الى وقتنا ١٢

ومن الباني العجيبة إيوان كسرى بناء سايور ذو الأكتاف فلم يبنه فائته إبروز بن هرمز
وبنى في نيف وعشرين سنة وطوله مأية ذراع في عرض خمسين ذراعا في سبك مأية ذراع مبنى
بالحصن والأمر وطول كل شرفة منه خمسة عشر ذراعا ولما ملك المسلمون الدائن أرقوا هذا الإيوان
فأخرجوا منه ألف ألف دينار ذهب والإيوان إلى الآن موحود ١٣

ومن الباني العجيبة شادروان تستر بناء سايور ذو الأكتاف بالعصر وأصدة الحديد وملام
الرصاص حله سكرًا يرمو الماء عنده إذا وصل إليه من نهر دجل حتى يطمو عليه ويدخل المدينة
وطول هذا الشادروان ميل ومنها أيضا قصر بهرام جور قرب همدان وهو مبنى بحجارة معنمة لا
يبنن فصولها ولا وصلها حتى يتوهم من يراه أنه محر واحد على كل ركن منه صورة مارية قد
أبررت من مس الحجارة والله أعلم ومنها أيضا حصن بعلبك وهو مشهور بالشام وبقطع الحجارة
محر رابع للثلاثة التي بالقلم مترك إلى وقتنا هذا وإلى ما يشاء الله تع مثال للناس يعني أن
من هنا حلنا الأحمار الثلاثة المنبئة بالقلم وبالحصن أيضا عبد طول كل حديد هو عشرين ذراعا

وفي الأرض منها نحو أربعة أذرع ودوره نحو ذراعين ^٦ وأكثر وعددها نحو من ستين عبودا وكل على رؤوسها عتبات وفوق العتبات البناء المحكم .:

ومن الأبنية العجيبة القديمة أيضا مدينة تدمر بعددها ومدارها وآثارها ودمنها التي لا يومد مثلها في الطول والسك والكثرة وعدم القطع التي بنيت منه وبها الجامع سقفه حسة أحجار والمدراس الأربعة وسعته اثنا عشر دراعا في مثلها والارتفاع سبعة أذرع .:

ومن الباني القديمة مقام الخليل عم طوله ثمانون دراعا وعرضه حسون ذراعا في الطول مئة عشرون حجرا مدمكا واما داخل المقام نُصِب على الضريح كل واحد حجر واحد الطول أربعة أذرع والعرض دراعان ونصف والسك مثلها وأزيد .:

ومن المباني العجيبة القديمة بدمشق القصر الألق بناء الملك الظاهر وسى بالألق لكونه مبيتا بالحجارة البيض والحجارة السود .:

ومن المباني العجيبة قنطرة الزعراء جوار قرطبة بالأندلس بناها عمر بن عبد العزيز ره على يد الأمير عبدالرحمن الغافق طولها ثمانمائة دراع ^٧ وعرضها عشرون باعا وارتفاعها ستون دراعا وعدد منابها ثمانية عشرون ^٨ حنية وتسعة عشر برما وقنطرة السبب بالقرب من ماردة بالأندلس عليها مدينة مبنية نسي بها وكذلك قنطرة محمود والله أعلم .:

المعمل العاشر في وصف هياكل الصايبه وبيوت البار للمعوس وذكر بئذ من محلاتهم .:

من هياكل الصايبه الفائلين بتسلسل الطل إلى علة الطل هيكल العلة الأولى وهو دور ^٩ مستدير كأنه نصف كرة منطبقة على الأرض أنطباقا كأنطباق الحبة وفي أعلاها ثمان وأربعون كوة وفي مشرقه ومقره كذلك والنسب تسرق كل يوم من كوة دون البواق وتصب من بطبرها وترسل نورها من كوة من أعلى الهيكل كذلك حالة الآشواء ولهم في هذا الهيكل تسبيح وتقدس

صورة St-Pét. ثمانية عشر St-Pét. ثمان مائة St-Pét. باع St-Pét. ثلاثة أذرع St-Pét. et L.

cop. Presque toute cette section a été publiée par M. Chwolschn dans l'oeuvre importante: Die Sabier und der Sabaismus t. II p. 380 — 490.

مخلوط بشرك وذلك في آياتهم أعيادهم المخصوصه بهم والله أعلم وبشكل الغزل الأول سور مستدير كذلك بغير كوى ^{١)} وبشكل السباسة سور مستدير كذلك بغير كوى ^{٢)} وبشكل الضرورة فيه أمتله نغاطيط الأكرة العشرة وبشكل النفس مستدير كذلك وفيه صورة إنسان له رؤوس ^{٣)} كثيرة منزعقة وأزيد وأرجل كذلك ومن الهياكل أيضا هيك زمل ببناءه مستديس ^{٤)} الشكل أسود الحجارة والستور ممثل فيه صورة زمل رجل أسود نائب هندي في يدها فأس ومثله أغر في يده رشاء بنشل به دلوا من بشر ومثله أغر ينظر في العلوم القديمة المنقبة ومثله أغر نثار نساء ومثله أغر ملك على قبل وحوله بفر وماموس وهذه الصور كلها في حدرانه وفي وسط الهيكل كرسى على مقعد من تحت درعة أوسع منه مستديرة ثم بلبها درعة أخرى أوسع إلى تسع درج وعلى الكرسي صنم من معدن زمل رصاص أسود أو محمر ^{٥)} أسود ورسم السعوي أن الصاينة ترفع أن البيت المرام هيك زمل وأن إدريس نص عليه وأوصى بالتح إلى إليه ولهذا طال بقاؤه على عمر الدهور أنه من نساء زمل ^{٦)} وماشان الهندي بنى لزمل هيكلا في أرض سندان وحته الصاينة وكان من شأنهم أن يأتون الهيكل الزملي يوم السبت وقد لبسوا السواد وأخذوا في أبدهم أفعان الزينون المورقة وتقلدوا بفلائد كل شيء منظومة من الزينون ثم يتفرجون إلى الصنم الموضع على أسم روحانية زمل بهيكل زمل وفرانهم ثور هتم مسن ^{٧)} يأتون به إلى بيت محفور فوقه درابزين مغموص بدا الثور وطره هناك ثم يقدون تحته النار مى يحترق وهم يقولون مع ذلك كلاما معناه وترجمته مقدس أنت أيها اللاله المطبوع على الشر الذي لا يعمل خيرا وهو النحس ضد السعود يبارن الحسن بقبحة وينظر إلى السعيد بمنهسه قربنا إليك ما بشبهك فتقبل منا وآكفنا شركه وسر أدوامك المأكرة المكبرة المضرة السوء لكل أمد وإشارتهم بهذا القول لزمل :

a) La phrase depuis le mot وبشكل jusqu'à كوى ne se trouve pas dans les manuscrits de St-Pét. et de Cop. b) Les mots وبشكل بغير manquent dans les manuscrits de St-Pét. et de Par. c) La porte صورة St-Pét. صورة. d) St-Pét porte وبشكل زمل au lieu de ببناءه مستديس. e) St-Pét. وبجير f) Les mots depuis لهذا jusqu'à manquent dans le manuscrit de St-Pét. et depuis البيت أن dans le manuscrit de Cop. g) Par. ajoute après مسن — «خلق» le manuscrit de Cop. صني (?).

ومن البياكل هيكل المشتري وهو مثلث الشكل في أرض الهيكل وسماؤه وأعلاه محدد كمنحدر زواياه مبنّى بالحجارة الفخريّة (١) وهو مدحون المجران دهانا أخضر وستوره حرير أخضر وفي وسطه منبر فوق غاي درج وعليه صنم من القزدير أو الحجر المنسوب إلى المشتري وله سدنة لا يزالون في تعبّد وتنسك ويقال أنّ جامع دمشق كان في أوّل أبتدائه هيكلًا للمشتري من بناء يبرون بن سعد بن عاد ولم يزل كذلك حتّى جاء الله موسى بن عمران فصار بيعة لليهود إلى أن ظهر دين النصرانيّة فأتخذوه كنيسة حتّى جاء الله بالإسلام فاتّخِذ مسجداً له نحو أربعة آلاف سنة معبد (٢) فإذا كان يوم الخميس ويكون المشتري في شرفه أتوه الصابيون وهم لا يلبسون الأخضر وأبديهم أغصان من السرو وقد تغلّطوا بفلائد من الأهل وعوز السرو ويكون معهم صبيّ رضيع (٣) يكونون قد آتسروا حاربة بكرا ووطأها سدنة الهيكل وحلت وضعت صبيّاً فبأنون بها وبه بعد ثلاثة أيّام من وضعها ويخسونه بالإبر وهو على يديها حتّى يموت وهم مع ذلك يقولون كلاماً معناه أيّها الربّ المجير الذي لا يعرف الشرّ بل هو سعد مسعد (٤) قربنا إليك من لا يعرف الشرّ فتقبل قرباننا لك وآرؤنا غيرك وغير أرواحك الخيرة: ومنها هيكل المريخ مرّيع الشكل وسائر (٥) أهر اللون بالدهان والستور وبه الأساحة معلقة منقّعة وفي وسطه منبر على سبع درج فوقه صنم من حديد ويده سيف ويده الأخرى رأس معلق بشعره والسيف والرأس مغطوب بالدماء وبأثونه في يوم الثلاثاء ويكون المريخ في شرفه وقد لبسوا الأحمر ونالحو بالدماء وبأبديهم غناجر وسيوف مشهورة ومعهم رجل أنقر آمس أهر أبيض انرأس من شدة السقرة والصهوة ويدخلونه في حوض مملوّ بالزيت ومن أدوية نغن اللحم والجلد بسرّعة ويسدّونه بأوتاد في قعر الحوض مغفورا بالزيت (٦) للذكر مئة سنة فإذا أتى المول حاضاً إلى رأس ذلك المغفور فانتزعوه من البدن بعرقه وأقصانه وأثوا به إلى العنم الحديد وقالوا كلاماً معناه هذا أيّها الربّ الشرير الطائش المادّ الناريّ الذي يبريد العنن والقتل والفراب والحريق وسفك الدماء قربنا إليك ما ينسبك فتقبل منا وآكنا شرك وشّر أرواحك وبرعوس أنّ الرأس

(١) رومعه أمه: رضيع. (٢) St-Pét. ajoute après. (٣) كانوا إذا St-Pét. porte. (٤) السنيّة. (٥) Par. ajoute

أهر كالذهب وستوره حر ودهانه وأصاحته منقّعة وفي وسطه الخ St-Pét. porte. (٦) مفيض السعادة.

(٧) St-Pet. et Par. بالزيت. au lieu de.

بكلهم سبعة أبنام بما يعيهم في سنتهم من خير وشرٍّ ومنها مدينة صور^١ بالساحل بيت للبرغ
ونزع الصابية أن الست المقدس بنى قبل بناء سليمان عم له هيكلًا للبرغ وأنه كان به صنم اسمه غوز،
ومن الهياكل هيكل النفس مرتع الشكل مذهب اللون مع دهان مدرائنا بالأصفر وسنوره
من المرمر الأصفر المزخبة وفي وسط الهيكل مقعد فوق ست درحات وعليه صنم من ذهب مقلد
المحور منوع بتاج الملك وتحت على كل درحة أصنام دائرة محتلة في معادنها ما بين غشب وحر
ومعدن مركب وأكثرها تماثيل ملوك ماتوا فأبقوا لهم^٢ أمثلة يذكرون بها وإذا كان يوم الأحد
والنفس في برج الحمل في درجه شرفها أتوا الهيكل وعلم الحلى والحلل والتيجان والكلل^٣ وبأبدتهم
بجامر العود والنذر وهم يقولون ما معناه مسبح أنت أيها النير الأعظم حارق النور والمحرق به
آب الرب النوراني ذو الجبل^٤ السارية والنفس الكلبة والنور الباهر غدمننا إليك هذه الحاربة
المتخارة النسبة بك فتقبلها منا وآرزقنا من غيرك وأعدنا^٥ من شرك وتكون الحاربة أم ذلك
الصبي الذي قرنته للبشرى ومنها هيكل الشمس بمصر أيضا بناه هوشنك وأتارها قد دثر بعضها
وبعضها بأي عين شمس ولذلك سبت عين شمس وكان بها من الآثار العجيبة شيء عظيم،
ومن الهياكل هيكل الزهرة وهو مثلث الشكل مستطيل وله أزرع لأزودى حداده وسنوره
وجه من آلات الطرب واللعب والملاهي كل نوع وسدنته لا يزالون يلعبون ويعززون بالمعازي وغالبهم
حواري أنكار حسان وفي وسط هذا الهيكل كرسى وعليه صنم من نحاس أحر من فوق حس درحات
وكان منجم بيت للزهرة وبجبل طليطلة بالأندلس هيكل للزهرة عظيم البناء بنته الملكة فلوطرة وإذا
كانت الزهرة في شرفها أتوا إلى الهيكل يوم الجمعة وطافوا بالصنم وعليهم اللباس وبأبدتهم المعازي
والعبدان ومعهم عموز شطاء ماحنة يطعمون بها حول الصنم فائلين فولا معناه قد حبثناك أيها الرب
للطرية المائمة المسروقة السبعة زوجه النفس والفر من الثور والبزان قد قرنا إليك ما
يشبهك بضا كباثك ماحنة كحموك طرية كطريفك^٦ فتقبلها منا ثم بأقون بالمطبخ فيعملونه

١) Le masart de Cop porte وكان مدينة صابور ٢) St-Pet. porte au lieu de « ماتوا فأبقوا لهم » le mot

لها. ٣) Les mots النكلا والتيجان masquent dans le masart de St-Pét. ٤) St-Pét. الجبل. ٥) Cop وأعدنا ٦) Les

deux mots كطريفك كطريفك masquent dans le masart de St-Pét.

حول العمود ثم يحرقونها ويحكون رمادها على الصنم ومن العجائب أيضا بصر أبو الهول الصنم وهو صورة الزهرة ناطقة إلى مصر^١ وتزعم الحامية بأنّها أعطتهم الطرب والفرح للنساء والرجال والشباب والأطفال وهي من العجائب الغريبة الشكل^٢ :

ومن الهياكل المسنة العجيبة هيكل عطارد وهو مسدس الشكل في حوف مربع مصور المدردان بصور الفنان الحسان بأيديهم قضبان خضر وصحائف مكتوبة بحسبة منشورة ومن بيوت عطارد أيضا بيت بعيدا وبيت بفرغانة يسمى كاوشان شاه^٣ (بناه أحد ملوك^٤) الطبقة الأولى من الفرس على آسم عطارد أغربه الصنم وفي وسط هيكل عطارد كرسي على أربع درج مستديرات وله أربعة أبواب وإذا كان يوم الأربعاء والكانب^٥ في شرفه أتوه ومعهم شاب كاتب أسر متأذب ثم يزيلون غلّه ويحرقونه ويمثلونه بين أيدي^٦ الصنم ويقولون أيها الرب الطريف جئت بك بشخص طريف مثلك وطبعك فتقبل منا ثم يقسمون قسم ذلك الشاب فسين طولاً وعرضاً ويربونه ويرفعون كل قطعة على غنبة ويتزعم فيها النار حتى يحترق هو والنشب ثم يضرّبون برماده دمه الصنم وهذا الصنم يصنعونه من جيع المعادن ومن فقار صيني موهّجا ويلقون في حوفه زيبجا كثيرا^٧ :

ومن الهياكل القبر خمس المدردان محّد الأعلى كثير كتابات الذهب والفضة وصفاها والتشويه بها^٨ وفي وسطه كرسي فوق ثلاث درجات وعليه صنم من فضة خالصة ومن بيوت الفرس بيت بياح ويسمى كوبهار بناه منوهر^٩ ثم صيرنه الفرس لئلا تجسست بيتا للنار وكان الموكل بسدنته بزمك وإليه ينسب البرامكة وكان كاتبا لعبد الملك بن مروان وكان يجران بيت للفرس ويقال أنّه قلعتها ويسمى اللدوق ولم يزل عامرا إلى أن أغرته التتار وكان مكتوب على بابها بالهلوية قال بيوراسف أبواب الملوك تتعاج إلى ثلاثة عطل وصبر ومالي فلما ملك الله المسلمين البلاد كتب بعض الخدّاق تحته كذب بيوراسف الواهب على الحر^{١٠} إذا كان معه واحدة من هذه الثلاثة

a) Les mots ناطرة إلى مصر sont omis dans le manuscrit de St.-Pét. — b) Cop. كاوشان شاه. c) Le manuscrit de St.-Pét. porte au lieu de «أحد ملوكهم» — «أحد ملوك القبط وهم». d) St.-Pét. et Par. والكوكب. e) Par. et Cop. قدلم. f) Les mots والتشويه بها وصفاها manquent dans le manuscrit de St.-Pét. g) Les manuscrits portent الرمل. h) St.-Pét. الرمل. i) كوبها dans celui de Paris كوبها, dans celui de St.-Pét. كوبها, et au lieu de كوبهار on lit dans le manuscrit de Cop. كوبهار.

أَنْ لَا يَفْشَى بَابَ السُّلْطَانِ وَأَنْ وَثِقَ مِنْهُ بِتَعْلِيمِ الشَّأْنِ فَإِذَا كَانَ الْغَبَرُ فِي شَرْفِهِ أَتَوْا إِلَى مِجْلِهِ
لَا يَسِينُ الْبَيَاضَ وَمَعَهُمْ جَمَارُ الْمَنَةِ وَأَوَاقُ الْفَنَةِ وَشَبَكُ الْعَبْدِ مَتَوَشَّجِينَ ^(١) بَهَا وَمَعَهُمْ رَجُلٌ أَدَمُ كَبِيرُ
الْوَجْهِ وَمِمَّنْ يَقُولُونَ كَلَامًا مَعْنَاهُ يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَا أَمَّا الشَّمْسُ لِلنَّبِيرَةِ يَا خَفِيفُ الْخَمْسِ الدَّرَارِيُّ الْعُلُوبَةُ
بَيْنَكَ نَفَرٌ إِلَيْكَ مَا بِشَبْهِكَ وَبِرَفْعِهِمْ ثُمَّ يَخْضُونَ الرَّجُلَ مَرْبُوطًا قَدَامَ الصَّنَمِ وَيَرْشَقُونَهُ بِالْثَبَلِ
حَتَّى يَمُوتَ ثُمَّ يُلْطَحُونَ الصَّنَمَ بِهِمْ هَذَا مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قُرْبَانِهِمْ ^(٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .:

وَقَبْلَ أَنْ الْعَايَةِ ^(٣) فَسَانِ أَحَدَهَا الْفَاتِلُونَ بِالْهَبَاكِلِ وَمِمَّنْ عِبْدَةُ الْكُوكَبِ وَالْأُغْرُونَ الْفَاتِلُونَ
بِالْأَشْخَاصِ وَمِمَّنْ عِبْدَةُ الْأَصْنَامِ نَأَمَّا الْفَاتِلُونَ بِالْهَبَاكِلِ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَغْنَوْا ذَلِكَ مِنْ عَادِيُونَ
وَهُوَ شَبِثُ النَّسْرِ ثُمَّ وَعَادِيُونَ أَغْنَاهُ عَنْ أَغْنَوْعٍ وَهُوَ ^(٤) حَرَمُ الرَّمَامَةِ هَذَا زَعَمَ الْبَاطِلُ وَأَمَّا
الْأُغْرُونَ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ صُورَ رُوحَانِيَّاتِ الْكُوكَبِ وَفِي الْعَايَةِ مِنْ أَتَقَدُّ وَمِجُوبِ الْكُوكَبِ
لِحَدْرَانِهَا وَمِمَّنْ الْفَاتِلُونَ بِالْأَكُورِ وَالْأَدُولِ وَهَؤُلَاءِ زَعَمُوا أَنَّ الْعَبِيدَ وَاحِدٌ وَكَثِيرٌ أَمَّا الْوَاحِدُ وَالْوَحْدَانِيَّةُ ^(٥)
فَفِي الذَّاتِ وَالْأَزَلِ وَلَمَّا الْكَثْرَةُ فَلَأَنَّهُ يَكْثُرُ بِالْأَشْخَاصِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَإِلَى مِثْلِ هَذَا أَشَارَ الْفَقِيرُ
الْحَرَبِيُّ لِلْمَرْوِيِّ بِأَبْنِ إِسْرَاقِيلَ فِي عَصْرِنَا هَذَا وَكُلُّ شَاعِرٍ فَقِيرٍ ضَالٍّ فِي قَبْضَةِ لَهُ ^(٦)
أَنْتُمْ ^(٧) خِفَةُ كُلِّ مَوْجِدٍ يَرَى ^(٨) وَجَمِيعُ هَذَا الْكَاتِبَاتِ نَوْحٌ ^(٩) .:

وَقَالَ أَبَشَا فِي قَبْضَةِ لَهُ شَعْرٌ

وَمَا أَنْتَ عَزَّ الْكُؤُنُ بَلَّ أَنْتَ عَيْنَهُ وَيَضْهَمُ هَذَا السِّرَّ مَنْ هُوَ ذَائِقٌ .:

وَلَهُ فِي هَذَا اللَّغْنِ شَعْرٌ كَثِيرٌ ^(١٠) .:

وَعِنْدَ الْعَايَةِ أَنَّ لِلْمَدَبَرَاتِ السَّبْعِ هِيَ الَّتِي تُوْدَى ^(١١) الْأَنَارَ إِلَى الْعُنَاصِرِ فَتَنْفِلُهَا الْعُنَاصِرُ فِي

مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ Par. وهذا ما حكاه عنهم إنسان من قرائبهم St-Pét. porte متوشحين Cop. ^{a)} قرابينهم — Cop. ^{c)} قال والعناية. ^{d)} Les mots عن أغنوع وهو في المخطوطة de St-Pét., qui après l'ajoute الراحمة ^{e)} وهو إدريس Cop. ^{f)} Les mots depuis عصرنا ^{g)} Cop. ^{h)} أنت. ⁱ⁾ St-Pét. ^{j)} St-Pét. ^{k)} نوحوا. ^{l)} Le morceau depuis شعر كثير manque dans le manuscrit de St-Pét. ^{m)} St-Pét. ⁿ⁾ بادي.

أركانها فيحصل ^١) من ذلك التولدات الثلاث ثم إن طبيعة الكل تحدث على ^٢) مضي كل سنة وثلاثين ألف سنة ورومين من كل نوع من أناس الميوان ذكرا وأنثى يكون عنهما نسل ونوالد كذلك أبدا وقالوا أن الخيرات والشرور والحيوانات النافعة والضارة ولفعة ضرورة باتصالات الكواكب بسمرودا ونحسها وأنشاعات العناصر صفوها وكدرها وقد كذبوا فيها زعموه ومن الصابية من أقنعت مدونتها وأنها مخلوقة للأله الأكبر غالفا وغالقي ^٣) أموال العالم التي هو عالمنا وعلى كل ^٤) ثالثين فالقوم أشتغلوا بعبادتها عن عبادة مدبرها ومدبر أعلامها ومقدر مركاتها ومسيرها فنسل الله العو والعافية من هذه البدع .:

ومن كان يدين بدين الصابية الهنود وكانت تقول بأزل العالم وأنه معلول بذات علة العلل ويعظمون الكواكب ويصورون لها صورا ويثقلونها بها ويسمون كل صورة منها بدّا يفرّجون إليه القرايين ألف سنة ثم يتخذون غيرها والكمار منهم إلى عصرنا على ذلك وفي اللتان من أرض السند بيت ولتا فتح للمسلمون اللتان سنة تسع وعشرين من الهجرة وملا في البيت التي فيه الصنم ^٥) ما ملئ به بيت طوله عشرة أذرع وعرضه ثمانية أذرع وسكبه أثنا عشر ذراعا ^٦) كان بلقي الذهب فيه من كوة في وسطه من أعلاه وكل المرتب لخدمة هذا الصنم سبعة آلاف سادن مسمى اللتان من هذا التأريخ فرع الذهب ^٧) وقيل أن محمود من سبكتكين قصد سنة ست عشرة وأربعماية مود لم صنّا تشبه البدّ كان بدينه صومنت ففتح المدينة وأخذ البدّ وكان حجرا مربعا فجعله عنده لئلا جامع عزيزه وكان أهل الهند يطمّون هذا الصنم ويحجّون إليه في كل ليلة كسوف ويزعمون أن الأرواح إذا فارقت الأسناد أقنعت إليه فينشيها مع من ينشئ على مذهب التناسخ وأنّ اللد والزبرج أتا هو عبادة البحر له على قدر استغاضته وكانوا يحملون لهذا البدّ الماء كل يوم من بحر الكنك لبفسله به وبينها مأبنا مرسح وله من الوقفات ما يزيد على عشرة آلاف قرية

^١) Le mot يحصل manque dans le manuscrit de St-Pét. ^٢) St-Pét. ^٣) St-Pét. et Par. خالفة au lieu de عن. ^٤) St-Pét. et L. portent après « الصنم » - - « ما ملئ » ^٥) St-Pét. ^٦) St-Pét. ^٧) St-Pét. وكانوا يلبون فيه للذهب من كوة من رأسه إلى داخله - - « ذراعا » ^٨) St-Pét. et L. portent après « الذهب ».

بصرف ريمعا على ألف رجل من البرصين يكونون عنده كل يوم لبادنه وتقديم الوقود إليه وثلاثمائة رجل يحملون رؤس زواره ولحاهم وثلاثمائة رجل وحس مائة امرأة يفتنون ويرقصون على باب الصنم ولكل منهم معلوم يصل إليه كل يوم غير ما يصل إلى الوقود والزائرين ١٠

ومن كان يدين بدين الصاوية الفرس وكفوا في أول الزمان مودة على دين نوم ثم إلى أن ظهر فيهم ييوراسف بدين الصاوية فأقتدوه ألف سنة وثلاثمائة سنة ثم رحلوا (١) وعبدوا النار لما ظهر فيهم زرادشت الفارسي فلم يزالوا محوسا إلى أن أنقضت دولتهم زمن عثمان بن عفان رة في سنة اثنين وثلاثين ١١

ومن كان يدين بدين الصاوية ملوك العراق الأول الكلدانيون وهم الذين نبعوا لأهل (٢) الشق الفرس الطريق إلى تدبير الهيكل لأستجلاب قوى الكواكب وإظهار طبائعها ومطالع أشتها عليها بأنواع الفرائين المؤلفة وضروب النداير المضمومة بها وظهرت منهم الأفاعيل الغريبة والتناج العجيبة من إنشاء الطلسات وغيرها من السحرة والكهانة والتنجيم ١٢

ومن كان يدين بدين الصاوية البينان كانت تعظم الكواكب وكذلك الروم من بعدهم إلى أن ملك قسطنطين فرض دين الصاوية ودان بالنصرانية ١٣

ومن كان يدين بدين الصاوية القبط كانت تعبد الأصنام المثلة بأشخاص الكواكب وتدبير الهياكل ثم تنصروا عند ظهور النصرانية ١٤

ومن كان يدين بدين الصاوية العرب وكان عبد الشمس وقصة الدهد وبلفيس شاعرة سمعدها وسعد قومها للشمس ثم تهووت حبر وكنانة تعبد القمر ثم تهووت ولهم وعلم عبدوا الشترى وأسد عبدت عطارد وطسم الدبران وقيس عبدت الشعرى العجور وطى عبدت سجلا ثم عبدوا الأصنام بعد ذلك فأقتدروا بعد ذلك بقولهم ما نعبدكم إلا (٣) ليقربونا إلى الله زلس ولم يقتدوا أنها خالفة ولا مدبرة ولا كن على غرب مما كانت الصاوية تعظم في تعظيم الأصنام والأصنام المعبودة لهم هم ود وكان لكلب بدومة الجندل وسواع لجنبل ويغوث لمردا وعطيف ويعوق لهندان

١٠) bt-P&t. et Par. تنصروا. ١١) St.-P&t. لأهل. Cop. الأهل لأهل. ١٢) Cop. porte: الله. ١٣) يكونوا واسطة بيننا وبين الله.

ونسر لآل دى الكلاع من حير وكلها أساء رجال مالمين من قوم غلبا حلكوا أومى الشيطان إلى قومهم أن أنصروا في مجالسهم التى كانوا يجلسون عليها وأنصروا بأسائهم ولم تغبر إذا ^{١)} حتى ذهب أولئك ونسح العلم بهم .:

وأما قول الصاية في اقتحامهم الهياكل أنهم لما علموا أن للعالم صنفا مقبلا منزعا عن صفات الحدثنان ومب عليهم الحجز عن إدراك حلاله فتفرقوا إليه بالمفرمين إليه ومع الرومانيون بعنون الملائكة ليبتكروا غشاء لهم ووسائط إليهم عنده وزعموا أنهم المدبرات للكواكب السيارة في أملاكها ومع هياكلها فكل روحاني هيكل وكل هيكل فلك ونسبة الروحاني إلى الهيكل نسبة الروح إلى المسد ثم قالوا ولا بد للمنوس أن يرى فينبوّه إليه ويستعاذ منه فعزوا إلى الهياكل التى هي السيارة فتفرقوا أولا بيوتها وثانيا مطالعها ومغارها وثالثا اتصالاتها على أشكال الموافقة والمخالفة ورابعيا تقسيم اللبالي والآبام والساعات عليها وفامسا تقدير الصور والأشخاص والأقاليم عليها وكنوا بسمنها أربابا وآلهة والله سبحانه وتعالى أعلم ربّ الأرباب وآله الآلهة وزعموا أنها المنبغة على السافين أنوارها واللمعة فيهم أنارها فكانوا بتقريبهم إلى الهياكل تقربا إلى الرومانيين ليقرّبهم إلى الباري تعالى لاقتحامهم أن الهياكل أبدانهم ولا شك أن من تقرب إلى شخص من فقد تقرب إلى روجه ^{٢)} .:

وأما الرفقة الأخرى عبدة الأصنام فقالوا في سبب عبادتهم الأصنام أنه لما كان لا بد من منوس يتوسل به ويستشفع به وكانت الرومانيون ^{٣)} أنى هي الملائكة الوسائل والوسائط وكنا لا نراها ولا نواجهها ولا نستحق التقرب إليها إلا بهياكلها التى هي الكواكب والهياكل قد نرى في وقت ولا نرى في وقت أغر لأن لها طلوعا وأفولا وظهورا بالليل وغشاء بالنهار فلم يبق لنا التقرب بها والنبوّه إليها فلا بد من صور وأشخاص موحدة قائمة منصوبة نصبها عبادة نعبدها ونتقرب بها وننوسل إلى الهياكل بها لتقربنا إلى الرومانيت فيقرّبونا إلى الله فاتقنوا أنصاما وزعموا أنها على أشكال الهياكل السبعة كما تقدم القول فيه والله أعلم .:

a) St.-Pét. omel / إذا. b) Les mots depuis ولا شك manquent dans le msocrt de St.-Pét. c) Par. et Cop.

الباب الثاني

في ذكر المادن السبعة والأعمار الشربة وكل ما فيه مزية من التراب ويشتمل على أحد عشر فعلاً ١٠

الفصل الأول في المادن السبعة التي تذيب وتحمّد وتطرق ١١ وتندّد وذكر مائة طبائعها وخواصها وعلة تكوينا على ما ظهر في العقل ١٢

قال أهل العلم بذلك المعدّيات والمادن إحدى المتولّدات الثلاث ولا تكاد نحصى كثرة ولاكن به ما يعرفه الناس وهو نحو من سبع مائة نوع كلّها مختلفة الألوان والطعوم والصفات والقواص ذلك إمّا هو بحسب الموادّ التي تتكوّن ١٣ عنها سواء كانت حجراً أو تراباً أو ماءً والمادن أدلّ متولّدات تميّزت بجهريّته من التراب فهي ممّا له التراكم شيء على شيء دون النموّ والربو في الأقطار المختصّ بالنبات والحيوان المفترقات النامية فإنّ الأسماء من حيث هي أجسام إمّا أن تكون ناميةً أو لا فإنّ لم تكن ناميةً فهي المعدن وإنّ تكن ناميةً فهي النبات والحيوان والنامية إمّا أن تكون بها قوّة الحسّ والحركة فهي الحيوان أو لم فهي النبات وبين هذه الثلاث متوسطات دول وحبيّن ووه إلى معدن فيه المعدنيّة ووه إلى النبات فيه النباتيّة كلرمان ووه إلى المعدن ١٤ ووه إلى الحيوان كاللّازون والبيض والصف ووه إلى النبات ووه إلى الحيوان كالواقواق والغل والنارجل وأشياء ذلك ١٥

من المتنازع على التراب بجهريّته خاصّة المادن السبعة التي هي ذهب فضّة نحاس حديد خارصيني قلعي ١٦ رصاص وقيل السامع الزبيق وهذه السبعة على صفات الدراري السبعة نزيه

١٠ St.-Pét. et L. تتطرق. ١١ Par. تتكّل. ١٢ Les mots de المعدن إلى المعدن ne se trouvent pas dans le manuscrit de Par., et, dans ceux de St.-Pét. et de L., les mots depuis كاللّازون jusqu'à واللق sont omis; dans le manuscrit de Cop., le texte est encore plus mutilé. — ١٣ Par. et Cop. ajoutent le mot رصاص après تمام.

الصاوية في ألوانها وطباعتها وصانها وخواصها فالذهب أنقى السعة وشبرها وأدومها نعا وأحطها
قيمة ^١) وذلك أن الياقوت له قيمة بحسب وزن حمره فلو كان وزنه مثقالا كانت قيمته ألما فإن
لمن ذلك متى صار دكا كانت قيمته دينارا والذهب كيف ما صبر وسبك لا تتغير قيمته لا في
برادته ولا في بالشتة وطبع الذهب حار معتدل شبيه بالدم في طبعه وطعمه ولونه وهو من قسيم
النسس في اللون والوماعة والاشتلاء والشرى وله أعراض ذاتية وأوصاف فائقة لازمة لموهره وهي
لونه وطعمه وريحه وملسه وصونه ^٢) ولينه ووزانته وتلزره وبريقه وثباته في النار وغلوه في الأرض
وغاصته الفاعلة والمنطلة ^٣) ومزاهه أربعة عشر وصفا عرضا لازما ذاتيا فائدا بالذهب يخالف بها غيره
من المعادن وتخالفه أيضا عما هي به من أوصافها فألما لونه فأصفر بحمرة نارنجية وأما رنجه مسالم
من الحموضة والحراقة والحمّة والنتونة وأما طعمه فالحلاوة وأما ملمسه فإنه يخالف القصة بمسونه أزيد
ودون خشونة النحاس وليست كغزومة الرصاصين ^٤) ولا كغزومة الحديد وأما صونه فتوق صوت القصة
وتخالف لصوت الحديد والنحاس وليست كحرس الرصاصين ^٥) ولا كهوت غارصيني ^٦) وأما لينه فإنه
موق لبن القصة وتخالف للين الرصاصين ^٧) بمنزلة ^٨) شريطا كألما يفرل ^٩) وينسط ورقا كالحباء وبسيع
حتى يكون كاللداد والمبر يكتسب به ويطلع غلاي باقي المعادن الرغبة والعلبة وأما رزاقته وهي وزن
حمره المتخالف لوزن حرم القصة والنحاس المبيّين وليبقى أودان حرم المعادن وأما تلزره فإنه محم
التفال من بواق المعادن ومن الرصاص أيضا وأما ريقه فإن بهاءه ووماعته منارة عن نافي ريق
المعادن السنّة وأما ثباته على النار فإنه يذوب بمحبات محصورة به ليست بسرعة الرصاصين ^{١٠}) ولا
سطو ^{١١}) النحاس وهي أبطأ من القصة وأما غلوه في الأرض فإنه لا يزنجر ولا يتأكّل ولا يفسده
الصدأ إذا طال مكثه في التراب كباقي المعادن وأما خاصته الفاعلة منها نعه من ^{١٢}) السوداء
بولاء النظر إليه وبشره ^{١٣}) ومن ففغان القلب ومن نكوى به لا يفتح كبته ومن نفس به سمحة

١) Par. et Cop. ajoutent القيمة النقية للنس. ٢) St-Pét et L. omettent le dernier mot ٣) St-Pét et L. om
les 3 derniers mots ٤) St-Pét et L. الرصاص. ٥) St-Pét et L. الرصاص. ٦) St-Pét et L. ajoutent الصبام.
٧) St-Pét et L. الرصاص. ٨) Par et Cop. يشتد. ٩) St-Pét et L. أرغم ما يعرل. ١٠) St-Pét et L.
١١) St-Pét et L. بطول. ١٢) St-Pét et L. ajoutent après «من» للمرة. ١٣) Par et Cop. رؤيّة وشربا.

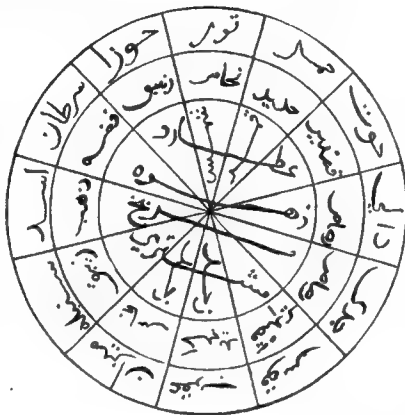
الأذن فلا ينجم نحسه^١) وبسط النفس ويشرج القلب وأما خاصته المنطقة فتتل حلاته وتظهر لونه بالنسار ونكسیره بريح الرصاص^٢) وتعلق^٣) الزبيق به وأما مزاجه فإنه معتدل^٤) ممتاز عن باقي أمزجة المعادن وكل معدن غير الذهب له أوصاف أربعة عشر كما وصفنا الذهب بها^٥) سوى رصاصا حديدا ففة نحاسا فديرا وما به الأمتياز جرم ما به الاشتراك الحاصل بالمجسمة والعديبة والمنسبة وهذا الكلام إنما هو على الذهب الخالص من شوائب الصفة ومن الأجزاء الرييفية المختلطة به في أصل ملفته ومعدنيته فإنه قد يكون الذهب يميل^٦) إلى الخضرة أو الحمرة فالمحصرة من مخالطة أجزاء صفة لطيفة خالطها يسير زبيق في أصل المعدن ولا يتغلص الذهب منها إلا بتعليقه مرات وصناعة التليق له مشهورة وعلة تكوين الذهب أن الزبيق لما كمل طبعه جذب به إليه كسرب المعدن فأتمه في حفره لكيلا يسيل كسيل الرطوبات فلما^٧) آتلفا وتحد كل واحد منهما بأخيه دأبت الحرارة في طبعها وإصاحها فأنشد عند ذلك منها ضروب المعادن المختلفة فإن كال الزبيق صابيا وانكسرت نقيبا والحرارة الطامحة له معتدلة وأرضه لم تعرض لها عارض من البرد والبس ولا من اللوعة والبرارة والموضوعة أنشد من ذلك الذهب على طول الريان ومعدن الذهب لا يكون إلا في السراى الرملية والأحجار الرخوة ومن أحجاره ومعادنه الرلام والمرمر والرمال الزعفرانية اللون ذات البصيص الذهبي ولما كانت ملاد غائبة ورغوا وسفرا وتكرور والمجسمة إلا التليل غالبه من الملح عارية من السبغات كانت معادن الذهب كثيرة بها لسلامة المعدن من الطعوم المسددة له لأن الحرارة هناك مسئولية دائمة الطهر من غير مرد ولا تفيج^٨) ولهذا لا يكاد يوجد معدن ذهب^٩) في الإقليم الرابع ولا^{١٠}) فيما وراءه من الأغاليم إلا أن يكون بقور من الأرض نستولى عليه الحرارة كتنيلاتها ببلاد السودان^{١١}) ومن خواص الذهب مع ما ذكرناه قبل آكتساب الأطعمة الطبيعية فيه لزيادة ودكاه

وصلاوته. ^١) Par. et Cop ajoutent: «نحسه بفتح ولا غيره». ^٢) Par. et Cop. après le mot الرصاص. ^٣) Par. et Cop. portent «وتعلق» au lieu de «وتعلق». ^٤) Par. et Cop. ajoutent: «معتدل». ^٥) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «بها» والمنسبة. ^٦) Par. et Cop. «يلون». ^٧) Par. et Cop. ajoutent: «آتلفا». ^٨) St.-Pét. et L. omettent «ولا تفيج». ^٩) St.-Pét. et L. «إلا» ce qui ne donne aucun sens. ^{١٠}) Par. et Cop. ajoutent: «ولا». ^{١١}) Par. et Cop. ajoutent: «والأراضي الذهب».

ومعدة والتكحيل ^١) ميل منه بقوى البحر ويعلوه وكذلك إذا كانت الكحلة ذهباً لخاصية فيه ^٢) لأنه خالص من زعفران الحديد وسواده وحرافته ^٣) ومن زعفران النحاس وسينه ^٤) وحذنه وتولنه ^٥) ومن صداه الفضة مع الطول وحموضة طبعها ومن زعوكة الفصدبر وسوخه وكبريتيته وريغاونته ^٦) ومن سواد الرصاص وكودنه وطلينه وريغاونته وأحترافه ^٧) ومن وسخ الزبيق وأتقلابه دفاناً ^٨) وماء لزرقي سيباً ومن رعاية خارصيني وطلينه وصلاته وكبريتيته ومن خواصه أن الحادق من حابذنه إذا كان في مقدار مائة متقال منه وزن ثلث متقال من النحاس الشفاه والأهر السوسى المسقى الملبين ^٩) وحكه على عكة مركب طهر ذلك له في لونه وكذلك يظهر في لونه وهو داكن يغل في بودقته ويبين مثل لون النسس الباهر لونه .:

والصفة الخامسة من شوائب الرصاص والزبيق والنحاس هي الفضة الطلم فعدانه كثيرة في الإقليم الثالث وجبا ورده إلى الإقليم السابع فتكاد فيه بقلب على باقى المعادن كثرة والصاينة تزعم أن العنة من فسيم الفير زعم أن العرى أن الذهب والفضة آسان عطيمان في السفليات وقد رسم بعض الحذاق المعادن هذا الموضع لمعرفة اللؤلؤات منها بصاحبه من المختلف كما هـ في الأرواح وأنه ما تعارى منها أختلف وما تناكر منها أختلف وحلها منوطة بسبوت الكواكب السبعة كما ترى رسمها وهي هذه الدائرة والله أعلم واتصالها ومارزاتها ومطرح أشعتها وألوان أنوار أهرامها كما بأى رسمها وفي ذلك سر نعمة فائدة حليلة لأرباب العلم بالمعدنيات والعل لها .: وعلة تكون المعدنة أن الزبيق والكبريت لما أختلطاً علب برد الزبيق وريغاونته فهربت الحرارة وأستجنت وألح عليها المعدن بطبعه فأنعقد مسداً طاهرة أبيض لغلوة البرد والرطوبة وباطنه أهر لآستان الحرارة واليبس وسى هذا المسد فصة فإن راد لمخه لها ذهب منها البرد وسخت مبطن بياضها وأصلحت حرارة المعدن سخارة بالملها وطهرت على أعلاها فأحرزت وصارت دها ومعدن الفضة لا يتكون إلا في الأرض الندية ^١) والتراب اللين والرطوبة الذهبية ^٢) ومن علامات معادها أن تكون أرضها

١) St.-Pét. et L. حرافه طابعه. ٢) St.-Pét. لأنه خالص. ٣) St.-Pét. et L. ولزكودنه. ٤) St.-Pét. et L. والتكحيل. ٥) Par. et Cop. ٦) St.-Pét. et L. حريه وصريه. ٧) Par. ajoute. ٨) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. ٩) St.-Pét. et L. de même. ١٠) Par. ajoute. ١١) St.-Pét. et L. omettent les mots suivants de ce chapitre. ١٢) Par. المنى. ١٣) St.-Pét. et L. الذهبية. ١٤) St.-Pét. et L. الذهبية.



يضاء إلى العمرة أو
الزرقه ونها مرقسينا
بضا فضة أو رصاصية
بوجها في التراب تراها
محارة مستديرات
رزينات كأنها عليها صدأ
أصفر إذا كسرتها ظهر
لعان المرقسينا داخلها
والفضة نبل في التراب
وفي الأكتناز وتصير ثرة
غبرا ويحرقها الكبريت
ولا يبرق الذهب سرعة
وإذا طبع بالماء رمان

الحامض جلاها وكذلك طبعها بقشور الرز^١ وكل حامض ومالح ودردي النحر والمثل ولها من الأمراض
الزائفة مثل ما للذهب وقد عذناها :

الأسرب ويقال الأسرف بالماء ويسى الرصاص الأسود والآثار والذهب النى^٢ قال هالينوس
هو من جنس الفضة ومن موهها لكنه دخل عليه في معدنه ثلاث آفات أسدث حسده ومزاجه
إمديها تنته الذى هو خارج حسده من الكبريتة والثانية رقاوة جسده وقلة صبره على النار وذلك
من ضعف نربة المعدن وقلة إسلامها^٣ على ذاته وهى من فعل النسس والهواء والتربة والثالثة
سواده وهو من قبل الكبريت الغالب على حسده وهذا المعدن تزعم الصابية أنه من قسم زمل

a) St-Pét. et L. الرمان, Cop. الأنزع. b) Les trois derniers mots manquent dans les mss de St-Pét.

et de L. c) Par. et Cop. portent وقلة قدرتها على إسلامه.

مظلم الحسد نَبَر الروح معسدا لما مازمه من اللعائن وفيه تبريدٌ وتخفيفٌ وإنباتٌ ^(١) اللحم الأدمى ^(٢) وله سحالة نسل من حسده كالزنجرة ^(٣) إذا دلتك مع دهن على حديد لم بعد وإن طلى الرصاص مزنجار أكسسه بيوسف ومن تغتم بالريصاص نقص بدنه وفي الرصاص تلوين ^(٤) يتقلب بالنار إلى الذهبية وإلى الحمرة وإلى البياض وإلى الصفرة وإلى الرمادية وإلى السواد وبمازج الزماج وبصفه وبشق بسعومه وعلّة تكوينه أنّ الربيق في معدنه لما آتولى على الكبريت فأمتّه في حوّه ^(٥) اسنحلى اليبس عليه وأنفطخت عنه الحرارة فبرد نصار لظاهره بابسا باردا لتباعد الحرارة عن حرمة وصار ماطنه حارًا لبنا وهو رومه ^(٦) ولم يستتمّ في رومه كاستتمامه في حسده فيعبر له ^(٧) صوت وهو يحسب الأصابع لموضع البرد واليبس ويأكل ما غالت القمّة من نحاس وغش بالروضة ويخلصها من الزبيب كذلك ومن غولسه أنّه يقلل غليان القدر على النار ويزيد في ^(٨) حل الرمان إذا علّق منه على شجرة كما يفعل الذهب إذا علّق على شجر العنّاب بزيادة حل العنّاب ^(٩) ومدادومة أكل



الطعام في ألوانيه ^(١٠) ثورت ضعف الكبد والصفرة في الوجه ومدادومة الشرب من أنبته ثورت الآسفسا وإذا ألّقى منه ألواح في المصاريج يزيد الماء برودة وإخراج ماء اللورد وسائر المياه في الرصاص ^(١١) بطبيها قوة العطرية والنبات عليها وصورة الآلة التي تصل ^(١٢) منه مقلّا عصفه شر ونصف وسعته كذلك وعليه مكتبة منه أيضا لارتفاعها كذلك وهي مهندمة عليه ولها إبريز دائر من داخلها مكشوف يجرى فيه عرق البحار الصاعد إلى مجرى الأنبيك كهذه الهيئة ويصلون تحتها قيرصدة ممروش عليها ملح والنار توقد تحتها ^(١٣).

^(١) St-Pet et L. omittent le dernier mot. ^(٢) St-Pet et L. omittent. ^(٣) St-Pet et L. omittent. ^(٤) St-Pet et L. omittent. ^(٥) St-Pet et L. omittent. ^(٦) St-Pet et L. omittent. ^(٧) St-Pet et L. omittent. ^(٨) St-Pet et L. omittent. ^(٩) St-Pet et L. omittent. ^(١٠) St-Pet et L. omittent. ^(١١) St-Pet et L. omittent. ^(١٢) St-Pet et L. omittent. ^(١٣) St-Pet et L. omittent.

والقصدير ويسى الآلث والطنى والصّه الحزماء والمعد ^(١) والرصاص الأبيض وهو من قسب المنسرى بزعم الصابية وعلة تكوينه هو أنّ الزينق لما تمّ في معدنه ذاب المعدن في باطنه ملتين حرارته ففوى اليبس الذى في باطنه وتظهر على أعلاه ما يمتد القصدير على اعتدال الطّف من الآثار وكذلك صار أشدّ بياضا وأنقى حسدا وأنقى وزنا وأعدل جوهرًا وهو قريب من الصّف في لونه لكنّه يحملها في الرائحة والرخاوة والصرير مغاوتة لكثرة زيته وصريره لقلّة كبريته وهو معسل للقصّة إذا خالطها كما يفسد الرصاص الذهب إذا خالطه .

والنحاس أنواع ثلاثة رومى أحمر إلى البياض وعبرى أحمر باهس وسوسى شديد الحمرة ودموبتها وهو من قسب الزهرة بزعم الصابية ويسى الفطر وأعراضه أربعة عشر كما تقدّم وعلة تكوينه أنّ الزينق في معدنه لما آخذت الكبريت وأتته في حوّه ألقت عليه حرارة المعدن الطامسة فساعتت الكبريت على الزينق فنهز بها فيه من الحرارة وعلا عليه فأنفد حمرا أحمر وطبعه حريف ومسه حارّ وروحه باردة بابسة لتولدها من الحرارة واليبس ورتما صار ثوبالا فسورا كلّ بالنار ويطول للكت في التراب ويصير زنجارا كلّ بالهامض إذا دام فيه وقد يزداد في كبريته الملقّ برنج كبريت ^(٢) فيصير رومى يسمّى كالكل ويسى راخت وإن طوى في نالط المسل اللعلى مرّات مكى الذهب لينا والشبه منه كلّ مصوغ وإنّ علت منه إبرة أو منخلا أو سكينا أو سيفًا ويسقى المصول بدم النيس ^(٣) فلا يلم ما نحس بالآخرة ولا يثبت ما قطع بالمتعل بعد المقطوع شيء ولا ما كسح به ^(٤) .

والحديد من قسب المّرج بزعم الصابية وهو أشدّ للعادن قوّة وأنبها وأصبرها على النار وأسرعها تنّربا في التراب وهو مختلف الصلابة والقوّة باختلاف نفاع معادله وأموده الحديد الصبى وللعوامض فيه تأثير لا يتبا فسر الرّمان الهامض الحديث ^(٥) فاته بجلّة ماء أسود والحلّ بجلّة ماء أحمر ذهبيا والأملح نخل زعفران أصمر ذهبيا والكل الأسود بحرقه والزربج بليته وبيّضه وعلة تكوينه أنّ الرّبيق لما أصابته حرارة المعدن التى ألقت بينه وبين الكبريت وألقت عليه طهريسه وطلت رطوبته

^(١) St-Pet et L. omettent le dernier mot. ^(٢) St-Pét et L. omettent les deux mots. ^(٣) Les mots depuis

manquent dans les manuscrits de St-Pet et de L., qui portent ملا يثبت. ^(٤) Les derniers mots de ملا يثبت. ^(٥) St-Pét. et L. omettent le dernier mot.

فأنفقد حمرا حسده باس لأشياء الحرارة وروحه رطبة وإتيا لم يذب في النار لما فيه من البس المرط ولهذا ضاعت منافذ ملا يصل إليه ولا يذبه ٥٥

وعارصين معدن محصوص بأرض الصين نسبة بالاسفندروه وقيل اسباداربه والأوّل أصح في لونه وصفه وصلابته ولكنه تشوب صفته سواد وبياض والمرات المجلوبة ٥٦ من الصين ونسبى مراباب اللقوة من معدنه ولا يكون هذا المعدن إلا ببلاد الصين يستخرج من معدنه كما يستخرج سائر المعادن ٥٧ ذكر ذلك حابر من جيان في كتبه ولم أجد أحدا غيره ذكر تكوينه وليس بمعدن من المعادن موت كصفه ولا أصغى منه وسببا إذا أتجروا منه أعراسا للطير أو حرا كبيرا كذلك ٥٨

المعدن الثاني في ذكر توليد هذه المعادن عن الزبيق والكبريت وتوليد الكبريت عن الماء وتوليد الزبيق عن الكبريت والماء ٥٩

قال أهل العلم بذلك أنّ أصل المعادن السعة الزبيق ونسبى ملرات في كتبه الحكمة وأصل الزبيق ماء السماء وكبريت المعدن وذلك أنّ ماء السماء ينزل مطرا على معادن الكبريت التي في طمعه إحداء الماء زبقا فإذا وصل إليه عاص سفن الحرارة الأرض المسحقة وحرارة معدن الكبريت ملطف بالسيونة مرقى بحارا صاعدا حتى وصل إلى وجه الأرض وما به من البرد والرطوبة العارضة ويرد النسبم والزمان مبرد ذلك البخار الرافى وكفى ثم لما أمتنع ويرد عبط ماء عائضا كما كان حتى يسلج أقصى المعدن فبعود بالتسخين له رافيا كالأوّل ولا يزال كذلك في صعود وهبوط وهو في كلّ مرة يملك من حسد الكبريت شيئا فشيئا حتى ينفقد ذلك حسدا ومرادا متوسطا بين المعدن وبين الماء يستقى زبقا ويكون مثله للمعادن كمثل النطمة الكائن عنها المبرور والحررة الكائن عنها النبات وبصير يرافا لامعا ما حلكه من جوهر الكبريت ولبس فسرا من دانه عسائبا كالفلان لازما لموهره محبلا به لا يزيله عنه غير النار فإنها إذا قويت عليه ملكته مبعود بها بحارا أزرق لطبعا خارقا ويرقى بها عن آخره إما دفعة واحدة وإما قليلا قليلا بحسب قوة النار التي حلكته ومعها ٥٦

٥٥) St-Pet et L. المجلدات. Les mots depuis ذكر manquent dans les manuscrits de St-Pét. et de

L. ٥٦) Les 5 derniers mots y manquent de même.

قال آبن مسبة^١) في كتاب التعاليم الذي سبّاه أسرار النفس والقمر في الزبيب وعلة تكوينه أنّ البحارات متى كثرت وتكاثت وأمتعت أمزاجها صارت ماءً وحررت إلى مزار^٢) الكون والنسجات التي تعلق بطون الأرض محصرها المعدن فلم تعد تحملها فغبت في مكابها ثم أمتعت بذلك أمزاجها وبها فيها من الرطوبة والبرد صارت متكاثفة وأعتدلت عليها حرارة المعدن وطبعنها طبعاً ليناً فأبيضت وصارت مسداً^٣) مخلولاً بيسى زيباً طاهرة أبيض لها فيه من البرودة وباطنه أحر لها فيه من الحرارة ولا يتم نصحه على رأى أصحاب الرسائل إلا بعد سنه فالزبيب أصل المعدن وأمها كما أنّ الكبريت أصلها ألبا وأبوها لما في الكبريت من اليس والذكورة والإعطاء ولما في الزبيب من الرطوبة والأمنه والأخذ ومن حوامس الزبيب أنه يقتل لطلومه سائر الفل والحيات والطموع من الرأس والبدن ويقتل مرجعه كذلك لسائر الهوام والحشرات ودعائه يقتل الأدمى إذا استولى على مكان محسوس الهواء^٤) وكذلك دمان النعم يعقل في مثل هذا المكان ودعائه ألبا بعسد الدماغ ويورث الرعشة وبهلك أصحاب الأمزجة الباردة من دمه والرطوبين من دمه وفيه سببة عطية إذا صعد مع علم عن النورة ويسبى هذا المصاعد سم النار والديك برديك^٥) وهو يعقل في الحسا وفي المراح ملاحاً قوياً ودعاس النعاس ويحار إذا تنكس من الزبيب أحمره نخاعاً وكذلك يحار الفلج بمعد أبيض باسماً ونحار الرصاص بمعد رصاصاً أسود وهو مع العضة كذلك ومع الذهب كذلك فأطلق لهذه^٦) :

والكبريت معدن حوائى ذهبى تأكله النار ويتكون في الأرض النديّة التربة وعلة تكوينه أنّ الماء لما تسعّر في المعدن تسرّلت عليه الحرارة فلما سحنت رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه ثم ألقت وقويت دهنيته^٧) وصار محراً بابساً حاراً إذا أصابته النار حلكته وأدابته وهو لوزنان أحر وأصفر علة تكوين الأحر شدة حراره المعدن وعلة الأصفر قلتها ومنه أبيض كثير الترابية وبالأحر يعرب منه المثل في العرة وقد ذهب بعض الناس إلى أنّ الكبريت الأحر هو الذهب الإبريز وبتم نعم هذا المعدن بعد سنه

١) St-Pet. et L. omettent les mots depuis في القمر. ٢) St-Pet. et L. ajoutent (١) لبا. ٣) St-Pet. et L. omettent la phrase intercalée وكذلك. ٤) St-Pet. et L. omettent le dernier nom. ٥) St-Pet. et L. omettent les deux mots. ٦) St-Pet. et L. omettent le dernier nom. ٧) St-Pet. et L. omettent les deux mots.

وتقل الخدائق أَنَّ الكسريت الأحر إتما هو أهرى الديكة وطير البحر وطيبه ^(١) ومبّ الرمان والبايفوت
 الذائب وملح الشمس ^(٢) قال أصحاب الكلام في الآثار العلوية أَنَّ العلّة الماعلّية لخواهر المعدنية
 هي دوران الفلك ومركات الكواكب والعلّة التناميّة هي المنافع التي ينالها الإنسان والحيوان وقال
 آبن ومسنّة الأحمار والأحساد المعدنية للتكوّنة في الأرض أصلها رطوبة تنضم في باطن الأرض من
 بردها فتطبخها حرارة طبقات الأرض والفر الذي هي فيه ^(٣) فتتغنّ وتتنسّم حتّى نصير حسدا إما
 من الأحساد الذائبة أو الزرانيخ أو الكسريت أو الرامات أو الأملاح والولابيق وسائر الأحمار
 والأحساد المعدنية ^(٤) وأصحاب الكلام في الطبائع والمولدات يجعلون الماء أصل الزبيب والكسريت كما نعلم
 القول به وينزهون في علّة تكوّن هذين المعدنين أَنَّ الأرض محلّتها كثيرة التخلّل والأهوية والمعارف
 والكهوى مكلّ هذه ملوّنة من البحارات الكاشة عن تأثير الشمس في أعناق الأرض كتأثير الفر على
 مدّ البحر وعزيره وتعليلها لأجزاء رطوبتها ^(٥) وإن كان البحار متخلّلا في أعناقها وكان كبير التّوّم
 يرفعها به لتعالملها عليه وصعلاها إياه مرّما سمع له دوى وموت هائل وعن هذا التّوّم يكون
 الريح والزلزلة وأكثر ما تكوّن الرلازل بالبلاد الحليّة وتقطع ونسند حتّى أنّها تصدع الجبال وتغور
 الأنهار ونهدم الحصون وتحرّب الأسوار ويأثني بالهلاك على السر فلا تبقى ولا تدب وإن كانت الأرض
 صا لا منفس فيها تضطرب ذلك البحار فيها طلنا للحدود متفتق في أعناقها متخفا ما كان مقاربا
 لسطحها صدعها وفتحها وذلك في المسوى وإن كان كثيفا نفى بقل في الأرض ما كان موحر تلك الأرض
 كبريتيا آتسحال كل واحد منها إلى صاحبه نارا فألهمها وطهر منها النار التي تروى بالسر ليلها ونهارا
 ويسمى البركال وهو في مواضع كثيرة من الأرض ^(٦) فالكسريت والريش أصلان لكل معدن ذائب
 متطرّق وأمثالهما إتما هو من كثرة الكسريت وقتنه ومن الأساء المحالطة لخواهر الكسريت في المعدن
 ذوات الطعوم المالحه والمرّة والمريسة والترايبية ومن نفس حرّ ^(٧) الطم وقوته والله أعلم .:

ولكن سى في ^{a)} St-Pét et L. om. ^{b)} Au lieu des trois derniers mots on lit dans les manuscrits de St-Pét et de L. ولكن سى في
 الأحمار ^{c)} St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ^{d)} St-Pét et L. portent. ^{e)} St-Pét et L. omettent les mots depuis
 درارة ^{f)} St-Pét et L. — ويسمى — ^{g)} St-Pét et L. omettent les mots depuis. ^{h)} St-Pét et L. omettent les mots depuis. ⁱ⁾ St-Pét et L. omettent les mots depuis.

المعمل الثالث في الردّ على أهل الكلبيا وبيان أنّ الذي يصنعونه زغل وعشّ والبرهان القطعيّ شاعره ١١ :

قال المحقّقون أيّها الحكيم الكلباويّ إنك قلت عن صناعتك عن صباغين لا خلّاقين أي أنّك لا تغدّر على نفل سائر الأعراض الأربعة عشر الذهبية فتجعلها بدلا من أوصاف القه أو أوصاف معدنيّ ما عبره عن آخرها فيكون ذلك دعبا من كلّ وجه بل قد بمكنك نقل وصف أو وصفين أو ثلاثة دون سائرهما وهذا ما لا شكّ فيه فإذا ظهر ذلك فذهبك للصوغ إمّا هو قه مصوغة ملّينه مستله مزاج من الذهب أو علاج أومب رزائنها فتكرّر ١٢) أجزائها فليست بذهب حقيقيّ وهذا هو زغل ومثل القهّ والمعدن غيرها إذا صبغته صبغ الذهب ولو به كمثل صفك الحرير والصوف والظعن والكتّان صفا واحدا بلون واحد أحر أو أصغر مثلا فاللون في الكلّ لون واحد مسلم لك ولكنّ خفاقي كلّ واحد من الأربعة مختلفة متباينة ما زالت ذات الكتّان ذاته وهي غير ذلك الحرير وكذلك الظعن ذاته وصفاته غير ذات الصوف وغير صفاته وهم مستترون في الجسبة وفي اللون دون الأعراض البواقى وكذلك صفك الفضة وغيرها من المعادن بلون الذهب اللون لون الذهب والأعراض الباقية لم تتبدل ١٣) قال ١٤) الكلباويّ يا مولاي متى أمكن نفل عريض بدلا من عريض وموزن ذلك أمكن بدل سائرهما سبّا والمعادن إمّا هي من أمليّين فط وهما الزبيق والكسريت والمعادن لها مدأ وعابه الممدأ الربيب والغاية الذهب التي هو جامع أوصاف كمال المعادن وكأما هو إنسانها والمعادن البواقى درمات ومقامات يسه وبين الذهب في طريق الاستحالة من وصف إلى وصف متى بلغ وصف الذهب وإمّا أتق لها ذلك لمرصّ آفات لمطّ عليها في معادنها أوتعت كلّ واحد منها في درمه عند حرقه والدليل على أنّها يحملتها معدن واحد دو دوج وأبواع أنّها إذا أديت بالنار المزيه لها عادت بحملتها زبيفا زحاما ذاتها ما دام مرّ النار مستوليا عليه فإذا برد عادت إلى المرد والتنوّع وسأعرب لها أدتت فيها مثلا صادق وهو أنّ تنزل الذهب بمنزلة نيرة المشيش البالغة الناصحه وتنزل الزبيق بمنزلة زهرتها أوّل ما أبيضت بها السمرة وتنزل كلّ معدن بين الذهب

١١) Cop. et Par. فتكرّر. ١٢) Sz-P&L et L. فأجاب

والزريق منزلة الشمس حيث تغد زهرتها ^١) فتكون بقدر الحمّة ثم تنمو وترى عنها الزهرة
 فتكون بقدر البندقة ثم تنكوي في بلطنها النواة وتكون خضرة ثم تتخشب بوانها وتطو خضرها حرة
 نحاسية ^٢) ثم تأخذ في الصفة والشيخ ونسسى ملوّه ثم تكون بالقة كملّة في صعاتها قد لفت
 الغاية من الشيخ وإكام النواة ^٣) وليس إلا مرة واحدة ندرت في درحات الكلال إلى الغاية منه
 وهذا مثال صادق فيما آدعته لا شك فيه ولما كن ذلك كذلك نظر الحكيم في تلك الآفة التي
 أوفت المعدن عن بلوغ الدرمة الزهية وعالمها بعلاج مكي به فعل الطبيعة مآزال تلك الآفة أو
 أزال غالبها ولم يزل في علاج آفة بعد أخرى حتى أبلغ المعدن سمته الزهيم والعصى مثلا ^٤)
 ولذلك قال العظيم منا الصنعة البديعة أن تنكي الطبيعة في مدة سريعة ومعالجة تجمعه قال المحققون
 سلنا أن نقل الأمراض ممكن لكنه بعيد جدا مع إمكانه فإن أحكام الذهب المعاملة وخاصيته التعلل
 لا يمكن إيجادها بعينها وإنما دائبة عبر معكلة وتصريف البسر ^٥) إتما هو في الأعراض دون النوات
 ولئن قلت أنها الكبادى أن إيجاد الخاصة ممكن كالتي يوجد مركب الترياق في الترياق ولم تكن
 قبل موهودة فيه ولا في جزء من أجزاء أغلاطه وإنما أحدثها طبيعة التركيب وكذلك أقول في إيجاد
 خاصة الذهب قلنا أنها الرحل لبست الخاصة المادنة في الترياق بتركيبه كلفاته الذاتية وإن الماهم
 لأغلاط الترياق ومعدناتها إنما مع قوى تريباقية متفرقة في معدرات أدوبته مصارت قوة واحدة عليها
 المركب لها أنها تكون كذلك من وجه طبيعة المفردات ومن وجه خاصتها وأنت معارف عن تعليل
 خاصته نفع الذهب من السوداء أو كونه لا يفتح مكان كوى به ما علة ذلك وما سنه ليس ذلك
 من معلوماتك ولا مقدوراتك ^٦) ولئن قلت أيضا أن سواد الحمر حرت عن تركيب الراح والعص
 بالماء وليس أحد من الثلاثة بأسود وأن الرمل والمصى تنظبا بالسك مع ملح الفلى والفتيسبا إلى
 الزحامة السفاقة والمهرية الصافية ولا يرحان إلى الرمل والمصى أبدا وكذلك علائنا بعالمه من
 صيغ وعبره فاته لا يرمع عن ذلك أبدا كما لا يرمع الحمر ماء صافية أبدا قلنا لك يا إنسان

^١) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis فتكون — الزهرة. ^٢) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. ^٣) St.-Pét.

et L. om. les deux derniers mots. ^٤) Par. et Cap. portent ولولذلك العظيم منا الصنعة الم. ^٥) Par. البسر. ^٦) St.-

Pét. et L. omettent les deux derniers mots

ليس ما قلت دليل لك وذلك أَنَّ الزمّاج لم يفارق الهربة بل اكتسب صفاء وثغفا فقط ولقفته النار متى صار بذوب ويجيد وهو حجر ^١) ولو سطت ^٢) عليه النار أكثر من معيارها أقرفته وعاد حجر أبيض غير شقّاق وأشبه الرغام الأبيض وكذلك الحجر لم يحدث فيه غير لون السواد ولطم العص والزجاج وأوصافها فيه حاصلة وهذا غلّاق الفضة المصبوغة بلون الذهب وغلّاق النحاس المصبوغة بلون الفضة وأما فولك أَنَّ المعادن راقية من الزبيقة في درج الأسعالة إلى الدرمة الذهبية فغير صحيح بل كلّ معدن منها كامل الخلقة تامّ للتركيب فاعل منفعل بمحوّات محصورة ^٣) ولذلك كانت منسومة على الكواكب السبعة وبالجملة فقد تبين أَنَّ الصبغ عتّى ومن عتّى ليس من المؤمنين قال الكيمائيّ با مؤلّا، أبحث معكم في طه أعنى المصبوغ أبيض كان أو أفسر لأنّ الحكيم إذا صوّر درهما أو ديناراً أو حلباً منها أو من أدمها واستعمله ما شاء الله من السنين ولو ألف سنة لا يتغير عن صيفه وسكته ولا شكّ فيه وقد مرّت سنة التعامل بين الناس بهذين المقيدين وعلوها فيه للأمان بما داما على صورتها أداماها فإنّ نعرّض إلى تغيير صورها بسبك أو قرض ^٤) أفسدها وأغرمها عمّا عليه ^٥) من الوضع والمهنة عليه لا على الصانع الأوّل ^٦) ولا على آدم غير هذا الذي أغرمها كما لو اشترى مائة درهم فربا وأتباعها منه رجل بشنّ ثمّ دفعها وباعها لها قبل كان يلزم الصانع الأوّل شيء من المهرم أو المهنة على الذامح ^٧) بل على الذامح لها والمفسد صورتها دون كلّ أحد ممّن آتسراها وباعها قال المحققون إنّ دعواك مواز فعله واستغلال ذلك ماخل والدليل على أَنَّ العرس حيوان مساس متحرك ^٨) والنباع ممّن آتسراه وباعه إمّا وقع على حلة مسله وروحه فلما أنفله الذامح لزمه ثمنه كذلك وليس الصانع الصانع كذلك لأنه فتنّ أعاه المسلم وأعطى عنه ما لو أظهره له لم يشتريه منه ولأنّ المشتري له إمّا يشتري نفع المعدن لا نفع الفتن ولا الصبغة فإذا سبك للنفوس أو للصانع لم يكن فيه إفساد لها بل نقل صورة إلى صورة

a) Par. et Cop. ajoutent الجارة. b) St-Pét. et L. سلط. c) St-Pét. et L. omettent les mots depuis. d) St-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. e) St-Pét. et L. omettent les mots depuis. f) St-Pét. et L. omettent les mots depuis. g) St-Pét. et L. om. بل على الذامح. h) St-Pét. et L. ajoutent ويسمى ويأخذ.

عشرون مثقالا حلا ثم بعد هذا اللون المنعوت لون أحمر صافى شبيه بلون مبه الرمان اللسان
 للمشرق بياض ما يسير ثم اللون المائل في إشرافه إلى البياض ثم اللون الوردى النفاى ثم اللون
 الوردى الغريب إلى البياض ثم لون بعد لون إلى اللون الأبيض المائى للخالص بياض وهو أرى
 أنواع الباقوت وبغال باقوتة بياض فينها بيضه :، وكذلك الباقوت الأزرق الأسانقوى الشبيه لونه
 بلون السوسن الأزرق ومضى الأسانقوى الذى نشوب زرقته حرة كما يكون فى لون رقاب بعض
 الحمام الأزرق من التطويس وفى ثياب الروزى التى سداها أزرق ولحمها حراء كما يكون فى
 بعض ريش الطاووس من مثل هذا اللون ^١ وكما يظهر فى لون الحديد المجلج حال أوكه حتى يمسى
 به فى النار وهذا معروف لصتام الكفة ثم بلى هذا اللون لون أزرق صافى إلى البياض ثم لون
 صافى مع تلك الحرة التى نشوب زرقته حتى يبلغ البياض النقى المائى كما بلغ إليه البهرمان
 الأحمر :، وكذلك الباقوت الأصفر للخالص لون صفته الذهبية الشبيهة بأعين البوم مع البريق والنشوق
 والنور وهذا هو الثالث من مراتب الجودة فيه وله صبر ومنعة ولبه لون أصفى صفرة ثم لون
 أبسى منه ثم لون بعد لون حتى يكون لون اللبون المائل إلى البياض ثم إلى البياض للخالص
 المائى :، وهذا الباقوت الأصفر غفقه ألوان غير منه وهى ميا بينه وبين الأحمر البهرمان فأولها
 لون نارنى ثم لون ألمهر حرة من النارنى ثم لون ملنارى ثم لون الصفرة المحمرة ^٢ ثم لون
 أحمر مشاب بصرة ثم اللون الأحمر البهرمان :، وكذلك من الباقوت الأحمر والأزرق ألوان حرة
 متوسطات بينهما مع الميل إلى غلبة لون الأزرق أو لون الأحمر كما وصعنا من تدرج الألوان وكلها
 دون الأحمر ودون الأزرق فى الغيبة واللون الأبيض أشدعا شغوا وأنفعا شغعا وأكثرها مائية ومن
 هذه الألوان أنواع ^٣ الباقوت المتسافل المسى لعل والباض والبعادى والنبيلى والكتلى أنزنى
 وهو أرداها أبصا وأقلها فية وجميع أنولم الباقوت تأكل الأحمار وتقرها ولا يعمل منها الفلاد ولا
 يعمل منها الشنباق ولا شئ ^٤ إلا حمر الماس وإنه يأكل جسد الباقوت كبف ما شاء للعالم له

١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis وكما الكلمة — ٢) Les mss de St.-Pét. et de L. omettent les 4
 derniers mots. ٣) Les mots après أنولم ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. ٤) Les mots
 depuis الشنباق ne se trouvent pas dans les mss de St.-Pét. et de L. qui portent les mots

والباقوت لا تنكسه النار كما ينكس الحمار لكنه يحس بها ويبرد ^(١) كما قيل ثم أنفخ الجمر والباقوت باقوت وله جلاء لا يجلبه غيره وهو الجزع البقاع يهرق حتى ينكس نورة ثم يجعل الباقوت على صيغة نحاس بعد أن تضع الصفحة بكلس الجزع للرؤب بالماء حتى صار كلفرا ويحك عنه ثم يحك به إلى الصيغة فتجلى حتى يصير لونه أشد شحوبا وصغالا من سائر الأحجار الشفافة. والباقوت يصاب في معدته وظاهره مظلم يميل أكثره إلى السواد وإلى الغرقة وربما وجد في الجمر منه بياضه بعد حلاته طين أو ما قهرت حرارة المعدن عن طبعه فلم يتعد انقضاء باقيه بعلام ذلك أن يؤخذ عند إفراجه من معدنه فطين ويصف بعد أن ينقب بالماء ثم يلقى في النار ويؤخذ عليه بالمطبخ المنزل بقدر معلوم فإنه ينقى فإذا تحققت نفاه تركوه حتى يبرد وربما أخرج الأحمر فبعدا عليه المني وإن كان الجمر أسمانحييا أو أصغر لم يدخل النار إلا أن يكون الأسمانحيي مائلا إلى الصفرة يدخل النار قليلا بقدر ما يتفصل عنه فإن زيد في حوه أنبساط لونه عنه وصار كالبلور والماء أبصر ومن خواصه أنه يورث لابس مهابة ووقارا ونبهلا في صدور الناس ويستقل فضاء الحوائج لصاحبه ولا سيما الأحمر البهريمان منه ويقطع العطش وإنه يبدد الريق في الفم ويصوب الرؤى ويقوى القلب ويذهب الحزن ويدفع السم وسبب اختلاف الألوان فيه اختلاف بقاع الأرض التي ينتون منها وعلّة تكوينه أن الماء السماوي إذا وقع عليها وغاص في أضافها ودلم هناك أجعل به من يس الأرض باسخان حرّ الشمس وحرّ المعدن من حورها الخصوص بتلك البقعة فيتغير بذلك وينتون بحسبه وعلى قدر حرارته فإن أفرط الحرارة عرض له السواد وبطفت الحمرة التي هي الحرارة المعتدلة له في بياضه فإن كانت الحرارة معتدلة أنقذ أمر بهريمان وإن قهرت أنقذ أمر وإن أفرط الرطوبة أنقذ أبيض ومن خواص الأنض منه بسط النفس ونصوب الرؤى وتحسين الخلق وجميع الباقوت ينم من داء الصرع ويؤثر عنه الآثار أيضا ^(٢) وينكس في الكهوف أيضا من الجبال وخلال الرمال وبتم نفعه في عشرة سنين وقيل أن ألوان الباقوت إما هي بحسب أنوار الكواكب المستوية على ذلك الجنس من الجواهر وعلى تلك البقعة الخصة بها يزعم صاحبه وأن

^(١) Les mots depuis y manquent de même. — ^(٢) Les mots أيضا ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pet. et de L.

السواد للزبد والحمرة للريح والخضرة للمسترى والحمرة للنسب والزرق للزهره واللون للطارد والبياض للفر والياقوت الأصفر والأسمانجوني إذ وضعا في النار آتيا ولا يتغيران عن البياض قالوا ويوجد من الأصفر ما وزنه ثلاثون مثقالا وأربعون مثقالا في النادر والياقوت الكحلّي هو الزينّي ويوجد منه ما وزنه حسون مثقالا ومنه الذكر وهو أدون أصناف الياقوت أبعّا .:

والباحث من أنواع الياقوت في القصة وهو دونه في الشرب ومن حواصه أنه يجعله بقص المس ويسئ الخلق ويورث الحزن وكذلك البنفسج قال بلنباس اليونانيّ الباحث والسيّ والبنفسج والمالديني^٥ والجهاديّ واللعل [والفسنير الحمر والحمرة]^٦ كلّها إنّما اتحدت لتكون ياقوتا فأفقدتها كثرة الرطوبة أو قفّتها أو كثرة البس أو قلته عن الياقوتة فلم تكن ياقوتا إلا أنّها لا تدوب بالنار كما لا بدوب الياقوت ويضع عليها الحديد ميساجها^٧ وتقع عليها الأسماء المختلفة وأنواع الباحث ثلاثة أهر سسّي المغرب وأخضر زبرجديّ وأصفر ورسيّ والأحمر هو الأود منها .: السّمسّي أربعة أنواع ما دنيّ وهو أهر متنوع اللون صافي حدّا شبيه بالياقوت في اللون والصفا يقول ما دسي حتّى قومص دون قيمة الياقوت ثمّ أهر قويّ الحمرة ويسّي الرباط^٨ ثمّ سمسيّ وهو أسود نعلوه حره مطوّسة نزره صبيّة ثمّ أهر مفتوح اللون ويسّي اسمادست وأدوبها السمسسيّ .: والجهاديّ حمر خريف يوجد ميس يوجد الياقوت يحمل الراهن من حررة سرنديب ولونه أهر نعلوه سواد يسير وهو كثير المائيّة لا نخاع له إلا في الأقلّ منه وما كلّ منه له سخاع فهو يشبه الياقوت إلا أنّه أقلّ حرارة ويسسا من الياقوت وإذا خرج أهر منه من معدنه وجد مطلبا ليس له سخوف فإذا قطع طهر حسنه وبوره ويوجد أيضا معدنه نكورة بدخسان من أعمال باج وهو نذبد الحمرة^٩ ومنه ما هو أود من السريدديّ ومنه ما هو مائل إلى الصخرة لسدة الرطوبة فيه ومنه نوع أصفر حدّا ويوم أسم لا مائيّة فيه يميل لونه إلى الصخرة وعلاجه كلّ أن يجمد أحله ليجي ويظهر لونه^{١٠} وإن لم يعمل ذلك لا يبيّ إلا نذبد الرطوبة منه ويوجد منه القطعه قدر الرباط البغداديّ .:

a) Les deux derniers mots ne se trouvent pas dans les deux manuscrits b) St.-Pet. et L. portent au lieu de «والفسنير الحمر والحمرة» le mot «الحجر». c) St.-Pet. et L. om. d) St.-Pet. et L. om. les deux derniers mots. e) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis «ومنه» السريدديّ. f) St.-Pet. et L. omettent les mots depuis «وإن لم

والمَدَّح وهو حجر يشبه البجادي ولونه أحر شديد المبرة بسواد وهو أكثر رقاوة من البجادي وأشد طلبة ويعرق بينهما برطوبة البجادي والسبيل إلى إيقاظه ^١ الحمر والتفتير وأعمد هذا الحجر ما كان شفافا صافيا ومعدنه ببلاد الهند وتوجد القطعة منه أكثر من رطلين بغدادية ^٢، والبجادي ^٣ هو نوع من البجادي ومعدنه بالمراني الزنج ويوجد منه القطعة قدر الرطل البغدادي ^٤، والمست وهو حجر لونه بنفسجي مشف ومعدنه موادى الصراء من الجاهز وتوجد منه القطعة قدر الرطلين وعليها مشر أبيض فإذا كسر ظهر لونه ولهذا الحجر أربعة ألوان وردى شديد الوردية وساوى وهو أمدوحا ورفيق الوردية وعين السابوية والفسر الذى يوجد عليه بنسبه الملح وهو يحكى ويصق كما يحكى حجر العنقي بالسنامع والماء [ويحكى] ^٥ وقد يوجد منه فى مرو الرود من بلد غراسان معدن ^٦، والسبيل وهو ما يجره السبل من جبل الراهون بسرنديب وجزائر السبيل يجر الصين وقد أن يوجد منه حجر نقى وحكى من وصل إليه وآلتط منه بمواضعه أن بهم ^٧ الوادى بركا مصورات مملوكات للملك تلك التولى الهند والزنوج والقامرون ولن دون اللوك من الأصبان هناك وخاضا نمرعا كذلك ^٨ وودات تستنفع الباه الساعثة من اللود فيها وكلها فى مجرى السبل وأن المد إذا سال ملأها ^٩ بالطين والجارة وما يرسب مما يمتلئ فى حال مدّه ^{١٠} فإذا أنقطع ماء كل قوم إلى بركة من تلك البرك وجبر من ملك المفائر ^{١١} ورفضوا ما به من طين وعبره ومعلوه فى مكان لهم حريز بصيبه بيه للطر والنس واللواء وإذا ماء سبل نانى ملوا مثل معلوم ذلك ^{١٢} فإذا ببس ذلك الطين وما معه سريوه ^{١٣} وأغرحوا ما وعدوه بيه من باقوت وماس وعين هرّ وباحش ومنفش وأنواع الباقوت هذا دأهم بكل سبل هناك والله أعلم ^{١٤}، وعين الهرّ فهو حجر يتكون فى معدن الباقوت والغالب على لونه البياض الناصع مع إثراق ممرط ومائية رقيقة شطافة وسى بعين الهرّ لأنّ فيه نكته مائية كالروج الناصر فى عين الهرّ وهى كيف ما حرك تحركت معه بظلالى مركته إن

١) St.-Pét. et L. إصابته. ٢) Par. والسجادى. ٣) St.-Pét. et L. om. ٤) St.-Pét. et L. بعض. ٥) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٦) Par. et Cop. ٧) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. ٨) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ٩) St.-Pét. et L. om. les huit derniers mots. ١٠) St.-Pét. et L. portent. وأغرحوا منه الباقوت والنمض والماس وجع ما فيه من المعادن والباقيات.

تعرّف بينا مالت شالا وإن حرك شالا مالت بينا ومن ألوان هذا الحجر ما يسبب بياض صخرة
بسيرة وتكون التكتة المنظورة فيه شبيهة بذبابة صافية اللون فبين في طائفته كأنها ماء متدفق يلعب
بنق وبسرة ومنها ما يتجزع لمائه كتجزع أعين السنايبر وقيمته أربع من قيمة باقي الألوان منه
وأكثر ما تكون القطعة منه متفالبين في النادر وهو أقلّ منه من الباقوت الأخر المتساوية في اللون
والماس وهو حجر أبيض قليل النفوذ كالعقيق الأبيض واللمع الأندرائي في لونه مع عبرة رمادية
ليس شيء من الأحجار يأكله ولا يكسره ولا يمسده إلا الرصاص فإنه يكسره ويقتنه وهذا الحجر
أبتدأ في تكوينه ليكون دما وذلك أنّ الماء لما كان في معدته حفته حرارة المعدن فأذهب رطوبته
فقط وصار فيه لزوجة شبيهة بالزئبق وأنشد حمرا بإفراط السس واللوحه عليه ولهذا صار ينكسر
بالرصاص وينتف ولو أنشد باللبن والحلاوة كان دما وهو يأكل الأحجار كلها ملوثة وينتف بيسه
وإنما كسره الرصاص وأمسده لما فيه من الكبريتية ولما في الماس من اللوثة فإذا أمس الماس راحة
الكبريت نمت وهذا الحجر يوجد مع الباقوت إذا أضره السبول والرابع من معدته وهو حصي^{a)}
له ثلاث زوايا حداد ويصعب به سطوح مثلثة إن وضع على سندان وطرق بطرقه لم ينكسر ودخل
في وجه السندان أو في وجه المطرقة بالضرب ومن عجب شأنه أنّ من أراد كسره بعمله في
أنبوبه فصب ثم يضربه بأي شيء كان فإنه ينمت وكذا إن جعل في شح أو في قارورة أو وضع
عليه دم النيس وقرب من النار ذاب وهو نوعان زيتي ويسمى بذلك لأنّ بياضه بمخالطه صخرة
وبثوري في لون البثور ومنه نوع له شعاع عظيم يلقيه على ما حاوره من مائط أو ثوب أو وجه
إنسان مائتي بنور مختلف أشبه شيء بقوس فرح^{b)} وهذا النوع يتغيره الملوك تحليبا بلسونه وما
لم يلي الشاع منه هو الذي يستعمله في قطع الباقوت ويخرجونه إلى التعار^{c)} وفي ألوان الماس
أيضا ما يشبه لون الحديد وإذا انكسر الماس انكسر بزوايا مثلثة الشكل والبسبر منه فأنل إذا
أقبل ولو بقدر السسية بحرق للمى ومن غولمه الجلبله أنه يعرق عند دخول السم على حامله ومصور

a) St-Pét et L. portent au lieu de « وهو حصي ». — b) St-Pét et L. بالقوس السوداء. c) St-Pét et

L. omettent les mots depuis وما لم التجار.

السَّم إليه ١. وَالسَّسْرُوتَ وهو حجر شريف حيوان سبيه بالفرس والطير ٢) يخلق كمورة الفرس على غنى نوع من أنواع آعاصى بوادى سرندىب ثم يمتحمر فيصير حجراً أحمر إلى السواد بمرآفاً مثل كصفال السبف يومد فى بعض الأماكن متعلقاً بحيوانه مع جراء السبل ٣) ومن خاصة ٤) هذا الحجر عرفة عند دتو السَّم من مجلس حامله وعرفه ذلك ٥) قرباق وإدا وجد مأكتر ما يكون قد البافلاء دوزنه من نصف مثقال إلى ما دونه وإدا ألتى فى النار وصعد دخانه كان سباً قاتلاً لسائر الحيوان والإنسان عند شم دخانه ذلك ٦) ١. والزمرّد وبسّى الزبرجد والربرج ويقال أنهما محرران متغيران والقول الأول أصح لفه مع وجود حجر الزبرجد ٧) والرمرّد أبتدأ فى معدنه ليكون باقواً وكان له لون أحمر فلهشدة نكاف حمرته عرض له السواد مزار لسائحيها ولشدة البس والفظ بطنت الاسانحيبة وطهرت الحمره إلى أعلاه وأشدت الحرارة عليه بطخه فزعت اللوتين جفا فتزلت الحمره بينهما مزار لونه أخضر ٨. وأمّا الزبرجد فإتته من حجارة الذهب وأبتدأ فى معدنه ليكون زمرّدًا فضر به لبن المدن وصحه فنكس لونه ويومد فى معدن الزمرّد ألبا حجر بسّى الماسّ جامع لأواعى الزمرّد من الرخاوة واللون وحقّة الوزن ولا يكاد يقرق بينهما إلا البصر وأصناف الزمرّد أربعة ٩) مالدبابى أعلاها قبة وأعلاها قدرا وأقواها حاسة وأمودها ولونه أنضر صادق الحفرة مسن المائبة فيه لعان وله رونق وبسّى دبابيا شبيهه بلون دبابه خضراء ١٠) لونها يشبه الربرج الأخضر مريض الطاؤس وهذه الذبابية بقدر الزبركون ثم الربرج ولونه كالون الربرج الأخضر النضير ثم السلفى شيه بلون السلفى ثم المجزع فى لونه خضرة مختلفة ثم السقاف ١١) ثم الصابوق الشبيه محضه صابون مصر وهذا النوع أسم وهو أرداها لا قبة له وأمود الزمرّد اللشاقى التى ينغمه الحر والزمرّد بتكس بالنار لرخاوته ومعدنه بأرض غبىر وبوادى القرى وبأرض البهه والوضع ومعدنه جبال خضر ونرايه شيه بالحناء وخضرة محارقتها موشاة بسواد وبباض ومزقة كذلك ١٢) وله معدن بأرض

a) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. b) St.-Pét. et L. omettent les 3 mots. c) St.-Pét. et L. خواص. d) Par. et Cop. portent درباق عبر ذلك حجر درباق. e) St.-Pét. et L. omettent depuis لسائر. — f) Les manuscrits de St.-Pét. et de L. portent au lieu de «محر الزبرجد — متغيران» «أربعة» g) Par. et Cop. ajoutent après: «وهو شبيه الربرج». h) St.-Pét. et L. portent au lieu de «لونها» «الزبركون» — i) Par. et Cop. ajoutent الزبرجدى. j) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots.

عِدِيَّة من الجاز والزمرّد يَحْتَمِي كما يَحْتَمِي الباقوت بالزعج المكس المسجون والروبّ بالماء حتّى يكون كالغراء ويَحْتَمِي به الزمرّد على صيغة غشّ ^٦ وهذه الصيغة الخسب الطرّاء يَحْتَمِي بها سائر الأحجار ويوجد من الزمرّد القطعة من حسّ مثاقيل إلى وزنة فيراط وأقلّ ويسمّى القطعة منه قصّة كما يسمّى القطعة من الباقوت جبلا ويقال أنّ الإسكندر لما أرسل مراكبه في البحر المحيط الغربيّ في الكشف عمّا وراءه رجع منهم مركب ومعه من الزمرّد ما لا مثل له في الصور من الأرض فإنّ ذلك الزمرّد نفاقلته الملوك إلى أن مئىء في غرائنها وإنّ القصّة منه كان طولها تسعين وما دونها في علّة الزند ودون الزند ومن خصائص الزمرّد دفع العين والنوايع والزعج ويمنّ أمّ الصبيان عن الجيبان ومقاومة السمّ ويعرّج القلب ويقوّى البصر ويسرّ النفس ويبسطها ويقال أنّ الذبابيّ منه إذا دنا من عيون الأفاصى فقاما وربما أصيب من الزمرّد العرق للهاصر الذي يحفر عليه في معده مبنمه بالمفرّ فينقطع ^٧ فالذى يوجد على القطعة منه نوبة كالكلّيل الأسود الشديد السواد وهو أشدّ خضرة وأكثر مائيّة ^٨ ويوجد بعضها وعليه غشاوة شبيبة المالح الأبيض وهو قليل الخضرة كثير المائيّة وأما السلقى والصابونى فيوجدان ظاهرين بغير نوبة عليهما ولا أغشبة ويقال أنّه ينقطع ^٩ العطش إذا وضع في النمل بدود الريق كما يعمل الباقوت .:

الفصل الخامس في ذكر الأحجار التالية في القيمة والشرى .:

قال أهل العلم بذلك ومن الأحجار التي في الشرى والقيمة دون الأحجار التي ذكرناها حجر الفيروزج وهو حجر نحاسيّ يتكوّن من أشعة النحاس الصاعدة من معده وهو نوعان ^{١٠} بسماقٍ وهو الأجود وأجود البسماق الأزرق الصافي اللون المشرق والشديد المعال ^{١١} ثمّ الخالص وكلاهما يصفو لونهما بصفاء الحرّ ويتكدر بكدرته وإذا أصابته دهانة أمّسده وغيّرت لونه ^{١٢} وكذلك يضلّ به العرق السائل ويطنّ لونه بالكليّة وكذلك يضلّ به المسك ومن خواصّ الفيروزج أنّ النظر إليه يعلو

a) St.-Pét. et L. ajoutent « من الطرّاء ». b) Par. et Cop. ajoutent بالمهر. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويوجد. d) St.-Pét. et L. portent إذا وضع. e) Cop. porte المسك. f) St.-Pét. et L. ajoutent « الصفا ». g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وكذلك. h) St.-Pét. et L. ajoutent « المائيّة ».

الحمر وبقوّه ويبسط ^(١) النفس ولا يصعب التفتّح به أمة من قتل وغرق وفي شره سبّة كالزئجار وإذا مضى له من بعد غرومه من معدنه عشرون سنة أو عشر سنين نقص لونه ولا يزال ينقص وينطفئ حتّى يذهب لونه كلّه ويسبّي ذلك موته ومعادن الفيروزج بنولى خراسان وفي معادن اللعاس والله أعلم ؛ ^(٢) والعقيق معادنه بأرض صنعاء من البين يوجد بها وعليه فشاة رقيق ينزع عنه فيظهر جوهه وهو حسنة أنواع أزرق وأبيض وأسود وأحمر ورطبى وبين هذه أنواع تقاربها كاللؤلؤ الحمرى والجرج والمائل ^(٣) والسلى والدنسى والعصرى والموتى ويوجد منه القطعة عشرون رطلا في النادر وإذا أخرج من معدنه ألقى ^(٤) في الشمس الحارة فإذا حى من حرّها ألقى في تنور مسحور بسر الإبل وترك فيه حتّى يبرد ثمّ يخرج ويفصل ويفعل منه أواني كبار وصغار حتّى ^(٥) القانم والقررة والصّلى والعمل له بالسنباج العجوة ^(٦) باللك والماء ومن معادنه معدن بأرض ^(٧) بلوص من بلاد الهند ويقال برّوص وهو الصحيح وهذا المعدن ملئط من وجه الأرض ومن تحت الأرض مستخرج كذلك والمستخرج من الأرض منه خير من البياض وأموه ألوانه الباقونى ثمّ الدموى ثمّ اللعاس ^(٨) الصاقى ثمّ الرطبى ثمّ العصرى ثمّ الأحمر الصاقى الموتى ينقط ببض لينة نفية البياض كالشامات فيه والتفتّح به والحمل له بورت الحلم والأناة وتذهب الرؤى ويسرّ النفس ويكسبه الحامل له وقارا وجلالة ومسن خلق ولما كانت هذه من خواصّه ورد فيه الحديث عن النبي صلّم قال العقيق لنا والجرج لأعدائنا وذلك لأنّ خواصّ الجرج لمن حله حصول سؤ الخلق والومضة والسرع ^(٩) والاحجام في الشرّ وضيق الصدر وقبض النفس ^(١٠) ؛ والزبرجد حمر زمردى يوجد في معادن الذهب وأموه المانع الصاقى المشقّ الشبيه لونه بلون الجرج النضير مع قوّة السعوى فيه ومنه ما يبيل مصعنه إلى الصخرة ومنه ما يبيل بها إلى البياض ومن خواصّه تمعية الذهن وسبط النفس وسبّا إذا كان مع الذهب ؛ وأما الجرج فهو أصناف فيه بقرق وغروى وقارسى ومسنى وسنعي وعسلى وزبني فالقرق ثلاث طبقات حراء ويصا وبقرية فالطبقة الحراء لا تنفّ ويلبها الطبقة البيضاء ويلبها الطبقة

a) St-Pét et L. ينشط. b) St-Pét et L. omettent le mot المائل c) St-Pét et L. قلى. d) St-Pét et L. au lieu de « حتّى ». e) St-Pét et L. ويعمل منه « حتّى ». f) St-Pét et L. الجبول. g) St-Pét et L. portent au lieu de « بلوص ». h) St-Pét et L. om. le dernier mot. i) St-Pét et L. om. les deux derniers mots. « الهند ».

اللبورية وأموده ما آتتوب عروفه في اللبن والرقّة وكان مليا من التسنوه وفتح العروق ومن الثرات والكت به ^(١) وأما الحسّ بآب حفته العليا والسفلى كالسبع سوادا والوسطى شديدة البياض وأمودها في أمواجه ما آتتد صفاله وآتتوت عروفه والمرع كله ليس في الأحجار ألبه منه حسا وقال عطاره الحاسب ^(٢) بياض الخزع يزبد مع آمتلاء الفر بالتور ويتقص بتقصانه وهو بلبن إذا طبع بالرب ^(٣) ويسرق وينبر به وأكثر وموده بأرض طعار يومد كما يومد العقب بأرض صنعاء ومنه ما يؤتى به من الصن وأهل الصين بكرهون أن يقرنوا من معاده لما يعرفون من مواصه الردية ^(٤) وإنما يحرمه من معاده الصعاء ويحرمونه إلى غير بلاد الصين ومن مواصه غير ما ذكر أنّ هله يذهب من الصبيان شر الروؤس ويدّر سيلان اللعاب والريال بتعليقه عليهم ^(٥) وتقدّ مصافل للذهب والارورد والوري وغير ذلك ١٠

البسم والبسم محرران متساويان يومدان في معادن المعصّة وعلة تكونبها نصير مرارة الطبع من المعدن عنها فلم يكوبا من المعصّة مسء وأصلها أبحرة آمتعت فآتعتت بشبا بحر وبس أشدّ وآتعتت بسا بحر ولبن أنقص وأمود البسم ما كان لونه أضر كلون الطاع العنق بيل إلى الزرقه يسيرا ويسى الرينى لسمه بالريت الحامد ومنه ما بيل إلى البياض مع صاء ليس نتام وهو مانع صلب كحلالة العقب والمرع وأما البسم منه أبيض مرقة وأزرق ببياض وهو ألفق وربما وأرض من السم حسا وكأما هو نوع من أنواع النازهر في الرخاوة والمعر بالسكين وبالسن ومن عدى الجرين بسم ويسب مصنوعان يؤتى بها من الصين ولون البسم المصنوع أفسن الألوان منه وأصاها حوهرها ومن خواص البسم للطفق إذهب اللواق الحلاتى وإذهب ومع المواد وضقان القلب وتأخير إمرال الملى وتقليل الحماة ولا يصيب حامله صاعقه بإذن الله تعالى وتنشط بمطقه منه لا يكاد ينقص ١١ والبسم والبسم محرران مستويان يومدان في معادن الحديد والنحاس أحدهما ذكر وهو البسم والأخر أنى وهو البصب فلون الذكر مجموع من عماية ألوان موشى بها لون حوارة

a) St-Pét et L. om les deux mots b) St-Pét et L. om. le dernier mot. c) St-Pét et L. om les trois mots

servants. d) St-Pét et L. portent au lieu de « إلى — إتما » ماأما الذين يحرمونه من معاده هم قراء أهل « إلى — إتما » العقب ويبعونه في ويصل به الذهب والزركتش e) St-Pét et L. portent

لون وله سريق وشغوف صقال يحتمل للناسخ إليه أن ألوانه عليها قنصور زجاج يضناها وهو مانع صلب كاليشم والعقيق والبصم أقل نلونا وتقلب عليه الحبرة وهو أمل صلابه وأنقص لمعانا من البصم ومعاده بمرائر البحر الرومي ومن خواصه سلوان العاني وقسوة القلب وجود الحكمة وسكون المال ؛ والبلور والمها حمران منشابهان أنصاف شفافان كأنهما في لون الماء الصافي الراكد والبلور أصمى وأشد دريما من المها والبلور حمر سوري بنمّت بالنار وربما بعالم ويدوب كما يدوب الزجاج وعلة تكوينه أن الرطوبة كانت في معدته منزعجة ببس ملّا^١ أصابها مرّ التعيين^٢ غلب على البس وفهرته ثم أصابها مرّ الشمس مسخت وتخلّت^٣ ودخلت في مسد البس فخلّته بطول المدة وصار ماء صابا وإتأ أعزّته عن الحبرة رطوبة المكان وإتأ نمتت في النار من أجل ماحه وملوخته من قلة دهنه وقلة دهنه من الرطوبة الغالية عليه وإتأ صار صابا لقلته تكاس أخزائه وإتأ لم يتكاس أخزائه لقلته إصراط البس عليه وقلة معاونته الحرارة له في تكوينه وهو مع ما فيه من الرطوبة صلب يقطع كثيرا من الجارة ويوجد البلور في معاده عليه عساسة رقيقة فإذا فسر عنها مرجع لون الماء الفطر الصافي وقد يكون القطعة منه مائة من أو أكثر وأموده ما أتى به من مريّة المغرب^٤ وناحية كافر ومن بلاد تركستان ويقطعون الناس حمارنها لبلال لأنّ الشماع في النهار تنع من العمل بهارا وأهل تلك الناحية يصنعون منها آنية للبا نسج منها القلّة والقلنس قال أرسطو^٥ والبلور زجاج معدنيّ هو نوع منه والمها نوع البلور والبلور يقبل الصبغ وأموده الأعراسي والأندلسي وأموده ما أعلى معاودة لون قوس النساء^٦ ومن معادنه الحبيّة سريدي ونيليس من بلاد أرمينية ومن عريب ما يستطرى غيره أن بعض نمار المرجع من أهل مريّة أهدي إلى^٧ بعض ملوك المغرب فنه من اللّاور مصنوعة من قطعتين مجلس فيها أربعه أعمار ومن خواصه نسط الشمس وهو المصر وكلاله^٨ ويم في مور السروج الباصر من الصين ؛

والستبادي حمر حديديّ خشن المسد فيه قوّة وله سلطان على قطع الأحجار والعادن كالمها

a) St.-Pét. et L. ajoutent après ملّا: ... كان كذلك. b) St.-Pét. et L. غلب عليه البس. c) St.-Pét. et

L. om le dernier mot. d) Par. et Cop ajoutent وندخله. e) St.-Pét. et L. بعض الحكباء. f) Par. et Cop. قوس فزرع.

g) St.-Pé. et L. إليه. h) St.-Pét. et L. om les mots suivants.

إلا ^١) الباقوت والموهر فإن مرده اللس فإنه مبرد الجميع وأما السننداج فلوهر أصغر أسود بصرة
بسيرة وله معادن بالعين والهند وسريديب والزنج وأعوذه النوبي الأسودى ^٢) وإذا سحق وأفيد
سحقه وعمن باللك الدائب حتى يكون هو الغالب على اللك يفعل من ذلك أهراسا وجميع مكايين
للموهر يستعملونه في الحكّ والحلاء والله أعلم ؛ ^٣) والمرمان حجر نمانى ونبات حجرى متوسط في
ملحه بين النبات والمعدن هو واسطة بينهما وافتى في آخر المعادن وأوّل السات كوقوش النخل والواقواق
متوسطا في آخر النبات فأوّل الميوان وكالفردة والذباب والبعسا وسبع البحر بالمتوسط بين الميوان
والإنسان وهم في آخر الميوان وأوّل المسرية وكتوسط القول بين الإنسانية والمان والميوان ^٤)
وكتوسط السحاب بين الهواء والماء وكتوسط الزبيب بين الماء والمعدن وتوسط الدخان بين النار والهواء
وكتوسط الرابعة بين التراب والهواء وكتوسط الحارون والصفى بين المعدن والميوان ^٥) وتوسط الإنسان
بين اللك والميوان ونبات المرحان في قعر البحر الرومى في ثلاثة مواضع منه في جزيرة مقبلة
ومرسى الخرز ومرسى سته وعلة تكونه أن الماء السائى يصل إلى أعماق أرض البحر من أطرافه
ثم يلاقى الماء الأعماق الغامر للأرض فينبعث في قرارها ثم إذا طال مكثه قوى على تحليل بيس الأرض
التي هي معدن المرحان فيها قوة من صلابة كامنة تنفجر الماء وتعالطه فإذا آمن الماء تلك القوة
في حوجه أنفعا في تدافع الماء بعضا لبعض طالبا للنعوذ مطلق في قعر البحر متفرقا نائنا تنشعره
معدنا متحجرة ملبا لأفاه سرد الماء حد مصار نباتا أبيض الظاهر له أصل ومروج فإذا ^٦) أقرمته
العامون لإفراقه من الماء ولاقى الهواء تحجر وآخر ولا يزال عضا لبنا ما دلم في منبته ومن غواصه
أنّ الخلل بزيده والزيت ودهن الحوز ومثله بطهر محس لونه وإسراقه والنظر إلى المرحان يشرح
الصدر ويبسط النفس ويعرج القلب ويدعم بالدم المحتقن في العين ^٧) للسنى الكنة ويكون أصله
من صرة أو طرته وإذا علّق على العين الرمدة الدخوية سخن وجعها ^٨) ومقّ الرمد وسخالته الحارمة

١) St-Pét. et L. omettent les mots depuis الباقوت — مرده. ٢) Il faut probablement lire الأسودى. ٣) Pour la fin de cette phrase nous avons suivi les manuscrits de St-Pét. et de L., le texte des deux autres manuscrits étant toutement corrompu. ٤) St-Pét. et L. om le dernier mot. ٥) St-Pét. et L. omettent les mots suivants jusqu'à الميوان. ٦) St-Pét. et L. portent الماء أخرجه من الماء. ٧) St-Pét. et L. portent — العين في العين و... ٨) St-Pét. et L. omettent les deux mots suivants

منه بالملك نعلو^١ فالج الأسنان حلاّ جَدا وبرى لهم اللثة تفصيذا وإذا وضعت على المرام الخنة ومنعته من البع وشرب الماء والهواء^٢، والسّد أصل المرحان وقريته ومنه^٣ يصنع خرز المرحان الكبار وحل البسد يطفى سورة الدم وبذهب أيضا يطفى العين وحرّة عروقها وورع السّد من المرحان ومن أنواع المرحان أُررق اللون وأنبه ولا يتغير عن ذلك وهذان النوعان في كلّ بحر موحودان وبغير البحر ناث متسمّر^٤ محرى أبيض ذو ورن ملزورة ومروغ^٥ كذلك وهو غير المرحان وله أنواع مختلفة وربما يعلق في سوفه دود يأكل منه كما يعلق في الحصب السوس^٦، واللازورد بحر أزرق يسمّى قبل غسله ونيسره عن آوساحه وهده^٧ عسجم أى حام بعد ما عولج بنفسل وأهوده الأورق للمسّاب سمرة بسيرة الخالص حوهره وله معادن بحراسان والأندلس ومن خواصّه بسط العس ونقوبه البصر والنع من السوداء وداء الصرع لا يظهر لونه شىء مثل الذهب ولا يظهر لون الذهب شىء مثله وله غسل يظهر من دس الأوساح^٨ المختلطة به إذا كان عسجبا عند حروجه من معدنه وهو أن تكسر وتكسّ ثم يلقى عليه علوك^٩ قد أمعت^{١٠} دهمانه وصعبت من عليها ثم يغير بالماء الحارّ ويبلى عليه فإن حوهره الأورق الخالص يظهر منه صابعا لثابا فصعى عنه ثم يغير ماء ناس كألول ويكرّر العمل إلى أن لا يبقى شىء من الرورقة إلا خربت في الماء ثم تركد^{١١} تلك الرورقة التي صارت في الماء وبراق الماء عنها ثم يجمع ويؤد^{١٢} اللازورد حالصا حافا والله أعلم.

الفصل السادس في ذكر الغناطيسات وصناعتها وأفعالها وألوانها وبعائها.

بحر الغناطيس ومعدنه ببحر الهند ويحمل عند العلم وبالأندلس وساحه من حراسان^١ وهو من الحجارة الحديدية ومن خواصّه أنه يقوى حده للحديد إذا نفع في دم النيس^٢ ثم ينرك في

١) Il faut sans doute lire **والمالك** **يعلو** St-Pet. et L. portent au lieu de الكبار الكبار. ٢) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots. ٣) St-Pet. et L. ajoutent **شجرى** ٤) St-Pet. et L. **وعروق** ٥) St-Pet. et L. **على علوكات** ٦) St-Pet. et L. **أميتت** ٧) Par et Cop. **أصصب** ٨) St-Pet. et L. ajoutent **فتركد** ٩) Par et Cop. **مرحان** ١٠) St-Pet. et L. **ويوجد** ١١) Par et Cop. ajoutent après **النيس** **في مدنه**

الدم لئله بعده وإذا لمح بالثوم المروض بطلت حركة الجذب منه وأعوذه المرقق بالحمرة الذي لويه
 سبه لرون الحريد وأصله دربا ما حذب منه نصف مثقال مثقال (١) حديد وحله ومن خواصه أيضا
 أنه يوضع على سبب بل يهرجوا منه وإذا طلى ربيع الصائم الصمراوي بطل حذبه للحديد والإكتمال
 بشيء من سحائه يجمع في التأكلف والحمة وإذا تكلس وطلى في مكان كلسه طهر منه نار محرقه عن
 فامه إسان (٢) وإذا سخن منه بعلق بعض كما يتعلق بالحديد وإن عركت عليه حديدة تعلق
 الحديد بها وإن حلته (٣) مطلقه سهلت ولادنها وكذلك الحيوان المفسر (٤) وإن نختم به إنسان
 كانت الحامات له مصبات وقال أرسطو في علته يكونه أن المغناطيس ابتدأ في معدنه ليكون حديدا
 فعرض له الحر واليبس فصار حديدا صليبا شديد الصلابة لعله الرطوبة في معدنه وعطى النسل المتصل
 به وهو جاذب للحديد بالحامه وقال عطار الحاسب (٥) هو ثلاثة أنواع أحدها يجذب والماء يهرب
 والثالث دابسه يجذب والآخر يهرب (٦) وهو الماس مغناطيس الذهب ياتيه إذا قرب منه النقص
 به وأمسكه والذهب مغناطيس الرني حب لفيه حذبه إليه ولصق به وأمتزج به وكذلك إذا امتلكت
 براده ذهب ورمصاص ونحاس وحديد ومصدر وألقى عليه الزبي طله برادة الذهب وأمسكه وأختلط
 به دون باقي المرادات لما بينهما من الصرافه المغناطيسية (٧) وهو أقصى سواه أرسطو مغناطيس
 البصه وهو حديد مسوي بحجرة إذا عبر عليه الإنسان بيده صر كما بصر المصدر وليس
 في المصدر شيء منه ولا فيه شيء من المصدر وهو يجذب البصه على حسه أدرج وإن كانت
 مسخرة (٨) وهو الصخر سواه أرسطو أيضا مغناطيس النحاس الأصفر والأحمر وهو حديد مسوي بصره
 وعمره وكونه وإذا قرب منه النحاس النقص به (٩) (١٠) وهو الرصاص سواه أرسطو مغناطيس الرصاص
 وهو حديد جميع المطر بمنش الراتحه إذا ألقى منه داني على عشرة دراهم رصاص عتدها فقه وملت
 السلك والمطرقه (١١) هذا كلام أرسطو وقال الحادق أن أرسطو أراد ذكر التسويد الأول من السواد
 الثاني المسوي آثار ويكون منه الحر صابعا لتلتها به وعشرين دراهم والله أعلم (١٢) ومن عده الحجرة

(١) بها — وإذا St-Pet et L. omettent les mots depuis وإذا St-Pet et L. omettent les trois derniers mots. (٢) St-Pet et L. ou le dernier mot. (٣) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٤) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٥) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٦) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٧) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٨) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (٩) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (١٠) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (١١) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم. (١٢) St-Pet et L. omettent le mot والمطرقه et ce qui suit jusqu'à والله أعلم.

مقناطيس اللحم قال أرسطو أن هذا الحجر يكون في البحر من صنفين حيوانى ومعنى المقناطيس يعرو
بأرنب البحر وهو حجر إذا ألقى عليه شيء من حيوان ليس عليه شعر لصق به فلم يقطع ^(١) دون
أن يتقطع ^(٢) اللحم ولا بسبيل من موضعه دم والعنف الآخر إذا لصق باللحم اقتلعه ^(٣) من لحوم
الحيوان الحى ومن لحوم الميت دونه ^(٤)، وحجر يحتسب العظام قال أرسطو هو حجر أصغر غش الحسة
يعلب من بلاد مانح إذا دنا من العظم اقتلعه ^(٥)، وحجر يحتسب السعير قال أرسطو هذا الحجر إذا
ألقى عليه إنسان بالنظر طرأ أنه شعر متلف فإذا حسه باليد علم أنه حجر وهو متعلق بالمحس ليس
في جميع الأحجار أفق منه وهو يحلج الشعر إذا مر به على أمساده الحيوان كما يفعل النورة وإن
طرح الشعر على الأرض ألتنطه ^(٦)، وحجر للظفر قال أرسطو وهو حجر مشوب بفسرة لبن الحسة متى
مررت به على ظفر ساخه أو على قلامه ^(٧) الأطفار التي تقطعها وهذا الحجر مع لبنه لا يعمل منه الحديد
ولا ينكسر بالأس وإدا صب عليه دم مائض فتنه وتكسر ^(٨)، وحجر يحجب الفطن قال أرسطو وهو حجر
يتكون في سواحل البحر من اللوثة لونه أبيض إذا وضع عليه الفطن انصهر به ولو كان منشوما مع
كتان ^(٩)، وحجر يحجب الصوت قال أرسطو وهو حجر مدور أخضر اللون فيه عروق صخر يؤتى به من
جزائر بحر الصين خفيف الحسم إذا دنا من الصوت وقع عليه حتى يفوس فيه ^(١٠)، وحجر يحجب الماء
قال أرسطو هو حجر أبيض إذا شدته على حرة المستنقى ليلًا وترك إلى الصباح ثم حل في النمس
فطرت منه فطرات من الماء إلى أن لا يبقى منه شيء ثم يعاد ويشد أيضا ويعمل ذلك مرارا حتى
يسرى المستنقى ^(١١)، وحجر الزيت قال أرسطو وهو حجر أهدب مشاب مرققة إذا أذبنه من الزيت
طلبه الزيت حتى يدخل فيه وهذا الحجر يؤتى به من سفالة الزنج وإذا وقع على ثوب ربت ومرو
هذا الحجر عليه لم ينزك له أثر أصلا ^(١٢)، وحجر مقناطيس الحل هو أسف بستی الكرك ^(١٣) إذا وضع
في نفة فيه إنا فيه خل تنساق الحل إليه ودخل فيه حتى يتوسطه ويغلى الحل به ما دام فيه من
عبر سموية ولا نار ^(١٤)، وحجر الكهربا يحجب الفس والنس والكهرما صغ شعر الخنازير وقد يتولد في
ومه الأرض كالحصى وأموده المسى الشعى لكونه مجزعا مباحض أصم ويلط الفس ورائحته تشبه رائحته

من «دونه» — من لحوم. a) St.-Pét. et L. يطعم. b) St.-Pét. et L. يطعم. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de. d) Par et Cop. e) غصاصات. f) Cop. g) الكركل. h) جد الحيوان نقوة.

اللبون وبسبب مصباح الروم ويوجد بالأندلس وسواحل البحر تحت الأرض وبالرواح كذلك ^{a)} يوجد قطعاً قطعاً بمجمعة الحراتين وقيل هو رطوبة نحر الدوم نبيه بالعسل ثم يمدد وكذلك يوجد في داخله دباب وأبناء يمدد عليها وقيل هو صمغ الخور الرومي والله أعلم .:

ومعناطيس العقارب هو سات يشبه الحرذل ويبره وكثير مناته يارض سواد فبي دمنق إذا دبا من سموم العقارب خرم كلّ عرب ومسكنه بربانها ولو كان في يد الإنسان وكان الغرب هاربة رحت إلى ذلك السمات ومسكت النبات بربانها واسترقت ملزودة بذلك ^{b)} .: ومعناطيس الناس قال أرسطو محر الباعث الحارجه من تحت عين الوبه أول منام بل مصر حلف جبل القمر لوبه أبيض دكان كالمصه وأسد منها بيضا وهو جبل صغير صلد كإمّا هو صحرة واحدة من وصل إليه من الناس وعابيه ود في نفسه مادبا يحمره إليه حرب عسقي وحمر جبل إليه ويلتصق به ولا برال على ذلك فرما مسرورا إلى أن يموت وذكر ذلك بطليموس ^{c)} وبها يحكوه السامورين ويندولون الأحبار به ^{d)} أن جماعة قصدوا رؤبه منابع النسل وتبعوها حتى وصلوا إلى وادي من أوديه جبال القمر محجب لا مسلك فيه للأدمن بصعوبة الشئ وكثرة السخر وأنّ خصما منهم معد ذلك الوادي الذي على دروة الحمل ^{e)} ليطل على مجرى ماء الوادي فلما آسنوى على طهره صام وألقى نفسه عاتبا عن أصحابه وهم بطرون ^{f)} مطلق بعده أخر وصل فعله ^{g)} فطلعوا كلهم ولم يستغلوا بل ربطوا رحلا منهم يحمل وتووا وبافه فلما أشرف كما أشرف من كان فعله صاح وألقى نفسه محمّوه البهم فلما ^{h)} ذهب منه الردع أخبرهم بالصخرة التي رابها وبها ود من السحر واللسون إليها فدهوا ولم يتحاوروا ذلك المكان والله أعلم بذلك .:

ومن المعناطيسات أبها معناطيس الجيوان وهو نوع من الحيات بوادي سرديس يحمر بحمد النظر منه كائنا من كان من حيوان أو إنسان حربا روحانيا حتى يدنو منه فيأكله إن كان حائفا

a) St-Pét. et L. omettent les deux mots b) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots c) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots d) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots e) St-Pét et L. om les quatre derniers mots. f) St-Pét et L. om les cinq derniers mots. g) St-Pét. et L. portent au lieu de -- فطلعوا -- بل ربطوا h) Par et Cop. portent فلما سرى عنه ما كان وحده.

أو يهلكه بنفسه وسه وعينه وليس إلا فعل روح عينه الباصر والله أعلم ^(١)، ومنه أيضا نوع من الناس يسمى آبن ثم عيسى متى شتم رائحة الصع ولو عن ربع ميل وهو ألى خطوة سافه ذلك الرمح الذى نسته شوقا إلى الصبح وألقى بمسه عندها فتقرسه وتأكله وهذا مشهور بين الناس والله أعلم ^(٢).

الفصل السابع فى وصف الدرّ واللؤلؤ وكيفية توليده فى أصدافه وذات حيوانه :

قال أرسطو فى كتاب الأحجار الدرّ واللؤلؤ حجر شريف وحجر عىن معدنى حيوانى وهو الحجر الجنس بنسبة المهرية وما عداه من جبه عموم ^(٣) الجنس يسمى حوفا وهو من أصل الأحجار صبة وقدرا ونعما وحلبة تلتس ^(٤) وتكونته مما يلى لسائر ما عداه من الحوفا السعافة لأنها ترابية وهو حيوانى وذلك أن الطر يقع على ساحل البحر العارسى فى فصل الربيع يخرج حيوان صغير الحنة من حفر البحر إلى سطحه فيمنع له أذنيه كالسمطين ^(٥) فيلتف بهما من الطر الواقع فى ذلك المكان والأواى فطرات فإذا أمس بوقوعها وهو كالسمطين التفت منها فإذا روى صم عليها صا سديدا خوفا عليها أن يغفلت نسيء من ماء البحر ثم ينزل إلى فرار البحر كما كان ويقوم فيه إلى أن ينفع ذلك الماء ويفقد إؤلؤا كبيرا أو صغيرا وذلك بحسبه صماء الفطرات وكسرها وقال أرسطو فى كتاب الأحجار أن البحر المحيط بهيم فى زمن الشتاء وتضطرب أمولمه فيكون عند اضطرابها رسائى يخرج من البحر التصل به صنف الدرّ وأصل الصنف حيوان محسب الصنف ^(٦) فيلتف به كما يلتف الريم النطفة ثم يذهب به إلى اللوامع الساكنة فى البحر فيمتع فيه ويستغل النسس والهواء بما آتئله من الفطرات أياها إلى حين يعلم أن ذلك الماء آتئد يغلغ فيه وبفوص إلى قعر البحر فيتقرس فى أرضه ويصير مرقوق له وينشعب منه حجر ويصير بيانا بعد أن كان حيوانا فإذا كان أواس العوص قطف مثل الترة النضجة ^(٧) بقول الحادق إن هذا القول من أرسطو رمز ونوريه ^(٨) قال المسعودى والعوص يكون فى أربعة مواضع مربية خارك من عمل فارس وأرض عتآن وفطر

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis وعنه أعلم. b) St-Pét et L. علم. c) St-Pét et L. omettent

les deux mots. d) St-Pét. et L. om. le dernier mot e) St-Pét et L. يلتقطه كما يلتقط.

وعذيرة سزديب وهو نوعان كبير ويسى الدرّ وصغير ويسى اللؤلؤ وأحد الدرّ المذرع الصافي الشافى الكبير الحرم الرزين النقى وينفاوت في الوزن من نصف مثقال إلى مثقال ونصف وأحد اللؤلؤ النقى المستدير واللؤلؤ له ألوان منه أبيض مستدير ومنه أحمر ومنه أخضر ومنه أزرق وهذه الألوان للاصفها لأصغرها^١ الحيوان الذى حاوره مالتى حاور الطحال صار أحمر والذى حاور المرارة صار أخضر بحرّياً ومن خواصّه تريح القلب وبسط النفس ومقاومة السمّ وتحسين الوجه وإظهار حاله ولا يظهر لون الزمرد مثل اللؤلؤ ولا يظهر لون اللؤلؤ مثل الزمرد ويتخذ من طبقات الصدف اللؤلؤى صفائح شبيهة باللؤلؤ نسي عروق اللؤلؤ^٢ ويقال أن كلّ صدف من صدفة مائة طبقة كلّ طبقة ذات معين وفيه مثال لأرباب الأدواق وأهل التصوّف والمصلحة^٣ :

الفصل الثامن في ذكر الأحجار والأشياء المتأثرة من التراب بوصف معدّى وذكر كيفية توليدها :

قال آئين وصيّة في كتاب التعاليم المسى بأسرار النسيم والفرّ أصل سائر الأحجار والأمسّاد المعدنية رطوبة آتت من باطن الأرض من بردها مطبقها حرارة طبقات الأرض والعمر الذى هي فيه^٤ فتفتت وتحتت حتى صارت جسداً إمّا من الأمسّاد الذاتية أو من الكاربت والزرابح أو الزامات أو الأملاح أو البواريق والدهانات وسائر الأحجار والأمسّاد المعدنية المتأثرة من التراب ثمّ انتقل من هذا إلى أن قال في النبات أنّه يكون بوقوع الرزّ في الأرض ويسقى الماء ثمّ تسخّنه النسيم يحارثها فتخرج في الأرض وهي الوعاء الحاوى للبرز فإذا صارت آتلب من صورته تلك الضئيلة إلى أن يصير شجرة عظيمة تعمل نعمة وتبرز برزاً يخرج منه البعض مثله^٥ ثمّ قال في تكوين الخمين في الرمم أنّ المني الذى ينتقل إلى الأنثى من الرمل إمّا هو رطوبه يستعملها الرمم لحرارة الأمشاء وأصل هذه الحرارة حرارة القلب القلبية فتعمل النطفة في ذلك الوعاء فتتقلب من المني إلى الدم ومن الدم إلى التحسّم ومن التحسّم إلى الصورة ومن الصورة إلى الحيوة آتى هي آلة الحسّ والحركة وسعها فيتّكّن الحيوان بإذن الله تعالى^٦ : من ذلك الزرنيخ الأصفر والأحمر

a) St-Pet. et L. om le dernier mot. b) St-Pet. et L. omettent depuis ويقال jusqu'à la fin du chapitre —

c) St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. d) St-Pet. et L. omettent les quatre derniers mots

وقو أنو الكبريت وقد مضى الكلام على الكبريت ولكن الزرنج أند يسا وأقل دهانة ونارية ، ومن قسم الكبريت أيضا حجر الصرف الذي يسمى للحصوريين إذا قرى عليهم الحجر ومعده بوادي موسى عم ، وحجر الفخ معده بوادي موسى أيضا ، وحجارة الحو المتولدة فيه بواسطة السحاب ومن كالصواعق المسددة ، وأحجار الوداء وكلها صلبة متفتنة كبريتية مننقة مرقشاشة ،

وأما ما يذوب بالربويات مبصر في أعداد المائعات منه ما ينكس على سطح الأرض ومنه ما ينبع منها فالتى تتولد على سطحها الأملاح والسبب والبوقات وكلها ترابيه طينيه ثم نصعها في أقل من السنة وعلة تكونها أن المياه إذا بقيت في البقاع واقتلست ترينها وعلت فيها حرارة المعدن فحلت أكثر الربويات مهابر بآثارها فارتفع في الهواء وبقي ما بقى من الربويات بمبوسا ملأ ما للأرض الأرضية فإن كانت ترابه تلك الأرض سبعة علط وانقعد بطبع الحرارة له فيكون عنه صروب الأملاح والسنوب والبوقات وإن كانت ترابه البقاع عصمة انقعد فيها صروب الرامات وإن كانت محوى ورملا^١ وتزاد محتاطا انقعد فيها صروب الحصى والارووات^٢ (الاستيداعية وإن كانت طينا لبنا تتولد^٣ عنها صروب العسب والكلا والكساء فال أن رهر الكساء يتولد في الأرض الرملة الرطبة وكأنها بين النبات والمعدن وأما ما ينبع من الأرض وبعد مكان سبعة من الأرض^٤ فأنصافى سبأها الأطباء الأصناف وهي كالعسير والمومبا وهر اليهود والآمار والقط والسندروس^٥ فالملح مما أمتاز عن التراب وهو أنواع منه الأندراي وهو أصحها وألطفها ومعدنه نارص سدوم عند بحيرة لوط وكيف ما تكسرت معارنه ما تكسرت إلا موصفا مرتعات الروايا والملح^٦ (الذرال في الطعام مأوذه الأبيض العطر الرائحة تنسبه رائحته التفسخ والملح الهندى وهو أبيض صلب وبه منافع مذكورة في كتب الطب^٧ والملح السجى وهو ألوان وأنواع فمنه أسنق ومنه أهر دموى مشرق ومنه أصفر ورسى ومنه أنصر زنجارى ومعادن هذه الأنواع التلثة بأرض إصفهان وأرض حراسان وأرض سمسنان والملح المر وهو حلى^٨ وسجى^٩ (والنظرون نوعان أبيض وأهر ومن معادنه الطرارة بصر لو ألقى فيها ما ألقى صار بطرورا بقوة إحالة المعدن له ولو كان حيوانا ونباتا ومعدنا والملح

a) St-Pet et L. portent **حِصَاوِيَه** و**رَمْلِيَه**. b) St-Pet et L. **وَالْاَحْبِدَامَّة**. c) St-Pet et L. **اَنْفَعِدْ عَمَّا وَنَوَلَّدْ**

d) St-Pet et L. omettent les cinq derniers mots. e) Par ajoute الحلو. f) St-Pet et L. om le dernier mot.

النشادر^١ شبه بالنشادر المصنوع في لذه وحده ومعاده سدسان وحيال النشادر بالعين بأرض
مرفاه^٢، والصادر الطيار المتولد عن وقود زبل الجبل والرواب^٣ في مداخن الخيمات وسببا بأرض
مصر ومعبرها وفيه منافع وعماثب وسببا المعروف بالحوالي^٤ (ولون هذا مثل لون الذهب ودونه
مأدى حرارة مثل السمع ورجحه عطرية شبيهة مسك الحيات^٥) وهو درياق عظيم مخلص من السم
باستعماله ثلاثة مثاقيل منه في ماء أو لبن أو رست^٦ واللبن أعود وبسبب توليده في الدخان
ومعده في مسام مخارها إلى طاهره وسيلانه على الحمار كالسل والذهب في لونه وبصبعه إلى أن
ذلك من موضع مرمى الهرامس المتك بالحقه ولعص من رءاه على مداخنه بيت من مصيدة
وهو قوله محاطا للمرى^٧

وإن يكن ذلك با بشرى من رمل وإن يكن عبره با رته القديم
وأما الزايات فإنها أنواع أعودها القريى الأصم كانه محاج البيض المسلوق^٨ وهو عبارة لا
نرته ثم الأصم بمصره ثم الأصم المتناوى ثم الأبيض إلى العمرة^٩، وأما السبوت^{١٠} هى أنواع
فالنسب^{١١} البياى أصعاه وأعدلها وهو أنض بحمرة يسرة مسق وطعمه مركب من حلاوة وعوضه
وحوضه ومعاده بأرض الشمر من البين وبأرض الواحات وبأرض الروم^{١٢} والنسب الذمر ومعاده
بالروم وحرسان والسب الأبيض الرقيق للمرى ومعده في المعبد ومن مواضع النسب أنه إذا
طرم في الماء الكدر والنبيد الكدر صغاه وروقه^{١٣}، وأما المتوسط بين السب والراح^{١٤} هو العلفند
والسمرة^{١٥} والملفطار المختوم به ولن يوجد اليوم والأشجار ومعده بأرض الحرص من الشقيف
والخص الأريق والخصيب الأبيض والأصغاه والطريى السمر والورق وهو معدى ومصنوع من
أملح الأرمدة والتنكار أيضا معدى ومصنوع ولأملها بعين على سلك المعادن ونمصنها وكذلك
المعسبا والنفى بعين على سلك الرمل وتمصنه وصغ الرجاج إلى أن ينقل الصغ بسهولة وبكون

١) St-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St-Pet et L. omettent ces deux mots. ٣) St-Pet et L. omettent les quatre derniers mots et portent après «وبصبعه».

٤) Par et Cop ajoutent «بحمرة» و«أعوده» au lieu de «السبوت» ٥) St-Pet et L. omettent et portent au lieu de «الروم» ٦) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ٧) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ٨) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ٩) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١٠) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١١) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١٢) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١٣) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١٤) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم» ١٥) St-Pet et L. portent au lieu de «الروم»

الهند وبلاد الغرب ويقال له الأسطريّ والغريّ والحضريّ وأمهده الأول ^١) وسفطره حزبرة قريبة من بلاد اليمن والاسطريّ أهر والغريّ من حمة عان أسود ملحم ^٢) ومثله أيضا من حمة حر موت والأطاش ^٣) ؛ ومنها أيضا دم الأغوين مع يوتى به من حزبرة سفطره ومن بلاد الهند أيضا ودم الأغوين أيضا حمريّ يوتى به من بحر القلزم ؛ ولليعة شح شببه بشجر السفربل والتفام وله غر أكبر من ^٤) الحوز ينسبه الحوم الأبيض يؤكل الطاهر منه وفيه مرارة يسيرة والنوى الذى للثمرة يستخرج منه دهن هو الميعة اليابسة ومنه نستخرج الميعة السائلة أيضا ؛ والقفل الأزرق صمغ شجر كبر فيما بين الشجر وهان وكذلك اللبان هناك وفى أماكن من اليمن والله أعلم ؛ والكربيت حمريّ كان رطوبة دهنية معد يإذا أصابه حرّ النار داب وأنصق بأسداد الأحجار ومازها فإذا نسكتت النار منه أتمرت وأمرقها معه وإن كان دحبا أو يافونا والله أعلم ؛ وقصر البهود وأسه الحمر وهو يخرج من بحيرة زغر ويقال لها بحيرة لوط عم وهو ينهم من قرار ^٥) البحر إلى الساحل قطعة واحدة كالركب الكبير ويسمى البقرة فإن كانت كبيرة ولها نمع يقال أنها سنة مباركة عظيمة وإن كانت صغيرة يقال أنها سنة مجزبة فإن كان الريح عربيا رماها إلى حمة المشرق وبالعكس وله منافع والله أعلم ؛ والقبر هو أسود خبثه بالزيت يخرج من عيون من بلد الموصل ومن بلد حيت يخرج مع الماء من الأرض ويجمعون منه شيئا كثيرا ويسمى عنبته عين القبارة تفور فورانا ومنه يقبرون أهل العراق حمانهم عوضا من البلاط واللوميا وهي ثلاثة أنواع معدنى ونباتى وحيوانى فالعدى من غريبه من قرى شبراز من بلاد فارس لا يوجد فى غيرها وهو ماء دهنى ^٦) يفسد من سفوف مغارة إلى بقير له فى زمن الخريف ومقدار ما نجمع فى كلّ سنة رطل وعليه أمنا نقاب من حمة السلطان كما جعل دهن البلسان حمر ومن العدى صنف يوتى به من بلاد المغرب يرمى به البحر إذا حار فى زمن الشتاء إلى الساحل كالغدير وذلك بأرض كنانة ^٧) واللوميا النباتى يسبل من شجر مخصوص به تبيها بالصمغ الأسود السائل منها ؛ واللوميا الحيوانى تراب رمم الجنت البشريّة والله أعلم ؛

بقدّر. St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. ١) St-Pét et L. om. le dernier mot ٢) de même. ٣) St-Pét. et L. كنباية. St-Pet et L. كنباية. ٤) Par. يسقط من معارة. St-Pet. et L. قصر. ٥) St-Pét. et L. أكبر من. ٦) au lieu de

الفصل التاسع في ذكر الأحجار الثمانية الأحجار الثمينة وكيفية توليدها وذكر خواصها :

قال العلماء بذلك أَنَّ الدَفْعَ من حمار اللعاس وله معادن بالشام والهند والروم والأندلس وخراسان وأموده الزمردى والذبابى ثم الأخضر السلقى ثم اللائل إلى الصخرة ثم المجزى في لونه بسواد وصفرة وهو أرداه وعلة تكوينه أَنَّ اللعاس إذا طبعه المعدن وتحمّر ارتفع منه حمار ومن الكبريت الذى تولّد فيه شبيه بالحمار فإذا صار في موضع بضّعه فكانت بضّعه على بعض ثم أعفد حمرا بسى دهبها ومن خواصّه أنّه إذا نفع في الزيت آتشتت خصره وحسن لونه وإن طال مكثه ^{١)} فيه أسود وسببا النوم الطاوس من أسواحه ^{٢)} ومن خواصّه أيضا أنّه يصع بصفا المودينكند بكدورنه :، والسبح وهو حمر أسود رخو خفيف عيب الإحكام وله موضعان جبل بأرض حرب ^{٣)} بقطع منه والهند أيضا موضع آخر وأموده الهندى وليس فيه شعوف لكنّه يقبل الصفال حتّى يرى فيه الرمة كالمرآة ومن خواصّه أنّه يمنع من العمام في بكاء الأطفال بالتطبيق عليهم وإذا صنع منه مرآة فإنّها تجمع النظر عند النظر إليها وإذا وضع على إنسان منع عنه العين والله أعلم والمجزى وهو حمر حرى اللون بزرقه بسيرة شكان ومعادنه بالصين والهند :، وحمر الحى وبسّى ^{٤)} حمر الصرى وبزعم بعض المتكلمين أنّه زحمر معدنى لنسبه به في اللون والكون والرائحة ولين هذا الحجر أحر بسواد كلون غشب الصندل الأحمر كبد الظاهر أحر الباطن يعلوه سواد يسير وفي وجه منه صفال وبعمرة ومن خواصّه تسكين نائرة الدم لطوفا وتبريد حرارة الجسد والورم الحار ونزب البسبر منه يذهب بالسكر والحمار ومن حله وأغواه ودخل بين محبين تبافضا وهو من الأحجار المديونة والله أعلم بذلك وحمر اللبنا ولونه أزرق كبد في زرقته غفوف كالزجاج وأموده الصافي اللون الشبيه بالياقوت الأزرق وفيه صلاه الباقوت :، وحمر العروى وهو أنواع أمودها الأحمر الشبيه بلون المفرة العراقية الحمراء أو لبون التيلكون وفيه صلاه الباقوت من غير صفرة التى تنسوب المفرة منه ^{٥)} :، وحمر السلوى

١) St.-Pét. et L. طالت مدّنه. ٢) St.-Pét. et L. ومنه أنواع. ٣) Cop. porte حزين. ٤) St.-Pét. et L. ornent les trois derniers mois. ٥) Les deux articles sur les pierres de اللبنا et de العروى ne se trouvent pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

وهو أشبه العقيق الأبيض والجعر الأبيض للشوب ساحة برقة بسيرة يشبه يياضه بياض العين المائل إلى الزرقه وإذا غمرته بأصبعك آسخت زرقته ^(١) وهذا الجعر يصو لونه بماء الحمر ويسكتد ككدورة الحمر ^(٢) وإذا طهر لحامله نلده في أيام الشتاء دل على الغيرة والطرف دل حدونه والله أعلم .: وحر الكحل الأسود ويسمى الإنيد وهو من حجارة الرصاص تراسى عليه الكبريتية وأنواعه أربعة منها ثلاثة بإصبعان وواحد بالأندلس بالقرب من مدينة واديان حل صغير ينبع منه ماء رصاص لا يشربه أحد وإذا كان أسود في السنة ينبع ماء كالرصاص الذاب والاربيق الأسود وسام في مجاريه وإذا سام نحتد كحلا أسود ثم يتراكم بعضا على بعض فإذا أنفست مدته وهدت حرانته عاد إلى جريانه كما كان أولا وماء الناس يربعون ذلك الكحل ^(٣) الجامد ومن خواص الكحل الأصهبان نفوية العين والروع الماصر وملاهما .: وحر للرقشينا وهو أموات سبعة مقسومه على المعادن السبعة وأمودها الذهبية ثم العصبية ثم النحاسية وأرداها الحديدية والزبقية ومن معادن العصبية معدن نقرية يصور من قرى دمشق وأرض حطب من جبل لبنان وأرض حويجه فوق كرك يوم عم يلتقط حجارة زائقة تكسر مرفينسيا وكل معدن منها مائل باللونية إلى لون ما هو من نفسه ومن خواص المرفينسيا وسيتا الذهبية أن من حلها أصاب جيرا كثيرا وكرامة من الناس قال ذلك صاحب النهاج وقال مجرت محق ^(٤) والمرفينسيا حجارة صلبة معصه مصوصا مصرسه صروسا كأما هي في ذلك ^(٥) نبات السكر في نصربسه وتلزر مصوصه ببعضها على بعض وكلها تكلسها النار وبفتتها الطرق ^(٦) ويسحرم منها أمتاس معادنها إذا أزيل منها كربتها بالدعانة والأملام ^(٧) .:

المصل العاشر في ذكر توليد المال والهاب والرومال والكلام على كيمته ذكوبن ذلك وعلمته وسببه .:

قال العلماء بذلك أن الهبال الصغار والنلال قد تكون من الزلازل الكائنه من البرام النفوية في الأرض للتوامة نحتها جب نزع بعضا ونحعض بعضا ومن سمه ذلك أنه في سنة ثلاثة وعشرين

(١) St. Pét. et L. ajoutent وأظلم. (٢) St. Pét. et L. omettent les mots depuis إذا أعلم. (٣) St. Pét. et L. om. les mots depuis قال ذلك محقق. (٤) St. Pét. et L. portent au lieu de « في ذلك » « في ذلك » (٥) St. Pét. et L. omettent les deux derniers mots — (٦) St. Pét. et L. الإجملام. (٧) « ذلك التمهيص »

وسم مأبهُ كن المطر في السام قليلا وقصرت بناييع العيين أرسل الله عزّ وجلّ لرله في ألبام الصيف
محرمت العيون ورادت الأنهار زيادة بقدر ما كانت نلاب مرار وأرسم مرار وعدا صحيح وعد يكون
بأستقلاء الرباع انعامه على بعض أمراء الأرض بالكسف والمهر إلى أن بصر ما علت عليه عورا
ومن صمّه ذلك أنّه في سنة تسعه عسر وسم مأبهُ كال على الجبل الأفرع شجر زينون كثير ببق
على نلاب مأبهُ محله الريح إلى أرض بعيدة نترانه وكأنّه لم يكن مخلوقا إلّا من نلك الأرض وكأنّه
لم يكن على الجبل شجر مرروم فط وفي نلك السنة أبها حلت الريح دبرا بقال له دبر سعان
فريب من نلك الأرض بحمارنه ورجابه وما كال في الدبر من فجمهم ومربهم وقرهم ودواتهم
وعدهم حتّى كأنهم لم يكونوا ولم يعلم لهم خبر ولم يتكلم لهم على أثر وسطر بذلك مخمّر نرعى
وطلعوا به إلى السلطان ^(١) محمد بن قلاوون حذّر الله سلطانه ورم ملك السلسلن أعيان :، وفي
سنة سبم مأبهُ برل صل عالي سامر في بيت القفس نفرت من عين مرقم التي على الطريق
مبدر ما كال مرثعا نوطا في الأرض وهو إلى الآن ^(٢) [و من مباء تقع لها حركة على مر من
الأرض دون أمره يصير ما يسيل فيه ويبقى ما لا يسيل فيه رابيا ثم لا نزال السبول نغوص
في المرّ الأول إلى أن يعود عورا ويبقى ما آتخرى عنه ساميا] :، ومن العصب العصب معارة
بالسام يصرع منها حدول ماء ما يحاور كمنّ قدم الحائض فيه فإذا دخلها الإنسان ودرعا واسعه
طوبله الذي هو من أرفة آلاف خطوة نعب الأرض والماء ينظر من حواسها وهي كمورة الأربع الطويل
والقو النسّ ولكنّها معارة مخونة ونعد تحت كلّ ماء فطر ^(٣) من سخها حجارة حامدة ^(٤) من الماء
لنفاطر مختلفة الألوان والتشكل منها كهنة الفصل في لونه وكهنة النار وهنة اللحم وهنة الأعضاء
وهنة المسوب وهنة القل وهنات مبرّعه وكلّها حجارة حامدة من نفاطر الماء وأصابعها صادقة في
الحمرة والسواد وغيره ^(٥) [وسبّت مغارة العصب لذلك قالوا وقد تتكوّن أنواع الحارة في النار :]

a) St.-Pet. et L. portent **الملك الباصر** au lieu des trois mots suivants. ١) St.-Pét et L. omettent les mots depuis

رحامية. ٢) St Pét et L. : تحت كلّ فاطر - وعجب - فطره - au lieu de ساميا - أو من

٣) St.-Pet et L. omettent le reste depuis وسبّت

العصل الحادى عشر في ذكر نوادر الأحجار الثمينة المهدى بها بعض الملوك إلى بعض وذكر قبعتها ١٠

ومن ذلك ما وُجد في خزائن الخلفاء والوزراء من المعجر النفيس والخناكير الفاخرة الدرة
البنينة ١١) وسببت بذلك لأنها لم يوجد لها في الدنيا نظير حلها مسلم بن عبدالله العراقي إلى
الرشيد فأنتاعها منه بنسعين ألف دينار ١٢، ومنه القص الباقوت الأحمر المستى بالجبل كان وزنه
أربعة عشر مثقالا ووصف آختره الرشيد شاتين ألف دينار ١٣، وكان للمتوكل قص باقوت أحمر
وزنه ست فراريط آختره ستة آلاف دينار وكان له شبعة فيها مائة حبة موهر وزن كل حبة مثقال
آخترت كل حبة منها بألف مثقال ١٤، وأهدى بعض ملوك الهند إلى الرشيد فضيب زمرّد أطول
من ذراع على رأسه ثقال طائر باقوت أحمر لا قيمة له فقوم هذا الطائر بأبائة ألف دينار ١٥، ودفع
مصب بن الزبير مئة ألف بالقتل إلى مولاه زياد فسا من الباقوت الأحمر وقال آتج بهذا كانت
قيمتها ألف ألف درهم ١٦، وسقط من يد الرشيد قص في أرض كان يتعبّد بها فأعتمّ لغيره فذكر
له قص آتباعه صالح صاحب المصطفى بعشرين ألف دينار فأخضره ليكون عوضا عما سقط منه فلم
يره عوضا ١٧، وذهب المأمون للحسن ابن سهل عقدا قيمته ألف ألف درهم ومائة ألف درهم وستة
عشر ألف درهم ١٨، وكان فيها أهدى ملك الهند إلى كسرى جام باقوت أحمر منحه شبر في شبر
مملو درا فيه كلّ درة ألف وحس مائة مثقال ١٩، وكان محمود صاحب عره حجر باقوت كمناب المرأة
إذا ركب قض عليه يبينه منبجّ طرواه من حانبى يده حيث ينظر إليه الناس ٢٠، ولما أنهزم
أبو العوارس ابن بهاء الدولة من أخيه سلطان الدولة آمن بويه أباح موهرين كانا على جمعة فرسه
لزين ٢١ الدولة بعشرين ألف دينار فقال له من عطلك نجعل هذا على جمعة مرسك وعده فينتا ٢٢،
ووجد في خزائن مروان بن محمد مائة حزع أرضها بيضاء فيها خطوط سود وحر وسعها ٢٣) ثلاثة
أسار وأرملها ذهب يقال لها أنها صنعت على شكل المشتري من أكل عليها لا ينسجم ولا يتخم
ووجد في خزانته أيضا حام زجاج مرعوف محكم غلط أصم وقطعه شبر وفي وسطه أسد ثابت وقدامه

١٠) St-Pét et L. omettent les mots depuis — ونظير — وسببت ١١) Libien. ١٢) Par. et Cop. ١٣) St-Pét et L. وطلوها ١٤) St-Pét et L. وطلوها ١٥) St-Pét et L. وطلوها ١٦) St-Pét et L. وطلوها ١٧) St-Pét et L. وطلوها ١٨) St-Pét et L. وطلوها ١٩) St-Pét et L. وطلوها ٢٠) St-Pét et L. وطلوها ٢١) St-Pét et L. وطلوها ٢٢) St-Pét et L. وطلوها ٢٣) St-Pét et L. وطلوها

رحل حاني على ركنتيه وقد وضع سما في قوس بيده يريد أن يرمى الأسد ولم تعرف له حاصبه ؛
 وكان لأوثروان مسالم بسببه سبالم السناء مرمع بأزرق الجوهر وأحمره وأبيضه وأحمره
 مصل أحمره مكان أعصاب الأشجار وألوانه بموضع الزهر والوراء فلما أخذ في رمي عبر من المطاب
 ره في وقفة القادسية حل إليه في التي فلما رآه عبر قال إن لمة أدت عدا إلى أمبرها لأمناء
 ثم مرفه موقع منه لعل من أسى طالب فطعة في قسمه مقدارها سر في سر أباها بحسنة عسر
 ألف دينار ؛ ولما فتح الملك الظاهر ركن الدين ميرس ره سيس دخل بعض العلبان إلى دار
 صاحب سيس فوجد نردا يبادفه باقوت أهر وأحمر ويكرهه من حجر الماس ورفقه رركش محطف
 العلام الرد موقع منه فطعتان تركها داهسا موقفت الفطعتان الذميتان في يد ملك الظاهر فقال
 ما كان إلا كاملا تأسندعي بعربى سوق الصرف وأراه الفطعتين وقال له إن مسكت من عدا
 فطعه مع أم من الناس معلت مملك كل خير مما كان إلا قبلها وقد أتى العلام لبيعها بمسك
 وأتى به إلى الملك الظاهر فوجدوا الثاني معه فأخذه الملك الظاهر ودفع إلى العلام عشرة آلاف
 درهم ؛ ولما كان الملك المنصور فلاوون ره بدرمس سه آتس وعاسن وسنأبه أحمر إليه من الدرهم
 الموهبة مائة ذهب ورنها مائة أرتال وربع بالدمسى وعليها تنال دعامه من ذهب وصيصال
 من ذهب في منار كل واحدة لؤلؤة بقدر الحصة وفي منار الدعامه درة بعد الدفعة وفي وسط
 المائدة سكرمة من رمرد سعتها مثل كفه المبران التي للدرهم السوقي لا الكبير (١) مائة مئات
 من الدرّ قيل أن لللك الناصر صاحب حلب أودعها لشم الدين الموهري فأكثرها بدليل مدرسته
 موسى بها إلى الملك المنصور جارية من حواري الموهري وكان على جميع المائدة شكة من ذهب (٢)
 منسوج صبرة الأعين (٣) حاوية لكل ما في المائدة ولما كان غوائم ؛ وأهلى مقدم راوية عكا إلى
 الملك المنصور لمستان من ذهب في وسطه بيت مرتع له أربع مروق في سله يدخل منها دم المعاد
 إلى داخل البيت وفي البيت بسفحه تنال إنسان متواري في البيت ورأسه وعقته بارز من سفحه
 وكلها سقط في الطنفت من دم المعاد وزن عشرة دراهم أرتفع ذلك التمثال بصدرة وطهرت على

a) St-Pet et L. omettent les trois derniers mots b) St-Pet et L. شريط c) St-Pet et L. omettent les deux

صدره كانه عسرة الدرهم ولا يزال كذلك إلى مقدار ثلاث أواق دمسقيه فيمفع السنتال فائتا ويسمع من جوفه كله يوبانيه معناه جيسك جيسك ١٠.

الباب الثالث

في ذكر الأنهار الحرارة والميون ^(١) والأبار ومناهبها المختلفة العجيبة وينتقل على سته مصول ١٠.

المصل الأول في ذكر الأنهار الحرارة الأربعة الساهرة لها الآثار أنها من أنهار الجنة ١٠

إذ الجنة السنان السائر أهل وساكنيه ياتلغى شجره وحشهم في ظلها الظليل لا يمتنع أن يكون في الأرض لله تيم حقات كما الختات العاليات في السموات بنعم الله تيم جيم من بساء من عباده وهذه الأنهار الأربعة نحري من منتهى أو ميم ١٠ قال أرباب العلم بذلك أن النهر المصري المسمى النيل نهر النوبة منامعه من حال العمر العارزة بين المعبور من جنوب جة الآسواء وما وراءه في الشمال وبين الأرض الجنوبية المحترقة المجهولة أنهارها ^(٢) وعدة لتام عسرة أنهار نحري متداعي في عشرة أودية بين حال شوامع ورمال رواسع مسافة ما بين النهر الشرقى الأقصى والنهر الغربى الأقصى منها نحو حصة عسر يوما ونصب حلتها في بطيختين وبقيتين بين هذه وهذه نحو أربعة أبايم وسعة البطيخة الشرقية ما فيها من الحرائر والجال نحو ثلاثة أبايم لن بدور حولها وسعة الغربية ما فيها أيضا نحو حصة أبايم لن بدورها وفي هاتين البطيختين ويسا بين الأنهار والمدام منها مجالات طوائف السودان المتوحشين النسبة أطلاق المهايم وهم يأكلون من وهم إليهم ومن طمر منهم بأمر من عبر قبيلته قتله وأكله كما يؤكل العبد وموقم هاتين البحريتين طولاً من حسين إلى ست وحسن يحدود منامع أنهارها ^(٣) وعرضا من ست إلى سبع درج خلف خط الآسواء ونسبى الشرقية بحيرة كوكو ونسيم السودان والغربية بحيرة دمام وقاعور وجمامى تم

a) St. Pét. et L. ajoutent la température après le myon b) St. Pét. et L. om. les trois derniers mots c) St. Pét. et

١٠, omettent les trois derniers mots.

ينبت من كل بحرة منها أربعة أنهار في أودية معبورة بحالات السودان وتجرى هذه الأنهار بقطّ الأسنواء إلى موقع عرض سبع درج ونصف هناك جعلتها في بحرة طويلة واسعة تسمى بحيرة الماوس والحامعة وتسمى بحيرة كوري السودان ومسافة دورها نحو ستة أيام بها منها من المراتر العامرة بالسودان الماوس وكوري ويخرج من هذه البحيرة ثلثة أنهار كبار أحدهم يجرى إلى جهة الغرب وهو نهر عابه والثاني يجرى إلى جهة الشرق ويلتوى إلى جهة الجنوب وهو نهر الدمام ومقدشو الزنج والثالث هو نهر النوبة ويسمى النيل وحريه إلى الشمال حتى يصبّ في البحر الرومي كما يصبّ نهر الدمام في بحر الجنوب ^١ ويصبّ نهر عابه في البحر المحيط الغربي ^٢، قال عداه وأحد الأنهار العشرة وهو الغربي منها يسمى نهر الله الذي ماؤه خارج من تحت حجر اللاب مغطيس الناس ^٣، وقال صاحب الكتاب مئة الستاق في آخر القاف أن النيل يجرى إلى جهة الشمال من الجنوب ومقدار حريه في الغرب أربعة أشهر وفي بلاد الحسة العليا والسفلى نهر ونصف ومن بلاد النوبة شهر وفي صعيد مصر وإلى البحر الرومي نصف شهر ^٤ قال وأول مكان يعوص فيه النيل بلاد النوبة ويغيب نهب الأرض نحو ثلاثه مرامل ثم بطهر ويجري شالاً بتلوبات وأقراق وأنصام إلى أن يصل إلى دجلة ثم إلى أسوان ثم إلى مصر ومن أسوان يحصل للناس النعم به حتى يصل إلى دمياط ورشيد وإسكندرية وبه وسواطيه وفي مزاره أمم من النوبة وبلاد عامرة بالغري والمدن إلى أن يصل إلى الدوّ ^٥ ويتصل بالمنادل فيكون هناك حدّ أنهاراً مراكب النوبة ومراكب الصعيد المانع لها من أبحار ونصاريس هناك في الماء تسمى المنادل وإذا تجاوزها ودخل أرض الصعيد ووادي مصر اكتنفتها مدن الصعيد وقراها وعماثرها والمدائق والسواقي المشنكة أشجارها والمنحة عمارها ^٦ والمائفة أزهارها والعجبة آثارها وذلك بين حليين إلى أن يأتي مسطاط مصر حاما الله ومرحبها التي بناها عمرو بن العاص وإذا تجاوز مصر مسافة يوم انقسم فسين أدعها برّ حتى يصبّ في البحر الرومي عند دمياط ويسمى البحر الغربي ^٧ والأحر وهو عود النيل مرّ

a) St-Pét et L. omettent les mots depuis « يصبّ » — « و » — b) St-Pét et L. omettent les deux derniers

mots. c) St-Pét et L. om. les mots « إلى الدوّ ». d) St-Pét et L. om. les mots « حسة عشر يوماً ». e) St-Pét et L. om

les deux derniers mots. f) St-Pét, L. et Cop portent « الغربي »; peut-être faut-il lire « الشرقي ».

إلى أن بصت عند زنجيد في البحر الغربي قال ومسامه حربه من مسعه إلى مصه ثلاثة آلاف
مرس على عر استعامه منه في حربه دل يعطفانه وتلويانه وليس بهر يريد حين تنفس الأنهار
غيره وربادته تنرتب ويدرج مدة سنة أشهر ونقصانه كذلك والزيادة التي يحصل بها الري لأهل
مصر سنة عشر دراعا لارتفاعها فإن راد فوقها دراعا واحدا ازداد حراها مائة ألف دينار لما يروى
من الأراضي العالية والعالية القصوى في الريادة ثمانية عشر دراعا وهذا المقدار معتبر في جهة مصر
وإذا انتهى النيل إلى هذا المقدار في مصر يكون في الصعيد الأعلى اثنين وعشرين دراعا لارتفاع
النعام التي يمر عليها فإذا انتهت ريادته فتحت منه خانقانات وتراجع تخترق فيها الماء إلى البلاد
البعيدة من حراها معنا وسجلا حتى يروى البلاد ربها وخامسانه سبعة ^(١) والنيل إذا زاد علط مائة
وحلا طاميه وآخر لونه لما يكسحه من الأراضي التي يمر عليها بقوة مرسته ^(٢) وربادة أصح منه تنفى
عسره آلاف هذا من طين سفنة واحدة يكون بها الري والاستغلال والنيل القاس العجب الوضع
الذي يظهر فيه الريادة والمصاع بأصاع وأدع مرسومه محررة الورى تكركب الماء لأرض مصر
أنس فيه أبو الحسن ^(٣) الوريث

سحر أرى أندا كثيرا من قليل ودرا في الحففة من هلال
فلا تحف بكل طعيم ماء بمصر مسه طعيم مال
زيادة أجم في كل يوم ريادة أذرع في حس حال :

وقال الخوارزمي نخرج منافع النيل من جبال الفرس وأغلا في الفرات وأول ملاد الموس حيوان
بسي فوس النيل ولونه أسود سبه بالمحموس ومعه أكثر من حمه وله معرفة ذبالة وذب كذلك
وماء كحمار الحماس وربما يعلو الرمكة فيتولد منها فوس سابق لا يسبق وربما يعلو البقرة وتأنى
بولد يشبه الحماس نور وحس ^(٤) وعال حواميس الحبسة منه وهذا الحيوان يوجد أيضا في بهر
مهران وفي بهر دمام كتيرة وفي بهر عانه كذلك وفي بهر سحلماسه وسوس الأقمى وكذلك

« مرسته » — « لها » ^(١) St-Pet et L. omettent les mots depuis « من » ^(٢) St-Pet. et L. omettent les deux derniers mots

« لا يدلل » « وحس » ^(٣) Par et Cop. ajoutent après « من » « الحس » ^(٤) Par ajouté après

التناسم يوجد فيها وفي نهر حدان بكثرة وعظم خلقه ^(١) ، قال وفي هذا النيل حيوان يسمى قيدر بالباء وقيل قندر بالنون ^(٢) وهو شبه بالإنسان في اليدين والرجلين والطفة وهو حاد ومجهد بصبر إلى الماء كالسك ثم يصير إلى البر كالحيوان البري وليس فيه أذى إذا قصد إلى الصبد بل يهرب فإن نجا وإلا صيد ومن شأنه أنه يتحد له بشاطئ النيل بيتا مستقوما بهما واحد من سحر وبنات ويعمل فيه ثلاث ثلاث مساطب عليا ووسطى وسفلى فالعليا للخدم والوسطى لرومته ولده والسفلى للخدم ويعرفه الصادون بمصه وتحتش حله ويعرفون المخدم بسنه وسلامه حله رعة نفسه وهزنها ، وفيه في أعلاه أيضا السقنور وهو حيوان يرى مائي يسمى رول البحر وهو من نسل التساع إذا كان قد باض التساع في البر بيحه وأفض فيه فبا فسد فيه من فراه إلى الماء وصار فيه كان تنساما فما بقي في البر كان سقنورا ، وقال عمره بل السقنور حيوان وحده ^(٣) وله قضبان كما للقنب وقيل بل قضيب واحد ممدود في مرقبتين ومن حاصمه أنه إذا عص إسانا فصل ذلك الإنسان العصه بريقه أو بالماء قبل وصول السقنور إلى الماء مات السقنور وإن وصل إلى الماء قبل ذلك مات الإنسان ، وأما التنساع فهو حيوان مؤذي شديد الطعن سوطي الماء ولا يدخل عليه الأذى إلا من أبطيه ومقتله منها ^(٤) لأن حله كله شبه بطهر السحاة وأطاه ريقان ويعلم إلى أن يكون طوله عشرين دراعا في عرض دراعتين وأكثر ويمتد الإنسان والحمل والغرس وإذا أراد السفاد خرج والأنثى معه إلى جزيرة بالماء أو البر بقلتها على طهرها وبسببها فإذا فرغ قلبها لأنها لا تنكح من الأثقال لفصر بديها ورطبها ويبس طهرها وهو إذا تركها على طهرها ولم يلقها ماتت وهي تبض في البر ما وقع في الماء صار تنساما وما بقي في البر فلك أو صار سقنورا كما تقدم القول فيه ، ومن غامة خلقه أنه يتركه مكة الأعلى دون الأسفل ولسانه معلق به وبقال أنه لبس له مرجع وأن موته إذا أمتلا وراد عن حبه نفيا ثم إنّه بدود منه فإذا أفسس بالدود خرج إلى البر وفتح معه ميرسل الله ثم له طائرا أبلق دون الحمام ^(٥) وعلق الله في

^(١) Par et Cop. ajoutent après «خلقهم» حدان جانب من الصين الداخل «خلقهم» ^(٢) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. ^(٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وهو حيوان» — «وحده» — ^(٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ^(٥) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

رأسه شوكة وفي كتفيه شوكتين يقال للطائر القطا^١) (مينزل الطائر في فيه يلتقط الدود الذي في فيه فإذا علم التسماع أنه لم يبق في فيه شيء ألقى فيه على الطائر ليلأكله فيمنز الطائر في من التسماع^٢) (بصر الشوك سف من التسماع مبعوه فيفتح فاه فيطير من فيه^٣) وهذا مكافاة التسماع الذي يضرب به اللؤلؤ ويقال أن عدد أسنان التسماع ستون سنًا متداخلات شيئًا في شيء^٤) وأن عدد بيض الأنثى ستون بيضة وأنه يسهل ستين مرة وأن عمره الطبيعي ستون سنة ويوجد في سطح حلة طينه سلهه كالبيضة فيها رطوبة دموية كنافسه المسك لا تغادر من المسك شيئًا إلا أنها تنقطع رائحتها بعد أشهر أو شهرين. وأما السقنور فإنه يفتدى في الماء بالسك الصفار وفي البر الحشاش وأثناء نضج عشرين بيضة وتذعنها في الرمل كما يعمل التسماع وتعمل السحابة البحرية كذلك ويبس السقنور والحيات عدلوة ومتى طمر أحدها بصاحبه قتله متى لو كان من السقنور عسرون في بقعة وبها حبة واحدة آمنعوا على قتلها وآشتركوا فيه وكذلك الحيات يعملن. وقال صاحب تحفة الغرائب أن حاه من أصحاب الإسكندر وصلوا إلى منافع النيل وأقاموا لكسف الأرض وبها بها وأخبروا عند عودهم أنهم وجدوا يعمل من حال القبر الحيات طاهرين ووجدوا منهم طائفة نسي السروع وهم^٥) (العلبان وإن القول الواحد منهم متوسط الخلق بين الحان والحيوان والإنسان يتزيًا في زى أى حيوان أراد نجسًا للنظر إليه ويتكلم بكلام الأدمى ويظهر صورته^٦) (وبعترس كما بعترس السم. وحكى آبن مسبه في كتاب العلامة النبطية عند ذكره الشجرة الأهل المرومه بالقول بأرض إفريقية^٧) (وأن القول له رائحة يسبها الوحش من نصف ميل وبعترس منه عند ومدان رجه وإن شجرة الأهل لها ريح يظف على ريح القول لثلا يظهر وإن القول بأوى إليها فيأنى الوحش فيفرب منه فينش عليه وبعترسه سوا كل حيوانا أو إنسانا قال والقول حيوان لا يظهر بالنهار ولا يكتنه رؤيه الشمس ولا ضوئها فإن أصابها الشمس مات وله سراب تحت الأرض بأوى

^١) St-Pet et L. om. les trois derniers mots. ^٢) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. ^٣) St-Pét. et L. portent «مداخلات شيئًا في شيء». ^٤) St-Pét et L. portent au lieu de «مداخلات شيئًا في شيء» «وم — ووجدوا». ^٥) St-Pét et L. portent au lieu de «وم — ووجدوا». ^٦) St-Pét et L. omettent les deux mots. ^٧) St-Pét. et L. omettent les mots depuis «في» — «أفريقية» — «وم».

إليها نهارا ويخرج لعائه ليلا قال وإحدى رجله سبيغة برجل الأدمى والأخرى سبيغة برجل الحمار
دات حامر مدبور محوت وإذا صادت أى حيوان كان أكلت أمعاه قبل لحمه ثم تأكل من لحمه وقد
تتركه إلا الأدمى فإن الغول إذا صاد الأدمى يلهب به حتى يموت ثم يأكل فمأس طنه ^(١) ثم
يتركه ^(٢) عنده في سربه أباما فإذا فسد وحاف وكاد اللود يموت بعد أكل لحمه أكله الغول بذلك
الحالة لسنة شهونه لأكله والنزاهة به حائما أكثر من التزاده به طريا ١ قالوا أولئك ووعدا ساعا
دات مرور، ووموه كوموه ننى آدم ولهم نطش شديد ووعدا حيوانا يسمى السر ينسه النمر ولكنه
أصغر وأخف حركة له وتبات يعلو فيها على رؤس الشجر ويعاورها بالطمرة الواحدة وهو يصادق السام
المذكورة ويعادى الغيل ويقتله على صعر محمه وعظم حمة الغيل وذلك أنه يصير على ظهر الغيل بالغرب
من مؤخره ويقف في ظهره غفا إلى خوفه ثم يدخل يديه ورأسه في حوف الصل فيقتله والغيل لا
يستطيع دمه ولا منعه ^(٣) ولهذا البر ^(٤) أنفاجيل عجيبة في الممة والنساط منها أنه يصيد الطمر من
الشجر بالونبة كما يصيد الهرّ العصور والله أعلم ١

والفرات النهر الثانى ويسمى أحد الرامدين بضمون دجلة معها وسيتنا بذلك لأنهما نهران في
حانئ بغداد دجلة من الشرق والفرات من الغرب فتأني المراكب إلى بغداد في دجلة من الصين
ما بعده ومن الباممة ما بعدها ومن الهند والزنخ فما بعدها وتأني الأكلاك أيضا إلى بغداد في
الفرات من أرمينية وأذربيجان ما بعده ومن الروم والسام ومن المغرب ومصر وما بعدها ومبدأ
الفرات من قالقلا ^(١) قرب أمللا ومن أرمينية من نهر يسمى أودمى ^(٢) ويحوى مقدار أربع
مائة وحسين مبلا مغربة إلى أن يصير ما بين ملطية ونيسابا ثم يطف إلى حمة الجنوب ثم يمر
بنيسابا إلى مسر منبج ثم يطف مأخذ إلى الجنوب حتى يصل إلى بالس وهر بنصيبين والرقه
والرمة والعائه والمدينة ثم يلتف على عانات وهر بويت والأنار فإذا حاوزنها أنفست بفسين
فسم بأخذ ناحية الجنوب قبللا وهو المسمى بالعلقم ينتهى إلى بلاد سورا وقصر آتن هيرة والكوه

١) St-Pét et L. omettent les quatre derniers mots. ٢) St-Pét et R. portent au lieu de «عنه»

المحالة — عنده» St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٣) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٤) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٥) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٦) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٧) St-Pét et L. omettent les six derniers mots ٨) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

٩) St-Pét et L. om. le dernier mot ١٠) St-Pét et L. portent au lieu de «عنه»

والهتة إلى البطيحة. التي هي من المصرة ووسط القسم الأمر يسمى بهر عيسى مسسوب إلى عيسى من علي بن عبد الله بن عيسى رة وهو يسمى إلى بغداد ثم برّ حتى بصّ في دجلة. قال السعديّ وقد كأل الأكثر من ماء العرب بصّ وينتهي إلى بلاد الحيرة ثم يتجاوزها ويصّ في البحر العارسيّ وعليه كانت قصور النعمان آتن المنذر وكانت مراكب الهند والعين نغمه إلى الدرائن والموضع الذي كان يجري منه إلى آخر وقت يجري بالعقن وعليه كانت وقعه القاذسبة وطول العرب من جب يحرم عند مطيعة إلى أن ينتهي جب ينتهي منها ^١) إلى بغداد ستمائة وبلايه وعسرون ورسحا ويقال أن ماء السيل أصله حلاوة من مائها وهو الصريح وبها من السبك الأخص الحليل الحنة ما تكون الواحدة منه فتنظر بالدمشق لحما وتجد أطراف العرب أيام الشتاء من أرض الرقة وما وراءه سبالا ولا تجد فيما هو أمامه حنوبا.:

والنهر الثالث جيجون ويسمى بالعربية رود وهو نهر ناح وإساعه وآبعانه من بحيرة في بلاد سبّ مقدارها عرسا وطولا أربعون ميلا يجتمع من أنهار الختل ووحوش ^٢) فإذا درج منها مرّ سدسها يسمى بهر حراب ^٣) ويجري من الشرق إلى المغرب من حدود دهمسان إلى أعلى حدود نايم ثم يعطف إلى ناحية السال إلى أن يصير إلى التروند ثم منها إلى رم وأمل من بلاد حرسان ثم إلى بلاد حواررم ثم يتجاوزها وينتصب منه أنهار وفخا من دات الجيب ودات السال ثم يجرع منها مياه نصير عبودا واحدا يجري مقدار عشرين فرسحا بصّ في بحيرة حواررم ويكون مقدار حري هذا النهر من سداه إلى منهائه ثلاث مائة وستون فرسحا وساطله يسمى بالعربية الروديار ويقال أنه يجرع منه خليج بأحد سبّ المغرب حتى يفر من كروان ثم يصبّ في بحر فارس وطوله أربع مائة ميل.:

ورابعها نهر جيجون وهو نهر الناس وهذا النهر فارقي بين الهامطة التي نسمي نولان ويسمى أيضا بلاد ما وراء النهر وبين بلاد تركستان التي نسمي فرغانة ذكر حوقل أن سداه من أنهار تجتمع في حدود الترك نصير عبودا واحدا يجري حتى بطور في حدود أوزكند من بلاد فرغانة ويصّ فيه هناك أنهار أخرى جيعظم ويكثر ثم يمتد إلى ماراب فإذا تجاوزها جرى

١) St-Pé et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St-Pé et L. ووحوش, Cop. ٣) Par. et Cop حواسب, St-Pé et L.

في مَرَّةٍ تكون على حاسبه الأنداك العربية بعينه ومجرّ إلى أن يصبّ في نهر جيجون ونس موصفه
 ن ٥-١ النهر ونس بحيرة دوارم عشرة أيام وتكون مقدار حريته مع ^(١) جيجون نحو مجلس ومقدار
 حريته ومده نحو عشرين مرحلة ومما صبّ في جيجون من أنهار بلاد فرغاه فأمر ونهر طهارسان ^(٢)
 ونهر ترأست ^(٣) ومما من هذه من بلاد مرسر ^(٤) وحريته سبعون سديدة وفيها عذائب عظيمة وفي
 أرضه بحارة باردة لا يحل السمن من أهلها وله أمراء قائله وعليه فطره عظمه عالته يعرف ^(٥)
 وإذا مرّ سبعون نأرس نهر سرفند وأرض بخارا سماها ونهر تمّ أنضمّ وصبّ مع جيجون في
 بحيرة دوارم ^(٦) قال أهد الطيّس كانت أرض السعد قبل أن يعبر مروجا تسفيها الماء التي نسير
 من نهر جيجون ثمّ نجسم ما فصل منها فيجري نهرًا كبيرًا يسمى نهر حرام كأم ^(٧) فيمرّ بأرض بخارا
 وبخاروها ويصبّ في سرقى بحيرة دوارم ^(٨) ونهر حرام كأم إذا حاور أرض بخارا صبّ في مكان
 قريب من جيجون يسمى حاسّ خون وعمل هناك بحيرة كبيرة طولها نحو عشرين فرسخًا وعرضها
 معاوت من خمسة فراسخ إلى ما دون ذلك ويصبّ ما فصل من البحيرة في جيجون قال ورعوا
 أنه كان يساق في بلاد السعد من جيجون أسا عشر ألف نهر بعدد أمراء ^(٩) حش الألكندر وبشأن
 ذكر سبب سوفها عند ذكر الأسفاج ^(١٠) الله تعالى ^(١١)؛

العمل الثاني في وصف بولاق الأنهار الكبار المسهورة وذكر أمثالها ومما ^(١٢) فيها نهر دجلة
 آمد الزاهد بن وبسّ السلام ويقال أن نأسه سيّبت بغداد دار السلام وهذا النهر فارغ بين
 العراق والخرسرة وأنفانه من ^(١٣) حال آمد ويصبّ فيه نهران مهران من أرض الروم
 وبخارفين ويعيون أخرى من شمال السلسلة فيمرّ من مداه بين ملين إلى شهرزور ثمّ إلى
 ستانارفين ثمّ يمرّ تلك ثمّ بالموصل وهناك يصبّ فيه نهر الحانور ونهر الحلاج ^(١٤) الخارج من بلاد أرمسة
 وبين بلاد سورا وقبر سامور ويصبّ فيه الزاب الأكبر الخارج من بلاد أدريكان على مرسى من

^(١) Les muserta portent مع، leçon que nous avons adoptée d'après le sens ^(٢) St-Pét et L.

أسفل ^(٣) St-Pét et L. omettent les trois ^(٤) حوجير ^(٥) St-Pét et L. om les deux derniers mots ^(٦) St-Pét et L. omettent les trois
 derniers mots. ^(٧) St-Pét et L. omettent la phrase depuis كأم ^(٨) جيجون ^(٩) St-Pét et L. omettent la phrase depuis كأم ^(١٠) الخراج ^(١١) St-Pét et L.

^(١٢) St-Pét et L. رؤس الخلاج ^(١٣) op

الحديثة ويسمى الجنون ودله نجرى بن الموصل وأربل ثم يمر دجلة بمدينة سمر من رأى ميصب
فيها الزاب الأوسط ومجره من الفرات ^{١)} ويمجرى بين أربل وبين دقفا ويصب منها أيضا عند كورة
واسط الزاب الأصغر ومجره من الفرات وهذه الأنهار آسنتبها ^{٢)} زاب من لهما صب آمد ملوك
العرس الأول ثم تمر دجلة إلى أن تجاوز سمر من رأى قليلا فيقع فيها نهر عبس ويمر حتى يسق
بغداد بنصفين أعنى دجلة ويتفرق منها اثنا عشر نهرا كبارا فإذا تجاوزها صبت فيها نهر يسمى
النهر وان يجرع من بلاد أرمينية ويمر بياضلوى ثم تمر دجلة بمرمرابا والنهانية ثم بواسط ثم إلى
ناحية حلوان ثم إلى البطائح ثم تتفرق فرقة إلى البصرة وفرقة إلى ناحية المدار وفرقة تمر إلى قرب
الأهواز ويصب الفرق الثلاث في بحر فارس وأشد بعضهم في دجلة

تعر أنسن بدجلة والذي منصوب ^{٣)} والند في أمم السبام مغرب ^{٤)}
فكأنها بها بساط أزرقي وكأنه فيها طراز مزقب ^{٥)}

وأشد أفرودد ركب زورفا فيها

شعر ويمنداني نعلون به خيول نفود الدارين ولا نفاذ ^{٦)}
ركبت به إلى اللذات طرقا له شمس وليس له فؤاد ^{٧)}
خرى ملئت أن الأرض وحة ودجلة قاطر وهو السواد ^{٨)}

قال السعدي وكانت البطائح فرى عامرة ومزارع متصلة وكانت المراكب التي ترد من الهند تدخل
في دجلة من بحر فارس إلى المدائن ^{٩)} فحددت دجلة تلك الأرض وانتقلت حتى مرت بين بدي
واسط قبل أن نهر محلت تلك الضياع بطائح وسيت تلك الليلة العوراء لتحول الماء عنها وصار
بين دجلة العوراء وبين دجلة الآن مسافة بعيدة تدعى بطن حوي ^{١٠)} وهو من حد فارس من
أعمال واسط إلى نحو السوس من أعمال غوزستان ومقدار جرية نهر دجلة إلى حيث ينتهي مقدار
ثلاث مائة فرسخ ومقدار البطائح ثلاثون فرسحا طولا وعرضا ودجلة تفيض في كثير من الأوقات حتى

المدار. a) St-Pet et L. ويصب. b) Par. et Cop. استخرجها. c) St-Pét et L. منصوب. d) St-Pét. et L. و. e) Les manuscrits portent حوي، mais il faut lire حوئي، leçon que donne le Merac el-ittilâ t I 270

يخشي على بغداد من الفرق ؛ قال أحد الطبنيّ وما تغرب من أئمة البصرة موضع يعرف بمطارة وهو جمع حلة والمرت الآن إذا انفصلا من البطائح والسبب ^(١) وهناك يكون نهر واحد عظيم يسمى شط العرب وينشق منه من هناك أنهار كبار تعمل السفن الكبار ثم ينشق منها أنهار صغار تعمل السفن الصغار إلى أن تنشق السواقي وجميع هذه الأنهار مستنكة مثقلة بعضها ببعض وغلاها النخل والبساتين والزرج ولا تكاد يعلم للبساتين حدود إلا بالأشجار وأكثرها لا يسلك فيها دابة بل المركب والأكلاك لا عبر والجانب الغربي فيه معظم العارة وهو أكبر من الشرقي وفيه الأنهار الكبار مثل نهر الدبر ونهر الشنان وغيرها ومن مطارة ^(٢) أتصل العارات والغرى والتجبل إلى عبادان وهو آخر فريه على البحر وطول ذلك أربعون فرسخا وأعرض مكان في عريضه نحو من أكر نهر الخوئب ^(٣) إلى آخر نهر السبعة فريه من حسة عشر فرسخا وإذا ماور نحو الشان أتصل منه نهر مغفل وهو نهر كبير يعمل السفن الكبار وتجرى إلى الغرب ثم أتعطف كمورة نصف دائرة فوسا مارا إلى البصرة ويخرج منه نهر آخر وهو نهر الأبلّة والأملّة خطّة كبيرة ذات أثنية وقصور مستقيمة وهذا النهر كالقوس أيضا والبحر عليه كالوتر وطوله ثمانية فراسخ والأرض التي توسط الخليج تسمى الجزيرة العظمى وتكسبرها نحو من ستين فرسخا تجري فيها الأنهار المتصلة بعضها ببعض وبالخليج المذكور وتسلك فيها المراكب غالبا وجميعها معورة بالغرى وبالبساتين ولطيفات البساتين ثلاث عمل ثم سحر ثم زرع ورباجين وطول ممدود وليس بهذه الجزيرة مكان عاقل من العارة وتأخذ من هذا الخليج تحت السرة منه الأنهار كما ذكرنا فإذا ماور شط العرب الأبلّة أتصل منه نهر الحريرة وهي مدينة ترس المراكب من البحر المالح بها وينشق منه أنهار كما وصفتنا ثم يهبط إلى أن يصب في البحر عند عبادان عند مسجد الحض هناك يسمعون عابن ويصب في شرق نهر العرب نهر الحريرة ثم يهبط نهر نستر ثم الأهوار وينشق منه نهر مصعفة والموت وغيرها وكل هذه الأنهار تدر وتجري كل يوم وليلة مرتين فإذا مدّ البحر جرى الماء في شط العرب سبالا وزاد وترفع فامتلائت جميع الأنهار والسواقي ومن أراد أن يسقى أرضه وبستانه فقم وأشئ ثم سد ولا يزال كذلك إلى مصى

الحرفت، Cop. المريبه، St-Pét et L. مطاري، St-Pét et L. om. le dernier mot a) St-Pét. et L. Par. الحرير.

سَتَّ ساعات ثم يقف الماء قليلا ويجزر فيعود جريانه جنوبا كما كان أولا ويتقص وتفيض الأنهار
وتغلو السواقي ولا يزال كذلك إلى أكثر من ستَّ ساعات فإنَّ زمان الجزر أكثر من زمان
اللدَّ^١ ثم يقف ويعود إلى اللدَّ هكذا أبدا ويعود اللدَّ والجزر في الأَبَام والليالي مثلا^٢ ما يكون
أول يوم أول ساعة وثاني يوم في ثاني ساعة أو دونها وكذلك تجزر ويكون خروج الناس إلى
الستنرات والبساتين وترددهم إلى الصياع وقضاء المواضع منهم كل ذلك في المراكب وبهذه
البساتين من الطير الصالح ما لا يغيرها كثرة وذلك بسبب بعد الجبال عنها وعدم طير الحارح
ويكون زيادة الشطوط والأنهار والسواقي بالبصرة وبلادها مثل ما يكون في البلاد المصرية إذا زاد
النبيل ونقص في كل سنة قال وطول مهر الأبله أربع فراسخ والله أعلم^٣.

ثم نهر إصماهان ويسى زندروز منبعه من جبل لبعض رساتيقها ثم يتغلج جميع ما هو مضاف
إليها من الرساتيق ميعها ويغمرها بالرى ثم تفيض في رمل بعد أن يجرى سبعين فرسخا ثم
يخرج بكرمان بعد ستين فرسخا^٤ مسفى أرضها ثم يصب في البحر الفارسى^٥، وببلد فارس عشرة
أنهيار تحمل السمن كلها ثم نهر حسستان ويسى الهند عند^٦ ويقال أن منشهر من برج سن
أفريديون آتنتطه وهو يجرى من عيون في بلاد الهند ويربى بلد الغور فإذا تجاوزته من أصل
حسستان على رَمَحٍ ثم على سَنَتٍ ثم على زَرْخٍ فيتفرع منه أنهار نجرى في شوارعها ويرى عمود
النهر حتى يصب في مجرى رره وطول هذا النهر من جيت بستدى إلى جيت بنتهى مائة فرسخ
نجرى فيه السمن بالأقوال^٧ وقد زعم قوم أنه يخرج من مهر الكنك^٨، ثم نهر السند ويسى
مهران وهو نهر يشبه النيل في زيادته ونقصانه وأصناف حيوانه وما يتفرع من ماحانه وقد زعم من
لبس عنده تحصيل أنه من ماء النيل وأنه يجرى من الجنوب إلى الشمال وذلك تحصيل فاسد إذ
بين النيل وبينه مسافة أشهر في برٍّ وبحر وهو يصب في بحر الهند الجنوبي عن الأرض المصورة^٩
مجرى سهر مهران إلى الشمال محال إلا أن يكون في عطامته وتلوانته مقدار يسير مثل يوم

١) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. portent au lieu de « مثلا ما » « جينا ».

٣) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٥) St.-Pét. et L.

omettent les mots depuis — والكنك. ٦) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

أو يومين ثم يعود إلى جهة الجنوب ولنهر مهران أربعة أشهر ثم وهي كبار جرارة كل واحد منها قريب من نهر الفرات آتقان منها بحربان من السند ونهر من ناحية كابل ونهر من بلاد قشير وهذه الأربعة تبتنع بصير نهر واحد يجري حتى ينتهي إلى الدورة فيسير بها ومن هناك بستی مهران ثم يمر بولتان ثم بالمنصورة ثم إلى الديبل فإذا تجاوزها صَبَّ في البحر الهندي على سَنَةِ



أُميال منها وطوله من حيت ينتهي إلى حيت ينتهي في حربه وتعاونه نهر ألك مرسج وبهذا النهر التماسيح من حيت يمر بالمنصورة ويتجاوزها إلى أن يدخل في البحر وبهذا النهر إذا تجاوز الديبل حيوان بستی بردوسع يخرج إليه من النهر المالح وبستی أيضا سنسبين (١) ولونه أحمر قاني جدًا وله حمة في ذنبه منقطة (٢) إلى غلای النامية يلدغ بها واللوح منه يبول الدم حتى يموت وهذا مثال شكله وهو طول ذراع مما دونه والله أعلم بذلك . ونهر مهران أيضا السك الرعاد

كما ينبل مصر وهذه السمكة تغفل بالتحدير وإذا وقعت في شكة الصياد آرتعت بده (٣) بمخاضة صلها بالشبكة . ويوجد بهذا النهر بالقرب من الديبل حيوان بستی قنغز البحر وآشيه أبها أقبينوس (٤) إذا سقى إسان من مرارته قنفذ التي من ساعته وهاك وينقاع من مياهه عقارب مائية تنولد بكثرة وتوجد أيضا في سائر المياه النضنة بالإقليم الأول وما وراءه إلى جهة الجنوب ولكنها بهذا النهر أكثر وأكبر حمما وللعفرب منها أربعة أبدي وليس مذنبها عقد بل سبط ولونها أصفر بحمرة بسيرة وتلدغ سميتها كالعفرب الترابية وسها دون سها وسعاله ينس اللعل قريبا من ساحل البحر وليس بكثير (٥) وشجرة اللعل هنديّة ولها نمر يكون في حال اشتدائه طويلا عند طوره شبها بالذئب والسيسان وهذا هو الدار لفل في حومه (٦) صَ صغير شبيه بالمحاورس إذا استحكمت وصرع هو

١) St.-Pet. et L. omettent les trois derniers mots. ٢) St.-Pét et L. portent au lieu de « إلى غلای »

٣) «الأحلاق كأنها حبة يلدغ بها وهو ذراع بمخاضة وقوعها في . ٤) St.-Pét et L. ٥) St.-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ٦) St.-Pét et L. omettent les six derniers mots. ٧) St.-Pét. et L. وسلطه.

الفلل الأسود وإدا^١ آتنتى عصا هو الفلل الأبيض والله أعلم ؛ ثم بهر الكنك وهو نهر عظيم
للهند ينبت من حال قشير ويجرى فى أعلى الهند من ناحية الجنوب حتى يصب فى بحر الهند وينضمون
الهند أنه من الحنة وأن البحر بعيدة دائما بالمد والجزر سمودا دائما فى إمكانه وهم لذلك يعتقدونه
غاية التعظيم وإدا مات ميت أمروه ودروا رماده فيه ليصل إلى عين الخلد والبقاء فى السماء ويظنون
أن ذلك طهر لأنامهم وربما أنه التالك منهم يفرق بسبه فيه بلقى نفسه فيه ويموت ويهيم من
بأنى ويفتسل فيه ثم يجرع منه غير مستدير له حتى إذا صار بشالبيه ربط شعره إلى بعض شعر
هناك شبيه بالخبرران لين قوى ينبت بشوالبيه فيأخذ منه السحر^٢ ثم يربط شعره برأسها ثم
يأمر من معه بهرب عنه أو بهر رأسه^٣ بالبحر فيعمل رقيقه به ذلك فتأخذ الشجرة^٤ رأسه
وترفع رأسه معها إلى الهواء^٥ وتبقى الحنة على الأرض يجرعها رقيقه ويلقى رمادها فى الهواء^٦
وفيهم من يجرز رأسه بيده فيضع عجزه ويغله وبهذا النهر أيضا مكان مخصوص تتحرك فيه حركة دورية
وينبت دائما بسوس ذلك قلب الكنك ومن عجائب هناك أنه إذا ألقى فيه شئ من الفادورات
تضطرب ورحف ماظم الموى إلى أن ينبت مع الماء عن ذلك الوضع ؛ وهناك قوم من سدنة
البد مرتبون وعندهم الأسلحة مرصدة لمن بأنى من الهند نادرا قتل بسبه قربا بالنهر فيقتلونه كما
يختار من أنواع الفنبلات وأولئك السدنة وغيرهم ممن يريد الصلوة والعبادة للنهر يدخل أحدهم
فيه متحررا سائرا عورته حتى يبلغ الماء سرته ويديه ما أمكن من الرياحين فيغطيها صفارا
وهو يزمزم ويلقى ذلك فى الماء شئاً مشبهاً حتى ينفذ ويأنى على آخر زمزمته^٧ فيفرى وبشرب
ويرتى على وجهه وعلى رأسه ثم يجرع القهقري حتى يصير نشاطه فإذا تنك من الأرض سعد له
سحبات ويصلون الهند ماء إلى كل مد من برودهم يفسلون به وجهه ورأسه ولو كان البد عن
مسافة سنة من مجرى النهر بأقصى جزائهم^٨ ؛ ولهذا النهر حيوان يسمى عنكبوت الماء ومنه فى

١) St-Pét et L. portent: «وإدا حتى قبل ذلك كان أبيض». ٢) St-Pét et L. om les trois derniers mots. ٣) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. ٤) St-Pét. et L. portent: «وإدا حتى قبل ذلك كان أبيض». ٥) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. ٦) St-Pét. et L. portent: «وإدا حتى قبل ذلك كان أبيض». ٧) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. ٨) St-Pét. et L. om les trois derniers mots.

وهو مخدّر ورثاً هو مسموم بسبب أكله ؛، وبهذا السمّ الثنين المشهور في البحر الكبير وهو حيوان
شكل بدنه شكل الحية سوى رأسه فإن له أذنانا ثلاثة وله حفة في رأس ذنبه يهلك من لدغه بها
وهذا شكله ؛، وطول هذا النهر
من أشدائه إلى انتهائه نحو
أربع مائة فرسخ ؛،



ثمّ نهر نبرى ^١ بأرض الصين الأقصى المسّى شين وماشين يخرج من بحيرة نبرى الكبرى
الخارج منها نهر حدان الأصفر ونهر حدان الأكبر وجريه نبرى من البحيرة وإلى أن يصبّ في
بحر الصنف من بحر الصين ستّون ومائة فرسخ وده من العجائب حيوان يخرج من البحر يشبه
السبع له على وسطه زنار أحمر مشدود يسيّ أبو قطلس بدنه بقدر بدن الكلب متفتحه أنّ صهاه
إذا حقت وسحقت وشرب منها نصف مثقال كان دريافا من سائر الهولم القتالة ومن الأقصى الأنثى
فإنّ الأقصى الأنثى أندّ ساً وأسرع قتلاً من الذكر لأنّ الأقصى الذكر منابن والأنثى بأربعة
آنياب وسنواطي هذا النهر شجر اللادر وهو شجر يشبه النمر الهندى ويشبه شجر النسي أبها ونمره
مر اللادر ويكون له عسل كثير يقتل بأوراق الأغلاط ^٢ من يأكله وهو يزيد في الذكاء للبرودين
ويحرق المحرودين يطبخ عقولهم والله أعلم ؛، ثمّ نهر حدان الأصفر مخرجه من بحيرة نبرى وهو
نهر حرّار يحمل السفن ويمرّ بأطراف صين الصين وأديال جبل بلهرا حتّى يصل إلى أبواب الصين
ويجرى من الشمال إلى الجنوب وينشقّ نامة بنصعين ثمّ يجري في بحيرة نامة ^٣ ثمّ يخرج منها
ويمرّ نحو ثلاث مراح ثمّ يصبّ في بحر المراح الصيني ^٤ وبحباله اللطة عليه قروود كثيرة وبلاد
الواضح. وبلاد المراح وبحر الصيني كذلك فردة كثيرة قال المسعودى في كتاب مروج الذهب أنّ
الفرد في أماكن كثيرة من المصور ومنها بوادى نطلة ما بين جبل عرفات وبلاد زبيد وبهذا الوادى
عصائر كثيرة ومياه كثيرة ومردعات وتخيّل ونقطة بين جبلين وفي كلّ جبل منها طائفة من القروود
بسوقها هزر والوزر الفرد الكبير العظيم القدم قال ولهم مجالس يمتعون فيها خلق كثير منهم فبسم

^١) Par. بمرنى. ^٢) St.-Pét. et L. وأكثر منه ^٣) Cop. وهاه St.-Pét et L. omettent les cinq
derniers mots. ^٤) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «وبحباله» «كثيرة».

السامع لهم حديثا وعالميات والأنثى في ناحية من الذكور والرؤس متميز عن الرؤوس وبالبين فردة كثيرة في أماكن متعّدة في برارى [وجبال كالشعب] ^٦ وربما طغروا بالإنسان وحده وألقوه على وجهه وركبوه وأمدا بعد واحد يطومه أبدا حتى يموت وإن كانت أقرأه وكذلك ولا يعمدون من شيء إلا من صوت المفاليع وتكون الفردة بأرض النوبة وأعلى بلاد الأمايس وبالجبل الذى فى قاع النزو فى فيه شيء كثير منهم ^٧ وبجبال الصين والواصح والمهرام قال وفى أرض الشمال عو أرض الصقالة أمام وعباض فيها أنواع من الفردة منتصبة القامات مستديرة الوجه والأعلب عليها صورة الناس وأشكالهم ولها شعور وربما وقع فى النادر منها الفرد إذا أقبل عليه فاصطيد فيكون فى نهاية الهم والدرابة إلا أنه لا لسان له يعبر عما فى نفسه لكنه نعم كذا يجالط بالإنسان حتى يلعب بالشرطنج والترد ويلعب ويعصر ويضع إن كان غالبا وعز إن كان مغلوبا ويجعل موسى المثل على سبته بالقرب فردة وهى قباع الحور عظام الحمة ^٨ نسبه وجوها وجوه الكلاب لها خرطوم وليس لها أذنان أعلامها صعبة لا يكاد ينقطع عنها ما يتعلّقه إلا بعد العهد ^٩ وفردة الحسة كسار الحشب مثل حشب الناس وهى ^{١٠} مسلّطة على زروع الحنوش وإذا حدث حارت الربع وحده أو معه أمر قصده بالهجرة والعصى وضربته حتى يموت وكذلك تفعل به إذا ومدته ليلا أو مسامرا وحده ليلا، ثم نهر حدان الأكبر نهر عظيم لبس فى أنهر الدنيا أعظم منه ولا أعرض ولا أعرر ماء ومجره من بحيرة تسمى وتمته أنهار كثيرة نصب إليه من حال النشار وجبال الكافور ومن بلاد خافق ^{١١} وبلاد خالفور ومن أرض صينية أيضا وكلّ مراكب الصين الكسار يجعلها ويعمر بها صعدا بالريح وأخذارا مع مربيته وحريه من النبال إلى الجنوب ومقدارها عو سبع مائة مرسج أو يزيد ^{١٢} وفى معبته مفاس الدد الحيد النعيس واللؤلؤ الكسار النقى وذلك إذا دخل فى البحر الحنوش أربعين ميلا وغالب أشعاره شطوطه الكفور الذكر، قال أحد المصرى اللؤلؤ والكافور صبح سمرة

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مسلّطة» jusqu'à la fin de cette description le mot «مستطيلة». f) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. g) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

بحرية شجيرة عظيمة تظل مأبة رجل تكون بأطراف الصين وبالهند أيضا ويزعم التجار من أهل البصرة أنه يوجد في الشجرة الواحدة أصناف الكافور فينتير كل صنف على حدته قالوا ومن معانده منصور وهو أصل مما عدها لحسن موهره وشدة بياضه ونعومة مركه وذلك راعته وفنصور حزيرة في بحر الصين يأتي وضعها عند وصف الجزائر ومن معادن الكافور أيضا موضع يعرف بأرشيبر^{a)} وموضع يعرف مرياح وهو أدنى أصنافه قال أبو الفاسم السبيري في كيمية حقه أنهم يوصلون شجرة في وقت معلوم من السنة يصفرون حولها حرة ويحطون فيها إناء كبيرة ثم إن الرمل منهم يقبل ويبيده فأس ماضي ويكون قد نلتهم وسد أسه ومكن الإناء من أصل الشجرة ثم يضرب الشجرة بالأس^{b)} بحيث يجرى ما يخرج منها في ذلك الإناء ويطرح الأس من يده ويهرب لئلا يعثر في ومه ما يخرج من الكافور فيقتله فإذا برد الماء الذي يخرج من الشجرة في ذلك الإناء الموصوم حلوه في أوعية وعبدوا إلى الشجرة التي استخرجوا ماءها فطعموها ونزكوها متى تحق ثم يطعمونها فطما صفارا أو كمارا ويستقونها ويستخرجون ما يجدون بين لجانها وغشها مثل الصغ صفارا وكبارا^{c)} وقال قوم يحدونه في قلب العود منطما مثل الملح قالوا وقلب العود حار أحوم مثل عود البقم^{d)} ويزعم أغرون أن الكافور يلبط من شجر في عياض ملتمة في سوح جبال وبين تلك الجبال والقباض وبين البحر مسيرة أيام وأن الميتات تألمها وتغلب عليها فلا يصل أحد إلى لقاط الكافور خوفا منها وفي وقت من السنة وهو وقت هياج الميتات لأنهم إذا هاجوا مرضوا فخرج أناته وذكره إلى البحر يستشفوا بمائه نحو من شهر فتفتح لقاط الكافور في هذا الوقت ولولا ذلك لكان الكافور كثيرا جدا وأفضل الكافور الرباعي وأحوده المنصوري ولا يوجد هذا الصنف إلا في رؤس الشجر وروعها وهو المجلوب ولونه أهر ملتح وإتا سى راجيا لأن أول من وقع عليه ملك يقال له رباح يعرف به ومن الرباعي صنف يقال له المهنشار وهو أبيض براق ناعم المرك دكى الرائحة ومنه صنف يقال له الرحاي وهو أكبر حنا من المهنشار إلا أنه يصبر في لونه إلى السواد ناعم المرك ومنه صنف يسمى

a) Par أرشيبر. b) St-Pét et L. omettent les mots depuis بحيث يفتله. c) St-Pét. et L. omettent les

mots depuis « وقال قوم — عود البقم ».

بولتان ^٦ وهو ناعم المرك يضرب إلى الحمرة ^٧ ومنه صنف يسمى المهبار وهو حبة أهر الطاهر أبيض في الفرك صافي الجوهر ومنه صنف يسمى الكندج يشبه لونه نشارة الساج وبه لين ودعانة وإذا كسر ومد باطنه أسود فإذا فرك آبيض وكل هذه الأصناف لا تدغل في الأدوية إلا الرباعي المجلوب من أرض منصور ^٨ ونهر الهياطة وهو يجري من عيون من بلاد الزرقبا تفتح وتضيق بهما كبيرا ثم يأتي هذا النهر نهر أخر كبير من أرض زرقبا فيصب فيه عند ملتقى جبل حرا ثم يمر حتى يدغل بلاد نبت ثم يعطف إلى جهة المشرق فيسقى أطراف بلاد الزرقبا ثم يمر حتى يصب في البحر المحيط المشرق وينبت على شواطئ هذا النهر شعر يسمى سلاقص ^٩ يشبه شعر الغراب وله غر كالطير برعاه طائر من صغار الطير فسود ريشه بعد أن كان آبيض وهذا الشعر ينبت أيضا ببلاد الحبشة والنوبة وهو من السموم الفائلة وورعها يشبه ورق الغار إلا أنه أقصر لا يضاهيه له وشجره تنقل نخلها ويرجمها وأكلها وتقتل بأنطلاق البطن ^{١٠} ومن دواب أرضه دابة نسي بالنت وهي دابة السك وهو حيوان كالطير له قوائم ومالب كالغهد وقيل له طلف كالغزال ولونه أسود وله فرون منتصات كالغزال وله نابان أبيضان خارجان من فيه وهما في مكة الأسفل قائمان كل واحد منهما نحو شرو وهو يأكل الحشرات ^{١١} ويرعى ويرعى ويكون ببلاد الهند أيضا والسك الذي منه بالهد ردي ومسك هذا الحيوان الثبني الصيني جيد خاص ^{١٢} ويقال أنه يسافر وقد رعى مضيق بلاد الهياطة والنت ^{١٣} ويدون المسك معه منه يلقبه هناك فيأتي رديا ثم يرعى مسيق الهند اللطيف ويتولد منه المسك مبرح إلى النت ملبسه مسكا غالما طيبا والمسك فحل دموي يجتمع من جسد دابة المسك إلى سرتها في وقت من السنة وهذه السرة حلها الله تح موطن للمسك وهي مثيرة في كل سنة كالشجرة التي تؤتي أكلها في كل حين إذاذن ربه فإذا حصل الدم في سرتها ورميت وعظمت فتمرض لها دواتها ^{١٤} وتتأثم حتى تتكامل فإذا بلغ وتناهى مكته بأطرافها ونزعت في التراب والنبات الذي يوافي مكها به فيسقط عنها في تلك الماوز والبرلري والتواطي فيخرج الملاون

a) St.-Pét. et L. بولتان et omettent les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis «ومنه صنف» — «الجوهر». c) Par. سلاقص. d) St.-Pét. et L. omettent les six mots suivants. e) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots.

فيأخذون ذلك وللسك يوحى فى التساع أيضا وقد ذكرناه ويوجد فى نوع من الحبّات ولا يعرف فى أى شىء هو منها والله أعلم ^١، ثم نهر بالقي وهو نهر عظيم غزير الماء سريع الجرية محرمه من حبال الخطا ثم يمرّ ببلاد الخريز إلى أطراف كاشغر ثم يطف وينصبّ فى نهر إئل ^٢ ويحسد هذا النهر فى الشتاء ^٣.

ثم سهر إئل التركيّ نهر كبير غزير الماء سريع الجرية محرمه من محاررى النخس وجبالها وينضمّ إليها عيون وأنهار تأتي من وراء بلغار ومصبّه فى بحر الخزر ومن آبداء سريته إلى آتئانها ببحر الخزر نحو من سبع مائة فرسخ وهو يمرّ على بلغار المسلمين وهذا النهر يجمد وجهه فى الشتاء فيكون تحته وجهه الحامد عشرة أشبار ومن هناك بشواطئه يصحرون فى الجبلد أبارا إلى الماء الحارّ يستفون منه الماء ورتما تشدّ البرد ويتشقّ وجهه ويعور منه الماء ويجمد على وجهه لوفته فيصبر الماء غضبات وتلال ماء حامد ويسمع السامع لصوته عند تشقّقه أشدّ من صوت الصواع ويدوم جامدا مائة يوم ما دونها وذكر صاحب نسخة الفرائد ^٤ أن لهذا النهر ميوانا كصورة إنسان أسود اللون طويل القامة كبير الجفّة يخرج من الماء إلى سرّته وينظر بيننا وضالّا فإذا أحسّ بإنسان فى البرّ غاصّ فى البحر لا يعلم منه غير هذا ولا يصطاد بمجلبة قطّ وجهه أيضا السور كثيرا ^٥ ويحوانه خيوان الهند بادستر كذلك والله أعلم ^٦، ثم نهر الصقالبة والروس نهر عظيم يخرج من حال سخسين ومن حبال الكلاية وتصبّ إليه أنهار ^٧ من بلاد باغقره وماجار ومن بلاد سرداق وهو أبها يجمد فى الشتاء أشدّ حرّدا من نهر إئل ^٨.

ثم نهر الكرّ ونهر الرّسّ وهما نهران غزيران جرّاران فأما نهر الرّسّ فسريع الجرية لا يعمل السفينة ولا كلكا كذلك ويقال أن أصحاب الرّسّ المذكورين فى القرآن العزيز كانوا كنان حواب هذا النهر وبهم سى الرّسّ وأنّ بشواطئه آثارهم ظاهرة إلى الآن ويخرج نهر الرّسّ من أقاصى بلاد الروم على ما ذكره المسعودى وقال غيره يخرج من أرض طرابزنك التى هى اليوم طرابزون

١) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. ٢) St.-Pét. et L. au lieu de الفرائد. ٣) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويحوانه jusqu'à la fin de la phrase. ٤) St.-Pét. et L. om. les mots depuis «وماجارو» jusqu'à «وماجارو».

فإذا جاوزها مرّ بالبفلا على فرسخين منها ثم مرّ على أردبيل ثم على نوران ^٦ ثم بصّب في نهر الكركّ عند برديج ^٧، ولما نهر الكركّ هو نهر بأرض أرمينية وأتبعه من بلاد اللان وبرز بلاد الأنهار حتى باتى نهر قنليس ويجرى في جبال الساورديّة ^٨ ثم يخرج بأرض بردع ويجرى إلى برديج فصّب فيه نهر الرّس فيصيران نهرا واحدا والذي يختلط بهنهر الرّس ليس هو كل نهر الكركّ بل مع منه ثم يدخلان نهر الخزر فيصبيان فيه ^٩، ثم نهر سجّان وأتدأ جريته من ناحية ملطية من شقيف عليه كنيسة فيها صورة المنة وأطفا وهذا النهر يخرج منها وطوله إلى أن يصّب في البحر الروميّ سبع مائة ميل وثلاثون ميلا ^{١٠} ثم نهر سجّان يبتدى جريته من ناحية زبطرة ينبع من العصر الصلد وعند منبعه كنيسة مثل تلك الكنيسة وطول جريته قريب من جرية سجّان ^{١١}، ثم نهر مردان كذلك ومصبّها نهر الروم ساحل الأرمن ^{١٢}، ثم نهر العامى ويسمى الأرنا ^{١٣} ومنبعه من أرض قرية الرّأس من عدل بطرك وذكر أنّ منبعه من قرية اللوبة ثم من شقيف بصرف بقائم الهرمل ومنه صوبه ثم مرّ ويصل بحيرة صغيرة ويخرج منها ويرّ حصص ثم تصبأ ثم يتسبّز ويعصويّة ^{١٤} ويمتدّ بين حال حتى يصل إلى السويدية ويصل هناك بحيرة أكبر من بحيرة المس ثم يصّب في البحر الروميّ ^{١٥}، ثم نهر أيتا وأول منبعه من أرض كركّ نوح عمّ ثم يصّب إليه أمين وأنهار وهو يمتدّ في ديل جبل لبنان حتى مرّ بجبال مشفرا وقد منها أمين كثيرة ثم مرّ بالحروي ثم بالشقيف وهي قلعة عظيمة حصينة ثم بعظم هناك وبرز فصّب في البحر الروميّ بالقرب من صور ^{١٦}، ثم نهر إبراهيم بالساحل قصير مدى المربة ينتج مياهه من لبنان وكسروان وبرز بالساحل فيصّب في نهر الروم ^{١٧}، ثم نهر الأردن وهو الشريعة نهر غزير الماء ينبعث من بانياس ويمتدّ إلى القولة فيصل بحيرة تسمى بحيرة قنس بأسم مدينة عبرانية دمنتها بالجبل وقنس ملك ^{١٨} عبرانيّ لتلك الأرض وينصبّ إلى تلك البحيرة أنهر وجيون ثم يمتدّ إلى القبطة ^{١٩} إلى حسر يعقوب ثم إلى تحت قصر يعقوب إلى أن يصل إلى بحيرة طبرية فيصّب فيها ثم يخرج إلى القور ويخرج

١) St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots. ٢) Par. et Cop. للماوردية; St.-Pét. et L. الباروديه.

٣) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. ٤) St.-Pét. et L. om. ٥) St.-Pét. et L. omittent les trois derniers mots.

٦) Par. et Cop. au lieu de «ملك» كان. ٧) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

من حامات طبرية مياه سخنة مالحة هي من العجائب في سخونتها ثم نهر يصب في بحيرة طبرية ويخرج من الحمة ^١ التي لقربه يقال لها حدر وفي هذه العين منافع كثيرة للأمراض كثيرة في الناس يخرج من ^٢ الحمة نهر كبير يلتقي هو والخارج من بحيرة طبرية إلى مكان يقال له الجامع في الغور ويصيران نهرا واحدا ^٣ وكلما أمتد مسجدا غرز مأوه وكثر وينصب إليه من بيسان من أعين إلى هذا النهر وينصب إليه أعين أخرى ويمتد إلى بحيرة زعر المالحة اللينة وتسمى بحيرة لوط فينصب فيها ولا يخرج منها وهذه البحيرة لا تزيد في الشتاء لزيادة المياه المتحدرة إليها وأنها مياه كثيرة ولا تنقص في الصيف ولا يزال هذا النهر يصب فيها لبلا ونهارا وللناس في مفيض الماء فيها أقوال من الناس من قال أن هذا الماء يمر أرض بعيدة يخرج فيها فيسقيها ويزرعوا عليه وينسربوا منه مسيرة شهرين ومن الناس من يقول أن أرضها شديدة الحرارة ومعادنها كبريتية ملتمة ^٤ هي لا تزال تروفاً بحارا متحلا يملحه الماء الداخِل ويتحلل بخارا كذلك ^٥ وقيل بل هي غسفة في الأرض متصلة ببحر الفلزم وقيل بل هي غسفة لا قرار لها إلى السموت والله أعلم وهذه البحيرة التي يخرج منها الحر ولا يعيش فيها حيوان ولا ينبت حولها نبات ^٦ ومن العجائب عين صور والبحر الرومي منها رمية نشاب وهي مرتفعة البناء من خارج وهي مثينة من داخل وعين الماء إلى أسفل ثلاثة وأربعون دراهما بالكبير فاسوها في أيام فطوك لَمَّا كان نائباً بالصد فاسها آن سعادة معلم فلعن صد الرصاص والنسج ونزل فيها فطاس ^٧ أخرج منها سيف حديد له زمان مرعى فيها ويخرج من هذه العين ماء كثير وجريته فرسخين بحرى إلى المشوفة بسفى أفعابا ومردعات وقيل أن هذه العين أنفرتها المان لسليمان بن داود عم ويقال أن مائها من الفرات لأنها إذا زادت المرات زادت زيادة عظيمة وأخر مأوها وتغير ^٨ وإذا نصت المرات نصت وحولها أعين كثلها بل أضر منها ويصير في البحر الرومي ومولاه من العجائب أيضا والله أعلم ^٩ ونهر السريعة كأنه في الاعتبار ملك دائرة يطلع من أول الغور من بحيرة قدس ويتوسط بحيرة طبرية

النهر— وكلما St -Pét. et L. omettent les mots depuis الحمة. a) St -Pét. et L. b) من هذه. c) St -Pét. et L. d) St -Pét. et L. om. e) St -Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St -Pét. et L. om. les trois derniers mots. g) St -Pét. et L. om. le dernier mot.

ويغور في بحيرة زغر ٨ ومن الأنهار الكبار غير دائمة ٩) غلجان النيل وهي سبعة كل واحد منها بحر ١٠) أمدها خليج الإسكندرية والثاني خليج دمياط والثالث خليج فيوم والرابع خليج دوس والخامس خليج المنى والسادس خليج سخا والسابع خليج القاهرة وبلبيس وهذه الغلجان كان غرام النيل بها في أيام كيفاوس أحد ملوك العالم الأول مائة ألف ألف وثلاثون ألف دينار وجاء عمرو بن العاص في أيام معاوية أننى عشر ١١) ألف ألف دينار وجاء عبد الله بن أبي سرح أربعة عشر ألف ألف دينار وجاء القائد جهر مولى الفبيد ثلاثة ألف ألف دينار ومائتى ألف قال المعتنون معلم ذلك أن سبب نفقته أن الملوك لم تسمح نفوسها بما كان يصرى ١٢) في الرجال المتوكلين بحصر غلجانه وإصلاح جسوره ورزم قناطره وسد نزعهم وكانوا على ما كاه أن لبيعة مائة ألف رجل وعشرون ألف رجل مرتبين على كور البحر سبعون ألفا للصيد وحسون ألفا لأسلح الأرض ويقال أن ملوك القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة أقسام قسم لحامه الملك وقسم لأرزاق الجند وقسم لمصالح الأرض وقسم آخر لحادنة نحتت وقسمت أرض مصر في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان فكان ما يركبه الماء العامر والغامر مائة ألف ألف مدان وأعتبر أحد بن المدبر ما يصلح للزرع بمصر وقت ولايته فوجد أربعة وعشرين ألف ألف مدان والباقي قد تستجر ونلف وأعتبر مدة الحرب فوجدها ستين يوما والحرات الواحد بحرت خمسين فدانا فكانت مخنجة إلى أربعة مائة ألف حرات وأربعين ألف حرات والله أعلم قال كتب عمر بن الخطاب رة كتابا إلى عسرى بن العاصي وكان عاملا بمصر ١٣) يقول أما بعد يا عمرو إذا أتاك كتابي فأتيت إلى جوابه نيف إلى مصر وينيلها وأوضاعها وما هي عليه حتى كأننى حاضرها فأعاد عليه مكتوبا جواب كتابه يقول بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد يا عمر المؤمنين فإنها تربة ضراء ومشيخة غضراء بين جبلين جبل رمل وجبل كأنه بطن أقب وطهر أصب مكتنفا ورزها ما بين أنوان إلى منشأ من البر بهط وسطها نهر مبارك الفدوات مبيون الروامات يحسرى بالزيادة والنقصان كجارى النمس والفر له أوان تظهر إليه عيون الأرض ومنابها مستقرة ١٤) له بذلك ومأمورة له حتى إذا أطلغم عمامه وتغلغلنت ١٥) أمواجه

١٠) St.-Pét. et L. omettent les deux mots. b) St.-Pét. et L. ajoutent جرجر. c) St.-Pét. et L. omettent عشر.

١١) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. مسجورة. g) Per. وعظمت.

وَأَغْلَوْتُ لِحْجَهُ لَمْ يَبْقِ الْخَلاصُ إِلَى الْفَرَى بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ إِلَّا فِي خَلَى الْعُغَابِ أَوْ صَفَارِ الْمَرَائِبِ
الَّتِي كَانَتْ فِي الْمِبَائِلِ وَرَقِ الْأَبَائِلِ ^١ ثُمَّ عَادَ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَمَلِهِ نَكَسَ عَلَى عَتَبِهِ كَأَدْلٍ مَا هَدَا فِي
دَرِيهِ وَلَمَّا فِي سَرِيهِ ثُمَّ اسْتَبَانَ مَكْنُونُهَا وَهَزُونُهَا ثُمَّ اتَّشَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ أُمَّةٌ مَحْصُورَةٌ وَذِمَّةٌ مَحْضُورَةٌ
لِغَيْرِهِمْ مَا سَعَوْا بِهِ مِنْ كَذَمٍ وَمَا بَنَالُوا بِجَهْدِهِمْ شَقَقُوا بِطُونِ الْأَرْضِ وَرَوَّابِيهَا وَرَمَوْا فِيهَا مِنْ
الْحَبِّ مَا يَرْجُونَ بِهِ مِنَ النَّامِ مِنَ الرَّبِّ حَتَّى إِذَا أَمْلَقَ فَاسْتَبَقَ ^٢ وَأَسْبَلَ فَنَوَّاهُ سَخَى اللَّهُ مِنْ
مَوْفِ النَّدَى وَرَوَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ بِالْثَرَى وَرَبَّمَا كَانَ سَحَابٌ مَكْفَهَرٌ وَرَبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَفِي زَمَانِنَا ذَلِكَ بَا
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَقِيَ ذِبَابَةٌ وَبَدْرٌ حَلَابَةٌ ^٣ فَبَيْنَمَا هِيَ بِرَبَّةٍ غَيْرِهَا إِذْ هِيَ لَمَّةٌ زُرْقَاءُ إِذْ هِيَ سَنَدِيبَةٌ
خَضْرَاءُ إِذْ هِيَ دِيْبَابَةٌ رَقْشَاءُ إِذْ هِيَ دَرَّةٌ بِيضَاءُ إِذْ هِيَ حَلَّةٌ سَوْدَاءُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَسْأَلَ الْغَالِقِينَ وَمِثْلَهَا
مَا يَصْلَحُ أُمُورُ أَهْلِهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا لَا تَعْبَلُ قَوْلَ رَيْثَسِيهَا عَلَى عَسْبِهَا وَالثَّانِي يُؤْخَذُ أَرْثَافُهَا
بِصَرَى ^٤ وَثَانِيهَا نَزْهًا وَجَسُورًا وَالثَّالِثُ لَا يَسْتَأْدِي غِرَاجَ كُلِّ صَنْفٍ إِلَّا مِنْهُ عِنْدَ اسْتِهْلَالِهِ وَالسَّلَامُ ٥

المصل الثالث في ذكر نهري الدمامد وغانة ووصف أنهار الأندلس وبرّ العنوة من درفة إلى أسمى
التي هي على البحر المحيط ٥

فَأَمَّا نَهْرُ غَانَةِ فَهُوَ نَهْرُ الْعَبْشَةِ وَالسُّودَانِ فَإِنَّهُ كَمَا وَصَفْنَا وَهَجَرَهُ مِنْ بَهْرِ الْجَاوِزِ الْخَامَةِ
يَجْرِي بَيْنَ جِبَالٍ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَيَشْبِهُ النَّبِيلَ فِي زِيَادَتِهِ وَنَفْسَانِهِ وَطَلَاعَتِهِ أُرْلَافِيهِ وَيَشَقُّ
مَدِينَةَ غَانَةِ ^١ وَغَانَةُ تَسْمَى هَلَمَ عَلَى بِلَادٍ كَمَا تَقُولُ خِرَاسَانُ وَالشَّامُ وَبِرَّ مَدِينَةٍ جَابِغَةٍ ^٢ وَبِنَاجِمَتِهَا
الطَّرَاوِسِ وَالْبَيْغَاءِ وَالنَّجَاجِ الرُّقَا وَالْأَبْنُوسَ وَبِأَرْضِهَا غَضَبٌ عَظِيمٌ وَبِهَا دَارُ صِنَاعَةٍ يَنْشُؤُنَ بِهَا الْمَرَائِبُ
الْحَرِيَّةُ تَقَاتِلُ فِيهَا عَلَى جَوَانِبِ بَحِيرَةِ كُورِي وَالْجَاوِزِ مِنْ كِفَارِ السُّودَانِ وَيَشَقُّ هَذَا النَّهْرُ تَكَرُّورَ
وَحَى مَدِينَةٍ ^٣ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ جَيْسِي ^٤ أَيْضًا مَعَيْنَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ أُوْكُلَانَ وَيَشَقُّ مَدِينَةَ صَفَانَةَ وَمَدِينَةَ
سُغْرَى وَأَهْلِهَا رَمَاءُ النَّبِيلِ مَشْهُورُونَ بِهِ ^٥ وَبِأَرْضِ سُغْرَى وَمِيزَرَا شَحْرٍ يَشْبِهُ الْأَرَاكَ نَضْرَ حَسَنِ ^٦

a) St.-Pét. et L. الأمانيل. b) St.-Pét. et L. om. c) Par. et Cop. وبدر حلابة. d) St.-Pét. et L. على. e) St.-
Pét. et L. omettant les trois derniers mots. f) St.-Pét. et L. portent الدب. g) St.-Pét. et L. om. les deux
mots. h) St.-Pét. et L. شسي. i) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. j) St.-Pét. et L. omettent les deux
derniers mots.

يحمل حلا من قدر البطيخ داخله شيء يشبه القند حلاوة يشوبه حوضه وعلى النهر من مدن السودان
الكبار مدينة غبار ومدينة بريسي ومدينة سفارة السلي^١ وبأرضها شجر السِّل وهو من أقوى
السوم والسِّل شجرة^٢ وله قشور ولحاء وكلها سم فأنل^٣ وبأرضها أيضا السنبل وله شفير أسود
كأنه الإبر وهو ردي فأنل^٤ وينبت مثله بإصغية وبالحيط من الغور وبأرض البين وهو شبيه بالطلح^٥؛
قال للمسعودي وهذا النهر يجري من بلاد أجمري وكوكو شهرين ثم في بلاد غانة والزفوا ثلاثة
أشهر ثم في بلاد كانم وتكرور شهرين وفي بلاد تكرور العبد شهرين ونصا^٦ ثم في بلاد كوغه
شهرًا ثم في بلاد دزم شهرًا ونصا ثم يصب في البحر المحيط الغربي المسمى أقبانوس الأنهر
وهذا النهر يمتدح ويصنع على مزارع متسعات عامرك بالسودان منهن جزيرة النهر بأرض غانة
ويخرج أربعة أنهار غامح^٧ كما تفرق في بلاد السودان ولا يصل شيء منها إلى المحيط غير صوده
الذكرور وبأنه نهر من بين جبال نيم يصب فيه وماؤه لا يزال سفن كماء المأم لشدة الحر هناك^٨؛
ثم نهر سلبانة نهر عظيم غزير يزبد وينفص ويسقي ويسبح كما يكون من نيل مصر ويصل إلى
السوس الأقصى منها ما يسقي أراضيه مع النهر المسمى وادي درعة^٩ والنهر الذي بانى إليها
أيضا من جبل دون هناك^{١٠} وأما نهر الحماد فهو بحر كبير غزير الماء يخرج أيضا من بحيرة
كوري فيسرى في مجالات دهم السودان وأكلم الزنوج وقاجور وحجامي الحبش بين جبال شم لا ينتفع
به مسيرة شهر ثم ينطف نحو المشرق ببحر^{١١} حشرة أباتم ثم برّ ببلاد غالة العليا وأبلين^{١٢} وأكاكي
وكتاور نحو من شهر ونصف شمالا وشرقا ثم يرح إلى جهة الجنوب فيسرى بأرض الهاوية إلى مفدشو
المرء وتفرق منه فرقة تسمى نهر دوى ونسقى بلاد زيلع وياض وزنجبار الساحل ويريرا فإذا
قارب أرض مفدشو أشرق ثلاث فرقان إحدها تسمى الحب الكبير والثانية الحب الصغير والثالثة
بحر دهم كما هو هذه الثلاثة كلها مصورة الجوانب بطوائف الزنج والسودان وللتوضيح ومن المدن

a) St.-Pét. et L. الكبرى. b) St.-Pét. et L. نجر. c) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis وينبت jusqu'à بالطلح. e) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis والنهر jusqu'à هناك. h) St.-Pét. et L. مسيرة au lieu de بحر. i) St.-Pét. et L. portant وتلين.

التي عليها سفالة الزنج ومدينة كليته ثم يصبّ الثلاثة بحر الزنج من جهة الجنوب فيها هو خلف خط الآسواء بدرجتين أو ثلاث ٥ أما أنهار جزيرة الأندلس الجبلية فمنها نهر قرطبة وإشبيلية ومنبعه من جبال المشارية تحفل السفن الكبار وعليه الفطره التي بناها الفاطمي طولها ثمانمائة باع وقد تقدّم وصفا في ذكر المباني العجيبة ومحرمه من جبال البشارة من موضع كيله ٦) ومسافة حريته ثلاث مائة ميل وعشرة أميال ٥ ونهر رباح ومحرمه من تحت قلعه شيران ٧) بجبل أقليش ويدخل في غار متسع فينوارى فيه وينضى نحو أربعة أميال مسافة ثم يخرج من تحت جبل صغير ويسبح ونهر أقليش يجري من جبل أقليش ويلتقى مع نهر رباح وتكونان نهرا كبيرا يصبّ في البحر الرومي ٨ ونهر شرطاطة ينشأ من جبل أقليش وعليه فناطر الموزا عجيبة البناء ووادي إشبيلية وهو نهر قرطبة يدّ ويجزر كل ليلة ويوم ٩ ونهر باجة نهر كبير وعليه فناطر من أعجبه فناطر الدنيا ٥ ونهر مرسية ويسمى الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطبة ومسافة حريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي ثلاث مائة وعشرة أميال ٥ ونهر أبهر ومحرمه من جبل البشارة من أصل قسطه ويقع فيه أنهار ثمة ومسافة حريته إلى أن يصبّ في البحر الرومي أربع مائة وعشرة أميال ٥ ونهر آه ٦) ومنبعه من ناحية طرطوشة من جبل البشارة ويجري قليلا ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب ثم يظهر ثم يغيب عند قلعه رباح ومسافة حريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط عند أشكونة ثلاث مائة وعشرون ميلا ٥ ونهر أشبونة وهو نهر ناه قبل أنه بعظم بما ينصبّ إليه من الأنهار والعيون ومسافة حريته إلى أن يصبّ في البحر المحيط خمس مائة وثمانون ميلا وجبل البشارة من أشبونة غربا إلى أربونة التي على البحر الرومي شرقا ويشقّ جزيرة الأندلس شقتين ونهر دويره منبعه من جبل البشارة ومسافة حريته إلى أن يصبّ في المحيط عند مدينة درتقال سبع مائة ميل وثمانون ميلا والأنهر التي تنحدر من جبل البشارة اثنا عشر نهرا كبيرا منها ستة نصبّ في البحر الرومي وستة نصبّ في البحر المحيط ٥ ونهر ٧) شخر يمر على لاردة ويوجد به نهر كثير مختلط بطينه وأجزاء لطيفة منه مائة كما نرى

a) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. b) St.-Pét. et L. سنرنان. c) St.-Pét. et L. omettent la description

ونهر شنترية يأتي من أصل d) St.-Pét. et L. portent au lieu de la description de ce fleuve: نيران ويصبّ في البحر الرومي ومسافة حريه سبع مائة ميل ٥ ونهر قديمير ويسمى تلحمير مصر

وهذا النهر يشبه النيل في زيادته وسقيه ٥

أَمْزَاء النهر اللطيفة في طين النيل المسّى بحر يكون هذا النهر يشبه النيل في زيادته وسياحته وسفّيه ٨ ووادى الجارة نهر أَلْقُسُونِيَه يصبّ في البحر الرومى ومسافة حريته أربع مائة ميل وأُمبال ٨ وأَمَّا الأنهار الكبار التى ببرّ العدو فمِنها أَصْفَاقُش موصوف بالحنس يصبّ في البحر الرومى ومسافة جريته مائتا ميل ٨ ونهر قابس أصله نهران يجتمعان صودا واحدا ويصبّ في البحر الرومى ٨ [ونهر بروت يأتى إليها من مشرقها ويصبّ في البحر الرومى ٨] ونهر طرقة كبير غزير يأتىها من غربها ويصبّ في البحر الرومى ٨ ونهر بحاية نهر يجم ثدخلة المراكب من البحر إلى البلد ٨ ونهران لأَرْغُول وأَرْسلان يصبّان في البحر يتقارمان في الجرى والمصبّ ونهر محدّثة نهر مارك يأتىها من الجنوب ويصبّ في البحر وهذه المدينة بالقرب من ستة ٨ ونهر سوس يشقّ العرايش ينضمين وبأُتَيْها من مدينة فاس ٨ ونهر إيفلى ٨ من جبل سوس يأتىها من جبل درن ويصبّ في المحيط ٨ ووادى دركة ينبعث من جبل درن يجرى من المشرق إلى المغرب ويصبّ في المحيط عند مدينة موبمين ٨ ٩ ومراكش لها نهر كبير يأتىها من جبل درن أيضا ٨ ونهر فاس يأتىها من مرج ٩ هو عنها نصف يوم ٨ [ونهر أمادير يأتىها من جبل النول ويصبّ في بحيرة عطية ثم يجمع منها ويصبّ في بحر أَرْغُول ٨ وثلاثة أسهار قسنطينيّة ٩ تحمل السفن وتصبّ في خندق عبق يأتى ذكره ٨] ونهر نهودا عند تيمانش يأتى من جبل أوراس ويصبّ في بحر الروم ٨ ونهر المسيلة ٩ عظيم يمرّ بالمحدّثيّة ٨ [ونهر لطة نهر كبير يمرّ بمدينة نول لطة ويصبّ في البحر المحيط ٨] ونهر سلساس وقد تقدّم ذكره ٨ [ونهر رير نهر كبير يجتمع من أنهار تخرج من درن ويصبّ في وادى درة ٨] وما أعمل عن ذكره من الأنهار المشرقيّة نهر صرصر عليه قصر آتن عبيرة ٨ ونهر النيل أَمْتَفَرِه الجّاح وأَمْرَاه من نهر نامرا وسى بذلك لأنّه إا قلّ ماؤه عطش أهله وإن كثر غرقوا كنيل مصر ٨ [وم الصّاح نهر يجرى بالسّواد ودجبل نهر كبير يجرى بالسّواد من دله ٨] ونهر الملك

a) Ce qui est renfermé en parenthèses, ne se trouve que dans les mssrts de Par. et de Cop. — b) St Pét et L. يعلى. c) St-Pét. et L. omettent les trois derniers mots. d) St-Pét. et L. موضع. e) Cop. ajoute الهوا. f) [] om. dans les mssrts de St-Pét. et de L. g) Par. et Cop. الجبل; St-Pét. et L. الملكة. h) [] St-Pét. et L. om. i) [] St-Pét. et L. om. j) [] St-Pét. et L. om. —

اغتمره بعض ملوك الفرس وقيل بل الإسكندر ١، ونهر الهرماس ينبعث من طور عَينٍ ويصب في
 بحر المانور ٢) وطول المانور سبع فراسخ ٣، ونهر القوين يصب في أسفانه على ستة أميال من دابق
 ثم يجري إلى حلب عابية عسر ميلا ثم إلى قنشرين عشرين ميلا ثم إلى الرخ الأهر اثني عشر
 ميلا ٤) ثم يصب في بحيرة الملح ٥، ونهر آلسامور بحر كبير بالقرب من عدل حلب يمكن أهل
 حلب سوق جدول منه إلى قونى ٦) على الناب وبزاعه ٧، والنهر الأبتر نهر عزيز الماء ينبعث من
 دبل حلب يعرف بسنّ الدرب ٨) متصل بحمل الرقبة من الساحل يصب في البحر الرومى ٩،
 والنهر الأنبيس ينبعث من الحمل الأقرع ويرى بأرض صهيون ويصب عند اللادقية بالبحر الرومى ١٠،
 ونهر دمسق وسبأنى وضعه عند وصفها وأسفانه من مرج الرمداني ومن من الدله ١١) من فوق
 الرمداني ومن عن العجحة ومن آمن في طول وادي بردا وأصل عين نردا من تحت جبل في
 مرج الرمداني تخلف قربه يقال لها السعرة ١٢) وفي هذا الحمل قوة عظيمة لم يعلم لها فرار بل
 يؤخذ حجر عظيم يحمله رحلان أو ثلاثة مقلقي في هذه القوة لم يسمع له حس ١٣) ومن عجائزه
 أنه إذا طلع من القوة حمار ولو كان في أبنام الصبي يحرم السحب ونظر وهذا صحيح محرم ١٤، ونهر
مروسة حان ١٥) كسر ينبعث من حال الباميان ويصب بعد مروزة يمر الرود في بحيرة زره ١٦،
 ونهر عرجان يأتي إليها من حال الدبلم ١٧، والنهر الأنبيس ينبعث من حال طبرستان ويصب في
 بحر الحر ١٨، (ونهر ماكتور حور كبير حدى ندفله المراكب من البحر بالأمنعة والأوساق ١٩) ونهر
صبور حور كسر كذلك ٢٠) ونهر بيرون ينبعث من بلاد كابلستان وينشقها ويصب في بحر
 الهند ٢١، ونهر الرفوط ينبعث من بحر مهران ثم يصب فيه عن ثلاث مائة ميل ٢٢، (ونهر رشنر
 يجري على طرفي القارة بين كرمان وسجستان وهو شديد المجرية) ٢٣) ونهر طاب يجري على باب
 كورة أرحاس وعليه قنطرة هي إحدى عجائب مبابى الدنيا وأسفانه هذا النهر من حال إصفهان

a) St-Pet et L. المانور b) St-Pét et L. عشرين au lieu de عسر c) St-Pét et L. om. h.
 deux derniers mots. d) St-Pét. et L. portent يعقوب au lieu de الدرب e) St-Pét. et L. الدله.
 f) St-Pét. et L. om. les cinq derniers mots g) St-Pet et L. om. les mots depuis ومن jusqu'à محرم h) St-Pét
 et L. قالشاه حان i) St-Pét et L. om. j) St-Pet. et L. om. les trois derniers mots k) St-Pét et L. omet-
 tent ce qui est renfermé en parenthèses.

ومصبّه في بحر فارس وبعبارس من الأنهار ما لا تُحصى كثرة والأصل فيها عشرة أنهار كبار تحمل
 السمس : [ونهر تيرى ونهر المشرقان نهران يجران في بلد غوزستان وبعبتان في بحر فارس] ^{١)}
 وبحال الأكراد أربعة أنهار كبار تنبعث من جبال إصفهان وغر بسوق الأهواز ونجوى وتصبّ في
 بحر فارس : ونهر حندي سامور ينبعث من حال إصفهان وعليه عسر طوله خمس مائة وثلاث ^{٢)}
 وحسوس خطوة وعرضه خمس عشرة خطوة بمصبّ في دُمَلّ فيبصر بهرا واحدا : ونهر السوس يخرج
 من الدينور ويصبّ في دجيل صرّ بنسادران تستر ويصبّ في البحر : ونهر انكوزية بالروم
 يصبّ في الفرات : نعود إلى أنهار الشام نهر البرموك بالشام يجري من جبل الرّياي ويصبّ
 في بحيرة طبرية : ونهر الزرقاء أيضا يجري من بلاد حسيان ويصبّ في الأردن : ^{٣)} ومنها
 ببلاد البسن نهر زبيد يجري إلى الزبيد من الجبال : ونهر القنعة يأتيها من جبل قرع : ونهر
 الكندرا يأتي إليها من وادي السبول : [ونهر المعجم يأتيها من النون ويسمى سرّذ ^{٤)}] ونهر
 الحمال يجري إليها من جبال عرض ومن بلاد مَولان : ونهر الرامه ^{٥)} يجري من معد والنهي :
 ونهر العالم يجري من جبال طمار إليها ثم يصبّ في البحر : وأقننى الأقدمون بعد الأنهار الكبار
 وتعديدها وتعريف أماكنها فكان مجموع ما في المعبور من الأنهار مائتي نهر ومائة وعشرين بهرا ^{٦)}
 بتقديم تعصلها على الأقاليم وما وراء الإقليم وقد ذكرنا منها عاينا مائة وخمسة وأربعين ^{٧)} بهرا
 مسبحان من آخرها في الأرض رقة لحلفه وحل الماء مادة كلّ شيء محبب يكون الماء فهناك الماء
 والبقاء والطهارة والعبارة وكمال الحياة ^{٨)} وأصبحت أنهار البصرة الكبار والصغار في أيام بلال بن
 أبي بردة فكانت مائة ألف وعشرين ألف بهر في مساهم نبع وحسين مرصحا تحمل وزروع متصله
 من عُدس إلى عدرا ^{٩)} والله عزّ وجلّ أعلم بذلك كله الحمد والمنة :

الحمال — ومنها [] St-Pet et L. om ^{١)} St-Pét. et L. om. وتلاب. ^{٢)} St-Pet et L. om. les mots depuis

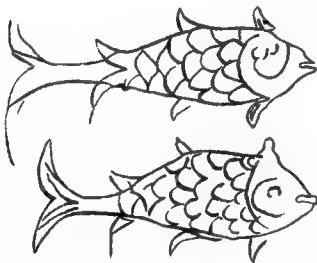
^{٣)} I] St-Pét et L. om. ^{٤)} Dans les mss de الرامه ; les mss de St-Pet et de L. omettent la description de cette
 rivière et de la suivante. ^{٥)} St-Pét et L. om les mots depuis تقديم — الإقليم ^{٦)} St-Pét et L. portent وحسن
 au lieu de وحسه أربعين ^{٧)} St-Pét. et L. omettent les mots depuis مسبحان — الحياة ^{٨)} St-Pét. et L. om. les
 quatre derniers mots.

المعلل الرابع في وصف الأعين والنابغ وذكر بفاعها العيبة وخواصها وما فيها من العجائب :

وذكر من آغنى بتدوين العجائب في الكتب التي فصلوها لذلك أنّ في الصور أنهارا وعيونا وأنارا إذا أضر عنها فذكروا أنّ في ناحية الساميان من بلد خراسان عينا تسمى دبولس^{١)} نور من الأرض كعلبان القدر متى نص في إنسان أو رمى فيه شيئا من القادورات آزداد غلبانها ومارت ماضة تدعى وربما أذكرت من يعمل ذلك فيها ضرته^{٢)} وبناحية الساميان عين أيضا تعرى من حمل في بعض الأجبان فإذا خرج ماؤها صار أحمارا بيضا وبغره من أهال فارس أيضا كهف من حال شاعفة فيه حرة بقدر الصفحة يفطر فيها من أعلى الكهف ماء إن شرب منه واعد لا يعمل منه شيء وإن شرب منه ألى عظم وأروام^{٣)} وبناحية مرة عين تعرى منها ماء طو بشرب للإسهال وثقبه البدن من شرب منه قدما غام مرة ومن شرب فحين قام مريتين وإن راد على قدر الزيادة^{٤)} وندارين من أعمال فارس بهر ماؤه مشروب إذا عاقت الثبات فيه حصرها^{٥)} وبناحية ملبس عين نسم فإذا خرج عنها الماء صار حبات تتكون نكوبنا إذا عنته^{٦)} وأنارص أرمنية وإد لا بقدر أمد يطر إليه ولا يشرب عليه ولا بدري ما هو لشدة عليان الماء فيه وقوة حياله وبحار الماء العائد منه وإذا ترك الإنسان لها على رأس رجم ومعه من شغفه في الهواء نصح اللغم لسدة طبع تلك الحرارة ولا يرال على الوادي صانا ومخارا وطلاما متراكما متراكما صبا ونسنا^{٧)} وفيها أيضا وإد عليه طواحين ونسانين وماؤه حامض فإذا ترك في الإباء عذب وحلا^{٨)} [وبالمرآة عيون إذا خرج ماؤها لم يثبت إلا قليلا حتى يتججر ومنه بلاط دورم^{٩)} (٥) ونواصي أرن الروم ماء في ثر يستقى منه فإذا ترك في إناء صار مالحا وأكثر مياه البدن تستعمل سنا^{١٠)} وفي بلاد إرمينية بحيرة بنزرت طولها ستة عشر ميلا وعرضها مائة أميال وإلى جانبها بهر لطيف حلو بصبها سنا أنهر فلا تعلق ونصب في البحيرة سنا أنهر فلا يمان وبصاد من هذه البحيرة في كل شهر نوع من السمك لا يحاطه غيره^{١١)} ومكي صاحب كتاب العجائب

(١) St.-Pét. et L. ديولس (٢) St.-Pét. et L. ضرته (٣) St.-Pét. et L. osentent les trois derniers mots (٤) St.-Pét. et L. om.

أَنْ بِلاد الرَّمِينَةِ بِعِيرة بكون فيها الماء والطين والسك سَتَة أَشهر كاملة ثُمَّ تَجَفّ البعيرة فلا يَومد فيها ماءٌ ولا سَك ولا طين سيع سنب فيإذا كانت السنة الثامنة ظهر ذلك كله فيها سَتَة أَشهر ثُمَّ ينقطع وهذا دأبها مدى الزمان ٥ وفي غَلَاة بِعِيرة لا يظهر فيها سَك ولا ضلع ولا سرطان عشرة أَشهر من السنة ثُمَّ يظهر ذلك في الشهرين الباقين وهذا دأبها دائماً وبقرية من نامية سَحْزَا ٦ من بلاد خراسان بِعِيرة ما غس فيها شيء إلا داب حديدًا كان أو دِعا أو خنبا أو نِجاسا ٥ وكذلك مَرَكَة نَطرون سمر ما ألقى فيها شيء إلا صار نطرونا حتّى العظام والحجارة تنصر نطروبا ٥ وسبياه سَنَك من أرس مرحان عين مولها دود يسعى كالنمل من أَعترَف من الماء وحله ثُمَّ داس دودة فقتلها أَتَقَلَب الماء الَّذي معه من العذوبة إلى المرارة وإن لم يدس دودة لم يتغير طعم الماء ٥ ونامية إصمان عين سِيرِم ٧ وشيراز من حل من مائها في فوارير ولم يضعه بعد حله على الأرض إلى بلد آسَنَوَلِي عليها المراد سار معه من السودانيات الَّذي يقال لها الزرارير ما شاء الله كثرة وتسلطوا على المراد فتعنهم أَكَلَا وفتلا ٥ ويعدل من مال كَنَبَاتِ عِين نَسَى عِين العقاب من شرب منه سقط نعره كله وينبت له شعر غيره أَسود حسن لم يبيض أبداً ويصير عَنَبًا لا ينفع النساء أُنْدا ٨ ٥ وبقرية من بلاد شَيف بأرض كنعان يقال لها نَوَل عين يغلى في مائها سَك يشبه الدود صفار كقشر دود الفز وأكبر قليلا وهذا صورة شكلها وهو لا ينمك من الماء يركب بعضه بعضا في شهر شباط من أَدَل منها في أَدَل يوم ونأى يوم وثالث يوم خالدين من



على المراد فتعنهم أَكَلَا وفتلا ٥ ويعدل من مال كَنَبَاتِ عِين نَسَى عِين العقاب من شرب منه سقط نعره كله وينبت له شعر غيره أَسود حسن لم يبيض أبداً ويصير عَنَبًا لا ينفع النساء أُنْدا ٨ ٥ وبقرية من بلاد شَيف بأرض كنعان يقال لها نَوَل عين يغلى في مائها سَك يشبه الدود صفار كقشر دود الفز وأكبر قليلا وهذا صورة شكلها وهو لا ينمك من

الماء يركب بعضه بعضا في شهر شباط من أَدَل منها في أَدَل يوم ونأى يوم وثالث يوم خالدين من

a) St.-Pét. et L. بأحجرين. Cop. سمير. b) St.-Pét. et L. شيرم. c) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots

شبابا وجع له ما يحده علمه في الماء من رمد ظهر من أفواههم في تلك المدة على وجه الماء
ويكنّ زومين زومس متراكبات ثم أكل من تلك الرعدة الرعدة بسيرا أبط إبطا شديدا لا يفر
حتى يصب عليه الماء البارد ولو دام ما عسى أن يهدم لا ينطق منطعا ^{١)} وكذلك يفعل أكله من
ذلك السبك والإيلات منه للإياب والدكور منه للدكور والله عزّ وجلّ أعلم بذلك ^{٢)} قال صاحب
نعمه الفرائث بين غلاط وأرزن عين تسمى جرة يعور الماء منها مورا شديدا ويسمع هديره من
بعد ويسبح بسرا ثم يفر في الأرض ومن شرب منها مات في وقته وساعته وبرى حولها حنف
طير ووحش ما شاء الله وبالقرب أناس يحرمون الناس المارين لئلا يذروا منها وهي يعور من
الأرض ثم تغور بالقرب منها ولا يثبت حولها نبات ^{٣)} ويجعل الرامود ^{٤)} من أرض صعد مريه يقال
لها ميرون وفيها مقارة فيها نولويس وأمواض لا تزال طول السنة بابسه ليس فيها مطرة الماء
ولا نداوة ولا ريح أصلا فإذا كان يوم من السنة آتمعت إليها ناس من اليهود من البلاد البعيدة
والغريبة والطاكين وغيرهم وأقاموا طول بهارهم يمدلون إليها ويجرمون منها وهي تمالها من الناس
ثم ما يشعرون إلا والماء دافق من تلك الأمواض والنولويس وسام على الأرض في العارة مقدار
ساعة أو ساعتين ثم ينقطع وهذا يوم عيد اليهود يحملون ذلك الماء إلى البلاد البعيدة والغريبة
في البر والبحر ويقال هذا ماء مسرور ^{٥)} وبالقرب من ميرون وإد بينها ومن صعد يقال له
وادي دلبه ^{٦)} فيه عين نمر من الأرض بقعد عندما الناس يفسلون عليها ويشربون من مائها
ساعة وساعتين ثم إن العين تنقطع كأن لم يكن فيها ماء وهي تخرج من وجه الأرض فيقول الناس
الحاضرون يا شيخ مسعود عطشنا فيخرج الماء في الوادي إلى الطوامن ثم ينقطع وينشف كأن لم
يكن ثم يعيدون القول فيخرج العين ثم تنشف ثم يعيدون القول فيخرج وهذا القول دائما دائما
على مرّ السنن والأوقات ^{٧)} وبالماء حوض من جزيرة فيربص صخرة فيها تغير يسع عشرة أوطال
بالدمشق مائها وبالقرب من العنصرة بئر فيه ماء يستقى منه ما يملأ ذلك النفر ويفلّي أباما فيكون
زاما أصغر من أمود أتوام الزاج وهو الزاج القرمصى الخالص وهذا النفر في دار قوم بتوارنوسها

١) St.-Pét. et L. ou. les mots depuis وكذلك jusqu'à la fin de la phrase. ٢) St.-Pét. et L. الرامود. ٣) Peut-être faut-il lire دلبه.

خلها من سلف لا نخرج عنهم ^١ ، وبالعرب من ثغر للرب أحد العواصم قرية يقال لها القور ^٢ بها عين حبة طينها أسود إذا حرك فيه ثوب أسود سوادا حالكا لا ينسالج بالفصل ولا يستعجل ^٣ ، وبقرية من قرى شيراز من بلد فارس مفارة بها بقيرة منفورة وينطر فيها من سقف المفارة في زمن الجريف للوميا المصطفى ومقدار ما يجمع منه في كل سنة رطل أو أكثر يسيرا وعليه أمانة ثقات يحفظونه ^٤ كما يفعل بدمن البلسان بصر ولا يوجد في غير هذه المفارة ^٥ ، وسامل البحر الغربي بقرية يقال لها كنانة موميا دون هذا وقد يتخذ من شجر البوط والطم شيء أسود يسيل على سوق الشجرة ويحصد ويسقى موميا ويتخذ أيضا من بخارة طعام جامم المني البالية موميا حيوانية ^٦ ، وبناميه هيت عين نسي عين القيارة نور مع الماء فيرا منها تغير أهل العراق حاتمهم بدلا من الرغام والبلاء ^٧ ^٨ ، وبدينه رامهر من بلاد غوزستان صحرة فيها عين ننع بالنم الأبيض في لون الماء زحاما لا يستقر في إياه وليس له معدن غيرها والنم الأسود ينبع من عين في مدينه عسكر مكرم من غوزستان وإذا استنظر النم الأسود صار أبيض ^٩ ، وبجبل مزيرة سباهكوه بأعلى الخزر نسق بأعلاه نغم بالماء ومع الماء قطع صخر كالديابري وأكبر وأصغر ^{١٠} ^{١١} ، وسامل بحرة طبرية بقرية طبرية عين متفاريه مباحها سمحة ماله والعين الجنوبية منها نسلق البيض ونصح اللحم ومائها معه كبريت وملح ^{١٢} ، وعين سلوان مالبست النقيس نحرى بمقدار معلوم وبعد مضى كل ثلاث ساعات وأكثر ندى حتى يرتفع مائها في مجراه نحو ثلاث فامات عما كان يجزر ثم يرمع ويعود إلى الأول نحو ست ساعات ثم ندى وتحرر كذلك أبدا الدهر ^{١٣} ، ومما يقال له النحاس بنسديد الناء والحجم بطريق أبله من غرة وإد به عين ماء كثيرة ندى في أيام الصيف قليلا فإذا كان في أيام الخسنة ندى كثيرا وفي هذا الوادي عين نغدر السلطان ^{١٤} ، النحاس الذي يسفون به الجبل وهو في بلطه كبيرة مدورة مقدار ستة أذرع في ستة وبها مفر بصور منه ماء ملو ملؤه لا يجرح منه شيء البتة فإذا ملأت السلطان منه نظرت للفر كأن لم يؤخذ منه شيء ولو

^١ Par et Cop. القور. ^٢ St-Pét. et L. omettent les mots depuis كما jusqu'à la fin de la phrase. ^٣ St-Pét

et L. om. []. ^٤ St-Pét et L. om. []. ^٥ St-Pét. et L. portent au lieu de « النحاس » الخيل.

أَتَى كُلَّ مَنْ وَجَدَ مِنَ النَّاسِ نَظْلًا مِنْهُ كَانَ هَذَا دَائِبًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ^(١) [يقول كاتب هذا الكتاب وأنا رأيت هذا عيانًا ومَلَأْتُ مِنْهُ وَأَهْلَ الرِّكْبِ مِنْ أَهْلِ عَزَّةَ وَفِيرِمَ وَذَكَرْتُ ذَلِكَ الْعَرَبَ أَيْضًا قَالَ لِي مَنْ أَتَى بِكَلَامِهِ يَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَأَعْدَاؤُنَا مِنَ الْعَرَبِ مَلَأْنَا مِنْ هَذَا وَهُوَ عَلَى عَهْدِ الْحَالِ وَاللَّهِ أَهْلُمُ ^(٢)] وَبِجَزِيرَةِ السَّلَامَةِ مِنَ بَحْرِ الْهِنْدِ عَيْنٌ تَقُورُ بِالْمَاءِ تَمَّ تَقُورُ بِالْقَرَبِ مِنْ، مِنْبَعُهَا وَيَخْرُجُ رَشَاتُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَيَعْدُ فِي اللَّيْلِ حِمْرًا أَسْوَدَ وَفِي النَّهَارِ حِمْرًا أَيْضًا قَالَ ذَلِكَ صَاحِبُ كِتَابِ نَصْفَةِ الْفَرَائِبِ ^(٣) ^(٤) [وَبِجَزِيرَةِ صَوَّضًا مَرِيبٍ مِنْ سَاحِلٍ مَقْدِسُو عَلَى مَسَرَى جَزِيرَةِ الْهَيْشِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا نَهْرٌ يُوَدُّ لِمَاثِهِ رَاضِعَةً الْكَافُورَ وَلِطْعِهِ ^(٥) ^(٦)] وَبِجَزِيرَةِ الْعَقْلِ بِبَحْرِ الْهِنْدِ عَيْنٌ يَزْعِمُ النَّاسُ أَنَّهُ مِنْ شَرْبِهَا زَادَ عَقْلُهُ وَمَرَّبُوا ذَلِكَ وَحَمَّ ^(٧)] وَبِأَرْضِ الْحَصَنِ إِحْدَى الْعَوَاصِمِ وَإِذْ بِهِ خَسْفَةٌ نَسَى الْعَوَارِ بِهَا فِي قَرَارِهَا مَاءٌ وَلَهَا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ مَرَّةٌ أَوْ مَرَّتَيْنِ مَوْرَانِ بِالْمَاءِ الْفَزِيرِ السَّائِحِ بِهَا كَبِيرًا حَتَّى غَلَا الْجَارِيُّ وَالْبَنَاتُجُ تَمَّ يَغُورُ بِالْمَسْفَةِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ تَمَّ يَغُورُ وَيَسْبَحُ كَذَلِكَ أَبَدًا ^(٨)] وَبِأَرْضِ طَرَابِلُسَ الشَّامِ فِي قَرَارِ الْبَحْرِ الرُّومِيِّ مِنْهَا عَيْنٌ تَقُورُ وَتَقْلِبُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ وَتَقْنَعُ الرَّاكِبَ الصَّغِيرَةَ مِنَ الْعُبُورِ إِلَيْهَا يَغُورُ سَاحِلُهَا وَمَا فِيهَا حُلُوٌّ بِالْبَحْرِ الْمَالِحِ ^(٩)] [وَتَمَّ بِالْبَحْرِ مَعْرَ يَسْقَى مِنْهُ نَدَى اللِّسَانِ وَلَا يَسْقَى بِغَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي الدَّهْنُ بِغَيْرِهِ وَسَيَأْتِي ذَكَرَهُ عِنْدَ ذِكْرِ خُصَائِمِ الْبِلَادِ ^(١٠)] وَبَيْنَ حَصْنٍ وَسَلْبَةِ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نَحَارٌ أَسَدٌ مِنَ الصَّبَابِ الْفَرَاكِمِ فَإِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ ذَلِكَ الْكَهْفَ قَبِلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي الْحَمَامِ لَشَدَّةِ الْوَجْهِ وَكَثْرَةِ قَطْرِ الْمَاءِ مِنَ الْبَحَارِ الصَّاعِدِ مِنَ الْبُشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكَهْفِ وَيَسْبَحُ غُلِيَانُ الْمَاءِ تَحْتَ الشَّرْوَلِ بِكُنْ النَّظَرُ فِيهِ لَشَدَّةِ الْبَحَارِ الصَّاعِدِ مِنَ الْبُشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكَهْفِ وَمَنْ نَظَرَ فِيهِ نَشِطَ مِنَ الْحَرَارَةِ ^(١١)] وَثَنِيَّةُ الْعُطَابِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقٍ بِأَعْلَى الثَّنِيَّةِ كَهْفٌ مَعْبُدٌ ^(١٢) فِيهِ ثَقْرَةٌ مَنفُورَةٌ بِقَدْرِ الطَّاسَةِ الْكَبِيرَى لَا تَزَالُ مَلَأَةً مَاءً لَوْ أَخَذَ مِنْهَا أَلْفُ رَجُلٍ دَرَّتْ بِهَا يَكْمِيسُهُمْ وَإِذَا تَرَكْتَ كَانَ مَاءُهَا وَاقِفًا لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ^(١٣)] وَلَا عَيْنٌ وَلَا خَرَقٌ فِيهَا سِوَى أَنْ الثَّقْرَةَ حَمْلَةٌ مَاءً ^(١٤)

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis — والله أعلم —, et le manuscrit de Cop. porte au lieu de « هذا الكتاب » b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots c) [] St.-Pét. et L. omettent d) [] St.-Pét. et L. om. e) St.-Pét. et L. omettent le dernier mot. f) St.-Pét. et L. om. les mots suivants.

المصل الخامس في ذكر البحيرات المالحة والسطحات الملحة ومفاعها ومقاديرها ١

من البحيرات المالحة بحيرة زعر المننة وبفتها بين حاسبى الغور من الشام ولا حيوان واحد بها وطولها سبع فراسخ وعرضها الأعرض نحو ثلاث فراسخ وخرج منها فخر اليهود وهو الحمر وقد تقدم ذكره وقيل أنّ طولها ستون ميلا وعرضها اثنا عشر ميلا وهو الصحيح وكان لها حش مدس أسائهم صعدة صعدة عمرة دوما سدوم وسدوم أكبرهم وهي أصلهم (٢) في السباد والله أعلم ٣ وبحيرة أرجيش مالحة طولها أربعة مراحل وعرضها مرحلة ويجمع من المراعها المورق الأرمنى وبصاد منها السك في مدة شهرين من السنة فإذا أنفضيا بقست عشرة أشهر لا يوجد بها منه سكة واحدة وإذا صيد منها حل إلى سائر البلاد ويكثر في وقت صيده متى يمسك بالأيدى ٤ وبحيرة كبودان طولها نحو ثلاثة أباها وعرضها كذلك وفيها جزائر منها جزيرة لها فلعفة معينة نسيّ نلا (٥) ولا يكون بهذه البحيرة حيوان لأنّ ماءها مالح مُنّثن ردىّ الكبوس وبحيرة همر في بلاد البحرين وبها وبالبحر الكبير سميت أرض همر بالبحرين (وقيل بل سىّ البحرين لأنّ هناك دفلة من الأرض في البحر الكبير كالجزيرة وسىّ ذلك الوضع البحرين والله أعلم (٦) ٧ وبحيرة نبتيس مقدارها اقلع يوم في نصف يوم وماءها يلمح ويعذب وأكثر السنة يكون مالها ويقال أنّه كان في مكانها الصارة فقلب عليها البحر في ليلة واحدة وفي وسط هذه البحيرة جزيرة نسيّ سمار ٨ وبحيرة أنكوا بالقرب من إسكندرية فيها خليج من النيل بسىّ الماهر طوله نصف يوم وبحيرة بالقرب منها طولها اقلع يوم وعرضها كذلك وبصاد من هذه السك المورى وتصل إلى سائر الأقاليم ٩ وبحيرة بنزرت وقد تقدم ذكرها وبحيرة غوارزم دورها مائة فرسخ بصبّ فيها سجون وجيوش وغيرها من أنهار بلاد الترك فلا تزيد ولا تعذب وزعم بعض القدماء أنّها متصلة بحر المهر وبينها عشرون مرحلة قال صاحب كتاب نزعة المشتاق في اقتران الآفاق أنّ في بحيرة غوارزم حيوانا يطهر على سطح الماء على صورة الإنسان يتكلم بكلام لا يفهم ثلاث كلمات أو أربع كلمات ثمّ يغوص ويظهره عندهم بدّل على موت ملوك

a) St.-Pét. et L. omettent les deux mots أصلهم b) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

c) [] St.-Pét. et L. om

ذلك الحين ^٥، وقال آتني حقل أن فيما هو وراء بلاد الزنج بحيرات مالحات وغامحان وكذلك من وراء بلاد الروم ووراء الأقاليم السبعة ومنها ما هو على هة الطيلسان ومنها ما هو على هة الشاوره ومنها ما هو على هة الدائرة وبحيرة الميوم مالحه تنصب إليها المياه الفاضلة من سفى أراضيها وسبأنى ومعها عند وصف الميوم ^٦ وبحيرة تولان بحيرة صغيرة محيط بها صخر صلد وماءها لا يخرج منها ولا يدخل إليها عبره ولا يشرب ولا يسبح فيها أحد إلا عرق ومما ألقى منها من الخشب عرق ويغوص كما نفوس الحمامة ^٧ وتولان ^٨ حل شامى والبحيرة بذروته ^٩ [وهذا يدل على أنها ليس فرار أرضى ^{١٠}] وبحيرة المتحرى مديار ريفه التى تسمى الحزيرة لا يعرف لها فرار وهي بالقرب من برفعيد نص المياه فيها لئلا ونهارا فلا تزيد شيئا ^{١١} ويخسدراس عند تيزين بالمومه هة عجيبة البناء لا بدرى الدارى من أبس سمى ولا أبين نذهب مائها ^{١٢} وبحيرة مامبة بسفها العاسى ولا يلقى أحدعا بالأمر وبها من السك الأكلبس والسفور ما لا يغيرها ^{١٣} وفي بلاد كوار السودان عرسى مدبته أنزى بحيرة مالحه طولها آتنا عشر ميلا بعاد منها السك النورى وهو من أسن الأساك وأطبها ^{١٤} ووراء الأقاليم السبعة بالقرب من حدودها الأرض المحسومة هذه الأرض لا يستطيع أحد أن ينزل إليها ولا أن يطلع منها لعد قعرها وتقليقه وأمتناع السك إليها وهي مسكونة بأمة لا يعلم ما هم وإنما علم الناس سكنها من رؤيه الدخان بها نهارا في أماكن منها ورؤيه النار لبل كذلك وبها بحيرة برى لألة الماء عند ومع النس كذلك ويقال أن نسبالها طوائف من الناس هم كالبنات في الخلق والخلاتى ^{١٥} والبحيرة الحامدة فيها وراء صحارى القبح حيث العرض هناك ثلاث وستون طولها من نحو ثمان مراحل وعرضها نحو ثلاث مراحل وتعاوت ولها حزيرة عظيمة بها أساس عظام الخشت بيض الأندان والصور وورق العيون لا يكادون يمشون فولا وسيت الحامدة لجمودها في الشتاء من سائر أطرافها حتى تنقى جبال محيطه بها من الجليد وذلك أن أطرافها إذا جدت ومرك الهواء ماعا مرك الموج الأبرلى الحامدة يبعد ما يركب ذلك الجليد طليدا عليه ثم يتراكم سنا مشتا طبقا فوق طبق حتى يصير كافرولى والهضاب والصور الدائر عليها ^{١٦} وبحسارى القبح

a) Par. porte بولان. b) [| St-Pét et L. om. c) St-Pét. et L. omettent tout ce qui suit jusqu'au mot

«ويجنب».

في حفة الشمال والشرق حث العرص أكثر من ستين عند منتم ائل بحيرة نسي بحيرة الشياطين
تحد أطرافها في الشتاء ولا يرال ما حولها من الصحراء فيه من بتزيك للناس بهم ويتجبل للإنسان
إذا خرج من أصحابه لفضاء حاجته أنهم أصحابه ويدعونه إليهم فإذا وصل إليهم مطعونه إليها ومن
وصل إلى هذه البحيرة طائفة من أصحاب الإسكندر ومن أصحاب النحال ووصلوا بها أشخاصا مشوهين
موق وجه الماء دخلوا ٥ وبالقرب من البحيرة القادمة عن مسافة عشرين مرقة في العرب منها
نحالي ملاد الكلاية بحيرة كسرة نسي البحيرة النيرة مسكونة طائفة من الصقال في الليل أندا
نرى بها أمواه كاضواء النيران من غير نار ولا حرم مسيرة كإنارة الكواكب أو بإنارة ٦ (النار)
ويحتوي باحوم وماموح طائفة رؤوسهم لاصقة بأبدانهم بغير رقاب طاهرة ومعايشهم الصيد والنبات
بأكلوه وهم كالوموش في القوة والمهالة والبطش ولهم بحيرة ماله ملولها نحو ثلاثين مرصا في نحو
عشرين مرصا بأودن إليها عند الحوى من عدوم ٧ (وبسي خزيمة روالا بالعين المهلة والله
أعلم ٨) وشرقي هؤلاء بحيرة واسعة بصت فيها المحيط المشرق نسي تولى لها حرائر وعماير وأهلها
طائفة من الفرز ويقال أنهم ميرم يتوالدون توليدا من بين الناس وبعض دوات البحر وإن
منهم من له عيون وفرون صفار عرلة الأسماك يأكلون دوات البحر ونبات الأرض ويشربون الماء
المالح والماء العذب والله أعلم ٩ وفيما بين بحار وسرقند بحيرة كالطبعة حلوة وسائى وصعها وطولها
نحو عشرين مرصا وعرضها الأعرص نحو خمس فراسخ ١٠ ونأوى وبار من اليمن بحيرة بين حليين
غدها السبول وليس لها ماء يدخل إليها إلا من اللط وطولها من نحو ست فراسخ نسي بحيرة
النسنا وأرضها غصبة ذات كردم ومخل وعيون نسي أرضها إذا أراد الدحول إليها يريد حتى
في وجهه التراب وإذا أبى إلا الدحول حتى أو صرع ويقال أن هذه الأرض مصورة بالمان وقيل
مخلق بسون النسنا وإتهم من نقايا عاد الذين أهلهم الله بالريح العقيم وكل واحد منهم ينقه
إنسان لا غير وهم متوسلون فيخلق بين الإنسان والحيوان ويتكلمون بكلام العرب ويقال أنهم
من نسنا من أمم ١١ من لاود ومن قرب من النسنا إلى العراق أسد الزرع وربما يجمع

١) Cap porte ٢) كإنارة ٣) St-Pét. et L. omettent [] ٤) St-Pét et L. ajoutant après « آين دولاد » أمم ٥)

وبصاد ٥، وما حكى أَنَّ بعض العرب قال نزلت على رجل من أهل الشعر وذكرت عنده النسناس على طريق الاستغراب لأمره فقال الرجل للفلانين له آذعها وآجندوا في صيد نسناس وآتيا به جيا قال فأميثُ أَنْ أكون معها فذهبتا إلى البرية وبتنا بقم وإد فيه شجر فلما كن في وقت السمر سمعت صوت فائل من حوى شجرة يقول يا أماه جبر الصبح الصبح قد أسفر وللليل قد أذبر والفتنص قد حضر طليق بالوزر والمزدر المزد فأعلماني الفلامان أَنَّ هذا صوته فلما طلع النهار أرسلنا الكلاب وأتيننا الشجرة فوجدناه بها وإلى حافته نسناس مثله فقال أحدهما يا شدرتك ناشدتك فقلت خلباهما وشأنهما فلما أمسا ممنا بالفضة منهما نزلا وأنطلقا حاربتين فأتبعتهما الكلاب وأعذنا في أنرها حتى ألقا أحدهما كلب نشيط فسحط النسناس يقول

سحر الويل لي مما سه دعاني دهرى من الهموم والأحزان ٥
فما قليلا أيها الكلبان إليكما كم ذا نحاريان ٥

قال فقلت يا باهيج زغ ولا ترم مسكه الكلب وصرعه فأعذاه ورجعنا فلما كان الغد رأيته منبوتا على المائدة ٥، وبين ضلعي على بحيرة مائة طولها نحو عشرة أميال وعرضها الأعرض نحو أربعة أميال والظلمان جلان ويقال أَنَّ الضلع المنوي لا يسكنه أمد غير الحمار والفيلان ويقال أَنَّ دوائهم نل كصورة النمل النملة منها كالشاة وبركونها وإذا مر المار بين الضلعين وإذا فسد هذا الضلع سمع فائلا من يقول له لبست هذه الأرض بأرض الأس فلا ندمل مت والله أعلم ٥، ويحر نبري الكبيرى وهى أكبر بحيرة عليها الناس حلوة بأفصى الصين حولها سبع مدن من مدن الصين فصبتها نرى ٥ وأهلها طائفة بين الصين والترك والخطا والهند لهم من الهند شعور وعيون ومن الترك صماء لون وبها وصغر دم ومن الخطا رقة بشرة ورشافة قد ومن الصين رقة صوت وحر والله أعلم ولا صور أهل صورا منهم ٥، ٥ [وبحيرة تامة وبحيرة حدان من الصين أيضا وسبأنى ذكرها عند الأسفاج وبحيرة القصر أربع بحيرات كبار وأربع أنهار حاررة نسى الأغاب وبلد فارس ست

٥) La leçon étant incertaine, peut-être faut-il lire بنرى. ٥) Le morceau renfermé en parenthèses ne se trouve pas dans les manuscrits de St.-Pét. et de Leyde.

بحيرات كبار منهنّ بحيرتان مالتان وبحيرة زره بخراسان وبحراسان سبع بحيرات حلوات غير ما وصفنا يأتي ذكرها في بلادها وبالشام ذكرنا منهنّ أربعة وسبأتي وصف الثلاث في بقاعها وبالأندلس عشر بحيرات يأتي وصفهنّ عند ذكرها وبين العدة وإفريقية تسع بحيرات وسبأتي وصفهنّ عند وصف بلادهنّ وفي بلاد السودان أربع بحيرات غير ما ذكرنا وسبأتي وصفهنّ كذلك وبالأرض الكبيرة شرق الأندلس وشماله سبع بحيرات محصلة ما أجمعناه عاينا من البحيرات مع ما بسواحل الهند من نسع البحيرات ثلاث وتسعون بحيرة والله أعلم ^ا

المحل السادس في وصف المود والسيول وكيفية كونها من البحار ومن الأرض وعودها إليها وما قال القدماء في ذلك ^ا

أفئلفوا في ملة كون الماء وملة كون سعه من الأرض فقال بعضهم أنّ المطر إذا وفقت على الأرض وأجتمعت منه مياه كثيرة ووجدت لها إلى المريان والسيلان سبيلا مرت سجيلا ومدودا ^ا من شأن الماء الاتجار والأنصاب وإن اتفق أنها تنحصر بين أطراف مرتفعة تمنعها من السيلان بقيت محفونة فإن كانت تلك الأرض المحاصرة ^ب لها رغبة ويحتملها ذلك الماء إلى أرض أسفل منها صلسه لا يقدر على عودها وقف تمّ غوج واضطرب طلبا للخرج حتى يخرق بها غرقا فيسسى ذلك الخرق عينا فاب سالت سبيت مدولا إن كان قليلا وإن كان كثيرا سسى بهرا وإن أجمعت من المطر منه حل وسالت بكثره سسب سبيلا وكلما كانت الأمطار أكثر كانت الماء أغزر ^ا وقال أغروس أنّ علة تكوّن الماء وتكثرها إيسا هو من عسارات الأرض وعازنها المجموعة فيها مياه الأمطار ورطوبات الأبحرة النديّة السسابة الندى وذلك أنّ الرطوبات والعسارات المذكورة تنحصرها حرارة الشمس وسخونة الأرض السسحنة في أعماقها فيلطف موهر تلك العسارات بهذا التحريك المذكور فيرفى بحارا حاركا رطبا ويقوى نطيسه عند ما يصل في ارتفاعه من الزمهير من المود ويمير به باردا رطبا فينقذ هناك أجزاء مائية منوثة ^ب كالبحاج الخارج من العم إذ ملأ الإنسان فيه بالماء

ا) St.-Pet et L. الحافنة. ب) Par. منبوثة.

ومعه محالنا من فصد ثم إذا اتفقت ذلك جهته الرباع وأحدثته مطرا فتأخذ الأرض منه حيثما حاجتها فتعنه في دواخلها ثم يسبح الباقي منه سيولا ومدودا على وجهها سحبا وبسحمت منه أبضا في شربانها ومعاينها ما بسحمت وتقبل منه وهدايتها ما تغل غدرانها ومجازن^١ والباقي الفاضل ينصب إلى البحار للمالفة بمحتلها بها ثم يعود عليه ذلك التحريك الكائن من حرارة الشمس والحر المسحمت ببطن الأرض متحرك تلك الأمراء والعصارات والياه المختلطة ماء البحار للمالفة فتعود راقية كالأول إلى أن يصير مطرا وسيلا ومصالات مختلفات كالأول وهذا أدنا ما أبدا بإذن الله تعالى إلى أن يشاء غلات ذلك فيكون مما شاء سبحانه وتعالى^٢ وقالوا أول ما يستعمل إليه الأركان الأنقرة التصاعدات والعصارات والبحارات مياه تصعد من لطيف الأنقرة المالفة والآمام والأنهار بواسطة تسخين الشمس لها ثم العصارات وهي مياه تتحلل من باطن الأرض من مياه الأمطار كما يتحلل الماء من الفطن والصوى والمسومع ورأى عليه إذا عسلت بالماء ثم تركت على مكان باعده فيه طوى منها عن طوى فيسيل الماء منه سيلا كأنه من خزانة قد حرس فيها وليس إلا تتحلل من سائرها بتداعى منها لجزء شيء بعد شيء^٣ وقال آخرون في سب كون العيون والأنهار والياه في المجال أكثر مما هي في الوحدات أن الأرض لما استقرت عليها المجال خفت الأنقرة ومستنها فتكاثفت واستجمالت ماء وأنزمت ذلك الماء إلى خارج الأرض بضمطها له فلاق المجال مصارت له مثل الأبيق الصلب المعول مثلا من حديد أو من رمال والأرض التي تحته هي مثل القروا والعيون الحاربة^٤ مثلها كمثل الناعب بالأنابيق والسرالات التي هي أذنب الأنابيق كالأودية ومثل القوابل مثل البحار المالفة والبحيرات والطبيجات وكذلك أكثر العيون متخجرة من المجال ومن نواحيها ومن لراضى صلبة والمالفة بالماء مادة السات والميواس كما تقدم منسوبة الله تعالى والله أعلم^٥

١) St.-Pét. et L. om le dernier mot. ٢) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis « مثلها » jusqu'à « وبالمالفة ».

الباب الرابع

في الكلام على كثرة الماء وما قاله القدماء في إقامته بالأرض إلا البارز منها عنه ويسبب ملوئته وعذوبته وذكر حوائره المشهورة بسواطه الملوثة ^١) وينتشل على سته مصول ^٢:

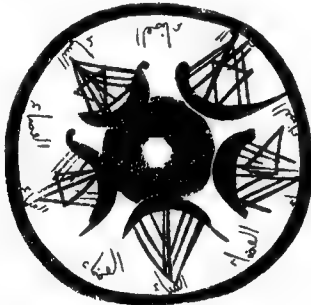
المصل الأول في ذكر الماء وطبائه وعفته في تنكبه وكيفية انسياقه وآسجاره ^٣:

قال أهل العلم بذلك تعريفا أن الماء المحيط بالأرض هو مرم مسيطر منق حرمه طمعه أن يكون ناردا رطبا متحركا إلى المكان الذي يكون تحت كرة الهواء وموق الأرض وهو البحر المحيط الذي منه مدد سائر البحار ولا يعرف له ساحل وله أساء في الجهات سماه بها اليونان ومن قبلهم قاسمه في الجهة الغربية أوقيانوس والبحر الأنصر وفي جهة جنوب الأرض والمنشوق بحر الطلحات والبحر الزفتي والحامد وفي جهة بعض الجنوب البحر الأحمر ^٤) وفي الشمال والغرب بحر الطلبة وبحر ورمك ^٥) والمحيط الشمالي وفي شمال الأندلس اللبلابة وبحر قادس وذلك كله بحر واحد وماء متصل محيط بكرة الأرض مالح وسائر البحار التي يومه الأرض عبره مايتها حامان منه متصل به فائحه عنه والذي هو منها عبر متصل به هي اتصالها به وعدم اتصالها غلاي بين المتعنين بتعقبن ذلك والعصر عنه كبحر الحزر الذي هو وده غير متصل ببحر آخر ^٦) يزعم بعض القدماء أنه متصل ببحر الروس المسمى بحر طرابيزده وأن بحيرة خوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر القزم وأن بحر همر من بحر فارس والصحيح غلاي ذلك وسائر مياه البحار المالحة والملوثة من التصلة بالمحيط والنفصلة عنه كقها مسجورة بحبسها في بفاعها ووحدات الأرض الضويرة بمياها ومعنى الآسجار منها أنها كرية الشكل في دورانها ^٧) وكريته مع الأرض في نجمتها الكرى ^٨) فكل حزم منها مكعون الأطراي كصورة نصف سدس دائرة وهذا

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots. c) St.-Pét.

et L. om les deux derniers mots. d) St.-Pét. et L. دورانها. e) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

في صورته العامة وأما ما في صورته العامة فإنها لفضي البحار مستديرة بتأديرة كرة الأرض وكهثانها في التدوير والانتكاس هو الانتسار ولذلك الراكب في البحر إذا تحقّل منه عامت عنه الأرض وإذا ما تشّرف على السواحل فأول ما يظهر له رؤوس الجبال العالية ثم لا يزال يرى شتبا بعد شيء إلى أن يقرب إلى الساحل مرى الأرض في الساحل كما يراها ساكنها وما يدلّ على أن الماء شكل كروي في دانه وفي صورته العامة أننا إذا أرسلناه بالهواء بالحنق نشكل أنكالا كريات مقدار البصة وأصغر وأكثر وكذلك يكون عند كونه مطرا أو حدا في الهواء غارما من خلال السحاب وأما ما في صورته العامة عالمه فلك ماسّ لفصل فلك الهواء ولذلك أنّ راكمه حيث كان من طوره كان على دروة محدّية وكانت جهات البحر المحيط به من كلّ ناحية منطحة عنه غائبة أطرافها لأخطاطها وكذا وصل الراكب له إلى نقطة وتستوى عليها كانت هي الذروة كذلك وكان حكمه في البحر حكمه في البرّ من جيب العروض والأطوال والارتفاع القطب الشمالي وأخطاطه ويطور كواكب ما لم تكن نظور له وأختفاء كواكب كانت طاهرة له وإذا نظر الإنسان إلى كرة محروطة من الخشب



وعرض أنّ محيطها موحية العلوّ لها وأنّ مركزها هو حية السهل منها فحيت وضع أصغه منها كل أعلاما وكان ذلك للموضع دروة لنصمها الأعلى العروض ٥ (أعددا المثال من عنه الدائرة وما عليها من كنانة دروة بعد دروة وموضع بعد موضع كلّ أعلى بالنسبة إلى ذلك وكلّه وسط بالنسبة لذلك وكما لو فرضنا أنّ علة غشى على وجه الأرض داخل بيت وأنت تنظر إليها وإلى ما هو الأعلى من البيت بالنسبة إلى ما بسامت رأسها ويكون غالبا عليها فإنّ السفّ يكون سامعا حال منبها على الأرض

وإذا بلغت الماطة القبل من البيت ومشت عليه كان الماطة الشالي ساعها وإذا وصلت إلى السف
ومشت عليه كمشها على الأرض كانت الأرض ساعها وكذلك يولي الجهات وهذا مثال صحيح صادق
يعلم به كيفية وضع كرة الأرض في وسط السماء ويعلم به أن كل بقعة كان الإنسان عليها من
الأرض سواء كانت بحرا أو مراً مايتها هي أعلى الأرض وأعلى البحر له بالنسبة والإساعة والله تعالى أعلم

الفصل الثاني في ذكر سبب عذوبة البحر وملوحته والنسبة التي كان عنه الماء :

وإنه أجمع لمصالح العالم حله الله ميعضا للأشجار ومعيضا للسبيل والأمطار ومعيضا لرفاق البحار
ومضربا لمصالح الأمصار ومعيضا للأطهار ^١ يخرج عنه الند والرحان وينبع من الملح الأماع عذبا
فرانا ويفنو ^٢ للأكلين لها طريا ويجعل للأسيين جواهر وطييا ولا يوجد مصر جامع قريب من
الأعتدال عامر بعيدا عن الماء ثلاث أسابيع إلا نادرا ^٣ وتكلم العلماء عليهم في الس التي كان
عنه الماء منهم من زعم أن البياض من الأشحالة مطعم كل ماء على قدر قوته ومنهم من يزعم أن
البحر بقية الرطوبة التي جفت أكثرها جهر النار وبإحراقه لهذه البقية أشحالت إلى اللوثة ومنهم
من زعم أن البحار عرق الأرض لما ينالها من إمرار الشمس بآتصال دورانها ولهذا قالوا ليس
سلاذ الصفالية بحر مالح ودكروا أن العلة في ذلك بعد الشمس عن مسامحتها ^٤ وزعم قوم أن
أسل الماء العذوبة واللطافة وإنما الطول مكثه جذبت الأرض ما فيها من العذوبة للموحتها وجذبت
الشمس ما فيه من اللطافة بمرارتها فآتصحت إلى الغلط واللوحة ولهذا قال أرسطو المالح أنزل من
الماء العذب لأن المالح كدر غليظ والعذب صافي رقيق ولولا أن الحكمة الإلهية اقتضت طبعه بحالطة
الأرض المحرقة لأنتن ولهن وأفسد ما يكون فيه من الحيوان بل إن الله سبحانه وتعالى خلق البحار
مالحا أحياء كما أخبر في كتابه العزيز وهذا ملح أجاج ^٥ على ما هي به من الوصف وصلاها لموهر
الهواء ومسطا لتنظام أبدان الحيوان وتعديلا لأمزجتها ولو كانت ملوحة مع طول الزمان والذهر لفسدت
ولسنت وفسد بمساعها موهر الهواء وأبوالع للتوكلات الثلاث وكذلك أيضا قل أن يكون في العصور
بحر مالح ببقعة الشمال أو الجنوب إلا وبالعرب من سواطه جبال محيطات كالخامز والسباع المالح

a) St-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. b) St-Pét. et L. روي. c) v. Sur. XXV v. 56.

به من حوله وعالها مشجرة كثيرة الأندبة والأمطار وذلك من صلاح الأرض به وصلاح منولتها
ولأن جهر الملح فيه قوة حافظه للأشياء الرطبة من التغير وعنه الملوحة تلي الرعانة كأنها غطاء
على مياه البحار تمنعها من المساد والتعليل ومن سرعة الانقلاب إلى الهواء كما ينقلب الماء العذب
للطافته ولغيب الشمس له بمرارتها والله أعلم ٥

العصل الثالث في وصف الرزة الفارغة من البحر الحامد المستى البحر الزينى وصحر الظلمات ٥

وعنه البرزة بأقصى مشرق الصين قال أهل العلم بذلك أن في جهة أقصى المشرق ساحل البحر
المحيط المشرق ويسمى البحر الزينى لشدة طلمته وسواده ولا يبرى له طرف غير هذا الساحل ومصدؤه
من المشرق رزة زائدة على حدوده المحيط حده البرزة من أرض نرى وصحيرتها العطشى الملوحة
وصال لها وأنها عما حيث اتصالها بالبحر الجنوبي الهندي الصيني للبحر المستى بأسسها جنانها
ومواجهه وذلك فوق خط الآسنواء وورائه في الجنوب نهر من ثلاث عشرة درجة كل درجة مسافتها ستة
وحسون ميلا وثلاثا ميل وهذه الجهة هي آخر ملاد حدان وصين الصين داخل خط الآسنواء وبها
مصب نهر حدان الأكبر في عرض غانية وعشرين ميلا بدخل في البحر المحيط نحو يومين لا يظلم
عليه ماء البحر بغزارته ولا يوافقه المد منه والمزرك كما يوافق عبره من الأنهار وطول ساحل هذه
البرزة من الشمال إلى الجنوب وعلى هذا الساحل عشرة أميل بعشرة أودية يجر فيها الماء الحلو
والمالح يسمى أخوار الصين وساحل النشادر يكون النشادر للمدح فيها كثيرا وكذلك الكسرب الأحمر
ويجبال النشادر شجر الكافور وشجر البقم والإيتوس كثير وهو شجر السلم الحجازي ولكنه هناك أسود
منلرز بخلل الجارى وهو أيضا السنت أو بشمه (*) ومراكب الصين لا تدخل إلى البحر الزينى إلا
من هذه الأخوار ولا يمدون مسقة أعظم مما يمدونها فيها من كثرة السحاب والأحوال وأصطراط
الأحوال وطول هذا الساحل لهذه الرزة من بحيرة نبرى وإلى أقصى المطم في الجنوب نحو سبع
مأبة فرسخ وحسن مرصحا قال بطليموس وغيره أن في هذا البحر ستة جزائر تسمى جزائر السيل
وسيلاتها أنواع البفوت والموهر وهي عامرة مأهولة وقيل أن يدخلها أحد فيجتار الفروخ منها لما

a) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèse.

برى من صحّة الهواء وملاوة الماء وحال الصورة وكثرة الجبرات وإنّ بساحل هذا البحر في شماله ثلاثة أُنْصَانٍ من الحجارة عاتلات الصور ماعتونات في دفاعهنّ ما يَنْبَغُ من حالهنّ وبد كلّ واحد منهم منسيرة إلى حفة البحر بأنّه ليس فيه مسلّك كالَّذِي بِجَزَائِرِ قَادِسْ وَكَالَّذِي بِجَزَائِرِ السَّعَادَاتِ دَاخِلَ بَحْرِ اللَّيْلَانِسَةِ مِنَ الْأُنْصَانِ الثَّلَاثَةِ الْمُنِيرَةِ أَبْدِيهَا كَذَلِكَ إِلَى دَاخِلِ الْمَجْهَبِ الْأَخْضَرِ الْغَرْبِيِّ هُنَاكَ وَإِذَا اتَّعَبْتَ الْمُنْبَرِ هَذِهِ الْبَرْزَةَ وَجَدَهَا مَمْتَدَّةً السَّاحِلَ فِي الشَّمَالِ إِلَى حُدُودِ جَبَلِ بَلُورَا ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ تَمْتَدُّ سَاحِلًا أَبَدًا مَمْتَدًّا مَجْطَا مَمْتَدًّا بِلَادِ الْفَرْقَزِ فِي أَقْصَى الْمَشْرِقِ الشِّمَالِيِّ وَتَنْتَوِي هُنَاكَ مِنْهُ أُخْرَى طَوَّلَهَا ثَمَرٌ وَصَفٌ فِي عَرْضِ عِشْرِينَ يَوْمًا بِهَا حَزَارَتٌ مَسْكُونَةٌ بِطَوَائِفَ مِنَ النَّاسِ تَقْدِّمُ وَصَعْمُ كَأَهْلِ حَزْرَةِ نَوَلِي وَحَرِيرَةِ رِفَاعَةِ ثُمَّ يَنْصَبُ دَاخِلُهُ وَيَمْتَدُّ شِمَالًا مِنْ وَرَاءِ جَبَلِ بَاهُوجِ وَمَاوِجِ وَيَتَلَقَّ حَالَهُمْ مِنَ الْغَنُوبِ وَالشَّمَالِ وَالْمَشْرِقِ بِهِ ثُمَّ تَبْرُزُ مِنْهُ بَرْزَةٌ فِي شِمَالِ بَاهُوجِ وَمَاوِجِ وَنَسِيَّ بِهِمْ ^(١) ثُمَّ تَمْتَدُّ بِهِ سَوَاحِلُهُ حَتَّى إِذَا تَعَاوَزَ جَبَلُ قَافُونِيَا ^(٢) عِنْدَ بَحِيرَةِ هُنَاكَ طَوْدَةٌ بِهَا مَآوِجٌ وَيَجْلُو وَهِيَ مَمْتَلَأَةٌ مِنْ هُنَاكَ تَدْخُلُ سَوَاحِلُهُ فِي إِقْلِيمِ الظَّالِمَةِ الَّتِي لَا مَسْلِكَ فِيهَا لِلنَّاسِ وَذَلِكَ نَحْتُ مَسَامِنَهُ الْقَطِبِ الشِّمَالِيِّ ^(٣) وَالْمَدَّ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ الْمَجْهَبِ الْمَشْرِقِيِّ عَظِيمٌ عَالِيٌّ إِذَا مَدَّ تَمْلُغَ رِيَادَتَهُ حَوْسًا مِنْ أَرْبَعِ قَامَاتٍ مَعَ سَعَةِ هَذَا الْعَرِيسِ الْعَظِيمِ وَيَطْرُدُ فِي الْأَرْضِ مَا نَسَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَجْزُرُ حَتَّى يَنْبَلِغَ حُدُودَهُ الْأُولَى كَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَهَذَا دَأُّهُ عَلَى طَوْلِ الزَّمَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٨

الْمَعْلُومَاتُ فِي وَصْفِ حَزَارَتِ الْبَحْرِ الرَّفَّتِيِّ وَأَعْلَانِهَا وَذِكْرِ مَجَالِهَا وَأَنْصَانِهَا ٩

فَالْأَهْلُ الْعِلْمُ بِذَلِكَ أَنَّ فِي الْبَحْرِ الرَّفَّتِيِّ الْمَشْرِقِيِّ مِمَّا هُوَ وَرَاءَ جِبَالِ النَّسَادِرِ وَالْأَحْوَارِ قَرِيبًا مِنْ سَوَاحِلِهِ سِتُّ حَزَارَاتٍ كَبَارٍ نَسِيَّ بِالْإِسْبَانِيِّ لَهَا فِيهِ مِنَ الْبَاقِيَّاتِ وَالْمَوَاحِرِ بِالْمَعَادِنِ وَالْقَامَاتِ ^(٤) (وَفِي حَرِّ السَّيُولِ دَعْلُهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ دَعَوْا بِهَا لَمَّا هَرَبُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ فَاسْتَوْدَعُوا وَمَلَكُوا وَمَانُوا بِهَا) وَهَذِهِ الْحَزَارَاتُ لَمْ يَدْخُلْهَا أَحَدٌ مِنَ الْغُرَبَاءِ مَطَاوِعُهُ نَحْسُهُ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْهَا وَإِنْ كَانَ مِنْهَا فِي عَيْشٍ خُفْصٌ وَهِيَ فِي حِفْهِ الشَّمَالِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ٩ وَمَحَالُ بَحِيرَةِ تَمْرِي مَرِيرَةِ الْقَلْعَةِ الْمَصْنُوعَةِ وَأَعْلَانُهَا

a) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. b) St-Pét et L. فأمر وسأ. c) St-Pét et L. omettent les cinq derniers mots. d) St-Pét et L. omettent les mots depuis وَفِي حَرِّ وَمَانُوا بِهَا —

الفصل الخامس في وصف سواحل المحيط الغربية وبرزاته المتصلة منه به ووصف العنبر النام والمثلوع ،
قال أهل العلم بذلك أن البحر المحيط محيط بجيلة حبات الأرض ويسمى البحر الغربي منه
بشمال بحر الظلّة والبحر الأسود الشمالي ويسمى أسود ومظلماً لأن ما تصاعد عنه من الأبخرة لا
يملكها الشمس لأنها لا تطلع عليه فيبطل ماؤه ويتكاثف بخاره فلا يدرك البحر ماجة مائه ولعلم
أمواه وتكاثف ظلمته وعضوى رياحه وكثرة أهواله لم يعلم العالم إلا بعض سواوله وحزائره الغربية
من العصور وأمتداد سواوله الغربية فإنها من حدود برزة منه من حلف حط الآسنوا نسي بحر
سفاقس وبهم السودان طول هذه البرزة نحو شهر وعرضها نحو عشرة أيام وبها ثلاث جزائر كبار
بأنى وصفها وتمتد بسواحل المحيط الغربية من هذه البرزة إلى برزة دونها في القدار نسي بحر كوهه
وورهم وفيه نصبة بحيرة غانة والأمايش السودان وطول هذه البرزة نحو خمسة عشر يوماً وعرضها
نحو عشرة أيام وبها جزيرتان ثم تمتد إلى برزة عطس (*) فقال بحر اللبلايه بالام المعينة بلفه
أهل الأندلس ومن هذه البرزة مرجع زفاني البحر الرومي وطولها من حدود السوس الأقصى إلى
حدود طرسوس ^ب بالأندلس ولا عرض لها يعرف سوى بالجزائر القالدات الستة وسبأني وصموني
ثم تمتد إلى برزة منه صغيرة نسي بحر فادس بجوار الأندلس من السبال طولها نحو شهر وعرضها
الأعرض نحو ستة أيام وإلى أربعة أيام وبها جزيرة كان عليها صنم من النحاس الأحمر المطلي بالذهب
نسي فادس وسبأني وصفه ثم تمتد سواوله من حدود بحر فادس إلى حد برزة منه دقيقة طويلة
كصورة الدائرة وأعرض عرضها ثلاثة أيام ولما طولها فلم يعلم من أهل العلم به نسي هذه البرزة
بحر بلكلر ثم تمتد بسواحل المحيط من حدود هذه البرزة وإلى أن تطف في جهة الشمال بغرب
وهناك البرزة الكبرى التي نسي بحر الوردك ووردك اسم طائفة صنم لا يكادون يفتقون قولاً
بسمعون وردك وهم حطاب الصغالية وهذه البرزة هي بحر الظلّة الشمالي وبالقرب من سواوله
حس جزائر بأنى وصفها ثم تمتد سواوله في السبال والغرب حتى تدخل إقليم الظلّة ولا علم بها
هناك ولهذا المحيط مدّ وجزر كما للمحيط المشرقي ويتدفق سواوله العنبر النام من غالب جهاته ولا

ا) St-Pé. et L. portent بحر اللبلايه وفيه اللبلايه. ب) Par et Cop. طرطوشة.

سبباً من حاله والعصر بنم من عيون من حال نهر البحر للمالح العارسي والمبسي والنفدي والمغربي والميني والموسوي فيركب بعضه بعضاً وهو في حين حروبه شديد العوارس والحرارة وإذا لاقى مرد الماء جد على أحجار وصار حارم صغاراً وكباراً مسكون حوده كحمود النسخ إذا أصابه بعد دونه الماء البارد ميني لأصفاً تلك الصغور إلى أن يبيع البحر في زمن الشتاء فيقتله قطعاً قطعاً ويحرمه إلى سطحه منرى به الأمواج إلى الساحل وأموده الذي يقع إلى ساحل الشحر من بلاد الحيرة ملتقطه الملاكون وربما آتله سمك سبى أوام إذا آتله مات من شدة حرارته فترميه الأمواج أيضاً فيسحق عنه حوجه ويستخرج منه وله رائحة رضى^١ وبسبى البلوع والأمر الحام والعسر إذا ألقاه الموج إلى الساحل لا يأكله منه حيوان إلا مات ولا يقر منه طائر إلا أنقصل متفاره وإذا وضع عليه رحليه بعلت أطماره فإن أكل منه شيئاً مات^٢ وقد ورد في دانه العنبر مديت صميم وهو أن النبي صلعم بعث ثلاث مائة رجل سرية وأمر عليهم أما عبيدة بن الحرّاج رضى الله عنه فأعدهم الموج حتى أن الرجل كلن يقات في اليوم والليلة بنمرة واحدة فسناهم بسبرون على ساحل البحر إذا أصابوا دانه العنبر مثل الكتبي الأصم مينة^٣ فأكلوا منه سورا حتى سموا وكابوا بعنبرون من رقب عبيتها الدهس بالظلال وأمد أبو عبيدة ثلاثة عشر رجلاً فأفقدتهم في الوقب وأحد صلما من أصلاها مصه ثم أدخل أعظم بعير ولركبه أطول رجل وأمره بدمل نحت الصلم فلم يبلع رأسه مقعره ولما رمعوا نردوا من لحم السكة حتى أوصتتهم إلى المدينة فلما قدموا حكوا ذلك لرسول الله صلعم فقال هذا رزق ساقه الله إليكم فهل معكم شيء فتطعمونا فأرسلوا إليه منه فأكل^٤ وقال قوم أن العنبر رطل منه الدانة.

الفصل السادس في جرائر البحر الأحمر التي بالغرب من سواوله ومنه الجرائر الخالدات وذكر الأعجوبة للسرقدي.

قال أهل العلم بذلك أن أعظم بحار الدنيا ثلاثة الأول أوقيانوس المحيط ثم بحر سطس^٥ ثم بحر الحرر وأما أوقيانوس فهو محيط جميع جهات الأرض والذي علم منه من الجرائر سنة في

١) St-Pet et L. رضى. ٢) St-Pet et L. omitient les mots depuis وإذا مات. ٣) St-Pet et L. portent au lieu de « الأصم مينة » « العظيم ». ٤) Par et Cop. ajoutent ثم بحر مايطس.

جهة المغرب تنسج جزائر السعادات ^١ والقارلات قال أبو حبيدة الكرى في كتاب السالك والمالك
بازاء طنجة جزائر السعادات وتنسج باليونانية قريطانيس غيرها الماء إلا واحدة وهي تنسج السعيدة
وسميت بذلك لأن في شعرتها وعباضها كلها أصناف العواكه الطيبة دون غرسة ودون فلاحه وكذلك
أصناف الرباحين تنبت فيها بدلا من الشوك وما لا نفع لني آدم فيه وموافق الجزائر الستة منها
عربى بلاد البربر متفرقة متقاربة وإن بعض المراكب عصمت عليه الريح معمر من ميه عن تلاقبه
مسار به إلى أن ألفاه في الجزيرة الواحدة منزل من ميه من الركب إليها وأقاموا بها وعلّموا حال
الجزائر المواقف منها وحلوا ما فيها من الفرائد والرغائب وسخّم ونعّص أهل الجزيرة منهم وقالوا
لم ير أمدأ فطلكم حاميا من الجهة للمسرقية ^٢ غيركم وكنا مطّحاً أن ليس بها غير الماء المحيط ولما
وصل المركب بعد إشرافه على العرق مركب ودخل ملاد الأندلس سأل أهل ملكها من أين منتم
ومن أين لكم ما معكم فأخبروه بأنهم معمر مراكب وسبّروا فلم يبقو على حريّة منها وهلك
أكثر تلك المراكب ببطم البحر وشدة عصف الريح وأخذ أولئك مقياس ما بين الجزيرة وساحل
ساحل الأندلس فكان عسر حرج ^٣ وفي هذا البحر مما يلي ملاد الصقالية حريتان كبيرتان
إحداهما حريّة أرميانوس الرجال والأخرى حريّة أرميانوس النساء لا ينسكن الأولى غير الرجال
فقط والأخرى لا يسكنها غير النساء فقط وهم كلّ زمان في أيام الربيع يجتمعون شهرين يتناكسون
ثم ينفرون واثانان الحريتان لا يكاد من يروم التحول إليهما يفرّط طوفه عليها لكثرة الصام وطلفة
البحر وعظم الأمواج وهذه العجائب المتنوّنة في الآفاق قلّ ما نرى إلا في الأتقان ^٤ وفي جهة
العرب من هاتين الحريتين حريتان عابيتا السحر والحال مغلقتان بالأشجار والأمار وغالب طيرها
السناقر والبص والسم ^٥ ومكي السيفندي في كتابه أن الإسكندر لما فتح البلاد والأهوار
والحال والبحيرات والمهات وعرضت لديه أمثلتها أراد أن يعلم ساحل المحيط الأقصى معمر هذه مراكب
مقبية لا تكاد تعرف وحملها الماء والراد وأمرهم أن يسبّروا سة كاملة على حمري واحد لبأنوه يحس
مساروا متفرّقين في سمار متفرّقة على موه واحد متقارب الحمري حتى أكملوا السنة لم يروا إلا سطح

a) St-Pét et L. العربية. b) St-Pét et L. عسر من درمه طولاً. c) St-Pét et L. omettent les six derniers mots

الماء وما يخرج منه من حيوان عظيم الخلفة كالنملرة الشهيرة والسناس (١) المعروف والنن (٢) وما
بشائها من دواب البحر الكبار ثم رجعوا على أعقابهم إلا مركب واحد فإن أهل قال بعضهم لبعض
يسير عهرا أخر مسمى نكلع على شيء يبيض به وجوهنا عند الملك ونقل أكلنا وشربنا في الرجوع
مساروا دون الشهر فإذا هم بمركب فيه أناس قالتى الركبان ولم يفهم أحد منهم كلام الآخر مدفع
قوم الإسكندر إليهم امرأة وأعدوا منهم رجلا رجعوا به إلى الإسكندر وأزوجه بامرأة في المركب
تم معهم فأنث بولد معهم كلام أبويه فقالوا لها وقد نكلت الأمرة بكلام الرجل وتكلم الرجل ببعض
كلامها سأل زوجك من أين جاء قال من ذلك الجانب فقالوا لأي شيء فقال بعثنا ملكنا لنعلم
سعال هذا الحاسب فقالوا له وهل هناك ممالك وملوك قال نعم أوسع من هذه وأعظم ملكا قالوا
وما كنا نعلم أن عاصنا إلا الماء والله أعلم بحسنة ذلك ٥

الباب الخامس

في ذكر بحر الروم المسمى باليونانية بيطس وبحره من خليج الإسكندر ووصف حدوده وبوابه
وحزائره وعماؤه وذكر سبب سبته إلى الإسكندر ويشتمل على ست فصول ٥

المصل الأول في وصف الزقاق وسبب أنشائه إلى الإسكندر ونعت مساحته ٥

رغم المؤرخون أن الإسكندر حر الزقاق وأمره من المحيط عاصيا على أهل البلاد والأقاليم التي
أعرقها به (٣) ٥ وزعم قوم منهم أنه حفر ليكون مارزا بين أهل الأندلس والبربر وأهل مد العدة
والأنسان (٤) يمنعهم من الغارات التي يمارونها بعضا على بعض وذلك بعد شكوى منهم إليه ٥
وزعم آخرون أنه لم يحمره ولكنه أراد أن يعبر عليه مسرا على فضاير مغل ذلك ثم إن البحر
طما وزاد وعظماها واتسع وأستمر وإنه إلى الآن ينظر الراكب فيه إلى القناطر تحت الأرض عند

١) St.-Pét. et L. والببان (sic). ٢) Par. et Cop. والعين. ٣) St.-Pét. et L. omettent les trois derniers mots

٤) St.-Pét. et L. om. والأشبان.

كما نرى التحطيط) ثم فريس في الضياء على وجه البحر لما والى الخشب المحكم التداخل بعضها ببعض بالدرج والقطاط متى صار الفريش كمثل المحبر المفروش على وجه الماء وهو ملأ ذلك الضياء بين تلك السلاسل وحل مثل الواحد الفروش مفارش بعدد الأثرعة التى بين المنابا ملياً كمل أقام على كل ممرض منها حائطا من الخشب المحكم والتصحيح بالمزيد نحو فامه ثم نى فى وجه كل ممرض مديما بالمحارة والكلس ثم رفع الحوائط بالخشب كذلك ^{١)} ثم نى مديما فوق مديما حتى وصل الممرض إلى أرض البحر وهو مربع من حجارة محكم البناء له علائ كالصندوق من الخشب المدرج المحكم التصحيح بالقطاط ملياً استقر كل ممرض وصار مديما فائنا فى الماء مسوكا بين السلاسل نى عليه مديماك أرتفع بها عن ضرب الموج وعن زيادة المد ثم ترك ذلك سنة على تلك الحالة ثم بعثه بإصلاح ثم بنيت أوائل الفناظر على رؤس تلك الأثرعة ثم حلت لها القوالب وعدت عليها فكلت ثم تركت سنة نابه ثم ركب بالعبارة مسيرا طوله أربعة آلاف ذراع. وريادة مائتى ذراع وأشتر حتى طوى البحر فركب المسير وقاص عليه وعم ما حوله حتى وصل إلى ما وصل إليه من البلاد وتبع بعض أهل البحر المسافرين فيه أنهم بعض الأحيان يتوقف الريح ويسكن البحر فيرون فى فرار البحر أسوارا وعبارات فائنه فيه نصب الماء وهذا الزقاق صعب شديد ظلام الموج بعد السالكون فيه مشقة من حوله وصعوبته لمجاورته من البحر المحيط ومبدأ حربه هذا الزقاق من ارتفاع ست وثلاثين درة عرضا من الإقليم الرابع (وهذا مثال سرح من الأثرعة المذكورة فائنا فى عين البحر وفارما لسطحه فوق سطح الماء كما نرى ممثلا للحسن والله أعلم ^{٢)}).

المعمل الثانى فى وصف مساحة البحر الرومى ووصف آثاره ونسبه نوليه ^{٣)}.

قال أهل العلم بذلك أن بحر ملجه وسبته والروم المسى بحر مايطس المذكور إذا خرج من الزقاق أعرض بما بين حلبين وأمدع إلى حه المشرق فى نحو طول مائ وخمسين درة وهى بالمرايح ألف مرسح وستة وعشرون مرسحا وهى بالأميال ثلاثة آلاف ميل وستة وسبعون ميلا وعرضه الأعرض وهو من عرض ثلاثين إلى ثلاث وأربعين درة وهى بالمرايح مائبا مرسح وسبعة وثلاثون

^{١)} St.-Pét et L. ont. les cinq derniers mots. ^{٢)} St.-Pét et L. omettent les mots depuis «وهذا» jusqu'à «والله أعلم».

مرسما وهي بالأعمال سبع مائة ميل وأحد عشر ميلا وهو بين العلايا وإسكندرية ومسافته بالمرامل
سبع وثلاثون مرحلة وطبيعة هذا البحر حارة رطبه بالنسبة إلى بحر الجنوب الحار اليابس وإلى البحر
الشمالي البارد الرطب ويسمى بحر الجنوب لغلبة ما يجتثه ومرارته وأقصى عمقه ثلاثمائة باع
إلى ما دون ذلك ٥ وأول أنهراته من الزقاق بأرض البربر على سطح سبته وقعر الخوار ويسمى
قصر عبد الكريم وإلى المزمّة وهناك نغرش بحرا كمورة المعلوم المعقّ يسمى بحر المزمّة وهذا صورة المزمّة
ثم يندّ منفرسا في أرض إريصة إلى دوفه إلى إسكندرية
ومالك يكون عند أعطامه كمورة الدائرتين متلاصفتين



ثم ينطف إلى شمال أرض التيه ثم بأحد بحر الشام صدره مارا
أرض فلسطين وسواحل الشام إلى أن يتصل بذيبل لبنان الغربي فيمر
بطرابلس الشام إلى اللادقية وإلى أطاكبيه وذيل حمل الأفرع إلى السوبدية وأذنة ثم ينطف في آخر بلاد
سس إلى حفة الغرب ويمر ببلاد الروم إلى العلايا وأطالية وإلى الأنكرى إلى بلاد الخلافة إلى بلاد القرباط
إلى أرض المصطكى إلى الساعد المسى خليج قسطنطينية ثم يمر بها مغربا إلى بلاد حنوة إلى بنديفة إلى بيزان
إلى بلاد سردانية إلى بلاد بربلونه إلى حريرة بلسية إلى بلاد الأندلس فيمر بحال مبرقة ثم بالخزيرة
المحصرة إلى الزقاق الذي انتهى أنهراته منه ٥ ولهذا البحر الرومي مدّ وحزر مع أمثلاء الفير
بالنور ونقصانه منه وله مدّ وحزر في كلّ يوم ليلة ٥ كما للبحر المحيط منه ٥ آفتلوا في الساعد
الخارج منه عند قسطنطينية مرم قوم آته داخل إليه من بحر نبطس الذي هو البحر الأسود يسمى
بحر الروس وأنّ بحر الروس متصل ببحر وريك والصفالة ورم قوم أنّ هذا البحر الرومي هو
الذي يصبّ من الساعد في بحر الروس وأنّ بحر الروس غير متصل ببحر وريك لأنّ اتصال الأرض
الكبيرة من الأندلس إلى ما وراء النهر وإلى صحارى القبح لا يقطع السبج منها إلا نهر الحولة
قط ٥ وقبل أنّ ملوه الأطول من الزقاق إلى إصطليه إلى رودس إلى شمال قبرس إلى أنطاكية
حسه آلاف ميل وأنّ فيه ما يريد على مائة وسبعين حزيمة عامرة بطوائف الفرنج فأغرب المسلمون

a) St-Pét et L. omettent les huit derniers mots. b) De même

ونولس وشكلا^{١)} ولطرس وقصريانه ورعوس^{٢)} وعنطة^{٣)} ورملطه^{٤)} واميس [وبريتة^{٥)}] وعبرها ما لا مائدة في ذكرها وهذه الجزيرة أرسه عشر رستاقا كبارا [وبالقرب من الجزيرة جزيرة أخرى ملاصقة لها وهي أطمة البركان ترمى من نارها حنفا إلى السماء بأعسام كأعسام الناس ملا رؤس فتقلوا بالهواء ثم تنسط في البحر على وجه الماء وفيها حمارة حث الرحل وفالة هذه الأطمة حبل بالجزيرة ويسمى بحبل اللكام وهو شامخ ملط على البحر وفي دبله أسجار البندق والأردر والتفصل وفي أعلاه منفس للنار مثل منفس الأطمة يخرج منه النار ترى لبلا من بعد بعيد في البحر وترى دحاما في النهار كذلك وحولها رماد عظم نعيم قد أطل بها لا بطاق حوشه^{٦)} لأحد لنعمته وحرارة أعاليه القريبه من وقع النار ويخرج من هذا المنفس أيضا حمارة أخرى من حمارة الأطمة وربما مالت وسالت منه إلى بعض جهاته فتحرقها وتحرق ما تمر عليه وتعمله كسب الحديد وركاب البحر يرعوس أن النار التي بين هذين الجبلين قتال وحرب بينهما وأنه لا ينكح الحرب عنهما وكان اليونان يسمون هذا الجبل جبل الذهب لما فيه من معادن الذهب ومعادن الكبريت والزئبق وغير ذلك :
جزيرة بابسه وهي جبال حربية الأندلس وطولها وعرضها بومان في يوم وفيها مدينة صغيرة مسورة :
وجزيرة بلنسية ثلاث أيام في يومين وفيها مدينتان عامرتان وجزيرة مرقه عامرة وهي بومان في مثلها وجزيرة مابورقه وطولها وعرضها بومان في نصف يوم وفيها مدينة عامرة وهذان الجزيرتان للكاثلان :
وجزيرة رودس جبال ثلاث إفرجة ويحيط بها ثلاثمائة ميل وفيها حصان : وجزيرة سردانية طولها مائتا ميل وثمانون ميلا وعرضها مائة وثمانون ميلا وفيها ثلاث مدن وفيها معدن قصه وسكانها روم متوحشون أولو أهدان صورة على الشقاء والكذب بالملون العرقي في المذهب وجزيرة بلوس دورها ألف ميل :^{٧)} ولها مجاز إلى السر الطويل عرضه ستة أميال وفيها ما يزيد على حسين مدينة الفوائد منها خمس عشرة مدينة أشهرتها عند الأفرنج وجزيرة مالطه طولها سبعون ميلا وعرضها ثلاثون ميلا وفيها مدينة مسكاة بأسماء^{٨)} وجزيرة فوسرة حربية كبيرة وفيها مواضع متوحشه عبر مسكونه ويزعم

^{١)} Les manusc. de St-Pét et de L. portent وشكلا, ceux de Par et de Cop. وشكلا. ^{٢)} Par et Cop. portent ورعوس. ^{٣)} St-Pét et L. om les mots renfermés en parenthèses et portent seulement وعنطة; peut-être faut-il lire « بريتيني » (Partheuico) au lieu de « بريتة ». ^{٤)} St-Pét. et L. مطوه. ^{٥)} St-Pét et L. om. ^{٦)} St-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots

أهلها أَنَّ بها حانَ ظاهرون للناس وَأَنَّ كُلَّ واحد منهم يسمّى شيطاناً وجزيرة حائلة وتعرف بجزيرة
الغنم وبها غنم كثير سائبة برعون وبثالدون ولا أمد يذبح منها شيئاً إلا نادراً وهذه الأغنام
كالوحش تنورا وهذه الجزيرة دبر الغنم كذلك وجزيرة إفریطس وهي جبال برقة طولها ثلاثمائة
ميل وثلاثون ميلاً وبها مدينتان إحداهما نسي الخندق والأخرى رضى المين وبها معدن الذهب
والبح الإفریطس منها وكذلك الأنبيون المبد منها يحلب وجزيرة قبرس وقبرس اسم العباس
لأن بها معدنه ويحيط بها ألف وجس مائة ميل وبها من المدن الحليلة النسون ومدينة القاني^١
والماعوصه والأفسية وهي مستقر الملك وهي في وسط الجزيرة والبواقي في السواحل وسهلها نسبيته
أرض مصر وطينها إلبير وصالحا سبيه شمال السام والروم وبها جبل فيه صنم منحوت ودبر عظيم
عنده وصلب يسوّه صليب الصليوت حسب مغلف الأطراى بالحديد اللطى بالذهب محمول الأطراى
بالمغناطيس في الهواء بين قواعد كبار من حجارة مغناطيس^٢ صنعه شياطين النصارى لهم^٣
ومدينة أرواد بالقرب من نهر أنطرسوس وهي ستة أميال طولاً وعرضاً وبها حصن فاته معاوية من
أبي سعيان ره أول عروه لبحر الروم وبني نهر أنطرسوس على أثر مناء قديم قبل منائه له
ومدينة النحلة شمال طرابلس الشام متصلة بها ثلاث مزارع مفار فيما بينها وبين الساحل
وجزيرة الموت جزيرة صغيرة لا يسكنها أحد لأن بها نباتاً وأشجاراً تقتل بسم ريحها وتلها وتأكّل
س، منها وورق هذا الشجر يشبه ورق الحمص والسناب وجزيرة القرب بالقرب من ساحل سردانية
بها كنيسة على رأس جبل بها قبة عالية على رأس القبة عراب يرى ليلاً ونهاراً بطير ويحط فيها
ويدور حولها وإذا معد الإنسان إليه لا يراه ويكون رفيقه من أسهل يراه وفي القبة بأعلاماً كوة
نسم العراب وكلها معد الكنيسة رائد أو زوار صاح القرب بعدهم إعلاما لأهلها بالزائرين وجزيرة
دبر وهي ببحر قسطنطينية سحاب بحرهما ووعره طولها ميلان في نصف ميل والدبر التي سببت
له الجزيرة لا يزال مغفورا بالما طول السنة إلا يوم واحد وهو رابع عشرون حزيران فإنه ينكشف
الماء عن الدبر والناس يقصده للزيارة ووفاء النذر فإذا كان يوم ظهوره انحسر الماء عنه وبقي

لهم^٣.
١) St.-Pét et L. om les deux derniers mots. ٢) St.-Pét et L. omettent les mots depuis صنعه jusqu'à.

مكسوها إلى بعد العصر ثم ينسرع الماء بعمره قليلا قليلا إلى وقت المغرب فينوارى معصورا بالما إلى مثل ذلك اليوم [من السنة المملة ومريزة لرقعة حزيرة صغيرة وبها مدرسة تهرى بها (١)]

العسل الرابع في وصف خليج السادقة وإسطبول ببحر الروم ووصف حيوانه العريب :

قال أهل العلم بذلك يجمع من بحر الروم خليجان أحدهما يسمى خليج السادقة والأخر يسمى قسطنطينية فأما خليج السادقة فخليج متسع ليس له دوة وإنما هو موانئ له ركبان سعة ما يسها سعوى مبلا ويحيط بهذا الموانئ مدى حليلة لطائفه من العريخ : السادقة وهي دوات مدّ وإفلاق وحصى ومنه ست حرائر ثلاث في صفّ وثلاث في صفّ بها مدى عامرة [ثلاث معرصة من ركنيه مهله (٢)] وأما الخليج التالى مساعد ممدود عند إسطبول [التى هي قسطنطينية نسمى بالبوابية مانبطس (٣)] وقوته مغالبة لمريزة قبرس من الشمال وسعته رمية سهم ويقال أنه كال عليه سلسلة طروا من برعيت منع الراكب من الدخول إلا بإذن الموكن بها ويمرّ هذا الخليج نحو مابنى ميل وحسبى مبلا إلى البحر المسىّ الآمود وبحر طراندريد والروس وتكون إسطبول من عربيه يحيط بها من حاسبه ومن شربها أرض المصطفى وهي شعراء (٤) ومال مستخرمة وعرض الخليج عندها ثلاثة أميال ثم يمرّ إلى ثلاثين درهما حتى يصبّ في بحر مانبطس وعرض قوته هناك ست أميال وذكر أن حول أنه يجمع من المحيط خليج ثالث في شمال الصقال وبمقد إلى قريب من لغار المسلمين وبعبر نحو الشرق وبين ساحله وس أمضى بلاد الترك أراضي ومال مهيولة حراب وقد مكبسا حجة من أنكر أن يكون بلاد الصقال بحر مالح فيما تقدم : قال المصنّفون نندوين العجائب أنّ في بحر الروم من الحيوان العجيب سكة كصورة رجل أهر اللؤلؤ كبير الحقة (٥) رأسه مثل رأس الفرعة أنص كأنه رأس إنسان مخلوق وجهه طويل وفيه مكوّن كتنوين ثم الفرد وله ودعان من لحيته إلى أصول رفته كالرّنين بارزين (٦) وليس له وحلا وله بدان صغيرتان وبنده من بضعه الأسفل مدى سكة تدب معرونى يظهر بوجه الماء بضعه الأعلى ويلتفت برأسه بيننا وبنالا وعباه كبيرتان

(١) St-Pet et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. (٢) [] St-Pét. et L. om (٣) St-Pet et L.

شعر (٤) St-Pet et L. اللحية (٥) St-Pét et L. om les deux derniers mots

كعس البحر مستديران في وجهه ثم يغطس على رأسه في الماء كالنمل في العلو وكشرا ما يرى هذا الحيوان بالقرب من السواحل بأبدال الجبال حوات المفائر [والمدائل ومنها موضع] أهر بالقرب من طرابلس الشام ^(١) : وسكة لها وجه آدمي ناجية نساء ولون مسده كالون الضمخ وهي في قدر العمل وسنّى السبع اليهودي بحرج من البحر ليله الست قبل غروب الشمس إلى البر ولا يرال إلى غروب الشمس ليلة الأحد مدخل البحر : وسكة أبيا كهورة رجل محارب بيده سيف قصير وبالأمرى درس مدور وعلى رأسه نمر برزق ^(٢) وذلك كله قطعه واحدة حيوان واحد جسم من واحد السيف عضو والثرى عضو والجمدة عضو وسنّى سبالي البحر وأكثرها يوجد ببحر سردانية ويرسلونه والله أعلم : ومبروا ^(٣) كهنة الرجل والامرأة بالوجه وأندابها أندان السك وهذا النوع يوجد كثيرا مريب رفاق سنه وجهه وفي البحر المحيط منه بكثرة وربما حله البحر إذا مد بلفظه في الساحل عند حرره يخط ^(٤) فيصاد بسرعه قبل عود الماء إليه : وسكة طولها نحو سمرن أو أقل مكتوب على ظهرها بالرسنة لا الله إلا الله ومكتوب بين أذنها من خلف محمد رسول الله وهذه السكة نومل حول ماء قسطنطينة جب يوجد السك الذي يستونه سفنورا وهو نوع من الفرس وفي الساعد ^(٥) وينارك بها الصّادون ويردوها إلى البحر إذا صادوها : وسكة نسى النعل وهي بحرية برية صوبها كبهس العال إذا غافت أو حلت له حال : وسكة تعرى سموت موسى طولها أكثر من ذراع وهي حاسب ملآن لحم وحاسب فارغ من اللحم الملد على العظم والصّادون أيضا يشاركون بها ولا يأكلونها ويعولون هذا من نسل حوت موسى ويوضع عليها الصلوة والسلام : وسكة كصورة الفلنسة سقاه الجسم كسغوى الرماح شبهه بالنسبة بعض الجمدة ولها أربعة أكرام من وسطها ترى في الليل مصته كالفر إذا محب بالسحاب الرقص ولها مؤ يسرق على ما مولها في البحر ولونها أرقى سادى يقال لها مدبل البحر وإذا أمست بالإنسان يعوم حولها أو أراد مسكها حرج لها رساس لذاع يحرق الحسد مثل سرار النار من سبته وهو يلعبه البحر بساحله كسرا ^(٦) : وسكة تعرى بالمارة

^(١) St-Pét et L. omettent les mots renfermés en parenthèses. ^(٢) St-Pét et L. تفرق. ^(٣) St-Pét et L.

وسكة. ^(٤) St-Pét et L. omettent les trois derniers mots. ^(٥) St-Pét et L. om les deux derniers mots. ^(٦) St-Pét et L. om le nouveau entre parenthèses.

نخرج من الماء كمجرة النشارة الرقيقة تلقى نفسها حيث آتق مرثيا صادفت حجة فتفرقها إذا أصابتها لعظم منبتها ، وبالبهر طائر أبيض لا يكاد يرى في البر ومن شأن هذا الطائر إندثار الراكب من العدة متى رآوه علوا أنهم ملاقوا عدوا ، وسكة لها أفعه نظير بها على وجه البحر ومنفار طويل نصف شبر ، وسكة يقال لها السيمباص ^(١) طهرها الذي بأغزونه الصاعه بقلون فيه الخوازم وأعدة الحوائض. بسوونه ردد البحر وهذه الأساك تأتي إليها الأساك لبأكلوها فتندرق عليهم في الماء عبرا أسود يعول بينهم ومنها فتذهب لسيلها فسيحان الخلاق الطلم القادر على كل شيء ،
المصل الخامس في وصف بحر طرازنده بحر الروس ويسى مبطس والأسود ^(٢) وذكر التتير به المسادر في السحاب في ساء هذا البحر ،

قال المعتنون تعلم ذلك أن بحر الروس وسرداق بحر مظلم كثير الاضطراب كبير الموج مهول سريع تعريق الراكب فيه لسنة علباه واضطرابه وأتلاى الرياح العواصف فيه وليس به تسير بنعم الناس غير السور ووبر القندس وما تجلب من بلاد الترك من الرقيق وبه سمع حزائر للروس والحرامنة لا يزالون يبحرون بأطرافه المعربة وهذا البحر بهرمن من مصب الساعد فيه ويمتد مسرفا حتى يبلغ إلى طول سبعين درجة ونصف درجه من طول أربعين درجة وذلك نلاون درجه هي بالفراش حسبابه مرسى ومانوس مرسى هي بالأميال ألف وسبع مائة وأربعون ميلا وهي بالمرامل سبعون ^(٣) مرطه وعرض هذا البحر على تفاوت فيه من أربع وأربعين درجة وإلى سبع وأربعين درجه ونصف درجه وهي ثلاث درج ونصف خمس وستين مرسى ونصف مرسى هي بالأميال نحو مائتي ميل وبحرائره أمه نسى الروسه نصارى وهرائره عامرة بالمدن والقرى والكرورم والموانى وهي كثيرة الأموار والجمال والحروب والبروش وكذلك سواحه وقيل أنه بحر مسفل نفسه بخرج منه خليج قسطنطينية وبصب في بحر الروم وقوم يقولون أنه خليج يخرج من المحيط على طهر بلاد الصقاله وطهر بلاد البلطية وبلاد العامانية وبلاد الأركسية وبلاد التركسية وأرض برحمان واللان وكلم يدينون بالنصرانية وعليه للسلبين مرستان يدخل منها إلى بلاد الروم إحدىهما

البحر — وذكر St-Pet. et L. om les mots depuis الشينامى St-Pet et L. السنباص Par. et Cop. ^(١)

St-Pét et L. تسعون ^(٢)

طرازون^١ المساء قبل طرازين^٢ وكانت في صدر الإسلام عامرة كثيرة المنار لأجتماع الروم والمسلمين فيها للتحارة ثم خربت^٣ وحلف عنها صنوب وهي الغرضة الثانية وبها سسون^٤ مينا مستحد وليسونه كذلك وكثيرا ما يطهر بهذا البحر التين الذي يزعم من لا علم عنده أنه حيوان م^٥ وأنه ينقله الملائكة من البحر إلى جهنم عند عتوه ولطفانه على دواب البحر وأنه يكون في جهنم من حلة ميناها وأنواع العذاب فيها وزعم آخرون أن التنايين دواب تكون في فخر البحر فتعظم ونودي ما فيه من دابة فيسب الله السحاب والملائكة فتخرجها من البحر وتلقبها في أرض باموع وباموع مياكلوها والتين يود في البحر الرومي وبحر الحر ودرنك وكندك في سواحل المحيط بالأندلس ويخرج من هذا البحر من شماله حون عرصة نحو من عشرة أمال وطوله نحو ثلاثين ميلا كالخارج فيصب في بحر سرداق وسفسين والقيص وهو بحر مستدير طوله وعرضه نحو مائتي ميل في مثلها وعليه مدينة سرداق ومدينة كفا ومدينة قرم^٦ وبسواوله طوائف من الترك كالآكرش واللان وبرطاس والكلابية وذكر صاحب نعمة العرائش أن بأرض اللان شمالي هذا البحر معدبا للصد لبس على وجه الأرض مثله وذلك أن أرضه محصورة نحو من مائة ذراع في مثلها زرقاء دنية برارة^٧ وبشربها أهلها بالحرب والنكاش ثم يجمعون نراياها ويصنعونه ثم يجعلونها كتيبا ثم يلقون عليه الحطب الهزل بكثرة ثم يتحدون فيه من تحته مجارى أمديد في الأرض ويوقدون النار فإذا سبكت النار ذلك التراب المجمع سال منه قصه سبلا في تلك المجارى محتلطة بأغلبها بصيصها كالعادة فتبقى قصه حاصة^٨

الفصل السادس في وصف بحر الخزر وبحيرة حوارزم والكلام على اللد والخزر^٩

قال أهل العلم بذلك بحر الخزر غير متصل بشيء من البحار وهو مستدير إلى طول وطوله من الجنوب إلى الشمال وعرضه من الشرق إلى المغرب وإذا أراد مراد أن بطون حوله على سواوله لم يجد ما ينفع سوى الأنهار الدافئة إليه حتى يعود إلى المكان الذي أتى من طوافه حوله منه وهو بحر واسع صعب السلك كثير للمالك ولا له إمداد عنه غير الأنهار الحلوة الدافئة إليه ليل ونهارا

a) St.-Pét et L. omettant les trois mots suivants. b) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis

كذلك. c) St.-Pét et L. om. les mots depuis. d) البحر. e) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

وعَدْنِهَا نحو عشرين نورا ويحيط بهذا البحر قريب من ألف وحسبأيه مرسح وطوله نحو مائتي مرسح
 ومائتين مرسحا وعرضه مائتا فرسخ وفيه أربعة جزائر جزيرة سيأكوه وهي تحاه أسكوى مرضة مراحان
 يسكنها طائفة من الترك بمطادون منها السنافير والبزاة البيض وجزيرة التركان وهي ألمة عطية
 يظهر منها نار في الهواء كأشع ما يكون من الجبال العالية نرى من نحو مائتي مرسح في البر
 وجزيرة سهيلا لا غصب فيها ولا ريف والرافة جزيرة القوة تحاه باب الأنواب كثيرة الحصب
 والأنهار والمروج يرنع منها من القوة إلى سائر ما حولها من الأمصار : وتعلم من بحر مراحان
 الذي هو بحر القرز وبحر طرستان ومومان ويسمونه الترك اليوم بحر قرزم القندس والقندس
 هو جلد حيوان كالكلب الصغير سمري برى بلد في الماء ولا يرال فيه وفي الر إذا أراد والغام
 نوع من السمعات أبيض اللون شديد البياض تعلم من جبال الكرج حول بحر الحر : ومما هو
 بحر القرز وفي سواحه الجند بادستر وهو كمورة كلب الماء ويسمى السور أيضا وهو على صورة
 الثعلب أحر اللون بغير يدن وله رعلان وذنب طويل ورأسه كرأس الإنسان ووجهه مدور
 ومشييه مكبوب على صدره كأنه ينسى على أربع وله غصبتان ظاهران وغصبتان باطنان وإذا ألغوا
 عليه قطع غصبتيه ورمى بها إليهم فإن لم يروها وجدوا في طلبه تستلقى على ظهره ليربهم أنها
 قطعت فبروا الدم فيتركوه وهو إذا قطع الطاهرين أبرز الباطنيين مكاسها وفي داخل الغصبتين
 شبه الدم والعسل الزم الرائحة أشبه بریح الخنفساء وذكر حاليئوس أن الحسد بادستر برى ومائى
 بوكر على وجه الأرض ويولد عليها ويرعى فيها ويعر إلى الماء فيبكت فيه زمانا طويلا متى أراد :
 وفي حفة المشرق من هذا البحر نحو من عشرين مرحلة بحيرة غوارزم دورها مائة مرسح كما تقدم
 ذكرها وسائر البحار عد وتجزر إلا بحر القرز وقد تقدم الكلام على سبب اللد والحرر (والذى
 هو أقرب إلى الصحيح أن طائفة المحيط اقتضت ذلك على ما هو عليه من اللد والحرر كما يروى
 حوى الإنسان بالنفس ويصير عودا إلى حاله الأول أبدا ما دلم حيا وكما بد سواد عين القط وبحر
 ميبندى من وسط النهار في الانتساع في أنطاره إلى نصف الليل ثم يوجد في الانصام من بعض

a) St-Pét. et de L. omettent le morceau entre les parenthèses.

الليل إلى نصف النهار وكما يكون عند الفجر والآنزعاج فإنه ينقلب جميع جهته إلى السواد وإذا
سكن روعه وأطمان نفس السواد متى يكون بغدر الشجرة :١

الباب السادس

في ذكر البحر الجنوبي المحيط والخليج الأكبر الخارج منه المسى بأسماء نواحيه ووصف مدّه وعزره
ومزائره وميواته العجيب وساته الغريب ويشتمل على ثمانية فصول :٢

العصل الأول في وصف بحر الجنوب المحيط وطبائعه ومدّه وعزره ومساهه برزته الجنوبية وعزيرة القمر ومثلها :٣

قال أهل العلم البحر المحيط الجنوبي والبرزة العظمى المسماة البحر الحامد وبحر الظلمات وبحر
اصطيمون ^١ وهو أعظم بحار الدنيا الثلاثة وأهلها وأسرعها هلاكا للدخول فيه ولم يعرف من سواها
إلا ما ناهى أقصى الصور ومن سواها للشرقية ساحل مين الصين حيث مصب نهر خندان وحيث
الطول مائة وأربعة وسبعون والعرض جنوبا من وراء خط الأنواء ثلاث عشرة درجة ثم ساحل البحار
عزيرة القمر الكبرى من جنوبها وطول هذه الجزيرة أربعة أشهر ولا همارة في جنوبها ولا فيها ورائها
ولا مسلك في هذا البحر إلا من جبال اصطيمون ^٢ فيها هو دخلها منه وهذه الجبال كهورة جبل
واحد داخل في البحر عن نحو من مائتي جبل وهو جبل شامخ متصل بمتدّ سماوي من أقصى المشرق
إلى أوائل حال القمر وأرض دعولة ثم إلى محاذة وسط الأرض حيث فيه أربعين ويقال أن هذا
الجبل هو الذي دخله الحمر بجيش ذي القرنين وفي هذا الجبل خليج عظيم الدرع لا يستطيع مركب
صغير أو كبير بدخله لشدّة مركته وسرعه مريانه بالمدّ واللوح والظيان دافع أبدا من الجنوب إلى
الشمال وسعته نحو مائة ميل ومدّه وعزره هناك عظيم يرتفع هناك في الأماكن المحصورة عن ستّ
قامات وينعرس في الأماكن للسهولة نحو يوم يعمل ذلك في اليوم والليله أربع مرات فإذا خرج
هذا الخليج أنفقس في ملأ الأرض متى ينتهي إلى جبال القمر وجبال دعولة ويمتدّ منه لسان وهو

a) Far. et Cop. اصطيمون. b) De même.

بهر دغوفة ثم يخرج منه نهران عظيمان بمجاديان جزيرة القمر من جهة مشرقها ومغربها وخليج
 بعد جزيرة أنفوعة ^١ وسريرة بينهما وبين جزيرة القمر وعنه القاهان الثلاثة نصت في بحر الهند
 المسى بأسماء نوابه وبأطراى هذا البحر من وراء خط الآستواء جزيرة الدجال وجزيرة الفسبير
 وزائر السحاب والبرق والمطر وزائر الوافواق من وراء جبل اصطيون ^٢ وجزيرة القامرون بالقرب
 من جزيرة سريرة والقامرون اسم ملك الملوك كما يسمى ملك الصين بشور وملك الصنف مهراج
 وملك الهند قندهار وملك الفرس كسرى وملك الصين ننج وملك الروم قيسر وملك مصر مرعون
 وملك الحبشة نجاشى وملك الشام هرقل وملك الفرنج الباب وملك الساحل الربر وملك التتر
 الحان ^٣ فأما جزيرة القمر معيها من الأنهار الحارقة أربعة تسمى الأعاب وفيها من المدن نحو
 عشرين مدينة ومدينتها العظمى دهى ومدينة الملك لقمراته والصمر الهامع أغنى ^٤ وأما سريرة
 يحيط بها ألف ومائتا ميل وفيها مدن كثيرة أملاها سريرة ومنها بحل الكافور المبيد وجزيرة أنفوعة
 مستطيلة مدًا يحيط بها نحو ألقى ميل وبها قفار ويرارى وكنافها في طارها السالى بين البحرين
 على ميل هناك يحيط برون هذا وبرون هذا وأما جزائر الوافواق الداخلة في المحيط فإنها خلق
 جبل اصطيون ^٥ بالقرب من ساحل البحر ويوصل إليها من بحر الصين والواق خمر صينى شبيه
 بشجر المور وخيار السنبر ويجعل هلا كصورة الإنسان فإذا انتهت الثمرة منه سمع السامع منه
 واقواق مرات ثم يست ^٦ وأهل الجزائر وأهل الصين لهم من ذلك تناول وزهر نلك الأصوات ^٧
 وأما جزيرة الدمال فيزعم نفل الأثار أنه بها مسجون وقد ورد في الخبر أن تميم الدارى أعتقه
 الجان ووصل إليه ورأى بها وسأله مسائل عن أشراف الساعة وغروحه والفتة مشهورة ^٨ وأما الجزائر
 الثلاث فيزعم من وصل إليها من جزيرة الفسبير هم طائفة من الترك عربوا في رفة كانت بينهم
 وبين عدوهم وركبوا البحر ورموا إليها مسكونها وآستوطنوا بها فعزت بهم والأولى من الثلاثة لا
 تزال مطبورة ليلًا ونهارًا أبدا وإن الثانية من جهة جنوبها لا تزال مغطاة بالسحاب والغمام والثالثة
 بالقرب منها لا يزال البرق بلوح عليها دائما من غير مطر ولا سحاب وبأطراى جبل اصطيون ^٩

a) St-Pet. et L. omettent les cinq mots depuis وسريرة. b) Par. et Cop. اصطيون. c) St-Pét.
 et L. أغنى. d) Par et Cop. اصطيون. e) St-Pét. et L. om. [١]. f) Par. et Cop. اصطيون.

بالغرب من الخليج الفارسي من المحيط أطمه (٦) من أعظم أطام النار بمعد لها في السماء فراخ ونرى في مسيرة أيام ونسسى سراج البحر في اللطبات وأما جزيرة القمر فسيأتي وصفها مبيا بعد ٨ وإذا تجاوز الماء جزيرة القمر وأنقرش سى بأساء كثيرة بحسب نواحيه ومهاته وبفاعة بحرا بحرا والكل ماء واحد متصل طوله الأطول من حدود مدينة مقدشو أو سفالة الزنج وبربر السودان غربا إلى حدود سواحل صين الصين ومدينة الصنف ونواحي المهراب شرقا إلى غاية الطول فيها هو جنوب صين الصين حيث مصّ نهر حدان الأكبر (٧) ومسافة ذلك بالدرج مائة وأربع درج هي من طول ستة وسبعين وإلى غام مائة وثلاثين بأرض حدان وصين الصين الواقعة فيه الدائرة خلف خط الآسنوا (٨) هي بالفراخ ألف فرسخ وتسع مائة فرسخ وستة وسبعون درجاً هي بالأمبال حسنة آلى ميل وتسع مائة ميل وأحد وثلاثون ميلاً [وقيل ثمانية آلى ميل والأوّل أقرب (٩)] وعرضه الأعرض تسع مائة فرسخ منها في حة الجنوب ستماية فرسخ وهي من حدود مصب حدان وإلى آخر عرض حس عشرة درمة شمالاً (١٠) أعنى جلة عرض من الفاجان الفارعة منه كطليح فارس والغزم وخليج المبر



وهي ذلك وهذا العرض مختلف متفاوت أعرشه
ألما ميل وسبع مائة وأنقصه عرضاً ألما ميل والله
أعلم ٨ ولما مروره بسواحل نواحيه ومهاته وأسائه
فنبشدي به من أول طوله الجنوبي فيسرّ به من فوق
خط الآسنوا إلى أسفل جزيرة الفامرون إلى أعلى
جزيرة سرنديب وأسفل الراهن إلى أسفل أرض
أرين وقبة أرين ثم يمرّ بساحل أرض دعوطة
وبلاذ زنج الزنج (١١) ثم إلى أرض مقدشو الحمراء ثم
إلى أرض كلبه زنج المسلمين (١٢) وهناك آخر طوله

a) St.-Pét. et L. portent après «أطمه» ونرى... b) St.-Pét. et L. [] omettent. c) St.-Pét. et L. om. les six derniers mots. d) St.-Pét. et L. [] om. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis أعنى jusqu'à ذلك. f) St.-Pét. et L. ajoutent الزنج بسفالة الزنج. g) St.-Pét. et L. omettent les sept derniers mots.

المند بآمناد غط الآسنواه ثم ينطف عطفه وهي من حدود مقدشو فيبر فاحدا جهة الشمال مع الغرب ثم من معه الشمال مع الشرق إنم جهة الشمال مع عرب ثم جهة الشمال مع شرق ثم جهة الشمال مع غرب ثم معه الشمال وذلك كصورة دائرتين ملتصقتين مع بيان فرقهما كذا التشكيل (١) ونسبى هذه بحيرة بربير أو البحر الأحمر لشدة حوله وقلة سلامة راكمه وحده من الشمال جبل عظيم أسود داخل في البحر بسنونه أهل البحر جبل غافوى وبادر أن يمر بهذا الجبل مركب إلا ينكسر وإذا قربوا من الجبل أنحدوا النذور وقضروا لله عز وجل في الدعاء وقال أن بسلموا إلا من شاء الله ثم يمر بساحله بعد تعاور حل غافوى بأرض الهاوية وسببت الهاوية نشيبيها سمعت في حرما ونارها ثم بأرض دربرا وبعض بلاد دمدم (٢) والحسن السفلى ثم بأرض جبرة ثم بأرض باضع (٣) ثم بساحل زنجبار وأرض الزيلع ثم بأرض أولد وهناك يخرج منه رجل نسى شعبة القلزم وجر قلزم وبحر موسى وبحر اللندم وبحر عدن وجره فيما بين أولد وعدن بين جبلين فيبر ساسل هذا الرجل للسنى حلب القلزم شمالا بحر العم لأن البر الشرق منه هو بحر العرب ومرور ساحل بحر العم على بلاد خاسة ثم على بلاد ناكه (٤) السلى ثم بلاد حاسة السلى ثم بلاد البجة وهناك جزيرة به نسى حريرة وذلك منسوبة إلى مدينة بها ملك البجة ثم إلى جزيرة سواكن مدينة لها ملك ثاني وهي قريبة من البر ثم يمر إلى عذاب مدينة عضة لمر البين ثم بحر بأرض الوضع والبريس إلى الفصير إلى السوبس إلى أبلة والقلزم ومدین وهناك ينطف هذا الرمل عطفه بأرض السام فتتر بسواحل أهل العرب إلى البنيع إلى الجار إلى رابض إلى حمة إلى سرتين إلى القفم إلى زبيد إلى عدن وهناك تنتهي عدوة هذا الرمل التي هي بحر القلزم ثم يمر بساحل البحر الذي خرجت منه من عدن إلى أئين إلى الشعر إلى طمار إلى حضرموت إلى الأخاني إلى غلات وأرض مهرة إلى أرض بحر والبحرين إلى عبان وهناك جبل أسود شاقع ممدود يسمى المتخمة هو حد بحر فارس فيبر بأوكه مع اتصاله بالبحر وكونه سمرا واحدا إلى البصرة إلى سلمابادان إلى خوزستان إلى بلد فارس إلى كرمان إلى مكران وطوران وهناك آخر حدود بحر فارس ثم يمر السلومل من طوران إلى سبرات

١) St-Pét. et L. [] omettent. ٢) St-Pét. et L. portent بلادهم. ٣) St-Pét. et L. خاضع. ٤) St-Pét. et L. ناله;

peut-être fant-il lire ناكه.

إلى الهند إلى بلاد السند ومهران إلى المنبهار إلى كنابة إلى صومناث إلى العبر إلى سدان إلى صندابولات إلى الصوليان إلى بلوص إلى الجزرات ^١) ثم يتجاوز إلى جبال أبواب الصين إلى أرض ناعم إلى أرض خانقو ثم إلى أرض غالور ثم ينطف من هناك طالبا بلاد الصف مباربا أرض صين الصين ونهر حداس ثم يصل إلى الموضع الذي ابتدأنا منه تحديد ^٢) وقد قسم القدماء الساكنون لهذا البحر قطعا قسما عرفوها بأسماء نواحها ليقر عليهم بعده ويقرر متناولها فالذي بر منه بأرض الصين ^٣) يسمى بحر الهركد ^٤) وبحر الفيض وبحر الصف نسبة إلى مدينة على ساحله من بلاد الصين وهو بحر كثير الموح غيبت شديد الهول وبلى هذه القطعة من البحر قطعة تسمى بحر الصحن وفيه ملكة المراع وتدخل المراكب إليها من ستة طرق بين جبال سبعة تسمى بحال الكافور وأكثر شجر الكافور بها ولا بد للمراكب من العبور بها وهي شديدة الأحوال ^٥) (وصحى مدينة تنسب نسبة إليها هذه القطعة والمدينة بحيرة صحن ^٦) ثم يليها قطعة تسمى بحر كلة منسوبة إلى جزيرة كلة وهذه مدينتها الكبرى إذ بها أربع مدن ^٧) ثم يلي هذه القطعة قطعة رابعة تسمى بحر صندابولات وصندابولات أوائل بحر الصين ^٨) وهذا البحر لا يدرك قعره ^٩) ثم يليها قطعة تسمى بحر الهند وهو أسلم هذه القطع وأضرها موحا وعولا ^{١٠}) وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر لاروي وقطعة تليها من شمال ^{١١}) البحر تسمى بحر الرانج ^{١٢}) وبها جزائر الرانج هو التارجيل المسمى مور الهند وبلى هذه القطعة قطعة تسمى بحر المعروسلان وسيلان مدينة بحيرة بها تعرف ^{١٣}) وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر الهندي تسمى بحر سرنديب وبحر الراهو وهو الجبل الذي صفا عليه آدم ^{١٤}) من الجنة وهذه الجزيرة التي هي سرنديب مدينة أغنى ومدينة مآخرة ^{١٥}) وبلى هذه القطعة من شرقها قطعة تسمى بحر القمر وبحر الفار وبحر لفرام ^{١٦}) وبلى ذلك شمال البحر مطة تسمى بحر كنابة منسوبة إلى مدينة بسامال البحر السعالي ^{١٧}) ويلها قطعة أخرى تسمى بحر المنبهار وسواحل الجزران والعامل وهذه القطعة ساحلية سالية ثم يليها قطعة تسمى بحر السند وبحر السندمند

a) St-Pét. et L. البهزيرات. b) Par. et Cop. الهند. c) St-Pét. et L. الكهرند. d) St-Pét. et L. [] om

e) St-Pét. et L. portent au lieu de «بحر الصين» «بحر الهند». f) St-Pét. et L. portent حانب au lieu de

شمال. g) Les manuscrits portent الرانج, comme nous l'avons donné.

وبحر مند^٦ وهي أيضا ساحلية شالية من بحر الهند فيه ٨ ثم تلي هذه القطعة قطعة تنسى بحر فارس وهذه القطعة متصلة بالبحر من ناحية ومحاطة بالأرض من ثلاث نواحي ٨ ويلبها قطعة تنسى بحر البن وأولها من رأس المنصة من بلاد مهرة وإلى عدن ٨ وبلى هذه القطعة قطعة من جنوب البحر تنسى بحر الزنج وبحر بربر وبتسى ساحلها للزنجبار وجميع هذه بحر واحد وماء واحد بالاتصال ويختلف بالرياح والحرارة والفضارة والحيوان والعجائب والجزائر بارزة فيه ثابتة في وجهه من أوله إلى آخره^٧ ويقال أن فيه ما يزيد على أربعة آلاف جزيرة معصورة مشهورة ولله أعلم بخلق ٨

المصل الثاني في وصف الجزائر المفصولة ببحر الصين ووصف ما بها وبه من عجائب غريبة ٨

فن ذلك جزيرة سريرة يحيط بها ألف ميل ومائتا ميل وفيها مدائن كثيرة وأهلها التي تنسب الجزيرة إليها ومنها جبل الكافور الجيد وجزيرة أنفوخ يحيط بها ألفان ومائتا ميل وعاصمتها عبر متصلة بها وبجنوبها برازي موشة وقفار مهلكة وجزيرة الصنف طولها ألف ميل وستائة ميل وعرضها قريب منه وبها العود الرطب المعروف بالعود وأصناف اللبب وبها شجر الكادي والجزر الهندى ودلرسيني والكادي ثم^٨ شجرة تشبه الغل ولكن لا يطول طول الغل وإذا أطلعت الشجرة منه طلعها قطعت الطلعة قبل أن ينشق ثم تلقى في الدخن وتترك حتى يأخذ الدخن رائحتها فتطيب ونسى دخن الكادي وإن تركت حتى تنشق صار الكيش بها وقنائر وذعيت رائحته ورائحة الكادي لا يشبهها رائحة في اللذة وعاصمتها التبريد والتسكين لحرارة الدم وشراب الكادي معروف ٨

وجزيرة سلاما يحيط بها ثلاثمائة ميل كثيرة الجبال والأشجار ودعا النارجيل كثير ويسكنها حيوان أسياء الناس لا يفتق أحد كلامهم على أبدانهم شعور تحلهم وتسمر سوانهم يسكنون الشجر كالطير ويأكلون الثمار طول الواحد منهم أربعة أسبار إلى ثلاثة أشمار وشعورهم حر وأرطهم كأرذل الطير وإذا أفسوا بالناس هربوا وأرتفعوا إلى أعلى الأشجار ومثل هذا الحيوان مومود في غالب جزائر الصين ٨ وجزيرة رمتي يحيط بها حس مائة ميل وغالب شجرها البقم وهو شبيه بشجر المروب

a) St.-Pét et L. om. les deux mots. b) St.-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St.-Pét. et L. portent au lieu de « شجرة تشبه الغل » « شجر والرانج يشبه الغل » et omettent les mots suivants jusqu'à « معروف ».

الشامى ويحصل مثل حله ولكنه مرّ شديد الحرارة وبها شجر الكامور والफल والقرنفل والدارسينى وبها البساتين الحمر والخضر والبيض الغبر والببغا طائر عندى حبش نوبى غلى مبنى ومن ألوانه الأعبر الفاغنى والأسود والأصفر والأبيض وخو ذؤابة فستقية على رأسه أسود النفاخ والرجلين يتناول طعامه بكفه كما يتناوله الإنسان وله فهم ناقص يحاكي الأصوات ويقبل التلقين^١ ومتقاربه معتد يكسر به الصلب وينقب به ما تعسر عليه وله عنة مأكله ومشربه ومنكبه وهو بمثابة الإنسان الطريف الشريف [وبهذه الجزيرة أيضا حيوان كالحاموس أبلق كبير الجثة ولا ذنب له^٢] وجزيرة الصمى أحد جزائر المهرام مملكة متسعة وهى جزائر متقاربات كبار وصغار وبهذه الجزيرة منهن أنواع الطيب والبهار وبها الكامور والنارجيل العيبب الكثار الزايد فى الكبير^٣ ومن صفته أنه شجر كالنخل ولكنه أغلظ حذوفا من النخل وأكثر طلعا وحلا وحل الشجرة لا ينقطع بل فى كل وقت بعد الإنسان على الشجر ثرا منها وهو النارجيل مأكله ماء طو زلال وماء لبنى حلو ولبن خالص شديد البياض لذيد الطعم^٤ مسكر لمن شربه [غائر ولبس حامض كالقارص من الألبان والموز الدم الرطب ودهن الموز ودبسه وسكره والقلى الحيد^٥] وبهذه الجزائر البساسة وموزتوا وموز الطيب وكباش القرنفل والدارسينى والشامىنى وورقها هو التندل وصفها هو اللبان



الحاوى وبهذه الجزيرة العود والصندل والداخل إلى جزائر المهرام لا يمكنه أن يدورها فى سنة ٨ وجزيرة المهرام هى أم الجزائر للمهرامية وطولها اثنا عشر^٦ يوما وعرضها حسة أيام ولها أكمة عطية ترمى بشجر كالحجارة ويسمع لها باللهب أصوات كالرعود وهذه الأكمة يحصل فى طرف الجزيرة وقد حى حوله السكنى والروور حابه بالنار نحو فرسخ وهذا البركان من أطعم نار فى الدما وليس كمنله نار^٧ ويسمى نضته جزيرة البركان [وشكلها من باقى الجزيرة كشكل القدم من الساق^٨] وإذا دخلت إليها المراكب يكن ذلك الوقت أول حياح البحر لهم

a) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis متقاربه jusqu'à منكبه. b) St.-Pét. et L. om. [] c) St.-Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. les neuf derniers mots. e) St.-Pét. et L. om. [] f) St.-Pét. et L. g) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis حى jusqu'à مار h) St.-Pét. et L. om. [] حسة عشر.

لهم منها أشخاص سود طول الواحد نحو حصة ثُشار وقُل من ذلك كأنهم أولاد الموش فيصعدون المركب ولا يضرّون أحداً فإذا رأبهم السكار أيقنوا بالهلاك والدمار وإذا أراد الله لهم النجاة من تلك الشدة أراهم على رأس الدغل طائراً أبيض كأنه مخلوق من النور فينشأشرون به ^(١) فإذا ذهب عنهم الروع فلا يرونه ^(٢) وجزيرة قمار وإلبا ينسب العود القاريّ دورها شهر وبها مدن كثيرة وهي جزيرة عباد أهل العين والهند وعلائم وبها الملك المسّي قامرون وبها بدود وأصنام لم ير أبداً تحريراً من تعذيبها حتّى أن المصورين لها يفرقون بين سطرة الرام ينظره والناظر شزراً. أو الباكى والضاك والمختلس كما تقدم القول من طائفة تبرى ^(٣) وبها معدن الذهب وبها الأنوس والطائوس وبها القيلة متفولة والكرك وسيأتى وصفها ^(٤) وجزيرة لنكاوس ^(٥) كبيرة متسعة ألوان أهلها إلى البياض وهي قريبة من غط الآستواء وبها معدن الحديد للشبه بالفضة في لونها وبها أشجار الكافور كأنها ساق الشجرة رقى مملوّ ^(٦) إذا نثرت من أعلاها سال منها ماء الكافور ثم يؤخذ منها في الحرار ثم ينثر وسطها وسطحها ^(٧) فنسبل نطع الكافور فإذا خرج منها مانت ويبست كموت شجرة اللوز إذا قطع منها فرعها ^(٨) وبالجانب الشرقى من جزيرة قمار قصر الملكة يدخله نهر فيه مركب مطلسم وهو من معادن مصنوع ^(٩) موقوف بسلسلة من خارج القصر فمن نهسته حبه أو أصابه عارض من مرج أو صبره حله أهل وصعوه في المركب وأملقوا المركب به فإن دخل المركب بالعليل القصر وخرج من الناحية الأخرى يسراً بالليل وإن لم يدخل به القصر مات فلم يبرء من علته ^(١٠) وجزيرة زابلي وجزائرها المتفارة ويقال أنها نحو من تسع ^(١١) مأبئة جزيرة صفار وكبار وهي أم الجزائر ومعدن الذهب بكثرة ظاهرة ومع كثرة الذهب عندهم فإن بيوت أموالهم الودع المعروف والحديد والذهب عندهم في القبة سواء ^(١٢) وجزيرة كله وإلبا ينسب البحر وهي جزيرة خطيرة طولها ثمانمائة ميل وعرضها ثلاثمائة وعشرون ميلاً وبها من اللدن قنصور والحماة ^(١٣) وعلابر ^(١٤)

a) St-Pét. et L. om. les six derniers mots. b) St-Pét. et L. om. les sept derniers mots. c) St-Pet et L. om. les quatre derniers mots. d) Par. et Cop الكالوس. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) De même. g) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. h) St-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. i) St-Pét et L. سبع. j) St-Pét et L. portent الحماة وomettant les trois noms suivants. k) Cop. عواير.

ولأوزى وكلّا وبها الغيلة منقولة من البرّ المتصل تتوالد وتترى عند ملوكها والفيل ضربان فيل
زند والزند^(١) صغير وفيل كبير كما يقال غار وجرود وبقروحاموس وفل ودرّ وفرس وبرفون وإذا
حلت أُنثى الفيل لا يقرها إلى ثلاث سنين وحلها سنّتين وله غيرة شديدة على أنثاه والضعيف
منه يخضع للقوى [وبذلّ له كنعل الإنسان^(٢)] وإذا أرادت الفيلة الحاملة أن تضع الولد دخلت الماء
الغزير ووضعت له ثلاثا يقع إلى الأرض الصلبة فيهلك لأنّها لا تنام على جنبها لكون قوائها مضمّنة من
غير ركب ولا معاصل وخصيتا العبل داخل بطنه قريبان من كليتيه ولذلك يسفد سرّبا كالطير
لكونهما داخلة وقربه من القلب فيمنع المني بسرعة [والفيل يقود كالحمل ويحفظ الدّى بكره من
سياسه ثمّ يغتله ويقتله إذا تمكّن منه^(٣)] ويقال في كيفية صيده أنّ الفاصدين صيده يحضرون في
الأرض خندقا واسعا ويحطونه متعديا من وجه الأرض في نزول أبدا إلى أن يكون أزيد من
قائمة في الصق ويكون اتّساعه مقدار ما يدخل الفيل فيه لم يمكنه الخروج منه ولا الرجوع ولا الالتفات^(٤)
ثمّ يندرون له الرّزّ ويصرّون بما يأكله العبل حول ذلك الحفير ويكثره بالقرب من بابه ثمّ يزدبون
قليلًا قليلًا إلى نهاية الحفير ثمّ يتركوه ويذهبون عنه فيأتى العبل الصغير فيأكل ما وجد هناك
ثمّ يبعه شيئًا فشيئًا حتّى يدخل الحفير فيراها ينهم^(٥) وتكثرته ثمّ لا يزال حتّى ينهى إلى نهايته
فيفق حيرانا فيأتى إليه واحد من أولئك الصيادين وعليه لباس أحر وأزرق وأمره ميمره بخنبة
معه ضربا مرّما والفيل يتخبّط لا يستطيع حراكا ثمّ يأتون وفاقه بعده لاسسبن لسانه فيضربون
العبل أشدّ ضرب وهم على ذلك إذ يأتى بعرهم أحر وعليه البياض ومعه الطعام والماء فيطردهم
ويذهبهم عن العبل ثمّ إذا راموا رمى له العلف وقرب منه الماء وجلس بالقرب منه يؤانسسه ولا
يرال كذلك إلى غرب أو أن علفه مرّة ثانية فيذهب عنه وجن يضيّب بأتون أولئك فيضربون
العبل حتّى يكاد يموت فيأتى ذلك فيطردهم ويضربهم ثمّ يطعم الفيل ويسقيه ويؤانسسه ولا يزال
هذا دأبه ودأب رفاقه حتّى يصل إلى العبل بيده ويحسسه ويركبه ويأنس العبل إليه فيفتح له أمامه

a) St.-Pét et L. الزند. b) St.-Pét et L. om. []. c) St.-Pét. et L. om []. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis ويكون jusqu'à الالتفات. e) Par. porte بينهم; les manuscrits de St.-Pét et de Leyde suivent une rédaction plus succincte de cette description.

حرّة أخرى إلى وجه الأرمس ويخرج العبل كذلك متقادا وقد حمل الله للفيل عدوا مسلطا عليه
 مجأ لفنله ^٦ وهو حيوان أكبر من الحاموس وأدور ^٧ وأعلى قوائم وأكبر رأسا وأفسن بشرة وأمد
 نفسا وله قرنان في مجته أحدهما سلاح كاللسان في الرمح والأخر نامت من أصل قصبة أنه كالصمامة
 للفن الأعلى ^٨ بلعن به العبل في حننه بخسه وربما إذا قتله حله إلى أرض عبر أرضه على قرنه
 حتى يموت [من تنق حنة العبل ومن سبلان صديد العبل وسببا إذا كل الفيل صغيرا ^٩] ^{١٠}
 وحزيرة بلغرام ^{١١} من خلف جزيرة سرديب سمو أربعين فرسخا وهذه الجزيرة طولها ستون فرسخا
 وعرضها قريب من طولها وبها من أصناف الباقوت بكثرة وبها قدم آدم ثم لما نزل من الجنة وذكر
 من وصل إليه أن طوله سمو من اتنى عشر شجرا وعرضه ثلاث أشجار وعنه شبر وأنه لم يزل
 مصحبا بالطبيب ملأا من أنواع الحجارة التينة صدقة مملولة لمن يزوره والله أعلم [وحزيرة ملأى
 شرقى جزيرة الفرس يحيط بها سمصاية ميل وأهلها طائفة يتحرمون في البحر ويحرمون على ملكهم
 بسوس الآن بهارية وبها غنص الساع بقلط وبطول ويصلون منه مراكب قطعة واحدة نقبرا بطوله
 أربعون دراعا وعرضه سبعة أذرع ^{١٢} ^{١٣}]

العصل الثالث في وصف المراتر المحصورة ببحر الهند المتصل ببحر الصين ووصف ما به من العصب الغريب ^{١٤}

من أول جزائر بحر الهند الملتصق وراء حلا الآستوا جزيرة أصرار يحيط بها سمو ألف ميل
 وبها مدينة سببت الجزيرة تأسس المدينة ^{١٥} وفي طرفها جبل شاهق مطلق على البحر فيه نوع من
 الفرد كبار الجنة واحدهم كالقرفة أو الحمار ولهم شعور من رقابهم إلى أكتافهم طوال ناعمة سبطة
 شبيهة وبر السرسينا وهي ملونة ألوانا طائوسية وليس لهم أذنان ومقاعدهم حمر شديدة الحرارة
 وخصيانهم زرق ولا يطافون خرا ومسادا لمن طمروا به ^{١٦} ويعومون في البحر كقوم الناس يصيدون
 السيك منه ^{١٧} وبهذه الجزيرة وادي النول به معدن الباقوت الأحمر البهرمان طيل حذا وهذا

a) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots b) St.-Pét. et L. om c) St.-Pét. et L. om les trois derniers mots

d) St.-Pét. et L. om [] e) St.-Pét. et L. portent [بحر]. f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. omettent les six derniers mots h) St.-Pét. et L. om les neuf derniers mots

لواذى به حيوان ألبه الناس بالأهدان ورؤسم رؤس سباع يراهم الإنسان من بعد وإذا فرب منهم لم يرم ولا يؤذن ولا يمنعون الداعل إلى ذلك المدين [وقال أنتم جاب ويهر هذه الجزيرة طائر النور وهو طائر سمري برى وسيبا أن طار على المركب أو غاربه وبهذه الجزيرة وبغيرها طائران أحدهما نافع والأخر متبوع بسبع التابع كركر والمتبوع غرشفة وليس للتابع غذاء إلا ما يسقط من درق المتبوع حال طيرانه وبهذا البحر وبالقرب بتولى سرنديب ولفرانه (١) ويحسب هذه الجزيرة دابة من حواب البحر برية بمرتبة عظيمة الهامة لها أبواب محففة وحناجان وأربع رؤس في حلق واحد يسمى باسم معناه دابة الهلاك تفتت بما وجدته من حيوان سمري أو برى وبأى رأس أفترست أكلت (٢) ولهذا البحر أيضا سكة يقال لها اللطم لها وجه غزير وبدن إنسان وفرج امرأة وبدنها منعر كثير الشعر يزعم أهل الصين والهند أن شحمها إذا دهن بها إنسان بدنه حله الماء كما يحل الخشب وهذه الدابة لا تزال طائفة على وجه الماء قال صاحب نصف الفرائب ويحسب بحر الصين والهند سكة نسي سيلان نصاد وينقى سنة أيام أو سبعة أيام ملقاء على وجه الأرض لا تموت وإذا جلت في القدر طرية وطيخته فما لم تنقل القدر بما يمنع قطعها من الهموب (٣) طمرت منها قطعة قطعة إلى خارج القدر وبزعم البحرىون أن لحمها طيب وفيه منافع ٨ ولهذا البحر سرطان يكون مقداره شبرا أو أكثر يخرج من الماء سرعة ويسير إلى البرية فيجد سمرا وتزول حيوانيته وهو معروف عند الناس بعمل في الأكمال يقال له السرطان البحرى هذه عجائب بحر الصين وأولى بحر الصين المشترك (٤) ولهم الهند هيجان وسكون وأبنداء هيجان من حين نزول الشمس الموت وإلى نزوله السنبلة ولا يزال في غموم واضطراب وأككن ما يكون إذا كانت الشمس في القوس ٨ ومن جزائره جزيرة مرتاقبل (٥) مناخه لجزيرة الرانج بها قوم أشبه بالأنراك لهم شعور كأذناب الخيل طوال وبها جبل يسمع منه في الليل أصوات طبول ومعاوي وضجج وسحات متكررة والتجارة يزعمون أن ذلك رمح الدجال وقوم يزعمون أن ذلك رمح إبليس اللعين ويبرصون أن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. c) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. d) St.-Pét. et L. omettent les mots depuis jusqu'à. e) St.-Pét. et L. طائيل. Par. et Cop. برطائيل.

البحال يخرج من جزيرة إلى هذا الجبل ثم يعود جزيرة القمر لها قصر من البلور ^٦ وإنه يرى في البحر من بعد كالكوكب ويسمى قصر النوم وأهل جزيرته الهند براهة تزعم التجار أنه من آتظلل بظلة من الغرباء غشبه النوم فلا يكاد يفتيق أبدا ولا يصيب أهل الجزيرة مثل ذلك ويقال أنه مطلق لحراسة أهل الجزيرة يأوون إليه في المخاوف فمن دنا منه غشبه النوم فأغفوه أهلها ويكفون منه جزيرة كندولاي طولها ست فراسخ في أربعة فراسخ بها بركان عظيم اللهب شديد الأموال بها أنواع الطيب وأنواع الصنف وأهلها كفار يصعدون النار ويقع بسواحلها من العنبر الأشهب كثير ^٧ جزيرة سيلان طولها ستماية ميل وعرضها مائتا ميل وبها البنفش ^٨ وللمادني والبلخش وأنواع أصحار غنية كالصنادي وغيرها وإليها ينسب القود السيلاني ^٩ جزيرة ملي منسوبة إلى المدينة بالساحل وبها من الفلفل ما يوسق مراكب التجار إذا أتمعت في يوم واحد وبها أنواع البهار والصنف وجزيرة كرموه يحيط بها ثلاثماية ميل وبها ثلاث مدن كبار وبها سكر القشر ينزل على شجرة كبيرة هناك ويقطف من حلها شبيه بالحرير الأبيض برقي بفزل وينسج ^{١٠} جزيرة سندابولات طولها ثلاثماية ميل وبها من شجر السام والعنبا ما لا يفيرا والعنبا ثم كبار له نوا كبار لغاني الطعم مثلث الشكل ذو ثلاث نوابات من داخل الشرة وشعره تشبه شجر الأراك ^{١١} في الطول لا في اللون وشعر النوايل كثير غشبه بشعر النفل أو اللوز يحل أفتانها الموفل ولم يكن بغير أرض الهند ومن دقاق أفضانه الزبطانة التي ينسج فيها الصبادون يبنفق الطير على قدر المص فيصرونها بالصافير وبها طير الفارند ^{١٢} ^{١٣} جزيرة أندلمبان وجزائرها ويقال أن عزتها سبع مائة جزيرة متقاربات صفار وكبار مصورات يقوم من الهند والزنخ قباغ الوجوه صفار الجنت لا مراكب لهم وإذا وقع إلى أطرافهم عريق أكلوه ^{١٤} جزيرة الهند يحيط بها سبع مائة ميل وبها ثلاث مدن وغيرات حسان وجزيرة التبتين عامرة منسمة بها جبال معدنية وأشجار مشرة بأنواع البههر والطيب وبها فطاط الزباد كما بالمسنة وزباد المسنة خير من الهندي ولهذه الجزيرة حصون منبقة ومدينة تعرف بالتبتين يزعم أهلها أن الإسكندر ملكها وأنها من بنائه وأن سبب بنائها نبتين كان

١) St-Pét. ٢) St-Pét. ٣) St-Pét. ٤) St-Pét. ٥) St-Pét. ٦) St-Pét. ٧) St-Pét. ٨) St-Pét. ٩) St-Pét. ١٠) St-Pét. ١١) St-Pét. ١٢) St-Pét. ١٣) St-Pét. ١٤) St-Pét.

et L. omettent le morceau renfermé en parenthèses.

بها عظيم الخلفة والفساد وعلم به الملك فأرسل من وضع للتين سلوع فمزع دموية ملطوعة بالدماء ملوة لكسا حيا بلا لطفه^(١) وكبريتا فوضعت في مدرعة التين ليلا فخرج التين سمرا على عادته فالتقى بعضها وأكله فسخت في معدته فطش وورد الماء فطش النورة فأعرت أحشاء ومسده فهلك وبنيث المدينة بعده والله أعلم^٨ وجزائر الديب^٩ ومن جلة جزائر متقاربت وأهلها قبائل من العرب بها والكبيرة منهن نسي جزيرة الديب^{١٠} والديب أيضا^{١١} ويحيط بها أربع مائة ميل وبها الموز وقصب السكر وبها التاريخيل والكاذي وهو مفعد التجار في ممرهم إلى كيش والهرمز وإلى الهند وإلى اليمن وإلى مقدشو الزنج^(١٢) وإلى الحبش^{١٣} وجزيرة سرنديب^{١٤} يحيط البحر بها ألف ومائة ميل يشقها جبل الراعون وهو الذي أعبط عليه آدم ثم وهو متصل في البحر بجزيرة باهرلم وجه أودية الباقوت والماس والسندباد وطول الجبل مائتا ميل وستون ميلا ومدينة سرنديب الظلي بسكنها مسلمون ونصاري ويهود ومجوس وكفرة لا يتقادون لله ولكل طائفة حاكم لا يفي بعضهم على بعض وكلهم راحون إلى ملك المسلمين بسوسهم ويجمع كلمتهم ولهذه الجزيرة بحيرة طوة نحو سبعين ميلا ونصف فيها أربع أودية تسمى الأعاب إوقيل الأضباب بأشياء أنهر الغر^(١٥) وبها الزرافة خلفها عجب لها عنق الجمل وطد النمر والأبكل وقرن الظبي وأسنان البقر ورأس الجمل ويظهر الديك وهي طويلة البدين والعنق حذا حتى يكون في مجموعها عشرة أذرع وأكثر فصيرة الرجلين حذا وليس لها ركب وإنما الركب ليدبها كسائر الهائم وإذا^(١٦) أكلت مما على الأرض بهصر عنقه عن يديها ومن عادنها أنها تقدم عند المشي اليد اليمنى والرجل اليسرى يغلاي ذوات الأربع وفي طبعها التألف والنوّد والناتس بأهلها وهي تحتر وتبهر [الزرافة الجامعة لفة والله أعلم^(١٧) وبالجزيرة شمر القرنفل وهو كشير الباسين وزهره غليظ أسود وهو كباش القرنفل ومنه ذكر ومنه أنثى والذكر منه غرائه كنواة الزيتون وأطول وله حلك كملك البطم وقرفة القرنفل قشر شجرته وبها أيضا قصب الديرة [وفي مضفة حرامة وقبض^(١٨) والله أعلم^٨

a) St.-Pét. et L. omettent les deux derniers mots. b) St.-Pét et L. omettent les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. om. les mots depuis وإذا jusqu'à. f) St.-Pét. et L. om. []. g) St.-Pét. et L. om. [].

الفصل الرابع في وصف جزيرة القمر ووصف عجائبها ^١ ٥

فَأَمَّا جَزِيرَةُ الْقَمَرِ فَتَسَمَّى جَزِيرَةَ مَلَايَ ^٢ وَطُولُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَرْضُهَا سِتُّ شُحُرٍ وَهِيَ
تَحْدَى جَزِيرَةَ سَرْزَدِيبَ مِنْ جَنُوبِهَا مَتَكُونٌ سَرْزَدِيبٌ شِمَالًا مِنْهَا وَبِهَا بِلَادٌ كَثِيرَةٌ أَطْلَقَهَا لِقَرَانَهُ وَمَلَايَ
وَدَهْمَا وَغَامُورٌ وَبَلْبِقُ ^٣ وَدَغْلَى وَفَرْبَرَةٌ وَإِلَها بِنَسَبِ الطَّيْرِ الْقُرْبَى وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِمَامِ وَبِهَذِهِ الْجَزِيرَةِ
مِنْ الْحَشَبِ الْقَلِيطِ الْهَامِيُّ الطَّوِيلُ مَا تَبْلُغُ الشَّجَرَةُ مِائَتَيْ ذِرَاعٍ وَتَبْلُغُ سَعَةُ السَّاقِ دُورَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ
دِرَاعًا وَبِهَا مِنْ جَنُوبِهَا مَتَا يَلِي سُرَّ الظِّلَالَتِ صَعَارَى وَغَارٌ وَبِهَا طَوَائِفٌ مِنَ السُّودَانِ زَوْجُ الزَّنَجِ
عَرَابَا الْأَبْدَانِ بِلَحْمِهِمْ بَوَرَقُ الشَّجَرِ الْمَعْرُوفِ بَوَرَقِ الْكُنَانَةِ ^٤ وَهُوَ شَبِيهُ بَوَرَقِ الْمَوْزِ وَأَعْرِضُ وَأَسْكُ
وَأَسْمُ وَالْإِنْسُ وَأُنْثَى يَتَحَنَّنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ دَرُومًا يَكْتَبُونَ فِيهَا مِصْرَافَاتِهِمْ كَالْغَنَائِمِ وَلَهَا ضَافَتُ هَذِهِ
الْجَزِيرَةِ بِأَهْلِهَا نَزَا عَلَى السَّاحِلِ بَنِيَانَا سَكَنُوهُ فِي سَخِجِ جَبَلٍ يَمُرُّ بِهِمْ مَمْتَدٌّ مَتَّصِلٌ إِلَى أَمْسَى بِلَادِ
السُّودَانِ وَمَصَامِعُ النَّيْلِ وَلِهَذَا الْجَزِيرَةِ بِسَمَالِ أَوْلَثُكَ الزَّوْجِ مَعَادِنُ الذَّهَبِ وَالْبَقَاوَتِ وَبِهَا الْأَمِيلَةُ
السُّخْرُ وَالْبَلْبِقُ ^٥ وَبِأَهْلِهَا مِنْ حِمَى الْحَبِطِ وَحُمُوشِ كَالسَّبَاعِ لَهُمْ قُرُونٌ لَا يَطْلُقُونَ لَشَدَّةِ جَرَأَتِهِمْ عَلَى
سَائِرِ الْمَجْهُوسِ وَبِجَانِبِ مَسْتَدِيرَاتِ الْوَحُوهِ قَرِيبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ وَحُوهِ بَيْسِ آدَمَ وَلَهُمْ آدَانٌ دِفَاقٌ طَوَالُ
وَمُلُودُهُمْ مَحْطُوطَةٌ قَضْبَانٌ شَبِيهُ نَسَمِ الْغَنَائِمِ حَرٌّ وَبَيْضٌ لَا يَطْلُقُونَ شَرًّا وَيَقَالُ أَنَّ الطَّائِرَ الَّذِي
يَقَالُ لَهُ الرِّجُّ مِمَّا يَرَى طَائِرًا فِي الْمَوْءِ الْأَعْلَى وَيَمْعُدُونَ فِي شَرْقِ الْجَزِيرَةِ مِنْ رِبَشِهِ نَسْقُطُ فَيَتَحَنَّنُونَهَا
أَوْعِيهِ لِلْمَاءِ يَكُونُ سَعَةُ الْقَصْبَةِ أَكْثَرَ مِنْ شَبْرِ وَصَفٍ وَطُولُهَا سِتُّ الْقَامَةِ سُودًا وَسَبْكُ حُمُومِهَا عِلِيطٌ بَقْلُطٌ
أَصْعَقُ ^٦ وَيَصِلُ هَذَا الرِّيشُ إِلَى عَدْنٍ عِنْدَ التَّعَارِ بِسَمَوْنِهِ رِبَشُ الرِّجِّ وَيَزْعَمُ مَنْ دَخَلَهَا وَأَقَامَ بِهَا
أَنَّهُ يَرَى لِلرِّجِّ بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهِ شَبِيهُةٌ بِالْفَتَّةِ وَذَكَرَ التَّعَارِ الْمُسَوِّعُونَ الْفُؤَالُ أَنَّهُمْ فِي بَعْضِ أَسْجَارِهِمْ
فِي الْبَحْرِ عَطَّشُوا فَنَزَلُوا إِلَى الْجَزِيرَةِ بِقَصْدٍ طَلَبَ الْمَاءَ فَمَجَدُوا قَتَّةً فَأَنَازُوا إِلَيْهَا طَلَبًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا أَتَوْا
إِلَيْهَا قَالَ لَهُمْ بَعْضُ التَّحَارَةِ هَذِهِ بَيْضَةُ الرِّجِّ فَتَنَبَّاهَا كَمَا تَنَبَّاهُ الْفَتَّةُ الْبِنَائِيَّةُ ^٧ فَتَمَتَّعُوا وَأَخَذُوا ^٨

a) Par et Cop. ajoutent. ٥. b) St. Pét. et L. omettent les six premiers mots. c) St. Pet. et L. om. le mot وبلق. d) St. Pet. et L. الكبابية. e) St. Pet. et L. om. f) St. Pét. et L. omettent les cinq derniers mots. g) St. Pét. et L. portent الفته الماء البنائية. h) St. Pet. et L. portent ما زلالها. كما تنبأ الفته البنائية. ٧. متعمها وأخذوا. ٨. كماهم شرنا وأكلا.

منا شئاً كثيراً وسدوها وطلبوا اللجاء في المركب ما كان إلا قليل حتى أقبل الرّجّ موحداً البيعة
مكسورة فآمنل الرّجّ في رملته حمرا كبيرا وطلب المركب موازنهم في السماء ثم أرمى عليهم الحصى
التي حلها في رملته فعملوا بالمقاذيف والرمح فسقط الحجر في الماء فكاد الحجر مومه أن يفرق المركب
فلا زال عدا دأته ^(١) إلى أن حال الليل بينهم والله أعلم ٥

المصل الخامس في وصف حزائر بحر الزنج وعمائيه ويسى بحر بربرا ومقدشو الحمرا ٥

قال أهل العلم بذلك سى بحر الزنج ومناحه ملادم بحر بربرا لما على سواحله من طواف
السودان أهل البربرة وهو الكلام السريع للمسوح من عصب من فائله والبحر الأحمر لشدة حمومه
ومرارة هوائه وظهور النار منه بالليل وملاذ الزنج في أقصى الجنوب تحت سهيل والبحر المتصل من
هذا بالبحر الحامد بطلم بطلته ومن رأى هذا البحر من جنوبه وهو على طوره في لفته رأى القطبين
الشمالي والجنوبي معا وإن توكل فيه إلى جهة الجنوب أغشى عنه القطب الشمالي مع بنات بعض
وطهر له من كواكب القطب الجنوبي ما لا يعرفه ^(٢) أمد غير من رأى رؤيته وفيه من الحزائر
مريرة فقبلوا من حزائر الزنج عامرة بهم وبها الأبنوس والبهار ومعادن الذهب وجزيرة طيسان
بها بركل عظيم اللهب موهل الأصوات والعدّات لا يستطيع أحد سكناها لآتنبلاء المريح عليها من
هذا البركان وجزيرة بربرا معبورة بالسودان المسلمين ومذهبهم زيدية وساعية ٥ [وحريره القطرنة
يحيط بها ثلاثمائة ميل بها مدينتان للزنج وبها في ناحية منها بجبل عالي الشروع وهو القول ويسى
القطرب تنسبها بنوقسه ^(٣) ومريرة زنجاً قال بطليموس أنّ في حدود بحر الزنج حيث الطول حس
ونسعون ^(٤) درمة وميت لا عرض هناك سوى درجتين سبع ^(٥) مائة جزيرة متقاربات متصل بعضها
ببعض نسى جزيرات زنجاً مسكونة بالزنج كلّها وبعض أهل هذه الجزيرات الحصّ والدرّة وبعض
هذه الحزائر مفاص اللؤلؤ المبدّ وآتق أنّ التّجار أرسلوا إليها وكان مع تاجر منهم نحو نصف صاع

١. بأنّى بحر بعد بحر ويريد أن يصبب المركب وهم يحملونه بالمقاذيف: «دأته» St.-Pét. et L. ajoutent après

٢. St.-Pét et L. omettent les mots depuis أمد jusqu'à الذهب. ٣. St.-Pét., L. et Cop. om []. ٤. Par porte

تسع. ٥. St.-Pét. et L. وعشرون.

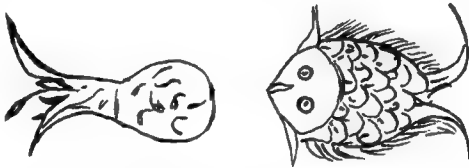
حصّ فأخذ منه قليلا وعرضه مضراه منه شخص بالعدد كلّ حصّة بلؤلؤة ثمّ أحصر التعار باقى ما معه من الحصّ وأخذ بعده لؤلؤا مضلوا ذلك باقى التعار بما معهم من الحصّ ما أمكنهم وسامروا غايين أى غنبيه ثمّ إنهم عادوا إلى الجزيرة ومعهم من الحصّ ما أمكنهم حله قليلا أعرضوه على أهل الجزيرة أنوا شراء وعروضهم أنهم زرعه في أول مرة وأنصب معهم نخابة عجيبة وهو كثير عندهم ولونه أسود والجزيرة المحترقة واغله في الجنوب وقد أن يصل إليها وسببت محترقة لأنها في كلّ ثلاثين سنة يطلع على أفقا كوكب ذو دنب ولا يزال يرتفع حتّى يتوسط السماء. الجزيرة في مدّة نصف سنة (١) متبرز منه نار إلى الجزيرة تحرق ما بها فإذا طلع رطوا أهلها وأحرقوا مدّة ثمّ يعودون إليها وجزيرة حانا مأهولة وبها حبات قتالة وطلوحها بالقاصيّة تبرى من علة الدقّ والسّل لمن يجلس عليها إذا أتخزها مغرنا وهذه الحبات تصاد دخان حصّ اللبان وهو أنّ الصيادين لها يصنعون ما أمكنهم من حصّ اللبان ما يطليه التعار إليهم (٢) ثمّ إذا كان وقت مهبّ الريح الأريب أو الشمال العاصف دخنوا بالخرّب من نفاع تلك الحبات فيجعل الهواء ذلك الدخان ويرّ به إلى الحبات فيسكرون منه والصادون ينتفعونهم بالفنل والجمع [حتّى ينفض اللبان أو يسكن الريح ذكر ذلك أحد الوراق في كتاب المسامح (٣) وجزيرة العور بها قوم صغار الجنت سودان يسكنونها ويزرعون زرعهم فإذا كان أوان إدراكه بأنهم الطير الذى يقال له الفرنوق يربعا ويقانلهم فيصيب أعينهم فيقلعها وقال أرسطو في كتاب الحيوان أنّ الفرائيق تنتقل من خراسان إلى مصر حيث يجرى النيل إلى أماكن على شاطئ النيل تغافل هناك أقواما على زرعهم قدر قاماتهم حراج (٤)

المعمل السادس في وصف بحر اليس ومعدده وجزائره وعجائبه (٥)

قال المعتنقون شديدين مثل ذلك في الكتب أول بحر اليمن من جهة المشرق رأس الحشمة وهو جبل معترض في البحر ببلاد مصرية وهو حدود بحر فارس أيضا وقد تقدّم تعديده (٦) وجزائره دبحات (٧) جزائر صغار وكبار متقاربات ولهنّ جزيرة وسطها من الدبجات (٨) وهي أعص جزائر

a) St.-Pét. et L. omettent les quatre derniers mots. b) De même. c) St.-Pét. et L. om. []. d) Par. porte
الزبجات. e) St.-Pét. et L. om. les deux mots.

هذا البحر كله أعلاها سود شديد وسادهم وكلها عندهم أسود من تراب ومخارة ودوابّ متى أنّ الفص
السّكر عندهم أسود وعالب سات عندهم خضرته إلى السواد وكذلك النّدة سوداء والكافور هـ، ويحمر
اليس القرس ويسمى سبع البحر أخضر اللون بزرقه غشن الشّرة متى أنّ رقبته وظهره شبيه بالمررد
يتحدون منه الناس حلودا لخصات السيوف وله حيلوم عظيم أقصر من ذراع وبذنه أطول ما يطول
أربعة أذرع وخرطومه شبيه المنشار وغدّان بضرب بها بمنة وبسرة هـ، وميوان مستدير الشكل كبثة
الطّحانة الخضراء في التدوير ولونه أصفر منقطّ بسواد وخضرته كلون الضمّع الترائى ولا يمين لهذا



الميوان رأس ولا ذنب فإذا وقع في شبكة الصياد وألقاه إلى الأرض آتبع ما في أمطاره متى يكون
أصعاف ما كل من اللّقدار ثمّ بصر ثمّ ينتفع إنّه بصر ثمّ ينتفع ثمّ بصر^(١) إلى أن يموت أو يرجع
إلى الماء ولا يؤكل لحم هذا الميوان لسيّئة به هـ، ((ميوان كصورة طس أو نرس وهذا كله كاتما
هو مرّقة أو حرة أديم مضوم ولونه أروق إلى الخضرة منقطّ بأحمر وله ذنب طويل شرس ما دونه
إلى شبرين وذلك الذنب أبيض وأسود وفي رأس دنه هـ^(٢) بلذخ بها من لدنه تسر عليه وغمر
لحه ولا برال متى يموت وليس لهذا الميوان ريش كريش السك ولا بدان ولا رحان بل حرة
مبسطة وذنب يحمن بطرته مسمى سربا وطبشا وله من تحت بطنه في وسطه ومخرج بالقرب
من فمه وبطنه مقدار شبر في شبر ووسع حجمته كله من دراج إلى دراج من مثل في مثل والله أعلم
وميوان طوله نحو دراج ومنه خارج أسماك كصورة ريش القنعد عظيمات الحدبد تنصم إلى بدنه

a) Si-Pet. et L. om. { }. b) Le morceau reformé en parenthèses ne se trouve que dans le manuscrit de Paris. c) Nous avons ajouté le mot حرة, omis dans le manuscrit, d'après le sans

وتقوم في رملات نديه وبيده ندى سكه ووجهه وجه يوم يقتل من يمسه ^١) تنلك الأحساك حسا
وهذا شكله ولونه أرق إلى الحصرة وريش دسه أبيض وأسود والله أعلم وحيوان يسمى السَّه طوله
سبع عشرين درهما وطهره عظيم أجود موسى ناصع حس التوسيه رقيق وهو سطح مله وهو الذئب
الذى يصنعون منه الناس أسماطا ويحب السكاكين والحوادث وغيرها ^٢) ولم هذا الحيوان طيب
سبح دهن نهي لا يلد الأكل ليس فيه رفاة وترغم الصيادون أن السَّه نلد ولادة والفاعة أن
كل حيوان ليس له أذن ناته يبيض نسا ويقتل فراغا وكل حيوان له أذن ناته بلد ولادة والله
أعلم ٥ وحيوان طويل دقيق يسمى قطن البحر يصاد ويصنف صعب لحمه مثل القطن يعزل عرلا ويتخذ
من سمه ثياب يسمى سكين ^٣) لونها أصفر والله أعلم ٥

الفصل السابع في وصف بحر القلزم المسى بحر موسى عم وبحر الربيع

وهو خليج دقيق يسره في امتداده باللسان خارج من بحر البس وجرمه من المندم حمل طوله
أثنا عشر ميلا من المشرق إلى المغرب وسفه موهه الخليج عنده مندار ما يرى الإنسان البر الأمر
منه فإذا فارق المندم ويقال المندب أيضا بالباء يكون حته عند مدينه عوان من بحر المحس والبحم
سبع سنين ميلا وأهل عوان موسى سكان بها ثم يمتد إلى حة السال بحرب بسير يدق ويحرص
حتى ينتهي إلى مدينة أبله والقلزم وعا حراب الآن وطوله ألف وحس مأبه جبل وعمره من مائتي
ميل إلى أربع مائة ميل وفي هذا البحر أعرق الله مرقوس ومنوده وهو بحر صعب قليل الخير حتى
السكان قليلة ^٤) وإذا ركه الراكب رأى أهوالا ووجد شوائد لا يحدها في عبره وبه سمرة المرحا
أبيض طاهره وباله وفيه الساحبات مقدار الكبيرة منها عشرة أشرار في ستة أشمار مما دون
ذلك وبه السرطان وطوز طويل كسر نحو ستر وأكثر [والحيوان الذي فيه الطب ^٥] ويجمع من
هذا البحر دم الأمويين وبه أعاصير أعرضها عن ذكرها ليست كفاي أعاصير البحر والله أعلم ^٦) ٥

a) St-Pét et L. يسكه. b) St-Pet et L. om les quatre derniers mots c) St-Pet et L. om les deux derniers

mots d) St-Pét et L. om les trois derniers mots e) St-Pét. et L. omettent { } f) De même

المصل الثامن في وصف بحر فارس وحده وعائثره وجزائره وعجائبه :

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل مركوبا وجهه واضطرابه أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متصلا به مخالف له في الريح والسكون فإن فيه من الماء سبعين ناعا إلى ثمانين ناعا وفيه مفاصل اللؤلؤ الصافي والند الجيد وفيه معادن العقيق واليخادى واللآذنى والذهب والفضة والحديد وفيه أنواع الطيب والبخار ومده وحزره مع طلوع الفجر ومع نوسطه يوقد الأرض وطوله أربع مائة فرسخ وستون فرسخا وعرضه مائة وثمانون فرسخا وهو مثلث الشكل على هيئة القطع أمد أضلاعه من البصرة إلى رأس المنجعة من بلاد مهرة^(١) والأخر من البصرة إلى نيز مكران والثالث بأخذ من رأس المنجعة ويمتد على سطح البحر طوله حس مائة ميل وطول الضلعين الآخرين حيث يبتدى من نيز مكران وإلى أن ينتهي إلى المسا والقطب بالبصرة ثم ينطفئ إلى رأس المنجعة نسج مائة ميل (ودرودر فيه ما بلى عبادان^(٢)) وفي هذا البحر من الجزائر المشهورة على ألسنة التجار تسعة منها أربعة عامرة وهي جزيرة خاركة يحيط بها عشرون ميلا وبها مدينة لها جامع حسن وجزيرة كاس نسى حريرة فيس يحيط بها اثنا عشر ميلا وهي عامرة مأهولة بها بساتين كثيرة وهي لصاحب عمان وله فيها مراكب نفزو جزائر الهند وبها وجزيرة خاركة مفاصل اللؤلؤ (وجزيرة أوال وهي نحاء البحر بساحل بلاد البحرين وبينهما يوم وبها مدينة لها جامع أيضا وجزيرة ياقث تعرف بجزيرة بنى كامان طولها اثنا عشر ميلا وعرضها تسعة أميال وهي أهلة عامرة وأوال اسم دابة من دواب البحر يكون طولها مائة دراع وأكثر وأقل وهذا كثير الوجود بناهينها^(٣) وجزيرة فارس وأعلى فيه إزاء مورستان^(٤) مسكونة لقوم من السراقة فهم ملادة على العوم وعلى القتال في الماء بزعم أهل جزيرة قس أن هؤلاء من نسل الجان وذلك أن بعض ملوك الهند أرسل نخعا إلى ملك فارس

a) St-Pét et L. om. les trois derniers mots. b) St-Pét et L. om. []. c) St-Pét. et L. omettent le morceau

renfermé en parenthèses; — il faut probablement y lire جزيرة لانت d) St-Pét. et L. om les deux derniers mots

ومواريا حسانا وأنَّ المركب أرسى بساحل الجزيرة ولم تكن مسكونة وباتوا بسواحلها وأنَّ الموارى
بتن بها عند ما نزلن من الراكب ما تنطوحنَ الحانَ وأُسرهنَ ووطئوهنَّ متى حلن وولدن وأولاد
هؤلاء من نسلهنَّ هم وذريَّاتهم أبدا وبهذه الجزيرة من النحل ما لا يفيرا فإنه ينبت بمسه ومن
المعبر الكبير يسار إلى جزائر الفواق وأطها بتعاملون بالحديد كما يتعامل الناس بالذهب متى
أنَّ أطواق كلابهم من الذهب وسلاسل دوابهم لكثرة الذهب والحديد عندهم أعزَّ منه وأعلى كما
أنَّ أهل غانة يعبون القصدير ويستخبرونه على الذهب وكذلك أهل الحبشة العليا يتجارون المعر
على الفضة ويحلون به دونه ودون الذهب

الباب السابع

في وصف الممالك الشرقية الكبار والأسباع والكنوز التي ملكها المسلمون وما سوا حلالها وذكر
أمصارها ووصف ما فيها ويشتمل على أربعة عشر فصلا ٥

المصل الأول في وصف سواحل الصين الأقصى وسواحل الهند التي بلغتها البحار وبسبب الجزيرات
بأقصى المشرق مما هو ذلك في خط الاستواء ومبا وراءه في الجنوب بساحل بحر الطلحات ومبا
هو بعد خط الاستواء إلى عرض الإقليم الأول ٥

والعرض أن يتدنى أبدا بذكر ما هو في الصين الداخلة وأقصى المشرق إلى آخر حده وذكر
ما يليه من مفرده نسفا في عرض بعد عرض وإقليم بعد إقليم حتى نبلغ أقصى ساحل البحر المحيط
المغربى ثم نعود ونذكر ما في أقصى الشرق مما يلي أقصى المشرق المذكور من نسبائه وإلى أقصى
المغرب من نسبائه وكذلك أبدا حتى يصل بالذكر إلى حدود إقليم الظلة التي هي وراء الأقاليم
السبعة كما تقدم ذكرها (١) ٥ من البلاد التي نبدأ بذكرها ووصف مدنها الأمصار الكبار وكورها
المشهوره بلاد صين الصين وجدان ونامه وتبري وما هو داخل أبواب صين الصين وصال بلهرا

١) St - Pét et L. omettent les mots depuis حتى jusqu'à ذكرها.

إلى حدود البحر الكبير بساحل البحر الهند وجبال جهك^٦ الهند وبلاد الخيزران فالأقصى المشرق
من ذلك بلاد صين الصين الواقعة في الجنوب خلف خط الآستوا^٧ وهي مدينة سينية البحر الجامع
والنصفه وهي على ساحل بحر الصين والمحيط وبها ملك حدان ومستقر الملكة وأهلها كقار يعدون
الأصنام ويعلمون صناتها مصافا بالذهب يسونه نوز ويقولون أنه عرس رومانية الشمس ويزعمون
أن له بنتا بأقصى وسط الأرض يعنون بذلك بيت القدس وأن على ست القدس سمه أسوار
سور من نار وسور من ذهب وسور من زغام وسور من محارة وسور من فضة وسور من حديد وسور
من نحاس ويقولون أن في التورية اسم هذا الصنم نوز وكذبوا لعنهم الله بما قالوا أمكا كبيرا
يعرف اليهود ذلك وإن اسمه بآسم شهر نوز^٨ وساحل سينية مفاص الدر ومنها يدخل من يدخل
إلى المحيط من بحر مرائر السبلي وراء أرض أصطيفون^٩ إلى جزائر الهافوان الواقعة خلفه بالمحيط
الطلم ومن مصبها على بحر حدان حدان وتوتبا^{١٠} وبركوه^{١١} وعريض^{١٢} وتفرقوه وكل مدينة كورة
وسبع^{١٣} وكل هذه خلف خط الآستوا وإلى حش درع عرضا في الشمال بعد الخط حش الطول مأبة
وستون وإلى مأبة وست وستين ثم يلي ملك سينية شمالا ملك حدان الأكبر من بلاد صين
الصين وعصيته العظي حدان وهو على شاطئ نهر حدان الغربي يحيط بها جزيرة محالطة بنهر
مه يكون سفحه ثلاثة أبا^{١٤}م في مثلها على ذلك النهر مسور من جهات بصر العار عليها إلى
حدان^{١٥} ولها من الدس الكبار على نهر حدان إلى ساحل بحر المحيط الزنتي وساحل بحر الصف
حان وخانوا وخلمار ودارات وكولا ورتلوا^{١٦} وصنطا^{١٧} وصقوا^{١٨} وصبرمه وجميع هؤلاء كقار عباد أصنام
صانية ومعادن الذهب عندهم كثيرة وصورهم دمية وظلهم فردية ولهم من التخييل والصاعات ما
لا يغبرهم من أهل صين الصين ثم يلي ذلك من الشمال بلاد الصين ومدينتهم الكبرى مدينه
الصنف على ساحل البحر وأهلها مسلمون وصاري وعباد أصنام ووصلت دعوة المسلمين إليها في زمن
عثمان رضي الله عنه [ومنها برل العلبون المارون من نبي أمية والنجاج ودخلوا البحر الروني^{١٩} وأستوطنوا

a) Par porte جهك. b) St-Pét. et L. omettent les mots depuis نوز jusqu'à. c) Par et l'op
نوز. d) Par توتبا. e) St-Pét et L. مذكور. f) St-Pét. et L. وعريض. g) St-Pét et L. omettent [h) St-
Pét. L. et Cap omettant [j. i) St-Pét et L. omettant. k) Par. و.سنطا. l) Par وصقوا.

بالجزيرة المعروفة بهم إلى الآن جزيرة صبح وجزيرة القلعة الفضة ^(١) ومن مدن الصنف غلبا وثوبا وكروى وصحونا ^(٢) وسطار وعلقات وبيلاهم غالب الأفاوية والبهار وبلى ذلك شمالا بلاد خانفور وهي أوسع بلاد بين الصين ولؤلها من حدود بحر الصنف وإلى آخر نهر حدان ثم إلى أذبال جبال النشادر بأقصى مسرق بين الصين ومن مدنها ستة فوراب وجباب ^(٣) وسفطر ^(٤) وطالق وبلغان وسلفار ^(٥) وأهل هذه البلاد أيضا مسلمون ونصارى وعباد أصنام والمسلمون أقل عددا وأقوام مرددا ولهم الطلوع عليهم والحكم لهم وبلادهم شبيهة ببلاد الهند في الزرع واللون والعشب وغالب زرعهم الرز والماتس [ويصنعون بينهم ويسمون المجموع منها كنسلى بألفونه بالشيرج ^(٦) ثم بلى هذا البلاد شمالا بلاد خانفو وهو منسج حدوده من ساحل بحر مهرلج والصنف وإلى سواحل نهر حدان الغربية ومن مدن خانفو أربعة كبار أمهات وهي عانوا وغنوا وملكان وقصبان ^(٧) ومدينة خانفو تسامل نهر حدان الغربى وأهلها مسلمون وكفار ونصارى ومجوس وبها مددن البافوت الأصغر بحمل مطل على خانفو ^(٨) داخل طرفه الشرقى النهر وعليه حصن منيع فيه الملك الحاكم عليهم وبيوت الأموال والنبلة ببلادهم كثيرة ^(٩) وبلى بلاد خانفو من جهة الشمال والمشرق بلاد ندى وهم طائفة بين الخطا والترك والصين فى الفلق والأخلاق ولهم قوة وناس وصناعة محكمة وهم كمار عباد أصنام مهلة ولهم أربع مددن كبار وهي قمرزا وممرزا وشريما وعلمورا ^(١٠) وحدد بلادهم من جهة الشمال أذبال جبال نلورا ومن جهة المشرق البحر المحيط المشرق وذلك آخر الإقليم الأول ^(١١) وبلى بلاد ندى من جهة الغرب بلاد حدان الأصغر وهي كثيرة الأنهار والأشجار والطير والمعادن ومدينها الكرى حدان على بحيرة نسى بها وأهلها ما بين مسلمين ونصارى ويهود والكمار بها أكثر عددا والمسلمون أشد قوة واستعلاء ولها من المدن ثلاثة حمو وحافا وخيروا ^(١٢) ثم يليها من مغربها بلاد آخر بين الصين والصين [وتسمى شين وماشين بالماربسية ^(١٣) وقصبتها الكرى مدينة تامة ينبثق نهر ناه بها التجارة المسلمون [ودار الملك شين وماشين ^(١٤) ولها من المدن بساحل بحر المهرلج الشمالى أربع مددن

d) Par. e) غلبا وثوبا وكروى. f) St-Pét, L. et Cop. portent. g) St-Pét et L. omettent []

h) St-Pét, L. et Cop. om. i) St-Pét, L. et Cop. omettent []. j) Par. k) وقصبان. l) St-Pét, L. et Cop. . .

m) De même. n) St-Pét, L. et Cop. o) داخل طرفه شرقى النهر حصن.

وهي كَلَه^{a)} ولادوي^{b)} ومهرام^{c)} ويبلور^{d)} وتتصل عنه المملكة بأبواب الصين وهي جبال ودرندرات وعقبات لا مسلك لأحد فيها إلا بنفسه مع معونة ولها حجاز عليه باب ومراس بالبدل كما على باب الحديد بين التتار وبلاد دكة الآن [وهي متاخمة لجزرات الهند وأخر بلاد الصين وبلاد بلهرا] سمعها ومعها طولها من جهة الشمال^{e)} ثم يلي ذلك من الغرب بلاد الجزرات الهندية وفيها بساحل بحر المعمر والمهرام مدن دولت أسفاج وكور وأعمال كبار فمنها مدينة الفص^{f)} ساحلية مرفئة لها عمل وسفح ومدن صغار ونحو عشرة آلاف قرية كلها هندو حيلة عباد البدود ثم يليها مدينة كير ساحلية أيضا لها سفح كبير ثم يلي ذلك مدينة بزانه وسفحها نحو من ألف قرية ساحلية [ولها غور نحو نصف بلد ويأمن من جبال بلهرا^{g)} ثم مدينة ركه^{h)} ساحلية ثم مدينة منحروسةⁱ⁾ وسفحها مشترك وده نحو من خمسة عشر ألف قرية ولها حصون نحو من سبعين حصنا كلها بحال بلهرا المتصلة من أبواب الصين إلى آخر بلاد الحررات^{j)} ويلي سواحل الجزرات سواحل بلاد الآر وهي ملكة سومنات وقصبة الأركلا السومنات مدينة ساحلية متسعة بها علماء الهند وعبادهم وبها الدب الذي تصده الهند وهي في جهة البحر للفاصد إليها من عدن والبدب عبارة عن صنم من حجر عند طائفة الهند صورته إجليل إنسان وخرج أمرأة مصنوعان من حجر أو من ذهب أو من حديد عند طائفة منهم يستون ذلك العلة الفرية في اتحاد نوع الإنسان فأما الصنم فإنه يكون على كرسى من ذهب وهو مصتح بالمسك في رأسه إلى الكرسى ومقلد بعقود البافوت والمهر ويكون إمامه ألياق ذهب ملوثة من الأحجار الشريفة الثبينة والكرسى على مقعد مستدير بسع عشرة رجال ثم أسفل درمة طولها ذراع وعرضها ذراعان وهي مستديرة أوسع من القدر كأنها دائرة موله ثم تحتها درمة ثانية وثالثة إلى تسع درج وعلى كل درمة من الأصنام ما قد ملأها على صورة الرجال وبين الدرع سلاط صغار بطلعون السدنة فيها وينزلون وفي بعضها أبواب إلى الدافل مصنوعة من الحجارة ومن النسب المدعونة هذه الأصنام أكثرها غانبل الملوك وعطاء الهند ولهذا البلد في كل يوم

a) St.-Pét., L. et Cop. كيهك. b) St.-Pét., L. et Cop. ولادوي. c) St.-Pét., L. et Cop. ويبلور. d) St.-Pét., L.

et Cop. omettent (). e) St.-Pét. et L. الفص. f) St.-Pét., L. et Cop. om. (); un mot manque après.

g) St.-Pét., L. et Cop. ذكر ou ذكر. h) St.-Pét., L. et Cop. سرد. i) St.-Pét., L. et Cop. منحروسة.



ألف قد طعام بطبخ من الكنتلى ثم يوضع قدلم البد سماط وهي حارة كلاً شديدة الحرارة تكفى
أطبعتها وبضرب لها نوبة بالبطول والصنوج والمعازي والأشواق من الصدف والفرن والعباس بأبدي
سدنات خادمات أباك وتطلق أبوابه على ذلك الطعام مقدار ما ينقطع بهاره الذى يرنع منه وهو
حار ويزعمون أن ذلك البعاز عذاء أرواح موتاهم اللاتئين بالبد بعد موتهم ^٩ وأن البد والأصنام
لها رومانيات تفتنى بتلك الأثيرة التى للطعام ثم يفتحون الأبواب ويفرقون الطعام على السدنة
والسدنات وعلى الفقراء والغنماء الرتبين على ذلك السباط ومن طوائف المتعدين والعلماء طائفة
يسون الحوكية أصحاب حارق وشعبذة وتخبيلات وطائفة يسون بوكية أصحاب رياصات وتحرير يزيلون
بالنورة ما على أبدانهم من الشعر ولا يشون ميت مسوا ولا يوحدون جنباً ومدوا أنداً إلا وهم
أزواج صاحب ومحبوب ومن غلتهم أن أمدعها يستنح بالأخر فيما بين معذبه طبا منه وإغراما
للنفلة للزدية من اللتى على الوجه الطسعى وفى رقة المحبوب مرس مطلق إذا وجد الموع ماء إلى
درب أو سوق أو رفاق أو باب البد ثم يترك الحرس تحريكاً محصوراً فينادر إليه من سبق من

a) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots.

سامعيه ويغرف له كشلى ^٦) وينارله أباه فيأتى به إلى صاحبه فيصحه بين يديه ثم يتأخر عنه المصوب فيأكل ذلك الصاحب منه ما شاء ثم يتأخر فيأتى المصوب فيأكل ما شاء ثم يقوم ويترك الباقي فيأتى الدراع له فيأخذ ما بقى بركة له ولأهله ومن شأن البركة أيضا أنهم يتولون حرق جهنم ملوكهم وعظماهم ويذخرون رمادهم في موضع حريز فإذا ركب ملك الوقت كلن في موكة منهم أنثان بيد كل واحد منهما صمعة من ذهب فيها من ذلك الرماد ويذرون منه على وجوههم وأبدانهم شيئا مسحا إشارة إلى أن ^٧) هذا مصيرك أيها الملك فكر فيه ولا تظلم ولا تفعل فيه إلا الخير ومن طوائفهم أيضا البراهمة عباد النار يرمون أن إبراهيم عم رسول الله إليهم وأن آدم رسول الله بشرا أولا وأنهما حلا قبلة السجود النار بتوجه المنوجه إليها بالعبادة والسجود ^٨) والبراهمة من علماء الهند ومن شأنهم أنهم لا يبيعون شيئا من أبدانهم ما هو مخلوق فيهم كالأطعام والشعر الناس فيبرام الرائي كالوحوش ^٩) وإمكى السورقندى أن ملك بروص زار العنم رأى في عنقه عقدا فوق اللبنة فترعه منه ثم تقلد به معارضوه السدنة فقال إنه خلفه على فإن أنكرتم كسرته وإن صدقتم فقد خلفه على فصدقوه ظاهرا ^{١٠}) ومدينة كنيابة كبيرة خطيره وبها جامع حسن للمسلمين وكنيسة قديمة للنصارى وبيت كبير للهند وبيت نار للحوس ومدينة بروص ولها خنق عظيم ولها نحو من أربعة آلاف قرية ولها غور ملوه بومان يد ويعزر وتعبر إليه للراكب من البحر وبها الغنفل والخبزوان كثير والله أعلم ^{١١})

المصل الثاني في وصف البلاد الساحلية الهندية من حدود الجزرات شرقا وإلى آخر بلاد الصوليان
وبلاذ كرورا عربا ^{١٢})

فأول بلاد الساحل الهندى بعد مدينة بروص بلاد الكنك والكسوات ^{١٣}) يحق بها المبال ومى على سرق الكنك [والكنك هو النهر الذى تقدم ذكره وذكر عاصمته له ^{١٤}) ومدينة روفلى على

مصيركم هكذا أيها الملك فلا تظلموا : أن ^{١٢}) St.-Pét. et L. et Cop. portent après. ^{١٣}) St.-Pét. et L. et Cop. portent au lieu de السجود « وكنذبوا في زعمهم » ونعكروا في عواقب الأمور ^{١٤}) Le morceau depuis jusqu'à la fin du chapitre manque dans les trois mss. ^{١٥}) St.-Pét. L. et Cop. omettent ce mot. ^{١٦}) Les trois mss. ont. [] .

مصَّب نهر الكنك وعلى ساحل البحر ومدينة فوفل ولها سفح كبير وبها مغاص اللؤلؤ الصغار
[ومدينة غوريل وهي حلة للراكب الهندي والبحري^(١)] وتوسارى^(٢) لها غور عظيم نهر فيه المراكب
من البحر ومدينة دوق ساحلية وأكانتى ساحلية وسوبار ساحلية [وساحى ساحلية وتانه ساحلية^(٣)]
وتانش ساحلية بها مسجد جامع للمسلمين [ثم فرضة كثيرة التجار والأموال ومدينة هبار جبلية ساحلية^(٤)]
ولهذه البلاد نحو من عشرين ألف قرية ونحو ثلاثين حصنا^(٥) وبلى هذه البلاد من غربها بالساحل
بلاد بلوان وفيها من المدن ديوه ساحلية ومدينة قرئالة وسكبس ومدينة سندابور وهي الفصبة وبها
مدد للهنود ويجمع للمسلمين ومدينة هتور^(٦) ساحلية ولها سفح مسن ولهذه البلاد نحو عشرة آلاف
قرية عامرة^(٧) ثم بلى ذلك مدينة منبهار وتسمى بلاد الفلفل وفيها من المدن الأمهات فاكثور
ساحلية كبيرة أهلها هود وعجم وعرب مسلمون^(٨) ومدينة صبور ساحلية^(٩) بها غور فبهره المراكب
أكبر من غور فاكثور وأوسع وهما بدران وبجزران ومدينة منورور على نهر يعرف بها بصية في
البحر ومد وبجزر عندها ولها العليل كثير ومدينة هرقلية ساحلية لها سفح كبير ونحو ألف قرية جبلية
وساحلية^(١٠) ومدينة هبلى^(١١) ومدينة حرفتان^(١٢) ساحلية وأهلها كلهم كفار [ومدينة دهفتان ومدينة
برفتان^(١٣)] ومدينة قندرينه^(١٤) وغالب أهلها يهود وهنود ومسلمون ونصاريا قليل ومدينة شينكل
ومعظم أهلها يهود ومدينة كولم وهي آخر بلاد الفلفل^(١٥) وبلى هذه البلاد بلاد الصوليان وبها للعبر
الصغير والعبر الكبير وهما ساحلان يعمل إليهما البضائع من البلاد الغربية والعبر الصغير فرضة لمدينة
كنكار ومدينة منكله ومدينة اللبور^(١٦) وبها دار الملكة وبها بد صغير العارة ثم للعبر الكبير وعليه
من المدن كبرى وكبرى^(١٧) [وهي مدينة مسنة وأهلها يخلطون ومدينة قبرة كبيرة^(١٨)] ومدينة قبن

a) Les trois manuscrits om. []. b) Par. توسارى. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét., L. et Cop. omettent []. e) Les manuscrits portent هبور, que nous avons corrigé en هتور. f) Les manuscrits de St.-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis فاكثور jusqu'à مسلمون. g) Les trois manuscrits portent au lieu de «ساحلية» مدينة كبيرة, et نهر au lieu de هبور, omettant les mots depuis أكبر jusqu'à بجزران. h) St.-Pét., L. et Cop. om. i) St.-Pét. et L. هبلى. k) St.-Pét. et L. هرتان, Cop. هربان, Par. هربان; nous nous sommes permis de corriger d'après conjecture. l) Les trois manuscrits om.; les deux noms sont écrits dans le manuscrit de Par. دهنان et برفتن. m) St.-Pét. et L. قندرينه. n) Par. اللينون. o) Par. كبرى au lieu de «كبرى وكبرى». p) St.-Pét., L. et Cop. om. [].

ومدينة أبالو ^(١) وحقن وتدأ وقصبتها مدينة فانتى ^(٢) وقد آسنولى عليها الخراب وبجبلها المسى كورد بركان عظيم يحرق بالنار ليلا ونهارا ^(٣) وعلى هذه البلاد بلاد كرورا ^(٤) وهى آخر ما بنتهى إليه التجار وفيه من المدن كرورا وهى القصة وهرم الذهب وهو بد مقصود من الهند يأتيه من مسيرة سنة بأنواع من التبعيدات التى يرونها فمنهم من يمشى على ركبته زحاً أبداً من مكانه حتى يصل إليه ومنهم من يلقى نفسه من قامته على وجهه إلى الأرض ثم يقوم ويصل ذلك أبداً حتى يصل أو يموت فى طريقه ومنهم من يظفر شعره فرونا ملفوفة بالشاق والفطن ويستحبها بما أمكن من السلبط والسنن والدرهن ويأخذ بيده خراجاً ماخياً ثم يقصد بيت النار ومعه جماعة من أصحابه ومحبيه ومن السدنة يزقونه إلى النار فإذا قاربها أخذ النار بيده فيشعل فروونه ثم يمد يده إلى جلتة بطنه ويقطعها سناً ^(٥) الخنجر ويدخل يده إلى كبده ويخرجها ويقطع منها قطعة يطعها لأخص أصحابه ويلقى نفسه فى النار فتحرقه النار ثم إذا صار رماداً أغفوا رماده وذروه فى نهر الكنك أو جلوله فى ماء من نهر الكنك وذروه على ألسانهم بنتركون بذلك والخنجر يجلبهم قائلون بالتناسخ والإساعابية كذلك والإلهادية كذلك ^(٦) والفرامطة والنصيرية كذلك يرون أنهم فى سجن شيق فى حال حيوتهم وأنهم إذا ماتوا صارت أرواحهم إلى أجساد غير أجسادهم فتنشأ فيها كما نشأت من قبل وتكون أسعد مما كانت ويرون أن الموت هو الحياة فلذلك حان عليهم القتل ^(٧)

الفصل الثالث فى وصف بلاد السند وطوران وكرمان ومكران والند ^(٨) وإلى حدود بلاد فارس ^(٩)

فأمّا بلاد السند الساحلية فإنها متاخمة من جهة المشرق لآخر بلاد كرورا ^(١٠) وهى مدينة مالوه واصل نهاور ^(١١) ولأهل السند لسان يمتصون به عن غير لسان الهند ومن بلاد السند الساسانية ديبيل ويقال له ذبيل لها غور يدخل إليها من بحر فارس فغيره المراكب ويبرون وهى فرضة على غور لها متل نهر يأتيها من المشرق من بلاد كابليستان ويصب فى البحر ومن بلاد السند الجبلية الرية مدينة ملتان ويسمى فرج الذهب وبيت الذهب لكثرة ما أخذ السلويون منها من الذهب

a) St-Pét. d) ويقطعها سناً au lieu de ويشقها. e) فابنى. f) فابنى. g) Par. أ.أ.أ. h) St-Pét. et L. omittant les deux derniers mots. i) St-Pét. et L. om. j) St-Pét. L. et Cop. om. [].

حين فاحت والفرج النثر ^١ وكان بها يدّ يخدمه سبعة آلاف سادن وهذا البلد منهم كانت السند
تزعّم أنّه مثال أيّوب ثمّ وزعم السعدي أنّ السند يشتمل على مائة ألف قرية وعشرين ألف ^٢
قرية ومن مدنها وزو ونسّى ^٣ لآهور مقرّ لللك بها ولهذه من الأعمال والكور الغورية المهدية
والتصورية مدينة بنيت في صدر الإسلام ونسّى بالهندية ناميران وكان موضعها قبضة بمحيط بها
خليج من نهر مهران ويشتمل هذه الناحية على نحو من ثلاثين ألف قرية عامرة ومدينة ^٤ أخرى
ومدينة منها نرى ^٥ جميعهم على نهر مهران ومدينة بسد إليها مهران ينبت من جبل بلى أصلها
ويصبّ في مهران ^٦ ومدينة الثليمان بناها الإسكندر ومدينة القندهار وجزر جندروز وجزر روز ^٧
ويستلّان على فرى مجنعة ومجيا بهذا السبع بلاد اللند وجزرهم من معازة بين السند وبين الهند
وهم أصحاب إبل وغنم يبرطون في طلب الكلاء كالعرب ^٨ ويتنام هذا بلاد لموران وهو واد بين
مليين لموله ثلثة أيام كثير الفواكه وميه من اللند قصدار (ويقال بالزاه ^٩) وهي الفصة ومدينة
كيزكتان ^{١٠} ومدينة سورمان ^{١١} ومدينة مستنج ^{١٢} ومنها يدخل المعازة إلى اللتان وأعلم أنّ جميع بلاد
الهند الساملية في الإقليم الأوّل وجميع بلادها البرية والجبلية في الإقليم الثاني وكذلك اللتيار وأما
السند فإتة في الأوّل وفي الثاني وأوّل الثالث وأما لموران فإنّ وادها في الإقليم الثالث وكذلك
بعض بلاد السند البرية ^{١٣}، وبلى هذا السبع بلاد كرمان ويضاف إليه جزر مكران ويقال أنّه
منسوب إلى المكران بن اللند والغالب على ناحيته المعاوز ومن مدنها الساملية كانان والتبر
ونسّى نيز مكران ومدينة كيز وكلّها مرقاً للسمن ومن مدنها البرية قندابيل وهي ممر الهند
وكنا البده ^{١٤} وجزرها في برية مضردة وبحور ^{١٥} ونسّى بترور ودرك ^{١٦} ورانك وقنبلي ^{١٧} وقرنوس

a) Les trois manuscrits ont les deux derniers mots. b) St.-Pét., L. et Cop. حشرة الآلى. c) Les trois manuscrits ont les deux mots. d) Les trois manuscrits ajoutent ومدينة. e) Les trois manuscrits portent شخاربرى. f) Les trois manuscrits ont []. g) Les trois manuscrits ont les mots وجزرروز. h) Om de même. i) Par. كيزكتان; St.-Pét., L. et Cop. كيزران; nous avons corrigé d'après conjecture. j) Les trois manuscrits portent سورمان. k) St.-Pét. et L. منج. l) Tous les manuscrits portent البرية. m) Cop. porte بترور, St.-Pét. et L. بترور omettant les deux mots suivants. n) Les trois manuscrits ajoutent ورانك. p) St.-Pét. et L. قنبلي.

ونسى قَرْبُوز^١ وهاكسان^٢ وبكل هذه البلاد يصنع الغانيد ويعمل إلى بلاد خراسان والعراق ونجمن
بأرض السند بين النصارية وبين حد مكران بطائح من نهر مهران عليها طوائف يهرون بالزما
من غارب منهم الماء فهم في أخصاص البربر لمعاهم السك وطير الماء ومن بعد من الماء أى الشيا
كان من الأكراد وكان غذائهم اللبن والخبز وفي غربى مهران ناحية نسي البدة يسكنها قوم كقار
في آمام ويطائح يسمعون في^٣ مدينة قنزابيل^٤ وأما كرمان فأهل التنسب يقولون أن هذا السفع
ينسب إلى كرمان بن فارس^٥ وقيل كرمان من ملوح بن لطي من يافت ويحيط بها مائة وثمانون
فرسخا لاكنه غير متصل الصارة وكان يشتمل على خمس مائة وأربعين منبرا يخطب عليها وأحصاه
أربعة وهي برسير ونسى كوشير^٦ ومدينة آشور^٧ وهي طرف المازة ولها نهر شديد الجربة وهذا
كله في الإقليم الثالث ومدينة تم^٨ وكان بها ثلاث موانع وهي على طرف المازة بين كرمان وسجستان
والسيرمان^٩ وفي بلاد كرمان دون ما ذكرنا من البلاد ولاشهر^{١٠} ومدينة الفرج وهي حد
ما بين فارس وكرمان ومدينة زرين^{١١} ومدينة بيند^{١٢} [ومدينة رودان وكلها على سيف البرية التي
بين كرمان وسجستان^{١٣}] وفيه من الأحواز حبال الفص وهي سعة حبال وسال البارز يوجد فيها
الحديد والفضة وكان يسكنها طوائف من الأكراد لا نصى كثرة ولا يقبلون لمن طمروا به عشرة من
ثقة لأسهم وبها الآن قوم يقال لهم اللوس أشد منهم بأسا وأصب مراسا وهذا الإقليم ناحية
نسى الأحواش يسكنها عرب دلت إبل وغنم ومرعى يسكنون في أخصاص وكل هذه الأحواش كانت
معمورة بالأكراد ولهذا السفع فرضة على بحر فارس بسى هرمز ينزلون بها النصارى في أخصاص
يصل إليها غور من البحر وهي آخر بلاد كرمان ٥

a) Ainsi dans les mss; probablement faut-il lire ici قَرْبُوز v. Miras: el-ittilâh par Jaynabî II p. 453

b) Les mss portent كسان. c) Par. porte au lieu de « يتجمعون في » يتجمعون, et les mss de St-Pét. et de L. ajoutent après, « مدينة » نسي الملوك. d) St-Pét. L. et Cop. om []. e) Les mss portent كرمشبر — نرياسبر; nous avons corrigé d'après conjecture; v. le dict géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 90. f) Probablement faut-il lire خرشبر. g) Les mss portent لم. h) St-Pét., L. et Cop. om; Par. ajoute avant ce mot. i) Probablement faut-il lire الإمارة. j) Les mss portent أسجد. k) St-Pét. et L. يجل, Par. نيهن. l) St-Pét., L. et Cop. om []

المصل الرابع في وصف بلاد فارس وخرزستان البرية الساحلية ٨

وأما بلاد فارس فإنها على هذا السبع وسبع الكرمان من عربيه ومساحتها مائة وحسون فرسها طولاً في عرض وتاجيتها باردة شديدة البرودة ومارة شديدة الحرارة يقول من عرف بردها عجبت كيف بنيت لهذه الأرض نبات ويقول من عرف حرها أنه جهنم من شدة الحر لا يكاد يسبح بها طائر ١) وربما ملق الحر المجارة كما تنملق بالنار وولد فارس تشتل على حس كور كورة إسطخر يقال أن الباني لها بهراسف ثم غرب فانتقل الناس منها إلى المدينة البيضاء وسيت بذلك لبياض قلعتها [وكانت تسمى سبارك ٢)] وفي هذه الكورة من الدس الكبار الكنارك وهي على طرف القارة ٣) وكورة أردشير جرد ومعنى جرد عمل فكأنهم قالوا عمل أردشير وكان قصبتها جور ويترجم بعض الناس أنها المدينة التي تسمى فيسروز آباد سآها بذلك عهد الدولة ثم شيراز ٤) مدينة إسلامية بناها محمد بن أبي القاسم النعماني على أثر بناء قديم وبها دار الملك وفيها مقر الهند وفيها ثلاث موامع وفي هذه الكورة من البلاد الساحلية سبراي وتوم وتسمى توم ٥) وكورة داراب جرد معناه عمل دار الأكبر ومدينة هزم ٦) وكورة سابور وقصبتها بيدخان ٧) بناها سابور بن أردشير ومدينة كازرو [ومدينة نوشان ومدن هذه الكورة التي على الساحل دارين وتستر ومثابة ٨)] وكورة آرمان وآرمان مدينة بحرية برية هليّة حليّة بحري على ماها نهر طاب عليه قنطرة وهي إحدى عجائب الدنيا والنهر ينبعث من جبال إلفهان إلى أن يصب في بحر فارس والقفطرة بناها قباد من فيروز ونقل إليها أهل آمد [وسآها نوبندكان بعض خبر من آمد ثم مدينة ماهير ومنها يقطع البحر في دجلة إلى أن يأتي هبادان وفي هلبا قرية تسمى أنك أطبة ترى نارها ليلاً من نحو عشرين فرسًا ٩)] ويقال أطب بقاع الدنيا أربعة شهب بوان وهو بقعة من نواحي كورة سابور يكون طولها نحو

a) St.-Pét., L. et Cop. om. les mots depuis طائر jusqu'à من. b) Les trois manuscrits om. { }, l'orthographe du mot سبارك est incertaine. c) Par. ajoute وصلها. d) St.-Pét. et L. سبراي. e) Par. ماذهبان, les trois autres om. f) Les trois manuscrits om. { }; au lieu de نوشان il faut probablement lire نوبندكان, ville connue du district de Sabour. g) Les trois manuscrits om. { }.

مرسخن^١ قد لحقتها الأشجار بطلالها وماتت الأنهار خلالها وهذا النصب منسوب إلى برّان بن إبرج بن مريدون وقد قال فيها بعض الشعراء

كأنّ شعاع الشمس في كلّ عذوة على ورق الأشجار أول طالع^٢
دنايبر في كفّ الأنسَلِ بصّها لقبض ونهوى من مروج الأصابع^٣

وصعد سمرقند ونهر الآلثة وعوطه دمشق^٤ قال أبو بكر الخوارزمي قد رأينا كلّها وكان فضل عوطه على الثلاثة كفضل الأرملة على غيرها كأنها الجنة قد^٥ مورت على وجه الأرض فأما الصغر فهو نهر يحقّ به معور وبساتين وقرى مستبكة الصائر ما مقداره اثنا عشر درهما في مثلها وموقع الصغر في وسط ملكه ما وراء النهر ومدودها من جهة الشرق بلد سمند ومن السبال بلاد خفانيان وبلد كس وسفس ومن جهة الجنوب بلاد عرمة وحمارستان التتلة سدفسان ومن جهة المغرب بيجارا وكانت أرض سعد قبل أن تغمر مروما تنسحبها المياه التي تنحدر من بهر جيحون^٦ وأما نهر الآلثة فهو من أفعال البصرة وطوله أربع فراسخ وعلى حابه بساتين كأنها بستان واحد قد مدّ على خط مستقيم وكان نخله عرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق بموزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية للتتلة بعد والجهاز ومن القبلة بمر فارس وبحر عمان ومن السبال البطائم والسبب من العراق وأوله مكان بحري مطارة وهو مجمع الدجلة والفرات إذا اتصلت من البطائم والسبب وهناك بكنونان نهر واحد^٧ وأما القوطه فهي من مبرز دمشق بإتجاهها يكون طولها ثلاثون ميلا وعرضها حصة عشر ميلا مستبكة الغرى والصباغ لا تكاد السس تنع على أرضها لأختناق أشجارها والتعاقب كما^٨ قال مؤلف الكتاب

شموس وأقمار من النور طلّع كذا^٩ اللو في أكنافها متنّع
كأنّ عليها من حمالة طللها لآلئ^{١٠} إلا أنها منه ألنّع
ساوى فتشبهها الرباع فتشنى نعانق بعضا بعضها ثم يرح^{١١}

^١) St-Pét., L. et Cop. omettent les mots depuis قد jusqu'à خلالها. b) Les trois manusc. ajoutent après «عور»

لنى. Les trois manusc. portent après : كما قيل منه نهر : c) Les trois manusc. portent après : زغرمت و

ونسنتوفى ذكر كل بقعة في مكاسها بالوصف إن شاء الله تعالى. وأهل فارس يتكلمون بالعربية والعارسية والعلوية كانت لغة ملوكهم [التي يتكلمون بها والراكب والمجالس العامة^(١)] ويقال أنه كان بهذا السبع ما يزيد على حصة الآي حصن جبليّة [ذكر هذا صاحب كتاب المباحح الوراق^(٢)] وكان فيه من الأكراد أربعة زوموم ومعنى الزمّ الناجية لكل زمّ منها مدن وقرى وفيه رئيس برح إلى قوله كالملك وكان فيها ما يزيد على مائة ألف بيت تسلم أثنان وثلاثون جيّا يخرج من الحى ألف فارس إلى مائة فارس إلى ما دون ذلك أبادنهم سيوى التتار بما حكم به عليهم مولج الليل في النهار وهذا السبع أيضا عشرة أنهار وحسّ بصيرت مالحه تقدّم ذكرها وبه سائر العادن وأنوام الأحجار وبه بناحية دارابجرد جبال ملح ملون وفيه صلابة يهت منه موافق وغيرها لصلابته^(٣) وبلى هذا السبع من جهة مغربه بلاد غوزستان ومعناه بلاد غوز وكانت تسمى الأغواز عرفت بالأهواز ونحتم على سميع كور سوق الأهواز وهي من بناء أردشير وكورة سوق دورق تسمى دورق الفرس بناها قباد بن فيروز وكورة شستّر بناها شستّر بن فارس وعرب بستّر^(٤) وكورة سوس بناها سابور ذو الأكتاف وكورة عندى سابور وكورة رلم هرمز بناها هرمز وكورة هسكركم كانت قبل قرية فنزل فيها مكرم بن الفرز الساهلي لما عزا البلاد فما رحل عنها حتّى صارت بلدا وبعتسكر مكرم عفار حضر صفار مرارة قتالة وفي هذه الكور من البلاد غير الّدى ذكرنا وهي منادر الكبرى [واسمانآراد ومعناه بيت نار الملك^(٥)] ومنادر الصفري وباشيان وموحان وعبدحان ودستوق^(٦) وأبدم وسليمانان وسوق سنبل ودولاب^(٧) وعبي^(٨) ونصنّى وقرقوب وطيب وحسن مهدي^(٩) [وهو على البحر وبه من الأهواز مهر نرسى والسرغان وبينهما قرى كثيرة وعين الزمّ وهو جبل حاتم محمد بن يوسف أمو الجاهج من أرض السند مأسكنهم في هذا الحيز وعين اللوز وهم بجبل متصل بحمال إصفهان طوله سبعة أميال يسكنه طوائف من الأكراد^(١٠)] وهذا الإقليم أربعة أنهار وقد تقدّم وصفها ولأهل هذا السبع لسان خاصّ بهم يشبه الرطانه إلا أنّ الغالب عليهم اللغة العارسية ونترجم بالهندية

a) Les trois manuscrits om. []. b) De même. c) St-Pét., L. et Cop. بشتّر. d) Les trois manuscrits om. [].

e) De même. f) De même. g) L'orthographe de plusieurs de ces noms est plus ou moins défigurée dans les manuscrits. A) Les trois manuscrits om. [].

إلى أقصى المشرق [بعد هذا وجب عن البلاد داخلة في الإقليم الثاني وأواخر الأوّل وأوائل
الثالث والله أعلم ^(٥)]

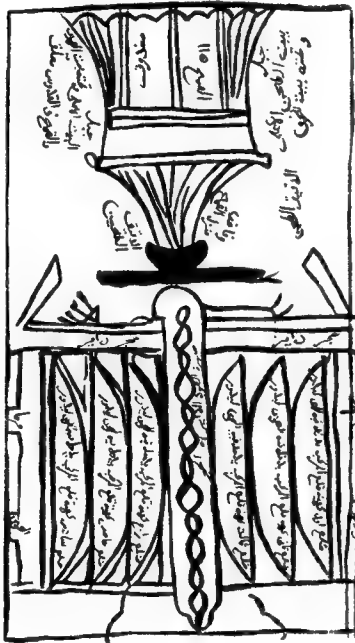
الفصل الخامس في وصف البلاد الهندية وما هو مشرقها بأرض الصين وما هو شمالها وهي أربعة
أقاليم الصين الخارجة وهندستان وحجستان ^(٦)

وأما الصين الخارجة فهو من شمال جبال بلخرا وتبري ونسي عابور وسابور ويانينهم عابور بن
شريميل بن بانث بن نوح نزل بولده وولد ولده في تلك الأرض فينبوا المدن وأثاروا الأرض ^(٧)
وآسفروا المعادن وأعمروا الأنهار وضيروا الأشجار [وهم شعوب وقبائل حتى أنّ الرجل منهم يبلغ
نسبه إلى عابور وهم أخلق الناس بهن الصناعات ^(٨)] ومدّ بلادهم من المشرق البحر المحيط للمشرق
ومن القبلة جبال البلخرا وبلاد تبري ومن الغرب بلاد نبت وزرقيا ومن الشمال بلاد قوقز [ومشرق
الخطا ^(٩)] قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب الغدد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أنّ وراء
الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأبواب إلى مغارات فما يخرجون منها حتى تغرب الشمس
وأمة يلتفتون شعورهم وأمة عور لا شعور لهم وأكثر ما يأكلون سمك البحر وغشاش الأرض ^(١٠)
ويلى هذه البلاد بلاد خارج الصين وفيها من المدن أربع طنجار وفيها صنم معبود من جبل متصل
بالحبل وعليه قبة عجيبة البناء والارتفاع ومدينة هرامو ^(١١) ومدينة زعر ^(١٢) ولها دار الملك وأهل براربا
قوم بين الترك والخطا والصين بستون زرقيا برطلون وينزلون كالغرب والنتار ^(١٣) ثم يليهم من مغربهم
أبواب الصين الخارجة وهي جبال خارعة متصلة مسكونة بطوائف من الصين وبها من المعصون مائة
حسن وليس لهم مدينة محصورة ^(١٤) ثم يلي ذلك من مغرب بلاد هندستان ومعناه بالعربية بلاد
هند وهي مملكة خطيرة يركب لملكها ميا بلقنا أربع مائة ألف ^(١٥) فارس ويقاد بين يديه ألف جبل
وقصبة هذا السقع مدينة دلي وهي معربة دله ^(١٦) ولها حانبان أحدها بسكنه الملك وحده وهم

a) Les trois manuscrits om. []. b) Les manuscrits ne donnant que trois noms de pays, bien que l'auteur en ait indiqué quatre, il faut peut-être lire avant « الصين ». c) Les trois manuscrits omettant les quatre derniers mots. d) Les trois manuscrits om. []. e) [] De même. f) Cop. porte l'expression. g) Les trois manuscrits portent زغر. h) Les trois manu-écrits om. []. i) Les trois manuscrits portent ذلك.

ترك ومسلمون والأخر بسكنه الرعية وهم هندو كفار ولها من البلاد الحليّة ٦ بيتاً ومدينة أوماهى ٧)
ومدينة بلاهور ومدينة كاتور ومدينة بردان ٨) ومدينة أو ومدينة سيسار ٩) [ومدينة نكولى ١٠)]
وفى برّ هذا السبع من البلاد الهندية البرية مدينة قشبر ويقال أنها من بناء كى قاوس أمد
ملوك الطبقة الثانية من الفرس ولها ناهيتان خارجة وداعلة فالخارجة تشتمل على نيف وسبعين ألف
قربة والداعلة تشتمل على موق مائة ألف قربة وهى صرودة أى باردة داخلة فى الإقليم الثالث
ومن أعمار الهند البرية الخطيرة مدينة قنوج وكانت مقرّ ملوك الهند ذكر المسعودى أنّ مقدار
علها مائة وعشرون مرسخاً سندية فى مثلها والفرس السندى ثمانية أميال تشتمل على مائة ألف
وثانية آلاف قربة وبين الناهيتين مبال شاهة فيها أبواب الصين [التي يعبر السالك إلى الصين
منها وقد تقدّم وصفها ١١)] ثم يلى هذا السبع سبع زابلستان وهو خم عظيم واسع قصبة غزنة
وكانت ثغراً نساء الهند ومقرّ السلطان محمود بن سبكتكين وفى جيز غزنة بوران ملكة واسعة
وآردلان ١٢) مثلها ومدينة خوانس ومدينة جروس ومدينة سكاوند ومدينة دسك ومدينة كابل وبسى
كابليستان وبسبالها الإقليم وهذه البلاد مجاورة لسمستان الجنوبية منها فى الإقليم الثانى وأواخر الأوّل
والشمالى منها فى الإقليم الثانى وأوائل الثالث ١٣) وصل سمستان فإنه يليها من جهة الغرب إقليم
كثير الرباع والرمال وأهلهم يصنعون الرباع فى تدوير الأرماء ونقل الرمال من مكان إلى مكان
حتى كانت الرباع مسخرة لهم كما سخّرت لسليمان عمّ ومن أوضاعهم الرى الدائرة بالرباع إنهم
يرفونها كالأذنة أو يتخذون قرناً عالياً من قرون المبال أو نلاً كذلك أو برما من أبرمة الحصون
فيصنعون فوقه بيتاً فوق بيت والأعلى منها فيها الرى تدور وتطحن والأسفل فيه دولاى بدورها
الريح المسخرة فإذا دار الدولاى من أسفل دارت الرى على الدولاى من فوق وتأتى ربح حيت
دارت تلك الأرماء ولا يكون ١٤) إلا حمرا واحداً [وصورة ذلك كما ترى وهو مثل النفس كما وصفناه
بعده وهذا مثال البيت الأعلى والبيت الأسفل والله أعلم ١٥)] فإذا رزوا بناء البيتين كهذا المثال

a) St.-Pét. et L. الحليّة. b) Les trois msscrts أرماهى. c) Par بردان. d) Par. سيسار. e) Les trois msscrts om [] f) Les trois msscrts om. []. g) Par آردلان. h) St.-Pét. et L. ajoutent على الدولاى. i) Les trois msscrts om. [].



حلوا للبيت الأسفل منها أربع
مرامى كما في الأصوار لكنّها مقلوبة
واسعها إلى العشاء وضّعها إلى داخل
مِرْرَانَا للهواء متى يدخل فيها الهواء
قوتاً إلى داخل مثل منمّاع الصائق
[يكون الواسع إلى مهِ والصّيق إلى
داخل ليكون أقوى لدخول الهواء
يدخل إلى بيت الطحن من أيّ جهته
هتّ الريح (*) فإذا دخل الهواء إلى
ذلك الباب من الموسم للصنوع له
إلى بيت الطحن ود له سريسا
كسريس الماكّه [التي يسدّون عليها
الفرل (٢) ولها آتنا عسر ضلعا مما
دونها إلى سنّه أصلاّع ولعلها القام
مسور كهتّه نوب العانوس ولكنّه
مستقيم على الأصلاّع كلّ ضلع له
نوب وله عتّ بلاء الهواء منه
وبدعه ميبلاً التي بعده تمّ بدعه
محلّ التال وبذور عدا السريس
وبذور بدورانه الجر ميطس الحبّ

ود يحتاج إلى مثله في الحصون للعالمه والأماكن التي مباحها قلبه وهواها كبير الهبوب :، وأما
صربهم لرباع في نقل الرمل من مكان إلى مكان فإنّهم يقيمون أغشاسا طوالا ويرطون عليها

a) Les trois inscrits omettent []. b) De memo

بوارى أو مثلون وينصبونها بتعاريج مع مهبّ الرياح منهبّ الريح شيالاً أو نكبا^(١) فتحل من الرمل ما نعله ونصدم به البوارى ثم إذا امتلأت منه نصبوها منها وإلى حيث أرادوا صرموه بعد نصب أنفساب وأبواب وبوارى فيسرّ الريح بذلك للقول من الرمل إلى حيث أرادوا حله وظله بتدريج ولو كان جبلا نقلته الريح بهذا المثال^(٢) [ومن مدن سجستان ذوات الأعمال مدينة ررنم وهي في معارة تجري فيها دحاول من نهر الهندجند وقلمة الطاق لها سبعة أسوار ومدينه الرالغان وجير رفاح وجير أرق وجير داور وجير بالش وكل هذه الأمواز كانت تقورا في وحوه للقول والحام ومساكنهم جبال لبراه لهم بها حصون منيعه ومروج واسعة وسجستان من الأفاعى والنواشر القاتله ما لا نطق وقد متّ الله في أرضها الفخذ وسلطه الله على الجباب يقتل ويأكل وكذا النمس المسى العزيزا^(٣)]

العصل السادس في وصف عراق العجم والجبال وما هو مغرب عنها إلى آخر حدود عراق العرب نسفا أندا من المشرق إلى المغرب فيما حازه وأمنوعه آخر الإقليم الثالى والإقليم الثالث والإقليم الرابع^(٤)

من ذلك بلاد حال وبسى عراق العجم وعين بلاده إصمهان وهي مدينتان إحداهما قديمة فد غرب أكثرها كانت نسي من ثم سبت شهرستانه على شطّ نهر ريدرود والأمري وهي العامرة نسي يهودية وسنها مقدار ميل وسبت بذلك لأنّ تحت نصر لنا أعلى اليهود عن بيت المقدس أسكنهم فيها ولها عمل بنشيل على تسعة عشر رستاقا في كلّ رستان منها ما يزيد على ثلاث مائة قرية يحيط بها ثمانون فرسحا في مثلها ولها نهر^(٥) ومن بلاد الحبل أيضا الدينور نسي ماء الكوفة أي قمر الكوفة سبت بذلك لحسنها وعارنها وباقوند ونسي ماء البصرة أي ممرها كذلك لأنّ ماء بالفارسية القبر ويقال أنّ نوما بناها ولها أربعة وعشرون رستاقا أعطيها الروذ دراور ولها قصة نسي الكرج وهي كرج أبي دلف العللي وهذان يقال أنّها [بناء من من نوحهان ثم حرت وحدثت في الإسلام [واستعاس^(٦) وأردستان^(٧) على طرف الرية ومرومرد وكرم أبي دلف على أثر بناء قديم كورها للعجم على أربعة رساتين [وساها الأعراب^(٨) ومدينة قم وأهلها علاه

a) Les trois manuscrits omettent les trois derniers mots. b) La fin de cette section est omise dans les trois manuscrits. c) Les trois manuscrits om [] d) St-Pét.-Cop. et l. e) وازدرستان. f) Les trois manuscrits om []

السَّيِّئَةِ^١) كَوَّرَهَا الرَّبِيدَ وَجَعَلَ لَهَا آتْنِينَ وَعِشْرِينَ رِسْتًا فَمِنْ زَمَنِ الْجَمَاعِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَانِينَ^٢)
وَكَانَ مَكَانُهَا نَسْعَ قَرَى صَحْبَتِ وَصَارَتْ مَحَلًّا وَكَانَ تَمِ إِمْدَى الْفَرَى كَبِيدَانِ^٣) فَأَسْقَطُوا بَعْضُ
الْمَرْوِيِّ لِلْإِمْحَارِ وَالْأَخْضَارِ وَأَدْلَوْا الْكَلَى فَلَمَّا وَقَّاشَانِ وَيُقَالُ أَتْنَاهَا مِنْ بَنَاءِ قَاشَانِ مِنَ الصَّحَاكِ
[وَالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ بِنِصَابِ عُلَيْهَا^٤) وَقَزَوَيْنِ وَيُقَالُ أَتْنَاهَا مَعْرَبَةً مِنْ كَشَوَيْنِ وَقَرِيْسَيْنِ وَيُقَالُ أَتْنَاهَا
مَعْرَبَةً مِنْ كَرِمَاسَاهُ^٥) وَالسَّيْرَوَانِ^٦) وَمَاسْتَدَانِ^٧) أَيْمَا وَهَى بَيْنَ حِبَالٍ أُنْشَأَ شَيْئًا بِحِبَالٍ مَكَّةَ
شَرَفَهَا تَعَالَى [وَسَاوَهُ وَأَوَّهُ وَيُقَالُ أَبُهُ وَإِنَّمَا جَعَلَ لِنَفَارِهِ مَا بَيْنَهُمَا^٨) وَرَاوَدَ بَنَاهَا رَاوَدَ مِنَ الصَّحَاكِ
وَالْعَبِيرَةِ^٩) وَتَسَى مَوْحَانِ قَزَى وَكُنُورِ^{١٠}) وَتَسَى قَصْرَ اللُّصُوصِ وَنَهْرَ زَوْرٍ وَهَى مَنَاحَةُ الْوَصْلِ
بِقَالَ أَنْ بَانِيهَا زَوْرٍ مِنَ الصَّحَاكِ وَكَلِمَةُ شَعْرٍ أَيْ لَدَى الزَّوْرِ وَآثَرُ وَرَثَانِ وَهِيَ مَا بَلَى بِلَادَ أَدْرِجَانِ
وَطَلَوَانِ^{١١}) وَكَانَتْ قَبْلَ مَعْدُودَةٍ فِي عِرَاقِ الْعَرَبِ بِقَالَ أَنْ آسَهَا الْوَأْنُ وَتَصَافُ بِلَادُ الْحَمَالِ وَالرَّيِّ
وَكَانَتْ مَقَرَّ مَلِكٍ مِنْ بَنِيهِ وَمَعْنَى الرَّيِّ الْحَسَنِ وَبَسَى رَمَ فَبُرُورِ [وَرَى أَرْدَشِيرَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْ هَذَيْنِ اللَّكْبَيْنِ بِهَا أَتَرُ^{١٢}) وَبَسَى أَيْضًا مُحَمَّدِيَّةً لِمُحَمَّدٍ^{١٣}) بِنِ الْمُهَلْدِيِّ أَتَنِ النُّصُورِ أَمَامَ بَنِي زَمَنِ
أَبِيهِ وَبَنِي حَامِهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَلَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ حَبْرٌ قَوْمَسٌ وَهُوَ مَعْرَبٌ مِنْ كَوْمَسَ
وَفِيهِ مِنَ الْمَدَنِ الدَّامِقَانِ وَسَنَانٌ وَيَسْطَلَمُ وَالْوَوَارِ^{١٤}) وَيَبْلَرُ وَفِيهِ مَعُونُ الْمَلَاحِدَةِ وَهِيَ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ كَمَا
تَقْدِمُ الْفَوَلُ لَهُ وَأَعْطَمَ مَعُونَهُمُ الْآلُوتُ وَفِيهِ كَانَ يَسْكُنُ كَبِيرُهُمْ وَسَمَتْ إِلَيْهِ الْآلَةُ الْمُسَاءَةُ سَتَكْبِلُ
مَكِيَّةَ نَاعِمَةٍ وَهِيَ أَنَّ السَّكْبِيلَ صُورَةُ قَعَصٍ وَلَهُ أَوْتَارُ شَعْرٍ وَبُومُهُ مَهْرِي لِسَمِّ بَرِيٍّ لَهُ إِلَى الْعَدُوِّ
وَيَكُونُ^{١٥}) ثَلَاثَةً أَرْطَالٌ دِمَشْقِيَّةٌ حَبِيدَا إِلَى مَا دُونَهَا وَتَكُونُ الْأَوْتَارُ الْعُشْرَةُ دَاخِلَةً الطَّرِيقَيْنِ فِي مَلْفَتَيْنِ
مَحْكَمَتَيْنِ وَكُلُّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ وَإِذَا أَتَفَطَعَ شَعْرٌ مِنْ شُعُورِ الْأَوْتَارِ بَطَلَ السَّكْبِيلُ إِلَى أَنْ يَسْتَدَّ لَهُ وَتَرٌ
مِنَ الشَّعْرِ غَيْرَ ذَلِكَ فِي مَدَّةٍ يَوْمِيَّةٍ أَوْ دُونَ ذَلِكَ فَاخْتَارَ هَذَا الْكَبِيرُ أَنْ تَكُونَ الْمَلْفَاتُ مَفْتُوحَاتُ

a) Les trois msscrts om. les trois derniers mots. b) Les trois msscrts om [] c) Les trois msscrts كَبِيدَانِ.

d) Les trois msscrts om [] e) Par porte قَرِمَاسَانِ St-Pét. et L. قَرِمَاسَانِ. f) Les trois msscrts de St-Pét., L. et Cop. om. g) Les trois msscrts portent مَاسْتَدَانِ. h) Les trois msscrts om []. i) Par السَّيْرَةِ. k) Par porte وَشُورَانِ. les trois autres msscrts لَبُود St-Pét., L. et Cop. portent وَشُورَانِ. m) Les trois msscrts om []. n) Les trois msscrts يكون après مَطْلَعُ. o) Les trois msscrts om le dernier mot. p) Les trois msscrts ajoutent مَطْلَعُ après يكون.

كل واحد ثلثا حلقه كالحلال المجموع الطرفين فإن أنقطع وتركبان وتر مهباً أدخله موضعه في أسرع وقت من غير عطلان وهو آلة يحتاج إليها أهل الحصون [ومن كان محاصر الحص كذلك ولم غل غير مثال واحد منه ومثال الحلقات التي كل واحدة ثلثا دائرة كما قد وصفناه من المثال والله أعلم ^(٥)] ومن ^(٦) حيله أيضا أنه كان يصنع صندوقاً مربعاً مستطيلاً من الكاغ ملصقات صفحانه بالورق بعض على بعض بحيث يكون سكه بحجب الهواء ويستتر من النور في الليل فإذا طمعه من جهته الستة فتح فيه من ساورها صورة كتابة منقش يفرسه قرضا بحيث يبقى مرد طاق من الورق لم يفرض ثم يدهن الذي لم يبرص بسبرج حتى يغطي النور ثم يجعل في الصندوق سراما فظهر الكتابة أحرأ بورانيه بقراء الناظر عن بعد في الهواء بعد تعليقه للصندوق على رأس رمح أو على مكان عالٍ ولا يعلقه إلا بالليل فيجمل لمن يراه على أنه كتابة بورانيه ويظفبه بالنهار ويخفيه ؛ [ويتميز دملوند مصرها بعض العلويين وبنافا مدارس السبعة ويقال أن المحبين له فتلوه لتلا يجرع من بلادهم فنونهم بركته ودفنوه بحمل دملوند بأعلاه ولطخوا قمره بدمه وبسّى إلى الآن فر الأهر وهو مزار الناس هناك وبأعلى هذا الجبل أيضا معدن الكبريت ويصعدون الحلاقة إليه فيسبتون في سحبه ثم يصعدون فإذا حلوا دوابهم بانوا به أيضا في نزولهم ولا يزال منلوها أندا صبا وسنا وبصافيه هذه البلاد من حبه مغربها وغربها ومنافه خورستان كذلك بلاد العراق وبسّى بذلك لآتفاصه من أرض العرب فإن العرب بسّى أهل كذلك عراقا ^(٧) وحلوه العراق طولا من حبيبته للوصول مارا إلى عبادان على الماء من شرق الدجلة وذلك مأنه وعشرون فرسا وهدّ عرسا من حلوان الحمال إلى العادسيه للتصله بالترتيب وذلك عانون فرسا وبسّى مجموع ذلك السواد وكل في زمن العرس مسموما إلى اثني عشر عملا يشتمل على ستين عملا وهي تشتمل على قرى وصباغ ويقال أنها كانت تسمى لمبسون ^(٨) [وتسمى العتبه] والباقي لها كي فاووس بن كنفاد الخبر وبها

وكانت له * بطهر بها ويمش بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois manuscrits ont { } ^{b)} Par. porte

وكانت له * بطهر بها ويمش بها الناس منها جبل ومنها ^{a)} Les trois manuscrits ont { } ^{b)} Par. porte
من السبيجا ومنها من الكسبا فأما ما كان يصنع الح
Le texte de ce morceau est fort brouillé dans les man-
manuscrits. ^{c)} Les trois manuscrits ont { } ^{d)} Les manuscrits طرسقون ; les manuscrits de St.-Pet. L. et Cop omettent les
deux mots suivants

الإبواب وبقالها من المغرب مدينة بَهْرَبِير ^(١) وهي المداين الغربية وبينهما الجسر الذي سح به
 سابور ذو الأكتاف موتا وهو آمن حس سنين فقال ما هذا مقبل له هذا من أزدحام الناس على
 الجسر وإن الرائح يلتقي مع القادى ^(٢) فلا يكادان يغلضان فأمر بصل جسر آخر يكون أهدما
 لمن يروح والأخر لمن يفتد ^(٣) ولما ملك المسلمون هذه المداين أمر عمر بن الخطاب ربه ببناء
 الكوفة على يد سعد بن أبي وقاص ربه سنة اثنتين عشرة على أثر بناء فديم زعم المؤرخون أنه
 من عهد نوح عم إسماعيل كوفان ^(٤) والكوفة برية بحرية سهلة حليّة على نهر بأنبها من العراء ^(٥) ^(٦)
 ثم صارت البصرة بعد ذلك على يد عتبة بن عروان سنة أربع عشرة وعظم أمرها متى سببت
 منه الإسلام ولها بحيل متصلة من عبداس إلى عتادان بف وحسن فرسها ثم بنى بعد ذلك واسط
 بناها الخاق من يوسف سنة ثمان وسعين وهي حاليان بينهما حسر على دجلة طوله ستماية وثانيون
 دراما وفي الجانبين مامعان ثم لبّا استخلف الله من بنى العباس السامع من مدينة قريبة من
 الكوفة وسماها البائنية ثم رذل عنها إلى الأنبار صهرها وسكنها ولم يزل بها إلى أن مات فلما ملك
 أخوه المنصور بنى على الدجلة بغداد ويقال أن أصل اسمها بكدار ومعناه دار العدل بالتركية كأهم
 قالوا الحاكم العادل وسببت مدينة السلام لأنها بسلام فيها على الخلاء ولأنها على دجلة نهر السلام
 وفي تسميتها بغداد وبغداد وبغداد ^(٧) وكان ابتداء بناءها في سنة خمس وأربعين ومائة وتم بناءها
 في سنة تسع وأربعين ثم ضاقت بالتمدن والريّة فبنى الهادي ولد المنصور مدينة نجاها سماها الرضاه
 سنة إحدى وخمسين وبغداد في عصرها سمع محال لا يفتقر حمله منها إلى أخرى على شط دجلة فالتقى
 على الجانب الشرقي من الرضاه مدينة مسورة ومأمع السلطان غير مسورة وفي الجانب الغربي
 مدينة المنصور وتسمى باب البصرة وكانت في العظم فوق الوصف وبها ثلاثون ألف مسجد وخمس
 آلاف حمام ذكر هذا آمن وأصح ومشهد موسى بن جعفر والجانب الشرقي بسفّه نهر والجانب الغربي
 بسفّه نهر عسى ولغداد من المدن والبلاذ صرصر وقصر آبن حبيّرة [مدينة بناها يريد من عمر

a) Les manuscrits portent بهر سبر, mais v. Journ. geogr. I p. 182 b) St-Pet et L. العادم. c) St-Pet

et L. بغداد. d) St-Pet et L. om [] e) Les trois manuscrits البصرة. f) St-Pet et L. بغداد.

من هيرة ^(٢) والنهر ^(٣) [مدينة بشقها نهر يسمى النهر ^(٤) ومرحبا ^(٥) وكزلا وعذرا ^(٦) والنهر ^(٧) والنصاية وذير العاقول ومثل وم الصالح وجبل نهر بشق قري مصر ^(٨) مصره بقت ونهر الملك ^(٩) على شاطئه نحو ثلاث مائة قرية عامرة ومن بلاد العراق سمر رأى وهي على شرف دجلة سماها العنصر سنة ثمان وعشرين ومائتين ثم حُرِّت بعد أن سكن بها مائة حلفاء وحلت أعضائها إلى بغداد وأمر من سكن منها العنصر والحلّة بناها سيّد الدولة صدقة بن دبّس سمّه حس وأمرهين وأربع مائة ونسّى الكوفة الصّغرى لكثرة ما فيها من التسبيح .

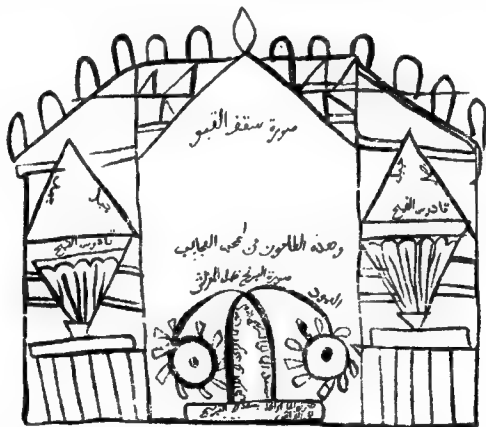
المفصل السابع في وصف بلاد أذربيجان وإلى حدود أرمينية وهي عرب بلاد فارس وإلى مال دماوند شمالا في الإقليم الرابع .

بلاد أذربيجان ومقها في أوامر الثالث وأول الرابع وذلك من المال وشمال عراق إلحمر وعمره وسال عراق العرب وشرقه بسيرا والممر العامع بهذا الإقليم تسمى ويقال نورير ولها عوطة قريبة من عوطة دمشق في النزاعة ومدينة أردوبل ونسّى أردبيل نصرت أبكم الرشد وأما سبت باسم أردبيل بن أرميني ومراغة بناها محمد بن مروان بن الحكم وكانت قبل مراغة لدوائه فسببت بذلك ومريد سماها الأفسين على أنز بناء قديم ومريد سماها مراد بن الصّحاك ^(١) وهي مدينة حصنة جدا وبها طاموس ندور بالماء الواقع وهو من أعاجيب البلاد والزمان والعلامة وذلك أن هذه الطاموس حمران لهما فرشان كلّ فراش بدور مائة ويدبر حمرة الأعلى من حمريه فيطحن الحب والعراسا دلاط في حاسي قمو فيه من الماء الحزوز الحنون نحو من قامة عفا ومن سنّه أدمع في مثلها وسما وفي وسط هذا القمو عموء ممدود كالحسر في عرض القمو دامل في مداربته من عافنا وعافنا وعليه أعنى العموء الممدود دراج رصاص يحكمه الوصل موصول بعض بعض قطعة واحدة مفتوحة الخلقوم

a) St-Pet, I, et Cop om [] b) De même c) Les msserts portent مرحبا d) Les msserts portent مصر

e) Les trois msserts om [] , les deux mots مصره يعني contiennent probablement un nom corrompu dont la restitution nous a été impossible f) Les trois manuscrits portent au lieu de « بناها » « الصّحاك — بناها » مراد بن « الصّحاك » ، leçon que nous préférons à celle du texte de Paris

مُنْقَطعة على العمود من وجه الماء والخلق الواحد منها مفتوح فيه خندسة يَنْصَح بها الماء عن نحو نصف
دراج فرمعه فيه محمولا حاربا متى تبدلَ بقوة في الملقوم الآخر وهذا الملقوم مرتفع عن وجه الماء بقدر
معلوم يختر منه الماء فيقع على أرباش الراش فيدعو به الراش ويدبر الحجر ويصل الماء بعد وقوعه
على الراش إلى الماء بعينه وكذلك يعمل بريح آخر ملاصق لهذا الريح وهو مثله في الطول والسمه
ومخالف له في الملقوم فإن هذا يرفع الماء من حيث يصبه وهذا يريعه من حيث يصبه الآخر والماء
واحد صاعد ومحدد أبدا لا ينقص ولا يزيد ولا يتحرك إلا بامتصاص هذين الملقومين للماء بالإغلاي
وصيهما له كذلك وهذا مثال القوس والماء والعمود والبريقين قائم ذلك ، ومدينة أرمية ^١ وبها



a) Les mots sont : أرمية ; le texte du morceau suivant dans le manuscrit de Paris est brouillé d'une manière qui le rend tout à fait intelligible ; il en est de même de celui du Brit Museum à Londres, dont M Wright a eu la complaisance de copier ce fragment.

كان الجدار الذي أقامه موسى بن عسران مع العبد الصالح الذي في صحبه ومدينة موقان ونسّى موقان وبها نسي نبينا موسى الموت وهو بحر الخزر ويقال أنها من بناء موقان بن كاشع بن بافت بن نوع عم^٨ وبلى هذا السمع بلاد أرمينية والباقي لها أرميني بن لبطى بن بافت وإليه ينتسبون الأرمن وهى أربع أرمينيات الأولى ما بين بحر الخزر ونسّى أركان^٩ وبه من البلاد البيلقان وهى مدينة بناها قباد بن فيروز ومدينة بردعة وبانيها بردعة ابن أرميني ثم دخلها قباد^{١٠} والباب والأبواب وبسّى دربند ومناه عتبة صبة فيقة ودريند هذه بحريّة على جنب جبل الفبق مطلة على البحر والأبواب حصون بناها أنوشروان على شعب هذا الجبل وهى اثنا عشر حصنا وهذه الشعب أبواب بسلك منها إلى الطوائف على ساحل بحر الروس وأسماء الطوائف الآن وأركش^{١١} والروس والهتكر وباشقرد والتبجاق ومن هذه الأبواب دخلت النار إلى هذه النواصي فأبادوا من فيها وفي هذا السمع من البلاد مدينة نسّى غوى^{١٢} وشكا والشايران ولها فرضة على ساحل بحر الخزر وهى من بناء أنوشروان^{١٣} واللكز مدينة منسوبة إلى جبل من الناس يتكلمونها أهل غير صلاح ويقال أن قباد وأنوشروان بنيا في سهل أركان ما يزيد على ثلاثين مدينة وأركان في أرمينية وبانيها أركان بن كشلوجم بن لبطى وأرمينية الثانية نسّى جرزان^{١٤} ويقال أن مرزان وفازان ولدان لكاشع بن لبطى وفيها من البلاد تغلبس وهى جانبان يشقها نهر الكر ومدينة ككة^{١٥} ومدينة شكور وكانت مدينة قديمة أغربها الصانوردية^{١٦} ثم حدها بقا سنة أربعين ومائتين وسماها المتوكّبة ومدينة أهر ومدينة صفديبل وهى على شرقى نهر الكر وباب فيروز بناء أنوشروان وأرمينية الثالثة وفيها من المدن ديبيل وهى قصبتها بناها ديبيل بن أرميني ثم حدها أنوشروان ومدينة السفرحان وسراج طبر وبغروند والتشوى وهى التى نسّى نغوان^{١٧} وأرمينية الرابعة بها من البلاد غلا وهى القصة ودار الملك ومدينة بدليس ومدينة أرميش ومدينة أركان الروم

ا) Les msscrs portent ايران. ب) Les msscrs: أركش. ج) St.-Pét. et L. غى. د) Le morcean depuis اللكر.

ه) jusqu'à باب فيروز ne se trouve que dans le msct de Paris. و) Par. خ) Par. ز) Par. ح) Par. ك) Par. que nous avons corrigé d'après conjecture. ل) Par. المصارودية. م) La plupart de ces noms sont défigurés dans les msscrs, bien qu'on aperçoive facilement les vraies leçons.

ونسى قالقلا ناها أوتشروان ومدينة موش ولها صحرات متسعة ومدينة نشنا ناها أوتشروان
ومدينة ملازكرد ومدينة سرمارى والى ^(١) ووشطان وبيركرى ^(٢) ومدينة كوين ومسن زياد وناجنه
ونسى غرت برت وربما عد ذلك في ديار بكر وبلادها لأجل الناحة والصافنة على أن للعنبن
تخديد الأسباع يتصرفون في توزيع البلاد وترتيبها ^(٣)

المصل التامن في وصف بلاد الجزيرة وإلى مهرى الفرات العارز بين السام والجزيرة وهي أربعة أقسام ^(٤)

القسم الأول الموصل سببت الموصل لأنها وصلت بين العراق والجزيرة وكانت قل الفتح حصان
على شدة الرحلة الشرقى منها بسى بنتوى كان للفرس ويقال أنه به مفارة بها قدر يونس من
مضى هم والفرس بسى الموصل يسكنه الروم على موادعة بينهما علما مما أقنم المسلمون بالموصل ^(٥)
مسكنها حرمة من عرصة وأشنتها ثم مصرها محمد من مروان وأمرى لها نهر من دجلة بنقها تحت
الأرض وأصاب إليها كررا من العراق ومن بلاد الحل ومن مدن الموصل المدينة وهي في شرقى
دجلة ونسى مدينة الموصل ناها حرثة من عرصة ومدينة تكريت وهي على حل مطل على عرسى
المرات ولها نهر بسى الفرات يمرى إليها من نهر الهرماس ويصب في دجلة ومدينة بوازيج ونسى
بوازيج الملك وعلى عرسى المرات الرب الأصفر ومدينة حرّة يقال أنها من نناء أردشير وهي شرقى
دجلة ومدينة الس وهي على شرقى الزباب الأوسط ناها سابور دو الأكتاني ومدينة دوقا ومدينة
أربل وهي ممن عظيم وكانت من قل نعد في بلاد السواد ثم أصبحت إلى الموصل ثم أمرت وصارت
ملكه فائقة بنفسها لها حصون منيفة يسكنها الأكرد وهي مبدا بين الزائين ومريّة آتن عمر منسوبة
إلى الحسن بن عمر الحطاب التفلى سأفها بعد للمأبئين يحف بها نهر دجلة كالهلال ^(٦) ومن
النواحي المنسوبة إلى موصل باجل ^(٧) ومدينة ونامرى ومدينة وناعدرى ^(٨) ومدينة وناعدر ^(٩) ومدينة
ومرج هينة والحسنية وبها نهر بسى الهامور وعليه قنطرة من أصب قناطر بنيت في الدنيا في

بالموصل — ^{a)} St.-Pet et L. portent بواي. ^{b)} Par. بيكرى. ^{c)} St.-Pét et L. om les mots depuis علما مما أقنم المسلمون بالموصل.

^{d)} St.-Pét. et L. باجل. ^{e)} St.-Pét. et L. بهاجرى. ^{f)} St.-Pét. et L. om les deux derniers mots

الارتفاع والبناء ٥ والقسم الثاني من الحبرية ديار ربيعة ومن بلادها مدينة نسي لطل وبلد على
مري حلة وفيها قنف يونس من منى ملقم الموت ومدينة سحر وهي في وسط الربة ويشقها
نهر بص في الثرثار وهي عورية وصبي ومن القصة يشقها نهر بستي الهرماس ينبع من طور
عدين ٦ وبص في نهر الحامور ومدينة آذرمه بناها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ومدينة
دارا وهي في سمح حمل من بناء دارا الأصغر الذي قتله فيها الإسكندر وبرقعيد ونزل أعمر وذبر
عدين ورأس العين وبستي عين الوردة ويقال أن بها ما يزيد على ثلاث مائة عين نصت مباهها
في سميرة نسي المتعرق ولا يعرف لها فرع ٧ وذبيسير وهي في سمح حمل مارددين وبسر الحامور
وهو نهر ينبع من رأس العين وبص في بحر العرات طوله سمع فراع عليه من الكور الصور
وماكسين وشماييه وعاران وغانان والمذلل وساعا ٨ وقصة ذلك فريسيا وهي آلان حراب ٩ وأما
ديار مصر فكانت قصبتها الرقة والرقة نسي البهاء وهي مدينة قديمة روميه منى المنصور إلى مابها
مدينة وساعا الرفاعة سنة حس وسعين ١٠ محترت الأولى ونفى الإسبان واقعين على مدينة واحدة
وبها الهنا والرا وها نهران عليهما القرى مستكة العائر وهي من أثر نفاع الدسا وصارت القصة
حراس ونسبت إلى بناء آراس بن كدر وكدر أبو إدريج الملبل ثم وكانت حراس مدينة الصابيه
ونفى لهم من الآثار المدور وهو القلعة وكان فيكلا للقر ولم تزل الصابيه بها إلى سه أربع وعشرين
وأربع مائة فتح الصريين هذا الهيكل ولم يكن نفى للصابيه هيكل سواء وأسلم منهم خلق كبير
ولحزان نهر بستي الخلاي ومدينة الرجا وهي قديمة روميه على سرقى العرات بها ما يزيد على
ثلاثمائة كنيسة ومدينه سروج وقلعة حنبر وكانت نسي دوس ١١ وأما ديار بكر فسفح كثير الحصون
والعمال ومنه أمصار حلبه لها مالک حطيرة وهي مبادريين معرته الآسم من فاركين ١٢ ويقال من
آسم باسها وفاريين آسم المدينة وأمد وهي على سرقى حله ومارددين وكانت دار الملك والسلطه
وهي متعلقة بالجلد طغات سمح أن كل لحقه تسرى على الأخرى والقلعة في قة الليل ومن بواحيها

a) St-Pét et L. طور عديس b) St-Pét et L. om c) St-Pét. et L. ajoutent «ومأية»؛ il y a ici une faute dans l'indication de l'année le calife mentionne regnant depuis l'an 136 — 158 de l'Hég., peut-être faut-il lire معمره - - و حس وأربعين ومائة. d) St-Pét et L. om les mots

أُرْزِنَ عَلَى حِدَّةٍ حَرْدَهَا ^١ النُّصُورُ وَكَانَتْ قَدِيمَةً الْآثَارَ وَحَصَنَ كَيْفًا وَهِيَ مِنْ أَعْمَبِ حَصُونِ
الرَّنْبِيَا وَإِنْعَرَدَ مَدِينَةً حَسَّةً وَطَبِيرَةً ^٢ وَالْمَعْدَنَ وَالسَّلْسَلَةَ وَحَدَلَ حَوْدَى وَيُقَالُ أَنَّ بِهِ سَبْعِينَ نَوْعًا
مِنَ الْعَنْبِ وَأَمَّا مَارْدِينَ فَإِنَّ فِيهَا الْآنَ قَصْرَ مَبْنَى فِي الْمَاءِ إِذَا أَرَادَ صَامِعُهَا بِدُخْلِهِ أَرْسَلَ الْمَاءَ فَتَلَفَّ
عَلَى الْقَصْرِ وَغَرَهُ مِنْ سَائِرِهِ وَفِيهِ كَوَى وَمَصْرُوعٌ وَأَبْوَابٌ مَرْدَّةٌ مِنَ الْقَوَارِيرِ تَنْسِفُ بِالْمَاءِ وَالسَّمَكِ
وَلَا يَتَنَدَّى مِنْهَا شَيْءٌ وَالِدُحُولٌ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فِي الْمَرْكَبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْإِغَامَةُ فِيهِ فِي أَوْقَاتِ
الْحَرِّ الشَّدِيدِ وَإِذَا حَلَا صَرَفُوا الْمَاءَ عَنْهُ ^٣

الفصل التاسع في وصف فلسطين والأردن وإلى حدود ساحل البحر الرومي بالشام

قَالُوا سَيِّ السَّامِ نَسَامًا لِسَامَاتٍ فِي أَرْضِهِ بَيْضٌ وَسُودٌ [وَلَأَنَّهُ فِي حِفَّةِ الشِّمَالِ مِنْ حَرِيرَةِ
الْعَرَبِ ^٤] أَوْ لَأَنَّ سَامًا بَنَ نُوْحَ نَزَلَ فِيهِ وَإِنَّمَا أُدْلِتِ السَّبِيحُ شَيْئًا لِلتَّعَاوُلِ وَحَدَّهُ الْأَوَّلَ طُولًا مِنْ
مَلْطَبَةِ وَإِلَى الْآلَمَرِيشِ وَمَسَافَتُهُ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا وَعَرْضُهُ الْأَعْرَاسُ مِنْ مَتْنَجٍ وَإِلَى طَرْتُوسَ وَكَانَ
مَقْسُومًا فِي أَبْنَامِ الرُّومِ بِأَرْبَعَةٍ أَقْسَامٍ قَسَمَ قَصَصَتَهُ دِمَاسُ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ طَبِيرَةُ وَنَسَى الْأُرْدُنَّ وَقَسَمَ
قَصَصَتَهُ حَصَ وَقَسَمَ قَصَصَتَهُ إِبِلِيَا وَنَسَى فِلَسْطِينَ وَكَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ عَدَلٍ بِطَرِيقٍ مِنَ الْبَطَارِقَةِ بِحِفْظِهِ
مَلِيًّا حَاةَ الْإِسْلَامِ وَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَهْ أَنْ يَفْتَحَ الشَّامَ بَعَثَ إِلَى كُلِّ عَدَلٍ حُنْدًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا
فَبَعَثَ إِلَى حَصَ أَنَا عَيْبَةَ آمَنَ الْمَرْجَاعَ وَإِلَى دِمَشْقَ يَزِيدُ بْنُ أُمَيٍّ سَجِيانَ وَإِلَى الْأُرْدُنَّ سَرْمَجِلَ
بَنَ حَسَنَةَ وَإِلَى فِلَسْطِينَ عِمْرًا بَنَ الْعَالِصِ وَعَلَقَهُ بَنَ مَحْمُزٍ وَأَمَرَهُ إِذَا مَرَعَ مِنْهَا تَرَكَ عُلْفَةً لِفِلَسْطِينَ
فَنَزَعَهُ وَسَارَ إِلَى مِصْرَ وَسَبَّبَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ يَوْمَئِذٍ أَهْلَادًا وَكَانَتْ قَتَسَرِينَ مَضَافَةً إِلَى حَصَ إِلَى أَنْ
وَلَّى مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَجِيانَ الْخِلَافَةَ فَغَضِبَهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ فَأَتَوْا ^٥ عَلِيًّا فَأَنْزَلَهُمْ قَتَسَرِينَ وَالْعَوَامِ وَالنُّفُورَ
وَصَبَّرَهَا حُنْدًا وَأَوْرَدَهَا عَنْ حَصَ وَبَنَى الْأَمْرَ عَلَى هَذَا إِلَى أَنْ وَلَّى الرَّسِدَ الْخِلَافَةَ فَأَمَرَدَ الْعَوَامِ
وَالنُّفُورَ وَحَلَّهَا حُنْدًا وَاحِدًا وَذَلِكَ فِي حِفَّةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَصَارَ الشَّامُ مَقْسُومًا إِلَى سِتَّةِ أَهْلَادٍ نَمَ
قَسَمَ الشَّامَ فِي الدَّوْلَةِ التَّرْكِيَّةِ إِلَى تِسْعَةِ أَقْسَامٍ مِنْهَا فَسَمَ مَلِكُوهُ التَّنَّارَ وَالْأَرْمَنَ وَالرُّومَ وَأَفْصَلَ عَنْ

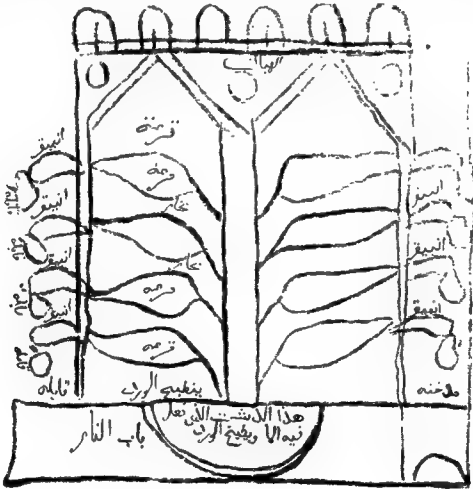
a) St-Pet. et L. omettent les mots حَرْدَهَا حَرْدَهَا et portent والمنصورة au lieu de النصور. b) St-Pet. et

L. om. c) St-Pét et L. om. | d) St-Pét. et L. وقالوا.

الشم وسى روما ٥. والقسم الأول من الثمانية وبه دار الإمارة الكبرى في عصرنا دمشق وتسمى بلق الفخرا والقوطة وذات العباد وهي مدينة عادية أرزية سلبية جبلية من أذن بلاد الأرض وألبها وأحسنها وأبجها وبها الجامع ٦. التفرق الحسن والجمال والكمال ومن أعاجيب الدنيا توجد فيه في ليلة النصف من شعبان اثنا عشر ألف قنديل بمضمين قنطارا دمشقية زيت الزيتون غير ما يوجد بالمدارس والمساجد والترب والتوانق والربط والارستانات وتزيم حيطانه من أعجب شيء يراه الإنسان والرياح في غالب حيطانه وفوق الرغام تنصيص بشبك الزجاج المصبوغ والمزهب والمفصص وعروق اللؤلؤ ما هو ملو الجامع من داخل حيطانه وسائرته متوش بذلك الأصباغ على صور الأشجار واللدن والمصون والبحار وكلها أمكن تصويره [من غير المحرم منه (٢) ويقال أن عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة قال لو علمت أن هذه القسيسة برة ٧ ما نبق عليه قلعة والمتنوق على زعفرته في أيام سليمان آسن عبد الملك بن مروان أربعون صندوقا من الذهب الأحمر غير الرغام والبناء القديم وسعة الجامع طولا من المشرق إلى المغرب مائتان وأثنان وثمانون خرلها وعرضه مائتان وعشرة ٨) أذبح وعلى سطحه الرصاص ألواح مفروشة بدلا من الطين كل لوح نحو من نصف قنطار دمشق إلى ما دونه ومن خصائصه أنه لا يوجد فيه عكبيوت أصلا لا في سقفه ولا في حيطانه ولا يفرغ فيه عصفور مع كثرته فيه ولا يمش فيه ولا يمش فيه ورقة وشهرته نفى عن وصفه ودمشق مفسومة ثلاث فسات قسم مبثوث الصارة في عوطنها لو جمع لكان مدينة عظيمة ما بين جواسق ٩ وغصور وقاعات وإسطبلات وطواحين وحمامات وأتوق ومدارس وترب وموامع ومساجد ومشاهد غير القرى والصباع الأمهات وهذا الذي ذكرناه لا يوجد بغيرها أصلا ٥. والقسم الثاني تحت الأرض تحت منها مدينة أخرى من متصرفات المياه والنفى وجدائل ومسارب وهازن وفنوت تحت الأرض كلها حتى لو حفر الإنسان أين ما حفر من أرضها وجد مجارى الماء تحته مشبكة طبقات بمنة وبسرة شيئا فوق شيء ٥. والقسم الثالث مسورها وما فيه وحوله من المصور وكأنا هي في وصفها طائر أبيض في مرج أخضر يترقى ما يصل إليه من الماء أولا فأولا ومن خصائص دمشق أيضا أن الحيات لا تلغ داخل سورها أبدا

٥) St-Pét. et L. ajoutent المصور. ٦) St-Pét. et L. om. []. ٧) St-Pét. et L. ajoutent ربع. ٨) St-Pét. et L. شواهي. ٩) St-Pét. et L. وعصفور.

ومن قلايات الوجود فيها وفي غولتها ونولس أرضها وعدد بسانيتها مائة ألف واحد وعشرون ١)
 ألف بستان نسفى بآء واحد يأتى إليها من أرض الزبدلى ومن وادى بردا عين نهد من
 أول الوادى ومن عين اللبغة وينبت نهرا. واحدا يسمى بردا ثم ينفرق سبع مرفقات كل مرفقة نهر
 يسمى بأسم منهم نهر يزيد فتحه يزيد بن معاوية فسقى به ونهر ثوره فتحه ملك من ملوك الروم
 آسبه نوره فسقى بأسمه ونهر ملنياس ٢) فتحه ملنياس ٣) الحكيم اليوناني فسقى بأسمه ونهر القنوت
 وكلاهما يمران إلى داخل المدينة وينفرقان في المصارى والبرك والقنص والحمامات والطهارات ونهر
 مره منسوب إلى قرية نسمى الزره وكان آسبه المره لما بها من صفة الهواء وصماء الماء وحسن القصور



١) St-Pét. et L. وعشر. ٢) Par. ما. ٣) St-Pét. ماياس.

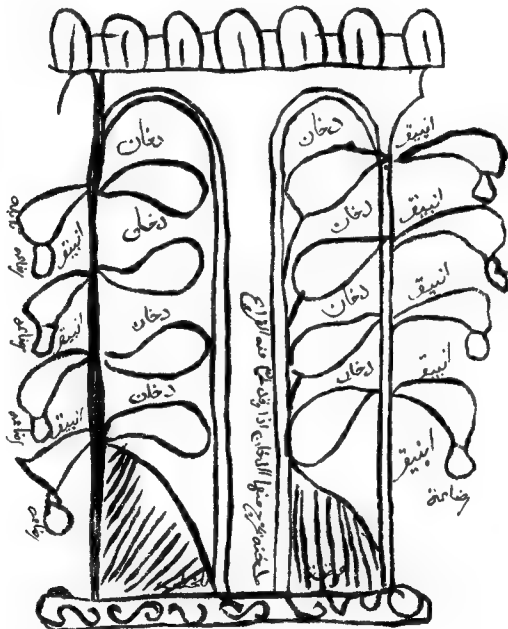
وطيبة الثمار وكثرة الرصور والورد وتسعراخ الماء منه حتى أن مراقته ^(٢) تلقى على الطرقات وفي دروبها وأزقتها كالمرابل فلا يكون لرائحته نظير ويكون ألد من المسك إلى مدة انقضاء الورد وصحة إغرامه في الكركم وهو أن السانن يحسرون في الأرض حسرة قدر دراعين ونصف في مثلها ويضدون عليها بالطوب أزما له باب من حمة ومسلس للهواء من حمة وله منس من أعلاه يبعد منه بعض سحر ثم يضعون دسنا كبيرا فوق الأزح ويضدون تحتها بحمل المطب ويبنون على الدس طارا كصورة

حرارة الحمام أرتفاعه نحو نصف ^(٣) ذراع ثم يرصون فوقه من القصب المارسي حتى القوى الفلطي شاكاً عكاً ثم يصبون فوق القصب المشبك الفرعيات الرماح ويصلون ملوقها وأدواها إلى خارج وإذا أدلروها دورا وكل دورها بسوا على الطار مثله مريض فيه إلى أن يرفع سمو من أربع أصابع مطبوقة ثم يرصون قسبا فارسيا تابيا ثم فرعيات كذلك ثم يبنون عليها فوق الطار مريض الساء كذلك إلى أن يرسو الساء على طول قائمة الإنسان ونصف قامته ساما فرعيات وساما قسبا شاكاً ويكون في الوسط فد أناموا عمودا من الحسب قائما من وسط الدس إلى أعلى البناء مسقوف عليه سخي إقبته كهنه الله فاعلم ذلك إن شاء الله نفع وسه التوفيق ^(٤) ثم يعلقون القوائل ونسبى الرصاصات وذلك بعد سحر القراع



a) Par. ajoutée ومطبوقة b) Par omet le mot نصف c) St-Pet. et L. om. []

من الورد أو مثله ما يستخرج مائه كلما ملئت رضاعة غرفت في وعاء كبير زجاج يسي غرابية أو في وعاء كبير من نحاس يقال له ققم ، ويغير هذه الكركرة كركرة أخرى يستخرج منها الماورد



ققم نحاس كبير يسي فلعة: St.-P64. et I. portent.

وغيره من المياه بلا ماء يوقد المصطب وذلك بعد حشو القراع بالورد ولسان الثور ويزهر النوفر
أو البان أو زهر التارنج والشقيق والهندبا [أو بوري القزفل للزروج مدمشق وهذه صورتها فأنهم
ذلك إن شاء الله فتح وبه التوميق وهو مسبنا ونعم الوكيل ^(٢) وهو أنهم يبنون أزجا أنونا مقدرا
مجرها في صورة بشر ملفوفة بمعد فيه اللهب والدخان كاللخنة ويحيطون عليه بسور مبنى مثله كمنة
الدائرتين ^(٣) ثم يضعون القراع المزججة ^(٤) بين السور وبين البشر ^(٥) أسفلون إلى البشر وعلوهم
غارجات من السور ويخسبون من الفرعيات في البشر أفضاشا يخرج منه الحسو والدخان ويدور
نحت الفرعيات [فيحسين بهن مقدار الحاجة ^(٦)] ثم يرفعون البناء من البشر والسور والقراع أبدا
كذلك مقدار أن يكون البناء أزيد من قامة إنسان ثم يسفون ما بين البشر والسور ويضعون
رأس البشر الذي هو اللخنة ويقدون بالمصطب المزل دون غيره ^(٧) وأما الذي يخرج من الماء
الببتوني فإنه في تنور الورد وفي المظلي الرصاص مبنى مثل البرج الصغير لطبقتي الأولى فيها نار
السم النقي وغيره والمصطب المزل والثانية [المصطب] من فوقه وهي مبخسة لمعد الدخان منها



والحرارة إلى القراع وهو من الأربعة إلى الثلاثة فما دونها وأما
المظلي الرصاص فإنه يتخذ شبكا في قوالب من تراب فإذا جلى فيها
كان كهذه الصورة ويسببه البونان اثال وله غطاء وهو أنبيفه وقد
يكون الغطاء زحاما وقد يكون رصاصا فإذا حرروا عمله حلوا تحته
فرشا من اللخ والمطوب ثم يوقدون النار من تحت ذلك فيقطر
ماء معتدلا حسن اللون والنفع والرائحة وأما الزجاج المكسي
بآته من الآت البونان وأهل الحكمة والآستطار فيه لا يكون إلا

a) St.-Pét. et L. om. []. b) Par. ajoute: الورقة. c) Par. ajoute. d) St.-Pét.
et L. portent au lieu de « بين السور وبين البشر » بين السورين ^(٥) St.-Pét. et L. om. []. f) Le morceau
suivant depuis وأما الذي — كما ترى — ne se trouve que dans le ms. de Paris; le mot المصطب, que nous
avons mis en parenthèses, doit probablement être retranché. Nous avons fixé le texte des lignes suivantes d'après
les manuscrits de Par. et de St.-Pét., dont chacun offre des lacunes et des leçons fautes.



بغار الماء الفلى تحته هذه صورة مثاله كما ترى [ويصل
الورد المستخرج من الزهر إلى سائر البلاد الجنوبية كالجهاز
وما وراء ذلك وكذلك يصل زهر الورد المرى إلى الهند
والى بلاد السند وإلى الصين وإلى وراء ذلك ويستى
هناك الزهر وما أرغوه أنه كان لفاضى قضاة الخفنة ولأخيه
الحريرى قطعة بأرض نسي شور الزهر طولها مأه
وعشر خطوات وعرضها خمس وسبعون خطوة أمام

منها عشرين قطارا بأثنين وعشرين ألف درهم وذلك سنة خمس وستين ^(١) وستائة وهذا
لم يسم بمثله ^(٢) ثم نهر داريا سادس النهر وهو أرضها مجرى وأبعدها مقسا ^(٣) وداريا قرية
عطية الفل والأرض وبها قبر أبى مسلم الخولان وقبر أبى سليمان الداراني وما ورقة المورغون
في سنة تسع وتسعين وستائة أن الزرايع زرعوا الماطح بفرارقتن ونصف بزر بلمع أمم ثم أصابه
البرد فأهلكه فاستأنفوا زرع بمثله زرا ومضر ذلك مشد الشام بلبنان المؤكندار الذى كان نائب
قلعة صفد أمير به وورع عنه وسابع النهر البردا الجارى في فرارة الوادي [ولا يقبل إلا الارتفاع
من مجراه ^(٤) منه نقست الأنهار المذكورة ثم ينقسم من هذه الأنهار فرق وحداول وتفرق متشعبة
بأراضى العوطه حتى لا يبقى منها بقعة يمكن وصول الماء إليها إلا ويصل [ويركبها خيلا لها محاسب
وتسقيط معلوم في الليل والنهار بساعات معلومة لا تزيد ولا تنقص ^(٥) ثم يحرم عبود بعد ذلك
وينعت في حفة الشرق ويسقى قريبا وضياعا وأراضيا مرجية وصحرانية حتى يصب أغره في بحيرة
سرق دمس بأرض عذراء بنيت بها الفصب ^(٦) وهذه البحيرة يصب فيها نهر آخر يسمى الأعوج مجتمع
عند تحليل التلح ومن عصارات المياه واللواص فيكون نهرا كبيرا ^(٧) ومن الأقاليم والكور والأموار
والرساتين لمشرق تسعون إقليما وعى بالقوطة إقليم داريا وإقليم بيت لهما وإقليم الزه وإقليم
الزبار وإقليم مرزة ^(٨) وإقليم القوطة وإقليم المرج وإقليم الحفة وإقليم سببر ^(٩) وإقليم لبنان وإقليم

a) Par. b) St.-Pét. et L. om. les deux mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) Par ajoute

المانى. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même

الفران] وجول ذلك ^١ وادى التيم وحمة عسال وقارى والنك والقطيعة وسدد ومهين ووادى بردا
[والكمور ^٢] والصرا وبنت حتا [والعبر والحولان ^٣] وعقرنا والتبدور حول ذلك ونوى والسعرا من
الاحة والسادة وبوارس وبناع الفرير وبناع بعلك وبه موضع يعور منه الماء مورا بالقرب من
كرك يوم ثم يسى تنور الطوقا وبالقرب منه شجرة ذلب عطية الساق والعروغ قل أن يرى
في شجر ذلب مثلاً وهناك بركك نوح قبر مبعوث بالجاره لوله أمد وحسون مطوة يقال أنه قبر
نوح ثم وإقليم عرنا واللوة ولها من حول ذلك من الدس دوات الأعمال مدينة بعلك عادية قديمة
بها أنار إرهبية وموسوية وسليمانية ويونانية وبها عدد ^٤ سميت كل عهود منها بحر أربعين دراعا
[في الهواء عبر ما في الأرض منها وعليها كالأساليب حجارة متصلة من رأس عهود إلى رأس عهود ^٥]
وما في قلعة بعلك رحمان وبذنه ثلاثة حجارة كل حجر منها لوله ست ^٦ وتلاتون مطوة وآرناعه
بحر القامنين وعرضه عرس السور وفي داخل قلعتها نثر يقال له نثر الرحة يقولون لا يوجد به
ماء ما دام الأمن موعودا وإذا كان الحصار والقوى أمتلا ماء وآسنر ملأا يسفون الناس منه إلى
أن يأمنوا فيذهب مأوه : وبأدبال لسان مدينة كامد وهو عمل من أعمال بعلك وكسروان من
عمل بعلك والحد والحصه وصل الطين ومحمل لسان [وسما نصيبه ^٧] وأدباله بحر من نسمين
عقارا ونانا ناعما ماما بلا من وله فيبه حيدة ^٨ ومن يكتمى به الحافى الحامع طول سنته له ولأعله
ومن ذلك الكتيراء والرباس والرباريس والعاوبيا وهو عود الصلب والقبسه : والنفس والقنص
الذى ^٩ يعلون منه المرامل واللاع والآت اللوة بالذهب والفضة ويحمل إلى سائر البلاد والأقاليم
وليس عللا ألطف منه ولا أفسن ومن النسات أيضا شجر المحودة والأستروان والزراويد [والحماما
التي لا توجد إلا في إقليم دمشق مجبل لسان وهو معلق في شقي عال ما بقصدوا على منيه إلا

لا St Pét et L om les mots و وادى التيم و St-Pét et L om [] c) De même d) Par ajoute
مسسركة. e) St-Pét et L om [] f) St-Pét et L ثلاث g) St-Pét et L om [] h) St-Pét et L portent
الأهل «يعلون» - - والحصه k) Par. porte au lieu de St-Pét. et L om. l) ومنه «ونى» - - الكتيراء
بعلك من إفتان العمل في الحمة والرعم والإدهان والنسوبة بالذهب والفضة لها يصنعونه منه من الآت
ملوكية وعبرها ما لا يعلم في إقليم أمر :

بدلوا جانبه بحبال من رأس جبل عال كما يندقى الدلو في البئر وهي لأجل الترياق الفاروق والراوندان^(١) ^(٢) واللوز المر والحلو والأبهل^(٣) والقراصيا والزيرفون^(٤) وأما العواكه فكثيرة جدًا بلبنان، ومن أعمال دمشق أيضا خوص المبادنة راصفة وشوف العدى وشوف الحبلى^(٥) وشوف القردب وشوف السومر وإقليم التمام وإقليم العيشية وجبل اللطية وجبل عاملة وجبل النبعة من صد كل هؤلاء حاكية (أمرية^(٦)) ودروز وطولبة وتناحبه (وحظبة^(٧)) وزنادقة وهم كفار بالشرائع ومسلمون على ما يزعمون، وحسن الصبيبة من عمل دمشق وحولها مدينة نابلس وهي مدينة قديمة حصنة كثيرة المولمض (وهواها ونرابها وبيبة^(٨)) وبها مياه ناعمة عزيرة وأثار لليونان قديمة ويقال أن الباني لها بلنباس الحكيم (وقيل مل أبنا نولس ومعنى أبنا الأب المعلم وهو يوناني أيضا^(٩)) ومدينة زرع ولها عمل كبير عظيم ومدينة ما أدرعات المساة اليوم أدرعات ومدينة بصرى ومدينة حران وقلة صرند على جبل نبي هلال ويسمى هذا الجبل الریان لكثرة أنصباب المياه منه والبشنة من عمل أدرعات ومدينة عمان وعملها البلقاء (ومدينة مرد وعملها السواد^(١٠)) وإقليم حرش ومدينة مجلون وبها حصن حسن حصين وفيه أمياه حاربه وهواكه كثيرة وأرزاق غزيرة وهو مشرف يرى من مسيرة أربعة أيام وإقليم بيت رأس وإقليم سوسا وإقليم سامرة ومدينة نابلس مدينة خصبة نزقة بين جبلين متسعة ما بينها دلت أمياه جاربه وهامات لطية وحامم حسن تقام فيه الحلوات (وكثير فزاة الفران به لبلا ونهارا والاشتغال فيه كثير^(١١)) وهي كأنها قصر في سنان قد خصها الله تبارك وتعالى بالشجرة المباركة وهي الزيتون ويعمل زيتها إلى الديار العربيه والسامية وإلى الجاز والبراري مع العربان ويعمل إلى حامم نبي أمية منه في كل سنة ألف قطار بالدمشق ويعمل فيه الصاموس الرقي^(١٢) يعمل إلى سائر البلاد التي ذكرنا وإلى جزائر البحر الرومي ولها البطيخ الأصغر الزائد الحلاوة على جميع سطح الأرض ولها الجبلان وما طور زيتا ولها حمى السامرة^(١٣) وقربانهم على

«والقطنونيا» «الأبهل»^a Par. ajouté après «والقطنونيا»^a St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. ajoutent ici «والقطنونيا»^a St-Pét. et L. om. []. c) Par. ajouté après «والقطنونيا»^a St-Pét. et L. om. []. d) «شجر الخوخ واللوز»^a Par. porte au lieu de «والزيرفون»^a St-Pét. et L. om. []. e) Les manuscrits portent «الحبلى»^a St-Pét. et L. om. []. f) St-Pét. et L. om. []. g) Du même. h) Du même. i) St-Pét. et L. om. []. j) Du même. k) Du même. l) St-Pét. et L. om. le mot «الرقى»^a St-Pét. et L. om. []. m) St-Pét. et L. om. le mot «الرقى»^a St-Pét. et L. om. [].

الطور يذبحون القرابين ويمحرون لحومها^(٢) ولا توجد في بلد من البلدان من السامرة ما يوجد منهم بها ويقولون أنهم لا يبلغون في بلد منهم الألف أصلاً ويقال أنه إذا آمنتم في طريق مسلم ويهودي وسامري وصراي رامي السامري المسلم^(٣) ٥. وإقليم محلّ والخور الأعلى والقصير ومدينة نساں والخور منقسم ثلاثة أقسام الأعلى هذا والأوسط عور حقا^(٤) وأرميا والأسفل عور زعر [ومدينة زعر ولطوله نحو من أربعة أكيام وعرضه الأعرص يوم^(٥)] ومن عجيب مباحه الحاربة أن ناعلاه بحيرة قدس ببيض الماء ويسبح نهرها هو نهر الأردن ثم يمر ويصب في بحيرة طبرية وسط الفور ثم يخرج ويمر بالفور في وسطه حتى يصب في بحيرة لوط ثم بأسفل الفور ثم لا يخرج منها فكان نهر الأردن ملك دائر مطلع من بحيرة قدس ناعلى الفور ووسط دورة قوسه بحيرة طبرية [وعروده بحيرة زعر وده من العنائب ما سنورد ذكرها في خصائص البلاد عند ذكرنا لها^(٦)] ٥. ومن أعمال دمشق أبضا كورة بيت حبريل وكورة عناص^(٧) وكورة ننى طبة وبلد اللبل عم وآسه حردون وعور مدينة عتّا وعور دامية وهي الأوسط ومدينة السلط ولها عمل كبير كالزرقا والصويت وجبل ننى عوف وحمل ننى حلال ومن أعمال دمشق وحدها أبضا البيت المقدس بمدينة القدس [واسمها بالعسراي أورتليم بمعنى دار السلام ومدينة سلم^(٨)] وأرضها الأرض المقدسة المباركة مولها وحدها الأرض المقدسة طولاً من أذبال جبل السنبر وهو جبل النام شمالاً عند مرج عيون وإلى آخر جبل اللبل عم وأول النيه وعرضها من الأردن إلى البحر الرومي عرضاً وأول ماى بيت المقدس كل داود عم فلم ينه وأنته وزاد فيه كثيراً ولده سليمان عليها السلام وشهرة البيت المقدس ثقتينا عن ذكره وذكر ما فيه ومن مدن الأرض المقدسة مدينة^(٩) الرملة بناها سليمان آمن عبد الملك آمن مروان وحملها الفصة ثم نوال عليها الزلازل فانتقل منها أهلها إلى البيت المقدس ثم ننى بعدها مدينة لد على أثر نناها القديم ومن المدن أيضا مدينة جبسية ومنها لمالوت وكذلك عين حالود [واسمها عين مالوت^(١٠)] ولعنص أبضا من المدن الساحلية بيروت وصيدا وبها أعمال منسحات ثم مدينة

عور حقا^{a)} St-Pét et L om ^{b)} St-Pét. et L. ajoutent ^{c)} St-Pét et L om les deux mots وغلّام

^{d)} St-Pét et L. om. [] ^{e)} De même. ^{f)} St-Pét. et L. om les cinq derniers mots. ^{g)} St-Pét et L. om [] ^{h)} St-

Pét. et L. portent أرض. ⁱ⁾ St-Pét. et L. om []

عَسَلَانٍ وَقِسَارِيَّةَ وَبَاعًا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ كَثِيرَةٌ وَمِمَّا حَوْلَ الْقُدَيْسِ بَيْتٌ لِمَنْ وَبَيْتٌ حَالًا وَمِمَّا مَعَهَا وَمِنْ
 حَقِ قَلْعَةٍ دُمُشَقِ حَرَّاصٍ وَعِلْمُهَا [وَبِأَرْضِهَا مِفَارَةُ الْعَجَبِ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا عِنْدَ غَضَائِصِ الْبِلَادِ ^(١)] وَالسُّوَيْدِيَّةَ
 وَمَسَّانَ وَمِنْ مَدِينِهَا الَّتِي فِي حَقِّهِ الْمَسْرُوقِيَّةُ الْفَرَانِيَّةُ عَلَى جَنْبِ الْفَرَاتِ وَفُتْرُ نَعْمَاءِ الْعَدَوِ ^(٢)
 وَلَهُ أَعْمَالٌ كَبِيرَةٌ وَعَرَضُ مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ عَلَى سَيْفِ الْبَرِّيَّةِ وَتَدْمُرُ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ عَادِيَّةٌ فِيهَا أُنْثَرُ لُجْبَانِيَّةٍ
 [وَمِنْهَا مِنْ الْعِمَّانِ مَا سُورَدَ فِي مَكَانِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٣)] وَالشَّحْنَةُ مَدِينَةٌ لَهَا عَمَلٌ رَحَى عَلَى سَيْفِ السُّوَيْدِيَّةِ ^(٤)
 وَمِنْ حُدُودِ السَّامِ أَيْضًا حَصْنٌ وَهُوَ مَلِكَةٌ حَسَنَةٌ وَبِهَا كَرْسِيٌّ لِلْمَلِكِ وَدَارُ الْإِمَارَةِ وَبَابَةُ السُّلْطَانَةِ
 [فَإِذَا هُوَ الدَّوَاتِ ^(٥)] وَهُوَ أَصْفَرُ مَمْلُوكِ السَّامِ النَّبَايَةِ الْتُرْكِيَّةِ وَأَخْرَجَهَا رَنْبَةُ وَحَصْنٌ مَدِينَةٍ قَدِيمَةٍ
 دُسْتِي سُوْرِيَا مَانَا وَهَوَاءُهَا صَحْبٌ لَا يُوْجِدُ بِأَرْضِهَا عَقْرَبٌ وَمِنْهَا طَلْسَمٌ لِلْعُقُوبِ وَعَلَيْهِ قَبَّةٌ مَنِيَّةٌ
 بَعِيدٌ بَابُ فَاتِهِ مِنْ حِلٍّ مِنْ نَرَابِ حَصْنٍ لُجْبَانِيَّةٍ وَأَلْفَتُهُ إِلَى حَائِطِ الْقَبَّةِ وَتُرِكَهُ حَتَّى يَجْعَلَ نَمَّ حِلِّهِ
 إِلَى أَيِّ بِلَادٍ شَاءَ وَأَلْفَتِي مِنْهُ عَلَى عَقْرِ مَانَتٍ وَلَا تَقْرَبُهُ عَقْرَبٌ وَلَا تَقْرَبُ الرِّيحُ نِبَاهَهُ الْمَغْرِبَةَ
 نَرَابِ حَصْنٍ وَمِنْ حَسَنِ بِنَاءِ حَصْنٍ أَنَّهُ لَا يُوْجِدُ فِيهَا دَارٌ إِلَّا وَتَحْتَهَا فِي الْأَرْضِ مِفَارَةٌ أَوْ مِفَارَتَانِ
 وَمِمَّا يَنْبَغُ لِلسَّرِّ وَهُوَ مَدِينَةٌ فَوْقَ مَدِينَةٍ وَأَهْلُ مَدِينَةٍ حَصْنٌ يُوْصَفُ عَائِنَتُهُمْ بِقَلْعَةِ الْعُضَلِ [وَيَحْكُمُ عَنْ
 سُوْفَتِهِمْ مَكَائِدَاتٍ شَبِيهِ الْمِرَافِقَاتِ ^(٦)] وَمِنْ عِلْمِهَا شُحْسِينُ وَشُجَيْيْسُ وَمَدِينَةُ سَلْجِيَّةٍ وَأَرْضُهُ أَعْمَالٌ مَهْدَانِ
 قَسَالٍ مِنْ أَقْصَامِ السَّامِ قَدْ ذَكَرْنَاهَا ^(٧)

وَالسَّمُ النَّالِقُ قِسْمُ الْمَلِكَةِ الْحَلْبِيَّةِ وَمِنْهَا وَعِلْمُهَا وَطَبْ مَدِينَةٍ آتَنُولِي عَلَيْهَا الْخُرَابُ بِأَبْدِي النَّتَارِ وَلَهَا
 قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ نَسَبَتْ السَّهْمَاءُ لِبَاضٍ حَجَرِهَا وَكَانَتْ حَلَبُ فِي الْعِلْمِ نَضَاهِي بِغَدَادِ وَالْوَصَلِ وَأَهْلُهَا بَنِي هَامُوسٍ فِي
 الْمَلَّاسِ وَالْهَبَاتِ وَالرَّاكِبِ وَالنَّارِلِ وَلِحَلَبِ نَهْرٌ يَسْتَوِي قُرْبَيْنِ وَيَكْتُمُهُ أَهْلُ الْخَلَاةِ أَبَا الْحَسَنِ وَأَسَافُهُ عَلَى سَفَةِ
 أُمَيْيَالٍ مِنْ دَانٍ نَمَّ يَجْرِي إِلَى حَلَبِ مِائَةِ عَشْرِ مِيلًا نَمَّ إِلَى قَنْسَرِينَ عَشْرِينَ مِيلًا نَمَّ إِلَى الرِّجِّ الْأَخْضَرِ أَنَا عَشْرُ
 مِيلًا نَمَّ يَصْطَفِي فِي مَعْرَةِ الْمَطْمِ وَهُوَ مَجْمَعَةٌ كَسْرَةٍ وَلِحَلَبِ مِنَ الْبِلَادِ دَوَابُ الْكُورِ دُونَ الْعَوَاصِمِ الْمُتَنَاصِرَةِ وَهُوَ عَلَى
 سَيْفِ السُّوَيْدِيَّةِ وَحِلٍّ بَنَى التَّغْفَاعِ وَكُلُّ سَيِّ مَصْرَافِيْنِ الثَّانِيَةِ ^(٨) وَقَسْرِينَ وَكَانَتْ هِيَ الْقَصَّةُ قَبْلَ حَلَبِ
 وَهُوَ مَدِينَةٌ رُومِيَّةٌ كَانَتْ أَسْمَا صُومَا ^(٩) وَتَرْمِينُ وَهُوَ فِي طَرَفِ حِلِّ السَّاقِ وَهَذَا الْحِلُّ مَعْبُورٌ بِطَائِفَةٍ

a) St-Pét. et L. om []. b) St-Pét. et L. om les trois derniers mots c) St-Pét. et L. om [] d) De même. e) De même. f) St-Pét. et L. om le mot الثَّانِيَةِ. g) St-Pét. et L. om les trois derniers mots

نَسَى النَّصِيرِيَّةَ [علاء في غلاه على آسن أمي طالب ره^١] طائفة نَسَى الإِسْباعِيَّةَ علاء أَيْضا فيه^٢ وفي ولده وولد ولده ويزعمون أن الرسل أولى العرم سبعة سابعهم خاتمهم وأن الآفة سبعة سابعهم إسماعيل ألفو موسى من حجر من محمد رضى الله عنهم وطائفة إِسْباعِيَّةَ طائفة لهم تاويلات وتشتباها من الحروف للقطعة في أولئك سور من القرآن ومن آيات منه وقلب معانيها وتأويلها إلى أشخاص وأشياء يرونها ما أنزل الله بها من سلطان فالنصيرية معلميهم وأراحم مركزة على أربعة مذاهب الأول فلسفة يعقودون النسخ وقوله النسخ والمسخ ثم كفر ذلك الرشح فالمسخ انقلاب صورة إنسانية إلى صورة حيوانية كالقردة والخنازير معانة بعنة مرأ^٣ كالا^٤ وانقلاب معنى إلى معنى كذلك والنسخ انتقال المعنى من صورة إلى صورة بالبدل ويستون الصور قمعانا وكل صورة مبالغة فبعض ويزعمون أن الإنسان الرأى في درج السعادة بأعماله الزكية لا يزال ينتقل بدرجة من قبض سعيد إلى قبض سعيد حتى ينتقل في سبعين قبضا إلى اللثة وأن الإنسان الناكس في درك أمد درج^٥ السفاوة إلى أسفل السالطين لا يزال كذلك ينتقل مترددا في سبع قبضا منه صفأ^٦ وأنى ومعدبا وأشد عذابا منه^٧ ولأنها قص إنسانية حتى يبلغ آخرها يدخل في المسخ ويدخل في الصور الحيوانية كالحمل والعرس والعمار والنقل والفر والمهر والمان والكلب والحديد والدب وسائر الحيوانات مباحس حيث من الروم والرجة ويكون من المهتبيين العديس بأنواع العذاب كالدمج والقتل وأنواع التعذيب بالأغلال والسلاسل والتقييد والتعطيل والصمت والمهب عى الرب وعلى أبواب السماء^٨ منه [ولا يقبل منه قولا ولا يسبح له شكوى^٩] ويزعمون أن الروح للعنة الواصلة في قص حيوانية إلى هذه الدرجات لا يدخلون الجنة ولا يحدون رحمتها ولا تغفر لهم أبواب السماء ولا يزالون في عذاب مستمر إلى أن يدخل الحمل في سم الحيات من دقته وقارة خلقته ودمامة صورته فيكون كدود الحلق في الدمامة والحفارة [يدخل محسده المغير في حرم الإبرة الذى هو سم الحيات^{١٠}] وهناك يصبر بعد المسخ إلى الرشح والمعدن والنبات قله [ثم فيه بعده وإدا رشح لطيمه في المعدن وصارت المعدن صورة قبض له عذب بالنار المانجه وبار السلك وصرب بالمرارزب كالخديد

١) St.-Pét et L om [] ٢) St.-Pét et L portent au lieu de «أَيْضا فيه» ٣) St.-Pét et L om les deux derniers mots ٤) St.-Pét et L om [] ٥) De même ٦) De même.

ويتمن كل مرق وهناك المولد فلا موت أمد الآباد فهذا ما يزعمونه من أمر المعاد (٢) وهذا مأمود
من كلام الصابية ومن عبدة الأصنام الهندو الماحلية وغيرهم ممن لا بددين مدين الربيل عليهم السلام
وهو رأى مايد ونعله متقوضة عطلا وشرا ولا مبادى لها ولا مستند ومن نفضا إيراد اللام الكبار
 وإيراد المبدأ في خلق الإنسان وإيراد نشأة السبد هتدم وحال طموليته وإيراد حال جزاء الحبة
 والعنرب على مقتضى ما زعموه ولا يحدون لإيراد منه جوابا ٥ واللعلة الثانية اعتقادهم الملول
 وكمرهم بالله نعم حيث يزعمون أن الصورة المرئية هي الغاية الكلية يعنون أن لا شئ أصلا غير
 الصورة والمادة مبالومود الوجود طاهره خلق وباطنه خالقه وأن هذا الومود طهر في كل مومود فاستغلن
 في الصورة الإنسانية وآستغلن من النوع الإنساني في صورة محصورة كآدم وثيث بعده ونوع وإبرم
 وهرون ويوسف والمسيح وعلى آبن أبى طالب (إوبرمبون أن كل صورة وصورة مضاعفا واحد هو هو
 مظاهر الصورة نبوه وإمامته وباطنه غيب لا يدرك بل مقال لما يريد وهو منغل كما يريد وأن له
 ما لا يدغله علم عالم به ولا عقل عاقل له ولا معرفة عارى به إلا من ذلك الباب وإانه لا سبيل
 إلى رؤيته والتنتع بالنظر إلا من وراء حجاب لا يد من ذلك الحجاب (٣) ويزعمون أن محمدا صلعم
 حجاب على على وأن سلمان العارسي باب إليه ولم غرقات لا يمكن الطلاء الإصفا إليها والهم لها
 فالتصدى للرد عليهم بيان هديانهم (٤) لجهالتهم بالقلم والمعاد وإطلاق الومود والوجود المطلق والذات
 والصمت وما يحب وما يحور وما يستجبل وهم في ذلك غلاة كالأنعام بل هم أضل سبيلا وهذا ما
 أخبره من النصارى الذين أخذوه من كمر الملاسة فأتهم دعبوا إلى العالم لا سواء وشكلوا عله
 ومعلولانه إلى علة اللال (٥) وآتبنوا إليها ووضوا عندها وكان الومود بأسه عندهم عاقل وعمل ومعتول
 وعال وعلة ومعلول وروم وبس ومس وأب وآبن وروج قفس وباب وحجاب ومعنى وفد أوصحت
 أصول التتليت هذه الإشارات ونعالي الله الحق الأمد عا يقول الطالبون والمجاهدون غلوا كبيرا ٥
 (واللعلة الثالثة زعموا فيما زعموه في الديانة والتعد والافتد والتشريع أنخوا الفلوم من أبى طاهر
 القرمطى ومن ملوك مصر العاطييين كالأمر والحكم والمعر ومن دس أصحاب الرسائل وكتاب النطقا

a) St.-Pét. et L. omettent depuis للمعاد ثم فيه. b) St.-Pét et L. om [] c) De même d) L. porte au lieu de « علة اللال ».

ومن أراء البلانيّة في معنى الصلوة والزكوة والحجّ والصوم وتأويل ألفاظ الفرائض بما أرادوه دون ما هو المراد منه فكانوا بذلك رافضة من وجه وزنادقة من وجه وكفّارة من وجه ومناقضين من وجه وباطنية جعلا من وجه وغلطاً ما هم فيه توفية الطبع حقّه من الأكل والشرب والنكاح لا غير ذلك وقد خرجنا إلى غير مقصود الكتاب (*) ولتخطّ إلى ما كنّا بصدده فنقول أنّ من عند مله معرّة النعمان وتعرف بذات النصيرين ولها صل من أحسن الأحوال وهو شعراء ممدودة وغالب شجرها النين والفسق واللوز والنشس^١ والزيتون والريمان والتفاح وكثير من الفواكه^٢ وسائرهما بشراب من ماء السماء [لا يفتنى في فلاحه بأكثر من الحرث تفتنه^٣] ومبل الساق من أضر الأرض وأصلها فلاحا من رءاء ورأى الأندلس لم يفرق بين فلاحها وفلاحه الأندلس والعهدة ولها صل مسن وشعر بكاس ومعرّة صرمين^٤ وبزيرين بلدة طيبة ولها صل مسنّ ومريم كذلك [ولكن نفرا مسنا^٥] وشيّر مدينة حصينة وبيّة^٦ تشرب أهلها وأرضها من النهر العاصي ولها قلعة طولها ثمان^٧ نسى عرف الديك محاطة من ثلاث جهات بالعاصي [ومندارس ولها جومة^٨ أوى كورة عنها جة كبيرة البناء لا يعلم العالم من أين يسيء ماؤها ولا أين يذهب] ودلولك وديبان وكيسوم وولارس وكمرطاب وفود وقامية [وبزيرة^٩ حصن منيع يضرب به المثل وتحتة بالفرب^{١٠}] بحيرة مامية بحيرة كبيرة يدخلها العاصي ويخرج منها ولها يكر بصاد فيها نوح من السك شبيه بالحيتات يسيء أكليس لمه شبيه مالألبة للشوبة [وللناصرى فيه رغبة عظيمة يحل في الراكب إليهم داخل الهر^{١١}] ضبانه في السنة نحو ثلاثين ألف درهم وعسورية بناها الرشيد على أثر عارة قديمة رومية ولها من جهة الشمال والشرق عين ناب بلدة ولها حصن حصين [مليح وأصلها نركلمان^{١٢}] ولها نهر يسيح [وعليه بساتين وهو حار^{١٣}] وأفرار وهو حصن والباب وبزاعه وما مدينتان وبينهما ولد يعرف ببطنان ولها نهر بسى الساجور يجرى إليها من عين ناب وبالس وهي مدينة قديمة على الفرات وفي حيزها صقين ووصافة وحشام آبن عبد الملك بناها لنفسه على أثر بناء قديم يوناني ومنبع وهي على مرحلة من

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots.

d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. portent صرمين au lieu de صرمين. f) St.-Pét. et L. om. [].

g) St.-Pét. et L. om. le mot وبيّة. h) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. i) St.-Pét. et L. om. []. j) De même. k) De même. m) De même.

المرات بناها كسرى وسماها منه [أى أمرد^(١)] وفي صلها قلعة نهم [وكانت نسي جسر منج^(٢)] ونزل باشر ولها نهر يجرى إليها [من عين ناب^(٣)] وهو السامور ولعل أيضا مما هو داخل في أصلها ومنذرها قلعة الروم [يقع بها خليفة الأرمن ويطلقها ولعل أيضا مما هو داخل في أصلها^(٤)] مرشس ولها بحيرة متسعة بها حمامى لا تنال ويهسنا حصن مليح والكفتنا وكركر وتل حدون وقلعة نثمة وقلعة جيبص والراوندان وكل هذه ثغور تجاه الأرمن والتتار والبيرة حصن منيع شرقي الفرات ومن الثغور السالطة الحبلية دركوتس ودريساك وبغراس [وجهر شعلان^(٥)] وإسكندرونه وقصير أنطاكية ويقرا ولها بحيرة حلوة من النهر الأسود بينها وبين بغراس وبين أنطاكية وهي قصبة السواحل [كانت قبل ثغورها^(٦)] وكانت إحدى كراسى الروم ونسيها الروم فطبعها لها مدينة الله [كما نسي الأرض المقدسة^(٧)] وأنطاكية من المدن القديمة ويحيط بها سور كبير يحيط على أربع جبال وشعارى ولها سانس وحبيب التحار منها وله قصعة في سورة بس [إلى الفران الحكيم في قوله تعالى يا ليت قومى يعلمون بما عر لى ربي وحلنى من للكريمين^(٨)] وذلك أنه لما أرسل إليهم قطعوا رأسه بعد تكذيبهم له فآخذ رأسه بيده اليسرى وحط رأسه في كفه الأيمن وبغى بمنى والرأس في كفه يقول يا ليت قومى يعلمون بما عر لى ربي وحلنى من للكريمين وهو بدور في أرقنتها وأسواقها ثلاثة أيام وليالها ولها مرسة نسي السوبدية على الساحل عند مصب العاصى في البحر والهارونية بناها هرون الرشيد ومن أعمال حلب أيضا النقة وحلفه سرقدا وحلفه نيزين وأرناع والجبول وجبرين وربعا وكثير مثل ذلك أهلتهاء والمذكور نحو ستين عملا وكل عمل يحوى على أعمال وكور وضباع عامرة ورسانيق [منها قائم وحيد^(٩)] .

والملكة الرابعة من الثمانية حاة حاهها الله بها سلطان ملك وباتب مستقل وهي مدينة حسنة خصه كثيرة الخير والأرزاق يحولها النهر العاصى وبأنتها جاريا من بين حابيتها ويجمع بين الحاسبين فطرة وعلى العاصى النوابعير الكبار التى لم ير فى الأماكن مثلها من العاصى أنها را من الماء يسوقون به السابنين والأماكن وهي كثيرة الثمار وبها المنسى الكافورى اللورى الذى لم يرفى

a) St.-Pét. et L. om. [b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

h) De même; le verset cité est le 26ème de la Sur. XXXVI. i) St.-Pét et L. om []

سائر الأنفاق مثله أصلاً ومن أعمالها الكبار بَعْرَيْن ونَسَى بَارَيْن وهي قلعة منيعة وسليبة وهي على سيف البرية [ينها عبد الله آتن صالح وعلى آتن عبد الله آتن عباس رضى الله عنهم ^(٢)] ولها قناة كبيرة نعدل من سليبة إلى حاة نسقى بساتينها وأراضيها وهو نهر ملج ونهر العاصى فيما بين حاة والريش [يسى النهر الأرط ^(٣)] ونهر العاصى منبعث من قرية نسى اللبوة من بلد بعلبك [من قرية نسى الرأس أيضا من قرى بعلبك ^(٤)] ويمجرى إلى حاة حص وينضم إليه بنيوع عزير بسى عين الهرمل عليه مرصد من مراصد الصابية [يشبه الرصدَيْن الَّذَيْن مخصص نسى للفرلين وهذا المفضل بسى قائم الهرمل ^(٥)] ثم يمتد حاريا إلى تحت حصن الأكراد وماؤه صافى كالدموع إلى أن يدخل بحيرة حص [وهي بفعة مخوفة ببناء حص محكم وفيها أسماك كثيرة كبار ثم يجمع منها الماء عكر مثل ماء النبل ولا يصفو بعد ذلك إلى أن يدخل أرض الروم ^(٦)] ويصل إلى السوادية ويصب في البحر الرومى كما تقدم ^٨

والقسم الخامس مملكة السامل وكرسيها طرابلس المسماة [بعد فتح طرابلس الشام بحض المسلمين ^(٧)] في مملكة ملك الصوري سيف الدين فلاون الصالحى رة بنيت هذه المسماة في سم ذبل من أديال جبل لبثان مكررة من أكلول طرابلس [بعدها عن طرابلس القديمة المحروية ^(٨)] نحو من حسة أميال على شاطئ نهر يجرى إلى البحر وهي سلبية جبلية بحرية بيرة يخلل الماء في حوانبها ولها قنطرة على واد بين حلبين يمر عليها الماء من منبعه إليها في ارتفاع نحو من سبعين دراهم وطول هذه القنطرة نحو من مائتى دراهم والنهر يجرى من تحتها إلى سفى الأراسى ويصب في البحر الرومى ولا يكاد يوجد فيها دار بغير شجر لكنرة تحرق أرضها بالباباء وهذا النهر ينبعث من جبل لبنان وقد جفت في بساتين طرابلس من الفواكه ما لا يوجد في سائر الأقاليم أصلاً فصب السكر والحميز والخمضات الكثيرة الرائحة والنفاس [الذى لا يوجد مثله والتلح ^(٩)] وسبك البحر الطرى والطير انكثير ومجموعها لم يجمع في بلد غيرها ومن بلادها وأعمالها الساطبة البشرون وهو حصن من فتوح الملك المنصور رة وله عمل متسع وأتمة مدينة ساحلية يحكمه البناء وأنطرسوس

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même

h) De même.

مدينة ساحلية ^(١) وللنصارى فيها كنيسة طيبة البناء وبها بيت يزعمون أنه أول بيت وضع باسم
مريم في الشام ^(٢) والمصر لها بعد فتحها معاوية ابن أبي سفيان في أيام عثمان بن عفان ره [حين
غزا قبرس واسطبة وجزائر البحر وفتحها الله على يديه بعد فتح أنطرسوس وجزيرة أرواد وكانت
أنطرسوس حصنا روميا ^(٣) وحصن عرقا وحصن حلبا لها عمل متسع [به ولايات ومراكز ومنه حوز
ومسرحية ^(٤) والحصن خراب في عصرنا هذا ومدينة مرقية ساحلية [رومية ولها عمل متسع وعمامة
عكار وعمامة بشرية ^(٥) والكورة والحلت بأديال لبنان المطلة على البحر ولها أعمال يزيد عددها على
ألف قرية وحصن عكار حصن متسع من بناء الإسلام وينصب إليه ماء من الجبل المطل عليه يدخل
إلى الفلحة يستعملونه ويشربونه وحصن الأكراد هو حصن متسع فارق مشرف بين الشام والسواحل
ينظر الناطق منه إلى السام وقارى والنهك ويطبق إلى البحر والساحل ^(٦) ومن أعمال طرابلس
المستعدة قلاع الدعوة وهي التي ملكها راشد الدين محمد تليد علا الدين على صاحب الآلوت
إلى العم من الغرب من قزوين وهي صاحبة الدعوة ^(٧) المعروف أهلها باللاحمة وهم الإسماعيلية
والحصون عنه هي حصن الحوابي وحصن الكف وبه الفار الذي دخله راشد الدين [ويقال أنه مدفون
فيه ويزعمون أنه عاب فيه وبظهر منه يزعم طائفة منهم ^(٨) وحصن القديس وفيه في شهرى توز
والب نفاق الحيات توليدا في الحام به ^(٩) ونسأتى ذكرها عند ذكر خصائص البلاد وحصن الطيفة ^(١٠)
وحصن البنتفة وحصن الرامة بأديال طرطز من جهة الشام وكذا حصن أبي قنيس ونفر مضبان وهو
أم هذه الثغور في إظهار الدعوة وإرسال الرجال للدعوة إلى البلاد والأقاليم فقل للملك والأكابر ^(١١)
وحصن بلاطنس حصن متسع جدا وله أحد عشر بابا كز باب فوق باب وحصن الرقب نهر متسع على
رأس شاطئ مطل على البحر [كبير مثلث الشكل بناه الرشيد على أثر بناء قديم ثم بنوه النصارى
ثم ملكه المسلمون في عصرنا وعدهوه ^(١٢) وحصن صهيون حصن متسع عادي قديم البناء [يقال أنه من
بناء أغسطس ملك رومية الكبرى المسمى قصر ولس هو أغسطس صاحب التاريخ اليوناني ^(١٣)

a) Par. om. les trois derniers mots, ainsi que la description suivante se rapporte à la ville d'Anafah. b) Par. ajoute. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) Par. ajoute. g) St.-Pét. et L. om. []. h) De même. i) St.-Pét. et L. om. les quatre derniers mots. j) St.-Pét. et L. om. les deux mots. k) St.-Pét. et L. om. les trois derniers mots. l) St.-Pét. et L. om. []. m) De même.

وهذا الحصن حصن الرنقى على قبة جبل وعليه حصة أسوار وله غرسة على الساحل في طرف دخله من الأرض كالجزيرة من البحر واللاذقية محاطة بالبحر من جهاتها الثلاث وهذه المدينة أشبه بالإسكندرية في بنائها وليس بها ماء حار نسق أرضها وهي قليلة الشجر قديمة البناء وبأرضها معدن رغام أيض أخضر موثق وبها دير العاروس من أعصم اللواتي في البحر وأوسعهم إلا بزال حاملا للسفن الكبار (٣) إليه ولبنيا الذي باللاذقية من أعصم اللواتي في البحر وأوسعهم إلا بزال حاملا للسفن الكبار (٣) وعليه سلسلة من حديد حاصرة لمراكبه مائة من مراكب العدو ورضة بلاتنس مدينة جميلة بن الأنهم الفسائي حدثت بأسه في صدر الإسلام وكانت مدينة عادية بناها الصايبة [فيها آثار مفر الملك الذي كانوا تسلطوا عليه في زمن نوح ثم وإبراهيم وإلى زمن موسى ثم وقد تقدم ذكر مثله في مدبني صان ومرش وعليك وكان له سرب يركب الراكب فيه تحت الأرض إلى طور السفينة بالبحر ويركب في السعينة إلى وسطه تحت الأرض محموا (٤) ومدينة بلنيس مدينة عراقية يونانية رومية وبها أنهار شائعة قريبة النبع وساتين كثيرة من أعصم بساتين الساحل وذلك أن حيطان البساتين متصلة بفرب موع البحر بفرب حائل وشربها بالماء الحلو وإذا نظر الناظر إلى البساتين وإلى البحر بعد البحر مسالما أزرق والبساتين حاشية غصراء [أو طارزا على شفة (٥) وبلنيس يوم في السنة تفتح عماره إلى بعضه بساحل البحر ثم لا يرى هناك عرق إلى مثل ذلك اليوم [وسندكر مقلا عند ذكر مثله من الأعاجيب وفيها بين بلنيس وحبلة جزيرة صغيرة عند مرغزير بسى النهر الأثر رسي بذلك قصر مريته وقلة الانتاع فلا ينتحب منه شعب ولا يتفرع مروج مع عزارته وقوته وعلى الجزيرة دمن حصن يقال له بلدة كان من أحسن حصون بناء وغربه أهلها بأبدعهم دون غيرهم ودخلوا البحر من عظيمهم على بعضهم بماء هذه الجزيرة من أعصم الجزائر شأنا بالماء وذلك أن البحر محيط بنصفها وأكثر والنهر محيط بالنصف الذي إلى البر والماء آن تحتلطان فالنصف ملح لأباع والنصف عذب فترات وما في النظر ماء واحد محيط به من سائرنا (٦) ومن أعمال طرابلس أيضا القبة هي الحصن والناعم وحال النصيرية نحو من عشرين عملا فيسا بين صيبر واللاذقية وإلى البشرون والمناورة والله أعلم .:

a) St-Pét. et L. un. [] b) De même c) De même. d) De même.

وَالْقَسَمَ السَّاحِسَ مَلِكَةَ مَدَدَ وَمَحَامَانَهَا وَصَدَدَ حَمْنُ بَقِيَّةَ جَبَلِ كَتَعَانُ فِي أَرْضِ الْحَرَمِيِّ كَانَتْ قَرِيبَ مَنَى مَكَانَهَا حَمْنُ سَبَيْتَ مَفْتً ثَمَ فِيلَ مَدَدَ وَهُوَ حَمْنُ مَنَبِيعٍ وَكُنْ بِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِقَالَ لَهُمُ الدَّوَابَّةُ مَحْصَرُهُمْ فِيهَا الْمَلِكُ الظَّاهِرُ رَكْنُ الدِّينِ بِيْبِرْسُ الْصَالِحِي رَهَ وَفَعَهَا وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ فِيهَا عَلَى رَأْسِ نَدْلٍ بِالْقَرَبِ مِنْهَا ثَمَ رَمَاعَا وَبَنَى فِي وَسْطِهَا مَرْحَا مَدَوْرَا سَاءَ قَلَّةٌ ١) أَرْتَفَاعُهُ فِي السَّاءِ مَائَةً وَعَسْرُونَ ذِرَاعًا وَقَطْرُهُ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَإِلَى سَلْعِهِ طَرِيقَتَانِ بِمَعْدٍ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَعْلَاهُ حَسَنَةُ أُوْرَاسُ ٢) مَعَا مَلَا دَرَعٌ ٣) فِي مَمْسَى حَلَرُونَ وَهُوَ نَلَاتُ طُغْيَاتٍ أُنْبِيَّةٍ وَمَنَامِيعٍ وَفَاعِلَاتٍ وَمَحَازِنَ وَنَحْتُ كَلَّةَ نَشْرِ اللَّيَاءِ مِنَ الشَّنَاءِ ٤) يَكْفَى لِأَهْلِ الْحَمْنِ مِنَ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ [أَشْهَ بِنَارُهُ إِسْكَندَرِيَّةٌ] ٥) وَهَذَا الْحَمْنُ مَثَرُ نَسَى السَّانَوْرَةَ وَصَفَهُ مَائَةً وَعَشْرَةَ أَدْرَعٍ فِي سَنَةِ أَذْرَعٍ بِذِرَاعِ الْعَاكِرِ وَالِدَلَاءِ لَقِيَ لَهَا بَنَاتِي مِنَ الْمَسْبِ تَسْعَ الْبَنِيَّةِ مَعُو قَلَّةً مِنَ اللَّاءِ وَهِيَ بَنِيَّتَانِ فِي جَبَلٍ وَاحِدٍ [يَسْتَقِي سِرْبَانِي] ٦) كَفَلَا زَيْدُ الْإِنْسَانِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ بَنِيَّةٌ إِلَى الْمَاءِ وَصَلَتْ الْأُغْرَى إِلَى رَأْسِ الْبَشْرِ وَكَلَّمَا وَصَلَتْ وَاحِدَةٌ إِلَى رَأْسِ الشَّرِّ وَصَلَتْ الْأُغْرَى إِلَى الْمَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبَشْرِ سَاعِدَانِ مِنْ حَدِيدٍ يَكْبَتَيْنِ وَأَصَابِعُ تَنْعَلِي الْأَصَابِعُ فِي حَافَةِ الْبَنِيَّةِ الْمَلَانَةِ وَتَحْدِهَا الْكُفَّانُ فَيَنْصَبُ الْمَاءُ فِي حَوْضٍ يَجْرِي فِيهِ إِلَى مَقَرَّةٍ فَإِذَا أَصَبَ الْمَاءُ مِنَ الْبَنِيَّةِ حَصْلَ الْقَصْدِ وَالْبَاهِظِ لِهَاتَيْنِ الْبَنِيَّتَيْنِ مَرْمَةً عِنْدِيَّةٍ نَفْسِيَّ وَدَوَائِرَ وَمَرَكَلَتِ لَا بِرَالِ ذَلِكَ ٧) السَّرْبَاقِ رَاكِبًا عَلَى بَكَرْتِهِ طَرْدًا وَعَكْسًا مِمَّنْ وَيَسْرُهُ وَحَوْلَ الْمَرْمَةِ بِقَالَ مَعْلَبَاتِ نَدُورُ مِثْلِكَ فَإِذَا سَمِعَ الْبَهْلُ الدَّائِرَ غَرِيبَ الْمَاءِ وَحَرَ السَّلْسِلَةَ أَنْفَلَبَ رَاكِبًا عَلَى عَتَبِهِ وَدَارَ بِمَنْشَى فِي مَرْمَتِهِ ٨) بِحَلَالٍ مَا كَانَ بِمَنْشَى إِلَى أَنْ يَسْمَعَ غَرِيبَ الْمَاءِ وَحَرَ السَّلْسِلَةَ فَيَنْفَلَبُ دَائِرًا إِلَى حَلَالِي دُورُهُ كَذَلِكَ أَمْدًا وَحَى مِنْ أَهْأَابِهِ الدُّنْيَا إِنْفَادًا



وَقَفَ وَانْفَقَ وَتَكَلَّمَ كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي رَأْسِ الشَّرِّ سَمِعَ رَمَحَ صَوْنِهِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ نَارًا نَحْوَ لِحْفَةِ جِدَّةٍ حَتَّى يَبْلُغَ ٩) الْمَاءُ ثَمَ يَمُودُ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُهُ كَمَا قَالُوا فَإِنْ

a) L. porte قَلَّةُ. b) St-Pét et L. خِبَالَةٌ. c) St-Pét. et L. om les deux derniers mots. d) St-Pét et L. portent au lieu de « الشَّنَاءِ ». e) « من الممر » « اللَّيَاءِ » من الشَّنَاءِ. f) De même g) Par ajoute après ذلك. h) Par مَرْمَتِهِ. i) Par. porte يعرغ, que nous avons corrigé d'après conjecture

صالح وظل سجع دويًّا وأصطرابا بذلك الصيام كالرعود لبعث الماء وصفه والكتان العديد مثلها في وضعها كونه الهئة والله أعلم ؛^(١) ومن البلاد والأعمال الضاغة إلى صفد نهر خفيف وهو حصن منيع فتحه الملك الظاهر من الإفرنج وله عدل واسع ونهر لبنة برّ تحت جبله [ومعلبا قلعة مليحة جبلية حصينة وبأرض معلبا القرين قلعة مليحة منيعة بين جبلين كلن ثغرا للفرنج فتحه الملك الظاهر رة وله وإد نزه معروف به من أنزه البقاع وبه من الكثرى المسكى للعسكر الرائحة الطيب الطعم ما لا يفيره ومن الأترج ما تكون النثرة الواحدة نحو ستة أرمال دمشقية^(٢) وجبل عاملة عامرة بالكروم والزيتون والغروب والبطم وأهل رافضة [إمامية وجبل جبع كذلك أهل رافضة^(٣) وهو جبل عال كثير المياه والكروم والفواكه وجبل جزين كثير المياه والفواكه وقلعة شيف نبرون قلعة حصينة على جبل عال ولها عدل [ولها نائب ولم يحكم عليها ما جنيق^(٤) وجبل نينين وله قلعة ولها أعمال وولاية وهم رافضة إمامية وقلعة فونين وهي على حجر واحد [ولها أعمال والقطب وهو قطعة من الغور الأعلى شبيه بأرض العراق في الأرض والطير والماء السفن والزروع المعبدة^(٥) ومن أعمال صفد مرج عيون وأرض الحمق [وهي مدينة قديمة عادية كانت بها طائفة من المبرانيين ينسبون إليها يقال لهم المبرامضة والكنمايون بوادي كنعان بن نوح عم^(٦) ومن صلها جبل بقعة [وبه قرية يقال لها البقعة^(٧) لها أميا جارية ولها سرحل مليح وبه قرى كثيرة الزيتون [والفواكه والكرم وجبل الرابرد مشرف على معد والزابرد قرية وبها أيضا قرى كثيرة^(٨) وأهل هذا الجبل دروز وهاكية وأمرية^(٩) وهم قوم دهرية حلوية يكذبون الليل ويتكفون الشرائع ويمتدعون التناصح وأن لا يهت ولا نشور وبأكلون لحم التنزير واللبنة^(١٠) ولا يصومون ولا يسلون ولا يحجون ولا يزكون [ويمتدعون أن الحاكم ظلم مظهر الإله ثم وتقدس عما يقولون علوا كبيرا^(١١) ومن صلها طبرية وكانت قسبة الأردن وهي مدينة مستظيلة على شاطئ بحيرتها وطول البحيرة اثنا عشر ميلا وعرضها ستة أميال والجبال تكتننها ومنها يخرج نهر الشريعة ويصب في بحيرة زغر وعلى شاطئ بحيرة طبرية منابع حارة شديدة الحرارة تسمى الحمامات وماء هذه المنابع مالح كبيرتي ناعم من نزل البدن^(١٢) ومن

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même. h) De même i) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. j) De même. k) St.-Pét. et L. om. []. m) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots.

الغرب الربط ^(١) ومن غلبة البلغام وإفراط العيالة ^(٢) يقال أن في البحيرة قبر سليمان من داود
 هم وحطين بها قبر شعيب هم وعلى هذه القرية كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والإفرنج [وكان
 ملك المسلمين صلاح الدين وكسر الإفرنج على قرن حطين وقُتل منهم خلق كثير وأسر ملوكهم ^(٣)
 ومنى على قرن حطين قبة يقال لها قبة النصر ومن أصلها كفركتا وهي قرية كبيرة بها مقامو
 العشائر ورؤساء الفتن والهو [يسعون فيس المرء ^(٤) ولها من الأفعال [البطوف وبسسى ^(٥)
 مرج الفرق وهي بين جبال محبطة بها من كل مكان ومياهه الأمطار تنجم فيها فتصير بحيرة متسعة
 تشرب مياهها الأرض وكل ما جف مكان منها زرعوه الزرراع كما يفعلون أهل مصر ^(٦) ومن أعمال
 صفد أيضا مدينة الناصرة وهي مدينة عبرانية تسمى ساعير ومنها ظهر المسيح هم وموضع البشارة
 به من الملكة لأمه مريم هم معروف بزوره النصارى وغيرهم وفي التوراة تسميتها ونسبة مكة
 شرفها الله تع لتبين رسالتى للمسيح ومحمد صلعم وذلك ما ترجمته جاء الله من سبنا [بعضى موسى
 بن عمران والتوراة ^(٧) وأشرق من ساعير وصال الساعير بعض المسيح الناصرى الذى خرج من
 الناصرة وبعال الساعير جبال الناصرة وأنتعلن بباران ويرية فاران بنى مكة والحجاز [ونبينا محمد
 صلعم والفران] وأهل الناصرة كانوا مفتاح دين النصرانية ومنشأه وأساسه وذلك في زمن قسطنطين
 [وسنقى القصة في مكانها إن شاء الله ^(٨) ومن أعمال صفد مدينة الكهون وهي مضافة إلى الضيف
 والهو [والبن أهل الناصرة كما أهل كفركتا قبسى ولهذا القسم أيضا ^(٩) مبنين وهي مدينة صغيرة
 ولها عمل ومن أعمال صفد عكا وصور وأصلها وصيدا وأصلها وهي مدن قديمة ولها أعمال كبار
 ويقال أن الإسكندر نزل صور فلم يصل إليها من سهاه سم ولا من حجارة مجانبه جبر [فأرسل
 من أهل غنية من أهلها ورجع فأخبره أن قوما قد صرفوا حيتهم إلى صرف ما ترمونهم به فأتبع
 رأى من مع الإسكندر في وضع الكوسات وأن يضرىون عليها في وقت ولما عند السمر وبزحون
 مع الضرب لها فظفوا وقطعوا حين آتفتل قلوب أولئك وتشتت غواطهم ففانهم ^(١٠) ومدينة عكا

a) St.-Pét. et L. الطرى. b) St.-Pét. et L. om les deux deraiers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même.

e) De même. f) De même. g) De même. La citation qui suit, se trouve dans le Deuteron. Chp. XXXIII v. 2. h) St.-Pét. et L. om. []. i) De même. j) De même.

بناها عبد الملك آبن مروان وعليت عليها النصارى ثم فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو الملك الناصر لم يفتح صور صلاح الدين يوسف فغلبت عليها النصارى فتحها صلاح الدين خليل آبن الملك المنصور ر^ه وأمرها وفتح بهاها عتليت ومي^ا وإسكندرون وصور وصدا وببروت ومي^ب وأنفة والبثرون وصرفت^د في مدة سبعة وأربعين يوما وكان قتها مبينا ونفرا غزيرا^ه ٨

القسم السابع مملكة كرك وهو حصن منيع عال على قمة جبل غندقه أودية بعيدة السفلى يقال أنه كان ديرا للروم فبنى حصنا ومن عنده^١ الشوبك حصن [مدينة غصية ولها فواكه كثيرة وعيون غزيرة^٢] ومعان مدينة صغيرة على سفلى البرية صرعا طائفة من بنى أمية وسكنوها ثم ذهبوا وهي اليوم منزلة للحجاج [يقام بها سوق في غدوم ودرام^٣] وقلم الجبال ومدينة الشرا ومدينة قارب على اتنى عشر ميلا منها قرية مونة ومن جند الكرك اللحون والمسا والأزرق والسلط^٤ ووادى موسى ووادى بنى نير وميل الضباب وميل بنى مهدي وقلة السمل^٥ وأرض مزين وأرض الفلزم وأرض الريان وبالغور الزرقا والأزرق والجعار والنبه وزهر [وهي مدينة بالغور ومعا السافية] وبها رطب شبيه بالبرى والأزاد بالعراق ومدينة عان التي لم تبق إلا دمنتها وعلمها وأرض البلقا^٦ ومن الكرك غزاة الأتراك ومظلم وبه أبدا نائب مأمون عندهم ٨

والقسم الثامن مملكة غزة وتعرف قديما بغزة عاظم وهي مدينة كثيرة الشجر كسائط محدود لجيش الإسلام في أبواب الرمل ولكل صادر ووارد إلى الديار المصرية والشامية ومن مدنها الساحلية عسقلان مدينة عظيمة كانت لإفرنج وأمرها المسلمون وباعا وقيسارية وأرسوى والداروم والعريش ومن أعيالها البرية نيه بنى إسرائيل [فيه من المدن الإسرائيلية قدس وطوبى واقفاه وأغلويس والسبع والذرة وهذا نيه بنى إسرائيل^٧] ومن أعيالها المتوسطة بين الجبل والساحل نل حار ونل الصانية وقريبا وبس جبرئيل ومدينة الحليل عم وبس القدس وكل واحد من هؤلاء عليها نائب ولها أعمال كثيرة وبيافا من العماكب ممر قديم في البحر قريب الساحل له أولان يتجأ إليه أمتان الأساك حتى أنه لا يبقى صنف إلا أنى إلى البحر المذكور بهذه الأقسام الثمانية ٨

a) St-Pét. et L. om. ومي^ا. b) St-Pét. et L. om. []. c) St-Pét. et L. أعياله. d) St-Pét. et L. om. []. e) De même. f) St-Pét. et L. om. le dernier mot. g) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. h) St-Pét. et L. om. []. i) De même.

وأما ما كان عليه السام فكان أربعة أقسام لأربع ملوك كراسيها دمشق وحصن وطبرية وإيليا فلما جاء الإسلام وكانت قنشرين مضافة إلى حصن فأمردها معاوية ابن أبي سفيان حين ولي الخلافة وفصله أهل العراق فقاتلوا علياً ثم فأنزلهم قنشرين والعوامم والثغور وصيرها جندا وأمردها عن حصن وبقي الأمر على ذلك إلى أن ولي الرشيد الخلافة فأمرده العوامم والثغور وحلها جندا واحدا وذلك في سنة سبعين ومائة وصار الشام مقسوما إلى ستة أحدات فأما الثغور فهي قسناث ثغور جزرية وثغور شامية بمصل بينهما جبل النكاح فالجزرية ملطية وكانت تسمى بالرومية ملطابا وبينها وبين العرات ميل وكسج وهو على عرب العرات [وششاش] وهي على غرب الفرات (٢) والبيرة وهي شرقي العرات وحصن منصور وقلعة الروم على غرب الفرات وحلت الحمره جده المهدى [وسسها المهدية ونسبه الأرمين كيتوك] (٣) ومرعش من بناء خالد ابن الوليد وحدها مروان ابن الحكم ثم المنصور [بعده وسبب ثغور لأن المطوعين من أهل الحورة كانوا يرابطون فيها ويفزون بلاد الروم] (٤) وأما الثغور الشامية بطرس بنيت وصمرت زمن الرشيد [سنة اثنين وسبعين ومائة] بشقها نهر البردان ويصب في البحر (٥) وأدنة تنأها الريند وهي على نهر سيجان وعلى هذا النهر جسر طوله مائة ونيّف وسبعين ذراعا والصبغة وهي حابيان تجري بينهما نهر جحان وعليه قنطرة وأحد الجانبين يسمى كمريا ويلها أول الثغور الهارونية بناها هرون الرشيد أول خلافة أبيه وسبب وأسمها سبسة ولما علت الأرمين على هذه الثغور اتخذوها دار ملك لهم وأبأس وأسمها أباذ [وهي فرضة على البحر ليسبس] (٦) فأكبر مراكز السام في عصرنا دمشق الشام ثم حلب ثم طرابلس ثم حماة ثم صدد ثم عزة ثم الكرك ثم حصن ٥

المحل العاشر في وصف جزيرة العرب وتقسيمها لنفسه ٥

وسبب جزيرة العرب لأثنا محاطة بالبحر الهندي وبحر الفارم ودجلة والفرات ولأنه لم يسكنه إلا العرب العاربة ثم المستعربة (١) وطولها من عدن آيين إلى طراز الشام جنوبا وشمالا أربعون

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) De même. d) De même. e) St.-Pét. et L. om. []; Par. ajoute encore les

mots «ومبدأ جرية نهر حابان من أرض ملطية» f) St.-Pét. et L. om les deux derniers mots.

مرحلة وعرضه من جَدَّة بِسالم بحر القلزم إلى العَذْبِ وما اتصل به من ريف العراق شرقا وغربا
خمس وعشرون مرحلة وهي تنقسم حسة أقسام ولما كان موقعها جنوبي الشام وغربي العراق نعين
ذكرها ببعض ما ذكرناه من آخر حدود الشام ١١ ومن الأقسام الخمسة الهجاز وفيه مصران أمدها
مكة شرقها الله والأخرى مدينة الرسول صلعم فمكة نسى بكه وهي مخوفة بالجبال ومن جبالها أبو قبيس
وهو جبل عظيم مشرف على البيت شرقه الله والأخسبان وهما القعيقان وطولها من الأعلى إلى
المنفل نحو ميل وعرضها من أسفل أمياد إلى قعيقان نحو ثلثي ميل وحد البقعة الحرام من طريق
المدينة على ثلاثة أميال [ومن طريق جَدَّة على عشرة أميال (٢) ومن طريق الطائف على أحد عشر
ميلا ومن طريق العراق على ستة أميال وفي حمة كل طريق علم منى يميز به الحرم عن غيره
وبقال أن هذه الأعلام بناها عدنان لما خاف أن يجعل حدود الحرم وهو محط بمكة نصب قائمة في
البقاع والفسطان والقلاع والقيعان وشرب أهل مكة من القنوات التي أخرجها زبيدة من المكان الذي
يقال له المشش ومن أودية وأبار ولكه شرقها الله ثم محاليف نجدية ومحاليف نعامية والحلاي هو
الكورة والميزر والعمل والسفح والنامية والبلاد من المدينة الطائف وسى طائفا لنسبه بالشام (نسب)
وما (٣) وكانت المحاليف النجدية منها تقار سائر الفواكه وفرن وفجران ومر الطهران وهي بطن
مر ومر قرية والظهران اسم الوادي وكلاهما (واللحمة) وكنه (٤) وحرض [والسراة (٥) والتهامة ونعم
وعكف وسكان وبيش ووادي تحلة ودلت عرق وبلبل كل هذه أودية بها مياه وأنبار ومزارع ولها
سكان ولكه سواحل وهي حدة وملى وسرين والنعم والسرة وأنبيات مسين وكلها مدن وأما
المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلوة والسلام فتسمى طانة وطينة ويشرب والحومة ويقعها نردة
جبلية ولها الأخسبان أمدها أندر والأخر غير لها أربعة أودية وادي قناة ووادي نطحا ووادي
العقيق الأكبر ووادي العقيق الأصغر يأتي مباحها وقت الأمطار والسيول إلى موضع يقال له حرة
بنى سلم ثم إلى وادي يقال له وادي القابة ثم إلى وادي يقال له إسم ثم ينصرف في نون

١) «كانت المحاليف النجدية» St-Pét et L. on. []. ٢) De même, et Par. insère ces deux mots après «كانت المحاليف النجدية»;

٣) Il y a probablement ici une lacune dans le texte v. la Géogr. d'Aboul. I p. 101 not 14 ٤) St-Pét. et L. on. [].

٥) De même.

أُدمها يقال له بئر رومة والأمر بئر غزوة والبالى لسورها فسيب الدولة آق سُتغر صاحب حلب ونقل إليها الصنّاع من البلاد وأُسكنهم فيها وهذه النخبة التي حرّمها رسول الله صلّى الله عليه وآله ما بين لَابَتَيْن وها الميخان المذكوران قبل ولها عروض وهي الكور ونبياء وخومة الميخان والفرع وذو الرمة ووادي القرى وذلك وغُبَيْر وقرى غَرْبَنَة وبنيع والسبالة ورهاط والأكطل ومَدِين [ولها مفرقة على البحر الفارسي] يقال لها الجار بينهما ثلاثة أبام وهي مزيرة تحيط بها البحر من ثلاث جهاتها (٣) وبطرف نَقِيل المدينة مراد كثير ويقال أن في المرادة ثلثة عشر عضوا من أعضاء مابرة الحيوان وجه مرس وعينا فيل وعق ثور وقرنا أكل وصدر أسد وبطن عرّب ومناما نسر وعقد جل ورعلا نعامه وذناب حية والله أعلم. ومن الأقسام الخمسة البين وهو سغ حليل ومملكة عظيمة يشتمل على أربعة وعشرين (٤) محلا وهي الكور وكان البين في صدر الإسلام على ثلاثة أقسام كل قسم منها في يد ملك أحد الأقسام فصيته سَنَاء والأخر فصيته الجند والأمر فصيته عَمَار والتي يعطيه التجديد أنه يتنقسم إلى قسمين إحداهما نهامية والأخرى تجديبة فالنهامية قصنها زَيْد وبها يكون السلطان والجند وهي مدينة مسورة وعليها سبع ضناق ولها نهر يجري إليها من الجبال [وسالم بستی علاقة] (٥) ومن البلاد النهامية النخبة ولها نهر يأتيها من جبل بستی فَرَج والكندرا ولها وادي يجري إليها من السبول والنجيم وهي مدينة كثيرة العواكه ولا سيما اللوز ولها نهر يأتيها من النوب بستی سَرْدَد والجبال ولها نهر يأتيها من جبال حور وحرّض ولها نهر يأتيها من بلاد غولان [والراة] ولها نهر يأتيها من نجد (٦) وأما البلاد التجديبة وتسمى بلاد الجبال والتجدد في اللغة قمار الأرض وما علق منها وأشرف على الأرض فأعلاها نهامة والبين وأصلها المرق والنشام وهو حمت من بلاد مرة إلى بلاد الهجاز ومسافة ذلك عشرون فرسخا وقصته عدن [وتعرف بعدن آيين] (٧) ويقعنها على البحر يدخل إليها من باب قد فتح في جبل كأثا يدخل إلى الكرك بالشام وهي فرقة لما يرد من مراكب الصين والهند وكرمان وفارس وعمان ويشرب أهلها من مياه مختلفة وليس لها غصاء إلا ما يحملها إليها من مسيرة يوم وبالقرب منها مدينة آيين ولها على ساحل البحر فرقة تسمى الحبل ينزل الناس منه في أفصاح ولها كورة

a) St.-Pét. et L. om. [١]. b) St.-Pét. et L. وسُتَغِير. c) St.-Pét. et L. om. [١]. d) De même. e) De même.

تشتل على علة قرى ومن بلاد الجبل صنعاء وكانت القصة لبلاد اليمن بأسرها وهي وية كثيرة الفواكه ولها نهر يشقها يسمى السرار ويصب في سنوان فيكون منه بحيرة عند الأمطار في الصيف ويمكن أن تفلأ مدينة التناخية ومن بلاد الجبل تمر وهي قلعة حصينة وبها السلطان في عصرنا وهي بين مدينتين أحدهما الغزبة والأخرى هنة ينزل إليها وإد من جبل صير وهذا الجبل فيه قرى كثيرة فصبتها مدينة تسمى لاعة المرتقى إليه مسيرة يوم وطوله أربعة وعشرون فرسخا ومدينة القند مشهورة بنى جامعها معاذ بن جبل ومدينة جبلة وتسمى مدينة النهرين [لأنها بين نهرين ومدينة اليمامة وهي قلعة على درى شامخ وغرق آملأت من أموال ملوك اليمن وكثرانها نيرا وعسا يجمع المال بها والمدينة كالأرض وتسمى أيضا المبرد ^(١) ومن حصون السلطان أيضا باليمن قلعة أنور ^(٢) وهي في ناحية تسمى وادي السبول يشتمل على قرى مشتبكة العائير وقلعة متوة وهي في ناحية زبيد كثيرة القرى وقلعة العرويين وهي في ناحية نهرى بطوان الكردي كثيرة القرى ومن بلاد اليمن ذمار وهي مدينة مسورة لها عيون وسائين ومدينة صعدة وغبوان بها حانات وحامات وأماكن وعائير ومدينة مارب بها آثار عرش بلعيس وهي أساطين في غابة الظل والارتفاع ولها كورة بين صنعاء وحضرموت [والفرق منها جبل فيه شق عليه سد تجتم إليه مياه الأمطار والعيون وإذا أرادوا سقى القرى فتحوا منه بقدر حاجتهم ثم يسدونه مآلات لهم ألكيوها ^(٣) ومن بلاد الجبل أيضا السراوان [أحدها سرور حمل لبن والأخر سرور ميل وهذا مختلط ^(٤) ولها قصور كالقرى وأسواقها العصر والسقاء وقرن وذو قباوم وذو حنبل ودونق ^(٥) وهذاان السراوان يتدآن من جنوب اليمن إلى شمال الحجاز وسكنها معصاء العرب ^(٦) ومن أقسام اليمن قسم حضرموت وبها بلاد كثيرة ولها معمران أحدها تريم والأخر شيام مضافه على جبل هي على قننه ولهذا السمع على ساحل البحر فرضنان أحدها شيومة والأخرى الشحر [ولم تكن بمدينة وكان الناس ينزلون منه في أنصاف فبنى الملك المظفر صاحب اليمن في زماننا مدينة به حصينة بعد سنة سبعين وستين وبناجتها شجر اللبان ثم يمد إلى الساحل رمال الآخاف وهو رمل سبال تنظله الرياح مسامته ثلاث مائة وحسون فرسخا ^(٧) ^(٨)

a) St-Pét. et L. om. []. b) St-Pét. et L. portent. أنون. c) St-Pét. et L. om. []. d) De même. e) St-Pét. et L. om. le dernier mot. f) St-Pét. et L. om. [].

تَمَّ بِلِبْهَا بِلَادَ مَوْرَةَ وَمَصْرَهَا طَمَارَ بِنَاها أَمَدَ مِنْ مَحَدِّ وَسَاها الْأَخْدِيَّةُ فِي سِتَّةِ عَشْرِينَ ^(١) وَسِتِّائِيَّةَ
 اِدْنِيَّتِ فِيهَا عَنْهُ إِلَى أَنْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ وَكُلَّ قِبَلِهَا مَدِينَةُ مَرِيَّاطَ بِالسَّامِلِ غَرَبَتْ بِالْأَخْدِيَّةِ ^(٢) هـ
 وَيَلِي هَذَا السَّفْعَ بِلَادَ عِمَانَ [وَسَيَّتِ بَعْدَ مِنْ لَوُطِ النَّسِّ مِمَّ ^(٣)] وَحَرَّهَا نَحْوُ ثَلَاثِ مِائَةِ مَرَسِجٍ
 مَا بَلَى الْبَحْرَ سَهُولَ وَرَمَالَ وَمِنْ وَرَائِهِ حَزُونٌ وَصَالٌ وَهُوَ كَثِيرُ الْعُجْلِ وَاللُّوزِ وَالرَّمَامِ وَكَانَتْ قَصْبَتُهُ
 أَوَّلًا مَدِينَةً ضَمَّارَ [وَيَقَالُ أَيْمًا سَيَّتِ مَحْمَارَ مِنْ إِيْرَمِ ^(٤)] مَحْرِبَتِهَا الْفَرَامِلَةُ وَبَنَى بَعْدَ ذَلِكَ قَلْعَاتٍ
 عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَهُوَ الْعَرَصَةُ وَمِنْ مَدَنِ قَلْعَاتٍ صَوْرَ وَهُوَ عَلَى الْبَحْرِ وَمَدِينَتُهُ السَّسْفُطُ [أَبْصَا عَلَى
 الْبَحْرِ يَنْزِلُ النَّاسُ بِهَا فِي أَحْصَاصِ أَتْيَامِ الْفَوْصِ عَلَى اللَّوْثِ وَمَدِينَتُهُ أَدَمَ مَسُورَةَ بَرِّيَّةَ وَمَدِينَتُهُ مِمَّ
 نَالِهَا الْمَهْلَةُ وَهُوَ مَدِينَةُ مَسُورَةَ نَحَرَ بِهَا الْمِيَاءُ ^(٥)] وَمَدِينَتُهُ خَرْفَانَ رَدْمًا وَتَرَوَا وَهُوَ فِي وَادٍ مِنْ مَدْلِسِ
 وَقَلْعُهُ نَهْلَةٌ وَهُوَ عَلَى رَأْسِ مَدَلٍ مُتَنَعٍ وَخَلْفَارَ وَرَمَالَ هَذَا ^(٦) السَّفْعَانِ بِهَا قَرْدَةٌ مَصْرَةٌ بِأَعْلَاهَا
 حَارِمْوَهُمْ كَالِدَاسٍ اِوْمِيهَا نَهْرٌ يَسْتَقِي الْعَاجَ يَنْتَعُ مِنْ خَلْفَارَ وَيَجْرِي إِلَى مَتْعَ نَمَّ إِلَى خَلْفَارَ نَمَّ يَصْبُ
 فِي النَّحْرِ وَمَوْعَمٌ مِنْ رَمَالَ حَيَوَانٍ كَالنَّمْلِ فِي الْحُلِيِّ النَّمْلَةُ مِنْهُ يَقْدِرُ الشَّاةُ الْهَائِلَةُ وَأَيْهَا تَقْتُلُ الْإِنْسَانَ
 إِذَا طَفَرَتْ بِهِ وَإِنْ بِالْقَرَبِ مِنْ هَذَا النَّهْرِ أَرْضٌ نَسَى وَسَارَ إِذَا دَمَا الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَأَى حَصَا
 كَثِيرًا وَكَرُومًا وَجَمَلًا وَعَيْبُومًا فَإِذَا أَرَادَ الدَّفُولُ إِلَيْهَا ضَمَى وَجْهَهُ التَّرَابَ نَفْوَةً وَإِذَا أَسَى إِلَّا الدَّفُولُ
 أَنْصَرَعَ وَجْهَهُ ^(٧) وَيَقَالُ أَنَّ إِحْدَى الضَّلْعَيْنِ بِأَرْضٍ طَلَى مُتَمَلِّةٌ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَهَكَهَ حَكْمًا وَيَقَالُ أَنَّ
 هَذِهِ الْأَرْضَ مَعْبُورَةٌ بِعَلَى بِسَمَوْنِ النَّسْنَاسِ وَأَنْهُمْ خَلَقَ مُتَوَسِّطُونَ بَيْنَ النَّاسِ وَالْحَيَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ هـ
 وَذَهَبَ بَعْضُ الْأَصَارِيصِ إِلَى أَنَّ عَادًا الْأَوَّلَى كَانَتْ أُمَسَامَهُمْ عَطَامًا بِبَيْلَةٍ حَدًّا مَلَا أَمَلَ اللَّهُ بِهِمْ
 نَفْتَهُمْ نَكَرَهُمْ عَاقِبَهُمْ وَتَدَلَّ خَلْفَهُمْ مَصَارُوا أَنْصَابًا أَشْفَاقًا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقَى إِنْسَانٌ بَعْضَ وَاحِدَةٍ
 وَبَصَفَ رَأْسَ وَبَصَفَ مِمَّ وَبَصَفَ صَدْرَ وَبَصَفَ وَاحِدَةٍ وَهِيَ النَّسْنَاسُ حَائِثُونَ مُتَحَلِّطُونَ فِي فَلَكَ الْأَحَامِ وَالْبِاضِ
 إِلَى سَالِيءِ الْبَحْرِ [وَيَقَالُ بَلْ هُمْ طَائِفَةٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلْفَةِ وَهِيَ وَلَدُ النَّسْنَاسِ بْنِ أَمِيمٍ مِنْ لَوْدٍ ^(٨)]
 وَمِنْ قَرَبِ مِنْهُمْ إِلَى الْعَرِيسِ أَعْسَدُ الرِّجْعِ دَرَمًا بَتَّعَ وَبَصَادَ بِالْكَلَابِ وَيُؤْكَلُ مَشْوِيًا هـ وَيَحْكَى عَنْهُمْ

a) Par porte عسر. b) St-Pét et L. om [] c) De même d) De même e) De même, il faut probablement

lire au lieu de مَجَّ Niebuhr Besch. von Arabien p. 296. f) St-Pét et L. portent « وعلما ولبها ». g) St-Pét et L. om [] h) De même.

أَنَّ إِنْسَانًا قَدِمَ السَّعْرَ وَبَرَلَ عَلَى رَمْلٍ مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ وَذَكَرُوا السَّيْنَسَ وَالشَّقَّ عَلَى طَرِيقِ
الْأَسْفَرِاقِ فَقَالَ إِنَّ أَرْضَنَا الْيَوْمَ مَطْرُوقَةٌ مِنْهُمْ وَأَمَرَ بَعْضَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْبِدُوا مِنْهَا شَيْئًا فَأَنُوهُ بِسَاءٍ
لَهُ نَصْفٌ وَهُوَ نَصْفٌ وَأَنْفٌ وَنَصْفٌ فَمِنْ نَصْفِ خَنْكَ وَبَدَ وَرَحْلٌ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ شَطْرُ ١) نَصْفَيْنِ
مَلَأَ مَعْرَى وَرَأَيْتِي أَنْتَعَبَ مِنْ حَلْفَةِ قَالَ لِي مَا شِئْنُكَ فِي إِطْلَاقِ قَلْبُ حَلَا عَنْهُ وَآمَسُوا الْكَلَابَ
فَأَلْفَفُوهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِغَيْرِ قَهْزٍ سَرِيعًا حَتَّى ذَهَبَ وَهَاءُ الْفَرَا فَقَالَ الرَّحْلُ صَاحِبُ النَّزْلِ وَأَيْسَ
مَا صَدَعْتَهُ فَأَسْرَوْهُ فَقَالَ خَدَعُوا صَبْنَا مَعَكُمْ وَصَبِدُوا لَنَا مَا أَمَكُكُمْ لِمَا كَلَهُ فَأَتَلَفُوا سَجَرًا وَأَتَلَفْتُ مَعَهُم
بِإِذَا بَصُوتٍ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ يَا أَنَا حَبِيرُ الصَّبْحِ قَدْ أَسْرَ وَاللَّيْلِ قَدْ أَدْبَرَ وَالْقَبِصُ قَدْ حَصَرَ فَهَلْبِكَ
بِالْوِزْرِ وَالْحَنْدِ فَقَالَ لَهُ حَبِيبَا أَرَيْعَ وَلَا تَرَعْ فَأَرْسَلْنَا الْكَلَابَ ثُمَّ صَحْنَا وَمَرَرْنَا بِمَنَةٍ وَبِسْرَةٍ وَإِذَا نَأْيِي
حَبِيرٌ وَقَدْ أَلْطَفَ بِهِ الْكَلَابُ وَاتَّعَمَهُ مِنْهَا كَلْبٌ وَهُوَ يَقُولُ مَرْتَجِرًا

الْوَبِيلُ لِي مِمَّا بَدَّ دَعَايَ دَعَرَى مِنَ الْهَيُومِ وَالْأَحْزَابِ ١
فَبَا قَلِيلًا أَبَيْهَا الْكَلَسَانِ إِلَيْكُمَا كُمْ دَا تَحَارَسَايَ ٢

مَلَأَ كَالِ الْفَدَى أَمْعَرَتْ مَائِدَةَ الرَّحْلِ وَعَلَيْهَا أُنُو حَبِيرٌ مَسْوَى مَعْنَتِهِ وَلَمْ أَطْعَمْ مِنْهُ شَيْئًا ١. يَقُولُ كَانَتْهُ
وَحَدَّثَ الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ ٢) لِلْمَنَى لِصَاحِبِ هَذِهِ الْمَلِكِ لِلتَّصَوُّرِ مِثْلَ هَذَا [وَمَكَى أَحَدُ الْخُرُوفِ] أَنَّهُ
كَانَ سَافِرًا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ عِنْدَ صَاحِبِ الْبَيْتِ مَدَّةَ سَنَيْنِ وَأَنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ مَرَحَ إِلَى الْعَبْدِ وَأَحْزَ
الْحَاجَّ أَحَدَ الْخُرُوفِ مَعَهُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَوْضِعِ الْعَبْدِ قَالَ وَأَوْفَعُونِي فِي مَكَانٍ وَأَعْطُونِي كَلْبًا وَقَالُوا
إِذَا طَلَعَ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَارْتَلِ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلْبَ مَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ وَدَفَنَهُ بَيْضَاءَ وَهُوَ
بِغَيْرِ قَهْزٍ وَرَحْلٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ

قَدْ كُنْتُ مِنْ مَثَلِ قُوَيَا جِدَا وَهَ أَنَا الْيَوْمَ صَعِيفٌ جِدَا ١
فَتَحَّ عَنْ طَرِيقِي ٢) يَا أَتَيْنَ أَهْيَ وَأَعْتَمَّ جَزَاءُ السَّبِيحِ يَا نَعْمَ الْعَدَا ٣

١) St-Pét et L. قطم. ٢) St-Pét et L. portait au lieu de «الخرى» - - - - - ومكى أحد الخروف

٣) Par ajout après «طريقي» «عيك» ; St-Pét et L. om. le dernier hémistiche.

قال فرجنه وتركته فما أنهر إلا والقبول تتبعه فقالوا لما لا أرسلت عليه الكلب كأنه خدعك بكلامه فقلت رجته لأنه شبع فلما كان وقت الغداة قدموا شقا مثله مشوباً فقالوا كل هذا فقلت وما هذا فقالوا هذا شق مسوى قال ففضته ولم أكل منه شيئاً ^١ وأما القرد فقد تقدم القول فيهم وفي أما كنهم وكل طائفة من القرد يسوقهم حرز والهرز القرد الكبير يكون متخماً عليهم وإنهم لم يهربوا عن سيف ولا رمح ولا نشاب بل يهربوا من الفرقة ^٢ [التي تنشق بها الأنهار في السواقي والفيضان بديار مصر] إذا سمعوا صوت الفرقة أو ^٣ [للغلام حربوا ولو كانوا ألفاً ولم يجالس يجتمع فيها خلق كثير منهم يسبح السامع لهم حديثاً ومجاملات والآثاب في ناحية من الذكور والرئيس متجبر على الرؤس ^٤ قال قدامة أبو الفرج بن حنبل في كتاب الغرام ^٥] وحدث خلف خط الآسنولة في الجنوب وقيل في الإقليم الأول جبالاً تسعة حسنة منها متفاربة للفاير لأن طولها ما بين أربع مائة إلى خمس مائة ميل [وميلاً طولها سبع مائة ميل ^٦] وميل القير طولها ألف ميل [وميل بعضه خلف خط الآسنولة وبعضه في الإقليم الثاني قال ^٧] وأعظم الجبال باليمن جبل الشراة وأكثرها خيراً ويسمى الحجاز لأنه حصر بين نهامه ونجد نهامة من ناحية الغربية مما يلي سيف البحر ونجد من جهة الشرقية وهو أغز من قعر عدن إلى طراز الشام فيسمى لبنان فإذا تجاوز اللاقية ومرّ بالثغور سى جبل اللكّام يمتد في بلاد الروم سماعلى بحر الروم والبحر الأسود ويتصل بجبل القيق ويدخل في بحر الحرر وفي القيق الباب والأبواب ^٨ ثم يلي هذا السبع مغرباً بلاد البحرين ويسمى القوس ومصر اسم واقع على مجموعها [وليس بأشياء مدينة كالشام والعراق وخراسان ^٩] ومن أمصار الأسماء وهي القصبة وتعرف بأحساء بنى سعد يحيط بها غولها نقل والقطيف يحيط بها ساحل البحر وساحل هذا السبع يسمى القفا وإليه تنسب الرماح الخطبة [لكنه لا يثبت فيه لأنه مكان للتجار بالضائع ^{١٠}] [ومحضر سامطية وميانا سامطية ^{١١}] وبلاد البيامة [وكانت قبل نسي حو ثم لما وقعت فيها البيامة الزرقاء وكانت من طمس سى حو البيامة ثم حنى المو آستفالا وقيل البيامة ^{١٢}] ومصر هذا السبع

a) St.-Pét. et L. portent الملاح et omettent les mots en parenthèses. b) St.-Pét. et L. om. les deux derniers mots. c) St.-Pét. et L. om. []. d) De même. e) De même. f) De même. g) St.-Pét. et L. portent au lieu des mots en parenthèses: « وهو منزل للتجار بالضائع ». h) St.-Pét. et L. om. [] i) De même

الحِجَرِ وَيَسَى حِجَرِ الْيَمَامَةِ وَهِيَ تَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوطِ كَالِكُومَةِ وَمِنْ مَدِينَتِهَا الْخَضِرَاءُ وَكَانَتِ الْقَصَةُ أَوَّلًا فَالْعَرِضُ وَهُوَ وَادٌ مَشَقٌّ الْيَمَامَةِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا عَلَيْهَا قَرْيٌ وَهِيَ الْمُتَعَمَّةُ وَعَرَاءُ وَبِشَانُ وَالْعَامِرِيَّةُ وَبَرْقَةُ وَضَاكُ وَتَوْضُحُ وَالْفِرَاءُ وَهَذَا آخِرُ الْيَمَنِ وَأَوَّلُ بِلَادِ الْعِرَاقِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٨

الفصل الحادى عشر فى وصف البلاد للشرقية التى تلى البلاد الهندية البرية شمالا والمبدأ من تركستان إلى آخر بلاد الترمذ فهاذ فى ذلك أبدا من جهة المشرق إلى أن ننتهى إلى آخر المغرب ٨

فمن ذلك بلد تركستان وتسمى فرغانة وتعدّ فى غراسان أى مكان الشمس ومطلعها وقيل سى غراسان بأسم غراسان بن فارس بن طهبرت ٦ وفى بلد تركستان من المدن ممّا بلى المشرق كاشغر وكروان [أولال ٢] وطاغس ٦ وهى القصبة وأوش وغغن وقبا وقواقند ومند وكاسان وهى القصبة أيضا ومريمينان وبلاساغون [ومينكان وأردولاب وملاب ٤] ولكل مدينة ممّا ذكرناه كورة تشتمل على قرى ذات أنهار وأشجار وفى طرف هذا الحيز ممّا بلى بلاد الخطا نايمينان إيدمبها بدخشان العليا والأخرى بدخشان السلى وهى مدّ الصين وفى بلاد فرغانة مغريا إيجباب [ويسى غغنّة الأولى بغاء معببة والثانية جيم نعتنا نقطة ٢] وفاراب والطرار ولكل مدينة منها كورة [وكان للمسلمين فى هذا الحيز ثغر نعاء الترك القرقيّة بسى الطراز وهى على شطّ جيون ١] ٨ وبلى هذا السمع بلاد الشاش وإبلاق وهما شخ واحد وبعضهم يجعلها ستمين فى وسط المفازة وهو شخ نزه ومن أمسن البلاد وأطبيها ويلمم من البلاد بنك ٥ وتنگ وهى القصبة وبارسكت ٥ وندككت ونوبككت ١ [ويوبكت وبسكت ٤ وسادكت وندككت ونوبككت ١] وسلت ونارسكت وأند ما فى هذه الأسماء من العجبة لا ينسب إليها أحدا وإنما ينسب إلى العلين بفال إبلانق وشانى ٨ وبلى

١) St.-Pét. et L. portent au lieu de «فارس بن طهبرت» «كاشغ بن بافت بن نوع». ٢) St.-Pét. et L. om. []. ٣) St.-Pét. et L. portent «طباس» ; c'est probablement la même ville qu'Édrisi appelle «طباس». ٤) St.-Pét. et L. om. []. ٥) De même. ٦) De même. ٧) Par. نكبت. ٨) Par. porte نارسكت. ٩) Par. porte نوبككت. St.-Pét. et L. نوبككت (sic) ١٠) Par. نسكت. ١١) Par. نوبككت, que nous avons corrigé d'après Aboulf. I p. 498. ١٢) St.-Pét. et L. omettent le morceau en parenthèse, où plusieurs villes semblent être mentionnées de nouveau.

هذا السقم أُسْرُوشَنَة أولها سين مهله ومي بلد كبيرة لها هبل متسع فيه من اللدن زامين ومي
 القصة سَابَالَم ومِرْقَانَه ^(١) وبِرِك وزَك ^(٢) ومِرْشَر وكانت تُقَرَأ من نفور سرفند وشِبَلَة وإليها ينسب
 السُمْلَى ويقال أَنَّ في عدل أُسْرُوشَنَة ما يزيد على أربع مائة حصن وفيه جبال البُثْم ^(٣) ومي ثلاثة
 أحمل متصلة بحال فرغانة عليها حصون متباعدة وفيها معادن ذهب وقصّة وزاج ونشادر، وبلى هذا
 السقم بلاد الصَفَد (وم جيل بين الناس ^(٤)) وقصة بلادهم سرفند (ويضعون أَنَّ شِير بَرَقش أحد
 ملوك جبر عزازها وغربها ثم عمراً الإسكندر وقال أحد الطبنيين في كتابه عن سرفند زعموا ^(٥))
 أَنَّ ذَا الفَرِيزين لَمَّا طاف الأَرْضَ ووصل إلى أرض سرفند كان معه من يَمَر عليه مريضاً ولكن الحكباء
 بعالمونه فلَمَّا وصل إلى هذه الأرض فنزلوا بها أشاروا إلى ذِي الفَرِيزين بالمقام فيها وقالوا أَنَّ هذا
 المريض قد أَصَحَّ مرضه في هذا اليوم ولا نعلم له سبباً غير صحّة هوله هذه الأرض وبرمي مروه
 إذا أَصَبَتْ فيها فأقام فأمر من معه من الملوك والأمراء أَن يبنوا كل واحد منزله اتنى نزل بها
 ويسوق إليها نهاراً ففعلوا وكانوا اتنى عشر ألفاً فبنوا اتنى عشر ألف دار وشقوا ^(٦) اتنى عشر ألف
 نهر وزعم بعضهم أَنَّ الَّذِي بنى سرفند هو سر ^(٧) ذو الجناح بن العطار من ملوك فطمان وحبر
 والأصح أَنَّ بانيها الإسكندر (لأنَّ شَرّاً كان فائد جيش تنم دى كَرِيب ولم يكن ملكاً مستنداً ^(٨))
 ولَمَّا عَزَا المسلمون هذا السقم نزل عليها قُتَيْبَة آيَن مُسْلِم فتحها عنوة وقيل أَنَّهُ صالح أهلها على أَنَّهُ
 يدخلها ويتفدى فيها ثُمَّ يجرع منها فلَمَّا دخلها قال لهم ما أَنَا بخارج منها وكان دخلها بعسكر معجزوا
 عن إخراجها فلَمَّا ملكها حُدَّدها وأحاط بها سوراً دورهُ سبعون ألف دراع وذلك سبعة عشر ميلاً
 ونصف ميل هو بالمرسح نحو سِتَّة فراسخ ونقبتها من أَنزله القنّاج وقد سَمَّيَها قُتَيْبَة فقال كَلَّنْ أَرْضُهَا
السَّاء وقهرورها العووم وأُتْهارها الجرّة ^(٩) ولها من البلاد المحيطة الدَّبُوسِيَة وكَشَّ [وَأَرْبُجَان وإِسْجِيَان ^(١٠)]
 ونَسَفَ ونَسَى نَحْشَبَ [وإليها ينسب النَّسَبِي والنَّحْشَبِي ^(١١)] وبنهر الصَفَد على شواطئه من القصور
 والبساتين والقرى المشجكة العاتر ما مقداره آتينا عشر مرسحاً في مثلها [والثلث السائر في الحسَن

a) Par. البر, St.-Pét. et L. خرفانه. b) St.-Pét. et L. ورنك. c) Par. البر, St.-Pét. et L. البر; nous avons corrigé d'après Ab. et le Mérid: p. 484 et I p. 126. d) St.-Pét. et L. em. []. e) St.-Pét. et L. portent au lieu de la parenthèse وَمَكِي. f) St.-Pét. et L. وسافوا. g) St.-Pét. et L. أشمر. h) St.-Pét. et L. em. []. i) De même. j) De même.

واللأمة والتفرد بالاستنزاه أربعة أماكن ليس على وجه الأرض مما ذكر أطيب منها مصر سمرقند ونسب بركان بكورة سامور من بلد فارس وأبلّة البصرة وعوطة دمشق ^(١) ويلي سمرقند بخارى وهي مدينة يحيط بها قصور ويسانين وقرى ومساحتها آتتا عشر مرسعا كما ذكرنا ويحيط بذلك كله سور واحد ولها ريش بشقه نهر الصف وهذا النهر في قدر العرات ينبت من الجبل الأوسط من جبال النثم ^(٢) ويحمرى متى يمر سمرقند ثم إلى بخارى فإذا تعاوزها تفرّق في أرضها على الأرماء والزرايع واليسانين والجانمات [ويستط ما فصل منه في جميع كالبحيرة قربها من بكتند إحدى مدن بخارى ^(٣) ومدن بخارا كزمينيه وبكتند والطولويس بناها فتية ابن مسلم ورم وفرتر على جنب جيجون وكل من هذه المدن كورة وفيها دراء النهر من البلاد الثرىة وهي على طرف جيجون [ويتمر الفاديان ويبر معاينان وعصبته شومان وكانت ثغرا للمسلمين نجاه الترك ^(٤)]

العصل الثاني عشر في وصف بلاد خوارزم وإلى آخر حدود بلد نيسابور :

فأما بلد خوارزم فستع حليل يحيط به الماوز ولأمله لسان غاص وكان مصرا للنمورة ففرقها جيجون فصارت كركاخ وكانت قرية فصارت مدينة وسيت المرحامية [لكون القوايل من مرحان كثيرا ما ينزلونها فلما ملكها التتار فتحوا عليها سكرا من جيجون فقلب عليها ماء ففرقها أجمع حتى كأنها لم تكن وكان لها من البلاد أوحسين ^(١) وجيوه ^(٢) وهوه وزاراسب وكرذر ^(٣) ومخسر والزهرسرى من هذه المدينة ^(٤) وشاذكان ودرعان ^(٥) وغير ذلك ^(٦) ويقال أنّ عمل خوارزم يشبه على سقين ألف قرية :، وأما غراسان فإنها مقسومة أربعة أقسام في كل قسم نهر عظيم وهي ناتج وهراة ومروشايمان ونيسابور :، فأما بلخ فهي مما يلي جيجون فيقال أنّ لم نهراسب بنتها وآسها بله فقيرت ^(٧) بلخ وهي مدينة يحيط بها قرى ويسانين يحيط بجموعها حائط دوره آتتا عشر مرسعا وليس بحارحه قرية ولا

a) St.-Pét et L. om. [] b) Les moserets portent الميم. c) St.-Pét et L. om [] d) De même e) Appelé par Édries t. II p. 169 أرخسجين. f) Appelle حنوه. g) Par كردن, comme dans Édries, v. Méris t. II. p. 487. h) Par. porte اللدنيّة. i) Par. درعان, que nous avons corrigé d'après Ab. I p. 480 k) Le morceau en parentheses n'est pas dans les moserets de St.-Pét et de L. h) St.-Pét. et L. مصرّت.

عبارة [وَأَمَّا بِحَيْثُ بِهِ الرِّمَالُ ^(٩)] وَمَا يَفْضَى إِلَى مَاحِ خُفَارِستانَ الْعَلْبَا وَخُفَارِستانَ السُّلَى وَهَما
 نَامِيَتَانِ بِشَنْخَلَانٍ عَلَى كُورِ هَما مِنْ أُنْزِهِ الْبِلَادُ لِكثَرَةِ أَشْجَارِ وَأَنْهَارِ مِنْهُ الْعَلْبَا مِنَ الْكُورِ الْخَلَلِ
 وَيَسَى الْخَلَلَانِ وَالْبَرْخُفَانِ وَهَما مَحْطَطَانِ [وَمِنْهُمَا مِنَ الْمَدِينِ مَدِينَةُ وَاسْخَرْدِ وَهِيَ فَصْبَةُ الْبَدِخْشَانِ
 وَمِنْكَتْ وَهِيَ فَصْبَةُ الْخَلَلَانِ وَهَنْكَ وَالْبَابِيَانِ وَلَهَا جِبَالٌ تَنْعَمُ مِنْهَا هَدَّةٌ أَنْهَارٌ ثُمَّ صَارَتْ مَحْراً لِهَذِهِ
 الْبِلَادِ وَهِيَ مَمْلُكَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ وَفَاعِيْنَهَا مُتَمَلِّةٌ بِفَرْزَةِ وَمَدِينَةُ فَلَاوَرْدِ وَلَاوَكَنْدِ وَالْوَقُشِ ^(١٠)] وَيُقَالُ أَنَّ هَذَا
 الْمَجْزَا مَا يَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِصْرَ وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ تَجْرِي مِنْ جِبَالِ الْبَابِيَانِ وَفِيهِ مَعَادِنُ الْبَهَادِيِّ
 وَاللَّازُورْدِ وَالنَّعَاسِ وَالزَّبِيْقِ وَالرِّصَامِ وَالْبَتُّورِ وَالْبَادِزَهَرِ وَفِي خُفَارِستانَ السُّلَى مِنَ الْمَدِينِ [سِيَّحَانِ
 وَمَقْلَانِ وَظَمَ وَرَدَ الْبِزِ ^(١١)] وَإِسْكَكَنْدُ وَمِنْ الْبِلَادِ الْمَصَافَةِ إِلَى بِلَاحِ الْجَوَزْخَانِ [وَنَسَى السُّورَانَ ^(١٢)
 وَالزُّورْقَانَ ^(١٣)] [وَالْعَانْفَانَ وَالْعَانَنَانَ أَيْضًا ^(١٤)] وَأَنْدَرَابَ [وَيُقَالُ فِيهَا أَنْدَرَاهُ ^(١٥)] ٨. وَأَمَّا هَرَاةُ فَيُقَالُ
 أَنَّهَا مِنْ بَنَاءِ الْإِسْكَندَرِ يَجْرِي إِلَيْهَا نَهْرٌ مِنْ جِبَالِ الْعُورِ وَعَلَيْهِ قَنْطَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَهَذِهِ الْجِبَالُ مَصَافَةٌ
 إِلَى هَرَاةَ [كُلُّهَا يَسْكُنُهَا جِبَلٌ مِنَ النَّاسِ يَسَمُّونَ هَذَا الْأَسْمَ كُلَّ مَنْهُمْ مُلُوكٌ مُلُكُوا غَزْنَ وَغِرَاسَانَ
 وَلَهَا مَدِينَةُ مِيزَرْكُوهِ وَيَحِيطُهَا مِنَ الْمَحْصُونِ ^(١٦)] وَيَتَّصِلُ بِهَذِهِ الْجِبَالِ جِبَالُ غُخْسْتَانِ وَغِرِستانَ وَهَما
 نَامِيَتَانِ كَبِيرَتَانِ فِيمَا مَحْصُونٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ مَمْلُكَةً مُسْتَقَلَّةً [وَكُلُّ
 مَلِكٍ غُورِستانَ يَسَمُّونَ سَامَ آسَمَ عِلْمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ مَلِكُهَا وَنَسَى لِأَجْلِ هَذَا بِلَادَ سَامَ ^(١٧)] وَلَهَا مِنَ
 الْمَدِينِ أَوْفَهَ ^(١٨) وَكَزْرُوعَ وَمَالَانَ وَرَلَمِينَ وَنُوشَخَ وَلَهَا نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ هَرَاةَ وَلَهَا مِنَ الْبِلَادِ الْمَصَافَةِ
 إِلَيْهَا غَرْكَرْدَ [وَرُبَّمَا أُنْذِلَتْ الْكَلْفَى جِيسَا ^(١٩)] وَغَرْكَرْدَ وَيَحِيطُهَا وَمِنْ بِلَادِ خُرَاسَانَ الْحَبْلِيَّةُ دَوَاتُ الْكُورِ
 الْعَرِيضَةُ وَالْأَعْمَالُ الْمَسْبُوحَةُ سَرْخَسَ وَبُورْخَانَ وَسَامَانَ وَبُيُورْدَ [مَدِينَةُ زَرْوَرْنَ وَكُوفَنَ مَنَاخَا عَبْدُ اللَّهِ
 آيَنَ طَاهَرَ ^(٢٠)] ٨. وَأَمَّا مَرُو الشَّاهْمَانَ فَمَدِينَةُ قَدِيمَةٌ يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ بَنَاءِ طَهْمُورْتِ وَيَحِيطُهَا كَانَتْ تَنْزِلُ

وَالْوَالِجِ a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. La ville de ورد البز est appelée par Aboulf. p. 472.

et dans le Diction. géogr. de la Perse par M. de Meynard p. 389. - Waniq». d) St.-Pét. et L. om. []. e) St.-Pét. et L. والزورقان. f) St.-Pét. et L. om. [] g) De même. h) De même. i) De même, le nom سام est écrit dans le manuscrit de Par. شار. k) Il faut probablement lire أوبه au lieu de أوفه. l) Dict. géogr. de la Perse p. 55. m) St.-Pét. et L. om. []. n) De même, dans le ms. de Par. on lit كور.

ملوك خراسان قبل سابور وكانت من العظم بحيث أن النار غتلوا منها سبع مائة ألف من الرجال والنساء ولها نهر يجري إليها من حفة جبال الداميان ويصلونها إلى مروالروء ثم يصب في بحيرة زره وهي بحيرة عذبة طولها سبعون فرسخا وعرضها عشرين فرسخا وبين الروئين ست مراحل ولها من المدن المشهورة ريزه وهي حانبان يشقها النهر وعليه فطرة كبيرة ومدينة سبع ^(١) وكشيهن ومدينة كوران وأنبار وأرسكن ^(٢) وباج شور ومدينة أمل المازة لأنها على طرف المازة وأمل الشط لأنها على شط جهون ^(٣) ، ونيسابور وهي من أمل مدن خراسان [وسابور اسم بانها ^(٤)] ويقال أنه كان موضعها مقصدة ولها من المدن شهرستان وهي من بناء عبد الله بن طاهر ومدينة أنسراين ونسي مهرانا لحسنها وحيز طوس وفيه من المدن [طابران ونغان والداركن ^(٥)] ما يزيد على ألف قرية وفي نواحيه معادن الذهب والفضة والناعس والحديد ^(٦) والبروزج والبرام واليكور ، وحيز قوهستان ومعناه بلاد الجبال وهو على طرف المازة فيما بين نيسابور ومرة وفيه من المدن قابس وهي الفصبة ومناهد ونون قوهستان والطبسان يسمى أحدها طبس النمر والأخر طبس العناب وهما على طرف المازة ما بين خراسان ، وحيز شامات وفيه ما يزيد على سبع مائة قرية ، وحيز نهج وفسر ومرد [وهي بناء كهمسرو ^(٧)] ، وحيز غيوشان [ويسى الموشان ، وحيز أشوا ومدينة غومان ، وحيز خوين وهو متصل القرى كثير العارة ومسافته طولاً ثلاثة أيام وعرضه نحو مائتين ومدينته آزادوار ^(٨)] ، وحيز بشت ومصره كندر ويسكن أهلها حرب خراسان لصانهم ، [وحيز أشغند ، وحيز غوش وهو كثير القرى والعاره وحيز باغرز وحيز تالين ، وحيز عيان ويسكن أربعمائة كذا حرقه السحابة وكلها كثيرة العوائد ^(٩)] ،

الفصل الثالث عشر في وصف أسافل خراسان وطبرستان ومازندران وكيلان وديلم إلى آخر حدود الروم والخرباط ،

فأما مازندران [ويسكن نساور ^(١)] مصره مهران وهي بحيرة لأنها على بحر الخزر وهي مريّة

١) أمل المازة - - - جهون . a) St-Pét et L. شيع b) St-Pet et L. أدسكن . c) St-Pét et L. portent au lieu de «

«الجماعان» الحديدي . d) St-Pét. et L. om [] e) De même f) Par ajonte après «الحديد» .

g) St-Pét. et L. om. [] h) De même a) De même. k) De même.

أيضا على طرف المازة وهي جانبان أمدعا يسمى جرجان والأغر بگراباد يجري بينهما نهر كبير يأتي من جبال الديلم ويصب في بحر الخزر [بناها يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ولم يكن في هذا السبع مدينة وإنما كانت جبال ومخارم وأبولب^(١)] ولها من المدن أنترباد [أي عبارة رجل فإن أنتر أسم رجل وأباد عبارة^(٢)] ودهستان بناها عبد الله بن طاهر [نقرا على طرف مغازة^(٣)] وكش مدينة صغيرة [وماعرم^(٤)] وقراوة بناها عبد الله بن طاهر نقرا على طرف المازة وأنسكون وهي غرضة على بحر الخزر بناها قباد^(٥)

وأما طبرستان فسبع كثير الحصون ويسمى بذلك لبأس أهلها وشدتهم لأن طبر أسم العأس ومدينة أمل هي القبة ومدينة [بازل وكلاز و] الروبان وسارية وشالوس وعين الهم وما مدينتان بساحل بحر الخزر [بناها قباد^(٦)]

وأما كيلان [ويقال ميلان^(١)] وهو تحت جبال الديلم وبهذا السبع مدن مختلفة منترفة على ساحل البحر [وهي لاهمان وكومهم وكومهمان وهام^(٢)] ومدينة رشت وتوليم وفومن ونفش ومسكر^(٣) [وديلان وسمررد بلهان^(٤)] وهذه المدن كلها ممالك مستقلة بها ملوك لا يؤدّي منهم أحد طاعة لأحد ولم تنكها التتار ولأهلها لسان خاص بهم وبها الآن في عصرنا طائفة مشبهة بزيصون في آيات الله الصمات وأما دهبها أنها على ظاهرها من العورة والمواضع والحركة والأوصاف الإنسانية ويزعمون أنهم برون المسار إليه بالأعين وأنه برودهم في أوقات الظهيرة على حار أشهب وإذا حدثوا حارا أشهب عطوهم وتبركوا ببوله وزله لكونه من دولب المسار إليه بالأعين ومنون مثل ذلك يخلطون به فلا أبى الله منهم فحسبا ولا مشيئا ما أشد حالهم بصودهم [وأبعد أدهامهم عن الحق^(٥)]

وأما جبال الديلم فجبال مصورة بالقرى والضياع^(١) وهي جبال الدرونج^(٢) [وجبال بادمسان وجبال فارن^(٣)] وكان لهم بهذه الجبال رؤساء يرحون إليهم [ويقتدون عليهم^(٤)] وذلك قبل أن

a) St-Pet et L. om [1. b) De même c) De même d) De même. e) De même f) De même. g) De même, la ville de كوجسفيان est mentionné par M. Dorn, v. Assage aus muhammedan. Schriftstellern t. IV p. 87. h) Par. مسكر, L. مسكر. i) St-Pét. et L. om [] k) De même h) Par. والغياض. m) St-Pet et L. om. n) St-Pét et L. om [], il faut probablement lire مادوسان au lieu de بادمسان; v. M. Dorn, Assage t. IV p. 73 o) St-Pét. et L. om []

يعبر فيه الملوك الذين حكموا على (١) الخلفاء ومرت إليهم حروس الدنيا رفاً والأندلس تُناديهم بالبنين والرفاء وهم بنو نوبة الملوك وحين أكلنا توزيع هذه الأقاليم على التوالى وكنا قد عدنا غرت دوت واتنينا إليها فلنذكر ما يليها من بلاد الروم إلى حدود ساعد فسطاطية الكبرى (٢) وهي أن بلاد الروم كانت في أبدي ملوك إسطبول إلى أن فتحها ضد الدولة ألب أرسلان الساجق في سنة ثلاث وستين وأربع مائة فتلكها عقبه وفي جانب سور فسطاطية قبر أبي أيوب الأنصاري (٣) صاحب رسول الله صلعم وآسره خالد بن زيد (ولما قتل دفعه السليون وقالوا للروم هذا من كبار أصحاب بيتنا صلعم فولاه إن نبش لا دق بنافوس في بلاد الغرب أبداً) (٤) وبالفسطاطية الجامع الذي بناه مسلمة بن عبد الملك (وبها قبر رمل من ولد حسين عم) (٥) وبها أضرام العباس والرفام والعد وأنواع الطلسمات العجيبة والناير والآثار التي لبست في الربع السكون مثلها وبها أبا صوفيا (٦) وهي (٧) الكنيسة العظى عندهم ويقولون أن بها ملكاً من الملائكة مقيم بها وقد علوا دائر مكانه درازين من الذهب ولهذه الكنيسة عيكل عظيم مرتفع وأبوابها وعلوها مرتفع وطولها (٨) وعرضها والعد التي بها (٩) وعمايت هذه المدينة وأوصافها وأوضاعها وصفة أسكانها وباب الذهب والأبرعة الرفام والأبيلة العباس وهذه المدينة أكبر من أسكانها ماله فتح يجعلها دار الإسلام بمته وكريمه (١٠) ومدينة سالبونك بقصرها الروم والفرنج ويزورونها ومدينة رويبة الكبرى بها بطرس أو شمعون الصفا ويولس من حواري المسيح ثم في نوابت من قفة معلقة بالسلاسل في عيكل الكنيسة العظى التي لهم وبهذه المدينة من الصد والآثار والأضام ما لا يفيها وأما قول الناس أن لها سبعة أسوار وإذا دخلها الداخل لا يبدى كيف يخرج فلا حقة لهذا بل بها جس عمارته على عثة المازون إذا جس بها أمد لا يمتدى للخروج منه (١١) (١٢) وعزيرة لوبزل أقصى بلاد الفرع به (١٣) كنيسة بها رهبان وسدة من قبل الباب وبها ثلاث شجرات ورقها أهر شديد المرة تصل كل شجرة من

a) Par. طليم. b) St-Pét. et L. om [j]. c) De même d) St-Pét. et L. om les trois derniers mots. e) St-Pét. et L. om. les deux derniers mots. f) St-Pét. et L. portent au lieu de «وَعِائِبُ عَمِهِ الدِّينَةِ» - «وَعِائِبُ الْكَثِيرَةِ». g) Par. ajoute: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». h) Par. ajoute: «وَصَرْفُهُ كَمَا قَرَأْتُ فِي بَابِ السَّلَامِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» mais la figure manque. i) St-Pét. et L. portent au lieu de «-بِهِ» - «وَحِزْبَةُ لُبَيْزٍ».

الطيور شيئا كثيرا ويمتحن الطيور ويبدونها إلى ملوكهم وكبرائهم وهذا شبيه بشعر الواتوق ^١،
 وبلاد الدير ^٢ من بلاد الرمح نساء ندى الرعاة يصل إلى قدميها (وإذا خالفت الرعاة يديها إلى
 وراء أكتافها ألقت نديها ^٣، وشرق سحر القسطنطينية البرج الذي بناه مسلمة والتابعون ^٤، ومدينة
 ببقا من أعمال إسطنبول وهي المدينة التي اتضع بها على السر الشرفي وكانوا تلامذة وثمانية عشر
 بملة المسيح ثم وكان أباء يضمنون أن التي هي أمل دينهم وصورهم معهم في هذا الجمع على كرسي من
 ذهب وصورة المسيح ثم ولهم فيها الاعتقاد وبهذه المدينة في بيعتها قبور حافة آسندوا لله العظيم ^٥)
 ومدينة عورية بها قبور حافة آسندوا مع المنعم وبها آثار عجيبة ^٦ [السلطان وكى مع المنعم
 وبها آثار وهو موضع عجيب ويقال له أيضا التيرما بالرومي ويقال له أوكرم وهو على نجوم الروم
 وحد الكافر وبهذا الموضع أربع مقفوة وتحتها لواء الذي لبس مثله في البلاد في صفاته ومرارته
 وعلاوته ومنعته بقصده أصحاب الأمراض من البلاد وبه مياك يؤكلوا ينفعوا لأصحاب الأمراض الساردة
 والله أعلم] ومدينة قونية بها قبر إيلاطون الحكيم بالكليسة التي إلى حانب الحامع وبها ^٧ سربير
 من الرغام الأبيض عليه صورة رجل وأمرأة تنام تحت إزار والجميع مستخرج من مسم الرغام وبها
 دار الملك ومقر سلطان الروم ^٨ وسواس وقيسارية ناعا فيهر وأقصر وأرزحان بالهيم وفرثاري
 [وأقنار قونية وزيلى وقارغرى وبها حل معدن نحاس ^٩] ويزكو وتكينه ونيكسار ^{١٠} وقسطونيا وأرغلبة
 وهي عرقلة ولارندة وعكرا وأماسيا ونرملون وذوقات [وتقال مالتا والطاء ^{١١}] وبلستين وهي آخر
 السفح مما يلي بلد الشام وعلى ساحل بحر الروم أنطاليه وبها تصنع المراكب وتنسب إليها والعلايا وعلى بحر
 مانبطس والروس ومدينة سنوب وإطرابزنده ويقال إطرابزون وسردلي [ويقال سودلي ^{١٢}] وأطله بنكليون بحسة
 ألسن عريية وفارسية وأرمينية وتركية ولهم لسان خاص بهم وبلاد أشكرى اسم رجل ملكها وسيت به وسلطانها
 الآن قزمان [وذلك متصل بين البحرين إلى جزيرة المضطكى وساحل إسطنبول ^{١٣}] والله أعلم بذلك كله ^{١٤}؛

a) Par. الدير. b) St -Pét et L. om [c) Nous avons laissé le morreau suivant entre les parenthèses, comme il se lit dans le manuscrit de Paris seul, bien que le texte soit brouillé et souffre de fantes manifestes. La ville de آتار ou التيرما est sans doute identique avec تيره, v. fbn Bathoutha t II p 307, ou avec ثيره, v. Lex. geogr par Joyntoll, t IV p 548 d) Par ajoute سمنان قبر للدين. e) St -Pét. et L. om. [f) Par. نيكسار. g) St -Pét. et L. om [h) De même i) De même

الباب الثامن

في وصف للمالك القُرْبِيَّة الثَّالِثَةِ لما قَدَمَناه من ذكر البلاد المصريَّة والأسْقام والكور والمخاليف والأجياز ملكة بعد ملكه إلى سواحل البحر المحيط الغربيّ ويشتمل على ست فصول ٥

المحل الأول في وصف البلاد المصريَّة ٥

وحدها طولاً من مدينة بركة التي على ساحل البحر الرومىّ إلى أبلة التي على بحر الغلزوم ومسافة ذلك أربعون مرحلة وحدها عرضاً من نفر أسوان إلى نفر رشيد ومسافة ذلك ثلاثون مرحلة ونسبت مصر إلى مصريّ من مصر بن حام (ويُقال مصر بن المنظر بن كنعان من كوش من حام بن نوح عمّ والقول الأوّل عليه جمهور المؤرّخين^(١)) ويقال أنّ أوّل مدينة أُنشِئها منّى وهي على النيل من الغرب وهو المراد بقوله نَحْ ودخل المدينة على حين عطلة من أهلها^(٢) وسكنها المراعضة وكانوا خمسة أوّلهم الوليد بن دؤم من أرشيه بن فاران من عمرو بن عليّ بن لاوذ بن سام بن نوح عمّ وفلك بعده أبوه البرقان صاحب يوسف عمّ ثمّ دارم بن الريان مفرق في النيل ثمّ ملك بعده كاسم بن معدان ثمّ ملك بعده فرعون موسى عمّ وهو الوليد بن مصعب بن عمر بن معوية بن فاران ونزع القط أنّ فرعون بنى عَيْنَ شمس وأنشأ إليها من منى وخرج بهسكته في طلب موسى عمّ فأعرفه الله نَحْ (وأما العرس فيقولون أنّ بابنها حوشك وهي في خرق النيل وأثار المدبّثين باقية إلى عصرنا هذا^(٣)) ولما أغرق الله فرعون وقومه ضعف أمر القط وملكوا عليهم أمراء نسّوا دلوها^(٤) منّت الإسكندرية على رأى بعض المؤرّخين وأنشأ الملك بعدها في^(٥) القط إلى أن قصدهم اليونان فنقلوها عليهم فعدّد الإسكندر بناء الإسكندرية صرحت به ولم ترد دار الملك إلى

١) St. Pét. et L. om { } b) v. Sur XXVIII v. 14 c) St. Pét. et L. om { } . d) Par دنوكا. e) St. Pét. et L. إلى.

أن غلبت العرس الروم الفرس وأُخرجت باب اللبون وهذه المدينة تعرف في زماننا بقصر الشمع وهي في غاية الحصانة وفيه من آثار العرس موضع يسمى قبة الدخان كانت بيت نار لهم (ثم غلبت الروم الفرس وأُخرجت باب اللبون من أيديهم وأنزلوا القطب فيه وذلك قريب من مبعث رسول الله صلعم^(١)) واختلف في هذه الأقاليم هل قفحه المسلمون عنوة أو صاحبا وكان قفحه على يد عمرو بن العاص سنة عشرين ولما قفحه عمرو بن العاص أمر من معه من المسلمين أن يفتنوا مول مسطاطه ففعلوا وأتت العارة بعضها بعضا وسعى مجموع ذلك المسطاط ولم يزل دار الملك إلى أن ملك أحد بن طولون وضاق بالمجد والرعية فبنى في شرقية مدينة سماها القطايع وأسكنها المند يكون مقارعا جبل في ميل ثم هدمها المعتضد خفا على بنى طولون [سنة آتني وتسعين ومأبئين^(٢)] ولما ملك العبيد مصر بنى حوهر مولى للز^(٣) مدينة فوق القطايع وسماها القاهرة وأغنت مصر في التناقص والقاهرة في التزايد [السكن البديين وماشيتهم فيها^(٤)] ولم يزل بعد ذلك دار الملك ومقر المجد ولما ملك صلاح الدين يوسف الملك بمصر واستغرت قواعد ملكه بها بنى^(٥) سورا حامعا بين للمصر والقاهرة مستدله من القصر^(٦) وهو ساحل البحر ثم يمتد إلى أن يبلغ القلعة ثم يمتصل من ناحية الأخرى فيسرى بين الكيمان إلى أن يصل إلى البحر أيضا وطول هذا السور تسعة^(٧) وعشرون ألف ذراع وثلاث مائة ذراع بالعاشق ومات صلاح الدين ولم يمتد ولبلد مصر كور مفسومة على مصريين عدتها ستون كورة تشتمل على ألفين وثلاث^(٨) مائة وحسة وتسعين^(٩) قرية على ما أصبحت أيام الحاكم [ذكر هذا المسبح في تاريخه^(١٠)] فأما القاهرة فإنها مدينة محذنة شرعى في بنائها سنة أربع وستين وثلاث مائة وأنهى الحال في اتصال عمارتها إلى أن صار في ضواحيها عشرة حوامع يصلون فيها الخطة فيهم إلى ما بين ألف ألف وإلى ما موقعا وذلك لكثرة من ضوى^(١١) إليها من أهل الأمصار عند هجوم النار وآسبيلاتهم على العراق والجزيرة والشام في سنين آخرهن سنة ثمان وحسين^(١٢) وسماية^(١٣) قال المسبح في تاريخه ويسمى الميز الذى أنشئ عليه

a) St.-Pét. et L. om. []. b) De même. c) St.-Pét. et L. portent القائل au lieu de العزة. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. بنوا. f) St.-Pét. et L. القصر. g) St.-Pét. et L. سبعة. h) St.-Pét. et L. ثمان. i) St.-Pét. et L. سنين. j) St.-Pét. et L. om. []. k) St.-Pét. et L. أمصوا au lieu de ضوى. m) Par. ستين.

أسفل الأرض المحوى الشرقى ومعه كورة عين شمس ثلاث وستون قرية فصبتها قَلْبُوب وهي كثيرة
 البسانين يحرق إليها خليج من النيل أيام زيادته على حافته البسانين والرياض وكورة أنرب
 فيها حس وتسعون قرية [منهن] يَنْهَا الْعَصَل ^(١) وكورة نَمَا فيها ست وتسعون قرية فصبتها بِلَيْس
 [وتسمى باب الشام] ^(٢) وكورة نَمَا فيها مائة وأربعون قرية [وكورة بَطْلَة فيها تسع وثلاثون قرية ^(٣)
 وكورة طرابية ^(٤) فيها ثمان وعشرون قرية [وكورة فِرْط أربع وعشرون قرية ^(٥) وكورة حَان أربعون
 قرية [وبطن الرّيف فيه كورة منوف ناحيتان عليا وحلى تسع وعمانون قرية ^(٦) وكورة طوة ^(٧) ستون
 قرية منهن] أيار مدينة كثيرة البناء وكورة سَحَا أربع وتسعون ^(٨) قرية [وكورة الأفرامون أثنان
 وعشرون قرية وكورة النبرود أثنان وعشرون قرية وكورة بصره اثنا عشر قرية ^(٩) وكورة دَقْلَة وقصبتها
 المحلة وهي مدينة حليها يصل إليها خليج من النيل أيام زيادته وكورة نَوسا تسع عشرة قرية وكورة
 تَنْبَس ودعيات من آخر البلاد ولَمَّا غِب عليها من الفرج حدث وفي الناس ينزلون في أنصاص
 وكذلك كانت تَنْبَس فطما البحر ^(١٠) [والمحوى الغربي كورة صَا أمد وسبعون قرية وكورة شَاس سبع
 عشرة قرية ^(١١) وكورة بَدَقُون حس وعشرون قرية وكورة البرمون سبع وثلاثون قرية وكورة بَشْرَاك
 سبعمائة قرية وكورة قَرْبُوط سبع فرى [وكورة خَرْبَا ست وحسون قرية وكورة قَرْطَا ثمان عشرة
 قرية وكورة مَجِيل أمدى وثلاثون قرية وكورة أَجَا من الخط ^(١٢) وكورة رَشِيد أربع عشرة قرية
 وكانت رشيد القصة فطلب عليها الرمل ملتها مرارا عدة فانتقل أهلها إلى قَوْه وهي مدينة قديمه
 على النيل لها بسانين وغالب شجرها الموز وكورة البَحْرَة وقصبتها دَمَمُور ويصل إليها خليج من
 خاضع إسكندرية وكورة إسكندرية يصل إليها خليج أيام زيادة النيل يقطع في يومين وعلى شاطئيه
 البسانين الزاهرة والقصور العامرة ^(١٣) ومن كور الفيلة كورة الطور وباران وكورة رَابَة والقَرْم وكورة
 أبله وكورة الحوراء ^(١٤) وأما المسطاط مدينة على شرق النيل وفي شريقها حمل القطن وفي سمعها مغبرتها
 وبها بعد غربها ودورها عشرة حوامع والذي أنصب إلى المسطاط من الكور العجب الأدنى وفيه
 كورة الميم مائة ^(١٥) وأربعون قرية [مصر كل يوم قرية منها من أول السنة إلى آخرها ^(١٦) وكورة

a) St-Pet et L. om [] b) De même. c) De même d) Les manuscrits portent طرابية. e) St-Pet et L. om [].

f) De même. g) St-Pet et L. طوح. h) St-Pet et L. تسعون. i) St-Pet et L. om []. k) De même. l) De même.

m) Par ajoute وأربع. n) St-Pet et L. om [].

منف أربع وحسون قرية فصبتها الحيزة وكورة أوسيم ^{a)} الحطط والطمح وهي مدينة على شاطئ النيل
الفرسى نجاه العسقاط وكورة الشرقية سبع عشرة قرية منها كبرى وطوان وكورة دلاص وبوصير ستة قرى
وكورة أحناس ثلاث وغانوس قرية وكورة بفتة الواحات ^{b)} فيها مائة وعشرون قرية وكورة لهما حس وعشرون
قرية وكورة شنودة سبع قرى والماس ^{c)} وكورة تربط من الحطط وكورة الأشوين مائة وعشرون قرية وبها
منبة أس حصب وهي على بحر النيل وكورة أشل أنصا عشر قرى وكورة شطنة ثمانى قرى وكورة
قوص إحدى عشرة قرية وكورة أسبوت حس وثلاثون قرية وهي بعيدة من النيل [وكورة نهوة سبع
وثلاثون قرية ^{d)}] وكورة إميم ثلاث وستون قرية وإميم مدينة قديمة وهي مرضة مقصودة وبها آثار
القط فربه سرقى النيل [وكورة البلتا ثلاث وستون قرية وكورة فور عشرون قرية وكورة فاو
ملى وعشرون قرية وكورة فنى سبع قرى ^{e)}] وكورة دلدرة عشر قرى وكورة فط أنشان وعشرون
قرية وكورة الأنصر أربع قرى وكورة أسنا حس قرى [وكورة أرضت سبع قرى وكورة أسوان سبع
قرى منهن أدنو ومدينة ^{f)} أسوان بضاحى مصر فى التعليل وعرضها وعرض مكة متقاربان ، وأما
الواحات المذكورة فى هذه الكور فكانت من قبل مملكة فاشية سمسها ثم صارت مضافة وهي إقليم
غير متصل بغيره بحط المازز وميزه بين مصر والإسكندرية والمغرب والصعيد والنبوة والحسة [ومسافته
متساوية ^{g)}] فى أرضه المور والعل والضان والسمرحل والكرم والأرز وهي ثلاث الواحه الأولى ونسب
الحارحة وفصتها المدينة والوسطى وبها مدينتان القصر وعنداد ^{h)} والثالثة تسمى الدافلة وبها مدينتان
أرس ومنون [ومن عيون حامضه يسكنون منها ويسقون أرضها ومنى شربوا من غيرها أشوبوا ⁱ⁾]
وبقال أن مصر تسع مائة معدن وحسين معدن فيها بنت فيها سات لا يوجد بغيرها ويوجد سمبل
الفلظ اللؤل على مصر الذهب والمصّة والياقوت والمواهر ^{j)} وفي أسوان مفاص فى النيل على السنبادج
ويكأن يسرى حربه اللؤل على ساحل بحر الفلزم معدن التبر ومعدن الزمرد وتعال الفلزم المتصلة
بجبل الفلظ بحر الفناطيس ، ومما سدرته بالصعيد تسع برابى كدار بربا إميم وبربا البهنسية

a) St-Pét et L. أوشيم. b) St-Pét et L. om le dernier mot c) Par واللعش. d) St-Pét et L. om [] e) Du
même f) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse. g) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse
h) St-Pét et L. وعنداد. i) St-Pet. et L. om. [] j) St-Pet et L. om le dernier mot

[ويقال إن في أهناس كانت الغلة وأن الربوة التي أوى إليها المسيح وأمه هناك والله أعلم ^(٣)]
 وبربا دَنْدَرَة وبربا فَوْس ^(٤) صغيرة وبربا أَسْنَا وبربا شَامَه وطامَه وبربا الرِّمَاطَة وبربا آدمو
 وبربا بولاق وأَسْوَان ^(٥) وهي محاطة بالنيل من جهاتها وبها صناديق رغام بيض يميل إلى الصخرة
 نسي مرور قدر الصندوق نحو أربعة أذرع بالتجار في ثلثة أذرع وكل صندوق طابق عليه وفد
 فقه المأمون [والصناديق على عتبات فوق عمل محكمة ^(٦)] ومما شهده في مدن الصعيد تحت أسوان
 وإلى القاهرة بنيان وعندنا جزيرة نسي المنصرة براها الإنسان كأنها جبل من العجبل وسطها بحيل
 طوال ثم بله من هاهنا وهاهنا أقصر منه وبعده أقصر منه ثم أقصر وأقصر وأقصر كذلك إلى أن
 ينتهي إلى نخلة نصف الغامة وهو متلاقق النابت مستنك الجريد لا يكاد يسه الماشي لسنة تداعله
 وتلزمه في بعضه مضاً ويصل منه قصب يسي السد شديد البيوسة فإذا أرادوا أكله لمحتوه وحلوه
 على الطعام يذوب ويعير كالفند أو العسل والأقصر مدينة صغيرة يصل فيها العمار العاشر المجلوب
 إلى البلاد ولكن المصحى أروع [والطيف منه علا ولينا ^(٧)] وممايل صغيرة وأصغر بلدة طيبة بها
 طائفة من الإسماعيلية والرافضة الإمامية وطائفة من الدرزية والمكابية وكذلك أرمث وأسنا وقفا
 مدينة حسنة وقفا مدينة حسنة وقفا مدينة صغيرة وأثق في حال رويتى المعبد أن شعما أصاى
 نسما بدمامل ونهادنا في الكنوز فقال الزائر للمقيم أنا قد حثت في طلب شيء بدمامل وهو مال
 كثير فقال المقيم خُ عنك هذا عندي علم موضع بدندرة وهي قرية منا والموضع أعرفه في صفته
 كذا وكذا فخط الوارد الكلام وذهب إلى دندرة ووصل وأخذ ودمن ما أخذ في مأبة فربة عموة
 ووصل بها إلى القاهرة وأمنأ الشجاعي على المركب وأخذ العموة وأمرع منها المال وحل إلى السلطان
 وبقي الواصل به ممتى ما بين سجن وضرب ولما ذلك المقيم فزاع عقله وأتسّر معنوا وبربا موصير
 ديسغواريس ^(٨) فيها أشكال تدل على علم الصنعة وهي من العجائب [وبربا بأرض قبايه من حة
 الرمل البحرى وفي أبنك الملك الظاهر ركن الدين ببيرس فتحت والمانع لها كن بقطبة والى يقال
 له آبن التركمانى فتعها ووجد فيها مينا على تابوت من حجر ووجدوا في رفته سلسلة من ذهب

a) St-Pét et L om []. b) Par قوس. c) St-Pét et L om le dernier mot d) St-Pét et L. om. [].

e) De même f) V le même nom écrit «نوصيركوريديس» Abd-allatif, Relation de l'Ég par S. de Sacy p. 490.

بها لوح من ذهب وعلى اللوح نقش ما يعلم ما هو ووجدوا في كنف البيت المفضة من ذهب عليها أحد عشر درهما فإذا قضى لأبى المفضة سآ نصر عليه المفضة حتى يرمى السّم من بده بغير اغتياره والله أعلم ٥ ويقال أنّ عجائب المعجزة المشهورة مأية وحس وستون عجيبة منها بصر آتنان وأربعون عجيبة كبشر البلسم وبصر الفَيوم والطرنانة والبراس والأهرام ٦ ٥

العمل الثاني في وصف بلاد إفريقية الساحلية والمصافة للساحل إلى حدّ البحر المحيط الغربي ٥

قال أبو عبيدة الكريّ حدّ إفريقية طولا من برقة مغربا إلى مدينه طاعة وعرضا من البحر الروميّ إلى الرمال أول بلاد السودان وهي التي يصاد بها العيل والفتك وحيوان اللط وفي تسميتها بإفريقية قبل نعرها إفریقیة أى ضاحية النساء [وقبل نسبت إلى أبريقش آبن أبرهة المبررى كن غزا الروم وبلاد الرمر حتى آنتهى إلى طاحة مسّبت به وقيل سّبت إفريقية نسبة إلى الأفاقة قوم فارقي بن مصر بن حام بن نوح وهو أدك من نزلها بولله ٧] وهي قسمان برقى وبجرى ٥ فأما برقة التي هي حدّ لإفريقية فعنى برقة بالله ٨ نفية وهي حس مدن منى سورها التوكّل ولها حبلان شرقى نسكنه لحم وخذام ومراد وجرى نسكنه لوانه ومزانه وقواره ونريتها خلوقية زعفرانية تعلق بالنياب وفي عملها تربيع وهي على البحر وطليبة قصر يسكنه اليهود يحاز إليه في بحر بصر ٩] وأما هو مغرب من البلاد سرت وهي على سبف البحر غرب أكثرها ولأهلها لسان يمتصّ بهم دون غيرهم وهو رطانه أخرى ١٠] ولطرابلس [وهو آسم إفريقى ١١] مضاه ثلاث مدن وهي نضاه إسكندرية في نائها وحرّة وهي جزيرة بها مدرسه على الساحل يحاز إليها في بحر بصر ١٢] وبها من النخل والواكه والتخاع الذي تشمّ رائحته من مسيرة أميال وسفاس مدينه مسورة في وسط عانة زينوس لها نهر يوصف بالحنس يصبّ في البحر وقابس مدينه مسورة لها عوطة وأكثر شجرها الموز والمسنو نسقى من نهرين يأتیان من حد جنوبها ثمّ يمتحان فيكونان نهرا واحدا يصبّ في البحر والهدية ناعا الهدى العنيدى سنة ست وثلاث مأية والبحر يحيط بثلاث حوانبها وكأنا هي يد كعها في

a) St.-Pét. et L. om. le moreau entre les parenthèses. b) De même. c) Par. ajoute le mot الأعز. d) St.-Pét. et L. قصير. e) St.-Pét. et L. om. []. f) De même. g) St.-Pét. et L. قصير.

البحر وزندھا متصل بالبرّ ولھا ممان إلى البرّ وياب إلى البحر [وسوسة] ويقال أنّھا السوس الأدنى مسورة بحيط بها البحر من ثلاث جهاتها ويناعھا بالبحر المحکم (*) وثمّس وكانت تسمى أولا نرسوس ضربت ومعدت في الإسلام وبھا مقرّ ملك إفريقية الآن وبغنها في فتح جبل وبينها وبين البحر بحيرة نمرها المراكب من البحر إليها وقربها مدينة قديمة بها آثار [تدلّ على عظمة بناھا] وهم ساكنها ويتزوّرت وهي محوّن تأوى إليها المراكبة بحريّ بينها نهر يأتي من مشرقها يصبّ في البحر وطريقه ولها نهر يدخل المراكب من البحر بالأمنعة وبھا آثار قديمة (**) ومرسى الحرّز ستّ ذلك لوجود المرحان في بحرھا وهي مدينة مسورة أهلها يشربون من العين ويؤنّ وهي في سنّ جبل بنيت بعد الحسبن وأربع مائة ولها نهر يجري من غربھا ويصبّ في البحر ويحياة وهي مدينة مسنة البناء طيبة الفناء [ولها نهر يبعّ تدخله المراكب من البحر إلى البلد] بناھا الناصر بن علناس أحد بني حماد سنة سبع وخمسين وأربع مائة وبنايتها جبال الرهنّ وهي جبال [تعرھا قبائل كنامة] (٢) وبھا معادن الحاس واللزورد [ومزائر بني مزنة] وهي مسورة (٣) ومدينة تفس وبينها وبين البحر ميلان مسكونة للبربر وفي وسطها حصن منبع ومدينة وهران بنيت سنة تسعين ومائتين ثمّ هدمت وبنيت مرّات [وناهرت مدينة مسكونة للبربر وهم مظهر] (٤) ومدينة أريشول ومدينة أرسان مسورتان لهما نهران يصبّان في البحر [ويبريكث وتكّور وهي على حسة أميال من البحر ولهما نهران يصبّان في البحر ومسافة حرية كلّ واحد منهما يوم ونصف ولها ساحل يسمى الرزّة] (٥) ومدينة سبّط محطّ السعارة والتجار والبحر المحبّ بها [كالحلال ومن عجائبها أنّها مبنية على البحر] (٦) ولما ينقل إلى حاماتها على الطور وقصر دنقاعة وبسّ قصر عبد الكريم وهي مدينة مجرّدة لها نهر يصبّ في البحر هذا آخر ما على البحر الروميّ من البلاد الساحلية بإفريقية والذي منها على المحيط الغربيّ طائفة وهي مدينة رومية (٧) لها عدل مساحتها شهر في شهر وفيه من البلاد الساحلية العرايش وقسطن وأزبلا وبلي طابغة مدينة سلا وهي من أمّل البلاد يشقّها نهر سبوّ يأتيها من فاس ويشقّها بصينّ المانصب الواحد بسّ رباط الفتح بناء عبد المؤمن والأغر بسّ قصر العرج بناء المنصور من بني عبد المؤمن

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) De même. g) De même.

A) De même. ١) St.-Pét. et L. قديمة.

وَأَرْمُورَ وَمَارِبَعْنَ وَهِيَ سَامِلَتَانِ إِبِلْدَ تَامَسُنَا وَفُوزَ وَهِيَ بِلْدُ تَبْقِيسَاسَ وَأَمْتَقْدُولَ وَهِيَ بِلْدُ السُّوسِ
وَكُلُّهُمَا مَدَنٌ مَسُورَةٌ وَلَهَا نَوَامِي يَسْكُنُهَا الْبَرَبَرُ الْفَسَائِلُ وَهِيَ غُرَبَاتُ لِبِلَادِ الْغُرَبِ الْأَفْعَى مَعُورَةٌ بِالْفَعَائِلِ (٢) ٨

العَصْلُ الثَّلَاثُ فِي وَصْفِ الْبِلَادِ الْبَرِّيَّةِ الْجَبَلِيَّةِ الْتَوَسُّطَةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ بَيْنِ السَّاسِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
وَبَيْنَ الصَّحْرَاوِيَّةِ مِنْ إِمْرِيقَةِ كَذَلِكَ ٩

وَلَسَدَأُ مِنَ الْبَحْرِ الْحَبِيطِ لِلْمَغْرِبِ وَنَسُوقُ مَشْرِقًا إِلَى حُدُودِ بَرْقَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الْبِلَادَ الْبَرِّيَّةَ قَسَامُ
نَسَمُ بِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُ وَقِسَمُ مِنْ دِرَاثَةِ صَحْرَاوِيٍّ بِسَمَى أَفْعَى فَالْأَوْسَطُ أَوَّلُهُ السُّوسُ الْأَفْعَى
وَهُوَ بِلْدٌ مَتَّعٌ كَثِيرُ الْغَبِيلِ وَصَهْبُ السَّكْرِ بِقَالَ أَنَّ الَّذِي صَدَّرَهُ أَوَّلًا وَلَهَّرَى فِيهِ الْأَنْهَارُ حَيْدَ الرَّحْنِ
أَبْنِ مِرْوَانَ أَبْنِ الْحَكَمِ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ قَصْنَهَا نَامِدَلْتُ مَدِينَةً جَلِيلَةً مَسُورَةٌ مِنْ بَنَاءِ حَيْدِ اللَّهِ
أَبْنِ إِدْرِيسَ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُثُ إِلَيْهَا مِنْ جَبَلٍ عَلَى عَشْرِ أُمِّيَالٍ مَحْفُوفَةٌ بِهَ الْأَرْمَاءِ وَالْبَسَاتِينِ وَفِي عِذَا
الْمَدَلِ مَدَنٌ مَقَّةٌ ١٠ وَمِنْ بِلَادِ السُّوسِ أَيْضًا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا نَهْرٌ يَنْبُثُ مِنْ جَبَلٍ دَرْنٍ وَبِصَبِّ
فِي الْبَحْرِ الْحَبِيطِ وَالْباقِي لَهَا حَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ إِيوَادِي مَائَةٌ وَهُوَ رِبَاطٌ مُتَّصِدٌ عَلَى الْحَبِيطِ مِيهَ عَائِرِ
كَثِيرَةٍ حَلِيلَةٍ (٣) ١١ وَبِلَى بِلْدُ السُّوسِ بِلْدُ نَفْلَيْسَ أَوْ بَقَيْسَ وَسَمَى نَفَيْسَ لَكَثَرَةِ أَنْهَارِهِ وَتَشْتَبَاهُ
أَشْجَارُهُ وَفِيهِ مَدَنٌ كَثِيرَةٌ وَأَطْلُهَا نَامُرُورَتَ وَلَهَا نَهْرٌ يَنْزِلُ مِنْ جَبَلٍ دَرْنٍ تَجْرَى مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ وَبِصَبِّ فِي الْبَحْرِ وَمَدِينَةٌ ثَبُومَتَيْنِ (٤) وَوَرَزَارَاتِ (٥) وَهَسْكَورَةِ ثُمَّ أَصْلَاتُ وَهِيَ مَدِينَتَانِ سَهْلَتَانِ
[أَمْدُبُهُمَا أَصْلَاتُ لَا يَسْكُنُهَا عَرَبٌ بَلْ يَسْكُنُ أَصْلَاتُ وَرِيكَةُ وَبَيْنَهُمَا ثَانِيَةُ أُمِّيَالٍ (٦) وَبِلَيْهَا مَرَاشُ
سَنَاهَا يَوْسُفُ بْنُ نَاسِحِينَ الصَّنَاعِيَّ سَنَةً تَسْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَلَهَا نَهْرٌ بِأَنْبِيَا مِنْ جَبَلٍ دَرْنٍ وَلَهَا
مَلِكُهَا عَبْدِ الْمُؤْمِنِ صَارَتْ مَدِينَةُ الْخَلَاءِ وَبِلَى مَرَاشُ قَاسٍ وَهِيَ مَدِينَتَانِ إِدْبِيهِمَا عَدُوَّةُ الْأَنْدَلُسِ
بَنِيَتْ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ وَالْأَمْرَى عَدُوَّةُ الْفَيَرُورِيِّينَ بَنِيَتْ سَنَةً ثَلَاثَ وَتَسْعِينَ وَمِائَةٍ إِلَى
زَمَنِ إِدْرِيسَ بْنِ إِدْرِيسَ يَحْرَى بَيْنَهُمَا نَهْرٌ بِأَتَى مِنْ مَرَجٍ عَلَى نَعْفِ يَوْمٍ (٧) وَكَغْنَسَةِ الزَّبْتُونِ
مَدِينَتَانِ صَفِيرَتَانِ عَلَى ثَنِيَّةٍ بِيضَاءَ وَلَهَا نَهْرَانِ [وَصَلَ تَنَاقُمُ حَمَلِ سَلَا وَتَسْوَلُ وَتَعْرِفُ بِهَبْنِ إِسْحَقَ

a) St-Pét. et L. om. [] b) De même. c) Les manuscrits portent تنومنين، que nous avons corrigé d'après al-Bakrî p. 155. d) St-Pét. et L. وزاروات. e) L. om. []. f) De même.

بها أسواق ^١ زبائن ووجه مدينان أيضا ^٢ ^٣ وتلبسان مدينان متحاورتان أبها بينهما رمية حجر
إلديها تاهورت والأخرى أمادين بآبها نهر من جبل التول ويصب في مركة عطية ثم يجرع منها
مصبه في نهر أرشقول ^٤ وقلة حوارة وتسمى تاشقندالة على جبل فيه معدن حديد وزين [وقلة
مغيلة على جبل دلول ورباط نازة حصن منيع على وادي أناون ^٥] ومدينة نامدلث وسوق حرة
ساحا حزة بن سليمان الطوى [وتاهرت مدينان بينهما حصن أميال ^٦] ومدينة ملكيلة ومدينة
جرارة [ومدينة حمرة ^٧] ومدينة أقررونة ^٨ ومدينة فسطيطنة الهواء لعلوها وهي من أعجب بلاد
الدنيا بناء ولها فلات أنهار تجري فيها السمن تصب الثلاثة في حديق لها عيين وهو واد يعميط
بها من جهاتها يرمى الماء فيه كالكوكب وتلف نى والميل مدينة حسنة [ووارين مدينة دربرية ^٩]
والقنارة على نهر حرار ومارزونة ^{١٠} مدينة حمرة وعلبانة مدينة رومية ذات أنهار وأشجار مدينة
من بناء زيرى والمسيلة مدينة عظيمة على نهر عظيم بناها محمد بن عبید الله المهدي المنعوت
بالقائم وسماها للمدينة وسماه الفتح وقلة نى حاد بناها حاد من زيرى على قبة جبل فيه غراب
فقاله لن لدهته وسطيع مدينة [وينجش مدينة وتبعلش وتسمى الطالبة ^{١١}] والقدير وماو ^{١٢} وباديس
حصان ومدينة نهودا منسوبة إلى قبيلة من الدرر يشقها نهر من جبل أوراس ^{١٣} ثم بلاد الرباب
وفها يسكرة ولها حانة نخل نحو ستة أميال ومن مدنها طولقة ومونة ونبليوس ^{١٤} وفاساس لها نهر
حرار وطئنة قصة هذه الناحية وجمانة الطواحين وسبت بذلك لأن لها حل تقطع منه أحجار الطواحين
وفيه معادن حديد ومخة وأرض منه يزرع الزعفران ومدينة مسبينة قديمة أزلية ومنها إلى القيروان ^{١٥}
--- وكانت مدينة إفريقية في صدر الإسلام امتطقا عنة بن ناصع من عمر بن الخطاب رضى الله
عنهم ثم بنيت مرات آخرها بناها للمر من باديس سنة أربع وأربعين مائة وكانت القيروان
قل ذلك عبارة من أربع مدن يحصها قطر واحد وهي القيروان وعن رقادة وصرة والمنصورة

إفريقية. Les manusc. portent. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét. et L. om [] k) St-Pét. et L. om [] l) St-Pét. et L. om [] m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

إفريقية. Les manusc. portent. f) De même. g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét. et L. om [] k) St-Pét. et L. om [] l) St-Pét. et L. om [] m) Il y a ici une lacune du texte qui devait indiquer la distance entre les deux villes; la description suivante appartient à la ville de Kayrovân.

والقصر القديم ولم يبق من ذلك إلا دمن وأثار نسكنها العرب ^٨ ثم بلاد قَسْطِلِيَّة ومن مدنها قَصَّة مبنية على أساطين رغام ولها غابة نخل وزيتون ولها نهران كبيران ومدينة سَبَيْطَلَة مدينة عطيفة الروم المسى حرجير وهو الذى أخذ منه المسلمون بلاد إفريقية وبلاد نَفَزَاوَة بها نخل كغفل البصرة ولها ثلاث أنهار تتفرق أراضيها (ومدينة حَمَة يَهْلُول لها أيضا غابة نخيل ^٩) ونَفَطَة مدينة منبجة بالصحر وتسمى الكوفة الصغرى لوجود التشيع في أهلها وكتومة مَكَنَة ^{١٠} من حِز سوس من قَسْطِلِيَّة (وعرب البلاد ^{١١}) ونَقَاس ^{١٢} ودَقَاس [وشداد وغريوى وصونة كل هذه كالدين في الرميل وفي الرميل أيضا داخل منهم في الجنوب غانوت وشروس وماراس قصور حصينة ولكل قصر منها غابة نخل ^{١٣}] ولا يعرف وراء بلد قَسْطِلِيَّة عمران ولا حيوان إلا الفئك وهي حيوان في قدر الفزال إنما هي رمال سَوَافَة لا يثبت فيها قدم ^٨

الفصل الرابع في وصف بلاد الغرب الصحراوية المتوسطة بين بلاد السودان والصحراء وبين بلاد إفريقية البرية التي ذكرنا ^٨

ولنبتدى من المغرب إلى المشرق فنقول أن أول بلاد الصحراء نَوَل لَحَفَة وهي مدينة على المحيط لها نهر يصب في البحر ولسطة قبيلة من البربر ثم أَوْدَغَشْت مدينة رملية ولها نخل (وبلدها ومن حَمَا ^١) يأكلون أهلها الذرة واللحم وبناميتها معدن الذهب الجيد ومن قبائل البربر بها لَتُونَة ونَارَكَات ومَسُونَة وكَاكْدَم ومَدَالَة وهم اللثيون والرابطون وكلهم ينتفبون إلا نسائهم والملك في لمتونة ومنهم كان يوسف بن تاشفين بنى مدينة مراكش ومنه أخذ محمد بن نومرت اللقب بالمهدي الملك وسماه لعبد المؤمن بن علي [ومسوفة أجل البربر صورا ومَدَالَة أكثرها عددا ^٢] ومن هذه البلاد الصحراوية سَجْلَامَة مدينة سلمية سجة لها غابات نخيل ولها نهر كالنيل في زيادته [يسى زير ^٣] يجتمع من أنهار تخرج من حل درن ويصب في وادى درعة ويصب بسجلامة سور إاطنه اثنا عشر

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. وكومه وكبه. c) St.-Pét. et L. om. []. d) St.-Pét. et L. portent

La ville de تامانناوت est nommée par al-Bekri, v. l'éd. de M. de Slane p. 166; l'orthographe de ces dernières villes que nous n'avons trouvées nulle part ailleurs, est bien incertaine. f) St.-Pét. et L. om. []. g) De même. h) De même.

مرسحا لا يعرف في قبليها ولا عريتها عمران ومنه يدخل الداخل إلى بلاد السودان مسيرة شهرين في صحراء عامرة بطوائف من البربر متوحشين لا يعرفون غير البادية تتصل مساكنهم بلد عدامس وهم غلاتق لا يحصى عددهم إلا الله تَع وأموالهم الأنعام وحيثهم ^(١) الناعم واللبن [وجوب ننينها أرثهم زمن الربيع والذرة تحلب إليهم يَر على أعدم العمر الطويل ولا يرى على يده غزرا إلا ما يحمله النصار الواردون عليهم من بلاد المغرب وهم طواغن في طلب الدلاء لا يستقر بهم منزل ^(٢) يلسون الملود إلا قليلا منهم فإنة يلبس الفطن ويحلب إليهم من بلد كوكو وإليها يسمرون للاتعاج ومن البلاد الصراوية نادمكة أي مثل مكة لأنّها بين حال وحيث أهلها كعش من ذكرنا من قبل وكلهم ملتئون لا يبين منهم إلا العيون ونساءهم حواسر الوجوه [ومن عجب رجالهم أنّ اللثم منهم لا يعرف إذا أطاق لتامه عن وجهه ^(٣) ومن اللداد الصراوية وارقلان وبينها وبين نادمكة حصون مرملة وهي سبع حصون يسكنها البربر وهم أناضبة ^(٤) لا يفسون جعة ومن البلاد المذكورة عدامس وبينها وبين وارقلان أربعون مرملة وهي مدينة لطيفة كثيرة السهل وأهلها أيضا أناضبة وبينها وبين جبل نوسة سعة أيام في صحراء وهذا الجبل طوله من الشرق إلى الغرب ستة أميال وقيل ستة أيام فيه غرى وعائر فصنتها شروش ^(٥) [أهلها أبانبة أيضا ^(٦) ويتصل بهم حمل كوراس وطوله سعة أيام فيه حصون كثيرة يسكنها حوارة وهم أناضبة أيضا [ويتصل بمجبل ونشريس وطوله خمسة عشر يوما معورا بشاغل البربر ومجبل درن وطوله تسعة أيام يتغير منه أنهار كثيرة ^(٧) وفيه شجر الصوبر واللبوا يسكنه من صنهاجة [ومن فسكورة ^(٨) ومن مزقة ودكالة ووركاله وهو يمتد على بلد مراكنش وأغبات وخرقة والسوس [واللتصل بمجبل ترور وهو جبل يَر ببلاد كزولة مسافته عشرة أيام يخرج من البحر المحبط بوحد به زهر الحديد لا تَم النار ^(٩) ومن الصراوية أيضا ما يلي غدامس إقليم ودان فيه مدينتان إحداهما تسمى نوم والأخرى دلباك يسكنها عرب حفرمتين وسهبتين ^(١٠) وإقليم أولمة كثيرة السهل وفيه مدينة اسمها أزراقية ومدينة أداينية ^(١١) ولها مرسى على البحر بينه

a) St-Pét et L. portent وأكلهم au lieu de وعيشهم. b) St-Pét et L. om [c) De même. d) St-Pét et L. portent بأطنبة au lieu de أناضبة. e) St-Pét et L. شريس. f) St-Pét et L. om. [g) De même. h) De même. i) De même. j) St-Pét et L. omettent le mot وسهبتين. l) Les manusc. portent أهل ابيه ou أهل ابيه.

وبينهما ثمانية عشر ميلا وبالقرب منها مدينة أنفلا ^{a)} سجلتة وبينهما وبين زويلة التي من بلاد السودان بسكن قوم من لجة أشبه بالبربر وبالسودان وعليها أنهر ولها بساتين كثيرة والله أعلم ^٥

الفصل الخامس في وصف بلاد السودان وأساتها ونفاها ^٥

وأقربها من صحارى البربر مدينة كوكو وهي في سفح جبل يشقها نهر يسمى بها يأتي من صحرة كوري الجامعة ويصب في نهر غانة وعربه شديد وله وقت يزيد فيه ويزرع عليه القمح وعالب الحموب والفلن هناك بصير ^٦ شجرا كبيرا تحمل شجرته حس رجال ويستظل ظلها نحو عشرة أنس وعلى شاطئ هذا النهر جهالات وسبعة وقرى عامرة ومن بلاد السودان بلد غانة وقصته أوكار ^٧ [وعامة آس علم على كل من يملك هذا السفع كما يطلق العصور على من يملك الصب وفاقان على من يملك الترك ^٨] ولها من البلاد سغفانه ^٩ وهي حاسا ومدينة سغفنة وأهلها أرمى الناس بالنبل في مبرزها شجر يشبه شجر الأراك يحمل ثمرها في قدر الطيخ في داخله شيء يشبه القند ملاوة بنسوتها حوضه يسيرة وشجر يسمى ريكان ^{١٠} وينت هذا الشجر أيضا بأرض السوس الأقصى ونهر كالنهر بنفرك عنه فسره فيكون قلوبا في عاية الدعانة والحلاوة يستعمرون دهنه ويأكلونه عوضا عن السبوع والسنن ويعطونه عليها ومدينة جباروا ومدينة برسنه ومدينة تيرفي [ومدينة أولبل ومدينة قدهم ^{١١}] وكلها على البحر ولها أصال ^{١٢} وبلد كان عمل متسع منذ على جابى نهر غانة المسمى بحر الحبسه وهو في زباده ونضانه وإفلاحة للأرض مثل ببل مصر لكنه أكبر منه وأعزر وأوسع فيه جزائر كثيرة معصورة بطوائف السودان وفيه التمساح كثير مكدى وقصته مدينة كام ومدينة جيمي ومدينة فكرو ومدينة سغفارة وكل هذه المدن يشقها نهر غانة ونحضا يحيط بها ومدينة حامة كثيرة المصب وبها الطواريس والبغات والدجاج الأرط المهنى ونسب الأبنوس ومدينة مقرا ومدينة مانان ومدينة

a) Par. ^{a)} أنفلا. b) St.-Pét. et L. portent كالشجر au lieu de رجال. c) St.-Pét. et L. أوكان on

d) St.-Pét. et L. om. [] e) Par porte صحابه, nous avons corrigé d'après

al-Bekri p. 172 et 177 f) St.-Pét. et L. portent وريكان. g) St.-Pét. et L. om []

تاجراً وأهلها فيهم حسن وحال وملاحة كما في الزفوا من السودان سباحة ووحاشة وبلد كان متصل
 ببلد الحبشة إلى مدينه صور^١ وكناور من الحبشه العليا وفي بلد كانم أيضا بلد كولد^٢ وم في واد
 فيه نخل ولا فيه ماء يجرى [وأنكلادوس^٣ وم طائفة أيضا في واد بكوادي كوار^٤] وطائفة أيضا نسي
 بلكمة وأبزن مدينة بذلك الوادي وفي غربيها بحيرة طولها اثنا عشر ميلا مالهف يصاد منها السمك
 البوري وعليها مدينة قزان^٥ ومدينه حرمه وطائفة زوبكة ومدينة نسا^٦ ومدينة وان [ومجالات
 لثم جنوب نهر غانة ومجالات كوعه جنوبه في المغرب ومجالات بعات ومجالات نيم ومجالات دتمم
 ورائهم في الجنوب إلى خط الآستواء وإلى ما وراءه^٧] وفي هبة المغرب من مجالات نيم مجالات
 سفاس^٨ وهؤلاء أكثرهم متوسسون لا يدينون بدين ولا بكادون بغيرهون مولا وم بالحوان أشبه
 منهم بالناس [فهذه البلاد بلغها الإسلام وحاسوا خلالها^٩] .

النصل السادس في وصف جزيرة الأندلس

وهي مما ملكه المسلمون [ثم تركوه^{١٠}] وغنينا بذكرها لكونها منفردة في شمال بحر الروم ليكون
 الذكر والوصف مسوقا منها إلى فسطاطية العظمى التي هي إصطنبول وعلينا المسى ساعدها التي
 وقعا في الوصف عنده وأنتمينا إلى حدوده . والذى آتولته المسلمون من الأندلس الناحية الغربية
 فإتيا ناحيتان ناحية عربية لوديتها تسمى إلى الغرب وتطر بالرياح الغربية والأخرى بعلان ذلك
 وهي شرقية وتشتمل على هاتين الناحيتين من الجنوب البحر الرومى ومسافته شهر ومن المغرب والشمال
 البحر المحيط ومسافة الشرق شهر والغربى عشرون يوما ومن الشرق الجبل الذى فيه الأبواب
 التى تدخل إلى هذه الجزيرة من الأرض الكبيرة ومسافته ثلاثة أيام والعانج لهذه الأبواب الملكة
 فلوطيرة حين آهنت بعبارة هذه الجزيرة وفتحها المسلمون سنة اثنين ونسحين [وأسما الأول الأندلس
 فأبدلت الشين سينا^{١١}] وهي منسوبة لطائفة نزلتها ولما كانت عامرة ومدها كثيرة كان من مدها

a) St - Pét et L. om. [] b) St - Pét. et L. قزان Par. c) St - Pét. et L. نسا^٦; il faut probablement lire

le nom de la ville suivante وركان v. Ab. trad. par M. Reinaud p 177. d) St - Pét et L. om [] e) Par. سفاس.

f) St - Pét et L. om [] g) De même. h) De même

وَأَمَّا نَهَا فَرَطِيَّةَ أَنْتَقَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ آتَنَ معاوية آتَنَ هشام ثمان مائة ألف دينار على عمارة جامعها ولم
بنه فأنته عبد الرحمن الناصر لدين الله وأنتق عليه ألوفاً كثيرة وبنى نجاة فوطية مدينة الزهراء^a
بجوى بينهما نهر عظيم سذكركه وكان يجمع بين الشطرين فنتطرة وهي إحدى عجائب الدنيا بنيت
ضمن عمر آتَنَ عبد العزيز رَضَه على يد عبد الرحمن آتَنَ عبد الله الفاضل طولها ثمان مائة باع وعرضها
عسرون باعاً وأرضها ستون دراعاً بالعقد وعدد حناياها ثمان عشرة منية وتسعة عشر برجا وكانت
فوطية مقر الملك ودار الإمارة وأما لها عدلها من البلاد فكانت دار الملك أولاً طابطة وأول من
جعل فوطية دار الإمارة أيوب من حبيب النعمى سنة ثمان ونصحين وأسنرت إلى أن ملكها عبد الرحمن
آس معاوية آتَنَ هشام آتَنَ عبد الملك آتَنَ مروان باقى جامعها فبنى قصر الإمارة وأنتق عليه ألوفاً
ملئاً ملكها عبد الرحمن الناصر لدين الله آتَنَ محمد آتَنَ عبد الله آتَنَ عبد الرحمن آتَنَ الحكم آتَنَ هشام
آتَنَ عبد الرحمن الدامل بنى الزهراء^a نجاءاً لفوطية من الأعمال حصن اللندور وهي على المحيط وموارد^b
وبالمة وحصن الحرب ونسطاسه^c وبها معدن زبيب وقلة رباح وبها الفار [الذى فيه ربح الفار
وبقال له ديك برديك ويقال له سم الفار وهو على نهر يجرع من جبال أعلين^d] ولها ناحية طولها
نسفة أيام وعرضها حسنة أباها معبورة بالنرى نسي الفحص ومسور^e وأندبوسه وقلة سيران
وأنيجه^f ورننة وهي معقل منيع متعلق^g بالسحاب ولها نهر يقع بفار بتواري فيه ويحصى ثم يخرج
من تحت الجبل بعد أميال ويسبح وحصن البلوط وحصن عافق أشهرها وإليه ينسب الفاضل المنطسب
صاحب الأدوية المردة [وحصن لك أغرها^h] ثم الفحص بلد متسع فيه معدن زبيب ورزنجبر وعديد
ومقاطع الرغام الأبيض : ثم أمواز البيرة ونسي دمشق وهي في موصلة الأندلس وسيت دمشق
لنبيها كنزة الأنهار والأشجار وكانت قصبتها في صدر الإسلام ثم صارت القصبه بعدها غرناطة ولما
آسنولى الفرنج على معظم الجزيرة انتقل أهلها إليها وصارت المر للفرزد يشقها نهر عليه قناطر
للحوار وهي قبلها جبل شليرو وهو جبل لا يفارقه الثلج صيفا ولا شتاء وفيه سائر النبات الهندى
والشامى ولها من الأعمال لوحة ولها نهر [وأبسا الأشانة وبنجانه وكانت القصبه قبل البيرة وبها معدن

a) St.-Pét. et L. مرار on مزلز. b) Par. ونسطاسه. St.-Pét. et L. ونسطاسه. c) St.-Pét. et L. om []

d) Par. مسور. e) St.-Pét. et L. om. cette ville f) Par. مختلف. g) St.-Pét. et L. om. [].

مديد (٢) وَالدَّيْرَةُ وهي على البحر الرومي ولما غرت بيمانة آتنتل أهلها إلى ألبرية وقصدا التعار لشراء الحرير وما يعدل فيها من السنور وغيرها ثم آتنتل الناس إلى فرناطة في زمن بني مناد الصناجة لما ملكوها يجرها وهي الآن دار ملك ملوك الأندلس (٣) ومدينة بَرْمَة وما آتنتل بها من جبال البشارت ومدينة دلابة ومدينة واديش ومدينة أُنْدَشْشَ وقَسْلَقَة ومدينة سلبانية وبناجينا الرغام الأبيض الملكي الناصم ومدينة لَمُونَة (٤) ومدينة بَلِيش وهي على البحر الرومي يوجد بها ملها المرحان [ومدينة - - بحرية أيضا ولكل مدينة من هذه موز وعمل (٥) ٨ ويعد من شرق الأندلس كورة مَبَان ونسب قنشرين وقصبتها مدينة الماغرة وهي كثيرة الخير (٦) وداعلها عين غزيرة الماء ولها من الأعمال بِيكَاَسَة وأَبْدَة (٧) وسَنْتِيَسَة وقَبَالَة وثَقُورَة وشنط وحسن الفلف وقاشرة وبَنَانَة (٨) وجَلْبَانَة وطَلْبَالَة (٩) ويتصل بهذه الأحواز سطة وهي مدينة جبلية ولها من الأعمال شَرْطِي وأَشْكُون (١٠) وبَشَر وهو حصن منيع [ومَدِشْ (١١) وثَوَسَر وبها معدن الكحل الإند وهو يزيد مع زيادة الفير وينقص مع نقصانه ومدينة بَغَارِش وبناجينا جبل المرمر الملون ٨ ومن أمواز عرب الأندلس الجبلية إشبيلية ونسب حص وهي من أسس مدن الدنيا وباعلها بضرب المثل في الفلاحة وأنتهاز غرضه الزمان بفتنهم على ذلك وواديا الفرع وناديا البحر وهذا الوادي بأنبا من قرطبة بمذ ويجزر في كل يوم بنى سورها عبد الرحمن آبن الحكم آبن الناصر ولها جبل الشرف وهو تراب أمر ملوله من الضال إلى الجنوب أربعون ميلا وعرضه من المشرق إلى المغرب اثنا عشر ميلا تشتمل على اثني عشر ألف قرية قد ألصقت بشجر الزيتون ولها من الأعمال جزيرة طارب وهي على البحر والجزيرة القَصْرَاء وهي على نشر مشرف على البحر [وامامها جزيرة في البحر أُنْبِغَتْ للدينبة إليها نسبة (١٢) وجزيرة قَادِس مدينة مسورة محيط بها البحر المحيط وقادِس تسم منم يقال أنه طلسم يمنع المراكب أن تدخل من بحر برطانية إلى بحر الروم وكان من تناس (١٣) موته بالذهب حتى لا

a) St.-Pét. et L. om. []. الإشارة (١) est écrite dans le manusc. de Paris. de même la ville suivante. ملوك الأندلس au lieu de الملكمة الأندلسية. b) St.-Pét. et L. portent ملوك الأندلس au lieu de الملكمة الأندلسية. c) Les manusc. portent طوبه. d) St.-Pét. et L. om. []. e) Par. الحرير. f) Par. أُنْسَر. g) St.-Pét. et L. بنان. h) St.-Pét. et L. om. []. i) Par. أشكور. j) St.-Pét. et L. om. []. k) De même. l) St.-Pét. et L. ajoutent موت.

بُغْدَى من ملحوظ البحر وهو منحوب على صخور مدورات كل واحدة منهن طولها عشرة أذرع وفطرها حصة عشر ذراعا وكل واحدة متونة بالحديد والرماس في الأخرى ويد هذا الصن مشيرة إلى جهة البحر المحبط مدم في دولة نى (١) عبد المؤمن دخلت المراكب إلى بحر الأندلس من يومئذ ومدينة لَنْطَبُونَة على البحر الرومى [ومدينة ابن السَّلم وأهل الأندلس يقولون لا بلد ولا ناس كما يقولون عن الجزيرة الخضراء بلد ولا ناس] (٢) وحسن سَجَل [تزعم أهل الأندلس أن سَجَلًا يرى منه في زمن معلوم من السنة (٣) ومدينة قَبْطَال ومدينة قَبْتُور ومدينة رَكْش (٤) ومدينة شَرِيش وهي كثيرة الأسواق والصادق والحمامات والمساجد ولها كورة تسمى شِدُونَة [ونسى فلسطين (٥) ومدينة شَلْطِيش ومدينة شَلْبِيب وأهلها موصوفون بالأدب وبهم يضرب المثل [ومدينة واث (٦) ومدينة كَنَكَة (٧) بها عين تنبع بالشَّبَّ وعين تنبع بالزَّاج ومحوار هذه العين عين ماءها عذب وقلة جابر ومالقة وقرمونة مدينة مسورة ومرشانة وزنانة وجبل العيون وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة ٨ ومن أموار الأندلس لمَّا بَلَّطَة [وهي من متوسطة الأندلس (٩) وبها وحدث مائده سليمان عمّ وهي على نهر نام (١٠) وكان عليه منظر من أعجب مباني الدنيا عدهما هشام ابن عبد الرحمن الداخل [ولها من الأعمال طَلْبِيَّة وهي على النهر المذكور ومدينة أَوْرِبَة ومحص البلوط وجبل البرانس فصبته مدينة فَرِيش وفيه معادن الزئبق والزئفر (١١) ومدينة طَلْبَكَة ومدينة غَلْبَكَة [ومدينة مقام وبنائها الطلل الذى يحمل إلى سائر الدنيا وقرْبَط والهرج وهي على نهر بسى وادى الحجارة (١٢) ومدينة أشعوبية ومدينة شَنْتَالِيَّة ٩ ومن أموار الأندلس حوز رية وقصبتها مالقة وهي على البحر الرومى كثيرة الثمن والزيتون (١٣) ومدينة أَرْمَدُونَة وحسن منقبر يوجد بنباضها باقوت أمر إلا أنه دقيق حدّا وكورة نُدْمِر ونسى هذه المدينة مصر لكثرة شعبها بها لأن لها أرضا يسبح عليها نهر في وقت من السنة محصوص ثم ينصب عليها ويزرع عليه كما يزرع أهل مصر على النيل ولها من الأعمال مَرْبِيَّة

a) St.-Pét. et L. om. ب. نى. b) St.-Pét et L. om. [] c) De même. d) St.-Pét. et L. اُرْكش. e) St.-Pét. et L. om

[] f) De même; le nom est écrit dans le manusc. de Paris و.أ.ه. g) Par. St.-Pét. et L. كبله. h) nous avons corrigé d'après Conde, Description de Esp. p. 191, où l'on trouve des altérations semblables de ce nom. A) St.-Pét. et L. om.

[] i) Par. باحه. B) St.-Pét. et L. om [] j) De même m) Par. واللوز.

عبد الرحمن ابن الحكم وبسّى البستان ولها نهر يجرى من قبلتها يأتيها من شقورة ويصب في المحيط عند المدود [ومدينة لورقة ويناجيتها يومد حمر اللازورد ^(١) وأريولة ^(٢) ويقال ان أريولة هي ندمبر وهي اسم ملك ملكها من قديم ومنه أخذها المسلمون حين الفتح وقلوجة ^(٣) ولست الكثرى ولست الضرى وهما على البحر الرومى ^(٤) ومدينة بطرير ^(٥) ومدينة أوله ^(٦) ومدينة حولة ^(٧) ومدينة ماعة وأبره ^(٨) ومدينة لمولة وقلب ودانية وهي فرضه مقصودة [ونكورة ندمبر حيز الصنهاجيين يومد فيه حمر الفناطيس الجيد يجذب الحجر الذى يكون وزن درهم وزن درعيتين حديد بحمله حلا من الأرض إلى الارتفاع فامة الإنسان وأكثر ^(٩) ، وما هو من مشرق الأندلس حيز بلنسية وهي مدينة على حدود من البحر الرومى يجرى إليها نهر من شننرية ولها من الأعمال بيزران ^(١٠) وقلنسوة ومرباط ومنازل [ومدينة شغرها نهر يحيط بها كالهلال ^(١١) وحسن شامجة وقشتليون وأبيح وبشكلة والغاب وموركة وشريف ومولة ^(١٢) وحسن ^(١٣) زانة وهو حيز كثير القرى ومدينة قرطانة ^(١٤) وهي مدينة مبنية على قنطرة [وقنطرة محمود كذلك ^(١٥) ومدينة بطليوس بناها عبد الرحمن بن مروان وباجة قديمة وتعرف بباجة الرب وسننرين وهي على نهر باجة وأشبونة على المحيط ويومد بسامها [وساحل سننرين وساحل أشبونة ^(١٦) الضبر الجيد وينواي أشبونة حمل يومد فيه حمر البجادي بتلاا فيه لبالا كلسراج ، وينام هذه الأحواز حمر طرطونة شرقى الأندلس [وهي على نهر أسره ^(١٧) وبها معدن الكحل الشبيه الإسماعى ولها من المدن نركونة والبامندلة ^(١٨) ولاردة [على نهر شغرا يومد بهذا النهر نبر كثير ^(١٩) وحسن منتشون وشننرية ونربطانية [ومربط ^(٢٠) وبانسة ولها جزيرة في البحر الرومى تعرف بها ووشقة [وأورالبية ^(٢١) ولها أقاليم مصورة بالقرى عورية بها المور والسكر ومدينة نطيلة بنيت على نهر أسره أيام الحكم بن هشام وأريط مدينة وقلة أيوب وكرونة ومدينة

a) St.-Pét. et L. om. [| b) De même c) De même d) Peut-être faut-il lire موله appartenant aux dépendances de Murcia, v Ab trad p. 256 e) St.-Pét. et L. om. [| f) De même. g) Dans les mss. بيزران que nous avons corrigé d'après Ab. trad p. 257. h) St.-Pét. et L. om. [| i) St.-Pét. et L. وحولكه. j) St.-Pét. et L. portent فقص au lieu de و. k) St.-Pét. et L. حصص. l) St.-Pét. et L. ححص. m) St.-Pét. et L. portent au lieu de «مدينة قرطانة». n) St.-Pét. et L. om. [| o) De même. p) De même. q) St.-Pét. et L. portent تاميزله. r) St.-Pét. et L. om. [| s) De même. t) De même.

سالم ورمادة وإشيبيلة وطرطلة وسرقطة ونسى المدينة البيضاء لأن سورها مبنى بالبرام الأبيض المرمى ؛ ويضاف هذه الأموار ترشونة مدينة على البحر الرومى يوجد في بحرها لؤلؤ جامد اللون ومدينة لمريس ومدينة باقة [ومدينة سحيلي^(٢)] ومدينة أرغون وفرنتالة وأرتونة على البحر درومى وهذه جلة ما فتحه للمسلمون في صدر الإسلام وأما البلاد الفرنجية التى وراء ذلك فقد اكرنا بعضها مبيا تقدم عند وصفنا الجزائر والبحار الشمالية والجنوبية ؛ وفى الجزيرة من الأنهار الجبلية نهر قرطنة وهو نهر إشيبيلة أيضا ومنبعه من جبال أبله ويقع فيه أنهار مدة ومنه عيون ونهر مريجة ويسمى النهر الأبيض ومنبعه من منبع نهر قرطنة ونهر أبهر ومجره من جبل البشارة فوق أرنيط من عمل سرقطة [ونهر أنه ومنبعه من ناحية طرطولة من جبل البشارة وفوق دلالة وهو الذى يجرى ويفيه ثم يظهر ويجرى ويفيه وذلك عند قلعة رباح^(٣)] ونهر تاجة ومنبعه من ناحية طبلية من جبل البشارة ومصبه بأشبونة ؛ وجبل البشارة المذكور جبل يمتد من أشبونة على البحر المحيط غربا إلى أربونة وإلى البحر المحيط شرقا ويشق جزيرة الأندلس شقين [شقا كان للمسلمون استولوا عليه عند الفتح وشقا بقى فى أبهى الفرنج حال بينه وبينهم الجبل المذكور ولم يفزه أحد من العرب بعد إلا عبد الرحمن الناصر فباته شق الغارات فغصوه بالمدارات لا بالمارات^(٤)] ونهر دوبره ومنبعه من جبل البشارة [ومصبه بين مدينتين برنتال وغلترانة وبهذه الجزيرة فى جبالها ونواحيها سائر المعادن بكثرة ومودة وصفا^(٥)] وقد انفصرت ذكر المدن والمعوص والأمبار حتى لم أذكر بعضها ولم أسم غالبها وفيما وصفناه كناية إن شاء الله تعالى ؛

الباب التاسع

فى وصف آتساب الأمم إلى سام ويافث وحام أولاد نوح النبى عم وذكر نبل ما أمتازوا به وذكر أساء شعورهم وأيامهم وأعبادهم وخصائص البلاد ويشتمل على تسع فصول ؛
العمل الأول فى وصف بنى سام بن نوح عم العرب والفرس والروم المقسوم لهم وسط الأرض ؛
فأما العرب فإنهم قسبان عادية ومستغربة وكلا القسبين متفرعان من عدنان وقحطان ولتقى

a) St-Pét. et L. ou. []. b) De même. c) De même. d) De même.

إسعييل بن إبراهيم خليل الرضن ثم ويصق بالعرب في النسب طائفتان وهما الذليل والأكراد فالذي لم
أولاد ديلم بن باسل بن مضر والأكراد أولاد كرد بن عمر بن معصه بن ربيعة على غلات فيه
عند النسبايين والذي أجمع عليه هم وأهل الآثار أن عدة من نحا مع نوح ثم من الطوكان في
السفينة غانون نسبا بين رجل وأمرأة منهم أولاده الثلاثة سام ويام وحم فتنزل بهم أرض الموصل
وهي لهم قرية في صح جبل الموذي الذي آسوت عليه السفينة فموت بهم وسببت النمايس
وتناسل ولده وأهلك الله أولئك وقسر بهذا القول قوله نَحْ وَحَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ^(١) يعني نوح
ثم قال أبو المرح دمامه حامى بعض الآثار أن نوحا ثم لما كثر نسله سأل الله تعالى أن يقسم
الأرض بين ولده الثلاثة ونزل مبرئ ثم ومعه ثلاث زفات محنومات في كل رقة ثلث الأرض
وأمر نوحا أن يلبها في إناة ثم أخذ على كل آسم من أولاده رقة ما خرج كان مسكنا له وليس
تناسل منه فخرج لسام وسط الأرض من حد النبل إلى حد الترك وخرج لبام من حد سام إلى
مدار بنات نعتى وخرج لحام من حد سام إلى مطلع سجيل فسمد نوح لله تعالى شكرًا لله تعالى إذ جعل
لسام حجة يكون فيها ثلاث مساجد بعيد الله تعالى عنها فقلعه على ولديه وحمل الوصية إليه فكان
القسم ^(٢) بعده في الأرض ومن ولده الأنبياء كلهم ثم وكذلك العرب كلهم ^(٣) ومضى المشعوي أن
الذي قسم الأرض بين ولد نوح ثم فالج بن عامر ويقال عيبر ومن ولده الأنبياء كلهم وكذلك
العرب كلهم وهو عيبر بن خالغ بن أرمخش بن سام صبار بنو يامث وهم الترك والصفالية وباموع
وباموع مشرقا وشالا وبار بنو حام وهم الحب والبربر والسودان غربا وحوبا فطن بنو سام في
الكان الذي تناسلوا فيه وهو وسط الأرض وهم العرب وفارس والروم ^(٤) وقال أغرو أن أرميدون
لما حانت وفاته قسم الأرض بين بنيه فكانوا ثلاثة سلم وطوع وهو طوبوس ^(٥) وإبرج وهو إيران
فملك ولد سلم على الغرب مملوك الروم والصفالية من ولد سلم وملك لحوس على الشرق ومملوك
الترك والعين من ولده وملك إبرج قلب الأرض وهو العراق مملوك العراق وهم الأكاسرة من ولده ^(٦)
وقرأت في مجمع عبر منسوب إلى جامع كان الناس بعد الطوكان مجتمعين في مكان واحد يسمى

a) V Sur XXXVII v 75 b) Par. القبط. c) St-Pét et L portent وطوع وهو طوس.

كُونًا وَلِقَتَهُمْ إِسْرَائِيلِيَّةٌ وَذَلِكَ فِي زَمَانِ خَالِغِ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ أَرْعُخْشَدِ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ عَمِّ
 فَأَتَتْهُمْ رَأَيْبُهُمْ عَلَى أَنَّ يَبْنُو بِنَاءَ أَسَاسِهِ فِي تَحْوِمِ الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي عَنَانِ السَّمَاءِ يَمْتَنِعُونَ بِهِ عَنْ
 طُوفَانٍ يَحْدُثُ مِنْهُوَ صِرْعًا بِالرَّصَاصِ وَالْجَارَةِ وَاللِّبَانِ وَالضَّعِجِ^(١) أَرْتَفَاعَهُ حَسَّةٌ الْآفَى دِرَاعٍ وَعَرْضُهُ
 أَلْفَانِ وَحَسُّ مَائَةِ ذِرَاعٍ وَلَمْ يَجْعَلُوا فِيهِ خُرْقًا وَلَا كَوَّةَ سِوَى بَابِهِ وَكَانُوا يَمْتَنِعُونَ أَتْنَيْنِ وَسَبْعِينَ يَبْنُو
 وَلَمَّا مَرَعُوا مِنْهُ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً فِي حَوْفِ اللَّيْلِ عَدِمَتْ ذَلِكَ الصَّرِيعَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رِيحًا مَظْلَمَةً
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ لَا يَمُرُّ بِعَصَا فَعَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ فَسَلَكَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا وَالرَّيْحُ تَسُوقُهُمْ فَأَخَذَ
 بَنُو يَافَثَ شِمَالًا فَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ سَمْعًا وَتِلْكَ لِنِيفَةِ لَفَةِ بَعْدَ بَيُونِهِمْ وَقَبْدَ بَنِي سَامِ الدَّهْنَةِ وَالْخَبِيرَةِ فَلَمْ
 يَمُرُّوا مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَلْهَمَهُمُ اللَّهُ نَسَمَ عَشْرَةِ لَفَةِ بَعْدَ بَيُونِهِمْ وَسَيَّتْ أَرْضَهُمْ نَابِلٌ بِسَبَبِ نَبْلِيلِ
 الْأَلْسِنَةِ^(٢)، وَيُقَالُ أَنَّ نَابِي الصَّرِيعِ التَّهْرُودِ مِنْ كَوْشٍ مِنْ حَامٍ وَهُوَ أَوَّلُ مُلُوكِ الْعَالَمِ عَلَى مَا زَعَمَ
 النَّسَبُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَحَكِي أَغْرُونَ أَنَّ التَّنَاسُلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ نُوحٍ عَمِّ فِي السَّبِينَةِ بَاتُوا لِبَلِّهِ فِي
 قَرْنِهِمُ الَّتِي سَمَّاهَا لَهُمْ مَوْجَ عَمِّ وَلِقَتَهُمُ السَّرِيانِيَّةُ فَأَصْبَحُوا وَقَدْ تَبَلَّلَتْ أَلْسِنَتُهُمْ عَلَى غَمَابِ لَفَةِ
 مَكَانٍ مَعْصَمٍ لَا يَجْعَمُ عَنْ بَعْضٍ إِلَّا مَشْرُحَةٌ نُوحٍ عَمِّ [يَقُولُ مَوْلَاهُ فِيمَا شَاحَدْنَاهُ عِبَانًا أَنَّ] وَالَّذِي بَلَّغَتْ
 مِنْ الْعَمْرِ ثَانِينَ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهَا بِسَنَةِ بَابَتَ لَيْلَةً فَأَصْبَحَتْ لَا تَعْنَمُ مِنَ اللَّفَةِ الْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا
 الْبَقَّةُ بَلْ تَشِيرُ إِلَى الشَّيْءِ الَّذِي نَرُومُهُ بَلْ تَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَعْمُومِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ وَنَحْنُ الْكَلَامُ
 الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ عَرَبِيٌّ مِثْلُ ذَلِكَ نَحْنُ الرَّجُلَ حُدْرًا وَنَحْنُ الْأَوْلَادَ حُنَابِلَ وَالطَّعَامَ خُبُوطًا وَاللَّبْلَبَ
 عِيدًا وَالنَّهَارَ مَلُوءَةً فَتَرِيرُ الْمَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى فُهِمْنَا عَنْهَا مَقَاصِدَهَا وَمَصْلَحَاتُهَا وَلَمْ تَزَلْ
 وَلَمْ يَرْوَحَا نَسْتَبْدِلُ كَلِمَةً بَعْدَ كَلِمَةٍ مَكَانَهَا حَتَّى مَاتَتْ رَحِمَهَا اللَّهُ وَكَانَتْ نَعْرُفُ كَلَامَنَا وَتَعْرِفُنَا لَا تَنْكُرُ
 مَتَى أَمَدًا وَكَانَ الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ وَالْفَرَاءَةُ الَّتِي نَأْتِي بِهَا فِي الصَّلَاةِ عَجْبًا مَحْكَمًا فَدَى يَكُونُ
 ذَلِكَ التَّبْلِيلُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٣) وَلِنَعُدَّ إِلَى ذِكْرِ الْعَرَبِ الْعَادِيَةِ وَالْمَسْتَعْرَبَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ الْعَادِيَةُ
 وَالْمَسْتَعْرَبَةُ فَكُلُّهُمُ أَوْلَادُ حَامٍ وَكُلُّهُمْ سَكَنُوا الْجَزِيرَةَ الْمَعْرُوفَةَ بِهِمْ دَوْلَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ فَيُقَالُ فِي سَبَبِ سَكْنِ
 الْعَرَبِ فِيهَا أَنَّهُ لَمَّا تَفَرَّقَ أَوْلَادُ نَحْسَلِ نُوحٍ عَمِّ فِي أَرْضِ بَابِلَ بِوُقُوعِ الصَّرِيعِ فَأَخَذَ بَنُو حَامٍ مَنُوبَ

a) St.-Pét. et L. om. le mot الضعج. b) St.-Pét. et L. om. le morceau entre les parenthèses

الأرض وأخذ بنو يافث شمالها ثم نذهب نحو سام عن مستقرهم وهم فيها بين البيين إلى الشام
وفينا بين بحري الفلزم ومارس فنزل عاد من عوص بن أرم من سام بولده الأخاف وهي أرض
الشحر ونزل نود [بن جابر من أرم] بولده الحجر بين الشام والجاز ونزل حديس أخوه بولده
حو البيامة ونزل لمشم بن لود من سام عمان ونزل علاق ويقال عليق أخو لمشم بولده أولا
صنعا ثم انتقل عنها إلى فلسطين ثم إلى مصر ومنهم العراغة ونزل أخهم أنوها بولده وبأرم
آخر ملاد بنى سعد ونزل عجيل من عوص بن أرم موضع مدينة الرسول صلم فأزاحهم بنو عليق
منها وأنزلوهم موضع الحقفة فأكسبهم السيل ورمى بهم البحر فسقى مكانهم الحقفة ونزل حرم بن فطمان
بن عابر بن قالمع بن شالح بن أرتخشند بن سام بن نوح عم نهامة وذلك بعد أن نزل بها الحليل
بولده إسعيبل وأمه هامر ولما نزلوا نروج فيهم إسعيبل وولدت له ولدا لم يكن في ولد إسعيبل قوة
ولا كثرة علت حرم على الكعبة وولّوها وآسحلوا حرمها وطلّوها من دخل مكة ورنا إسان ونائلة
في الكعبة فسميها الله نعم حمزبن وأرسل الله على حرم الرعاى فأفانهم وآمنت خراقة على إخلاء
من نفي منهم مكة فقاتلهم هزموهم فصرع من نفي منهم إلى أرض قوتيه فمأهم سبل فذهب بهم
فقال رئيسهم همر ^(٥) من الحزت

كأن لم يكن بين الحجوس إلى الصعى أنيس ولم يفسر مكة سامر أ
بلى معن كنا أهلها فأبادنا صروف اللبالي والسنون العواير أ

[وقيل في نسب فطمان قول آخر سنذكره فيما يأتي إن شاء الله ^(٦) وكل من ذكرنا من
القبائل أنادم الدهر [الدهر البادي] ^(٧) وأهلكهم الحز الفانير غير فطمان ويكنى في الأخبار عنهم
ما ذكر الله نعم في كتابه العزيز من أمر عاد وثمود أ فأما عاد الأولى فكانوا لبيعا من إحدى
عشرة قبيلة وسب كلهم أنهم صدوا الفير من دون الله نعم معت الله إليهم عهد فكذبوه فنعنم
الله اللفيت ثلاث سنين فخرجوا يستغفرون فأشأ الله نعم ثلاث سمائب بضا وجراء وسوداء فمجبوا

a) St.-Pet et L. om b) St.-Pét et L. عمرو c) St.-Pét et L. om. []. d) De même.

فأغاروا السوداء مسخرها الله سبع ليال ونهابه أبكم حسوما أولها يوم الأربع متى جعلهم الله مَرعى
 كأنهم أحمجاز نعل خاوية ولما هلك عاد الأولى بقى بعدهم عاد الآخرة وهم ضَبْدٌ وضُر وعامر وعَبِير
 [بنو القيم بن هزال ^(١)] كذا ذكر ابن الأثير ولما نودَ كانوا أصحاب إيل فأطاعهم الفنى وكفروا بنصه
 الله فبعث الله إليهم صالحا رسولا فأنذرهم وحذرهم فآمنوا عليه الفتن أن يضرع لهم من صخرة
 نافذة سوداء عسراء دلت عرى وشعر ووبر فأنى بها حصه ملأ أنفروا عليها تنقخت كما تنقخص المائل
 وأنشقت عن النافذة ثم نلها مصيلا بسبغها فأمر كبير منهم مكان شربها يوما وشربهم يوما مضفرا
 أخبر نود وأسه قذار ملأ رأى النصيل أمه يضرب صدحلا ورغا ثلاثا فقال صالح لكل رغبة
 أمل يوم متنعوا في داركم ثلاثة أبكم فآصرت وجوههم في أول يوم وآحرت وجوههم في الثانى وآسدت
 في الثالث ملأ كان اليوم الرابع صبتهم صيحة من السماء متقطعت فلوهم في صدورهم فأصبحوا في
 ديارهم حائنين [وأهل التوربة يقولون لا ذكر لعاد ولا لنود في التوربة ^(٢)] وكل هذه البلاد عسرت
 بعد أن أهلك الله قومها لما كذبوا الرسل إلا أن رَسَّ ونود لم يصعرا بعد أهلها إلا البن ^(٣)، وأما
 العرب المستعربة ^(٤) فإنهم متفرقون عن عدنان وقحطان فأما عدنان فمن ولد إسميل بن إبراهيم
 عم ولسان العربية في إسميل عم مختلف فيه فزعم قوم أن الله ألهمه إياها إوابنى أمه إسمي عم
 على السريانية ^(٥) وزعم آخرون أن إبراهيم عم لما نزل بأهل مكة كان إسميل عم صغيرا فمرت
 به طائفة من حرهم ^(٦) برنادون منزلا فلما رأوا إبراهيم عم نزلوا عنده وأقاموا معه فتعلم إسميل
 منهم العربية فلما بلغ أربع عشرة سنة زوجه فكان من ولده عدنان وبينهما ثلاثون أما لأهل
 النسب وفي آتسابهم اضطراب شديد فولد عدنان نزار وولد نزار مضر وربعة وإليها ينسب كل
 عدنانى ولضر الغمر على ربيعة لكون فريش منها ولغريش الغمر على سائر العرب لكون النسي
 صلح منها وسيت فريش بهذا الاسم لأنهم كانوا متفرقين في كنانة فجمعهم قمى بن كلاب وأنزلهم
 بطحاء مكة وطوارهاهم لم لذلك فسان فريش البطحاء وم عبد منان بن قمى وأسه زيد بن
 كلاب بن مرة بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة

a) St.-Pét. et L. om. [١. b) De même. c) St.-Pét et L. om le mot المستعربة. d) St.-Pét et L. om [٢

e) St.-Pét. et L. حرمه au lieu de حارمه.

وَأَسَمَهُ عَامِرَ بْنِ عَمْرٍ (١) وَبَنُو زُهْرَةَ بْنِ كَلَابٍ وَبَنُو عَبْدِ الْعَرِيِّ بْنِ قَمَيٍّْ وَبَنُو عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قَمَيٍّْ وَبَنُوا ثَيْمٌ بْنُ مَرْثَةَ وَبَنُو تَحْزُومٍ [بِئِنْ يَنْقُطَةُ مِنْ مَرْثَةَ] (٢) وَبَنُو خُثَمٍ وَخُثَمٌ (٣) أَبْنَاءُ عَامِرٍ [بِئِنْ مَغِيضٍ مِنْ كَعْبٍ] (٤) وَبَنُو عَلِيٍّ مِنْ كَعْبٍ وَبَنُو هِلَالٍ مِنْ مَالِكٍ مِنْ ضُبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَبَنُو عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَبَنُو قَرِيْشٍ الطَّوَاهِرُ وَهُمْ بَنُو مَعْرِ بْنِ عَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ وَبَغِيضٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ لُؤَيٍّ وَبَنُو مُجَارِبٍ وَالْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ وَمَا عَدَا هَؤُلَاءِ مِنَ الْقَرِيْشِيِّينَ وَهُمْ سَامَةُ (٥) وَالْحِمْزُ وَسَعْدٌ وَبَنُو آتَنَّا لُؤَيٍّ فَلَا يَعْدُونَ مِنَ قَرِيْشٍ الطَّلَحِ وَلَا مِنَ قَرِيْشٍ الطَّوَاهِرِ لِأَنَّ سَامَةَ (٦) وَفَمَ بَعَثَ [وَصَارَ الْحَارِثُ فِي فَرْثَةِ] (٧) وَسَعْدٌ فِي دِيَّانٍ وَكَانَتْ مَنَاطِرَةُ السَّادَاتِ فِي الْمَاهِلِيَّةِ فِي عَشْرَةِ بَيُوتٍ مِنْ قَرِيْشٍ نَنْتَقِلُ بِالْتَوَارِثِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ حَتَّى جَاءَتْ مَلَّةُ الْإِسْلَامِ الْبَيْتَ الْأَوَّلُ بَنُو هَاشِمٍ وَأَسَمَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قَمَيٍّْ كَانَتْ فِيهِمْ السَّقَابِيَّةُ سَقَابَةُ الْمَاجِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي بَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَسَمَهُ شَيْبَةَ بْنِ هَاشِمٍ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ فِي يَدِ أَفْئِدَةٍ أَيْ طَالِبٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ فَاسْتَدَانَ مِنَ الْعَبَّاسِ مَا لَا فَائِضَ لَهُ عَمَّا عَنِ الْإِسْلَامِ فَاطْعَى الْعَبَّاسِ السَّقَابِيَّةَ عَوْضًا مِنْ دِينِهِ عَمَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي بَدِ الْعَبَّاسِ فَجَاءَ بِهَا عَتَبَةَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْعُلَاءُ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْآنَ الْبَيْتَ الثَّانِي بَنُو ثَيْمٍ مِنْ مَرْثَةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الدِّيَّانُ وَالْمِهَالِاتُ (٨) وَكَانَ الَّذِي مَوَّضَ إِلَيْهِ ذَلِكَ إِذَا أَتَمَّلَ شَيْئًا مَدَّقَهُ وَأَمَضُوا حَالَتَهُ وَإِنْ أَتَمَّلَهَا غَيْرَهُ لَمْ يَمْدَقُوهُ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَدَلَّكَ لَأَمِيَّ بَكْرُ الصَّدِيقِ وَأَسَمَهُ عَتَبَةُ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ بَنُو عَلِيٍّ آتَنَ كَعْبٍ كَانَتْ إِلَيْهِمُ السِّمَارَةُ وَهَى أَنَّ قَرِيْشًا إِذَا رَفَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ سَوَاهِمٍ مِنَ الْقِبَائِلِ مَفَاخِرُهُ وَمُشَارَعَةٌ بِهَتْوِ الْمَوْضِ إِلَيْهِ السِّفَارَةُ فَإِنْ جَالَعَ أَوْ نَافَسَ رَضُوا بِهِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ لِعَمْرِ بْنِ الْقُطَيْبِ آتَنَ نَعْبِلَ بْنِ عَبْدِ الْعَرِيِّ [بِئِنْ رِيَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ فَرْثَةٍ مِنْ رِيَّاحُ بْنُ عَلِيٍّ] آتَنَ كَعْبٍ (٩) الْبَيْتَ الرَّابِعَ بَنُو أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الْعَفَابُ رَأْيَةُ قَرِيْشٍ الَّذِي يَمْنَعُونَ عَلَى أَنَّ هَى فِي يَدِهِ إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ وَجَاءَ الْإِسْلَامُ وَهَى فِي يَدِ أَبِي سَحْيَانَ صَخْرَ آتَنَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْبَيْتَ الْخَامِسَ بَنُو نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ كَانَتْ إِلَيْهِمُ الرِّفَادَةُ وَهَى أُمُومَالُ كَانَتْ قَرِيْشُ يَمْرُحُهَا مِنْ أُمُومَالِهِمْ يَرَفِدُونَ بِهَا مَنَاطِلَ الْمَاجِ وَهَاءُ الْإِسْلَامِ وَهَى فِي بَدِ الْحَارِثِ

a) St-Pét et L. portent مصر. b) St-Pét et L. om. []. c) St-Pét et L. صحيح. d) St-Pét et L. om. [].

e) Par. أسنائه. f) Par. أسنائه. g) St-Pét et L. om. []. h) Par. والمِهَالِاتُ. i) St-Pét et L. om. [].

آبَن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان الذي سَنَّ ذلك فَصَّى بِأَيْتِه قال لقومه إِنِّكُمْ حيران الله وأول بينه والمُحَامِ أَصْبَى الله وزوَّار بينه وهم أُمِّي الْأَصْبَانِ ما كُتِرَ ما قَاتَلُوا لهم طعاماً أَوْ شَراباً أَبَامَ الْمُحَمِّ مَعَلُوا فكانوا يَحْرَمُونَ من أموالهم ما يصنعون به الطعام أَبَامَ مِنْى وكان فَصَّى بِقَوْمِ بِذَلِكَ أَلَيْبَ السَّادِسَ بنو عبد الدار بن فَصَّى كانت إِلَيْهِمُ السَّدَانَةُ والمُحَامَةُ وهى القِطَابُ نالِبَتِ الحَرَامَ وحَدَمَتُهُ وماءُ الْإِسْلَامِ وهى فى يد عَنانَ بن طاحَةَ بن عبد الْعَزَى ^(٦) من عَنانَ بن عبد الدار الْبَيْتَ السَّامِعَ بنو أُسَدَ من عبد الْعَزَى من فَصَّى من كَلَابَ كانت إِلَيْهِمُ الْمَسُورَةُ وذلك أَنَّ ^(٧) لا نَزْدَ مَسُورَةٌ ولا تُنْصَرُ إِلَّا عِى رَأَى من ذلك إِلَيْهِ وماءُ الْإِسْلَامِ والنَّشَارُ إِلَيْهِ [فى السُّورَةُ] ^(٨) يزيد آبَن زَمْعَةَ ^(٩) من الْأَسْوَدَ بنِ الْمُطَلِّبِ [بنِ أُسَدَ بنِ عبد الْعَزَى] ^(١٠) الْبَيْتَ الثَّامِسَ بنو مُخْزُومَ [بنِ بَطْنَةَ بنِ مَرَّةَ] ^(١١) كانت إِلَيْهِمُ الْأَعْنَةُ وَالْقَنَّةُ وذلك أَنَّ قَرِيبَنَا كانوا يَضْرِبُونَ قَبَّةَ لِنِ صار ذلك إِلَيْهِ وَتَحْتَمُونَ عِنْدَهُ فِيهَا إِذَا أَمْرُهُمْ أَمَرَ ^(١٢) وماءُ الْإِسْلَامِ وهى فى يد خَالِدَ بنِ الْوَلِيدِ [بنِ الْفَيْزَةِ من عبد الله بن عَمْرِو بنِ مَرْحُومَ] ^(١٣) الْبَيْتَ الْتَّاسِعَ بنو سَهْمَ من عَمْرِو [بنِ فَضَيْضَ] ^(١٤) كانت إِلَيْهِمُ الْمَكُومَةُ والأموالُ الْمُخْتَجِرَةُ الَّتِى سَوَّاهَا لِأَهْلِهِمْ وماءُ الْإِسْلَامِ وهى فى يدِ الْحَارِثِ بنِ قَبِيضَ من عَدَى بنِ سَهْمَ الْبَيْتَ الْعَاسِرَ بنو فُحْمَ من عَمْرِو بنِ كَعْبَ كانت إِلَيْهِمُ الْأَزْلَامُ [وكان من هو مِنْهُمْ لا يَسْبِقُ بِأَمْرِ عَامٍ حَتَّى يَكُونَ الَّذِى يَسْبِرُهُ عَلَى بَدِيهِ] ^(١٥) وماءُ الْإِسْلَامِ وهى فى يدِ صَوَّانَ بنِ أَسَى أُمَيَّةَ بنِ خَلْفَ [بنِ وَهَبَ من مُزَامَةَ من مَحْمَدَ وآسَهُ نَبِيَّ] ^(١٦) تَمَّ نَوْحُ الله عِنْدَ الْمُنَاصِبِ بِمَنْصَبِ فَصَّى فِيهَا السِّيَادَةُ وَالشُّرَى الْأَعْظَمُ وهو رَسُولُ اللهِ ﷺ ١. وَأَمَّا فُطْطَانُ عِنْدَ غَلَاىِ كَمَا نَقَدَّمَ الْقَوْلُ بِهِ فَمِنَ النَّسَائِيْنَ مِنْ يَقُولُ فُطْطَانُ وآسَهُ يَفْطَانُ من فَالْعِ مِى عَابِرِ بنِ سَالِحَ من أَرْحَمَشَدَ بنِ سَامَ من مَوْجَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فُطْطَانُ مِنَ الْهَيْبَةِ بنِ ثَبَّتَ من ثَبَّتَ من إِسْعِيلَ وَاسْتَدَلُّوا عَلَى أَنَّ فُطْطَانُ من وَلَدِ إِسْعِيلَ وذلك أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِقَوْمِ مِنْ خِزْلَفَةَ وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْمُوا بِأَبْنِ إِسْعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِبًا وَجَمِيعَ مَنْ يَنْتَسِى إِلَيْهِ فى هَبَرِ وآسَهُ كَهْلَانُ بنِ سَا وآسَهُ عبد شَيْسَ بنِ يَسْعَبَ بنِ يَرْبَرِ

a) Par. العزير. b) Par. porte après. c) St-Pét et L. om [] d) St.

Pét et L. ربيعة. e) St-Pét et L. om [] f) De même g) De même h) De même i) De même. k) De même.

(De meme.

من قحطان وفي الحديث الصحيح أَنَّ رجلاً قال يا رسولَ ما ساءَ أرضٌ أو امرأةٌ فقال لبسَ مأرضَ ولا تأمرأةً ولكنه رجلٌ ولدَ عسرةً من الولدِ العربَ نيامنَ منهم ستهُ ونسَلَمَ منهم أربعةً فأما الذينَ نشأوا منهم وحُدُمَ وعَسَّانَ وعامله وأما الذينَ نيامنوا بالأردَ والأشعرَ وغيرَ وكندةَ ومذمَجَ وأما رجالٌ ما أشارَ فقال الذينَ منهم حَنَمَ وتَجيلةُ أنقصَ الحديثُ : ولعيرَ الععرَ على كهلانٍ كما لعيرَ الععرَ على سرارٍ إنكونَ بى العُوارَ وآسسه عندَ شمسٍ من وتيلٍ من الغوثِ من جِدانٍ من فُظنٍ من عَرَسٍ من رُجيرٍ من أَمَنٍ من الهَبَسَةِ من جَبَرٍ منهم ^(١) ويعيمُ التناهي أهلَ السرى القديمِ والعَرَّ البلدِ والملكِ الموقدِ الذى عَمَّ مشارقَ الأرضِ ومعاربها ومحبوها وشبالها وكلَّ بعدَ هؤلاءِ من قحطانَ سَتَ نبوتَ وهى عِدانَ وكندةَ وكلمَ ودوسَ وُهفةَ ومذمَجَ فأما عِدانَ فآسسه أُرسله من مالكٍ من زبدٍ بنِ ربيعةٍ ^(٢) بنِ أوسلةٍ من الحَبَارِ بنِ زبدٍ بنِ مالكٍ من كهلانٍ وأما كندةُ فآسسه نُورُ من عَمَرُ من عدىَ من الحارثِ من مَرَّةٍ من أددٍ من زبدٍ وسى كندةُ [لأنه كندَ أماءُ أى محله وكمره ^(٣)] وأما كلمَ فآسسه مالكُ من عدىَ من الحارثِ من مَرَّةٍ من أددٍ وسى لها لأنه لطمَ أماءُ واللاحه اللطبه وأما دوسَ هُدوسُ بنُ غُذَنانٍ من عبدِ الله بنِ رُفَرا بنِ كعبٍ من الحارثِ من عبدِ الله ابنِ مالكٍ [بنِ بطرٍ بنِ الأردَ وآسسه حودُ من الغوثِ من بيتِ بنِ مالكٍ من أددٍ ^(٤)] وأما حصه فهو حصه من عيرٍ بنِ بَقَا ^(٥) بنِ عامرِ ماءِ النساءِ من حارثةٍ من الفُريجِ ^(٦) بنِ أُمَريِّ الفيسِ [الطريقِ ابنِ تعلهٍ من مازنٍ بنِ الأزدِ ومازنُ حاعَ غَسَّانَ ماءِ ناليسٍ ويقالُ بالمتسللِ شربوا منه فَنَسُوا إليه ^(٧)] وأما مذمَجُ فهو مالكُ من أددٍ وسى بذلكَ لأنه ولدَ على أكمةٍ حراءَ ناليسٍ قالَ لها مذمَجُ وقيلَ غيرَ ذلكَ وكانتَ البينُ دارَ قحطانَ ومفرَّ عَرَّها وجمعَ سلها من زمانٍ يعربُ من قحطانَ نَمَ حرمتُ مارِسَ ^(٨) فى أيامِ شُتَرٍ بَرِعى أمدَ ملوكِ حِمْيَرَ فى أيامِ داودَ من ملوكِ مَنى إسرائيلَ وفى أيامِ كَهَمَسروَ الثالثِ من ملوكِ الطيفِ الثانيةِ من العرسِ وذلكَ بعدَ الطوعانِ مائى عامٍ وستينَ عاماَ نَسَبِيَّةٍ وكانَ حَرابَ مَاربَ على ما صحَّ بهُ الخبرُ من الطوعانِ الصعيرِ الذى طوى به

a) St-Pét et L. om [] b) St-Pét et L. ربيعة c) St-Pét et L. om [] d) De même e) St-Pét et L. portent

و عمرو au lieu de بقا f) St-Pét et L. الفطريف g) St-Pet. et L. om [] h) St-Pét et L. om le mot مازن.

سبل العرم على سدّ ملرب فأخره وأمسد عائر ملرب وكثيرا من ملاد البسن غلما غربت ملرب
نفرق من كل بها من ولد فطمان ملحق الأوس والفرزج وما ولدا حارثة بن ثعلب البعلول من
عبرو ببثرب من أرض الحجاز ولحقت غرارة وهم بطون نعرفت من ولد عبرى بن ربيعة وهو من
آبن حارثة بن عبرى بكه وما حولها من قنامة ومن ينسب إلى حبر ومن الأجيال الثلث وإنما سموا
بذلك لأن نتم لنا ملك الأرض رتب في الناجية التي هي مساكنهم رحلا من حبر فندثروا بها
سموا نث لتبهنهم وأشد دغيل المرائي ينحمر فطمان من قصيدة

شعر وهم كنوا الكتاب بذات مرو وباب الصين كانوا الكانبين
وسى سمرقند بشركند وهم عرسوا هناك النابئين ٥

وهم حر ودودي ولغهم التركية وكانوا أولا يسمون من يملكم نتم فصاروا يسمونه غافان وناجبنهم
بين الترك والهند والصين وقال المسعودي غزا نتم تيان إنيح ٥ أبو كرب وكان يقال له الدال ٥
مأرض الصين ورتب آثنى عشر ألف فارس من حبر في بلد الثيب وهم سى نث وهم أشبه
بالعرب في الألوان والخلق من سائر الأمم وبما ذكرناه من أمر العرب المستعربة ٥ كناية ٥
ومن الأجيال النسبيين إلى العرب الماخنيين هم الديلم والأكرد على ما ذهب إليه الكثير من
النسابين وأما الديلم المذكروا أنهم من ولد الديلم من باسل من ضة من أد من طامخة بن
إلباس بن مهر وزعموا أن باسلا غزا أرض الأعلم فقتل بها صهرج أنه ديلم من ديار قومه طالبا
بشار أبيه فلم يذل من الأعلم طالبا فلم يكرهه الرجوع إلى أهل وقومه وأكرمه بالحبة فأتعاز إلى
الحال متحصنا بها فسكنها مكثر سله قال ميروز الديلى بذكر هذه الحالة

شعر منو الديلم المضدام من آل باسل أسى المفض فاختار المرون على السول ٥
ولم يذل الديلم والمقتل على المحوية ٥ إلى أن دخل إليهم أبو الحسن على الطلوى المرون بالأطروش
بعد الثمانين وللاثنين مقام جميع ثلاث عشرة سنة بدعهم إلى الإسلام فأعابه منهم طلق كثير ونهى

على St-Pét et L. إسحق. b) St-Pét et L. الديلم. c) Par om. le dernier mot d) St-Pét et L. portent على
هذه الحالة au lieu de على المحوية. Sur ce qui suit, comparez l'ouvrage de M. Dorn «Anazage aus Moh
Schriftstellern etc. t. IV, p. 31 et p. 46

عندهم الساجد وأطاعوه وصار له منهم مند نقّلب بهم على بلد طبرستان ومهران بعد الثلاث مائة ٥
وأما الأكراد فقال آبن خريد في الجمهرة ٦) والكرد أبو هذا الجبل الذين بسّون الأكراد وزعم
أبو اليفطان أنّه كرد بن عمر بن عامر بن مَصْمَعَة قال ٧) الكلبى هو كرد بن عمر بن عامر ماء
الساء وقوا إلى الناجية التى هم بها لَمّا طس سبل العرم وتفرّق أهل البس أبدى سبا ٥ وقال
المسعودى من الناس [مَنْ زعم أَنَّ الأكراد من ولد ربيعة بن نزار ومنهم من زعم أنّهم من ولد
نصر بن نزار ومنهم ٨) مَنْ زعم أَنَّ بيوراسف وهو الذى نسبته العرب الصحاك والرحاك كل قد
خرج له في كتفه سلمان كل واحدة كرّس الثعبان فصركان تحت نياجه إذا اتّخذ عضه أو حام
ثم يشدّ وجهها بذلك فلا يسكتان حتّى يطليهما بدماغ ٩) إسمائين وكان قد وطف على أهل ملكته
ذلك في كلّ يوم فكان وزيره يذبح أبداً الرحلين ويستنقى الأخر ويرسله إلى جبل دماوند فلما
طفر أفريلون ببيوراسف فلفهم الجبر فكدوا من الجبل ١٠) بطلبون النعاة لأنفسهم والكرد ميا يقال
السرعة في المشى والعبد فلزمهم هذا الأسم وهم لموائف عتة ذكر منهم المسعودى ثلاث مائة طائفة
وهم لا بأوين غير الحبال ومساكنهم أرض فارس وبلاد الجبل التى هم عراق العم وأدريكان ١١)
والموصل وإربل قال المسعودى ومنهم من يدين بالنعمرانية [وما رأيت أحداً حكى ذلك غيره ١٢)]
وربما فيهم يهود والله أعلم بذلك ٥

الفصل الثانى في ذكر الفرس والروم من بنى سام ٥

قال أبو عبيدة البكرى أجمع الناس إلا القليل أنّ العرس من ولد أميم بن لاود بن سام
بن نوح عمّ ومنهم من زعم أنّهم من ولد فارس بن ياسر بن سام وقيل هم ولد يونان بن إيران
وهو إيسع بن إفريدون [وهو ماس ويوان من أرض فارس ١٣)] وإيران هو الذى ينسب إليه
إيران شهر وكان هذا الأسم يطلق أولاً على سائر بلاد خراسان ومعنى شهر أى بلد مكانهم قالوا

a) St-Pet et L. om les deux derniers mots b) St-Pet et L. ajoutent آبن avant الكلبى. c) St-Pét. et L.

om [3] d) St-Pét et L. بجم. e) Par الجبل. f) St-Pét et L. om. le dernier mot g) St-Pét. et L. om. [3].

h) De même.

لمد إيران وقال أخرون أنهم من ولد حيومرت وهو عندهم الإنسان الأول الذى تناسل عنه النوع الإنسانى ومعنى حيومرت مَن نال مائت (١) ويلقبوه بكلساء أى ملك الطين وقالوا سب كونه أن الله غلفه أتمراعا من طين وأتاه نام بعد أن معى عليه أربعون سنة فأمنهم وعاش مائة في الأرض وفى في دافلها أربعين سنة ثم خرج منها كهنة الرياستين ثم استحلنا من النباتية إلى الحيوانية الإنسانية أهدرها ذكر يستى منتسى (٢) والأمر أنشئ منتسى منشانة غرما على قامة واحدة وصورة واحدة وأقاما كذلك أربعين سنة ثم رجع حيومرت لكلساء منتسى لمنشانة فأولدها ثمانية عشر بطنا ذكرا وأنانا في مئة خمس سنة ثم مات كلساء وبقيت الدنيا بغير ملك زمانا حتى ملك أوشهغ من أمروال من شبائك من منتسى من حيومرت ويقال كيومرت وذكر بعض منسابى العرس. مَن أراد أن يحرم بين مثال العرس والعرب أن أوشهغ هو مهلايل وأن أناه أمروال هو فيان وأن شبائك هو أنوش من فيان وأن منتسى هو شبت من أنوش وأن حيومرت هو آدم وقال هشام بن الكلث أوشهغ بن عامر من شالح من أرغش من سام من نوح هم وقالوا أن أوشهغ هو غلف حته حيومرت وهو أول ملوك العرس وأهل التواريخ يقولون ملوك فارس أربع طغيات الطغاة الأولى البيشدادية وكانوا عسرة أولهم أوشهغ بسداد ومناه أول حاكم أوبال كيومرت (٣) وأحرم كرساف وكانت مئة ملكهم ألين وأربع مائة سنة الطغاة الثالثة ونسب ملوكهم الكتابية ومعنى الكى البور والعماء وكانوا تسعة منهم امرأة نسبها حابا وأولهم كيمفاد وآخرهم دارا الأصغر ابن دارا الأكبر ابن أردشير بن إسفنديار بن بنشاسب من مهراسب وبعض المؤرخين يجعل بين دارا الأكبر ودارا الأصغر ثلاث ملوك من العرس (وهم مهلسستان وأرمش غنار ولويش تحصار (٤) ومئة الملوك الكتابية خمس مائة سنة وأربع وستون سنة ٥ الطبقة الثالثة ونسب ملوكهم الأشغانية ولما قتل الإسكندر دارا وآسنولى على ما كان في أبدي العرس من الملاد الشرقية إرفقا في أبدي ملوك بحسب ما فيها من الأجيال سبوا ملوك الطوائف فملك (٦) على الفرس

a) St-Pét et L. om. le dernier mot b) Les leçons varient entre منتسى et منسى c) St-Pét et L. om [١

d) St-Pét et L. om les noms entre les parenthèses e) St-Pét et L. portent au lieu de la parenthèse مَلِك.

أشك من أشك من أردوان بن أشغان^١ وبقي الملك في ضيه إلى أن انقرض على يد لرنه سر
 بن بابك وكانوا أحد عشر ملكاً أولهم أشك وأخهم أردوان بن ثلاث^٢ وكان مدة ملكهم مائتين
 وأربعين سنة وكان ملكهم على المراقين وكان مستقرهم بالرى الطبقة الرابعة وبسوس الساسانية
 وعندهم اثنتان وثلاثون ملكاً منهم أمرأتان وهما آفتان أولهم أردشير بن بابك من ولد ساسان
 من بهمن أردشير بن إسفنديار بن يستاسب بن مهراسب بن كئي قاوس بن جيوهر بن إيرج
 بن أهرموند وأخهم يزجمد بن شهربار وقتل مرو في طاحون سنة إحدى وثلاثين للهجرة في خلافة
 عثمان بن عفان^٣ وساسان الذي تنسب إليه هذه الطبقة هو لئو دارا الأكبر [وأما حابا^٤]
 وبعض المؤرخين يقول أنهم من بنى إسحق بن إبراهيم الخليل هم وتزوج أسرأة من المرس الأول
 فأولدت له منوشهر والله أعلم^٥ وأما الروم فهم طختان أولى وتسى اليونان وثانية وتسى
 للروم ويعلمون بنى الأصغر فأما اليونان فمن الناس من يقول أنهم من ولد يونان بن يافث
 وقيل يونان بن كسلوهم بن يافث وأكثر النسابين يقولون على أنهم من ولد سام من نوح
 ويقولون أنهم ولد يونان بن طختان وقد مر نسبه وذكروا أن السبب في انفصاله عن ديار أفيه
 التي هي باليمن الأنفة من الشركة في السبع فصار بأعله وولده متى وإلى أقاصي المغرب فأقام
 هناك وكثر نسله وطلب على لسان نسله العمية بسبب مجاورتهم الإفرنج والأندكره^٦ ولما كثروا
 نقلوا على ما حاورهم من البلاد وملكوها وكانوا يؤدون القطيعة للملك الفرس ألف بيضة من الذهب
 في كل سنة زنة كل بيضة مائة مثقال ولم يزلوا كذلك إلى أن ملكهم الإسكندر المقدوني وآتاه
 هرمس بن فيلبوس^٧ بن هيدوس^٨ من قبلون^٩ [بن لفي بن يونان] ولما ملك منع الإتاوة
 التي هي القطيعة فبعث إليه ديارا ملك الفرس يطلبها منه فكتب إليه أن الحاجة التي كانت
 تبض بيض الذهب ماتت فأعاضه ذلك وكتب إليه بأذنه بحربة مجرت بينهما حروب كانت

١) St-Pét. et L. portent au lieu des sept derniers mots. أردوان. ويسى ابن أردوان.

٢) St-Pét. et L. بلاث. ٣) St-Pét. et L. om. [] ٤) Les dix derniers mots ne se trouvent pas dans le ms. de Paris.

٥) St-Pét. et L. om. le mot والأندكره ٦) St-Pét. et L. ajoutent قبل لسن قبليلس ٧) St-Pét. et L. هرموس.

٨) St-Pét. et L. قطيرون, omettant les quatre mots suivants.

أعرقها الدائرة على الدار ما نهم عسكره وكان سبابة ألف مقاتل ومات الإسكندر بعد أن وطى
مشارق الأرض ومغارها وكان له من العمر ثمان وعشرون سنة وقيل ست وثلاثون سنة ملك منها
أربع عشرة سنة ثم ملك من بعد ذلك البطالسة وكل واحد منهم يسمى بطليموس وكانوا تسعة
وعاشروهم امرأة نسي إفلانطره^١ بنت بطليموس وكان يشاركها في ملكها زوجها أنطرسوس وعى
التي فتحت الأبواب من الأرض الكبيرة إلى جزيرة الأندلس في جبل سامى الدروة منبع الصوت^٢،
وأما الروم هم بنو الأمم. وهم بنو النضر بن العيص وقيل هو عيصوا بن إسحق بن الحليل عم
وعلى هذا أكثر النسابين وقيل إنبا سوا روماً لأنهم سكنوا مدينة بناها ملك من ملوكهم يسمى
رومئس وسماها روميه فميسوا إليها وقال آخرون أن الروم من ولد رومى من سام^٣ بن هريبان
من علما^٤ بن العيص وهو الأصغر بن إسحق وقال آخرون روم بن النضر وقد نغم أنه الأصغر
لوقال آخرون الروم من ولد رومى بن لبطى بن يونان بن ياص ولما ملكت إفلانطره بعد أبيها
أبنت الروم من الأقياد لامرأة ملكوا عليهم رجلاً يقال له طاطوخاس ثم ملك بعده أغسطس وهو
المنعوت بقصر^٥ وبث ذلك لأن أمه ماتت وعى به حامل مشق عليه وجرح وحقه هذا البث
في الله اللاتية خسرو^٦ وفى ملكه ولد مسيح لتسع سنين ولما ملك سار إلى حمارة إفلانطره
ملماً بلعها قرية من بلادها أمصرت أفعى من أفاعى مصر تقتل بالنظر كانت قد أعزتها لثلاً بطمر
بها أمد فى الساياب فبجأتم فجاء ملماً ومع مصر الأفعى عليها ماتت لوقتها وتعم^٧ أغسطس وكانت
الروم لا تعرف النصرانية ولما كانوا على دين الصابية لهم هياكل فيها أصنام يرمون أنها على فئة
الكواكب إلى أن ملك قسطنطين بن هيلان وسبأنى ذكره (وسب نصرته وظهر دين
النصارى^٨) .

a) Le nom (Cleopatre) est presque partout défiguré en إفلانطره. b. St-Pet et L. ساجح. c) St-Pet et L. om les deux mots d) Par une confusion assez grave le mot enu de la page précédente depuis les mots وكترسمله
ومعصر et وبعث cette erreur se trouve dans tous nos manuscrits. e) Les mots entre parenthèses ne se lisent que dans les mss de St-Pet. et de L. f) St-Pet et L. ونملك
g) St-Pet et L. om. | .

الفصل الثالث في ذكر قسطنطين وسبب تنصره وذكر أقسام الروم وذكر ما تميزت به العرب
والعرب والروم من عمل وعلم .^a

فلما قسطنطين فاته لما آتقر ملكه رغب عن سكرى رومية لسبب أن أرحام ومن يحاورهم
من بني باني من الأمم كانوا يتعظمون أطراى ملاده التى كانت محاورة لهم على بحر بطس المسى
مطرايزون في صمرنا هو بحر الروم منى مدينة وسأها قسطنطينية وتسميها الروم إسطنبول وأنتقل
إليها وصيرها دار ملكه وصارت الحرب بينه وبين أولائك بني باني سحالا مرأى في بعض الليالى
على ما زعمت النصارى أعلاما نزلت من السماء بأيدى ملائكة فيها صلبان فقاتلوا معه عدوه
حتى هزمه فلما استيفظ أمر بعمل أعلام عليها صلبان ثم قاتل عدوه هزيمة [مظهره] ^(١) ثم دعا من
كان في ملاده من التجار المرددين [بالضائع من الأمصار] ^(٢) وسأله هل ترضون ملكة بأهلها هذا
الرى فأخبروه أن بقرية ناصرة وأسما بالصراتية ساعير وهى بالسام من الأرض المقدسة بها طائفة
يعظمون الصليب فذهب إليهم يسأله أن يبعثوا إليه حاحه منهم يعرفونه فواعد دينهم فبعثوا إليه
أثنين وسبعين رجلا فعمل لهم جمعا أضر فيه أهل دولته فلما سمع مقاتلهم أنقاد لها وألزم أهل
ملكته شتافته فأجابوه إلى ذلك ولما مضى من ملكه سبع سنين غرمت أمه هبلان ^(٣) إلى الشام
فجعلت نبى في كل بلد كنيسة إلى أن وصلت بيت المقدس فبنت كنيسة القمامة وأغنت الحسبة
التي نزع النصارى أن المسيح صلب عليها ونسبى صليب الصليب فغشوها بالذهب وعلنها معها
فلما خلت سبع عشرة سنة من ملك قسطنطين آتبع إليه ثلاث مائة وثمانية عشر أسفا [مدينة
بنيبة بأرض الروم] ^(٤) وأقاموا دين النصرانية وبسوا هؤلاء أسلم الفوايس وهو الآمناع الأول من
الآمناعات السبع وسبب هذا الآمناع أنه كان كلما نجم جهم شيطان بقرتهم قد دألم في دينهم
على رأى مجمعهم عليه ويقودهم إليه . وقال أبو عبيدة البكرى من الروم من يزعم أنه من عسان
من آل حنفة من دخل مع حيلة بن الأبهى إلى إسطنبول حين دخل ومعه ثلاثون ألفا في زمن عمر
بن الخطاب رة . ومنهم من يزعم أنه من إباد دخلوا بلاد الروم عند إيلاء إيسوبز أباكم من العراق

a) St.-Pét. et L. om []. b) De même c) St.-Pét. et L. هيلاني. d) St.-Pét. om. []

في سِتِّين ألفاً فَنَزَلُوا [أَنْفَرَهُ وَهِيَ ^(١) عَتُورِيَّةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ بَزَعَهُمْ أَنْتَهُمْ مِنْ فُضَاعَةِ عَرَمُوا مِنَ الشَّامِ مَعَ
 هِرَقْلَ مَلِكِ الرُّومِ لَمَّا حَرَّبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ وَأَتَى لَهُمْ بِلَادَ الشَّامِ وَعَلَى الْجَبَلَةِ فَالرُّومِ فِي
 عَصْرِنَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ إِمْرَجَ وَيُقَالُ أَنْتَهُمْ مِنْ وَلَدِ إِمْرَجَ بْنِ لَبِيْطٍ بْنِ يُونَانَ بْنِ بَأْفَثَ [وَقَالَ بَعْضُ
 التَّرَاجِمَةِ إِنَّ إِمْرَجَهُ مِىْ أَلْفَرَنْسَةَ ^(٢) وَالْقِسْمَ الثَّانِي لِمَانَ وَخِرَاطِلَةَ وَالْقِسْمَ الثَّالِثَ وَيَسْمُونَ فِي عَصْرِنَا
 الرُّومَ وَكُلَّ هَذِهِ الطَّرَائِفِ يَحْمِلُونَ لِحَامَهُمْ غَلَا الْفَرَاثِلَةَ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَحْمِلُونَ إِلَى أَنْ مَلِكُ [نَكْفُورِ
 وَيُقَالُ ^(٣) نَكْمُورَ مِنْ اسْتِمْرَاقِ فُسْطَنْطِينِيَّةٍ وَكَانَ فِي زَمَنِ هِرُونَ الرَّشِيدِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِصْ لِنَفْسِهِ وَمَنْعَ
 أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَمْرَاقَ الْحَالِ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ الْقِسْمَ الرَّابِعَ أَرَمْنَ وَلَا يَحْمِلُونَ أَبْضَا وَتَزَعَمُ
 النَّصَارَى أَنَّ سَبَبَ طَلْقِ ذَقُونِ الرُّومِ أَنَّ بَطْرِيْسَ التَّلْمِيْذِ لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِمْ بِدَعْوَةِ الْمَسِيحِ كَذَّبُوهُ وَطَلَعُوا
 لِحَسَنَهُ وَمَثَلُوا بِهِ فَشَوْهُوا بِبِلَاسِهِ وَصَوَّرُوهُ ثُمَّ نَدَمُوا فَلَمْ يَبْرُوا لَهُمْ نُوبَةً إِلَّا يَحْمِلُ قُضْمَهُمْ وَلَيْسَ مَا هُمُ
 لِابْتِسَامِهِ مِنَ الثَّيِّابِ الْمَشُوعَّةِ الْيَوْمَ ٥ فَمَلِكُ مُلُوكِ الْإِمْرَجِ بِسَى أَذْفَنْشَ [وَسَكَتَاهُ بَرِثْلُونَةَ ^(٤) وَهِيَ
 مَمْلَكَتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةِ أَرْضًا تَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدِينِ وَالْمَصُونِ النَّبْعَةِ وَالنَّوَامِي الْعَرْبِيَّةِ الْوَسْبَعَةِ وَمَلِكُ مُلُوكِ
 اللَّيْلَانِ بِسَى الْإِبْرَاهِيمِ وَيُقَالُ الْإِسْرُورُ وَسَكَتَاهُ حَزْبِيَّةٌ وَفِي مَمْلَكَتِهِ خَمْسَ عَشْرَةِ أَرْضًا وَمَلِكُ
 مُلُوكِ الْفَرَاثِلَةِ بِسَى فُسْطَنْطِينِ بْنِ هَذَا الْأَسْمِ عَلِمَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَسَكَتَاهُ مَدِينَةُ إِسْطَنْبُولَ وَهَذِهِ
 الْمَدِينَةُ يَطُوفُ بِهَا الْخَلِيجُ الَّذِي يَنْصَبُ إِلَيْهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتِهَا وَالرَّابِعَةُ هِيَ الْفَرِيَّةُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْبَحْرِ
 الطَّوْبِلِ الَّذِي يَسْلُكُ إِلَى بِلَادِ الْإِمْرَجِ وَبِلَادِ الْأَنْدَلُسِ وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ عَمَلًا يَحْمِلُهَا حَانَا الْخَلِيجِ
 الْغَرْبِيِّ وَالشَّرْقِيِّ فَأَمَّا الشَّرْقِيُّ فَهُوَ الَّذِي بِسَى بِلَادِ الرُّومِ فِي عَصْرِنَا وَكَانَ كُلُّهُ فِي يَدِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَوْلِيَ عَلَيْهِ النَّتَارُ وَالْجَانِبُ الْأُخْرَى وَهُوَ الشَّيْثَالِيُّ يَشْتَمِلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَالٍ لَيْسَ فِي
 أَبْدِي الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ الْبَيْتَ وَهُوَ كَثِيرُ الْمَصُونِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ وَمَسَامَتُهُ أَرْبَعَةُ وَثَلَاثُونَ يَوْمًا
 وَهُوَ السَّعْجُ الْجَامِعُ لَهُنَا الْبِلَادَ وَالْمَصُونِ بِلَادِ الْأَشْكُرَى وَهَذَا الْأَسْمُ وَفِي عَالِيهَا لِأَنَّهُ نَقَلَبَ عَلَى بَعْضِ
 مُوَابِحِهَا مَلِكُ بِسَى أَشْكُرَى [بِنْ يَطْلُونِ ^(٥) وَكَانَ مَلِكُهُ نَعْدَ الْأَرْبَعِ مِائَةِ فَتَنْسَبُ الْجُمُوعُ إِلَيْهِ وَبَنَى
 أَسْمَهُ عَلَيْهِ وَآلَاهُ لَعَلَّمُ ٥ وَلَمَّا مَا أَتَمَّازَتْ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنْ عَدَاوَاهُ مِنَ الْأُمَمِ فَبَلَغَتْ لِلنَّطْلِ وَبَدِيعِ
 الشَّعْرِ وَأَشْتَقَاقِ الْفَنَاءِ وَالْبَيَافَةِ وَالْبَيَافَةِ ^(٦) وَصَدَقَ الْحَسَنُ وَصَوَابُ الْحَدْسِ وَحَقُّ النَّسَبِ وَمَعْرِفَةُ

a) St.-Pét. et L. om. [] b) De même. c) De même. d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. om. le dernier mot.

الأَنواء والأَعْداء بالهجوم والزجر والفأل ويبلغون بها ما لا يبلغه النعم المادى فى صناعته مع الكرم والشجاعة والفيرة والمحبة ^٨ وأما ما تَنَازَرت به الفرس بالسبابة وتدبير الحرب ^٩ [والنسل والخطابة ^{١٠}] وتأليف الطعام والطب ومن كتبهم آتخار الناس [من رسوم الملك ^{١١}] وكانوا يحفظون لحامهم ويعضون من شولهم ملوكهم وسوقتهم فى ذلك سوا ^{١٢} وأما اليونان فعلم من العلوم الكلام فى الطبيعيات والتعاليم الأربعة وهى الأريطاميتى الذى هو علم العدد والآسطومتريا وهو علم الساحة والهندسة والآسترونوميا وهو علم النجاة والموسيقا وهو علم تأليف الألحان وأما الروم فهم مشاركون اليونان فيما ذكرنا والله أعلم ^{١٣}

الفصل الرابع فى وصف بنى يافث بن نوح ^{١٤} وهم الترك والصفالية والصين ^{١٥}
فأما الصفالية فذهب قوم إلى أنهم ولد مغلب بن لبطى بن يونان بن يافث وقال قوم هو مغلب بن هاراي بن يافث وسكنهم فى الشمال وكانوا قبل أن تغلب عليهم الروم منبسطين ما بين بحر الروم والبحر المحيط طولا وما بين المغرب والمشرق عرضا ولما كان يومئذ سببهم بالأسدلس وغراسان ولما كان بينهم وبين الترك والروم من الحروب ثم تغلبت الروم على كثير من بلادهم اتقى كاستو على ساحل بحر الروم ولهم بيلادهم مدن ومعون وذكر المسعودى أنهم عشرة أضعاف ولكل صنف ملك وساحم أساء محب على الفل منها من كتاب مروج الذهب [وغرب الإنيان بها أيضا لعينها ^{١٦}] ومن هؤلاء من بدين بدين النصرانية وهم [ما قرب من الإفرنج ^{١٧}] ومنهم من لا ينفذ إلى مله ولا يرجع إلى نخلة وهم ما توغل فى الشمال ودنا من البحر المحيط هؤلاء يعرفون ملوكهم إذا مانوا ويعرفون معهم عبيدهم وأماءهم ونساءهم ومن كان خاصا بهم كالكانب والوزير والديم والطبيب قال أبو عبيدة البكرى الصفالية ذوو دأس شديد وشدة وصلوة ولولا آتلاهم بكثرة تفرغ أعرافهم وتفرق ^{١٨} أصحادهم لما قامت لهم أمه من الأمم وإن تخارنهم تغلف فى البر والبحر إلى الروس وبلاد إسطنبول ينتصنون بالبرد ويعلمون بالحر ^{١٩} ومكى صاحب نزعة المشتان فى آخران الأماق أن أمناس الصفالية فى عصره أربعة صلاوية وبراصبة وكراكرية وأرنانية وكلام ينتسبون إلى

a) St.-Pét. et L. portent الحرب. b) St.-Pét. et L. om. [] c) De même d) De même. e) De même. f) St.-Pét. et L. نتوع.

ملادم غير الأرمنية بأكلون من وقع إليهم من الفرياء لأنهم يسكنون في غياض وأمام على البحر المحبط كالوموش ٥ ، والروس ينتسبون إلى مدينة أسها روسيا على ساحل البحر المنسوب إليهم من شماله ويقال أنهم ينتسبون إلى رؤوس بن ترك من طوج ولهم في بحر مابطس جزائر يسكنونها ومراكب مرتبة يقابلون عليها القزر ويدخلون إليهم من خليج صعب في هذا البحر من نهر إندل فإذا صاروا إلى عمود النهر دخلوا من خليج أمر صعب في بحر الحزر فيستولون القارة عليهم وكانوا يدينون بالمجوسية ثم تنصروا وهم يهرفون بالنار موتاهم وفيهم من يخلق لميته ومن يغتسلها ومن يضرعها ولم لسان خاص بهم ٥ قال آسن الأثير في تأريجه ما مضاه أن آسن مرمانيوس مها بسيل وقسطنطين وكانا ملكا قسطنطينية استنصرا ملك الروس على عدو لهما وزوجاه أفتا لهما فأمنتت من تسليم نفسها إلى من يغالها في الدين فتنصر مكان هذا أول دين النصرانية في الروس ملبا تنصر مكنته من نفسها وكان ذلك حس وسبعين وثلاثمائة وبجاور هذه الأمة اللان والبرهان ويقال أنها أغوان والأركش وكلهم نصارى وبجاورهم الأرمن وهم من ولد أرمن من لبطس بن يونان من بافت وهم أنوة الروم وهم سبي سخم أرمينية وهم أصناف الساورذبة والصاربه والكرج والكنز ٥ وكلهم يدينون بالنصرانية ٥ وأما الترك فهم ولد عابور بن سويد بن بافت وعلى هذا أكثر النسابين ومن الناس من يقول أنهم من ولد ترك بن طوج بن أهريدون وهذا خطأ لأن أهريدون ولي على عهد الترك الولاية وهذا مومود في تواريخ العرس ٥ ورهم أغرون أنهم من ولد إبراهيم الخليل عم وأمم أمه كانت لإبراهيم الخليل عم نسبي قبطورا وكان أبوها من العرب العاربة بسبي منظور وقد ماء في الحديث بنو قبطورا ومسر بأهم الترك وأن قبطورا ولدت لإبراهيم الخليل عم ثمانية أولاد سكن منهم ثلاثة وراء النهر وهم الترك والصغد وخرغيز وعلى هذا يكون من ولد سام والترك أصحاب قلوب قاسية وطباع حامية ونموس عانية ومنهم من يسكن المدن ومنهم من يسكن الجبال والبراري يتكلمون مع الزمان في طلب الكلاء والعشب بالخيل والفر والغنم ينزلون في بيوت الشعر والحراكوات وليس لهم عمل صبر الصيد ويأكلون كل طائر وكل وحش وليس لهم ملك ولا نعله وإنما يرحلون إلى رسوم

٥ والكنز. St-Pét. et L. om. le mot.

وَصَفَتْهَا مُلُوكُهُمْ وَفِيهِمْ قِبَائِلٌ وَهِيَ الْقَرْقَنِيَّةُ وَالْقَرْجَزِيَّةُ ^{١)} وَالْكَبْيَاكِيَّةُ وَالغَزِيَّةُ ^{٢)} وَالْحَنَّاكِيَّةُ وَالطَفَرْغِيَّةُ ^{٣)} وَالْمَخَاجِيَّةُ وَالْفَالَجِيَّةُ ^{٤)} وَالْقُورِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ كِتَابِ نَزْعَةِ السَّنَاقِ فِي طَوَائِفِهِمُ الْقَامَالِيَّةُ وَالْتُرْكُشِيَّةُ وَالْأَرْكُشِيَّةُ وَهَذَا صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ فِيهِمْ الْقَرَرُ وَالْبَلْقَارُ وَالْبِرْطَالُ مَا مَا الْقَزَرُ فَسَاكِنُهُمْ عَلَى بَحْرِ الْخَزَرِ وَيَسَمُّونَ الْآنَ بَحْرَ الْقَزَرِ وَقَالَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُمْ الْكِرْمُ وَلَيْسَ بِمَوَاقِفٍ مِنْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِدِينُونِ بِالنَّصْرَانِيَّةِ وَلَهُمْ أَرْبَعُ مَدَنٍ غَلِيمُ ^{٥)} وَبَلْخَرُ وَسَنْدَرُ وَإِزَلُ ^{٦)} وَيُقَالُ أَنَّ جَبْعًا مِنْ بَنَاءِ أَنْغُرَوَانِ وَهُمْ لَمُتَانَتَانِ جُنْدٌ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَيَهُودٌ وَهُمْ الرِّعِيَّةُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ لَا يَعْرِفُونَ مَلَكًا كَالْتُرْكِ وَأَتَا طَرَأَ بِهِمْ مَا كَانَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ صَاحِبَ قُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيَّامَ فِرْعَوْنَ الرَّشِيدِ أَهْلَى مِنْ كَانَ فِي مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَغَضِبُوا بِهَذَا الْخَزَرِ فَوَجَدُوا قَوْمًا عَقْلًا سَادَجِينَ مَعْزُوفًا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ مَوْجُودًا أَصْلَحَ مَا هُمْ عَلَيْهِ فَاتَّفَقُوا إِلَيْهِ وَأَقَامُوا زَمَانًا ثُمَّ عَزَاهُمْ جَيْشٌ مِنْ خِرَاسَانَ فَتَغَلَّبَ عَلَى بِلَادِهِمْ وَمَلِكُهُمَا مَصَارُوا رِجِيَّةً وَكَانَ أَبْنُ الْأَثِيرِ أَبْصَا أَنَّهُمْ سَلَّمُوا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَذَكَرَ فِي سَبَبِ إِسْلَامِهِمْ أَنَّ التُّرُكَّ عَزَوْهُمْ مَطْلَبُوا مِنْ أَهْلِ خِرَازْمٍ نَصَرْتَهُمْ عَلَيْهِ فَقَالُوا لَهُمُ أَنْتُمْ كَفَّارٌ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ نَصَرْنَاكُمْ فَأَسْلَمُوا إِلَّا مَلِكُهُمْ نَصَرَهُمْ أَهْلُ خِرَازْمٍ وَأَزَالُوا التُّرُكَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَسْلَمَ مَلِكُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَتْ الْمَخَاجَانِيَّةُ فِيهِمْ فِي بَيْتٍ مَعْرُوفٍ لَا يَدْعُو الْمَخَاجَانِيَّةُ عَنْهُ يَسَى خَافَانِ خَزَرٍ وَهُوَ الَّذِي نَوَّلَ الْمَلِكُ وَلَيْسَ لَهُ أَمْرٌ وَلَا مَعَى إِلَّا أَنَّهُ يَطْلُمُ وَيَسْمَعُ لَهُ وَلَا يَطْلُمُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا الْمَلِكُ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِ وَإِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ تَسَرَّعَ فِي التَّزَامِنِ لَهُ وَنَحَدَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزُولُ فَاتِّبَا حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّغَرَّبَ وَإِذَا حَلَبَ بِهِمْ خُطِبَ عَلَيْهِمْ أَخْرَجَ فِيهِمْ خَافَانِ فَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْتَرَاكِ وَمَنْ يَصَافِقُهُمْ مِنَ الْكُمَرَةِ إِلَّا أَنْصَرَفَ وَلَمْ يَفَاقِهِ نَعَطِيَّةً لَهُ وَإِذَا مَاتَ وَدُفِنَ لَمْ يَبْرَ بِقَبْرِهِ أَحَدٌ إِلَّا تَرَجَّلَ وَنَحَدَ فَلَا يَرْكَبُ حَتَّى يَفِيقَ الْقَبْرِ عَنْهُ وَكَانَتْ طَاعَتُهُمْ لِلْمَلِكِ مَحَبَّةً أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ فَيَنْصَرِفُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَقْتُلُ نَفْسَهُ وَإِذَا أَمُوتَ أَنَّ يَبُولُوا مَلِكًا حَنْفَوَهُ وَإِذَا قَارِبَ أَنْ يَهْلِكَ قَالُوا لَهُ كَمْ نَحْبُ أَنْ نَقْبِمْ فِي الْمَلِكِ فَيَقُولُ كَذًا سَنَةً فَيَكْتَسُوا ذَلِكَ وَيَسْهَدُوا عَلَى نَفْسِهِ إِذَا بَلَغَ نَفْسَهُ وَلَمْ يَمُتْ قَتِلَ ^{٧)} وَأَمَّا الْبَلْقَارُ فَمُسْمُونُونَ إِلَى السَّعْفِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ أَسْلَمُوا أَيَّامَ الْمَغْتَدِرِ وَهَبَتْ مَلِكُهُمْ إِلَى الْمَغْتَدِرِ يَطْلُبُهُ مِنْهُ فَيَعْرِضُ قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ فَأُجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ

a) St.-Pet. et L. om. le nom الْقَرْجَزِيَّةُ. b) St.-Pet. et L. om. الْعَرِيَّةُ. c) St.-Pet. et L. وَالْعَرَبِيَّةُ. d) L. وَالْفَالَجِيَّةُ. e) St.-Pet. et L. طَلِمُ. f) St.-Pet. et L. om. le dernier mot.

ثم وصل حافة من البلغار إلى بغداد يريدون المحق فأقيم لهم من الدواب والإغلامات الوفرة ما
 استعاضوا به وسألهم سائل من آي الأمم أنتم وما البلغار فقال قوم متوكلون بين الترك والصقالبة
 وأما برطاس طائفة متفرقة على نهر بسى بهذا الاسم [يصب في نهر إتل (*)] وهم أصحاب بيوت
 من خشب وخركاوت ومسافة حيزهم حسة عشر يوما ولهم لسان غاص بهم وأما التبحق فسكانهم
 في صال وعاض من وراء درند شروان تما على بحر الروس ولهم عليه مدينة اسمها سرداق
 والبحر ينسب إليها ومنها يتنازول لأن النصار نفصدها لبهم ما يحلبونه إليهم من الثياب وغيرها
 ولشراء الحواري والماليك والفتنسي والبرطاس وأقام الله من هذه الطائفة بصر والشام

شعر قوم إذا فوئلوا كانوا ملكة وإن هم فائولوا كانوا عاريتا (١)

وهم أعنى طائفة القبي طوائف كلهم ترك وهم برکوا (٢) ولطفسبا وإيتا (٣) وبرث والأرس (٤) وصرع
 أعلوا (ومنكور أعلوا وملك (٥) وفولاء قد صاروا خوارزميه وفيهم طوائف أصغر مما ذكرنا وهم طغ
 بشقوا (٦) وفينكوا (٧) ويزانكي (٨) وصنا وفرايوكلوا (٩) ولزومرطن (١٠) وغير ذلك من أمم بطول ذكرها ؛
 وأما التتار لم يكن لهم ذكر على ألسنة الناس لأنهم كانوا متاعبين الصين وكان بين بلادهم وبلاد
 المسلمين بلاد الخطا وهي التي تسمى تركستان وكان الخطا قد آسولوا على ما وراء النهر وملكوها
 عنة سنين ملتا ملك علا الدين محمد آبن خوارزم شاه ملاد خراسان طحت عنه إلى ما وراء
 النهر مقصدهم وأخذها منهم وعمرى بينهم وبينه حروب آتأصلهم فيها وملك ما بأيديهم من البلاد
 ملتا غلت تركستان من الخطا نزلها التتار وكانوا أعداء لهم والحرب بينهم سجال ملتا ملكو بلادهم
 طبعوا في بلاد الإسلام لغزيرهم منها ومجاورهم لها فأراد الله فتح تملكهم أبأها محارزم خوارزم شاه
 فلم يغف في وموهم فانهزم منهم فتبعوه (إلى أن ألجأوه إلى جزيرة في بحر الفزر مما بلى طبرستان
 مات بها سنة سبع عشرة وستماية ومن هذه السنة خرجوا من بلادهم (١١) ولم يزل أمرهم يتنام

a) St.-Pét. et L. om. []. b) St.-Pét. et L. فراعينا. c) Par. نزلوا. d) Par. وإيتنا. e) Par. والاش. f) St.-Pét. et L. om. [] g) St.-Pét. et L. سقطوا. h) St.-Pét. et L. ووفكوا. i) St.-Pét. et L. وأبرانك. j) Par. فرانكلوا. k) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. m) St.-Pét. et L. om. [].

وسلطانهم بنعالم إلى أن ملكوا بلاد غراسان وفارس وبلاد الجبل وأذربيجان ^(١) وأران ^(٢) وبلاد أرمينية وما جاورها وتاعها ثم العراق والشام وأفروا جميع ما ملكوه وقتلوا أهلها وأخذ الله جيشا من الديار المصرية من الترك الذين قدّمنا ذكرهم أهدم بنصره فردّهم على أعقابهم وأعدوا السيوف في رقابهم وتبعهم إلى بلاد الشام واستخلصوا ما صار في أيديهم منها وغسلوا أوصار أنارهم عنها وهذا الجيش هم العصابة المحمدية الظاهرون بالحق المؤيدون إلى يوم القيامة ^(٣) ومن الترك أيضا ياموج وماموج ويقال أنهم أروعوا صفنا منهم طوال حداثتهم فصار حداثا والطوال ياموج والفصار ماموج ومنهم ذوو وجوه مستديرة كالنرس والجمان المفرقة وذو أنياب بارزات ويقال أن دراعم ما يلي البحر المحيط عرفة وهم مسكطون عليهم [مشغولون بهم] ^(٤) وكلامهم تشبه العدير صفار العيون والرؤوس كبار الآذان يأكل بعضهم بعضا وللترك ما للعرب من معرفة الجبل وأسابها وعمل النفس والسهام ولهم ما لهم من العبادة وهي تتبع آثار الأقدام والخف [وسببا في النظر في أكتاف العظام المسات ألواح الأكتاف من اللز والغنم] ^(٥) والريافة وهي تتبع لوالهن الماء في تحوم الأرض بدلائل من النبات [من لون الأرض ومن حواشيها] ^(٦) والقبادة وهي الفراسة بالأمارات بالحاق الولد بأبيه ^(٧) وأما الصين مزعم أن فالح لما قسم الأرض بين ولد نوح عم أعطى لبنى بامت الشرق فعدل عامور بن سويد آمن بامت ملكا مثل فلك نوح عم ثم أنشئ سفينة مركب فيه بولده وقطع البحر الشرقي فنزل بولده في تلك الأرض مبنوا المدن والآثار والمعادن وأحروا الأنهار وعبروا الأشجار ثم هلك وملك من بعده ولده صابور وهو أبو الصين وهم شعوب وقبائل حتى أن الرجل بلغ نسله إلى عامور وهم أحق الناس بالمغن والصناعات لا حيا التصوير حتى أن الرجل يفرق في تصويره بين ضحك الهازي والشنات والتعجب والمسرور ولداهم قسبان صين دافلة وصين خارفة ويستى صين الصين وبين الحيزين حاصر لها حال منيعة لها أولاد يعبر منها إلى التبت ^(٨) ومكي أبو عمر آبن عبد البر في كتاب القصد والأمم إلى معرفة أنساب الأمم أن ورا. صين الصين أما منهم أمة إذا طلعت الشمس بأودون إلى مقاربات فلا يجرعون منها حتى تقرب وأمة يلحفون شعورهم

a) St. -Pet. et L. om b) St.-Pét et L. وإيران. c) St.-Pet. et L. om. [d) De même. e) De même.

وَأَمَّةٌ لَا غُورَ لَهُمْ وَأَكْثَرُ مَا يَأْكُلُونَ سِكَ الْبَحْرِ وَمَسَاشِ الْأَرْضِ ٥ قَالَ وَبَعَادِهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالِ
أَمَّةٌ تَقَرُّ عَرَاهُ بِنْتَاكُمُونَ كَمَا تَتَنَاقَحُ الْمَوَائِمُ تَحْتِ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّوَّةِ الْوَاحِدَةِ ٥ قَالَ وَبِشْرِقِ الْأَرْضِ
عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَمَّةٌ مُتَوَلِّدَةٌ بَيْنَ السَّبَاعِ وَالنَّاسِ دُودُ عَيُونٍ مَدَوَّرَةٌ وَأَنْبِيَابُ بَارِزَةٌ مَحْدَدَةٌ
وَأَدْدَابُ وَأَطْفَارُ مَعْقَفَةٌ نَاصِبُهَا فَصَارَ يَسْكُنُونَ الْجِبَالَ طَعَامُهُمُ الْمَوْتُ وَدَوَابُّ الْبَحْرِ وَلَهُمْ زُرُوعٌ
وَدَوَابُّ يَرْكُوبُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ ٥

الصل الخامس في ذكر أولاد حام بن نوح عمهم الفط والنبط والبربر والسودان على كثرة طوائفهم ٥
ذكر أهل الآثار أَنَّ السَّبَّ فِي سَوَادِ أَوْلَادِ حَامٍ أَنَّهُ أَصَابَ أَمْرَةً فِي السَّعِينَةِ فَعَدَا عَلَيْهِ نُوْحٌ
عَمُّ أَنْ يَبْعِرَ اللَّهَ نَطْعَهُ فَمَحَاكَتِ بِالسُّودَانِ وَقِيلَ أَنَّهُ أَنَا مَوْجِدُهُ مَائِثًا وَكُشِفَ الرِّيحُ هَوْرُهُ وَذَكَرَ
ذَلِكَ لِأَعْيُنِهِ سَامٌ وَبَاتَ مِنْهَا وَشَرَاهُ وَهَا مَدْرَانُ وَمَوْجِدُهَا حَتَّى لَا يَرِيهَا سُوْنُهُ طَلَمًا عَلِمَ نُوْحٌ عَمُّ
بِذَلِكَ قَالَ مَلْعُونُ حَامٍ وَمَارِكُ سَامٍ وَيَكْتَرُ اللَّهُ بَاتَ [وَأَمَّا الْحَقُّ فَإِنَّ] طَبِيعَةَ بِلَادِهِمْ أَتَقَنَّتْ أَنْ
يَكُونُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَوْصَالِ الْمُحَالَةِ لِلْبَيَاضِ فَإِنَّ عَالِيَهُمْ فِي حِمَى الْمَنُوبِ وَالْقَرْبِ مِنَ الْأَرْضِ (١) ٥
وَأَمَّا الْفَطُّ فَيَقَالُ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ فَطٍّ مِنْ مِصْرَ بْنِ بَيْصَرَ بْنِ حَامٍ وَلَدَ لَهُ أَشْمُونُ وَقَطُّ وَصَا وَأَنْزَبُ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ عِصْرُ فَطٍّ وَوَلَدَهُ صِبْغَانُ مِنْ سَكَنَ مِنْهَا مِصْرَ بَيْسَى الرَّبِيسِ وَمِنْ سَكَنَ
أَسْلَعَهَا بَيْسَى الْبَيْمَاءِ [وَيَقَالُ فِي سَبِّ وَقُوعِ مِصْرَ بْنِ بَيْصَرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي عَرِثَتْ لَهُ مَا نَقَدَّمْ لَنَا
مِنْ وَقُوعِ الصَّرْحِ سَابِلِ] (٢) وَيَقَالُ أَنَّ حَامًا وَلَدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ هَطُّ وَكُشَانُ وَكُوشُ فَعَطُّ أَبُو الْفَطِّ
وَكُوشُ أَبُو السُّودَانِ وَكُشَانُ أَبُو الْبَرِّيرِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الْكُرَى وَقَبْتُ مِصْرَ مِنْهُمْ مِنْ بَزْعَمِ أَنَّهُمْ مِنْ
وَلَدِ رَبِيعَةَ نَمٍّ مِنْ نَغْلَبَ وَذَكَرُوا أَنَّ قَوْمًا مِنْ نَغْلَبَ اتَّخَعُوا بِأَبْلَهُمْ أَرْضَ مِصْرَ لَطَلَبِ الْكَلَاءِ وَهُمْ
عَلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَتَزَوَّجُوا الْفَطِيَّاتِ وَتَنَاسَلُوا هُنَاكَ [وَهُمُ الْبَيْمَاءُ مِنَ الْفَطِّ وَالْفَطُّ الْأَوَّلُ] (٣) وَهُمْ
النَّبَطُ أَوْلَادُ بَيْبَسَ بْنِ كُشَانَ [بْنِ كُوشَ بْنِ حَامٍ] (٤) وَكَانَتْ مَسَاكِمُهُمْ أَرْضُ بَابِلَ وَأَوَّلُ مُلُوكِهِمُ النَّصْرُودُ
الْأَوَّلُ أَيْ الْأَكْبَرُ وَهُمْ الْكَلْدَانُ وَالْكَسْدَانُ وَالْحَمَّانُ وَالْحَرَامَةُ وَالْكَوْنَارِيُونَ وَالْكَشَعَانِيُّونَ وَكُلُّهُمْ نَطُّ
وَهُمُ الَّذِينَ شَبَّهُوا الْبَنَاءَ وَمِصَّرُوا الْأَمْصَارَ وَكَرَّوْا الْأَنْهَارَ وَعَرَسُوا الشَّعْرَ وَابْتَسَبَطُوا الْعِزَائِمَ وَالْخَنَ

a) Par ou le morceau entre parenthèses. b) De même c) De même d) De même.

والشعنة والنارحيتات وكانوا كلهم صاية يصدون الكواكب والأصنام^٥ والقسم الثاني نصارى
بعقونة وملوكهم بطالمسه وهم نسفة ملوك كل واحد منهم بطليوس وعاشرم إفلأظطره^٦ وأما
البربر فقد تقدم قول من حكى عنهم أنهم من ولد كتمان وقال أشرون بل هم ولد بربر بن
قط وأن قطا لنا مات خرم ولده بربر مغاضبا لبني أبيه بولده إلى ناحية المغرب فنزل لواتة
ومزانة أرض ودان ونزلت هواره أرض طرابلس ونزلوا نفوسة غربتها وساروا إلى تاهرت وطامه
وسلماته والقول للعند عليه أن ديارهم كانت فلسطين وملكهم حالوت فلما قتله طالموت هربوا من
بين يديه إلى ناحية إفريقية وكانت نسى مراقبة^٧ فنزلوا ببر العدة متفرقين وكانت هذه البلاد
للروم فوخت بينهم حروب إلى أن نودعوا على أن يسكن البربر الجبال والريمال ويسكن الروم
الدين والمنازل ولم يزل الأمر على هذه الوادعة إلى أن ملك المسلمون وقطع الله لهم مشارق الأرض
ومغارها وقال قوم هم من ولد بربر بن قيس بن غيلان وأقام من حبري الرابرة صنهاة وكنامة
وصنهاج نضرق في فيليني في قارا بن صنهاج وفي مارا بن صنهاج وأشد مصهم في صنهاج

شعر قوم لهم شرف الفلى من حبر فاذا آتوا صنهاج فهو هوى^٨
لنا حوا لكمال كل مضلة علب الحياء عليهم قتلوا^٩

ومكى آبن الأثير في كتابه الكامل أن سبب دخول هذه القبائل إلى المغرب أن أول مسيرهم من
اليمين كان في أيام أبي بكر^{١٠} فلما قدموا عليه سيرهم إلى الشام للفرار ثم انتقلوا إلى مصر مع
عمرى آبن العاص رضى الله عنه ثم دخلوا إلى المغرب مع موسى بن نصير أيام الوليد بن عبد الملك
ونوتهموا مع طارق مولاة إلى طامعة فأصروا الأنفراد دخلوا الصحراء واستوطنوها إلى هذه الغاية واللتام
فيهم على شبه^{١١} العرب وهم يتلثمون من الحر والبرد في الصحراء لا يمارقونه السنة ومن عجب
طوائف منهم وهم لبطه وحالة ومسوفة أن يدا^{١٢} الوجه من الرجل منهم كإبداء عورته في التأنف
والحياء منه^{١٣} وأما السودان طوائف كثيرة [ويبدأ منهم بكان مسكانهم الواغلة في المغرب
ويطلق عليهم التكرور وليس هذا الاسم مما يعم طوائفهم وإنما يطلق على طائفة منهم يسكنون لدا

a) Par porte راجه. b) St.-Pét. et L. ص. c) Par. om. [].

بَسَى بِهَذَا الْأَسْمِ وَلَقَدْ يَرْحَوْنُ إِلَى مَقْرَأَةِ سَفَارَةِ (٢) وَيَنْتَسِمُونَ إِلَى كَفَّارٍ وَمُسْلِمِينَ فَاَلْمُسْلِمُونَ
يَسْكُنُونَ الْمَدِينِ وَيَلْبَسُونَ الْحَبِيَّةَ وَالْكَفَّارَ طَوَائِفَ وَهُمْ لَيْلَمٌ وَنَتِيمٌ وَتَمَمٌ فَمِنْ قَارِبِ الْمُسْلِمِينَ يَسْتَرْوُونَ
فِرْعَوْنَهُمْ بِحُلُودٍ وَمِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْ رَقِيعِ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِ حَسَبِهِمْ لَشِدَّةٍ تَوْحِشُهُمْ مِنْ
النَّاسِ وَهُمْ دَمَنٌ وَالزَّهَبُ فِي بِلَادِهِمْ كَثِيرٌ لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَ النُّعَاسَ يَجْعَلُ إِلَيْهِمْ
مَبْرَكَ عَلَى أَمْطَرَانِ أَرْصَمِهِ فَإِذَا رَأَوْهُ اسْتَقْبَلُوهُ بِنَهْبِهِ وَالْقِتَالِ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ جَالِبِيهِ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ
الزَّهَبِ وَيَهْرَبُونَ وَمِنْ طَوَائِفِ الْمُسْلِمِينَ الْقَدَمِينَ (٣) غَانَمٌ (٤) وَغَانَةٌ وَكَوْكُو وَكَوَارٌ وَمَرْزَانٌ وَزَغْوَا وَكُلُّ فُرُولَا
مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَمَّاكِنِ الَّتِي يَسْكُنُونَ فِيهَا ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ الْقَبُورِ الْمَقَارِيَةِ لَزَعَاةٍ وَيَقَالُ
أَنَّهُمْ الْمَبْشَةُ الْعَلِيَا وَهُمْ كَفَّارٌ عَرَاةٌ وَدِينُهُمُ الْمُجُوسِيَّةُ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَيَسُونَهَا الدِّكَاكِبِرَ وَمِنْ سَنَتِهِمْ
الَّتِي يَنْفَادُونَ إِلَيْهَا وَيَعْبُدُونَ فِي الْحُكُومَةِ عَلَيْهَا أَنَّهُمْ إِذَا مَاتَ أَمْدٌ دَفَنُوا مَعَهُ أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ
وَأَشَدَّ حُبًّا لَهُ وَثِيَابُهُ وَسَلَامُهُ كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ الصَّاقِلَةِ سَوَاءٌ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ كَنَارُ وَصُورَا وَتَجَامِي
وَقَاهُورَ وَلَقَدْ مَبُوشَ نَمَارِي وَأَمَّا حَبِشَ فَهُوَ حَبِشَ بِنِ كُوشَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحَ وَهُمْ سَنَةُ أَصْنَائِ
أَسْمَرُهُ وَيَقَالُ أَنَّ النَّجَاشِيَّ مِنْهُمْ وَالْمَلِكُ فِي عَتِيهِ وَتَحَرَّتْ وَتَزَلَّ وَهُمْ حَسَانُ الصُّورِ وَغُومَدُ (٦) وَدَامُوتُ
وَعِنْدَهُ الْأَجْنَاسُ أَصُولُ تَنْفَرِّجُ مِنْهَا شُعُوبٌ وَفِيَاثِلُ لَا تَحْصِي كَثْرَتُهُ ٥ وَمِنْ طَوَائِفِ السُّودَانِ النَّوْبَةُ
وَيَقَالُ أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَى نُوْسٍ بِنِ فَطٍ بِنِ مَعْرِ بِنِ نَيْصَرَ بِنِ حَامَ بِنِ نُوحَ وَهُمْ أَصْنَائِ عَلَى مَا
كَلَّمَ بَعْضُ نَجَارِ أَسْوَانَ أُنْجَ وَأَزْكَرَا (٧) وَالتَّيْبَانِ وَأَنْدَا وَكَنْكَأَ فَأُنْجَ وَأَنْدَا يَسْكُنُونَ بِحَزِيرَةِ عَظِيمَةٍ مِنْ
حَزَائِرِ النَّبْلِ نَسِي أَنْدَا وَهُمْ بِهَا لَا يَسْتَتِرُونَ بِشَيْءِ الْبَنَةِ وَأَزْكَرَا (٨) يَعْبُدُونَ مِنَ النَّبْلِ وَالتَّيْبَانِ
فِي أَرْضِهِمْ مَعَادِنَ الْحَدِيدِ وَلَا يَبْعِثُ بِأَرْضِهِمْ حَيَوَانَ لَشِدَّةٍ حَرْمًا وَكُلُّ الْمَسْبُوعِ أَنَّ النَّوْبَةَ صَنَاعَانِ
أَحَدُهُمَا يَقَالُ لَهُمْ عُلَوَا وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ مَدِينَةَ نَسِي كُوسَ (٩) وَالْأُخَرُ يَسْتَمِي مَقْرَأَ وَمَلِكُهُمْ يَسْكُنُ دَنْقَلَةَ
لَا يَلْبَسُونَ الْحَبِيَّةَ بَلْ يَتَّشِعُونَ بِثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ يَقَالُ لَهَا الدِّكَاكِبِكُ (١٠) وَالْعَرَبُ نَسِي النَّوْبَةِ

a) St.-Pét. et L. om. [] C'est d'après conjecture que nous avons corrigé le nom تنارة, qui se lit dans le
manusc. de Paris, en سفارة, nom d'une tribu Berbère. b) St.-Pét. et L. om. le dernier mot. c) St.-Pét. et L. كالم.
d) St.-Pét. et L. وهود. e) St.-Pét. et L. وأنكرسا. f) St.-Pét. et L. وأنكرسا. g) St.-Pét. et L. كوتى. h) St.-Pét. et
L. om. []

رماء الحديق وسحب وضعهم لهذا الآسم عليهم أن عبد الله بن أمي سرح غزا ملك النوبة سنة إحدى وثلاثين ^(١) فقاتله من معه من العرب فأصيب أمين جماعة بالسهم فقتل

شمر لم تر عيني مثل يوم دنقله والخيل تعدو بالدروع مثقله ^(٢)

والنوبة نماري يعقوبة يقرؤن الإنجيل بلسان الروم للكنائس القديمة وروعة وهم أصحاب غتان وغسل من الجنابة لا يطؤون نساءهم في البيض وغلف بلاد علوا من السودان بلاد بسكتنا قوم هراء مثل الزنج منوشون جملة لا يدينون بدين ^(٣) ومن طوائف السودان أيضا البجاة يهرم الظرم وإلى جمرى النيل وهم صفان حذارية وملكمهم بسكن مدينة هجر والزناغة وملكمهم بسكن مدينة نفلين ولكم ينتفون لحام ويدعون شعرات يسيرة وهم هرايا من الخيط ملتحضون بثياب مصيفة ولهم مدائن أوئل وعدل وجزيرة دقلك وجزيرة سواكن ومدينة عذاب فرفة التجار من البسن ومصر ويتصل بهم طائفة من السودان نسى غاسة السلى كفار وغاسة العليا مسلمون وهم أقل الناس خبرة ونحوه على النساء وغالب هؤلاء لا يلبسون الخيط ولا يسكنون المدن ^(٤) ومن طوائف السودان الزنج وهم الزراغون والزغزو من ولد قضا ^(٥) من مصر بن حام وهم صفان قبليّة وكجوية فبليّة ^(٦) آسم للنمل وكجوية آسم للكلاب ومدينتهم العظى مغدشوا بأثونها التجار من سائر الأمصار ولها ساحل يسمى الزنجبار ولهم ممالك وهم قبائل وأكثرهم هراء وهم ساج بني آدم ويقال أن مساعة أرضهم في الطول والعرض سبع مائة فرسخ وهي أودية وبيال ودس ورمال وهي متعلة ببلاد دعولة وساحل بحر جزيرة القمر المسى البحر الحامد وميه قبة أرين التي هي وسط الوسط من خط الآسنوا والزنج الواعلون منهم في هذه النواحي محددون الأسنان يأكلون الناس لشدة نومشهم وليس للكفار منهم ملّة ولا نخلة وإثنا لهم رسوم نضعها لهم ملوكهم وآسم ملكهم الكبير نوفليم ^(٧) معنى الآسم آبن الرب وهذه النسبة لملكهم في سائر الأمصار والزنج الشاليون منهم من لهم في لسانهم فصاحة وبلاغة حتى أنهم يصنعون الخطب بضنونها المواعظ المبكية يخطبون بها

١) St.-Pét. et L. ajoutent ici d'une manière fœutive. ٢) St.-Pét. et L. جوط. ٣) L. porte. ٤) قبليّة. ٥) جوط. ٦) St.-Pét. et L. جوط. ٧) نوفليم.

٨) St.-Pét. et L. نوفليم.

في الحافل أيام أعيادهم ومشاهدهم ^٥ ، وأما باقي ملوائف السودان الذين يهر الهند وسواها والهند والسند والند ^٦ فيقال أنهم أخوة وأبوه نوفيير بن ققط ويقال مل كوش بن عام فأما الهند فأصناف سبعة [كألمناس العالية ^٧] يدبنون بأنثين وأربعين نحلة وأرأه فنه من بقر ماله قع ويحدر الريل ومنهم من يعتقد نبوة آدم وإبراهيم عم ومنهم دهرية ومنهم ثنوية ومنهم عباد النار وعباد البقر وعباد الأصنام وعباد الماء ويخصون نهر الكنك بالعبادة ويؤمنون أنه ملك أو معه ملك موكل به ومنهم من يعبد الكواكب السيارة ومنهم من يعبد الثواث وكلهم يعتقدون النسخ والسح [والسحر] ^٨ والرسع وأن ليس إلا هذا الوحد والهند عند سائر الأمم معدن الحكمة الحسية ومعدن الرياضة والعقول الحكيمة والأرأه العاصلة والتنانج الغريبة ولهم الحساب والنجامة والحط والطب والرقا وصنعه السبوي ومنهم أتباع الناس لصب الشطرنج وصفهم بدبيع الزمان فقال عبد الرمل والحسي رحال لا يعرفون غدرا ولا يباثا ولا يخافون مونا ولا ميوه وقال ^٩ في الشطرنج أنه كشأى لمن ندرت حركات قطعه وتذكر في صورة وضعه عن سر من أسرار القضاء والقدر وذلك أن الواضع له حكم فبا قدره وقدره وأفضاه وقضاه وسبق به عليه وعمرى بوضعه قدره ولم يشاركه في اختراعه له مشارك [إن وضعه على ما هو عليه ^{١٠}] وحل أمر كل لأص به من الناس راجعا إليه وعائدا عليه إن علب فيها نهاده وإن غلب متعربه وإن اللاهين كلاهما مع نفويض الأمر إليهما في الجد والاعتناء والمكر والتدبير والاتساع والتجمل منها لا يجرمان مع جيم ذلك عما قضاه الواضع وقدره وشرعه لهما ولكل متلاعب بشطرنج هم فيه مجبورون في صورة مختارين ومختارون في صورة مجبورين من نزل الواضع في اللثال منزلة فدل على الصانع العلي من الأمثال أطلع على سر عزيز من أسرار القدر وعلم أن الإنسان كاسب مثاب ^{١١} أو معافب وأن الله لا يظلم مثقال ذرة ولكن الناس أنفسم بظليون وإن الله سبحانه أراد من العالمين ما هم فاعلوه ولم يحرم ولو عصم ما خالفوه كما أراد الواضع من اللاهين ما هم لاصوه وما حرم ^{١٢} فمن أسمن فلنفسه ومن أساء فعليها ولم يخرج أحد منهم عما قدره من السوت وقضاه من القطع ونقلها وعددها ولو أراد بهم غير ذلك ما خالفوه فأمهم هذا جيدا ^{١٣} .

وقلت ^{١٤} [السح] St-Pét et L. om. le mot. ^{١٥} St-Pét et L. om. [] . ^{١٦} St-Pét et L. om. ^{١٧} St-Pét et L. om. ^{١٨} St-Pét et L. om. ^{١٩} St-Pét et L. om. ^{٢٠} St-Pét et L. om. ^{٢١} St-Pét et L. om. ^{٢٢} St-Pét et L. om. ^{٢٣} St-Pét et L. om. ^{٢٤} St-Pét et L. om. ^{٢٥} St-Pét et L. om. ^{٢٦} St-Pét et L. om. ^{٢٧} St-Pét et L. om. ^{٢٨} St-Pét et L. om. ^{٢٩} St-Pét et L. om. ^{٣٠} St-Pét et L. om. ^{٣١} St-Pét et L. om. ^{٣٢} St-Pét et L. om. ^{٣٣} St-Pét et L. om. ^{٣٤} St-Pét et L. om. ^{٣٥} St-Pét et L. om. ^{٣٦} St-Pét et L. om. ^{٣٧} St-Pét et L. om. ^{٣٨} St-Pét et L. om. ^{٣٩} St-Pét et L. om. ^{٤٠} St-Pét et L. om. ^{٤١} St-Pét et L. om. ^{٤٢} St-Pét et L. om. ^{٤٣} St-Pét et L. om. ^{٤٤} St-Pét et L. om. ^{٤٥} St-Pét et L. om. ^{٤٦} St-Pét et L. om. ^{٤٧} St-Pét et L. om. ^{٤٨} St-Pét et L. om. ^{٤٩} St-Pét et L. om. ^{٥٠} St-Pét et L. om. ^{٥١} St-Pét et L. om. ^{٥٢} St-Pét et L. om. ^{٥٣} St-Pét et L. om. ^{٥٤} St-Pét et L. om. ^{٥٥} St-Pét et L. om. ^{٥٦} St-Pét et L. om. ^{٥٧} St-Pét et L. om. ^{٥٨} St-Pét et L. om. ^{٥٩} St-Pét et L. om. ^{٦٠} St-Pét et L. om. ^{٦١} St-Pét et L. om. ^{٦٢} St-Pét et L. om. ^{٦٣} St-Pét et L. om. ^{٦٤} St-Pét et L. om. ^{٦٥} St-Pét et L. om. ^{٦٦} St-Pét et L. om. ^{٦٧} St-Pét et L. om. ^{٦٨} St-Pét et L. om. ^{٦٩} St-Pét et L. om. ^{٧٠} St-Pét et L. om. ^{٧١} St-Pét et L. om. ^{٧٢} St-Pét et L. om. ^{٧٣} St-Pét et L. om. ^{٧٤} St-Pét et L. om. ^{٧٥} St-Pét et L. om. ^{٧٦} St-Pét et L. om. ^{٧٧} St-Pét et L. om. ^{٧٨} St-Pét et L. om. ^{٧٩} St-Pét et L. om. ^{٨٠} St-Pét et L. om. ^{٨١} St-Pét et L. om. ^{٨٢} St-Pét et L. om. ^{٨٣} St-Pét et L. om. ^{٨٤} St-Pét et L. om. ^{٨٥} St-Pét et L. om. ^{٨٦} St-Pét et L. om. ^{٨٧} St-Pét et L. om. ^{٨٨} St-Pét et L. om. ^{٨٩} St-Pét et L. om. ^{٩٠} St-Pét et L. om. ^{٩١} St-Pét et L. om. ^{٩٢} St-Pét et L. om. ^{٩٣} St-Pét et L. om. ^{٩٤} St-Pét et L. om. ^{٩٥} St-Pét et L. om. ^{٩٦} St-Pét et L. om. ^{٩٧} St-Pét et L. om. ^{٩٨} St-Pét et L. om. ^{٩٩} St-Pét et L. om. ^{١٠٠} St-Pét et L. om.

١) St-Pét. et L. om. ^٢ St-Pét. et L. om. ^٣ St-Pét. et L. om. ^٤ St-Pét. et L. om. ^٥ St-Pét. et L. om. ^٦ St-Pét. et L. om. ^٧ St-Pét. et L. om. ^٨ St-Pét. et L. om. ^٩ St-Pét. et L. om. ^{١٠} St-Pét. et L. om. ^{١١} St-Pét. et L. om. ^{١٢} St-Pét. et L. om. ^{١٣} St-Pét. et L. om. ^{١٤} St-Pét. et L. om. ^{١٥} St-Pét. et L. om. ^{١٦} St-Pét. et L. om. ^{١٧} St-Pét. et L. om. ^{١٨} St-Pét. et L. om. ^{١٩} St-Pét. et L. om. ^{٢٠} St-Pét. et L. om. ^{٢١} St-Pét. et L. om. ^{٢٢} St-Pét. et L. om. ^{٢٣} St-Pét. et L. om. ^{٢٤} St-Pét. et L. om. ^{٢٥} St-Pét. et L. om. ^{٢٦} St-Pét. et L. om. ^{٢٧} St-Pét. et L. om. ^{٢٨} St-Pét. et L. om. ^{٢٩} St-Pét. et L. om. ^{٣٠} St-Pét. et L. om. ^{٣١} St-Pét. et L. om. ^{٣٢} St-Pét. et L. om. ^{٣٣} St-Pét. et L. om. ^{٣٤} St-Pét. et L. om. ^{٣٥} St-Pét. et L. om. ^{٣٦} St-Pét. et L. om. ^{٣٧} St-Pét. et L. om. ^{٣٨} St-Pét. et L. om. ^{٣٩} St-Pét. et L. om. ^{٤٠} St-Pét. et L. om. ^{٤١} St-Pét. et L. om. ^{٤٢} St-Pét. et L. om. ^{٤٣} St-Pét. et L. om. ^{٤٤} St-Pét. et L. om. ^{٤٥} St-Pét. et L. om. ^{٤٦} St-Pét. et L. om. ^{٤٧} St-Pét. et L. om. ^{٤٨} St-Pét. et L. om. ^{٤٩} St-Pét. et L. om. ^{٥٠} St-Pét. et L. om. ^{٥١} St-Pét. et L. om. ^{٥٢} St-Pét. et L. om. ^{٥٣} St-Pét. et L. om. ^{٥٤} St-Pét. et L. om. ^{٥٥} St-Pét. et L. om. ^{٥٦} St-Pét. et L. om. ^{٥٧} St-Pét. et L. om. ^{٥٨} St-Pét. et L. om. ^{٥٩} St-Pét. et L. om. ^{٦٠} St-Pét. et L. om. ^{٦١} St-Pét. et L. om. ^{٦٢} St-Pét. et L. om. ^{٦٣} St-Pét. et L. om. ^{٦٤} St-Pét. et L. om. ^{٦٥} St-Pét. et L. om. ^{٦٦} St-Pét. et L. om. ^{٦٧} St-Pét. et L. om. ^{٦٨} St-Pét. et L. om. ^{٦٩} St-Pét. et L. om. ^{٧٠} St-Pét. et L. om. ^{٧١} St-Pét. et L. om. ^{٧٢} St-Pét. et L. om. ^{٧٣} St-Pét. et L. om. ^{٧٤} St-Pét. et L. om. ^{٧٥} St-Pét. et L. om. ^{٧٦} St-Pét. et L. om. ^{٧٧} St-Pét. et L. om. ^{٧٨} St-Pét. et L. om. ^{٧٩} St-Pét. et L. om. ^{٨٠} St-Pét. et L. om. ^{٨١} St-Pét. et L. om. ^{٨٢} St-Pét. et L. om. ^{٨٣} St-Pét. et L. om. ^{٨٤} St-Pét. et L. om. ^{٨٥} St-Pét. et L. om. ^{٨٦} St-Pét. et L. om. ^{٨٧} St-Pét. et L. om. ^{٨٨} St-Pét. et L. om. ^{٨٩} St-Pét. et L. om. ^{٩٠} St-Pét. et L. om. ^{٩١} St-Pét. et L. om. ^{٩٢} St-Pét. et L. om. ^{٩٣} St-Pét. et L. om. ^{٩٤} St-Pét. et L. om. ^{٩٥} St-Pét. et L. om. ^{٩٦} St-Pét. et L. om. ^{٩٧} St-Pét. et L. om. ^{٩٨} St-Pét. et L. om. ^{٩٩} St-Pét. et L. om. ^{١٠٠} St-Pét. et L. om.

ما لشرنخ مثال حكى ووضع على مجلب به الرأي ويزداد به الفعل ويلو عن المم ويكشف عن مسنور الأطلاق ويحكى صورة الحرب ويبين مقدار ملاوة النظر بالتمص والنصر على العدو ومقدار مرارة الفهر والغزلان ولا يوصل إلى قضاء الحوائج بسبب من الأسباب للفقير القائل البدين مثله والله أعلم ٥

الفصل السادس في ذكر نبيد من الأطلاق وحماها ونفسبها بحسب البقاع والأمزجة وذكر معات أهل الأقاليم المتخرفة والمعتدلة وما يتبع ذلك ٥

وقيل عن عمر بن الخطاب رة أنه قال لذهب الأخبار مني ما تعلم من أخلاق أهل البلاد المحودة واللمحومة غالبا فقال يا أمير المؤمنين أرمه لا تعرف في أرمه السماء في الروم والرواء في الترك والسجاعة في القبط ١) والغم في السودان وطلب النعمة السام فالتفتة وأنا معك وطلب الإيمان ليس فقال الجباء وأنا معك وطلب الفنى والنصب مصر فقال الدل وأنا معك وطلب السقاء والمفر البادية فالتفت النصة وأنا معك وطلب النفاق والكر العراق فالتفت النصة وأنا معك قال يا أمير المؤمنين وقسمت قساسة عشرة أمراء تسعة منها في الترك وواحد في الناس وقسم الخنق عشرة أمراء تسعة منها في العرب وواحد في الناس وقسم الجهل عشرة أمراء تسعة في الهند وواحد في الناس [وقسم المقد عشرة أمراء تسعة في العرب وواحد في الناس ٢) [وقسم الكبير عشرة أمراء تسعة في الروم وواحد في الناس وقسم الطرب عشرة أمراء تسعة في السودان وواحد في الناس وقسم السق عشرة أمراء تسعة في الهند وواحد في الناس ٣) ٥ وقيل حكى عن الحاتم أنه قال أهل اليمن أهل سم وطاعة ولزوم ٥ جاعة عرب آتسبوا وأهل البهريين نط آتسربوا وأهل اليمامة أهل ماء وحلاي أراء وأهل فارس أهل باس شديد وعز عتيد وأهل العراق أجهت على صغيرة وأصبغ لكبيرة وأهل الجزيرة أشجع الناس وأهل السام أطوعهم لمخلوق وأهل مصر عبيد لن علب وأكيس الناس صعارا وأهلهم كنارا وأهل الحجار أسمهم الحجارى وأسرعهم إلى فتنة والله أعلم ٥ ونخل الحامط عن البقاع التي رء اها وطباع أهلها وأطلاقهم العامة مثال الهند يجرها در وبجالها ياقوت وشعرها عود وورثها عطر ولأهل الهند الفكر والهم والحس والتفن والتعجب والمجلة والتعبدة وكرمان

a) St.-Pét et L. الخطأ. b) St.-Pét et L. om. { } c) Par. om. le morceau entre parenthèses.

ماؤما وشل وشيرها دقل وعدوها بطل وأهلها قتل قتل وغراسان ماؤما جامد وعدوها جامد وأهلها ما بين عالم وقائد ودی کبر ومعاند وعان حرما شديد وصيدها ^(١) عنيد وأهلها ما بين قائم وصيد لا يبتكون عن قتيل أو شريد والبحرين كناسة بين الممرين وأهلها زمامة بين مجرين والبرصة ماؤما سبع ^(٢) ومرسها صالح ماوى كل نامر وطريق كل عابر وأهلها أهل شقاق ونفاق ومكر وسوء أخلاق ^(٣) والكوفة أرتفعت من حرّ البحرين وسفلت من برد الشام وأهلها أهل وفاء وغناء مع جفاء وولاء جنة بين حاة وكنة وأهلها قراء فاهضون على الأعتة طاعنون بالألسن والأستة والشام عروس بين نساء حلوس وأهلها ذو عيشة راضية وقلوب صافية مع لجاج جافية ولا بغض منهم غافية ومصر عوامها راكد وحرما متزابد تطول بها الأعصار وتسود بها الأبشار وأهلها جملة عزلة أذكيا ولا عقل وفطن أغبياء ^(٤) ومكوا أصحاب التواريخ أن صرا آس عامر لنا تحقق كون سبل العرم قال لغومه من كان ذا شياه وعبيد وجل شديد ^(٥) فليأتني بشعب بوان فاحقت به حمدان ومن كان ذا سياسة وصبر على أزمان الدهر فليأتني بطن مر فاحقت به خزاعة ومن كان يريد الراسخات في الومل المطعبات في الملح فليأتني بيشرب ذات البغل فاحقت به الأوس ومن كان يريد الثياب الرفاق والخيل العناق والذهب والأوراق فليأتني بالعراق فاحقت به لحم ومن كان يريد البرز والمربى ^(٦) والأمر والتأخير والمخر والتبر فليأتني بالشام فاحقت به فسان ^(٧) ومنله تميز العرب بالصامة والآنساعة في الألاما والإبجاز والآنساع والنصريف والسمر باللسان والمطابة والحنة والوماء والذمام والجمود والقرى وهذه الفضائل ليست لكل واحد من أمراء العرب بل الشائعه الغالبة على عموم أخلاقهم ^(٨) وكما للروم الآستبنا والمفوس والكشف والآستفعا والهنود ما تقدم ذكره واللعيس الروية والأدب والسياسة والرسوم الملوكية والترتيب والميردية والريونة ^(٩) وأعتبار الشرف والنقل معتبر على ما غس به قوم دون قوم في أوّل القلي ومبدأ الفطرة وما يكتسبه قوم دون قوم في أيام النشأة بالآختيار المبدد والردى والرأى الصائب وفده ولكل أمة فضائل وورائل ومحاسن ومساوى وكمال ونقص إدا التبررات والشور والفضائل والنفاص مفاضة على جيع الخلائق ولا تغلو كل فرقة وطائفة

الخيز والمخير ^(١) Par. porte شريد ^(٢) St.-Pét. et L. جامع ^(٣) St.-Pét. et L. وصدها ^(٤) St Pet et L. الخيز والمخير ^(٥) Par. porte شريد ^(٦) St.-Pét. et L. جامع ^(٧) St.-Pét. et L. وصدها ^(٨) St Pet et L. الخيز والمخير ^(٩) Par. porte شريد ^(١٠) St.-Pét. et L. جامع

مَنْ وصفوا بالعلم والعقل وأوصاف الكمال من جاهل غال من الأدب داخل في الرعاع والعمى ولا الموهوبون بالشجاعة من جبان جاهل طيَّاش بغيض غنَّيَ فالحكم للأغلب في كلِّ أمة وكلِّ طائفة والله أعلم ^(٢) ٨ وسنورد ما قبل في مكان الأقاليم السبعة من الخلق والخلق والسبب الموجب له فالأول من غم الآستواء وإلى ما وراءه وما خلفه وفيه من الأمم الزنج والسودان والحبشة والنوبة ومثلهم وكلِّ هؤلاء سود سوادهم من قبل الشمس فإنه لما كان مرَّها شديدا وطلوعها عليهم ومسامنة رؤسهم لها في السنة مرتين ولا نزال قريبة منهم استفتحتم إسفانا محرَّقا وصارت شعورهم [التي مالمقد من الطبيعة ^(٣)] سودا حالكة جدَّة مُغلَّقة أشبه شئ بشعر أدنى من النار متى بشبط وأدل دليل على أنه متشبَّط لأنه لا ينمو ولا يطول وطودهم زهرة ناعسة لتتقي الشمس أوساخ أبدانهم وإهذابها آباها إلى خارج وأدمغتهم قليلة الرطوبة لئلا ذلك فلذلك كانت عقولهم خسيفة وأفكارهم قصيرة وأدهانهم حامدة ولا يوجد منهم الشئ وصده بالإمانه والحيانة والوفاء والخدر ولم يوجد فيهم التواضع [ولم يبعث فيهم رسول ^(٤)] لأنهم غير قادرين على الجمع بين الضدين والشرعية إيتا هي أمر ونهى ورعية ورعية فالخلق الذي يوجد في عزائهم غريب مما يوجد في أخلاق البهائم من سخاياها المومودة فيها بالطبع من غير تعلُّم أغرغ ذلك الأمر منها من القوة إلى العمل كما توجد الشجاعة في الأسد والحيل في الذئب والحبث والتعلب والجزع في الأرنب ^(٥) [واللغ في الكلب والحيل في العرس وليس يوجد في هذه الحيوانات أعداد هذه الأفعال وطاعتهم للوكمهم وأكابرهم إيتا هو لفافهم الأحكام ميمهم والسياسات كما نرى ذلك في الوحوش ٨ قال جالينوس أن في الأسود عشر خصال لا توجد في غيره من البيض تعمل الشعر وحقه الحاجبين وانتشار اللغزين وعط السنيتين وتحد الأسنان وتتن الحلد وسوء الخلق وتشق الأطراف وطول الذكر وكثرة الطرب ٨ والمصرى متى غص صلب عطه وعظمت رجلاه وفصرت بشرته وطالت فخذاه وأصوت أصابع كفيه وأمن من السمع وفي أي سن كان من أسنان عمره غص آصمنا عليه حال ذلك السن من الأفعال السياسية والمجانبية والطبيعية مع رقة موته ونائب

a) Le morceau entre parenthèses ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et L. b) St.-Pét. et L. om [].

c) De même. d) Par porte النعام. Le morceau suivant jusqu'à la fin du chapitre ne se lit que dans les mss. de St.-Pét. et de L.

شائله وشدة آتلامه وسواء في ذلك الأسود والأبيض ولكن الأبيض يسو خلفه أكثر ويظهر عليه
النائب بسرعة ؛ ولما كان الإنسان شيئا باخلة مظلوبة جنوهه وطلعه وحله في الأسفل إلى جهة
الأرض وذلك أنشياء وذكره الذي هو شبه برأيه وعنفه ومه ومناظر رأسه كان أصله وعروفه اتى
بنفثى منها ويمتص بها الهواء والماء في النساء إلى حمة العلو وهو رأسه ويداه ومناظر رأسه من
العم والأنف والأذنين والعينين وذلك شبه النحلة الراضحة في الأرض وبه تنص عذاما وبها نعش
ومس قطع هذا منها أو هذا عذمت المبوته وتعلل حلما وأكلها وكأن الإنسان كذلك إن قطع
رأسه الذي في الهواء مات وإن قطع ذكره النسبه برأسه عدم النسل وكثير من الأخلاق الإنسانية
والله أعلم ؛

الثاني دون الأول في إفراط الحر بلاد الهند والسند والهند ومن شاكلهم من الآدم دون السودان
وإنما سوا آدم لأن حر السس لم تطلع بهم أن نشيط رؤوسهم وشعورهم ولا نسود جلودهم بل
تغيرهم تغيرا أهل من السواد وهذا اللون سى الدكونه وهم أصحاب نساط ولا يكاد يؤمن بهم حب
اللحم والشراب وأتباع الملاد وذلك لحر قلوبهم وبيسها وليسوا بأهل نواويس لعله الإمراط وكذلك
الزنج أقل احترافا من النوبة وسبب ذلك أن الريح واطلون في شرق يضرهم هواء البحر الهندي
والحامد والنوبة واطلون في غرب لا تزال بهب عليهم الريح السوداء والسيوم واليصوص فاحترقت أبدانهم
وأسودت وتغلطت حورهم وكذلك الحبسه متوسطون على جبال ومجاورون الباه الملوكة كانوا حمر
وسرا وسودا كذلك ؛ الثالث دون الثاني في إفراط الحر وهم أهل الحجاز وتهامة والبيامة والحد
ومن شاكلهم وسامتهم فيما بين المشرق والمغرب ويستون السر وإنما كانوا سرا لأنهم كانوا في أطراف
الحر طباعهم مزوجة وإذا رتقوا على مله ونحلة صارت في طباعهم وعريزهم كالخفق وفيهم الأسمه والحبيته
وفيهم الهواء والعنه ومن عاق لم تستعبد الطامع ومن لم تستعبد الطامع لم يحرص ومن لم
يحرص لم يذل ولم يستعبد وذلك يرى كل واحد آتته كؤ للأغر ولا يجدون التعق في العلوم
العقلية ولا الحفولات دون السموات والله أعلم ؛

والرابع هو الوسط وهو الغرب إلى اعتدال المزارع وأستواء البشارت والأخلاق الكاملة المامعه
للفضائل وأعدادها واطله بيض بحيرة ولهم غالب الصناعات الطبية والعليية وفيهم أساطين الحكمة

ومظهر كلِّ فنٍّ من فنون العلوم العقلية والعملية ويكاد كلُّ واحد من أهل هذا الإقليم أن يكون واحداً في غيره يُشار إليه بالفضل والفضيلة مع السياسة والتدبير والسماعة ووضع كلِّ شئ في موضعه وكان ثمار هذا الإقليم أعدل الثمار وأشجاره أنضر الأشجار وسيما ما كان منه بالوط وأعتبر محمد التمام ومصر ومنوب الأندلس وبهاري وسرقند وما وراءها كذلك والله أعلم ٨

والخامس في إفرات الردي ما أخرج من مراح الرابع وفيه الروم والأرم والروس واللان وفيه شمال الأندلس وشمال حراسان وما سامتهم من الشرق ويسمى البيض سفرة وفولاي لإفرات الردي وبعد الشمس سأت أخلاقهم وقسّت قلوبهم وإثما كانت أبدانهم كذلك لفظة الرودة والروطه وتنبلائها وقتل من يوجد فيهم له طئنه بل الميوانبة غالبية عليهم والشهوة والفسب ومدة النفس والله أعلم ٩
والسادس أشد إفراتاً في الردي والبس والبعث عن الشمس مع علة الرطوبة أبعاً وفي هذا الإقليم الترك والحرر والمرتج وإمرسة وكاشفرد ومن سامتهم وفولاي يستون السفر ونسبة هذه الأمة إلى الصغالية كنسبة السند إلى السردان وألوانهم بالطبع بيض وهم كالوحوش لا يفتنون بغير المحروب والقتال والصيد لا يعرفون عرفاناً ولا يعرفون فرقاناً والله أعلم ١٠

والسابع فيه الصغالية وهم على غلى واحد وطبيعة واحدة كما قلنا في سردان أهل الإقليم الأول ولا يكادون ينفون قولاً إلا أنهم كالأنعام نلّ هم أصل سبيلا ١١

المصل السابع في ذكر سد مّا قيل في طرى البلاد وصحاح خصائصها وعجائب حصّ بها بلد عن بلد ونقطة دون نقطة ١٢

من ذلك حرة ننى سليم بالقرب من طيبة محارثها سود وأهلها سود وغيرهم سود ودرآتهم سود وعينهم سود وحرهم سود وكلاهم سود حتّى لو أقام منها علج صلبى أسود في مئة بسيرة ١٣
ونماجية درآتمند وقيل درآتمرد من حال فارس حال ملح أبيض وأسود وأهر وأغمر وأمرز نهب منه موائد وأوان لطلانته ١٤ ومن ذلك الحمام الأموى لا يوجد فيه عنكبوت لا فيه ولا في مكان منه ١٥ ومن خصائص حمس أبعاً أنه لا يبلغ في داخلها حبة ولا عرق وبسّ القرير يؤكل طرباً كأنه لبن حامد فيه سكر وهو لا يثبت بغير بلد قسطنطينية من عبد إمريقية وهو لا يزرع بل يست لنفسه في بقعة محصورة به ويستدلّ عليه بورقه وورقه مثل ورق الكركش وقد صغّفت عن ذكر

الزراع خمس وثلاث ولأول ليلة بشباط وأذار ونيسان ويقارنها في أشهر المعاد لثلاث وعشرين واحد وعشرين وتسع عشرة نابار وحزيران ونموز ويقارنها في أشهر الاستقلال لسبع عشرة وخمس عشرة وثلاث عشرة باب وأيلول ونشرين الأول ٨، وأما الأيام المسترفة للفرس فهي بين شهر أباناه وأذرماء ٩) وللفرس أعياد والمنشور منها ثلاثة أعياد كبار وهي التوروز والمهرجان والسق والنوروز معناه اليوم الجديد ويؤمنون أنه اليوم الذي خلق الله فيه النور وأول الزمان الذي ابتدأ فيه الفلك الدوران ومدته عندهم سنة أيام أكلها اليوم الأول من شهر فروردينماه الذي هو أول شهر سنتهم ويسمون اليوم السادس النوروز الكبير وكانت الأكرسة يفضون حوائج الناس في الأيام الخمسة ثم يخلون بأنفسهم في اليوم السادس وكان عادتهم فيه أن يأتي الملك رمل في الليل قد أُرصد لما يفعله ملج الوجه بف. على الباب حتى يصبح فإذا أصبح دخل على الملك من غير استئذان وبف جث براه الملك فإذا رآه للملك يقول له من أنت ومن أين أقبلت وأين تريد وما آسك ولأى شئ وردت وما مملك تقول أنا المنصور وآسى المبارك ومن قبل الله أقبلت والملك السعيد أُردت وبالهناء والسلامة وردت ومعى السنة الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فقه وعليه خنطة وشعير وخمس وعلبان وسسم وأرز من كل واحد سبع سنابل وسبع مبات وقطعة سكر ودينار ودرهم جذا فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل على الملك الهدايا والتحف ويكون أول من يدخل بها عليه وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقم للملك رعب كبير مصنوع من تلك المخبوب موضوع في سلة فبأكل منه ويطمع من حضر ويقول هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد نتعاج. أن نحدد فيه ما أغلظ الزمان وأحق الناس بالإحسان الرأس لفضله على سائر الأعضاء ثم يجمع على وجه دولته ويطمع ويقرق ما وصل إليه من الهدايا وأما عوالم العرس فكانت عوائدهم فيه إيقاد النيران في ليلته ورتب الماء في ضيافته وزعموا أن إيقاد النار فيه لتحليل العفونات التي أنفأها الشتاء في الهواء وإعلاما بذكر النوروز وإشهار الأمر ورتب الماء نشره ولتطهير الأبدان مما أنفأ في إليها من دخان النيران ولأن فيروز بن بزدجرد لما استتم

٩) Les deux manuscrits portent شهرماه.

أمره بنى رشورمي ^١ وهي إصمبان القديمة ولم تخر السناء سبع سنين ثم مطرب هذا اليوم وصبوا على أهدانهم المياه صار ذلك سنة لهم في كل عام ٨. وأما المهرمان موقعه في سادس عشرين تشرين الأول وسادس عشر موزماه وذلك وسط زمان الخريف وهو أيضا سنة أباكم واليوم الآخر منها بسى المهرمان الأكبر لأن فيه عقد الناع على رأس أنوشروان ^٢ أبين بامك وكان مذهب العرس فيه أن تدعى ملوكها بدم البان تبركا ويلبسون الوش ويثقفون بنيجان على صورة الشمس ويكون أول من يدخل على الملك اللوبدان بطي فيه أنرحمه وقطعة سكر ونبي وسمرمل وعتاب ونفاح وعنفود عنب أبيض رسم طافات آس قد زعم عليها ودق بالدق ثم يدخل الناس على طبقاتهم بشل ذلك ٨. وأما السلق فيعمل في اليوم الحادى عشر من أباناه ويسى هذا اليوم عزم روز أبان وستتهم إيفاد النيران فيه بسائر الأدهان وبعض المهبوان ٨. ومن أعياد العرس غير ما ذكرنا عبد تبرحان زعم العرس أن أرواح موتاهم تأتي فيه وتتغلى بها يصنونه فيه من الأطعمة والأشربة ويسونها طعام الأرواح بعون أرواح موتاهم ٨. ومن أعيادهم عبد بسونه عبد ركوب الكوسح بعلونه في أول يوم من أذرياه وستتهم فيه أن يركب في كل بلد من بلادهم رجل كوسا قد أعد لما يصنع به يأكل الأطعمة الحارة ويسرب الشراب الصرى أباها قبل طول الشهر فإذا دخل الشهر ليس علالة ساررى وركب بفرة وأخذ على يده غرابا ويتبعه رهاق الناس وأوباشهم بضرهونه بالماء والناع في وجهه وبرومون عليه بالمرول وهو يصيح بالعارسة كرم كرم ومعناه المرح المرح يعمل ذلك سبعة أيام والأولاش الذين معه ينهبون ما يجدون من الأمتعة في الموانيت فإذا انتفت السبعة الأيام زال ذلك ولم عبد تفتحه يتخذونه في أول يوم من شهر مهنياه بملون فيه رؤساء غراسا والكبار والناس يطبخون فيه كل حبه يؤكل وتضرون ما يجمعون من البقول في ذلك اليوم وذلك الوقت وأما في المنام فيملون المبوب في العاشورا ٨. وأما النصارى فلم أعياد كبار وصغار يتخذونها أصحاب القوانين في مجامعهم السبعة التي قرروا فيها دين النصرانية في أيام قسطنطين وقد تقدم ذكره من أعيادهم للتوروز وهو نوروز الأقباط يتخذونه في رؤس سنينهم ونصارى الشام بسونه

a) Le nom est écrit ainsi dans les manuscrits; une partie de l'ancienne ville s'appelait رشورمي. b) Il faut sans doute lire ici أردشير au lieu de أنوشروان.

النوروز أيضا ويظهرون فيه العرع والسرور وفي هذا اليوم تجتمع من الأوباش والأراذل من الناس
 بمصر وسلاط العبيد بمصر ويأيدونهم طرد أنطاخ وغرور يترقبونها في الأطلان والأوسام يضربون بها
 من أمكنهم من الناس ومن سنة أهل المعبد المسلمين والنصارى أن يطبخون في هذا اليوم الهريسة
 نبيتنا في التناير أو غيرها من التبايت ولا يكاد يخلو بيت من تبيته وبكسرون البطيم الأعصر
 من طلع نذر رأسه أمر أنسر بذلك ومن طلع نذر رأسه أسود أقفم بذلك فلا يكاد يخلو بيت
 منها ذلك اليوم ٨ وأول من رسم النوروز والمهرمان في الإسلام الحجاج بن يوسف وأول من رفعها
 عمر بن عبد العزيز ربه وللقبط النصارى أرفهه هضر عبد ا سبعة كبار وسبعة صغار ٩ فالكبار عيد البشارة
 وهو بشارة هيرثيل ثم ميلاد عيسى ثم يعلونه ناسح وعشرين نمرجات (١) وعيد الزيتونة ويسمونه
 السنانين يعني التسليم يعلونه يوم الأحد سابع أحد في صومهم وطريقهم فيهم أن يفرحوا بسف
 الداخل من الكنيسة وهو يوم ركوب المسيح الحمار ودخله صهيون ببيت القدس بأمر بالمعروف ونهى
 عن المنكر والناس بين يديه يسبحون الله ثم وعيد الفصح وهو الكبير يقولون أن المسيح قام فيه
 بعد الموت والصلب ثلثه أيام ونلس آدم من المحيم وأقام في الأرض أربعين يوما آخرها يوم الخميس
 ثم معد إلى السماء [وفي هذا العيد يُبطل أهل حاة مدة سنة أيام أولها يوم الخميس الكبير وهو
 حبس العهد وآخرها يوم الثلاث ثالث الفصح وتنتفش فيه النساء ونلس فيه الكساوى العاخرة
 وبصغون فيه البيض ويصلون الأفراص والكمك المسلمين أكثر من النصارى ويرد إلى حاة أهل
 سائر البلاد المحاورة لها مثل حص وشيزر وسليبة وكمرطاب وأبو قبيس ومضباى والمرّة وتيزين
 والباب وبزاعة والفوفة ومكب ويطلعون جميعا إلى العاصى ويضربون لهم أهل حاة على شطوطه فيأما
 ويركبون في المراكب بالمقاي ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط حتى تنهك الخلاق
 ويبقى لهم سنة أيام لا يرى في الوجود مثلها وكذلك يبطلون أول يوم صوم النصارى ويقولون
 قد طلعا بليتون الراهب ويبطلون أيضا يوم نزول الشمس برج الحمل ولم أر هذا في مدينة غيرها (٢) ٩
 وحبس الأربعين يسونه الصعود وهو الأربعون من الفطر ويعصون أن للسبح نسلى فيه بين تلاميذه

a) Ici recommence le texte du manuscrit de Paris, mais d'une manière bien fautive b) Le morceau entre par-
 renthèses ne se trouve pas dans le ms. de Paris

إلى الساء بعد الفضة ووعدهم بإرسال البافليط وهو روح القدس وعبد المحسنين وهو المنتصرة يعملونه بعد خمسين يوما من عيد القيامة يقولون أن روح القدس جلت في التلاميذ شبه السنة نارية وتفرقت عليهم السنة الناس فتكلموا معهم الألسنة وراح كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به يدعوهم إلى دين المسيح وعبد الميلاد هو اليوم الذي ولد فيه المسيح يقولون أنه ولد يوم الاثنين يعملون عشية الأحد ليلة الميلاد وهم يقدون فيها المصابيح في الكنائس ولد بيت لحم بقرية يهوذا من عمل أورشليم وهي بيت المقدس أوى هذه الليلة بوقد أهل حاة كبيرهم وصغيرهم وطبيلهم وصغيرهم وسددهم وأميرهم من القناديل فوق الأسطحة ومن الفتى والشيخ شجا عطيا ويقدون من البارود والنط أنواعا شتى وكذلك في عيد الغنات ويسبونه الميلاد الصغرة ورتبا يقدون فيها أكثر من الكبيرة (٢) وعيد الفطاس يعملونه في حادي عشر طوبه ويقولون أن يحيى بن زكريا عبد المسيح في صحيرة الأردن وبزعمون أن المسيح لما خرج من الماء حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بجاء والنصارى يفسون أولادهم في الماء هذا اليوم ويعتنون بهذا العيد اعتناء عظيما. وأما الأصايد الصغار فعبد الغنات يقولون أن المسيح خُتِنَ فيه في ذلك اليوم وهو ثامن الميلاد وعبد دخول الهيكل يقولون أن سحان الكاهن دخل بالمسيح الهيكل مع أمه وبارك عليه ويعمل في ثامن من أفسس وخمس الفس والبيض والأرز هو المحبس الكبير وهو حبس العهد يعمل قبل المسح بثلاثة أيام وسبهم فيه أن يأخذوا إماء ويملؤنه ماء ويذمزمون عليه ثم يفصل به للترك (٣) وبزعمون أن المسيح فعل هذا نلامينه في هذا اليوم يعلمهم التواضع وأعد العهد عليهم أن لا يفترقوا وأن يترضع بعضهم لبعض وعبد النور (٤) هو قبل المسح سبوع وبزعمون أن النور يظهر من مقبرة المسيح في هذا اليوم فتشتعل منه مصابيح الكنيسة ويعلمون ناره في السبوع إلى صحر بطس إلى حرائر بلاد الفرنج وأعد الآمود هو بعد المسح شبابة أيام فيه يحدون الآلات والأناث واللباس وعبد التعتي وبزعمون أن المسيح نعتي لنلامينه (٥) في هذا اليوم من على طور ثابور وظهره لهم على هيئة إيليا وموسى

(٢) Le morceau entre parenthèses ne se lit pas dans le manuscrit de Par. b) Par ajoute après

الترك «بعد: ييومين» في هذا اليوم من السبوع (٣) Par «أرمل سائر الناس»

أن رُبع في هذا اليوم وقتوا عليه أن تحضر إيليا وموسى فأحضرها لهم على بيت المقدس ثم صعدا معه (٤)

بخطابه فوقع التلاميذ على دوحهم معاء المسيح فلما قاموا لم يروا أحدا غير المسيح وحده فأوصاهم أن لا يمسحوا بذلك أحدا وكان ذلك قبل الآلام بيومين ^١ وعيد الصليب بزعمون النصارى أن أم تسططنين التى هى جبلتى وصلت إليها غنسة الصليب مصمتها بالدهب واتخذت ذلك اليوم ^٢ عبدا ولهم أعياد ومواسم عبر ذلك متعلقة بالتلاميذ والقديسين وبها ذكرناه كفاية ^٣

المصل التاسع فى ذكر صفات النوع الإنسانى وما فيه من الخلق والملائق وبه غنى الكتاب إن شاء الله تعالى ^٤

مأقول أن الإنسان لما كل صوة العالم وزينة الكون ومركز أشعة المهبط والإحاطات والجامع لنعمه ما فى الأرض والسموات وكل سلاله الوجود وفلاسته ونحته وبمرته والغاية منه تعيين أن نعم الكتاب يذكر ما ظهر من صفاته وعجائب خلقه وأعلامه إذ ذكرنا فيه من وصف التولدات الثلاث والأقاليم السبعة والبحار وما فيها وصفاتها وصفات البلاد ولم يبق إلا الإنسان الذى هو المطلوب فى جميع ذلك وإليه مرجع جميعه معانا لا دانا وهو المخلقة للكن فى الأرض والمكلف لأداء الفرض وكل من صفاته أن الله تَعَّ مع فيه قوى العالمين وأعطاه لسكرى الدارين فهو كالمليون فى السهولة والعداء لعمارة الأرض وهو كالملكة فى العلم والعبادة والاعتداء ترجمته الله بصادقته وعبارة أروحه وغلظته وعبءه لمحاورته فى منه ودلر ^٥ كرامته والحكمة الألهية فى تخليفه أظهر مما هى فى سائر المخلوقات لأنه أسمى الإنسان من صديق متباينين وموهرين متعاضدين أحدهما لطيف روح ساوى علوى مورى محيط من دراك ^٦ والأخر كتيب حسد لرمى على طلبات مبيت عبر حساس ولذلك سقى إسمان تننية إيس كما يقال يعمل إعلان إيسى إنسان وركب الله بدن الإنسان من النى والدم وغذاه بالطعام والشراب وأطهره من الآب والآم وأحرجه قبل التركيب من الصلب والنراش مما ^٧ بينهما أصداد كآلهما صدان صدان ^٨ فالإنسان أكمل وأتم خلقا من سائرهما وحله منتصا فى الهواء وسائر المهبوان معارضا أو مائلا عن الانصباب أو لاصفا بالأرض وعاشما فيها أو متغظلا تحتها وحله سبحانه ميا مالكا أى هو ذو روح وبس وغفل بتدبره لا من مملوك ولا من منقط فإن المملوك يديره

١) St-Pét c) ذكر b) Par porte au lieu de ذلك اليوم. c) St-Pét et L. om. []
٢) Par ما d) دارك e) St-Pét et L. om. []

العقل من غارح كما يكون الزرع حيث يكون الزرع والحدوب الأهلية والمي فقط فهو كما يكون
العشب وكسائر الحيوان المبنوت وملكه الأرض ما فيها قسم له الحيوان ثلاثة أقسام قسم يأكله
وقسم يستعمله وقسم يقتله فالأول كالغنم والمز والثاني كالغلب (١) والقر والثالث كالأسد والبعبة ثم
شق الأرض وأخرى الأنهار وغرس الأشجار (٢) وبنى القصور والدور ولم يبق في بر الأرض وبصرها
بقعة إلا ملكها ونصرى فيها واتخذ من الآلات منها ما أعانه على أعماله بها وآخخرج ذلك من
النبات والحيوان والمعدن فالمعدن كالحديد وما منه والنبات كسائر الهراوات ومنها والحيوان كاللحود
والعظام والأوتار والأسواط (٣) ومن تخصص صورة الإنسان أن الله نفع خلقه في أمسن تقويم منتصب
القامة عريض الظهر (٤) ممرى البشرة من الوبر وحمل عقله في دماغه [ورمته في قلبه (٥)] ورضه
في كبده وسروره في كلبته وحسكه في طحالته ورضته في رثته وغمه وحره في وجهه فهو من تالمق
ضاحك دون غيره (٦) ومن خصائص نفعه أيضا أن خلط الخلاوة في عينه والجمال في أنفه والصامة
في وجهه والوضافة في بشرته واللابة في مبه والنظر في لسانه والحسن في شعره والرشافة في قته
واللبافة في شمالكه مزين أنفه بالسم وعينيه بأهداب المعين وأسنانه بالعاج وعاجه مالمع ووجنته
بالخمر وعلته بالمحور وحمله أيضا نالفا بنفسه مبرعا عما في ضميره لنفسه ولغيره بالمفظ والكتابة والعقد
والإشارة وحمل له في يده من النافع ما إذا بسط كفه كان طفا لما يحمله عليه وإذا قهره كان معرفة
ووعاء وإن ضم الكمين وقهرها كانا قضا وإن شتك أصابعه على سمعه في الهواء وهي نقد كل مانوسا
وإن شبكها مفعرة كانت مصعاة وإن ضم أصابعه بقوة كانت سلاما وحمل اللبد سبع مفاصل تحرك
بها جلة واحدة وواحد واحد من الأصابع إلى الكتف وحمل البدان له مناجين يحركها إذا هرول
وعدا ويغطي بها في الهواء وهو ينشئ برجليه في الأرض ويديه في الهواء خطوة كمسى دوات
الأربع في الأرض (٧) ومن خصائص الإنسان تبيهره بالعقل للطر في الأمور النافعة لتعطب والمارة
لتنجنب ومعرفته بأحوال نفسه وأحوال من سواه وبعض ما هو في العبد من الحوادث الكونية قبل
حدوثها كالمصول السنوية (٨) ومن خصائص الإنسان آتصافه بسائر أوصاف الحيوان وأوصاف اللنكة

a) St-Pét. et L. كالحمل. b) Par. النمار. c) St-Pét. et L. الظهر d) St-Pét. et L. om. [].

كما قلنا جملاً فهو جرى كالأسد جبان كالأرنب سريع كالغزال بطيء كالديب غلب^١ كالنعلب (سليم كالليل^٢) دليل كالكلب عزيز كالنهد وحشي كالنمر أنسى كالمداد دو مرج كالفرس وصعب كالطاووس وحمل كالذئب ومحاكاة كالفردي ونمرز كالجاموس ودناوة وشهوة كالخنزير والنفار وحقد كالليل وكذب كالنمل والنمل ورقة يمس وطرب كالطير وعلى الجملة ففيه من كل حيوان خلق أو خلقان أو أكثر ولما كان كذلك كان هو صفة جنس الحيوان وخصته بهذا النظر وتظهر ذلك عليه ويطن كالشبانة التي في الذئب والتفتم التي في العجل واللق التي في طبع الكلب والنداع التي في طبع القط والنبلاء التي في الفرس والزعر التي في الطاووس^٣ فالإنسان مع كونه شغفا وامدا يصدق عليه أنه ملكي نوراني بالفضائل وأنه شيطان ظلامي بالردائل لأنه كامل مرة ونافس مرة فإذا صار في الكمال كان جالسا مع الملكة في حضرة رب العالمين معتنكا على بابهِ مواعظا على ذكرهِ متوكلًا على رحمته وإذا صار في التفصان ومقام الشهوة والغضب فهو إما أن يكون كالكلاب القور والمجل والصول أو كالنار المحرقة والباه المرفقة أو يكون كخنزير أبيع ثم أرسل إلى النعاسات أو كذباب بدر على القادورات غائبا في ندرتبه نفسه كما أخبر الله بقوله وقد غاب من دساها^٤ وإن رزى نفسه صار في حيز الملكة وصارت له قوة رحمانية إن نمل في شراب صار شعا أو عس بدو في طعام كان دوا أو مسح على عضو مؤلم برى أو دعا بدعا استجب أو أقسم على الله أبر نفسه^٥ ومن خصائصه أيضا أنه يصور كل شيء بيده ويمسك كل صوب بيمينه بنهس اللحم كالسبع ويأكل النمل كما تأكله البهائم ويلفط الحب كما يلفطه الطير^٦ ومن خصائصه أنه قائم في الهواء منتصب كالأشجار راكم كالبهائم ساجد كالحيات والميات^٧ حاسر راكن كالحمال رأسه كالمك وروحه كالشمس وعقله كالقمر ومواسه كالسيارة ودموعه كالطر ومنه كالرعد وصمكه كالسفن وظاهره كالبر وبالمنه كالبحر ولحمه كالأرض وعظامه كالخيال وشعره كالنبات ومسده كالآفالم وعروقه كالأنهار وهو عني الأغراض ولكل شيء فيه نصيب ومن كل شيء عنده حلة وله إلى كل شيء مسلك وبينه وبين كل شيء نسبة ومضالفة ويمسك الملك رأسه بظاهره وبالمنه بالظاهر منه عيشه كالشمس والقمر وأذناه كزمل ومتمعه كالترنج ومه

١) SL-Pét. et L. غيب. ٢) St-Pét. et L. om. []. ٣) v. Sour 91 v. XC1 ٤) St-Pét. et L. om. le mot الحيات.

كالشئى ولسانه كعطارد وربما تنتزل أذنائه بالمرّيج (يورجل ٢) وعينه بالسبس والفبر ومجره بالرهرة
وعطارد مسجّان من سوله وعجله وكرمه وصله فالإنسان الكامل حليمه الرهن وردة الأكوان والفايد
من المحسن أبلوع الإحسان والمنصرف فى الأزمان والمعلم الفرائس والنباه والمراسل بالنورية والإسجیل
والربور والرفاق ٥ فإن نرکى بها شراه من سر— وإن نَدَسَ فَنَلْ بارَّةَ القَم ٦ ٥ وما من
صورة من صور العالم بأمره إلا وجها معنى من معنى الإنسان هو صورة الصور وهو معنى المعاني
وهو المركز المحيط وهو الأول والثانى للعالم صورته ومسده وهو روح العالم وموّه

تعرّ فى روجه الأرواح والعوالم ألا نرى ذلك وهو باتم ٥

والكل فيه حاضر فى عبه ٦ وهو الجميع عالم وعالم ٥

ولمّا كان كذلك حَلَّ الإيمان وكَلَّفَ الرباه وسى المحبب والمحبب والمحبب والمحبب وسى الله
الوكيل ٥

معر الكتاب محمد لله وعونه وسن نوبته ٥

a) St-Pet et L om [] b) V le poème paupérrique de Bossari, al-Bordah, p. 158 de l'édit. de Rosen-
zweig c) St-Pet عنيه L. عنيه.

كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر

تأليف الشيخ سبب الدين أبي عبد الله محمد أبي طالب الأنصاري الجوفي الدمشقي

قام أولاً بطبعه المرحوم فربس أحد أعضاء الأكاديمية الإمبراطورية بمدينة بطربورغ ثم أعنى بعد وفاته تصحيحه
وطبعه السيد المتفاني إلى رحمة الله أعظم من بجى المدعو مهرون مدرّس الألسنة
الترقية في المدرسة العظمى المكتبة بمدينة
قوبهاغ الخروسة

P. ١٩٩ l. 10 — والقطيف 1. والقطيف

P. ١٩٧ l. 16 — للمشرق 1. الشرق

P. ١٧٣ l. 1 — نوزل 1. موزل

P. ١٧٩ l. 1 — وماكان 1. واماكان

P. ١٧٧ l. 16 — ومنها 1. supprimer

P. ٢٠٠ — supprimer le renvoi «n» et la note.

P. ٢٠٩ l. 4 — نَحْمَة 1. نَحْمَة

» l. 6 — نخلان 1. نخلان

P. ٢١٩ l. 3 — الرّمْ 1. الرّمه

P. ٢١٨ l. 12 — أرضا 1. أرض

P. ٢٢١ l. 10 — les renvois «h» et «g» doivent être remplacés l'an par l'autre.

P. ٢٢٨ l. 17 — مدينة 1. ومدينة

P. ٢١٤٣ l. 13 — واديها 1. ببيتهم 1. ببيتهم واديها

P. ٢١٤٩ l. 4 et 5 — Les initiales des lignes 4^{ème} et 5^{ème} doivent être remplacées l'une par l'autre.

P. ٢٥٥ l. 10 — النّاع 1. النّاع

P. ٢٩١ l. 10 — ماراي 1. ماراي

P. ٢٩٩ l. 1 — ومسان 1. ومسان

P. ٢٧٣ l. 12 — عزائرم 1. عزائرم

» l. 15 — لإقامة 1. لإقامة

P. ٢٧٤ l. 18 — عزيرتم 1. عزيرتم

P. ٢٧٩ l. dernière de la 3^{ème} colonne إسمدار — ماء 1. ما

P. XIII, 2^{ème} col. l. 12 — lion lisez limon.

P. XIV, » » l. 3 — chaine l. chaine.

P. XIX, » » l. 13 — généalogie l. généalogie.

P. XXIV, 2^{ème} col. l. 5 — كورى 1. كوردي

P. XXVIII, 1^{ère} col. l. 28 — altéré l. altéré.

P. XXXIV, » » l. 1 — chaines l. chaines.

P. XXXV, 2^{ème} col. l. 23 — Galicie l. Galice.

P. XXXVI, 1^{ère} col. l. 5 — catarractes l. catarractes.

P. XLVI, 2^{ème} col. l. 5 — affluent l. affluents.

P. LIX, 1^{ère} col. l. 1 — auteur l. autour.

P. LXXI, 2^{ème} col. l. 3 — الكورة 1. الكورة

P. LXXVI, 1^{ère} col. l. 27 — المطر 1. المطر

P. LXXVI, 2^{ème} col. l. 7 — de Bengale l. du Bengale.

CORRECTIONS.

والآبار *lieez* والآبار — P. ٢ l. dernière
 وأماها ١. وأماها — P. ٣ l. 10
 والآثار ١. والآثار — » l. 12
 والآبار ١. والآبار — P. ٥ l. 8
 الروم ١. لروم — P. ٩ l. 2
 نوم ١. نوع — P. ٨ l. 13
 أندا ١. أهد — P. 1٠ de la note c
 الذي ١. الذي — P. ١٩ l. 9
 بسم ١. بسم — P. ١٧ l. 6
 والمحدبة ١. والمحدبة — P. ١٩ l. 13
 بالزينة ١. بالزينة — P. ٢٠ l. 14
 مأهولا ١. مأهولا — P. ٢٢ l. 5
 مراكنش ١. مراكنش — P. ٢٣ l. 8
 ويصل ١. ويصل — » note b
 مر ١. مر — P. ٢٩ l. 13
 عواصها ١. عواصها — P. ٢٩ l. 11
 زلت ١. زلت — P. ٣٤ l. 18
 كصورة ١. كصورة — P. ٣٥ l. 5
 وأسائهم ١. وأسائهم — » l. 9
 أنفخ حاعة après — P. ٣٧ l. 4

الآله ١. الآله — P. ٤٠ l. 16
 بالرماس ١. بالرماس — P. ٥٣ l. 3
 عليم ١. عليم — P. ٦٩ l. 16
 بمزائر ١. بمزائر — P. ٧١ l. 3
 عبان ١. عبان — P. ٧٧ l. dernière
 وبأرض ١. بأرض — P. ٨٠ l. 1
 الحمر ١. الحمر — P. ٨٢ l. 10
 واسط ١. واسط — P. ٩٩ l. 19
 والحيوت ١. والحيوت — P. ٩٧ l. 19
 الثنتين ١. الثنتين — P. ١٠٢ l. 1
 خالخور ١. خالخور — P. ١٠٣ l. 16
 أربع ١. أربعة — P. ١٠٩ l. 14
 غرة ١. غرة — P. ١٢٠ l. 2
 ومهندرس ١. ومهندرس — P. ١٢٢ l. 8
 البرزة ١. البرزة — P. ١٣٠ l. 8
 الحان ١. الحان — P. ١٣٢ l. 2
 أرزق ١. أرزق — P. ١٤٤ l. 18
 الوادي ١. الوادي — P. ١٥٨ l. 1
 حان ١. حان — P. ١٥٨ l. 2
 البسة ١. البسة — P. ١٩٥ l. 5

tannico asservantur, Lond. 1852, P. II, p. 183 sous le titre de منافع المکر ومباحم العبر « viae cogitationis et exhilarationes exemplorum » et dont l'auteur s'appelle *Dyemal ed-Din Muh. b. Ibrahem al-Watwat al-Warrac* († 1318) p. 90, 97, 103, 143, 179, 222.

مدیم الزمان p. 270.

أبو بکر القوارزمی p. 13, 90, 178.

الرحماني géographe p. 24.

شمس الدین محمد السمرقندی († 1203) p. 130.

أبو سعد عبد الكريم السعدي auteur de l'ouvrage كتاب الأنساب († 1167) p. 220.

صاحب الأندلس aussi appelé ساعد الأندلس (أبو الحسن مور الدين علي) géographe d'Espagne († 1274) p. 20, 243.

أبو الفرج 2. فدامة

أعمال كتاب d'Aristote p. 77.

كتاب أضرار الشمس والفجر par Ibn Wahchiah p. 78.

كتاب نصف الفرائب de *Madjd ed-Din Abou-s-Saâdet, frère d'Ibn el-Athir* († 1209); le nom entier de cet

ouvrage est نصف العجائب وطرفة الفرائب

p. 37, 92, 104, 118, 144, 158.

كتاب المنيرة par Ibn Doreid p. 200.

كتاب الفرج par Ibn Codamah p. 220.

كتاب العجائب par Cazwini p. 114.

كتاب الفلاح النبطية par Ibn Wahchiah p. 92.

كتاب الفصد والأمم إلى معرفه أنساب الأمم

Abou Omar b. Abd-el-Birr p. 180, 240.

كتاب الكامل par Ibn-el-Athir p. 247.

كتاب المجسطى par Ptolémée p. 20.

21, 22.

كتاب مروج الذهب par Masoudi p. 102, 241.

كتاب المصاح ou كتاب المنهاج par Ahmed el-Misri el-Warrac p. 84, 143, 179.

كتاب السالك والمالك par Abou Obeidah al-Bekri p. 81, 130.

كتاب نزهة المشتاق و آشراف الأماق par Edrisi

p. 89, 121, 241, 243.

أبو الملك محمد بن عبد الله السبعي auteur d'une histoire de l'Égypte († 1029) p. 230, 248.

أبو الحسن علي السعدي († 956) p. 37, 100, 77,

94, 102, 104, 111, 170, 181, 247, 204,

200, 241.

AUTEURS ET OUVRAGES CITÉS PAR DIMICHQI.

- أَبْنُ الْأَنْبَرِ auteur de l'histoire universelle
الکامل († 1232) p. ۲۵۰, ۲۶۲, ۲۶۳, ۲۶۷.
- أَبْنُ حَوْفَلِ géographe du 10^{me} siècle p. ۱۲۲,
۱۴۳.
- أَتْنُ دَرِيدِ († 933) auteur du dictionnaire gé-
néalogique المهمة p. ۲۰۰.
- مَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَبِيِّ
أَتْنُ عَلِيٍّ الْعَرَبِيِّ († 1240) auteur soufique
p. ۱۴.
- أَتْنُ الْكَلْبِيِّ auteur d'ouvrages généalogiques
(† 819) p. ۲۰۰, ۲۵۶; son nom entier
était النذر هشام
- أَتْنُ لَوْيَةَ auteur d'une histoire de l'Égypte
p. ۱۰۹.
- أَتْنُ وَاضِعِ (أحد من أبي يثوب) géographe de
la fin du 9^{me} siècle p. ۱۸۹.
- أَتْنُ وَمُشَبَّةِ († 930) auteur de l'oeuvre de chi-
mie إسرار الشمس والغرائب et de l'ouvrage sur
l'agriculture Nabathéenne العلاء النبطية
p. ۵۷, ۷۸, ۹۳.
- أَتْنُ زَيْدِ († 951) géographe
Arabe p. ۱۲, ۱۵, ۳۱.
- أَبُو الْقَاسِمِ السَّيْرَامِيُّ voyageur et géographe
p. ۱۰۴.
- أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ († 1070) de Cordoue,
auteur de l'ouvrage إلى الأمان إلى
معرفة أسباب الأمم p. ۱۸۰, ۲۹۵
- أَبُو الرَّحْمَنِ بْنُ قَدَامَةَ († 948) auteur de l'ou-
vrage المراج p. ۲۳, ۸۹, ۲۲۰, ۲۴۷.
- أَبُو عُبَيْدَةَ الْكُرَيْيِ († 1094) géographe d'Es-
pagne et auteur de l'ouvrage المسالك
والممالك p. ۸۱, ۱۳۵, ۲۳۴, ۲۵۰, ۲۵۹, ۲۶۱,
۲۶۶.
- أَبُو الْبَطَّانِ auteur d'une généalogie p
۲۵۵.
- أَبُو رَيْدِ ۲. أحد من سهل البجليّ
- أَحَدُ (أحد من سهل البجليّ) probablement identique avec
أَحَدُ الْوَرَّاقِ (la ville de Thina, qui lui
a donné son surnom, étant située entre
Farama et Thennus en Égypte), est l'au-
teur de l'ouvrage nommé المناجم ou
للمناجم; c'est sans doute le même ou-
vrage qui est mentionné dans le catal.
codd. mnspt. Orient. qui in Museo Bri-

موبت (?) ville du Chach p ۲۲۱

بنايت يوسف بن خالد الصواحي Maroc p. ۲۳۶,

۲۳۸

اليوناني (les tirees) adoptent le Sabéisme p

۲۵, ۲۶; leur division de l'Océan p ۱۲۷;

leur origine p ۲۵۷, leurs qualités distinctives p ۲۶۱

تومباون يونس بن موني tombau de Jonas à Ninive

p. ۱۹۰; jeté par la baleine sur la rive de *Beled* p ۱۹۱.

p. ۳۱; lac du pays de J. p. ۱۲۳; la mer de J. et M. p. ۱۳۱, ۱۴۶, ۲۴۷; description p. ۲۶۵.

ياما (Jaffa) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳.

جزيرة يافت ۷۱

sauf ses descendants p. ۲۵, ۲۴۷.

ياقة (Jaca) en Espagne p. ۲۴۶.

الباقوت l'hyacinthe, pierre précieuse p. ۳۵,

۶۱, ۶۵, ۷۲, ۱۶۱; de la chaîne d'Oushtifoun p. ۲۲, ۱۳۲; des îles de Soila p. ۱۳۵,

۱۵۷, ۱۶۵; de l'île d'Asrar p. ۱۵۷; à Mont-

Mayor en Espagne p. ۲۴۴; de l'île de

Soubh p. ۱۳۲; du district de Khanfou

p. ۱۶۶; dans la montagne de Mokattam

p. ۲۳۲.

الباقوت الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

حزيرة الباقوت de la mer méridionale

p. ۱۷.

بالية forteresse près de Cordoue p. ۲۴۲.

بثرب ancien nom de Médine p. ۲۶, ۲۱۵, ۲۵۴,

۲۷۲.

بزنبة (peut-être faut-il lire Boutéra) for-

teresse en Sicile p. ۱۴۱.

برسنه (?) ville du Ghana p. ۲۴۵.

البرموك (Hiéromax) rivière de la Palestine

p. ۱۱۵.

برى سوار (peut-être l'Ougrie à l'Est de

Perme) tribu sauvage du 7^{me} climat

p. ۲۲.

بزدرند بن شهریار p. ۲۵۷.

بزيدي بن عمر بن هبيرة bâtit Kasr-ibn-Hobeira

p. ۱۸۷.

بزيدي بن أبي حبان général d'Abou Bekr en

Syrie p. ۱۶۲.

بزيدي بن زعنة p. ۲۵۲.

بزيدي بن معاوية creusa le canal portant son

nom p. ۱۶۴.

بزيدي بن المكنب bâtit la ville de Djordjân

p. ۲۲۶.

بشقوط peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

البشم والبشب et البشم والبشب pierres pré-

cieuses p. ۷۰.

بعر بن قسطن construit le château de Ghom-

dan p. ۳۲.

بعمور village près de Damas p. ۸۴.

بموق idole de la tribu de Hamdan p. ۳۵,

۴۶.

بفرا dans le district d'Alep avec un lac

p. ۲۵۶.

بغوب idole des tribus de Morad et d'Athif

p. ۳۵, ۴۶.

بجلل dans les environs de Médine p. ۲۱۵.

اليمامه (Yémamah) p. ۱۶, ۶۳, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

اليمن (l'Yémen) p. ۱۶, ۲۴, ۳۵, ۱۶۵; descrip-

tion p. ۲۱۶, ۲۷۱; les singes de l'Yémen

p. ۱۰۳; arbre venimeux y croissant p.

۱۱۱; produit du natron p. ۱۱۶; la mer

de l'Y. p. ۱۵۳, ۱۶۰, ۱۶۵.

البنيع (Yambo) port de Médine p. ۱۵۱, ۲۱۶.

بعودية partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

وادی موسی (Petra) p. ۷۹, ۲۱۳.

وادی نعله vallée près de la Mecque p. ۱۰۲, ۲۱۵.

وادی مائه district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

وادی یاس ou وادیش (Guadix) en Espagne, ses mines d'arsénic p. ۸۴, ۲۴۳.

وارملان ou وارفلان ville du Soudan p. ۲۳۹.

وارین ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

واسط sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۹, ۲۷۲.

وانسکرد ville du Bédakhchan p. ۲۲۴.

الوافظ pays de Wādhih, où l'on trouve des singes p. ۱۰۲, ۱۰۳.

الوفاق Isles de W de l'Océan méridional p. ۱۹, ۱۴۹; l'or y abonde p. ۱۶۷, ۱۶۸, ۲۲۸.

وان (probablement faut-il lire Waddân) ville du Fezzân p. ۲۴۱.

وابل بن حبر achève le château de Ghomdân p. ۳۲.

وabar district de l'Yémen, peuplé de Nisnas p. ۱۲۳, ۱۴۴, ۲۱۸.

وَج ancien nom de Thâjef p. ۲۱۵.

وحمه الهمر près de Tripolis; on y trouve des phoques p. ۱۴۴.

ومدة ville d'Afrique p. ۲۳۷.

ومان ou ومان pays de l'Inde p. ۲۰.

وشش sur le Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴.

وَدَّان ville d'Afrique au S. de Tripolis p. ۲۳۹, ۲۴۱, ۲۹۷.

وَدَّ idole adorée par la tribu de Kalb p. ۲۴; représentée dans le temple de Baalbek p. ۳۵.

ورزازات ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

ورکاله tribu Berbère p. ۲۳۹.

ورانک ou الورك (les Varègues) mer de V. p. ۲۲, ۲۳, ۱۳۳, ۱۴۹.

وزعم pays du Soudan sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۳۳.

أعبات v. وریکه.

وزو ancien nom de Lahore p. ۱۷۵.

وُطَان en Arménie p. ۱۹۰.

وُثَقَة (Huesca) p. ۲۴۵.

وسم en Nubie p. ۹۷, ۱۵۱ (peut-être identique avec الواصم).

ولاشمرد district du Kirman p. ۱۷۹.

الولید بن عبد الملك calife, détruit le phare d'Alexandrie p. ۳۷, ۲۹۷.

الولید بن مصعب et الولید بن دوعم anciens Pharaons d'Égypte p. ۲۲۹.

وُتْشْرِيش montagne d'Afrique p. ۲۳۹.

وهران (Oran) ville d'Afrique p. ۲۳۵.

ی

یازسه (Ivize) p. ۱۴۱, ۲۴۵.

یاحوج ویاوج habitants du Nord de la terre p. ۱۲, ۲۰, ۲۴; descendant de Japhet p. ۲۵; digue élevée contre ces peuples

de الذهب p. ٨٣; de السبع ibid.; de
الميز ibid.; commerce avec l'Inde sur
l'Euphrate p. ٩٣, ٩٩; nommée p. ٢٤,
١٠٠, ١٠٤, ١٠٥, ١٢٤; سواحل الهند p. ١٢٥,
١٩٠, ١٩٧, ١٩٨, ٢١٩, ٢٧٠, ٢٧١, ٢٧٤. بحر
الهند p. ١٥٤; الهند les Indiens p. ٤٥.

هندستان description p. ١٨٠.

هنداد ou هنداس ville principale de l'Oasis du
milieu p. ٢٣٢.

هندمند (rivière Hilمند) traversant la ville
de Zarendj p. ١٨٣.

هنك ville du Bédakhchan p. ٢٢٤.

هنكر les Hongrois p. ١٨٩.

هنور (Onore) ville de l'Inde p. ١٧٣.

هواره tribu Berbère p. ٢٣٤, ٢٣٩, ٢٩٧.

هود prophète des Adites p. ٣١, ٢٤٩

هور district d'Egypte p. ٢٣٢.

هوشنك roi d'Égypte p. ٤٢, ٢٣٩.

هوشنك forteresse du district de Safad en Pa-
lestine p. ٢١١.

هوى village appartenant à Mégiddo p. ٢١٢.

هیر — نولان p. ٢٠, ٩٤; نولان la Scythie = الهياطة
p. ١٠٥.

هيت district sur l'Euphrate riche en asphalte
p. ٨٢, ٩٣, ١١٩.

هیلان ou هیلان (Hélène) p. ٢٥٩, ٢٨٢.

هیل (Hayly) p. ١٧٣.

الهيه une des sources du Nil p. ٧٤.

و

وانه (Huete) en Espagne p. ٢٤٤.

الواحات (les oasis) on y trouve de l'ambre
jaune et des aluns p. ٧٩, ٨٠; description
p. ١٩, ٢٣٢.

وادي إميم rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي انه (la Guadiana) p. ٢٤٩.

وادي بردا dans le district de Damas p. ١٩٩.

وادي بني نجر au S. de la mer Morte
p. ٢١٣.

وادي سلطان rivière de Médine p. ٢١٥.

وادي النيم en Syrie p. ١٩٩.

وادي دليه ou دليه — fontaine intermittente
p. ١١٨.

وادي الهارة (Guadilaxara) en Espagne p.
١١٣.

وادي درعة rivière d'Afrique p. ٨١, ١١١,
١١٣.

وادي دركة rivière d'Afrique p. ١١٣.

وادي السبول district de l'Arabie p. ١١٥,
٢١٧.

وادي الصغراء rivière de l'Hidjâz p. ٤٥.

وادي العتيق الأكبر et الأصغر — rivières de
Médine p. ٢١٥.

وادي الفامة rivière de Médine p. ٢١٥

وادي القرى district appartenant à Médine
p. ٩٧, ٢١٩.

وادي قناة rivière de Médine p. ٢١٥

p. 109; les sources du Nil p. 19, 22, 191;
le Nilomètre p. 334.
النبيل Canal entre l'Euphrate et le Tigre
p. 113.
نينوى (Ninive) sur la rive orientale du
Tigre p. 190.

هاجر femme d'Abraham p. 229.
الهائية près de Coufa p. 189.
الهوية pays des Nègres sur le fleuve de De-
madem ou de Macdachou p. 111, 101.

هار ville de l'Inde p. 173.
هبل idole Arabe p. 277.
هجر dans le Bahrein p. 19, 101, 236, 249; lac
de H. p. 121, 127.
هجرة en Hidjaz p. 98.
هراة du Khorasan p. 20, 183, 223, 224, 220.
هراو ou هراو ville de la Chine septentrion-
nale p. 180.

هرثة بن عرفة bâtit Mosul et Haditsa p. 190.
هرج (?) ville d'Espagne sur le Guadalaxara
p. 244.

هرمب ancien roi d'Égypte, enseveli dans
une des pyramides p. 233.
هرمل nom appellatif des rois de Syrie p. 129,
240.

هرقله v. أرقلبه.
هرقلية ville de l'Inde p. 173.
هرمند partie de la mer méridionale p. 102.

هرم pl. أهرام les pyramides p. 233, 234.
هرمز l'entrée du golfe Persique p. 190, 174;
roi de Perse p. 174.
هرمس — الملك; ancien roi de Perse p. 233;
Edris ou Enoch, qui bâtit les pyramides
p. 233, 234.

هرماس affluent du Khabor p. 190, 191.
هرمون الرشيد calife p. 89, 142; bâtit les villes
de Koumm p. 184; d'Ardebil p. 187;
d'Amouriah p. 200; la forteresse de
Markab p. 208; Tharsous p. 214;
Arhana p. 214, 240.

هرمية bâtie par Haroun er-Rachid sur la
frontière de la Cilicie p. 209, 214.
هرز ville du Khowarezm p. 223.
هرز chef des singes p. 102, 220.

هركورة tribu Berbère p. 239, 239.
هروان بن عبد الملك بن مروان calife p. 109;
bâtit la forteresse de Rosafat p. 200.
هرحام بن عبد الرحمان calife Omayyade p. 244.
هرلاب sur l'île de Kalah p. 100.

هرلاب ville du Bâmian p. 224.
هرام ville du Ghilan p. 224.
هرمان tribu Arabe des environs de Koufa
p. 24, 203, 272.

هرمان ville de l'Irak el-Adjem p. 20, 22;
avec le château de Behrangour p. 28,
183.

هرمانا deux rivières près de Racca p. 191.
هند (l'Inde) ses mines de pierres précieuses:

مهر دمشق p. 114.

مهر الرّس والكّر (l'Araxe et le Kour) p. 107.

مهر الزرقاء rivière de Jabbok en Palestine p. 110.

مهران ٧. نهر السند.

مهر الصرصر branche de l'Euphrate p. 113, 119.

مهر الصفالة والروس p. 109.

مهر عيسى branche de l'Euphrate, traversant la partie occidentale de Baghdad et tombant dans le Tigre p. 94, 96, 119.

النيل ٧. نهر نوبة.

نهر نهر قنسر، نهر نامر، نهر الأهور، نهر الأثلة، — الدير، — المريّة، — الحويّ، الترنر، — معقل، — المحرزيّة، — صمصمة، — السبعة، — canaux et embranchements du Tigre et du Chatt-el-Arab p. 97, 113, 119, 119, 120.

نهر مروشايجان rivière qui se jette dans le lac Zéreh en Perse p. 114.

نهر الهرماس se jette dans le Khabor p. 114, 119, 121.

نهر بيزيد، — مزه، — القنات، — نهر، نهر بنياس — (Chrysorrhoas) dans les environs de Damas p. 114.

نهر نهر نهر fleuve de l'Afrique orientale p. 111.

النهر district du Yémamah p. 110.

النوب (ou النون) montagne de l'Yémen p. 119.

النوبة (la Nubie) p. 19, 119, 120; description p. 119, 123, 124.

نوبخت (?) et نوبخت (?) villes du Châch p. 121.

نوبندجان = Arredjân p. 117.

نوب partage la terre à sa postérité p. 10.

نوب fête des Persans, des Coptes et des Syriens p. 124, 125.

نوبا en Egypte p. 121.

نوبان (probablement faut-il lire نوبندجان) ville de Perse p. 117.

نوبس (Noto) en Sicile p. 121.

نوبل ville de l'Inde avec des pêcheries de perles p. 123.

نوبان appartenant à Thous du Khorasan p. 120.

نوب montagne de l'Afrique septentrionale p. 113, 123.

نوبل district de l'Afrique septentrionale p. 113, 123.

نوب montagne d'où sort le Sordad en Arabie p. 110.

نوب district de Damas p. 119.

نوب district du Khorasan p. 120, 123, 120.

نوب ville du Yémamah p. 121.

نوب ou نوبية (Niccée) p. 124, 125.

نوب (Néo-Caesarée) ville de l'Asie-Mineure p. 124.

نوب description p. 119, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500.

النسج terme technique de la métépsychose

p. ۲۰۳, ۲۷۰.

النسر idole de la tribu de Dsou-l-Kalâ p. ۴۷.

نفسه v. نفس.

نفساء espèce de singes p. ۱۲۳, ۱۲۴, ۲۱۸.

النسي fixation du mois lunaire p. ۲۷۷.

النشادر الطيار ammoniac volatil p. ۸۰, ۲۲۲;

جبال النشادر montagnes d'ammoniac de

la Chine p. ۱۳۰, ۱۹۹.

نساور = مازندران p. ۲۲۰.

النسوى = نغونان ville d'Arménie p. ۱۸۹.

نصبى sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

النصيرية secte Ismaélite p. ۱۷۴, ۲۰۳, ۲۰۹.

نطاس (peut-être فافوس) au bord du désert
en Afrique p. ۲۳۸.

النطرس espèce de sel p. ۷۹; lac de N p. ۱۱۷.

النصابية sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

نعم ville de l'Yémen p. ۲۱۰

نقراوة et نمطة ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

النط (Naphte) p. ۷۹, ۱۱۹

نميس ou نميس sur une rivière de l'Afrique
septentrionale p. ۲۳۹.

نموسه tribu Berbère p. ۲۹۷; montagne de N.
au S. de Tripolis p. ۲۳۹.

نقرة sur la frontière de la Syrie et de l'Asie-
Mineure p. ۲۰۹

نقلس résidence d'un roi de Nègres p. ۲۹۹.

نكولى ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

نكده (Nekideh) en Asie-Mineure p. ۲۳۸.

نكفور بن استيراق Nicéphorus l'empereur By-
zantin p. ۲۹۰.

نكلطره (l'Angleterre) p. ۱۳۳.

نكور ville d'Afrique p. ۲۳۰

نبا en Égypte p. ۲۳۱.

نبرد roi de Babel p. ۳۰, ۲۴۸, ۲۹۹.

النبر ou العبر (l'Ichneumon) p. ۱۸۳.

النسون (Limssole) de Chypre p. ۱۴۲.

نهور Anhalwara du Sind p. ۱۷۴.

نهلوند, appelé ماء البصرة, ville de l'Irak el-
Adjem p. ۱۸۳.

نهر آنه (Guadiana) p. ۱۱۲.

نهر الأبتري rivière de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۹.

نهر الأبيض rivière de Syrie p. ۱۱۴; rivière du
Thabéristan (Séid-Roud) p. ۱۱۴; = le
Ségura p. ۱۱۲.

نهر الأعوج rivière de Syrie p. ۱۹۸.

نهر الأسود rivière formant le lac d'Antioche
p. ۲۰۹.

نهر إدميس (l'Adonis) p. ۱۰۷.

نهر بردان rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

نهر بلنيس rivière dans les environs de Da-
mas p. ۱۹۴.

نهر طحارستان et نهر براتة affluents du Djehoun
p. ۹۰.

نهر حرمان p. ۱۱۴.

نهر عانة ou نهر الحبشة p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۰, ۱۳۳.

نهر الحلاج et نهر الخابور affluents du Tigre p. ۹۰,
۱۱۴.

نهر دمام ou مقدشو p. ۲۲, ۹۰, ۱۱۱.

مهرمان قذی = *Saymarah*, ville du Djébal

p. 184; nom de la ville d'*Asferayn*

p. 220; fête des Persans p. 274.

مَهْرَة ou مَهْرَة partie de l'Yémen p. 19, 134,

101, 103, 143, 144, 214, 218.

المهنشار espèce de camphre p. 104.

مُهين district de Damas p. 141.

موتة en Syrie près de Karak p. 213.

مورلة (Morello) forteresse appartenant à Valence p. 240.

موسى من هيران (Mosse) p. 212, 224.

مصر — — général de Walid en Espagne p. 247.

موش près de Khalât en Arménie p. 19.

الموصل (Mosul) p. 20, 22, 90; description p. 19,

202; fontaine d'asphalte p. 82; château

Sabéen al-*Hadhar* p. 38, 184; Noë y

aborde p. 247; domicile des Courdes

p. 200.

موقان ou موقان sur la mer Caspienne p. 20,

147, 149.

موله forteresse près de Murcie (dans le texte

ou lit موله) p. 240.

الموميا (la momie), ses espèces p. 82; la mo-

mie de Chrâz p. 119.

ميافارقين sur le Tigre p. 20, 90; dérivation

de son nom p. 141.

ميرقة (Majorque) p. 20, 141.

ميروى village près de Safad avec une fon-

taine intermittente p. 118.

النَّيْعة (le storax) p. 82.

النبعة forteresse Ismaélienne p. 208.

نينكان ville du Turkestan p. 221.

ن

نابلس (Nablous) p. 200.

ناتل ville du Thabéristan p. 224.

النور الهندي v. النارميل.

ناعر = الناصرة (Nazareth) p. 212, 209.

ناصر بن علي prince d'Afrique p. 230.

النام dans le district de Tripolis p. 209.

نبا dans le Thâjef p. 19.

النبرود canton d'Égypte p. 231.

النبط (les Nabathéens) p. 248, 249, 251.

النبك district de Damas p. 199, 208.

نقاشي roi d'Éthiopie p. 149, 248.

نعر partie montagneuse de l'Hidjâz p. 22,

178, 210; traversée par la rivière de

Râhet p. 110; partie de l'Yémen p. 219,

220, 224.

نحران de l'Yémen p. 19, 210.

نعم الدين الجوهري fondateur de l'Académie

el-Djahuhariah à Damas p. 87.

النحاس (le cuivre) p. 04; de l'île de Chypre

p. 142; du Thous p. 224, 220; de

l'Afrique p. 230.

نخشب ou نشف ville du Soghd p. 178, 222.

نخيل près de Médine p. 219.

النرد jeu de trictrac p. 87.

نزوا ville de l'Oman p. 218.

منبع ou منبع avec un temple du soleil p. ۲۰,
۴۲, ۱۹۲, ۲۰۰.

منتشون (Montechoun) forteresse près de Lâ-
rida p. ۲۴۰.

منتشور en Espagne p. ۲۴۴.

محررة près de la Mecque p. ۲۱۰.

منشی ou منسی et منشانة enfants de Kayou-
mert de la mythologie Persane p. ۲۰۶.

ماهرورسد ou ماهرورسد (Mangelore) ville du
Guzérate p. ۱۷۰.

ماهرور peut-être identique avec le précédent
p. ۱۷۳.

ماع (۲), peut-être مایع, ville de l'Oman p. ۲۱۸.

ماحناری ville du Siud p. ۱۷۰.

ماخرورسد fleuve de l'Inde, sortant des mon-
tagnes de Balhara p. ۱۰۱.

المید ou المید peuplade Indienne sur l'Océan
p. ۱۰۲; mer de M. p. ۱۰۳, ۱۷۴, ۱۷۵; l'île
de M. p. ۱۰۶, ۲۷۰.

المدم ou المدب à l'entrée du golfe Arabique
p. ۱۰۱, ۱۷۰.

منشا ville de l'Égypte septentrionale p. ۱۰۹.

النصورة sur l'Indus p. ۱۹, ۹۹, ۱۷۵; son ancien
nom نامیران p. ۱۷۰, ۱۷۶; ville du Kho-
warezm sur le Djethou p. ۲۲۳.

النصورية partie de la ville de Cayrowan
p. ۲۳۷.

مدينة النصور partie de Baghdad p. ۱۸۶.

النصور (le calife) bâtit Râficah près de Racca
p. ۱۹۱; Marach p. ۲۱۴; prince d'Hémath

p. ۲۱۹; prince d'Afrique de la postérité
d'Abd-el-Moumin p. ۲۳۵.

منطور père de Kéthoura p. ۲۴۲.

منف en Égypte p. ۲۲۹, ۲۳۲.

المنفوخة ville du Yémamah p. ۲۲۱.

منكب ville du district de Khotl p. ۲۲۴.

منكاه ville de l'Inde sur le petit Ma'bar p. ۱۷۳.

منکور tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.

منشور بن یرج creusa la rivière du Sédjestan
p. ۴۴, ۹۸, ۲۵۷.

منوف en Égypte p. ۲۳۱.

منون ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲.

المنی canal de M. en Égypte p. ۱۰۹.

المنیار côte de poivre p. ۱۰۲; mer de M.
p. ۱۰۲, ۱۷۳, ۱۷۵.

منية أبی غصیب village en Égypte p. ۲۳۲.

المها espèce de cristal p. ۷۱.

المهاير espèce de campbre p. ۱۰۰.

المهم rivière de l'Yémen p. ۱۱۵; ville du même
nom en Arabie p. ۱۰۱, ۲۱۵, ۲۱۶.

المهدي (le calife) bâtit la forteresse de Hadats
p. ۲۱۴.

المهدي العبدی bâtit la ville d'al-Mabdiah en
Afrique p. ۲۳۴.

المديّة ville d'Afrique p. ۲۳۴.

المراغ pays de M. p. ۱۹, ۱۰۲, ۱۰۳, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲,
۱۵۴; بحر p. ۱۹; district de la Chine
p. ۱۷۰.

مهران pays et fleuve du Sind p. ۱۹, ۹۰; des-
cript. du fleuve p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۵۲, ۱۷۰, ۱۷۶.

المغناطيس (pierre d'aimant) p. ٧٣, ٢٣٢, ٢٤٥;
 — مغناطيس البحر = أرنب البحر p. ٧٥; —
 الباهت = الناس p. ٧٩; القارب
 ٧٩; — الميوان p. ٧٩.

مغيلة forteresse de la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ٢٣٧.

المغنيسيا (magnésie) p. ٨٥.

معلم القليل sanctuaire de la Mecque p. ٣٩.

الفتدر (calife) sous al-M. les Bulgares em-
 brassèrent l'Islam p. ٢٩٣

مقدشو الحمراء sur la côte orientale de l'Afrique
 p. ٢٣, ١١١, ١٢٥, ١٥٥, ١٥١, ١٩٥, ٢٩٩. —
 الزنج p. ١٩٥.

المقراة ville du Yémamah p. ٢٢١.

مقرا tribu Nubienne p. ٢٩٨.

المص ou المص lieu hors du Caire, place de
 la douane p. ٢٣٥.

معلم مصر montagne près du Caire p. ٢٣, ٢٣٢.

مقل الأريق espèce de gomme p. ٨٢.

المقياس le nilomètre p. ٩٥.

مكة (la Mecque) p. ١٩, ٢١٢; description p. ٢١٥,
 ٢٣٢.

مكرم بن العز الباعلي bâtit la ville de Asker
 Makram p. ١٧٩.

مكران sur le golfe Persique p. ٢٥, ١٥١, ١٧٤;
 description p. ١٧٥, ١٧٩.

مكنانة الزينون (Méquinez) ville d'Afrique
 p. ٢٣٩.

ملازكرد ou منازكرد en Arménie p. ١٩٥.

ملای ou ملای l'île de Malay p. ١٥٧, ١٢٩, ١٩١.

المولتان ou مولتان (Multan) p. ١٩, ٢٥, ٢٥, ٩٩;
 appelé الذهب ou مرع الذهب p. ١٧٤,
 ١٧٥.

مولتون tribu Berbère qui se voile la figure
 p. ١٩, ٢٣, ٢٣٨.

مولت الذهب = ملح الذهب nom de l'or en
 alchimie p. ٥٧.

الملح (le sel) ses diverses espèces: — الأندراقي,
 — النسادري, — السبخي, — الهندى
 p. ٧٩, ٨٥; sel gemme p. ١٧٩.

ملطية sur l'Euphrate p. ٩٣, ١٥٧, ١٧٢, ٢١٤
 السلطان الملك الظاهر ركن الدين بيبرس
 Mamelouk p. ٨٧; construit le château el-
 ablak p. ٣٩; s'empare de la forteresse
 de Safad p. ٢١٥; de Chakif p. ٢١١,
 ٢٣٣.

الناصر صلاح الدين يوسف s'empare de la
 ville d'Akka p. ٢١٣; perd la bataille à
 Tyr ibid.

الناصر سيف الدين قلاوون sultan Mame-
 louk p. ٨٧; bâtit Tripolis en Syrie
 p. ٢٥٧.

ملكان ville du Khanfou p. ١٧٩.

مليانة ville de l'Afrique septentrionale p. ٢٣٧.

مليلة ville d'Afrique p. ٢٣٧

منادر الكبرى والصغرى du Khouzistan p. ١٧٩.

منار appartenant à Valence p. ٢٤٥.

منارة espèce de baleine p. ١٤٤.

منارة النيل formée par le Nil, peut-être iden-
 tique avec l'île de Mottaghara p. ٢٣٣

مرصر (l'Égypte) p. ٢٠, ٢٢, ٢٢, ٢٣, ٢٣, ١٠٩, ١٩٣; description p. ٢٢٩, ٢٢٩, ٢٧١, ٢٧٢; ses pyramides p. ٢٣; l'idole d'Abou-Houl ou le sphinx p. ٢٣; le rempart depuis el-Arich jusqu'à Aswan p. ٢٣; produit de l'ammoniac volatil p. ٨٠; des aluns p. ٨٠. — Misr = le Caire p. ٨٩; montagnes d'Égypte p. ٢٢; le lac de natron p. ١١٧; baume d'Égypte p. ١١٩. — Misr nom de la ville de Todmir ou Morcie en Espagne p. ٢٢٢.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصر بن مصر p. ٢٢٩.

مصباح الروم (l'ambre jaune) p. ٧٩.

المصلى l'île de Chios p. ١٣٩, ١٤٣, ٢٢٨.

مصعب بن الزبير p. ٨٩.

مصبل en Égypte p. ٢٣١.

مصباتي forteresse des Ismaéliens p. ٢٠٨, ٢٨٠.

مصبة (Mopsvestia) forteresse de l'Asie-Mineure p. ٢١٢.

مضر tribu p. ٢٧٧.

مطارة confluent de l'Euphrate et du Tigre p. ٩٧, ١٧٨.

المطخ lac où se jette la rivière de Koek p. ١١٢, ٢٠٢.

الطركة la presqu'île de Taman p. ٢٣.

مطفرا tribu Berbère p. ٢٣٥.

الطمر roi de l'Yémen qui bâtit la ville de Chihir p. ٢١٧.

المعادن les sept minéraux et leur formation p. ٢٨, ٥٥, ٧٢; où on les trouve p. ٣٠.

مماذ بن جبل bâtit la mosquée de Djened p. ٢١٧.

معان au S. de la mer Morte p. ٢١٣.

معاوية ابن أبي سفيان p. ١٩٢; occupe l'île de Rouad p. ١٢٢; bâtit Antharse p. ٢٠٨, ٢١٢.

معر العبر ou معبر الكبير (le golfe de Bengale) p. ١٩, ٢٢, ١٥٢, ١٧٧, ١٧٣; المعبر — p. ١٧٣.

المعصم (calife) bâtit la ville de Keredj p. ١٨٣; Samarra p. ١٨٧; s'empare de la ville d'Amouria p. ٢٢٨.

المعند le dernier calife résidant à Samarra p. ١٨٧.

المدن ville du Diar Bekr p. ١٩٢.

معة النصار = معة النصار dans le district d'Alep p. ٢٠٥, ٢٨٠.

معة صرمين p. ٢٠٥.

المعر calife Fathémite p. ٢٠٢.

المعر بن باديس gouverneur de l'Afrique p. ٢٣٧.

المزة ville de l'Yémen p. ٢١٧.

المشوفة ville de Palestine p. ١٠٨.

معلبا forteresse du district de Safad p. ٢١١.

مقام (Maghama) en Espagne p. ٢٢٢.

مطرا tribu Berbère p. ٢٣٨.

المغرب p. ٢١٢.

المرة l'argile rouge p. ٨٠, ٨٣.

مفرا ville du Kanem p. ٢٢٠.

المفلان ancien monument de Hems p. ٢٣٦, ٢٠٧.

المرجان (corail) p. ۷۲, ۱۹۵; **المرجان** espèce de camphre p. ۱۰۱۴.

مر الظهران vallée de la Mecque p. ۲۱۰.

مرد district de la Palestine p. ۲۰۰.

مردان fleuve d'Arménie p. ۱۰۷.

مرسى سبتة (Ceuta) p. ۷۲.

مرسى القرز en Afrique p. ۷۲, ۲۳۵.

مرسية (Murcie) p. ۲۴۴, ۲۴۹; — **نهر** ou — الأبيض le Ségura p. ۱۱۲.

مرعش sur un lac au N. O. de Maubidj p. ۲۰۹, ۲۱۴.

مرشانة (Marchena) en Espagne p. ۲۴۴.

مرغینان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

المرقب (castrum Merghatum) en Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸.

مرقية (Maraclea) en Syrie p. ۲۰۸.

مرمانوس père de Basile et de Constantin p. ۲۹۲.

مرند ville de l'Adherbeidjan p. ۱۸۷.

مروان من محمد (calife) p. ۸۹.

مروان بن الحكم bâtit la forteresse de Marach p. ۲۱۴.

مرومرود ou مروهرود ville de l'Irak p. ۱۸۳.

مرو Khorasan p. ۹۵, ۱۱۴, ۲۲۵; **مرو** district du Khorasan p. ۲۲۳, ۲۲۴; rivière p. ۱۱۴.

المرمجة temple Sabéen de Mars p. ۴۱.

المريش à la frontière de Nubie p. ۱۵۱, ۲۹۹.

مزمع et مزانه tribus Berbères p. ۲۳۴, ۲۳۹, ۲۹۷.

المرجة a l'Est de Ceuta p. ۲۰, ۱۳۹, ۲۳۵.

مزة aux environs de Damas, célèbre par son eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

مستنج ville du Sind p. ۱۷۵.

مسجد الفخر sur le Chatt-el-Arab p. ۹۷.

مسح terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

المرقان rivière de Perse p. ۱۱۵, ۱۷۹.

مستومة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷.

المستط ville de l'Oman p. ۲۱۸.

المسك (le musc) p. ۱۰۵.

العراقى مسلم بن عبد الله contemporain de Haroun ar-Rachid p. ۸۹.

مسلمة بن عبد الملك bâtit une mosquée à Constantinople p. ۲۲۷, ۲۲۸.

مسور forteresse en Espagne p. ۲۴۲.

مسيح l'arrivée du Messie prédite dans le Deutéron. p. ۲۱۲.

المسيلة dans l'Afrique septentrionale p. ۱۱۳, ۲۳۷.

مسينه (Messine) p. ۱۴۰.

مسينية ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

المشتري (Jupiter) son temple p. ۴۱, adoré par les tribus de Lakhm et de Djodsam p. ۴۹.

مسنرا chaîne de montagnes p. ۱۰۷.

المسلس lieu près de la Mecque p. ۲۱۵.

المسلل montagne et vallée près de la Mecque p. ۲۵۳.

المشيش (l'abricotier) d'Hémath p. ۲۰۹.

المشورة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

مَحْرَنَة ville près de Ceuta p. 113.

المحل port d'Aden Abyan p. 219.

الحلّة en Égypte sur le Nil p. 231.

محمد le prophète, son rapport avec Ali p. 202;
prédit dans le Deutéron. p. 212.

المَحْرَبَة ville de l'Inde p. 19; de l'Afrique septentrionale p. 113, 237; nom de Ray, capitale du Djébal p. 182; nom de *Hadats el-Hamra* sur l'Euphrate p. 212.

محمد بن الهديّ bâtit la ville de Mohammédia ou Ray p. 182.

محمد بن قلاوون ou الملك الناصر sultan mamelouk p. 80, 87.

محمد بن أبي القاسم الثقفي bâtit la ville de Chiraz p. 177.

محمد بن يوسف frère de Hidjâdj, prince des Zouhs p. 179.

محمد بن مروان bâtit Mosul p. 190.

محمد بن تومرت الهديّ fondateur des Almohades p. 238.

محمد بن سبكتكين s'empara de la ville de Soumenat p. 80, 89, 181.

المحمودة (la scammonie) plante du Liban p. 199.

نهامية et محالف نجرية — districts de l'Arabie p. 210.

محرنة (?) ville d'Afrique p. 237.

المرائن sur l'ancien lit de l'Euphrate p. 238, 240, 241, 189.

المراير sur le Tigre p. 24.

مدمح tribu Arabe p. 202.

المَدِينَة montagne de craie au S. de Kades Barnea p. 213.

المدرك temple de la lune à Harran p. 23; nommé aussi المَدْرُور p. 191.

مدرش (?) appartenant à Bastha en Espagne p. 223.

المدينة (Médine) p. 19; description p. 210, 229; ville principale de l'Oasis extérieure p. 232.

مدينة آسن السلم (Grazaléma) près de Xeres en Espagne p. 222.

مدنين sur le golfe Arabique p. 101, 213, 219.
المرابطون tribu Berbère p. 238.

مراد tribu Arabe p. 232; château de Morad près de Cordoue p. 222.

المراعة ville de l'Adherbeidjân p. 119, 189.

مراقية (la Marmarique) p. 247.

مراكش (Maroc) p. 20, 23, 113; description p. 239, 249.

مرباط ville de l'Hadhramaut p. 218.

مرباطر ou مربيطر (Murviedro) p. 240.

مربوبس اليوناني roi Grec, constructeur du phare d'Alexandrie p. 24.

المرج الأحمر en Syrie sur la rivière de Košk p. 112, 202.

مرج البطون = مرج الغرق en Palestine p. 212.

مرج الزبداني aux environs de Damas p. 112, 198.

مرج حينة district près de Mosul p. 190.

مرج صيون en Palestine p. 201, 211.

اللؤلؤ petite perle p. ۷۸; pêcherie de perles p. ۱۴۲, ۱۴۶; عروق اللؤلؤ nacre p. ۷۸.

لوبزل Ile appartenant au pays de Roum p. ۲۲۷.
لویش roi de Perse de la 2^{ème} dynastie p. ۲۵۹.

ليطة (le Lytha) fleuve de Palestine p. ۱۵۷, ۲۱۱.

م

ماء description de l'eau p. ۱۲۷, ۱۲۸; ماء الورد l'eau de rose p. ۱۹۴—۹۸.

ماتان ville du Kanem p. ۲۴۵.
ماجار (les Magyars) sur les affluents du Danube p. ۱۰۹.

ماديم pierre précieuse p. ۴۵.
البادني pierre précieuse p. ۹۴, ۱۵۹, ۱۶۶.

مارا بن مناج p. ۲۴۷.
ماراس dans le désert africain p. ۲۳۸.

مارب ville de l'Yémen p. ۲۱۷, ۲۵۴.
مارده Mérida en Espagne p. ۳۹.

ماردين en Diar Rébiah p. ۱۹۱, ۱۹۲.
مارين près de Ceuta p. ۲۳۹.

مازر Mazzara en Sicile p. ۱۴۰.
مازندران = نساير p. ۲۰, ۲۲۵.

مازونة ou مازونة ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

ماسيزان ville du Djébal p. ۱۸۴.
مابست espèce d'émeraude p. ۹۷.

ماسكان ville du Kirman p. ۱۷۹.
مايه Macet ou Massu à une journée de l'embouchure de Sous p. ۲۳.

ماتان الهندي Sabéen, qui bâtit un temple de Saturne p. ۴۰.

مافة appartenant à Murcie p. ۲۴۵.
المافوسة (Famagusta) ville de Chypre p. ۱۱۸, ۱۴۲.

ماكسين en Diar Rébiah p. ۱۹۱.
مالان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

مالطة (Malte) p. ۲۰, ۱۴۱.
مالفة (Malaga) p. ۲۴۴.

مالوه en Sind p. ۱۷۴.
مالمون صد الله المالمون évaluation du diamètre de

la terre sous ce calife p. ۱۱; sa division de la terre p. ۱۸, ۲۴, ۸۹; fouilla une des pyramides p. ۳۴, ۲۳۳.

مانورقة (Minorque) p. ۲۰, ۱۴۱.
مانى (Manes) fondateur des Manichéens p. ۱۵.

ماهير (peut-être ماهين) ville de Perse p. ۱۷۷.
ماوراء النهر (la Transoxanie) p. ۱۳۹, ۱۷۸, ۲۹۴.

مائدة سليمان la table de Salomon à Tolède p. ۲۴۴.

المشوكلي calife p. ۸۹, ۲۳۴; المشوكلي nom de la ville de Chemtour p. ۱۸۹.

مشوة forteresse de Zébid dans l'Yémen p. ۲۱۷.
الجمال rivière de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹.

الجامع dans le Ghour de la Palestine p. ۱۰۸.
مجانة الطواحين ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

الجدول sur le Khabor p. ۳۰, ۱۹۱.
مجرط (Madrid) p. ۲۴۴.

المحبوبه nom de Médine p. ۲۱۵.

كيفاڊ premier roi de la 2^{me} dynastie Persane
p. ۲۵۶.

كبلان ou جبلان le Ghilan p. ۲۰, ۲۲۶.

كبله village d'Espagne, d'où sort le Guadal-
quivir p. ۱۱۲.

كيبالك tribu Turque p. ۲۱, ۲۶۳.

ل

لابتان deux montagnes près de Médine p. ۲۱۶.

اللاڊيَّة (Laodicée) p. ۱۱۴, ۱۳۶, ۲۰۹, ۲۲۰

لاردة (Lérída) sur le Sègre en Espagne p. ۱۱۲,
۲۴۰.

لارندة (Karaman) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

لاروى partie de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۰.

اللازورد (lapis lazuli) p. ۷۳, ۲۲۴; de l'Afrique
p. ۲۳۰; à Lorca p. ۲۴۰.

لاعه ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

لاهمان ville du Ghilan p. ۲۲۶

لاهور (Lahore) p. ۱۷۰.

لاوزى ville de l'île de Kala p. ۱۵۶.

لاوكند ville du Bamian p. ۲۲۴.

اللبان baume oriental p. ۸۲, ۲۱۷; الماوى —
(benjoin) p. ۱۵۴

البلابه mer de Leblábeh = mer de Cadix
(probablement altération du mot grec
πελαγία) p. ۱۲۷, ۱۳۱, ۱۳۳.

لبنان (le Liban) p. ۲۳, ۱۳۹; plantes du L.
p. ۱۹۹; districts du L. p. ۲۰۸.

اللبوة source de l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۹۹, ۲۰۷.

لبنان (?) fontaine sur la route entre Aylah et
Gazza p. ۱۱۹.

اللبانة district au S. de Damas p. ۱۹۹.

اللبون (Mégiddo) en Palestine p. ۲۱۲, ۲۱۳.

لحم tribu Arabe p. ۲۶, ۴۹, ۲۳۴, ۲۵۳, ۲۷۲.

لڊ (Lydda) en Palestine p. ۲۰۱.

لرقة île de la Méditerranée p. ۱۴۳.

الضرى, لسنت الكبرى — (Alicante) p. ۲۴۰.

لحم poisson de la mer Indienne p. ۱۵۸.

لعل espèce d'hyacinthe p. ۶۲, ۶۴.

لصرامة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۶, ۲۳,
۱۴۹, ۱۵۲, ۱۵۸, ۱۶۱.

اللکام chaîne du Liban p. ۲۳, ۲۱۴; nom d'une
montagne près de la Sicile, aussi ap-
pelée جبل الذهب p. ۱۴۱.

اللكر peuplade Arménienne p. ۱۸۹.

اللبان (les Allemands) p. ۲۶۰.

لبتونة tribu Berbère p. ۲۳۸.

اللبط espèce d'antilope d'Afrique p. ۲۳۴.

لبطه tribu Berbère p. ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۴۰, ۲۶۷.

لبلم tribu de Nègres p. ۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸.

لبمة ville au S. de l'Équateur p. ۱۰.

لنكباليوس ou لنكباليوس île de la mer Méridio-
nale p. ۱۹, ۱۵۰.

لوانه ou لوانه tribu Berbère p. ۲۳۴, ۲۶۷.

لورقة Lorca en Espagne p. ۲۴۰.

اللور ou اللور les Lours du Khouzzistan p. ۱۷۹.

اللور البمر و اللور الحلو l'amandier amer et doux du
Liban p. ۲۰۰.

لوسه Loya en Espagne p. ۲۴۲.

نند ville du canton de Bocht près de Naidchapour p. ۲۲۰.

نندج espèce de camphre p. ۱۰۰.

نندورا ville du Sind p. ۲۰.

نندولای ile de la mer Indienne p. ۱۰۹.

نندة tribu Arabe p. ۲۰۳.

الننر peuplade Arménienne p. ۲۴۲.

ننسان (la Palestine) p. ۲۰۶, ۱۱۷, ۲۱۱, ۲۴۶.

الننناتون les Nabathéens p. ۲۱۱, ۲۴۶.

الننك (le Gange) donnerait naissance à la rivière de Hindmend p. ۹۸, ۱۷۲; description p. ۱۰۰; قلب الننك p. ۱۷۲, ۱۷۴, ۲۷۰.

ننكا tribu de Nègres p. ۲۴۸.

ننكر ville de Ceylan p. ۱۷۳.

ننكور = قصر اللصوص p. ۱۸۴.

ننكة (Cuença) en Espagne p. ۲۴۴.

ننكة ville de Perse p. ۲۷۲.

ننه endroit près de la Mecque p. ۲۱۰.

ننوج (Canodja) ville de l'Inde p. ۱۹.

الننونات district de l'Inde p. ۱۷۲.

كنيسة القيامة (l'église de la résurrection) p. ۲۰۹.

الننبراء l'ambre jaune p. ۷۰, ۸۱.

الننبراء forteresse lamaëlienne p. ۲۰۸.

ننبراء و نونم villes du Ghilan p. ۲۲۶.

ننبراء pays des Nègres avec le lac de K. p. ۱۲۲, ۲۴۱, ۲۴۸.

ننبراء ou نونابا ou نونبا près de Babel avec la tour de Nimrod p. ۳۰, ۲۴۸; نونابون (Nabathéens) p. ۲۴۶.

ننبراء dans les environs de Médine p. ۲۱۶.

ننبراء ville du Khwarezm p. ۲۲۰.

ننبراء district de la Palestine p. ۲۰۱;

ننبراء district du Liban p. ۲۰۸.

ننبراء tribu de Nègres autour des sources du Nil p. ۱۹, ۸۹, ۲۴۰.

ننبراء بحيرة كوري p. ۱۱۰, ۲۴۰.

ننبراء ou كوش ville des Nègres Nubiens p. ۲۴۸.

ننبراء fils de Kham p. ۲۴۶.

ننبراء pays des Nègres sur le Niger p. ۱۱۱, ۱۳۳, ۲۴۱; ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹.

ننبراء ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

ننبراء ou كوفان sur l'Euphrate p. ۲۰, ۲۹, ۹۳, ۱۸۶, ۲۷۲; الكوفة المشرقية = la ville de Hillah p. ۱۸۷; nom de la ville de Neftah en Afrique p. ۲۳۸.

ننبراء tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۳۹, ۲۴۰, ۲۴۸.

ننبراء ville de la Chine p. ۱۹۸.

ننبراء district de Nègres du Kânem p. ۲۴۱.

ننبراء et كبير (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الننبراء la ۲^{ème} dynastie Persane p. ۲۰۹.

ننبراء الحمراء v. كبتوك.

ننبراء ancien roi de Perse, qui bâtit Khosrougird p. ۲۲۰, ۲۰۳.

ننبراء ville du Gouzérate p. ۱۷۰.

ننبراء ville du Mekran p. ۱۷۰.

ننبراء ville du Sind p. ۱۷۰.

ننبراء au N. d'Alep p. ۲۰۰.

ننبراء ile de la mer Indienne p. ۱۷۰.

ننبراء ancien roi de Perse p. ۱۰۹.

كرك (Petra deserti) au S. E. de la mer
Morte p. ۲۱۳, ۲۱۴, ۲۱۶.
کركت fourneaux de distillation de l'eau de
rose à Damas p. ۱۹۰.
کركر forteresse du district d'Alep p. ۲۰۶.
کركاغ ancien nom de Djordjanah p. ۲۲۳.
کركنت (Agrigent) p. ۱۴۰.
کروان traversé par une branche du Djeihoun
et la rivière de Zenderoud p. ۲۰, ۹۴, ۹۸,
۱۱۴, ۱۵۱, ۱۷۴, ۱۷۵, ۱۷۶, ۱۷۷, ۲۱۶, ۲۷۱.
کرومه ou کرموه île de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۹.
کرمینیه ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.
کروان en Turkestan p. ۲۲۱.
کروی (ou کونی) ville du Senf p. ۱۶۹.
کرورا district de l'Inde p. ۱۷۲, ۱۷۴.
کروج ville du district de Hérath p. ۲۲۴.
الکريم oiseau de proie du Gange p. ۱۰۱.
الکرك ou الکزل espèce de pierre p. ۷۵.
کروله tribu Berbère p. ۲۳۹.
الکسدان p. ۲۶۶.
کسروان district de la Palestine p. ۱۰۷, ۱۶۹.
کسری Cosroës p. ۸۹, ۱۴۶; bâtî Manbidj
p. ۲۰۶.
کش ville du Mazandéran p. ۱۷۸, ۲۲۲, ۲۲۶.
کنلی met préparé de fèves, de riz et d'huile
p. ۱۶۹, ۱۷۱, ۱۷۲.
کنسیر p. ۲۰.
کُنسِيْمَن ville du Khwarezm p. ۲۲۵.
کعب الأُميار compagnon d'Omar p. ۲۷۱.
کفا Caffa sur la mer d'Azof p. ۱۴۶.

کمریا partie de la forteresse de Misasah
p. ۲۱۴.
کفرطاب dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.
کفرکتا au N. E. de Nazareth p. ۲۱۲.
الکفور district de Damas p. ۱۶۹.
الکلاييه peuplade sauvage du Nord p. ۲۳,
۱۲۳, ۱۴۶.
کلار ville du Thabéristan p. ۲۲۶.
کلبه pays de l'Oman sur la mer Indienne p. ۱۵۰.
الکلدانيون rois de l'Irak p. ۴۹; appartenant
aux Nabathéens p. ۲۶۶.
الکلدان = les Nabathéens p. ۲۴۸, ۲۶۶.
کاشاه = جهمرت le premier homme selon la
mythologie Persane p. ۲۵۶.
کلا ou الک port de la mer Indienne p. ۱۵۲; di-
strict de la Chine p. ۱۷۵; Ile de la mer
Indienne p. ۱۵۵, ۱۵۶.
کلبه (Quiloa) sur la côte de l'Afrique Orien-
tale p. ۱۱۲.
الککتری poire du Korein p. ۲۱۱.
کعج forteresse sur l'Euphrate p. ۲۱۴.
کعبان ou کبدان nom de la ville de قَم p. ۱۸۴.
کنا البرده ville du Mekran p. ۱۷۵.
کنانه adore la lune p. ۴۹.
کناول ou کناور tribu de Nègres p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۱,
۲۶۸.
کنبايه (Cambaie) p. ۱۱۷, ۱۵۲; mer de C. p. ۱۵۲,
۱۷۲.
کعبويه peuplade de Zendj p. ۲۶۶.
ککسه ou کجزه ville d'Arménie p. ۱۸۹.

المسراء tribu Arabe en Palestine p. ۲۱۲.

ميس tribu qui adore Sirius p. ۴۹.

ميس ou كاسي ile du golfe Persique p. ۱۳۹.

ميسارية (Césarée) en Palestine p. ۲۰۲, ۲۱۳;
en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ميسة abricot p. ۱۳۹.

ميسر (César) p. ۱۴۹, ۲۰۸.

ميسورا femme d'Abraham p. ۲۳۲.

ميسب plante du Liban p. ۱۳۹.

ميس ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ك

كابل p. ۲۰, ۹۹, ۱۸۱.

كابلسنان p. ۱۱۴, ۱۷۴, ۱۸۱.

كابور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

الكادي (cassia) p. ۱۰۳, ۱۹۰.

كاررون ville de Perse p. ۱۷۷.

كاسان ville du Turkestan p. ۲۲۱.

كاسم بن معدان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹.

كاشفر p. ۲۰, ۱۰۹, ۲۲۱, ۲۷۰; cristal de K. p. ۷۱.

الكاتلان (la Catalogne) p. ۱۴۱.

الكامور (le camphre) p. ۱۰۳ suiv.; de l'île de
Dhawdha près de Madagascar p. ۱۲۰;
de la Chine p. ۱۳۰, ۱۰۴, ۱۰۰; de Serira
p. ۱۴۹, ۱۰۳, ۱۰۴; des Laquedives p. ۱۹۴.

كاسم tribu Berbère p. ۲۳۸.

كامد près de Baalbek p. ۱۳۹.

كانان ville du Mekran p. ۱۷۰.

كانم ou غانم sur le Niger p. ۱۹, ۱۱۱, ۲۴۰, ۲۴۱,
۲۹۸.

كاورد montagne de l'Inde p. ۱۷۴.

كاوشان نام nom de temple du Mercure à Fer-
ghana p. ۴۳.

كبرى (?) ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الكبريت (soufre) sa formation p. ۵۹, ۵۷, ۸۲,
۱۴۱, ۱۸۵; الأهر — nommé «or» p. ۵۹, ۵۷.

كبودان lac de K. en Arménie p. ۱۲۱.

كاتب la momie végétale de K. p. ۸۲, ۱۱۹.

الكنارك ville du district d'Istakhr p. ۱۷۷.

كنامة tribu Berbère p. ۲۳۵, ۲۳۷.

كنومة مكنة (?) ville de Castille, province
d'Afrique p. ۲۳۸.

الكنبراء gomme adragant, plante du Liban
p. ۱۳۹.

كحل antimoine d'Ispahan et de Tortose
p. ۲۴۰.

الكننا forteresse du district d'Alep p. ۲۰۹

الكدرا rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹

كراكرية peuplade Slave p. ۲۹۱.

كرو والرص le Kourr et l'Araxe p. ۱۰۹, ۱۸۹.

كربلا ville de l'al-Djézirah p. ۱۸۷.

كرج capitale de Roud-Déraver p. ۱۸۳.

الكرج ou الكرج (les Géorgiens) p. ۲۱, ۲۹۲,
۲۹۳; حبال الكرج p. ۲۳, ۱۴۷.

كرد (les Courden) p. ۲۰۰.

كردن (?) ville du Khwarezm p. ۲۲۳.

كرساف dernier roi de la dynastie Pichda-
dienne p. ۲۵۹.

الكرك (le rhinocéros) p. ۱۰۰.

كرك ville de Palestine p. ۸۴, ۱۰۷, ۱۳۹;

قلوپرطة (Cléopatre) p. ۲۴۱.

قلوچه (Calosa) en Espagne p. ۲۴۰.

القلی (alcali) p. ۸۰.

قلوبوب en Égypte p. ۲۳۱.

قعر- Ile de la mer Méridionale p. ۱۹; —
p. ۱۰۲, ۱۰۰.

القصابیه tribu Turque p. ۲۴۳.

القمر temple de la lune p. ۴۳; la lune adorée
par la tribu de Kinanah p. ۴۹; par Ad
p. ۲۴۹.

قمال (montagnes de la lune) p. ۱۴, ۱۹, ۲۳.

قمر ville au S. de l'Équateur p. ۱۰, ۱۹; Ile
de la mer Indienne p. ۱۹, ۲۳, ۱۲۴,
۱۴۸, ۱۴۹, ۱۰۰, ۱۰۷, ۱۹۰; la mer de Co-
mor p. ۱۰۲, ۱۹۱, ۲۴۹

قمریه ville de l'Ile de Comor p. ۱۹۱; espèce
de pigeons ibid

قَم ville de l'Irak p. ۲۰, ۱۸۳

ققم cruche de cuivre p. ۱۹۹.

قمتکوا peuplade de Kipdjaks p. ۲۴۴.

قموله en Said p. ۲۳۳.

قناة rivière de Médine p. ۲۱۰.

قنبلو l'Ile de Madagascar p. ۱۹۲.

قنلی ville du Kirman p. ۱۷۰.

قندر ایل ville du Mekran p. ۱۷۰, ۱۷۹.

القندس (le castor) p. ۱۴۰, ۱۴۷.

قندهار nom appellatif du roi de l'Inde p. ۱۴۹;
ville du Sind p. ۱۷۰.

القندبار ville de l'Inde p. ۲۰ (peut-être iden-
tique avec le précédent)

قندیل البحر (bougie de mer) poisson de la
Méditerranée p. ۱۴۴.

قنربوز (altéré dans les manuscrits en قنربوز
et قنربوز) p. ۱۷۰.

قنسرین sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲, ۲۱۴; réuni
avec Emesse p. ۱۹۲; description p. ۲۰۲;
nom du Jaën en Espagne p. ۲۴۳.

قنطرة الرمرأ pont du Guadalquivir à Cor-
doue p. ۳۹.

قنطرة السبیل (Alcantara) sur le Tage p. ۳۹,
۲۴۰.

قنطرة محمود p. ۳۹, ۲۴۰.

قننز البحر porc-épic de mer p. ۹۱; le porc-
épic du Sédjestan p. ۱۸۳.

قنوج capitale de l'Indostan p. ۱۸۱.

قنی en Égypte p. ۲۳۲, ۲۳۳.

قوز ou قوز en Syrie près de Markab p. ۱۱۹.

قور ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.

قوس = البحرین p. ۲۲۰.

قوص en Égypte p. ۱۹, ۳۰, ۲۳۲, ۲۳۳.

قوصرة Ile de Pantellaria p. ۲۰, ۱۴۱.

قومس = قومن district du Djébal p. ۱۸۴.

قونیه (Konija) p. ۲۲۸.

قوستان limitrophe de Hérath p. ۲۲۰.

قویق nommé أبو الحسن fleuve d'Alep p. ۱۱۴,
۲۰۲.

قصادة (Quesada) en Espagne p. ۲۴۳.

قندر ou قندر le castor p. ۹۱.

قبرة ville de l'Inde p. ۱۷۳.

قبروان au S. de Tunis p. ۲۳۷.

النصارى sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ٩٤.

نصارى بن كلاب rassembla les Coreichites p. ٢٥٠.

نصايان ville du Khanfou p. ١٧٩.

نصير dans les environs d'Aidhab en Égypte
p. ١٥١; district de l'Ourden en Palestine p. ٢٠١; forteresse du district d'Alep
p. ٢٠٩.

نضاعة tribu Arabe p. ٢٩٠.

نطانية en Sicile p. ١٤٠.

نطابع partie du Caire p. ٢٣٠.

نطير Ile du golfe Persique p. ٧٧.

نطرية Ile de la mer de Zeady p. ١٧٢.

نطورك gouverneur de Safad p. ١٠٨.

نطن cotton de mer p. ١٧٥.

نطيف en Arabie sur le golfe Persique p. ١٧٩,
٢٢٠.

نطيفة district de Damas p. ١٩٩.

نطية ville à la frontière d'Égypte p. ٢٣٣.

نطمان montagnes de la Mecque p. ٢١٠.

نط pl. الأنهار espèces de poix ou résines
p. ٧٩; — اليهودي = asphalt p. ٨٢,
١٢١.

نطنة ville de Castille, province d'Afrique
p. ٢٣٨.

نطس montagnes du Kirman p. ١٧٩.

نط en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣, ٢٣٩.

نط (Calpe) en Espagne p. ٢٤٠.

نطور tribu de Nègres p. ٨٨, ١١١, ٢٩٨.

نطجة tribu Turque p. ٢٤٣.

نظرم (Clyzma) p. ٢٠, ٢٤, ٧٣, ١٥١, ١٧٥, ٢١٣,
٢٣١, ٢٣٢, ٢٣٩.

نظرم ou موسى — et لنظرم (la mer
Rouge) combinée avec la mer Morte
p. ١٥١, ١٧٥, ٢٣٢, ٢٣٩.

نظرة ou قلعة château de Safad p. ٢١٠.

نظرة (Calatayud) en Espagne p. ٢٤٠.

نظرة بنى حماد dans l'Afrique septentrionale
p. ٢٣٧.

نظرة forteresse du district de Séville
p. ٢٤٤.

نظرة forteresse sur l'Euphrate en Diar
Modhar, appelée دوسر p. ١٢١.

نظرة forteresse sur la frontière de l'Asie
Mineure et de la Syrie p. ٢٠٩.

نظرة (Calatrava) — en Espagne p. ٢٤٢,
٢٤٩.

نظرة du district de Cordoue p. ٢٤٢.

نظرة sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤.

نظرة de l'Yémen p. ٢١٧.

نظرة = حمر منيع p. ٢٠٩.

نظرة à la frontière de l'Asie Mineure et
de la Syrie p. ٢٠٩.

نظرة = قلعة مواردة p. ٢٣٧.

نظرة forteresses des Ismaéliens p. ٢٠٨.

نظرة (Colocasie) plante de la Syrie p. ٢٠٧.

نظرة (Calcanthum) p. ٨٠.

نظرة (Coimbre) en Portugal p. ٢٤٩.

نظرة appartenant à Valence p. ٢٤٠.

نظرة ville de l'Oman p. ١٥١, ٢١٨.

pays du *Wadhah* et du *Mihrad* p. 102;
sur l'île d'*Asard* de la mer Indienne
p. 107; dans l'*Oman* p. 218.
قُربش ville dans la montagne de Berânis en
Espagne p. 244.
قُربش (les Coreichites), leur généalogie et di-
verses fonctions au temple de la Mecque
p. 200 — 07; divisés en *الطحاء* — et
الطوامر — p. 201.
القُربش (Montfort) forteresse au N. E. d'Acca
p. 211.
قروين ville de l'Irak p. (184, 208.
قُسطلة citadelle d'Elvira en Espagne p. 243.
قُسطوبيا en Asie Mineure p. 228.
قُسطه Castille en Espagne p. 112.
قُسطينية (Constantine) en Afrique p. 113,
237
قُسطينية (Constantinople) p. 227, 241, 209,
242 — خليج le golfe de C. p. 139, 143,
144; l'île du Deir qui y est située
p. 142
قُسططين بن عيلا (Constantin le Grand) p.
208, 209. nom appellatif des empereurs
Byzantins p. 240, 242, 249.
القُسطين (?) l'île de K. de l'océan méridional
p. 14, 149
قُسيم الدولة أي سقر prince d'Alep qui érigea
les murs de Médine p. 214
قُستلبون (Castellon de la Plata) en Espagne
p. 240

القُشير pierre précieuse p. 44.
قُشير pays divisé en intérieur et extérieur
p. 20, 21, 181; île de la mer Méridio-
nale p. 149, où peut-être il faut lire
قُسيم.
قُسيم (?) près de Larache dans l'Afrique sep-
tentrionale p. 230.
القُص (?) ville du Gazérate p. 170.
قُصب السكر la canne à sucre sur les Laque-
dives p. 140, 144; en Syrie p. 207.
القُدير — *Calamus odoratus* de Ceylan
p. 140.
قُذار ou قُذار capitale du Touran p. 170.
القُدير l'étain p. 04; du Ghana p. 147.
القُصر ville principale de l'Oasis du milieu
p. 232
قُصر آئن الثانية dans le district d'Alep p. 202.
قُصر آئن عبيرة sur l'Euphrate bâti par Jézid
b. Omar p. 93, 113, 189.
قُصر يعقوب sur le Jourdain p. 107.
القُصر الأملی château à Damas p. 39
القُصر = القُصر — sur le détroit de
Gibraltar p. 139, 230.
قُصر يانه ou قُصر يانه (Castro Giovanni) p. 141.
قُصر اللصوص p. 184
قُصر السح partie du vieux Caire p. 230.
قُصر عن الكُرم ou قُصر ديهامه p. 230.
قُصر العُرم partie de la ville de Sala p. 230
قُصر القُديم partie de la ville de Cayrowan
p. 238

قبرس ou قبرص l'île de Chypre p. ۲۰, ۱۱۸, ۱۴۲, ۲۰۸; on y trouve du cuivre p. ۱۴۲, ۱۴۳.
 القبط descendant de Kham p. ۲۰; adoptent le Sabéisme p. ۴۹; القبط ملوك dynastie Égyptienne p. ۱۰۹, ۲۲۹, ۲۴۷; sanctuaires des Coptes p. ۳۰; description des Coptes p. ۲۶۹, ۲۷۱.
 قبطال et قبتور lala mayor et menor dans le Guadalquivir p. ۲۴۴.
 قنق montagne de K. = le Caucase p. ۳۲, ۱۸۹.
 قنبله peuplade de Zendj p. ۲۶۹.
 قنبله بن مسلم s'empare de Samarcande p. ۲۲۲.
 bâtit la ville de Thawawis ۲۲۳.
 قبطان = قبطان père des tribus Arabes p. ۲۴۹ suiv., ۲۵۲.
 القحمة rivière de l'Yémen p. ۱۱۰, ۲۱۹.
 قَدَس le lac de Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱; = Kades Barnéa p. ۲۱۳.
 القُدس (Jérusalem) ۷. البيت المقدس.
 قُدوس forteresse Ismaélienne p. ۲۰۸.
 قُداز du Thémoud p. ۲۰۰.
 قُدوم (?) ville du Soudan p. ۲۴۰.
 قُرابة vase de verre pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۹.
 قُرابة (؟) peuplade de Kipdjak p. ۲۶۴.
 القُرابة le cerisier du Liban p. ۲۰۰.
 القرامطة les Carmathes, secte Ismaélite de la Syrie p. ۲۳, ۱۷۴; détruisirent la ville de Zohar p. ۲۱۸.
 القُران dans le Wadi Teim en Syrie p. ۱۹۹.

قُرناكنا (Carthagène) en Espagne p. ۲۴۰.
 قُرنايا dans le district de Gazza p. ۲۱۳.
 قُرناله ville de l'Inde p. ۱۷۳.
 قُرْنَم l'hermine. — قُرْم la mer Caspienne p. ۱۴۷, ۲۶۳.
 القُرني poisson p. ۱۹۴.
 قُرنايا (Kara Hissar) en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 قُرطامه (Carthage) p. ۲۳۰.
 قُرطمة (Cordoue) p. ۲۴۲; — قُرْم = le Guadalquivir p. ۱۱۲, ۲۴۹; pont du Guadalquivir à C. p. ۳۹.
 قُرطاسا en Égypte p. ۲۳۱.
 قُرطاس alteration du grec παραδων νησσι p. ۱۳۰.
 القُرقر ou القُرقر tribu turque p. ۲۱; habitants du pays de Thoulé p. ۱۳۴, ۱۸۰.
 قُرقيسيا en Diar-Rebia p. ۱۹۱.
 قُرغوب en Khouzistan p. ۱۷۹.
 قُرْم (la Crimée) p. ۲۱; la ville de K. ou Solgate p. ۱۴۹.
 قُرمان sultan du royaume de Laskeri p. ۲۲۸.
 قُرْمزا ville du Tippera p. ۱۹۹.
 قُرْمونة (Carmona) en Espagne p. ۲۴۴.
 قُرْميسين forme Arabe de كُرْماساهاڤ p. ۱۸۴.
 قُرْم en Nedjd p. ۲۱۰, ۲۱۷.
 القُرْمَل le giroflier de l'île de Ceylan p. ۱۰۴.
 ۱۹۰;
 قُرْمه clou de girofle ibid., — قُرْمه l'écorce du giroflier ibid.
 قُرود les singes, fréquents en Chine, dans le

ميرزكوه forteresse du Ghouristan p. ۲۲۴.
 المبروز pierre précieuse p. ۹۸, ۲۲۵.
 فيروز بن يزدجرد bâtit la ville d'Ispahan p. ۲۷۹.
 فيروز اباد = مور ville de Perse p. ۱۷۷.
 فيروز الديلمي poète p. ۲۵۴.
 الفيله l'éléphant p. ۱۵۵, ۱۵۶; du Soudan p. ۲۳۴.
 الفيوم canal de F. p. ۱۰۹; lac de F. p. ۱۲۲,
 ۲۳۱, ۲۳۴.
 فيومس (?) ville à l'embouchure de la rivière
 de Darca sur la côte septentrionale de
 l'Afrique p. ۱۱۳.

ق

قاب sur la péninsule Sinaitique p. ۲۱۳.
 قاس ville sur la rivière du même nom en
 Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۴; village d'Égypte
 p. ۲۳۲.
 القادسية bataille à C. p. ۸۷; située sur l'ancien
 lit de l'Euphrate p. ۹۴, ۱۸۵.
 قádiz (Cadix) idole qui s'y trouve p. ۱۳۱,
 ۲۴۳.
 قمر قاذس p. ۱۲۷, ۱۳۳.
 قار ou قبر (poix) p. ۷۹, ۸۲.
 قارقرى ville de l'Asie mineure (peut-être Can-
 cari ou Gangra) p. ۲۲۸.
 قار montagne du Deilem p. ۲۲۶.
 قارى district de Damas p. ۱۹۹, ۲۰۸.
 قارا بن منجاع p. ۲۴۷.
 قاس ville du Zab en Afrique p. ۲۳۷.
 قاشان district appartenant à Hérath p. ۲۰, ۱۸۴.

قاشة district du Jaén p. ۲۴۳.
 جبل قافون = أصطبتون chaîne de montagnes
 de la Chine p. ۲۲; s'étendant au delà
 de Jagog et Magog p. ۱۳۱.
 قاقان nom appellatif des rois des Turcs
 p. ۲۴۵.
 القاقم (l'hermine) p. ۱۴۷.
 قاقلا sur l'Araxe avec la source de l'E-
 uphrate p. ۹۳, ۱۰۷, ۱۹۰.
 قارم fleuve qui tombe dans le Djeihoun p. ۹۵.
 قارمور partie de l'Inde p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۵.
 القاهرة (le Caire) p. ۱۰۹, ۲۳۰.
 القاروند oiseau de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.
 قارم sur l'Oronte p. ۳۹, ۱۰۷, ۲۰۷.
 قارين ville du Kouhistan p. ۲۲۵.
 قارم بن فيروز son rempart depuis Chirwan
 jusqu'à Allan p. ۳۲; bâtit le pont du
 Thab p. ۱۷۷; la ville de Dourek p. ۱۷۹,
 de Bailakan p. ۱۸۹ et d'autres villes
 p. ۲۲۶.
 قبا ville du Turkestan p. ۲۲۱.
 القباديان district du Balkh p. ۲۲۳.
 قبة النصر près de Hattbin p. ۲۱۲.
 قبة الدخان palais du vieux Caire p. ۲۳۰.
 قبطال ۷. قبتور.
 القبح avec les sources du Volga p. ۱۰۹, ۱۲۲,
 ۱۸۹, ۲۹۴; بحر القبح (la mer d'Azof)
 p. ۱۴۹.
 قمر سابر en Palestine p. ۸۱; قمر موسى
 Tigre p. ۹۵.

مربر sur le Djeihoun. ville du district de Bokhara p. ۲۲۳.

المربون (euphorbe) p. ۸۱.

الفرس les Persans, descendants de Sem p. ۲۰, ۲۰۰; leurs qualités distinctives p. ۲۶۱, ۲۷۲; professent le Sabéisme p. ۲۴, ۴۶.

فرس المیل (l'hippopotame) p. ۹۰.

فرسط en Égypte p. ۲۳۱.

الفرع près de Médine p. ۲۱۶.

فرعون nom appellatif des rois d'Égypte p. ۱۴۹, ۲۲۹.

فرعانه = تركستان p. ۲۰, ۹۴, ۲۲۱; riche en sel ammoniac p. ۸۰; temple de Mercure p. ۴۳

فرکرد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

الفرنج (les Français) p. ۲۷۰

فران pays de Nègres au S. de Tripolis p. ۲۴۱, ۲۶۸.

فرس terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

فرسطاط (= le Caire) p. ۸۹, ۲۳۰, ۲۳۱.

الفرصة appelé طلعم argent pur p. ۳۰, ۵۱, ۵۲, se trouve en Sardaigne p. ۱۴۱; aux environs du golfe Persique p. ۱۶۶, en Abyssinie p. ۱۶۷; en Kirman p. ۱۷۶; dans les montagnes de Bottam p. ۲۲۲; en Thous p. ۲۲۵; dans la montagne de Mokattam p. ۲۳۲; près de Meddyana en Afrique p. ۲۳۷.

الفرات rivière d'Arabie p. ۱۱۵, ۲۱۸.

فلسطين (la Palestine) p. ۲۰, ۲۳, ۱۳۹, description p. ۱۶۲, ۲۲۸, ۲۴۹, ۲۶۷; nom du district de Sidonia en Espagne p. ۲۴۴.

الفلل ou الدار للفل (le poivre) aux bords de l'Indus p. ۹۹, ۱۵۴; بلاد الفل (la côte de poivre) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳; sur l'île de Malay p. ۱۵۹.

الفرع ville et canal du district de Sowad p. ۱۱۳, ۱۸۷.

فندارنده ville de l'Inde p. ۱۷۳

المنس village d'Égypte p. ۲۳۲

فنداور Ile de la mer Indienne, célèbre par son camphre p. ۱۹, ۱۰۴, ۱۰۵, ville située sur l'île de Calah p. ۱۵۰

المك animal du désert d'Afrique p. ۲۳۴, ۲۳۸.

الفرع ville du Kirman p. ۱۷۶

موراب ville du Khâfour p. ۱۶۹

الموة canton d'Égypte p. ۲۳۱; la garance de l'île du même nom dans la mer Caspienne p. ۱۴۷

مود ville du district d'Alep p. ۲۰۵

المورع et المورع dans le district d'Alep p. ۲۰۵, ۲۸۰.

المومل palme Indienne de l'île de Sindapoulat p. ۱۵۹.

مومس ville du Ghilao p. ۲۲۶

ميتاغورس (Pythagoras) p. ۲۰.

الفرصة fontaine aux environs de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴.

عروبي espèce d'onyx p. ٩٩, ٨٣.

غزة ou Ghazza Hâchim, ville de Palestine p. 119, 1٢٠, ٢١٣, ٢١٤, ٢٥1.

غزيبه tribu Turque p. ٩٥, ٢٩٣ (peut-être faut-il lire غزیه).

غزبه (Ghazna) p. ٢٠, ٤٥, 1٨1, ٢٢٤.

غزيبه v. غزیه.

عسان tribu Arabe habitant la Syrie p. ٢٩, ٢٥٣, ٢٥٩, ٢٧٢.

عسطاره (Agosta) en Sicile p. 1٤٠.

عدران château de Ssanaa p. ٣٢.

عطه (?) ville de Sicile p. 1٤1.

العور ou عورستان traversé par le Hindmeñd p. ٢٠, ٢٢, ٩٨, ٢٢٤.

العور divisé en الغور الأعلى ou العور الأوسط, الغور الأسفل, أريحا et حنا Jourdain p. 1٠٧, ٢٥1; avec le district الحنط p. 111, 1٢1.

العورة المحمدية en Sind p. 1٧٥.

العورة tribu Turque p. ٢٩٣.

عوطه pays inondé au S. de l'Équateur p. 1٥.

دمسق — paradis de la terre p. 1٧٨, 1٩٣.

1٩٨, ٢٢٣; — تبريز p. 1٨٧.

الغول pl. الفيلان = السورع p. ٩٢.

عبار ou عباروا sur le Niger p. 111, ٢٤٥.

أربعان v. عيار.

عموا ville du Khanfou p. 1٩٩.

ف

فانتي (Patna) ville de l'Inde p. 1٧٤.

فاراب sur le Seihoun p. ٩٤, ٢٢1.

فاران contrée montagneuse d'Ég. p. ٢1٢, ٢٣1.

فارس (la Perse) p. ٢٠, ٢٢, ٢٤, ٢٢, 11٩, 1٥1, 1٧٤, ٢1٩; description p. 1٧٧, ٢٤٧, ٢٥٥, ٢٩٥, ٢٧1; ses fleuves p. ٩٨; ses lacs p. 1٢٥; la mer de Perse ou le golfe Persique p. 1٥٣.

فارق من مصر p. ٢٣٤.

فاس (Fez) p. ٢٠, ٢٣, 11٣, ٢٣٥, ٢٣٩.

فالمحيون califes Fathémides p. ٢٠٤.

فاني Paphos sur l'île de Chypre p. 1٤٢.

فانور ville de l'Inde p. 11٤, 1٧٣.

فاميه (Apamée) sur l'Oronte p. 1٢٢, ٢٠٥, ٢٠٧.

فابيد suc de canne épaissi du Kirman p. 1٧٩.

فود الصلب (la Paeonie) = الماوبيا p. 1٩٩.

فوا en Égypte p. ٢٣٢; forteresse du Rif Marocain p. ٢٣٧ (peut-être faut-il lire ici فاور).

فوص district de Cordoue p. ٢٤٢; Alboz près de Grenade p. ٢٤٢.

فبولط حصن البلول (Alboletu) p. ٢٤٤.

فبعل district de la Palestine p. ٢٥1.

فبلاوية les ismaéliens ou Assassins p. ٢٠٨.

فدك dans les environs de Médine p. ٢1٩.

فدرات appelé الرامدس p. ٩٣, ٩٩, 1٩٠; combiné avec la fontaine de Ssour p. 1٠٨; reçoit la rivière d'Ankouria p. 11٥, forteresses sur l'Euphrate p. ٢٠٥, ٢٠٩, ٢1٤.

فدوة ville du Mazenderan p. ٢٢٩.

الماء araignée aquatique du Gange
p. 100.

عنكرا (Angora) en Asie mineure p. ۲۲۸.

العوام fortresses des marches de la Syrie
p. ۱۹۲, ۲۱۴.

العوالي sel ammoniac volatil p. ۸۰.

عوان ville d'Abyssinie p. ۱۶۰.

العود (aloès) p. 10۴. العود السيلاني p. 10۹;
العود القاري p. 100.

عزة fête de l'annonciation p. ۲۷۰;

الزيتونة dimanche des rameaux p. ۲۸۰;

الفسح (les Pâques) p. ۲۸۰.

— الفطاس —، الفخان —، البلاد —، القسطنطينية

ou القدس —، القيس —، دغول البيكل

—، أمد الأعود —، النور —، القيس الكبير

—، الصليب —، النجلى p. ۲۸۱, ۲۸۲

عزباب sur le golfe Arabique p. 101, ۲۶۹.

عمر montagne près de Médine p. ۲10.

عيسى بن علي بن عبد الله creusa le canal Nahr-
Isâ p. ۹۴.

عيسى الأصر بن إسحق p. ۲0۸.

عين شمس p. 11۷; عين شيراز et عين مجرم
avec un temple du soleil p. ۴۲, ۲۶۹,

۲۳1; dans le district d'Alep

près de Cambaya p. ۲00, ۲۰۶;

عين جرة près d'Arzen

Siloë près Jérusalem p. 11۸;

عين الله une des sources

du Nil p. ۷۶; عين مروج près Jérusalem

ou عين جالود p. ۸0; عين حالوت ou عين جالود

en Palestine p. ۲۰1; عين الفارة fontaine

d'asphalte à Hit p. 11۹; عين الهرمل con-

fluent de l'Oronte p. ۲۰۷; إسحق — v. تسول;

عين ville du Thabéristan p. ۲۲۹;

عين الهر = رأس العين p. ۱۹1; عين الورد

oeil de chat p. ۶0.

غ

غانة rivière près de Médine p. ۲10.

غانة pays de Nègres, où l'on trouve de l'or

branche du Nil p. ۱۹, ۲۲, ۹۰, 110, ۲۴۰;

بحيرة غانة ou بحيرة الأمابيت السودان

p. 1۳۳; l'étain y est à haut prix p. 1۶۷; le sultan porte

le nom de Ghana p. ۲۴۰, ۲۶۸.

غام pays de Nègres p. ۲۶۸.

غابرا ville du Khanfou p. 1۹۹.

الغافقي constructeur du pont sur le Guadal-

quivir p. ۳۹, 11۲; auteur d'oeuvres mé-

dicinales p. ۲۴۲.

الغاب pl. أغاب. rivières des îles de Komor et

de Ceylan p. ۲۳, 1۴۴, 1۴۹, 1۶۰.

جبر ville du Jémamah p. ۲۲1.

غرامس pays de Nègres p. 1۹, ۲۳۹.

عدير ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

غزنا district de Damas p. 1۹۹.

غرناطة (Grenade) p. ۲۴۲; — نهر (le Xénil)

p. 11۲.

غرناطة (Gerona) p. ۲۴۹.

الغرنوق espèce d'oiseaux p. ۱۶۳.

المنقب pierre précieuse p. ٦٥, ٧١, ٧٦, ٧٠, ٧١,

٨٤, ١٩٩.

النقب الأكبر et النقب الأصغر rivières de Médine p. ٢١٥.

عكا ville de l'Yémen p. ٢١٥.

عكا en Syrie p. ٨٧, ٢١٢.

عكا district du Liban p. ٢٠٨.

عكا foire près de la Mecque p. ٢١٥.

عكبرا dans les environs de Bagdad p. ١٨٧.

علاء الدين علاء prince Ismaélien p. ٢٠٨.

علاء الدين محمد بن غوارمشاه p. ٢٧٤.

علاقه port de Zébid de l'Yémen p. ٢١٩.

العلايا port de l'Aue mineure p. ١٣٩, ٢٢٨.

عنقورا ville du Tipperah p. ١٩٩.

العنتم branche de l'Euphrate p. ٩٣.

علقه بن عمر général d'Abou Bekr en Syrie p. ١٩٢.

علوان district de l'Yémen p. ٢١٧.

العلقه forteresse Ismaélienne p. ٢٠٨.

العلا tribu Nubienne p. ٢٧٨, ٢٧٩.

العلازات illes de la mer méridionale vers l'Est p. ١٧; les Alides peuplent le pays

de Senf p. ١٩٨.

علي بن أبي طالب p. ٨٧, ٢٠٤.

علي بن عيسى astronome du calife al-Mamun p. ١١.

علي بن عبد الله bâtit Salamiah p. ٢٠٧.

عُمان (l'Oman) p. ١٩, ١٥١, ٢١٩, description ٢١٨;

pêcherie de perles p. ٧٧; l'aloès de FO.

p. ٨٢; espèce de gomme odoriférante

de l'O. p. ٨٢; habité par les tribus de Thasam et de Samat p. ٢٤٩, ٢٥١.

عنان ville de Syrie avec des monuments p. ٢٣٤, ٢٥٥, ٢٠٩, ٢١٣.

عنا (Amata) en Palestine p. ٢٠١

عمواس (Emmaus) en Palestine p. ٢٠١.

عمر بن الخطاب Calife, vainqueur à la bataille de Kadésia p. ٨٧; sa lettre à Amrou b. Asi p. ١٠٩; découvre le palais Irem dsât-ul-Imâd p. ٣١; son opinion sur le château de Ghomdan p. ٣٢; bâtit Coufa p. ١٨٩, ٢٥١, ٢٧١.

عمر بن عامر contemporain de l'inondation Seil-ul-Irem p. ٢٩, ٢٧٢.

عمر بن عبد العزيز (le calife Omar II) p. ٣٩, ١٩٣, ٢٤٢, ٢٨٠.

عمر بن أبي العاص fondateur de la ville de Fostat p. ٨٩, ١٠٩, ١٩٢, ٢٣٠, ٢٧٧.

عمر بن خازم inventeur du mois intercalaire p. ٢٧٧.

عمر بن الحارث ou عمرو بن الحارث Djorhom p. ٢٤٩.

عمر (Gomorrhée) sur la mer Morte p. ١٢١.

علاق ou عليق tribu Arabe p. ٢٤٩.

عمورية sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥; ville de l'Asie mineure p. ٢٢٨, ٢٧٠.

العنب le manguier de l'île de Sindapoulat p. ١٥٩.

العنبر (l'ambre) cru et cuit p. ٧٩, ١٣٣, ١٥٩; à Santarem, Lisbonne et Osonoba p. ٢٤٥.

عناب érigée des poteaux autour de la Mecque p. ۲۱۵.

عين أبيين (Aden) p. ۱۹, ۱۵۱, ۱۵۳, ۱۹۱, ۱۷۰, ۲۱۴, ۲۱۹, ۲۲۰; بحر عين p. ۱۵۱.

عدنة ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

عدوة الأندلس et عدوة الفيرويين parties de Fez p. ۲۳۹.

عذراء district de Damas p. ۱۹۸.

العذيب près de Kadésiah p. ۱۸۵, ۲۱۵.

أعراى الذهب = أعرأى الذهب nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

العراق le milieu de la terre, traversé par le Tigre p. ۲۰, ۲۴, ۲۹, ۹۵, ۱۷۹, ۱۷۸, ۲۳۰, ۲۴۷, ۲۹۵, ۳۷۱, ۲۷۲; les rois de l'I. adoptent le Sabéisme p. ۴۹, ۲۴۷

عراق العم p. ۱۸۳, ۱۸۵, ۲۱۳, ۲۱۵, ۲۲۰; domicile des Courdes p. ۲۵۰.

عراق العرب p. ۱۸۳, ۱۹۰, ۲۱۱, ۲۱۴, ۲۱۵, ۲۱۹.

العراشة (Larache) sur la rivière de Sebou p. ۱۱۳, ۲۳۵.

العرب divisés en العاربة et المستعربة p. ۲۴۸; descendants de Sem p. ۲۴, ۲۵, ۲۱۴, ۲۴۹; leurs qualités distinctives p. ۲۹۱, ۲۷۱, ۲۷۲; adoptent le Sabéisme p. ۴۹.

عربان sur le Khabor en Diar Bekr p. ۱۹۱.

عربة district de la Transoxanie p. ۱۷۸.

عرص en Syrie p. ۲۰۲.

العرض district du Yémamah p. ۲۲۱.

عربى الذهب forteresse de Chayzar p. ۲۰۵.

عرمات montagne près de la Mecque p. ۱۰۲.

عرقا forteresse en Syrie p. ۲۰۸

عريض ou عريض ville de la Chine p. ۱۹۸.

عريض district de Médine p. ۲۱۹.

عروة puits de Médine p. ۲۱۹.

العريض (Rhinocolura) en Égypte p. ۳۴, ۱۹۲, ۲۱۳.

العربنة district de Médine p. ۲۱۹.

عرب البلد district de la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

العربا = النسس (l'ichneumon) p. ۱۸۳

عسقلان (Ascalon) p. ۲۰۲, ۲۱۳.

عسكر مكرم en Khouzistan, mine de naphthe noir p. ۱۱۹, ۱۷۹.

العسر arbre qui produit la manne p. ۱۵۹.

العسير village appartenant à Mégiddo p. ۲۱۲.

عسد الدولة p. ۱۷۷.

عسد الدولة ألب أرسلان p. ۲۲۷.

عطارد (Mercure) adoré par la tribu d'Asad p. ۴۹; temple de Mercure p. ۴۳.

عطارد الحاسب autour Arabe p. ۷۰, ۷۴.

العقاب forteresse appartenant à Valence p. ۲۴۵; l'aigle, enseigne des Coreichites p. ۲۵۱.

عقارب de l'Indus p. ۹۹; dans les environs de Asker-Makram p. ۱۷۹; talisman d'Emesse contre les scorpions p. ۲۰۲; les scorpions de Belinas p. ۲۰۹.

عقرا district de Damas p. ۱۹۹.

عقبة بن نافع fondateur de la ville de Kayro-wan p. ۲۳۷.

district du Balkh p. ۲۲۴.

tribu Arabe anéantie p. ۱۲۳; leur
postérité dite Nisnas p. ۱۲۳, ۲۴۹, ۲۴۹;
— الآخرة p. ۲۵۰.

عاد de la postérité de Sem p. ۲۴۹.

Agathodaemon = Seth selon les Sa-
béens p. ۴۴.

الأرط = l'Oronte p. ۱۰۷, ۱۲۲, ۲۵۰,
۲۰۹, ۲۰۷, ۲۸۰.

district du Liban p. ۲۰۹

les Allemands p. ۱۴۰

ville du Jémamah p. ۲۲۱

montagnes de la Palestine p. ۲۳, ۲۰۰, ۲۱۱

sur l'Euphrate p. ۹۳

district du Balkh p. ۲۲۴

ville du Khalfour p. ۱۶۹ (عاق peut-être عاق)

à l'embouchure du Chatt-el Arab p. ۹۷,

۱۱۰, ۱۶۶, ۱۷۷, ۱۸۰, ۱۸۹

العاص بن عبد الملك p. ۲۵۱

ville du Khouzzistan p. ۱۷۹

ou عدراس dans les environs de Bas-
sora p. ۱۱۰, ۱۸۹

بني عبد الله بن إدريس bâtit la ville de Tame-
doult p. ۲۳۹.

Calife Omayyade d'Es-
pagne p. ۲۴۲.

Calife Omayyade
d'Espagne, bâtit la ville de Zahra p. ۲۴۲

constructeur du
pont de Cordoue p. ۳۹, ۲۴۲

بني عبد الرحمن بن الحكم
bâtit les murs de Séville
p. ۲۴۳

prince d'Afrique p. ۲۳۹.

بني عبد الملك بن مروان
bâtit la ville d'Alka
p. ۲۱۳.

gouverneur de l'Égypte
p. ۱۰۹, ۲۹۹

بني عبد الله بن صالح bâtit Salamis p. ۲۰۷

بني عبد الله بن طاهر bâtit la ville de Koufen
p. ۲۲۴, de Charistan p. ۲۲۰, de Dihistan
p. ۲۲۹, de Feraout p. ۲۲۹

sultan Almohade p. ۲۳۰, ۲۳۹, ۲۳۸,
۲۴۴.

les Obeidites rois de l'Égypte p. ۲۲.

tribu Arabe p. ۲۴۹

sur l'ancien lit de l'Euphrate
p. ۹۴, ۱۸۰

(Castrum peregrinorum) en Palestine
p. ۲۱۳

بني عثمان détruit le château de Ghom-
dan p. ۲۲, le pays de Senf peuplé sous

O p. ۱۹۸; s'empare d'Antharse et des

îles de la Méditerranée p. ۲۰۸

forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷

forteresse de la Palestine p. ۲۰۰

district de Damas p. ۱۹۹

montagne entre Koufa et la Syrie
p. ۲۳.

ville de Nègres p. ۲۹۹

sa généalogie p. ۲۰۰

طراز ville du Ferghanah sur le Seihoun p. ۲۲۱.

الطرامه avec les lacs de natron p. ۷۹, ۲۳۴.

طربوس en Syrie p. ۲۰, ۱۴, ۲۱۴; en Esp. p. ۱۳۳.

طرسنة près de Tudèle en Espagne p. ۲۴۰.

طربونة Tortose sur l'Ebre en Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰, ۲۴۹.

طرى en Égypte p. ۲۳۲.

طسم tribu Arabe p. ۴۹, ۲۴۹.

طغ peuplade de Kipdjak p. ۲۴۴.

الطغزغزبة tribu Turque p. ۲۴۳.

طفل espèce d'argile à Magham en Espagne p. ۲۴۴.

طفسيا tribu de Kipdjak p. ۲۴۴.

طليبرة (Talavéra) p. ۲۴۴.

طليبنكة Thalamanca en Espagne p. ۲۴۴.

طليبننة près de Barca en Afrique p. ۲۳۴.

طليباطة ville du Jaén p. ۲۴۳.

طليطة (Toledo) p. ۲۱, ۲۴۲, ۲۴۴, ۲۴۹; — جبل avec un temple de Venus p. ۴۲.

طريس ville d'Espagne p. ۲۴۹.

طخاج peut-être identique avec طخاج, ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

طاعة (Tanger) p. ۲۰, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۸, ۲۳۴, ۲۳۰, ۲۴۷.

طهمورت roi de Perse qui bâtit Merwi-Shahi-Djan p. ۲۲۴.

طواويس ville du district de Bokharah p. ۲۲۳.

طوج ou طونوس fils d'Afridoun p. ۲۴۷.

طوران Thouran p. ۲۰, ۱۰۱, ۱۷۴, ۱۷۰.

طور montagne d'où sort la rivière de Hermes p. ۱۱۴, ۱۹۱.

طور زينا montagne de Nablous p. ۲۰۰.

طور ثابور le mont Thabor p. ۲۸۱.

طور en Égypte p. ۲۳۱.

طوس district du Khorasan p. ۲۲۰.

طولطة (Tudèle) en Espagne p. ۲۴۰.

طولفة ville de la province de Zab en Afrique p. ۲۳۷.

طونة forteresse au N. de Guadix p. ۲۴۳.

طوة en Égypte p. ۲۳۱.

طى adore le Soheil ou Canopus p. ۴۹.

طيب en Khouzistan p. ۱۷۹.

طيبة = طابة noms de Médine p. ۲۱۰, ۲۷۰.

الكبريت الأحمر = طيب البحر = طبر البحر nom de l'or en alchimie p. ۵۷.

طيسان ile de la mer de Berbera ou de Zendj p. ۱۶۲.

— الطين الأرمني ou الختم —, espèce d'argile p. ۸۰.

ظ

الظمار dans l'Yémen, appelé Ahmédia p. ۱۹,

۱۰۱, ۲۱۹, ۲۱۷, ۲۱۸; mine d'onyx p. ۷۰.

ظفران dans l'Yémen p. ۳۰.

الظنبن chaîne du Liban p. ۱۹۱.

الظنية district du Liban p. ۲۰۰.

ع

عابور وسابور (la Sibérie) p. ۱۸۰.

عابور بن سويد père des Turcs p. ۲۴۲, ۲۷۰.

الصين antipode de l'Andalousie p. 11; traversée par l'Equateur p. 14; limitrophe du Badakhchan p. 221; sa population descendant de Japhet p. 247, 241; on y trouve de la pierre الجيز p. 83; une partie appartenant au 3^{me} climat p. 20, 24, 240. مين الأقصى = مين وماشين p. 102, 124, 147. مين العين = العين الحارمه p. 14, où est l'embouchure du Khamdan p. 14, 102, 130, 148, 100, 102, 147, 148, 149, 240. مين الدالعة p. 18, 180, 240. الصين للشرق p. 22.

صينية p. 19, 103.

ض

ضاحك ville du Jémamah p. 221.

ضاك ou أزدماك ancien roi de Perse p. 22, 200.

ضاحا deux montagnes de la tribu Thai en Arabie p. 124, 218.

ضنكان district de l'Yémen p. 210.

ضوا île près de Madagascar p. 120.

ط

طائر oiseau de la mer Indienne p. 108.

طائف partie de l'Yémen p. 19, 210.

طاووس le paon de l'île de Komâr p. 100.

طابان sur le Khabor p. 191.

طاب rivière de Th. en Perse p. 114, 127.

طابه ou طيبه nom de Médine p. 210.

طابران ville du Khorasan p. 220.

طامغيس ville du Turkestan p. 221.

طامق général en Espagne p. 247.

طامق forteresse du Sédjéstan p. 183.

طامق ville du Khalkfour p. 129.

طامق appartenant à Séville p. 244.

طالوت (Saïl) p. 201, 247.

طبرقه en Afrique p. 113, 220.

طبرستان sur la mer Caspienne p. 20, 22, 22, 114, 147, 224, 200, 244.

طبرمين (Taormina) en Sicile p. 141.

طبرى espèce de gypse du Thabéristan p. 80.

طبريه Thibériade sur le lac de Th. p. 107, 108, 110, 119, 127, 201, 211; ville du Diar

Bekr p. 123.

طيس (— العناب طيس النى) الطيسان Koushistan p. 220.

طينة ville du Zab, province de l'Afrique septentrionale p. 227.

طبا en Égypte p. 222.

طبارستان divisé en العليا et السفلى p. 20, 178, 224.

طرابزون ou طرابزون ou طرابزون avec les sources du fleuve d'Araxe p. 109, 149, 228, 209; —

طمر (la mer Noire) p. 22, 127; =

طمر الروسى p. 143.

طرابلس en Syrie p. 120, 139, 142, 144; descript. p. 207, 214; en Afrique p. 224.

247

طراية en Égypte p. 221

طراز chaîne du Liban p. 22, 208, 214, 220.

الصفر peuplade Turque p. ۲۹۳.

صفد ville de la Palestine p. ۱۰۸, ۱۱۸, ۱۹۸, ۲۰۰;
description p. ۲۱۰, ۲۱۴.

صفية صوان بن أبي أمية p. ۲۰۲.

الصمى près de la Mecque p. ۲۴۹.

صفر sur l'Euphrate p. ۲۰۰.

الصفالة pays des Slaves p. ۱۸, ۲۲, ۲۴, ۲۵, ۲۴۷, ۲۹۱, ۲۹۸, ۲۷۵; on y trouve des singes p. ۱۰۳; — صمر p. ۲۳, ۱۳۳; le lac luisant des pays des S. p. ۱۲۳; on n'y trouve pas d'eau salée p. ۱۲۹; détroit au delà du pays des S. p. ۱۴۳, ۱۴۵.

صفليه (la Sicile), corail de la S. p. ۷۲; résidence des empereurs d'Allemagne p. ۲۹۰.

صفورا ou صفرا ville de la Chine p. ۱۹۸.

صلاح الدين sa victoire à Hattin p. ۲۱۲; construit la muraille entre le vieux et le nouveau Caire p. ۲۳۰.

خليل صلاح الدين s'empara d'Acca et du littoral de la Palestine p. ۲۱۳.

صلاوية peuplade Slave p. ۲۹۱.

الصنارية peuplade Arménienne p. ۲۹۲.

الساوردية peuplade qui ravagea l'Arménie p. ۱۸۹.

صمى ile et ville appartenant à la Chine p. ۱۵۲, ۱۵۴ — ibid

صداولات ile de la mer Indienne p. ۱۹, ۱۵۲, mer de S. p. ۱۵۲, ۱۵۹.

الصنزل (sandal) p. ۱۵۴.

صطا ou صطا ville de la Chine p. ۱۹۸

صما (Sanas), on y trouve de la cornaline et de l'onyx p. ۱۹, ۳۲, ۴۹, ۷۰, ۲۱۹, ۲۱۷; habité par les Amaieks p. ۲۴۹.

صنغانة ville du Ghana, pays des Nègres p. ۲۴۰.

صنغ ile ou presqu'île de la mer Méridionale (Tsiampa) p. ۱۹, ۱۴۹, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۵۳, ۱۹۸, ۱۹۹; mer de S. p. ۱۵۲, ۱۹۸.

صنهاجيا tribu Berbère p. ۲۳۹, ۲۹۷; appartenant à Murcie p. ۲۴۰.

صهون bourg de Syrie p. ۱۱۴, ۲۰۸, ۲۰۹; (Zion) p. ۲۸۰.

صور (Tyr) en Phénicie à l'embouchure de la Lytha p. ۴۲, ۱۰۷, la fontaine de S. p. ۱۰۸, ۲۱۲, ۲۱۳.

صور ville près de Maridin p. ۱۹۱, ville du district de Kalhât p. ۲۱۸.

صورة ville du Kânem, pays des Nègres p. ۲۴۱, ۲۹۸.

الصوليان ville de l'Inde p. ۱۵۲, ۱۷۲, ۱۷۳.

صوما ancien nom de Kinuesin p. ۲۰۲.

صومناث avec une idole célèbre p. ۴۵, ۱۵۲.

الصويت ville de Palestine en Gaulanite p. ۲۰۱.

صونه ville au bord du désert Africain p. ۲۳۸.

صیدا avec un temple de Mercure p. ۴۳, ۲۰۱, ۲۱۲, ۲۱۳.

صيرم de la Transoxanie p. ۲۰.

صيرمه ville de la Chine p. ۱۹۸.

صيمان fils de Coft p. ۲۹۶.

الصيرة ville du Djébal p. ۱۸۴.

صيمور ville de l'Inde p. ۱۱۴, ۱۷۳.

السهمr noms des mois Arabes, Coptes, Syriens, Persans, Grecs p ٢٧٩

شوبك (Shobek) forteresse au S de la mer Morte p ٢١٣.

شور district de la Palestine p. ١٩٨

شودر ou سوزر (Jodar) en Jaën p ٢٤٣

شوبك — الحروب — الحطبى — العدى — شوبك

شوبك — districts du Liban p ٢٠٠

شوبك capitale du Ssaghanian p ٢٢٣.

شوبك poisson de la Méditerranée p ١٤٤

شوبك la momie de Ch p. ٨٢, ١١٩, nom d'une

fontaine près d'Ispahan p ١١٧.

شوبك sur l'Oronte p. ١٠٧, ٢٠٥, ٢٨٠.

شوبك poisson de la mer Indienne p. ١٥٨.

شوبك. ص. ٧. شوبك.

شوبك ou السباص (Sépiā) altération du mot السباص, adopté dans le texte p. ١٤٥.

ص

صا en Égypte p. ٢٣١, ٢٩٩.

صا savon de Naplous p. ٢٠٠

صا (les Sabéens) leur culte p. ٤٥ — ٤٥;

nations qui avaient adopté le Sabeisme

p. ٤٥, ٤٩; apologie des Sabéens p. ٤٧,

leur opinion sur les pyramides p. ٣٤,

nommés d'après Sáb b. Hermes p. ٣٤,

leur château Hadhar p. ٣٨; leur temple

à Harran p ١٩١, nommés p. ٢٠٤, ٢٠٩,

٢٥٨. ٢٧٧.

صا prophète des Thémoudites p ٢٥٠.

صا en Égypte p. ٢٣١

صا ou الجزيرة العلوية ile de la mer Méridionale p. ١٧, ١٩, ١٣٧, ١٩٩.

صا chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p ٢٢

الصا (l'aloes) p ٨١.

صا montagne de l'Yémen p ٢١٧

صا partie de la ville de Cayrowan p. ٢٣٧.

الصا forteresse à l'Est de Baniā p ٢٠٠

صا ville de l'Oman p ٢١٨

صا محاري الربر

صا district de Damas p. ١٩٩.

صا صا الفصحى p. ١٣٩

صا district de Damas p. ١٩٩.

صا canal de Coufa p. ١٨٩.

صا ville du Hauran p ٢٠٠

صا canal de l'Euphrate p. ١١٣; village appartenant à Baghdad p. ١٨٩.

صا (Sarepta) en Palestine p. ٢١٣

صا et صا villes détruites sur la mer Morte p. ٢١

صا ville de l'Yémen p. ٢١٧

صا (?) village de l'Irak el-Adjem p ١٨٧

الصا (la haute Égypte) produit de l'aminoniac et des aluns p ١٩, ٨٠, ٨٩, ١٠١, ١٠٩;

sanctuaires p. ٢٣٢; الأدي p. ٢٣١

صا district de la Transoxanie p. ٢٢٣

صا ville du Soudan sur le Niger p. ١١٠.

صا ville d'Arménie p. ١٨٩.

صا paradis terrestre p. ٩٥, ١٧٨, ٢٢٢, ٢٢٣

شَرمَة ville de l'Yémen p. ۲۱۰.

شراك en Égypte p. ۲۳۱.

شربلون en Asie mineure p. ۲۲۸.

شرجى appartenant à Basta en Esp. p. ۲۴۳.

الشرف (Axarafa) près de Séville p. ۲۴۳.

الشرفية canton d'Égypte p. ۲۳۷.

شروان district de la Perse p. ۳۲.

شروس en Afrique au S de Tripolis p. ۲۳۸,
۲۳۹.

شريس (Xéres) p. ۲۴۴.

الشريعة v. الأردن.

شريعة (Xérica) appartenant à Valence p. ۲۴۰.

شستر v. شستر.

شجرنج jeu d'échecs p. ۲۷۰.

شجر العرب l'Euphrate et le Tigre réunis p. ۹۷.

شطنه en Égypte p. ۲۳۲.

شعب بوان district de la Perse, appelé paradis terrestre p. ۱۷۷, ۲۲۳, ۲۷۲.

الشعرا district de Damas p. ۱۹۹.

شعيب (Jéthro) son tombeau à Hatthia p. ۲۱۲.

شعر وركاس forteresses du district d'Alep p. ۲۰۰.

شعر (l'île de Xucar) p. ۲۴۰.

شعر ou نهر شعر — (la Sègre); on y trouve des paillettes d'or p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شغورة (Segora) en Jaén p. ۲۴۳.

الشيف (Belfort) forteresse du district de Djar-mak p. ۸۰, ۱۰۷, ۱۱۷, ۲۱۱.

شخف نبرور forteresse près de Tyr p. ۲۱۱.

شكا ville d'Arménie p. ۱۸۹.

شكة (Scicli) en Sicile p. ۱۴۱.

شلف بنى والميل ville et rivière de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

شلفيش (Huelba) en Espagne p. ۲۴۴.

شلفكة (Salamanque) p. ۲۴۴.

شلف (Sylves) en Portugal p. ۲۴۴.

شلفير (Sierra-nevada) montagne de Grenade p. ۲۴۲.

شلفيرعش roi Himyarite qui bâtit Samarcande p. ۲۲۲, ۲۵۳.

الشمس temple Sabéen du soleil p. ۴۲.

شسين dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شساما Samosate p. ۱۹۰, ۲۱۴.

شسابة en Diar Rebiah p. ۱۹۱.

شجرن الصا (Simon Pierre) son tombeau à Rome p. ۲۲۷.

شكور ville d'Arménie appelée Motawakkélia p. ۱۸۹.

شبران Santa-Maria d'Albarrazin en Espagne p. ۱۱۲.

شبيسي dans le district d'Emesse p. ۲۰۲.

شبت (?) ville du Jaén p. ۲۴۳.

شبر شبرية fleuve d'Espagne p. ۱۱۲, ۲۴۰.

شنتالجه (Santa-Eulalia) en Espagne p. ۲۴۴.

الشفاء espèce de cuivre p. ۵۱.

شنگلي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

شندوة en Égypte p. ۲۳۲.

الشفاء forteresse d'Alep p. ۲۰۲.

شهرزور sur le Tigre p. ۹۰, ۱۸۴.

شهرستان ville voisine de Naichapour p. ۲۲۰.

شهرستانه partie d'Ispahan p. ۱۸۳.

سَيِّد الدولة حرقه بن ديبس
Hillah p. 187.

سُرّاي sur la mer Indienne p. 101, 177.

سِيرْمَان ville du Kirman p. 179.

سِيرْوَان ville de l'Irak p. 185.

سِيس à la frontière de l'Arménie p. 87, 139,
215.

سِيف بن ذِي بَرْن ancien roi Himyarite p. 33.

سِيل l'inondation en Arabie p. 29, 259,
255, 272.

السَّبِي espèce de pierres précieuses p. 45, 50.

سَلَا v. سِلَا.

سَلَان (Ceylan) p. 19, 107; mer de C. p. 109.

سِينَا le mont Sinaï p. 212.

سِيَوَان en Asie mineure p. 228.

ش

الشَارَان ville de l'Arménie p. 189.

شَادِرْوَان l'aqueduc de Toster p. 38, 110.

شَانَكَل ville du Khwarezm p. 223.

الشَانَس en Transoxanie p. 20, 221.

شَاطِه (Xativa) en Espagne p. 250.

شَابَرُون المَرْمَاق roi Sabéen p. 38.

الشَاقَة (Sciaccia en Sicile) p. 150.

شَالُوس ville du Thabérstan p. 229.

الشَام (la Syrie) p. 20, 22, 25, 252, 259, 230,
250, 271, 270; mines de la pierre الَرَّحِج

p. 83; ouragan remarquable p. 80; ca-

verne remarquable p. 80; commerce
sur l'Euphrate p. 93; occupée par la

tribu de Ghassan p. 29, 272; anciens

monuments de la S. p. 29; lacs de

la S. p. 120. سَمَر الشَّام partie de la

Méditerranée p. 139; description de la

Syrie p. 19 suiv.; nom de Damas p. 208.

شَامِه villages d'Égypte avec des tem-
ples p. 20, 223.

شَامَت district au S. de Naichapour p. 220.

شَاهُور دَو الْأَكْنَانِي ou شَاهُور بن أَرْدَشِير
Perse, bâtit le palais Iwani Cosri p. 38.

شَابَاك = Enoch p. 209.

شَابَاس en Égypte p. 231.

شَام ville de l'Hadhramaut p. 217.

شَبَلَه ville de l'Oarouchanah p. 227

السَّبَّ الْبَيَانِي les aluns p. 79, 80, 255;
p. 80. — الْأَبْيَض —, — الدَّر

شَبُومَه port de l'Hadhramaut p. 217.

الشَّيْبِ mountains de l'Yémen p. 103.

شَحَر district de l'Hadhramaut p. 19, 80, 125,
101, 217, 219, 259; produit des aluns

p. 80; du storax p. 82; de l'ambre p. 135.

الشَّخْبَرَة espèce intermédiaire entre l'alun et
les vitriols p. 80.

شَرَاد au bord du désert en Afrique p. 238.

شَرَاد roi de l'Yémen, qui bâtit le pa-
lais Irem dast-ol-Imad p. 30.

شَدُونَه (Sidonia) en Espagne p. 255.

الشَّرَاة dans le Djébal p. 213.

شَرَجِيل بن حَسَنَة général d'Abou Bekr en Sy-
rie p. 19.

سنتريم (Santarem) p. ٢٤٥

سحار en Mésopotamie; on y a mesuré le degré terrestre p. ١١, ١٩١.

ساحلي St.-Gilles sur la frontière de l'Esp. p. ٢٤٩.

السند p. ١٩, ٢٥, ٢٢, ٢٤, ١٥٢, ١٧٥, ٢٧٥, ٢٧٤, ٢٧٥; mer de S p. ١٥٢; مهران v. بهرالسند

سدان ville de l'Inde p. ١٩; temple de Saturne p. ٤٥, ١٥٢.

سندمر mer de S. p. ١٥٢.

سندامبور p. ١٧٣.

السندروس la sandaraque p. ٧٩, ٨١.

سنگلي baliste inventée par les Ismaéliens p. ١٨٤.

سَنَوان lac de l'Yémen p. ٢١٧.

سنوب (Sinope) p. ١٤٩, ٢٢٨.

سنبير جبل الناع = سنبير montagne près de Damas p. ٢٣, ١٩٨, ٢٥١.

سنبلي من سرباق ou سنبلي من شرباق pyramides p. ٣٣.

سبيلان ile de la mer Caspienne p. ١٤٧.

السواد district au S. de Damas p. ٧٩, ٢٥٠. district de l'Irac, que traverse le petit Tigre p. ١١٣, ١٨٥, ١٩٥.

سواع idole des Hodeilites p. ٣٥, ٤٩.

سواكن ile du golfe Arabique p. ١٩, ١٥١, ٢٩٩.

سوماره (Subara) ville de l'Inde p. ١٧٣.

سودان de la partie méridionale de la terre p. ١٢, ١٥, ١٩, ٢٤, ٨١; autour des sources du Nil p. ١٩, ٨٨, ١٩١, ١٩٢; descendent de

Kham p. ٢٥, ٢٤٧; lacs du S. p. ١٢٥; description p. ٢٩٧, ٢٧١, ٢٧٣, ٢٧٨

سور district sur l'Euphrate p. ٩٣, ٩٥.

المورحان v. السوران.

سورحان = سورحان ville du Sand p. ١٧٥.

سوريا ancien nom de Hems p. ٢٥٢.

سوس الأقصى sur le fleuve de Sédjelmesse p. ٩٥, ١١١, ١١٣, ١٣٣.

سوس الأدنى p. ٢٣٥, ٢٣٩, ٢٣٨, ٢٣٩.

سو en Perse p. ٩٩; rivière de S. p. ١١٥, ١٧٩.

سوسه en Afrique p. ٢٣٥.

سوسيا en Palestine p. ٢٥٥.

سوق الأمواز p. ١١٥, ١٧٩.

سوق سنبل et سوق دورق en Khouzistan p. ١٧٩.

سوق حزة ville d'Afrique p. ٢٣٧.

السومناپ capitale du Laristan p. ١٧٥.

سوردا en Hauran p. ٢٥٢.

السويدية sur l'Oronte p. ١٥٧, ١٣٩, ٢٥٩, ٢٥٧.

سوريد الملك ou حويدر من الملك ancien roi d'Ég. p. ٣٣.

سويس (Suez) en Égypte p. ١٥١.

سبياني البحر poisson de la Méditerranée p. ١٤٤.

سبياله près de Médine p. ٢١٩.

سياه سنك en Djordjan ou pays des Khozars p. ١١٧.

سياه كوه ile de la mer Caspienne p. ١١٩, ١٤٧.

السبيس sur l'Euphrate p. ٩٧, ١٧٨.

سبيهان fleuve de l'Asie mineure p. ١٥٧, ٢١٤.

نهر السباش ou نهر السمر (Amou Derya) p. ٩٤, ١٢١, ٢٢١, ٢٢٣.

سكيس (?) ville de l'Inde p. ١٧٣
 سلا (Sla) sur la rivière Chebou p. ٢٣٥.
 السلام Ile de la mer Indienne p. ١٣٥.
 سلانية (Solobrenia) en Espagne p. ٢٤٣
 سلت (?) ville du Chach p. ٢٢١.
 السل arbre venimeux du Niger p. ١١١.
 السلسلة chaîne de montagnes en Diar-Bekr p. ١٩٢.
 السلط en Balka au delà du Jourdain p. ٢٠١,
 ٢١٣
 سلطان الدولة Bouide p. ٨٩.
 سلق sur le Wadhi Mousa p. ٢١٣.
 سلعار ville du Khalfour p. ١٩٩
 سلم fils d'Afridouh p. ٢٤٧
 سلبابادان sur la côte du golfe Persique p. ١٥١.
 سلمان المارسي saint Mahométan p. ٢٠٤
 ساميه ville du district d'Emesse p. ١٢٥, ٢٠٢,
 ٢٥٧, ٢٨٥.
 سلى ou سلا ou سلا Isles de l'extrême Orient p. ١٤, ١٧, ١٨, ١٣٥, ١٣١, ١٣٢, ١٩٨.
 سلاو sa division de la terre p. ١٨,
 élargit Jérusalem p. ٢٠١; enterré dans
 le lac de *Thubrinade* p. ٢١٢
 سلاو sa construction de la
 mosquée Omayade p. ١٩٣. bâtit *Ranila*
 et *Layldah* p. ٢٠١.
 سلاو en Khouzistan p. ١٧٩.
 السام montagne du district d'Alep p. ٢٠٢, ٢٥٥
 سارة entre Coufa et la Syrie p. ٢٣;
 district de Damas p. ١٩٩.

شردو الحناح p. ٢٠, ١٢٣, ١٧٨, ٢٢٢; bâti par
 p. ٢٢٣, ٢٥٤, ٢٧٥.
 سربك = رمح المار ou سم المار espèce
 de poison, tiré de l'arsenic p. ٥٩, ٢٤٢.
 سسور port de la mer Noire p. ١٤٩.
 سطار ville du Senf p. ١٩٩.
 سغارة ou سغرا, appelée السحلى ou الكبرى,
 pays de Nègres sur le Niger p. ١٩, ٥٠,
 ١١٥, ١١١, ٢٤٥.
 سقندة ville du Ghana p. ٢٤٥.
 سقطر (peut-être faut-il lire سوط) ville du
 Khalfour p. ١٩٩.
 السيك الرعاد la torpille p. ٩٩.
 سكين étoffe de coton de mer p. ١٩٥
 سلاو arbre venimeux de la Scythie p. ١٥٥
 سلعار ville du Thocaristan p. ٢٢٤.
 سندر ville des Khozars p. ٢٩٣.
 السندل la salamandre p. ١٧.
 سنان ville du Djébal p. ١٨٤.
 السبور la zibeline des bords du Volga p. ١٠٩, ١٤٥
 سيمر ou سيمر nom d'une fontaine près d'Is-
 pahau p. ١١٧.
 سينا sur l'Euphrate p. ٩٣.
 السناقر faucons, Ile des f. p. ١٣٥.
 السرة ville de la Mésopotamie p. ١٩٥.
 سن الدرب montagne de Syrie p. ١١٤.
 السامد émeri, employé pour polir les pier-
 res précieuses p. ٩٢, ٩٥, ٩٩, ١٤٠; sa de-
 scription p. ٧١, à Aswan p. ٢٣٢.
 ستنبيه ville du Jaen p. ٢٤٣.

ساحا canal du Nil p. 109, 231.

السحنة en Syrie au N. E. de Tadmor p. 202.

السندانة والجمابة fonctions d'une famille Coreichite p. 202.

سَدِ دى القربين سَدِ digue contre Jagog et Magog p. 21.

السدى fête des Persans p. 279.

سَدوم (Sodome) riche en sel gemme p. 79, 121.

سَرَاة contrée montagneuse autour de la Mecque p. 210.

سَرَاك district de l'Arménie p. 189.

السرار rivière de l'Yémen p. 217.

سَرِب chemin creusé sous terre à Djébeleh en Syrie p. 209.

سَرْت Syrt d'Afrique p. 232.

سَرْتِيس ville du Khorasan p. 222.

سَرْدَد rivière de l'Yémen p. 110, 219.

سَرْدَان ou سَرْدَانِي en Crimée p. 21, 109, 120, 129, 228, 242.

سَرْدَانِيَة la Sardaigne p. 21, 120, 121, 122; les espadons de la mer voisine p. 122.

سَرْدَانِيَة écrevisse de mer p. 108.

سَرْدَسْطَة (Saragosse), appelée البيضاء p. 229.

سَرْدُسَة (Syracuse) p. 120.

سَرْمَارِي près de Khilat en Arménie p. 19.

سَرْمَد dans le district d'Alep p. 209.

سَرْمَن رَأْي sur le Tigre p. 91, 127.

سَرْمِين dans le district d'Alep p. 202.

السرنباق coquillage p. 120.

سَرْدِيبَة (Ceylan) p. 12, 19, 22, 100; mines

de pierres précieuses p. 40, 77, 71, 72, 107, 140, 191; espèce de serpent p. 79, 77; pêcherie de perles p. 78; mer de C. p. 102, 107.

سَرَو جبل et سَرَو لبن deux montagnes près de la Mecque p. 217.

سَرُوع en Diar Modhar p. 191.

سَرِير tribu Turque p. 21.

سَرِيرَة Ile sous l'Équateur p. 12, 19, 22, 129. le camphre de S. p. 129, 102

سَرِير en Arabie près de Djidda p. 101, 210.

سَرِيف au S. E. de Bougie p. 237.

سَرِيف حِد بن أُمَي وقاص bâtit Coufa p. 129.

سَرِيف p. 229.

السَّامِع bâtit la ville de Hachémiah p. 129.

السَّامِعَة fonction d'une famille Coreichite p. 201; nom d'une tribu Berbère p. 228.

سَخَافِس ville d'Afrique au S. de l'Équateur p. 10, 22, 122, 222 (s'écrit aussi سَخَافِس); (Sfax) ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 222.

سَحَالَة الزُّنْح p. 12, 112, 100; ses pierres d'aimant p. 70.

السَمِيرَة village près de Damas p. 12.

سَخَايَة fonction d'une famille Coreichite p. 201.

سَمْسَمِين chaîne de montagnes p. 109; (la mer d'Azof) p. 129.

سَقَطَرَة (Socotora) son aloès p. 19, 22.

السَّقَنْطُور = وِرْل البَحْر (le scinque) p. 21, 122.

سَكَاوِد dans les environs de Ghaznah p. 121.

زبرجون (jujube) p. ۲۰۰.

زنگ ville d'Abyssinie p. ۱۹, ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۹۵.

زيلي Zileh au S. d'Amasia en Asie mineure p. ۲۲۸.

زين الدولة Bouide p. ۸۹.

س

ساما ville du district d'Osrouchanah p. ۲۲۲.

ساوور district de la Perse, capitale Baidakhan p. ۱۷۷, ۲۲۳.

ساوور درو الاكتاي d'Almadain p. ۱۸۹; la ville d'Alsinu p. ۱۹۰.

سام bois de Teck p. ۱۵۷, ۱۵۹.

ساوور rivièrè du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

سادكت ville du Châch p. ۲۲۱.

ساربه ville du Thabéristan p. ۲۲۹.

الساسانيه la dynastie Sasanide p. ۲۵۷.

ساما ville du Diar-Rebiah p. ۱۹۱.

ساعبر (Nazareth) p. ۲۱۲, ۲۵۹.

ساوور dans la Transoxanie p. ۲۰.

السافيه (Ghour Sâfiâh) au S. de la mer Morte p. ۲۱۳.

سالم (Médina Celi) en Espagne p. ۲۴۹.

ساليونيك (Salonique) p. ۲۲۷.

سام fils de Noëh p. ۲۰, ۲۴۹; roi du Ghouristan qui a donné nom à cette contrée p. ۲۲۴.

سامريه (Samarie) p. ۲۰۰.

سامان bourg de Hérath p. ۲۲۴.

سامي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

الساوورديه ou الماورديه chaîne de montagnes p. ۱۰۷; peuplade Arménienne p. ۲۹۷

ساوور villes du Djébal p. ۱۸۴.

سا partie de l'Yémen p. ۱۹, ۲۹; père de diverses tribus Arabes p. ۲۵۳

سالك (peut-être سالك) ancien nom de la ville d'al-Boudhâ près d'Istachr p. ۱۷۷.

سسته (Ceuta) on y trouve des coraux p. ۷۲; des singes p. ۱۰۳, ۲۳۵; سترسته p. ۱۳۸, ۱۳۹, ۱۴۴.

السبع espèce de pierre p. ۸۳.

سبع (ou شبع) ville du Khowarezm p. ۲۲۵

السجروت pierre précieuse p. ۹۷

سجسار (?) ville de l'Indostan p. ۱۸۱

سبسطيه Sebaste près de Samarie p. ۲۰۱

سبع (Béersaba du désert) p. ۲۱۳

سبو rivièrè traversant les villes de Fez et de Sla p. ۱۱۳, ۲۳۵.

سببلة Soubaithala dans la Castille, province d'Afrique p. ۲۳۸.

سمستان p. ۲۰, ۱۷۹, ۱۸۰, ۱۸۱; riche en sel p. ۷۹; ses moulins à vent p. ۱۸۱; — نهر =

نهر مند p. ۹۸, ۱۱۴.

سملاه sur le fleuve du même nom p. ۲۰, ۲۳, ۹۰, ۱۱۱, ۱۱۳, ۲۳۸, ۲۹۷.

سمريت pays de Nègres p. ۲۹۸.

سمروود ville du Ghilan p. ۲۲۹.

سمونا ville du Senf p. ۱۹۹.

رَيْبَة creusa des canaux autour de la Mecque
p. ۲۱۵.

رَمل (Saturne) p. ۴۰.

الرَّامَة la girafe p. ۱۶۰.

الرَّوَانِدَة plante du Liban p. ۱۶۹.

رَم ville du Hauran p. ۲۰۰.

رَمَة district au delà du Jourdain p. ۲۰۱,
۲۱۳; ۷. نهر الرَمَة.

بصر زَرْفَا pays de Shythes p. ۱۰۵, ۱۸۰; زَرْفَا
p. ۲۰.

زَرْغ sur le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

زَرِد ville du Kirman p. ۱۷۹.

الزَّرِيم (arsenic) p. ۷۸.

زَرِه lac de Zéreh en Perse p. ۹۸, ۱۱۴, ۱۳۵,
۲۲۵.

الرَّط peuplade Indienne p. ۱۷۹; peuplade du
Khuzistan p. ۱۷۹.

زَعَر (?) ville de la Chine septentrionale p. ۱۸۰.

زَعَر sur la mer Morte p. ۲۰۱, ۲۱۱, ۲۱۳.

زَعَاوَة ou زَعَوَا pays de Nègres où l'on trouve
de l'or p. ۵۰; le Niger le traverse p. ۱۹,
۱۱۱, ۲۴۱, ۲۶۸, ۲۶۹.

طَبْعُ الْإِسْكَنْدَر ۷. الزَّفَاق.

زَك (peut-être faut-il lire دَرَك) ville de l'Oss-
rouchanah p. ۲۲۲.

الزَّلْزَلَة tremblement de terre p. ۵۷, ۸۵.

زَمَخْشَر ville du Khwarezm p. ۲۲۳.

زَمَرْد ۷. الزَّمَرْدَة.

زَم dans le district de Bocharah sur le fleuve
Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۳, ۲۲۵.

زَنَانَة ville d'Afrique p. ۲۳۷; district de Sara-
gosse en Espagne p. ۲۴۴, ۲۴۵.

الزَّنَادِقَة secte hérétique p. ۲۰۰, ۲۰۵.

زَنَار district du Ghouthah de Damas p. ۱۹۸.

زَنَامَة peuplade de Bedjat p. ۲۶۹.

الرَّح ou الرَّح ou زَنْد الرَّح ou الرَّح p. ۱۴, ۱۶, ۲۴,
۱۲۲, ۱۵۰, ۱۶۱; commerce du Zéndjebar
sur l'Euphrate p. ۹۳; mer du Z. p. ۱۵۳,
۲۶۹, ۲۷۳; زَنْجَار p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۱۵۳, ۲۶۹.

رَمَا ou حَزَائِر الرَّح îles de la mer Indienne
p. ۱۶, ۱۶۳.

زَسَال ville de l'Irak el-Adjem p. ۲۰, ۲۲, ۱۸۴.

الزَّنْد espèce d'arbre du (jange) p. ۱۰۱.

زَنْدَرُود rivière traversant Ispahan p. ۹۸, ۱۸۳.
الرَّهَاء près de Cordoue p. ۲۶, ۲۴۲.

زَمَرَة (Vénus) temple de V. p. ۴۲; le château
de Ghomdan, temple de V. p. ۳۲.

زَوَاعَا île de Z. dans la mer Boréale p. ۱۲۳.

زَوَرَن dans le district de Hérath p. ۲۲۴.

الزُّوْفَان ou الزُّوْفَان district du Balkh p. ۲۲۴.

زَوْبَلَة pays de Nègres p. ۱۹, ۲۴۰, ۲۴۱.

الزَّرِيْس (le vif-argent) p. ۵۵, ۵۶; produit avec
le soufre tous les minéraux p. ۵۷, ۵۸;
on en trouve sur une île près de la
Sciole p. ۱۴۱; en Râmian p. ۲۲۴; en
Afrique près de Taskedale p. ۲۳۷; à
Bestaseh près de Cordoue p. ۲۴۲; à
Albos p. ۲۴۲; dans les montagnes de
Beranis p. ۲۴۴.

زَبَر rivière sortant de l'Atlas p. ۱۱۳, ۲۳۸.

الروح sur l'Oronte p. ٢٠٧.

رودس l'île de Rhodes p. ٢٠, ١٤٥, ١٤٦.

الرودان pays du Kirman p. ٢٠, ١٧٩.

رودراور canton voisin de Nehawend p. ١٨٣.

روز ou رور district du Sind p. ١٧٥.

روز آمان fête des Persans p. ٢٧٩.

روس (les Russes) p. ٢٢, ١٤٥, ١٨٩, ٢٧١, ٢٧٢,

٢٧٥; بحر الروس la mer Noire = بحر

خوارزميه p. ١٢٧, ١٤٥, ١٨٩.

روم (les Grecs et les Romains), p. ٢٥٧, ٢٥٨,

٢٧١, ٢٧١, ٢٧٢, ٢٧٥; أرض الروم produit

des aluna p. ٨٠; mines de la pierre verte

p. ٨٣; commerce sur l'Euphrate p. ٩٢;

nommé p. ٢٠, ٢٤, ١٠٦, ١١٥, ١٣٩, ١٤٢, ١٩٢,

٢٢٠; leur généalogie p. ٢٥, ٢٤٧; partie

séparée de la Syrie p. ١٩٣, ٢٢٧, ٢٣٢,

٢٧٠, ٢٧١.

روميه الكبرى (Rome) p. ٢٠, ٢٥٨, ٢٢٧, ٢٥٨.

روملس p. ٢٥٨.

رومه puits de Médine p. ٢١٩.

رويان ville du Tabéristan p. ٢٢٩.

الرى capitale du Djébal p. ٢٠, ١٨٤; nommé

ممدية ou رى أردشير p. ١٨٤, ٢٥٧.

الريان montagne du Balqa p. ٢٢, ١١٥; con-

trée montagneuse de la péninsule Sinat-

tique p. ٢١٣.

الرياس plante du Liban p. ١٩٩.

ريحا à l'O. d'Alep p. ٢٥٩.

الريش (?) ville de l'Yémen p. ٢١٧.

الريف en Égypte p. ٢٣١.

ريكان espèce d'arbre du Ghana p. ٢٤٠.

ريه (Reya = Murcie) en Espagne p. ٢٤٤.

ز

الزاب المجنون = الزاب الأكبر

p. ٩٥, ٩٦;

الزاب الأصغر et الزاب الأوسط affluent du Tigre

p. ٩٦, ١٩٠;

زاب a donné les noms à ces ri-

vières p. ٩٩.

الزاب district de l'Afrique au S. de Constan-

tine p. ٢٣٧.

الزابع île sous l'Equateur p. ١٤.

زابلستان avec la capitale Ghazna p. ١٨١.

الزايد ou peut-être الزايد montagne près de

Safad p. ١١٨, ٢١١.

الزاقات les vitriols p. ٧٩, ٨٠; dans les mon-

tagnes de Bottom p. ٢٢٢; à Cuenza en

Espagne p. ٢٤٤; الزاق القرسى p. ٨٠,

١١٨.

زالقان ville du Sédjestan p. ١٨٣.

زاملين ville du district d'Orouchanah p. ٢٢٢.

زامليل îles de la mer Méridionale p. ١٥٥

الزباد et الزباد la civette p. ١٥٩.

الزبداني contrée de Damas p. ١٩٤.

زمرّد ou زمرد (émeraude) p. ٧٧, ٧٩; ses mi-

nes p. ٣٥, ٢٣٢.

زيطرة source du Djeihan p. ١٥٧.

زيد dans l'Yémen p. ١٠٢, ١٥١; rivière de Z.

p. ١١٥, ٢١٩, ٢١٧.

nom d'une forteresse sur la frontière de l'Asie mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.

رابه en Égypte méridionale p. ۲۳۱.

الرمانى espèce de camphre p. ۱۰۴, ۱۰۵.

رمان en Espagne; fleuve de R = Guadiana p. ۱۱۲; رمان (Calatrava) p. ۱۱۲.

رمان partie de la ville de Slâ p. ۲۳۰.

رمان forteresse p. ۲۳۷.

رمان ville de Crète p. ۱۴۲

رمان tribu Arabe p. ۲۶۹.

رمان forteresse en Syrie p. ۲۰۸.

الرمان sur l'Euphrate p. ۹۳, ۲۰۲.

الروح oiseau fabuleux p. ۱۹۱.

رمان ou رمان (l'Arrachosie) que traverse le Hindmend p. ۹۸, ۱۸۳.

رمان (marbre) à Luodioté p. ۲۰۹; à Albaz en Espagne p. ۲۴۲; à Chaloulma dans le district d'Elvira p. ۲۴۳.

ردالبز (peut-être روالح) district du Thocari-
stan p. ۲۴۴.

ردما ville de l'Oman p. ۲۱۸.

رزه ville du Khowarezmi p. ۲۲۵.

الرس le fleuve d'Araxe et nom d'une peuplade du Nord p. ۱۰۶ suiv.; tribu Arabe anéantie p. ۲۵۰.

الرس terme technique de la métempsychose p. ۲۰۳, ۲۷۰.

رشت ville du Ghilan p. ۲۲۶.

رشت ancien nom d'Ispahan p. ۲۷۹.

رشي (Rosette) sur le Nil p. ۸۹, ۹۰, ۲۲۹, ۲۳۱.

رشي district du Khorasan, traversé par le fleuve du même nom p. ۱۱۴, ۱۷۹.

رشي mines de plomb en Bâman p. ۲۲۴.

الرمان bâtie par al-Mahdi p. ۱۸۹.

رمان dans le district d'Alep p. ۲۰۵; forteresse Ismaïenne p. ۲۰۸

الرمان = رمان appareil pour la distillation de l'eau de rose p. ۱۹۵

رمان chaîne de montagnes entre la Mecque et Médine p. ۲۲.

الرمان, espèce de رمان, pierre précieuse p. ۶۴.

رمان ville de la Chine p. ۱۷۸.

رمان au N. d'Alep p. ۲۰۵.

رمان (Raguse) p. ۱۴۱.

الرفادة fonction d'une famille Coreichite p. ۲۵۱.

الرفادة Ile septentrionale p. ۱۳۱.

الرفادة partie de la ville de Cayrowan p. ۲۳۷.

الرفادة sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۹۱.

رکس (Arcos) en Espagne p. ۲۴۴.

رکله (?) ville du Guzérate p. ۱۷۰.

رکوب الکوب fête des Persans p. ۲۷۱.

رمتة (Rametta) en Sicile p. ۱۴۱.

الرملة en Palestine p. ۲۰۱.

رندة en Espagne p. ۲۴۲.

الرها (Edesse) sur l'Euphrate p. ۲۰, ۱۹۱.

رمان entre la Mecque et Médine p. ۲۱۶

رمان ou peut-être رمان affluent du Sind p. ۱۱۴.

الدببور, appelé الكومة ماء, sur la rivière de
Sous p. 110, 113

■

العماد nom de Damas p. 143
معرة النعسان = دات القصرين p. 200.
دات district de l'Yémen p. 210
دبوه ville de l'Inde p. 173

ديبان = (Dihon) au delà du Jourdain
p. 201

الدريرة calamus odoratus de l'île de Ceylan
p. 140.

دمار ville de l'Yémen p. 217
الدمر (l'or) description p. 29 suiv., attire

le vif-argent p. 28, on en trouve dans
les contrées équatoriales et dans le 1^{er}
climat p. 30; à Oustifoun p. 132, en
Crète et dans une île pres de la Sicile
p. 121 suiv., sur l'île de Comdr p. 100,
191, sur l'île de Zals p. 100; sur l'île de
Kambalon p. 143; dans le golfe Persique
p. 149, dans la Sine p. 198, dans les
montagnes de Bottam p. 222; en Thous
p. 220, dans la mont de Mokatem
p. 232, à Audeghast p. 238

دو القريين (Alexandre le Grand) sa division
de la terre p. 18; construit la digue
entre Jagog et Magog p. 31; pénètre
dans l'extrême Orient p. 128, creuse
les canaux de Soghd p. 222.

دو حنبل et دو ميام forteresses de l'Yémen
p. 217.

دو dans les environs de Médine p. 219.

دو roi Himyarite p. 222.

دو tribu Himyarite p. 227.

دو en Khouzistan p. 179

ر

رانص en Arabie p. 101

الراحمه ou الرامه rivière de l'Yémen p. 110, 219.

الرأس sur l'Oronte p. 107, 207

رأس العبد = رأس الوردية p. 191.

راشد الدين prince Ismaëlien p. 208.

راشك ville du Kirman p. 170.

الرافدان l'Euphrate et le Tigre p. 93.

الرافنه près de Racca p. 191

رام ville du Djébal p. 182

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهر en Khouzistan p. 119.

رامهر ou peut-être ورامين bourg de Hérath
p. 222

رامهر île de la mer de la Chine p. 103.

رام (le cocotier) île de R. dans la mer Mé-
ridionale p. 102, 108.

الرامون pic d'Adam sur Ceylan p. 22, 24,

100, 190, on y trouve du Bedjati et

du Sait, especes de pierres précieuses

p. 40; la mer de R. p. 102.

راوند ville du Djébal p. 182.

راوند (Rhubarbe), plante du Liban p. 200;

داوند au N. du Khouzistan p. 180, 187, 200.

دمنش l'Académie *al-Djenohariah* p. 87; la montagne de *Senir* p. 23; la porte *باب البريد* p. 30; le château *القصر الأبيض* p. 39; rivière de *Damas* p. 114; *thanijet el-Okab* près de D. p. 120; la *mosquée de D.* p. 41, 270; la *vallée de D.* (Ghoutha) p. 178, 187, 192; description p. 193, 199, 214, nom d'Elvira en Espagne p. 242.

الدمقراط ville du Sald p. 233.

دميرة fortresse de l'Yémen p. 217.

دمهور capitale du canton Bohayra en Égypte p. 231.

دمياط (Damiette) p. 89, 109, 231.

دندرة village d'Égypte p. 30, 232, 233.

دنقلة en Nubie p. 19, 89, 298, 299.

دبیسر en Mésopotamie p. 191.

دعستان en Mazendéran p. 20, 229.

دعستان ville de l'Inde p. 173.

دهلك ile du golfe Arab. p. 19, 101, 291.

دهى ou دهنى ville de l'île de Comor p. 10, 19, 23, 149, 191.

الدهنج espèce de pierre p. 83.

دورق المرى en Khouzistan p. 179.

الدورة lieu où se réunissent les affluents de l'Indus p. 91.

دوس canal de D; peut-être faut-il lire *سردوس* p. 109.

دوس tribu Arabe p. 203.

دوس = قلعة جسر fortresse de la Mésopotamie p. 191.

دوق ville de l'Inde p. 173.

دوقان (Tokath) au S. E. d'Amasia p. 228.

دومة المندل en Arabie p. 49, 219.

دوما située sur la mer Morte p. 121.

دوبى fortresse de l'Yémen p. 217.

دويره (Duero) p. 112, 249.

دوين ville de l'Arménie p. 190.

ديار مصر et ديار بكر p. 20; description p. 190, 191.

الجزيرة = ديار ربيع p. 122, 191.

الدرابا les Laquédives avec l'île principale *الدراب* p. 140.

الدرىعاب îles de l'Océan méridional p. 193.

ديبل ou ديبول (Daybol) sur l'Indus p. 19, 99, 174.

دير ملاد (?) appartenant au pays de Roum p. 228.

دير سيمان couvent de Siméon dans le Liban p. 80.

دير العاقول sur le Tigre p. 187.

دير الفهم sur l'île des brébis p. 142.

دير عبدون ou دير عبدون en Mésopotamie p. 191.

دير الماروس cloître de Laodicée p. 209.

سمّ المار. ديك مرديك.

الديلم (Deilem) partie du Khorasan p. 114, 229; le peuple de D. descendant de Sem p. 247, 204.

ديلمان (?) district du Ghilan p. 229.

دبواس ou peut-être دبواس fontaine en Chorasani p. 119.

دبوس ville du Soghd p. 222.

دبيل en Arménie p. 189.

دمله (le Tigre) p. 94, 95, 113, 178, 180, 189, 190, 192; nommé أم الرامدين ou السلام p. 94, 214.

دوره الرحلة branche du Tigre p. 94.

دوبيل le petit Tigre p. 38, 113, 115, 187.

دراسند et دراسند en Perse p. 250.

الدرز et اللؤلؤ (perle) sa description p. 77; pêcherie des perles dans le golfe Persique p. 199; sur la côte de la Chine p. 198.

الدرة البنية (perle solitaire) p. 89; on en trouve à l'embouchure du Khamdan le grand p. 103; dans les contrées équatoriales p. 30.

درساك fortresse au N. d'Antioche p. 209.

درند — شروان; باب الأبواب p. 244.

درند ville d'Afrique p. 20, 23; درندة (rivière de Draah) p. 81, 111, 113, 238, 239.

درغان ou درغان ville du Khowarezm p. 223.

درک ville du Kirman p. 190.

درکه rivière et ville de la côte septentrionale de l'Afrique p. 113.

درکوش en Syrie p. 209.

درن (l'Atlas) p. 20, 23, 113, 239, 238.

درونج ou درونج montagnes du Deilem p. 229

دروب les marches de l'Asie mineure p. 20.

دروز ou درزيه p. 200, 211, 233.

دستوا en Khouzistan p. 199.

دسک dans les environs de Ghazna p. 181.

دعامه tribu de Nègres p. 19.

دعبل الخزاعي poète p. 204.

دغلي ville de l'île de Komor p. 191.

دعوطه ville au S. de l'Equateur p. 10, 14, 23, 128; دعوطة p. 129, 150, 249.

دغاس ville d'Afrique p. 238.

دغن ou دغن ville de l'Inde p. 174.

دقفا sur le Tigre p. 94, 190.

دقفة (dans les manuscrits قفلة) en Ég. p. 231.

الركاديك vêtement de laine chez les Nègres p. 248.

دکالة tribu Berbère p. 239.

دلاص en Égypte p. 232.

دلايه (Dalia) en Espagne p. 243, 249.

دلباك partie de la ville de Waddan p. 239.

دلوكا reine d'Égypte qui construisit le rempart حائط دلوكا p. 39, 229.

دلوك au N. d'Alep p. 200.

دلول montagne sur l'Atlantique p. 237

دله fontaine près de Damas p. 114.

دلي ou دله (Delhi) p. 20, 180.

دم الاغوين sang de dragon p. 82, 190.

دمامل en Égypte p. 233.

دمدم pl. دمادم tribu de Nègres p. 19, 22, 88, 89, 111, 151, 241, 248; rivière de D. p. 110.

- p. ۲۴۹; père des Turcs par sa femme
Kéthoura p. ۲۴۲.
- حدان sur le fleuve du même nom p. ۱۹, ۶۱;
 l'embouchure de celui-ci à *Sin-es-Sin*
 p. ۱۳۰, ۱۴۸, ۱۵۰, ۱۵۲, ۱۹۸, ۱۹۹; lac de
 Kh. p. ۱۲۴, ۱۳۰, ۱۹۹. حدان الأكبر والأصغر
 fleuves de la Chine p. ۱۰۲, ۱۰۳; le pays
 de Kh. p. ۱۹۷, ۱۹۸, ۱۹۹.
- حبيروا ville du Khamdân p. ۱۹۹.
- حيس الأربعين le Jendi de l'Ascension p. ۲۸۰
 الحنّاصرة dans le district d'Alep p. ۲۰۲.
- الحندق ville de Crète p. ۱۴۲
- الحواجى forteresse Ismaëlienne p. ۲۰۸.
- حوار ville de la province de Rey p. ۱۸۴.
- خوارزم dans le 5^{ème} chmat p. ۲۰, ۲۲۳; le lac
 de Kh p. ۱۲۱, ۱۴۷; peuple de Kh p. ۲۹۳
- خواش ville du Kaboul p. ۱۸۱.
- خواقند ville du Turkestan p. ۲۲۱.
- خوجان district voisin de Nichapour p. ۲۲۵.
- خورنل ville de l'Inde p. ۱۷۳.
- خورستان = الأخوار sur le golfe Persique p. ۲۰,
 ۹۹, ۱۱۰; description p. ۱۷۷—۱۷۹; mines
 de naphte p. ۱۱۹.
- خوت district du Khowarez m. p. ۲۲۵.
- خوشان v. الحوشان.
- خولان district de l'Yémen p. ۱۱۵, ۲۱۹
- خولم tribu de Nègres (s'écrit aussi حول)
 p. ۱۹, ۲۹۸.
- خوى ville de l'Arménie p. ۱۸۹
- خبيبر dans les environs de Médine p. ۹۷, ۲۱۹.
- الخيزران pays de Khayzoran p. ۱۰۱, ۱۹۸, ۱۷۲;
 la côte de poivre p. ۱۰۲.
- الخيطه ou الخيطه que traverse le Jourdain p. ۱۰۷.
 ۱۱۱, ۲۱۱.
- خيوان ville de l'Yémen p. ۲۱۷.
- خويه ville du Khowarez m. p. ۲۲۳.
- دابق sur le Koëk p. ۱۱۴, ۲۰۲.
- دنان إسماعيل v. دابل.
- دارا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱
- دارا الأصغر roi de Perse p. ۱۹, ۲۵۹.
- دارا الأكبر roi de Perse p. ۲۵۷.
- داراب ville de la Chine p. ۱۹۸
- داراب district de la Perse p. ۱۷۷, ۱۷۹
- دارصيني (la cannelle) p. ۱۵۳, ۱۵۴
- الداركان ville du Khorasan p. ۲۲۵
- دارم من الريان Pharaon d'Égypte p. ۲۲۹
- داروم en Palestine p. ۲۱۳.
- الدارين ville de Perse p. ۱۱۹, ۱۷۷.
- داريا village aux environs de Damas p. ۱۹۸.
- دلمغان ville du Djébal p. ۱۸۴.
- داموت tribu de Nègres p. ۱۹, ۲۹۸.
- الدراميات ile de la mer Indienne p. ۱۹
- الدراميان montagnes de D. p. ۲۲۵.
- داميه sur le lac de Thubériade p. ۲۰۱.
- داسه (Denia) en Espagne p. ۲۴۵.
- داود (David) bâtit Jérusalem p. ۲۰۱, ۲۰۳.
- دلور ville du Sédjestan p. ۱۸۳.
- الدراويه les hospitaliers à Safad p. ۲۱۰.

mines de lapis-lazuli p. ۷۳; de pierres d'aimants p. ۷۳; riche en sel p. ۷۹; produit des alans p. ۸۰; la pierre *الدرع* p. ۸۳; les villes de *Zamm* et d'*Amol* p. ۹۴; nommé p. ۲۲, ۲۴, ۱۱۰, ۱۹۳, ۲۲۰, ۲۲۱, ۲۹۰, ۲۷۲, ۲۷۵; description p. ۲۲۳ suiv.; lacs du Kh. p. ۱۲۰.

عُرْبَانَا en Égypte p. ۲۳۱.

حَرْبَةُ الْمَلُوكِ en Égypte; on y trouve des émeraudes p. ۲۳۲.

بَرْثُ فَرْثِ forte resse à la frontière entre le *Diar-Bekr* et l'Asie-Mineure p. ۱۹۰, ۲۲۷

حَرْبُز ou *حَرْبُز* avec la source du fleuve de *Berâchet* p. ۲۱, ۹۰, ۱۰۹; peuplade Turque p. ۲۹۲, ۲۹۳.

حَرْبُز en Afrique p. ۲۳۸.

مَرْقَانَة ville d'Osrouchanah p. ۲۲۲

مَرْقَان ville de l'Oman p. ۲۱۸.

مَرْكَد ville du district de Hérath p. ۲۲۴.

مَرْكَدُ التُّرْكِ peuplade Turque p. ۲۲۱, ۲۹۳.

مَرْبَاطُ الرَّاكِبِ royaume sur le Bosphore p. ۱۳۹; ses habitants p. ۲۹۰.

مَرْبَاطُ tribu Arabe domiciliée dans la vallée de *Morr* et le *Tchâmat* p. ۲۹, ۲۰۴; chassa *Djorhom* de la Mecque p. ۲۴۹; descendant d'*Ismaël* p. ۲۰۲, ۲۷۲.

مَرْبَاطُ tribu Arabe, domiciliée à *Jathrib* p. ۲۹, ۲۰۴.

مَرْبَاطُ (les *Khozars*) p. ۲۱, ۲۴, ۳۲, ۲۹۲, ۲۹۳, ۲۷۵; بحر المَرْبَاطِ la mer Caspienne v. بحر;

opinions sur sa communication avec la mer Noire p. ۱۲۷, ۱۴۹; nommée aussi mer du *Djordjân*, du *Thabéristan* et du *Moughan* ou mer de *Korsoum* p. ۱۴۷, ۲۲۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

مَرْبَاطُ district de Naichapour p. ۲۲۰.

مَرْبَاطُ (al-Khidhr) p. ۱۴۸.

مَرْبَاطُ ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

مَرْبَاطُ ville du Jémamah p. ۲۲۱.

مَرْبَاطُ que traverse le fleuve *Balik* p. ۱۰۹, ۲۱۴, ۱۸۰, ۲۲۱, ۲۹۴.

مَرْبَاطُ côte de l'Oman p. ۲۲۰.

مَرْبَاطُ capitale de l'Arménie p. ۱۱۷, ۱۱۸, ۱۸۹.

مَرْبَاطُ ou peut-être مَرْبَاطُ ville du Senf p. ۱۹۹.

مَرْبَاطُ tribu Turque p. ۲۹۳.

مَرْبَاطُ (Elusa), المَرْبَاطُ (Lyssa) stations du désert Israélite p. ۲۱۳.

مَرْبَاطُ espèce de minéral p. ۸۰.

مَرْبَاطُ district du Thocaristan p. ۲۲۴.

مَرْبَاطُ ville des *Khozars* p. ۲۹۳.

مَرْبَاطُ espèce de turquoise p. ۹۸, ۹۹.

مَرْبَاطُ = المَرْبَاطُ (le détroit de Gibraltar) p. ۱۳۶, ۱۳۹, ۱۴۴.

مَرْبَاطُ le détroit de Constantinople p. ۱۴۰.

مَرْبَاطُ = المَرْبَاطُ et *خلج المَرْبَاطُ* p. ۱۰۰.

مَرْبَاطُ ville du Senf p. ۱۹۹.

مَرْبَاطُ (Hébron) p. ۲۰۱, ۲۱۳; *Abraham*, son séjour en Arabie avec *Ismaël* et *Agar*

حاة sur l'Oronte p. ۱۰۷, ۲۰۹, ۲۱۴, ۲۷۲; fête de Pâques qu'on y célèbre p. ۲۸۰, ۲۸۱.
حَاد بن زبیر prince d'une dynastie Africaine p. ۲۳۷.

حاما plante du Liban p. ۱۹۹.

حایا reine de Perse p. ۲۰۹, ۲۰۷.

حزة بن سليمان Alide, qui bâtit la ville de *Souki Hamsak* p. ۲۳۷.

حص sur l'Oronte p. ۱۰۷; lac d'H. p. ۱۰۷, ۲۸۰; ancien monument appelé الخزان p. ۳۹, ۱۲۰, ۱۹۲, ۲۰۷; description p. ۲۰۲; appelé autrefois *Sowia* p. ۲۰۲, ۲۱۴; sa poterie p. ۲۳۳; nom de Séville p. ۲۴۳.

حض ville de la côte du Bahrein p. ۲۲۰.

حفا du Ghour de la Palestine p. ۲۰۱.

حفة بن نبلول ville de la Castille, prov. d'Afrique p. ۲۳۸.

حبر tribu Arabe p. ۴۹; les Tobbas en descendent p. ۲۰۳, ۲۰۴.

حوت موسى espèce de poisson p. ۱۴۴, ۱۸۹.

حور montagne de l'Yémen p. ۲۱۹.

حوراء en Egypte p. ۲۳۱.

حوران p. ۲۰۰.

حورة district sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

الحوى الغربى et الحوى الشرقى partie de l'Egypte p. ۲۳۱.

الحولة sur le Jourdain p. ۱۰۷.

حوريق dans le désert des Israélites p. ۲۱۳.

الحيرة sur l'Euphrate p. ۲۰, ۹۴.

حبر القانور p. ۱۹۱.

حيفا en Palestine p. ۲۱۳.

حَبْومَت ou حَبْومَت le premier homme selon la mythologie Persane p. ۲۰۹.

خ

خارصبي métal de la Chine, dont on fait des miroirs p. ۰۰.

خارك ile du golfe Persique p. ۷۷, ۱۹۹.

خاسه, divinité en خاسه السملی et خاسه العلبا. tribu Abyssinienne p. ۱۱۱, ۱۵۱, ۲۹۹.

خامور ville de l'île de Komor p. ۱۹۱

خامونی montagne d'Afrique au S. du cap Guardafui p. ۱۵۱

خامان p. ۲۰۴, ۲۴۳.

خالد بن الوليد bâtit Marach p. ۲۱۴, ۲۰۲.

خالمة ville de Sicile p. ۱۴۰.

خالمور ou خالمار pays et ville de la Chine p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۵۲, ۱۹۸; description p. ۱۹۹.

خاس nom appellatif des rois Tatars p. ۱۴۹

خامو ou خامو (Cambalou ou Péking) p. ۱۹, ۱۰۳, ۱۹۲, ۱۹۸, ۱۹۹.

خامو ville de la Chine p. ۱۹۸.

خامو district de Naichapour p. ۲۲۰.

خامل ou الخامل avec les sources du Djeihoun p. ۹۴, ۲۲۴, ۲۰۴.

خاس en Turkestan p. ۲۲۱.

خامستان contrée montagneuse d'Hérath p. ۲۲۴

خامستان dans la Transoxanie p. ۲۰, ۱۹۸.

nom de la ville d'Isidjâb p. ۲۲۱

خامسار forteresse de Samarcand p. ۲۲۲

كلم fleuve traversant Samarcand et le Bokhara p 10.

مرة sur le Tigre p. 190.

مرة près de Médine p. 110, 110.

مرا avec un temple Sabéen en Diar-Modhar p 10, 113, 191

مرا district de l'Yémen p 110, 114.

مرا ville du Tebrâ p 149

مرا الحبري poeté contemporain de Dimichqui p 114.

مرا district près d'Amid p 113

مرا (l'Ahsa) sur le golfe Persique p. 149; (Lasa) ville et rivière sur la côte orientale de la mer Morte p 113

مرا (Hevbon) district de la Palestine p 110, 112

مرا ministre du calife al-Mamoun p. 111

مرا a donné le nom au district de *Djenzat ben Omar* p. 140, 141, bâtit la ville d'Adhermat p. 141.

مرا sur le Khabor p. 140.

مرا fortresses de Syrie p 110; مرا fortresses des Ismaélites en Syrie p 113, 114

مرا fortresse Ismaélienne p 110.

مرا sur la frontière de l'Arménie p 140.

مرا sur l'Euphrate p. 114

مرا sur le Tigre p 149

مرا sur l'Oronte p. 107, 110.

مرا fortresse Ismaélienne p. 110.

مرا en Khouzistan p. 149.

مرا (Almodowar) en Espagne p. 114.

مرا fortresse près de Cordoue p. 114.

مرا fortresses en لك و مرا البوط, مرا en Espagne p 114.

مرا fortresse en Jaén p. 114.

مرا — dans le district de Séville p. 114

مرا château Sabéen à Mosul p. 118.

مرا Aloès d'H p. 113; nommé p. 14, 110, 101, description p. 114 suiv.

مرا près de Thibérias p. 113.

مرا secte de Druzes p. 110.

مرا pierre ponce p. 111.

مرا bâti Tudêl p. 110

مرا Hakim hamr-allah Calife Fathémite p 110, 111

مرا fonction d'une famille Coreichite p 112.

مرا ville du Turkestan p. 111

مرا (Alepp) p 110, 111; description p. 112, 113, 114.

مرا fortresse de Syrie p. 110.

مرا coquillage du golfe Arab p. 140.

مرا sur l'Euphrate p 114; appelée Coufa la petite p 114

مرا ou مرا sur le Tigre p. 14, 114, 110; village d'Égypte p 113.

مرا secte de Druzes p. 110.

مرا ville maritime de l'Yémen p. 110.

ح

حارم dans le district d'Alep p. ۲۰۰.

حاكبة secte de Druses p. ۲۰۰, ۲۱۱, ۲۳۳.

الحارث بن قيس et الحارث بن عامر p. ۲۰۷.

الحاضرة capitale du Jaen p. ۲۴۳.

حام fils de Noëh, ses descendants p. ۲۰, ۲۴۷,

۲۹۹.

حائط العوز muraille s'étendant de Arich jusqu'à Asuan p. ۳۴.

حاننا ville du Bahrein p. ۲۲۰.

حَبَّ الرَّمَان = الكريث الأحمر terme d'alchimie p. ۵۷.

حَبَّ العزير p. ۲۷۰.

حَرَّاص en Syrie p. ۲۰۲.

خليل. ص. ۷.

حلب divisé en العليا — et السفلى — p. ۱۹,

۲۴, ۵۰, ۸۹, ۱۰۰, ۱۰۱, ۱۹۰; le lait y est estimé p. ۱۹۷, ۲۴۱, ۲۹۸, ۲۷۳; الحموش

p. ۲۹۸.

حبيب النجار saint homme, mentionné dans le Coran p. ۲۰۶.

حجام creuse le canal de Nil entre l'Euphrate et le Tigre p. ۱۱۳; bâtit les villes de Komm et de Wasith p. ۱۸۴, ۱۸۹; nommé p. ۱۹۸, ۲۷۱; institue les fêtes de Newrouz et de Mihredjân p. ۲۸۰.

الحجاز (l'Hidjaz) p. ۱۷۸, ۱۹۸, ۲۰۰, ۲۱۲; description p. ۲۱۰, ۲۱۹, ۲۲۰, ۲۷۱, ۲۷۴.

حمامي tribu de Nègres p. ۱۹, ۸۸, ۱۱۱, ۲۹۸.

الحمر contrée entre la Syrie et l'Hidjaz p. ۲۴۹.

حمر diverses espèces de pierres: حمر الماس,

p. ۷۴; حمر الرصاص, حمر المعر, حمر الفضة

حمر, حمر الطمر, حمر النحر, حمر الطعام

حمر, حمر الزيت, حمر الماء, حمر الصوف, حمر التطن

حمر, حمر الصرى p. ۷۵; حمر الكهرما, حمر الحبل

p. ۷۹; حمر الورد, حمر الحو, حمر المعرة

حمر, حمر الصرى, حمر الحصى p. ۸۱; حمر قمر موسى

p. ۸۳; حمر السلوى, حمر العروى, حمر المسا

حمر; حمر الإبر p. ۸۴; حمر الكحل الأسود

حمر; حمر الرصاص p. ۸۴.

حمر سفلاں forteresse près d'Antioche p. ۲۰۹.

حمر capitale du Jémamah p. ۲۲۱.

حمر près de la Mecque p. ۲۴۹.

حمر district du Laban p. ۸۴, ۲۰۸.

حمر كينوك ou الحمدية = حمر الحمرل sur l'Euphrate p. ۲۱۴.

حمر حمرته ou حمرته الموصل sur le Tigre p. ۹۳, ۹۹, ۱۸۰, ۱۹۰.

حمر le fer; celui de la Chine le meilleur p. ۵۴; mine de fer de l'île de Lendja-

rous p. ۱۰۰; dans le golfe Persique p.

۱۹۹; dans les montagnes du Kirmân

p. ۱۷۹; du Thous p. ۲۲۰; de Taskedalet

en Afrique p. ۲۳۷; de Meddjanat p. ۲۳۷;

d'Alboz en Espagne p. ۲۴۲; de Pèchma

p. ۲۴۲; du pays de Tiban p. ۲۹۸.

حمر حرارية peuplade de Bedjât p. ۲۹۹

حمر montagne de la Scythie p. ۱۰۰

حمر le territoire saint autour de la Mecque p. ۲۱۰.

المست espèce de Bedjâdi p. 40.
 حومة ville du Zab en Afrique p. 237.
 حناب ville du Kouhistan p. 230.
 حانة ville de Perse p. 177.
 الحنادل les catarractes du Nil p. 89.
 الحنان tribu Nabathéenne p. 244.
 حنڤ ville du Turkestan p. 221.
 الحنڤ ville de l'Yémen p. 214, 215.
 الحنڤادستر ou السور le castor p. 104, description p. 147.
 حنڤاريس (Gindarus des anciens) en Syrie p. 122, 200.
 حنڤروز ville du Sind p. 140.
 حنڤرى ساهور rivière, se jetant dans le petit Tigre p. 110, 119.
 حنوه (Gènes) p. 21, 139.
 حنرم ville de Perse p. 177.
 حنكه ou حنكة chaine de montagnes de l'Inde p. 198.
 حننه tribu Arabe p. 249.
 حنوله (Cebolia) forteresse appartenant à Valence p. 240.
 حنور ville du Khamdan p. 149.
 حنوزان en Khouzistan p. 149.
 حور = Firouzabad p. 177.
 حوز الماتل espèce de noyer p. 101.
 الحوز الهندى ou النارجيل le cocotier p. 103, 104, 140.
 حوز الطيب et حوز بوى le muscadier p. 104.

الحوزان ou السوران district du Korasan p. 224.
 حوسبة près de نوح p. 84.
 حوكندار titre de dignitaire en Syrie p. 198.
 الحوكية (Djokui) caste Indienne p. 171.
 الحولان (Gaulanitis) p. 199.
 الحومه district de la Syrie p. 122, 200.
 الحومه سنريه districts du Liban p. 208.
 حون au N. de Tripolis en Syrie p. 208.
 الحومريه Académie à Damas p. 87.
 حومر général d'Obeid en Égypte p. 109, 230.
 الحومر الباقوى pierre précieuse p. 30.
 حومه ville du Khowarezm p. 223.
 حوالبه ou حوالبه p. 221, 249.
 حوالب district du Naichapour p. 220.
 حوالب appelé Kinnesrin en Espagne p. 243.
 حوالب partie d'Ispahan p. 183, 279.
 حوالبه fleuve, description de son cours p. 107, 214.
 حوالبه = حوالبه fleuve p. 94, 90, 121, 178, 223, 220.
 الحوالبه (Iturza), district de Damas p. 199.
 حوالبه بن حوالبه bâtit le temple de Jupiter à Damas p. 81.
 حوالبه avec les pyramides p. 23, 232.
 حوالبه ville du Soudan, que traverse le Niger p. 110, 240.
 حوالبه (Gingea) en Palestine p. 212.

القزح البياق coquillage de l'Yémen p. ٩٣, ٩٨.
٩٩, ٨٤.

tribu de Nègres p. ١٩, ٢٩٨.

الجزيرة la Mésopotamie p. ٢٥, ٩٥, ١٢٧, ٢٣٥;
description p. ١٩٥, ٢٧١.

الجزيرة العظمى partie de l'embouchure du
Chatt el-Arab p. ٩٧.

جزيرة العرب l'Arabie p. ٢٢, ٢٤٤, description
p. ٢١٤ suiv.

حريرة النخلة

— الموت

— العرب

— الدبر

— لوفه

— الفهم

îles de la Méditerranée

p. ١٢٢.

جزيرة الدحال île de l'Antechrist dans la mer
Mérionale p. ١٤٩, ١٥٩.

جزيرة النهر île de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة النهر formée par le Niger p. ١١١.

جزيرة صومال et جزيرة الحبش près de Madagas-
car p. ١٢٥.

جزيرة العفل de la mer Indienne p. ١٢٥.

جزيرة رفاعه et جزيرة نولى de la mer Septen-
trionale p. ١٣١.

جزيرة القلعة المضيئة de l'Océan Oriental p. ١٣١,
١٣٢, ١٩٩.

جزيرة إرميانوس النساء et جزيرة إرميانوس الرجال
de l'Océan Occidental p. ١٣٥.

جزيرة الخضراء (Algéziras) en Espagne p. ١٣٩,
٢٤٣, ٢٤٤.

جزيرة التنبين de la mer Indienne p. ١٥٩.

جزيرة العور, الجزيرة جانا, الجزيرة المحترقة
de la mer du Zendj p. ١٩٣.

جزيرة بني كاهان ou جزيرة بافت ou جزيرة لآفت,
جزيرة حارث et جزيرة فارس îles du golfe
Persique p. ٧٧, ١٩٩.

district de la Mésopotamie جزيرة آسن عسر
p. ١٩٥.

جزيرة طريف (Tarifa) en Espagne p. ٢٤٣.

جزيرة a l'O. de Saidah p. ٢١١.

مسر مسر sur l'Euphrate p. ٩٣, ٢٥٩.

مسر مسر sur le Jourdain p. ١٥٧.

كسكر ou كسكر district du Ghilan p. ٢٢٩.

خانيان district du Soghd p. ١٧٨.

خرافيه description d'une carte géographique
p. ٣.

حار sur la frontière de la Syrie et de l'Égypte
p. ٢١٣.

خنه tribu Arabe p. ٢٥٣, ٢٥٩.

الحلابي (Gullab) rivière de Harran p. ١٩١.

حَلَّار (?) montagnes de l'Oman p. ١١٥, ٢١٨.

حلق المصراع nom de Damas p. ١٩٣.

الحلافه (la Galicie) p. ٢١, ١٣٩.

الحلافه pays des Djelâhiket p. ١٥١.

حلياه ville du Jaen p. ٢٤٣.

خاما ville du Khamdan p. ١٩٩.

الحمصه altéré ordinairement en الحمصه, promon-
toire de l'Oman p. ١٥١, ١٥٣, ١٩٣, ١٩٩.

الحمر pierre précieuse p. ٩٤; descript. p. ٨٣.

الحبيز espèce de figuer de Tripolis p. ٢٥٧.

جبال chaines de montagnes d'après Ptolémée

p. ۲۲.

الحيال = العراق العجم p. ۱۸۳, ۲۵۵, ۲۹۵.

جَبَل sur le Tigre p. ۱۸۷.

جَبَلَة بن الأيهم bâtit la ville de *Djebelat*, port de Belathounous en Syrie p. ۲۰۹; se rend à Constantinople p. ۲۵۹

جَبَلَة appelée مدينة النهرين ville de l'Yémen p. ۲۱۷.

الجَمْعَة dans les environs de Damas p. ۱۹۸.

جَبَل عَسَال district de Syrie p. ۱۹۹.

جَبَل en Khouzistan p. ۱۷۹.

جَبَل en Palestine p. ۲۱۳.

الجَمْعَة district entre la Mecque et Médine p. ۲۰۹.

جَدَالَة tribu Berbère p. ۲۳۸, ۲۹۷

جَدَّة (Djedda) en Arabie p. ۲۱۵.

جَدَر sur le lac de Thibériade p. ۱۰۸.

جَدِيس tribu Arabe p. ۲۰۹.

جَدَام tribu Arabe p. ۲۰۹, ۲۳۴.

جَرَاد sauterelles de Nokhail près de Médine p. ۲۱۹.

جَرَام الذهب ville de l'Inde sur le Gange p. ۱۷۴.

الجرامقة les Assyriens p. ۲۹۹.

جَرَاوَة près de Cayrowan p. ۲۳۷.

جَرَام nom du fleuve Djenhouan près de Bedakhchan p. ۹۴.

جَرْمَة ile sur la côte septentrionale de l'Afrique p. ۲۳۴.

جرمان ou جرزان sur la mer Caspienne p. ۲۰,

۱۱۷, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۳, ۲۲۵, ۲۵۵.

المرحانية capitale du Khowarezm p. ۲۲۳.

جرحابا sur le Tigre p. ۹۹, ۱۸۷.

جرير Grégoire, gouverneur de l'Afrique p. ۲۳۸.

المردي district du Liban p. ۱۱۹, ۱۹۹.

المردي ville de l'Yémen p. ۲۱۷

عَرَش (Gerasa) ville de la Palestine p. ۳۴, ۲۰۰, ۲۰۹.

عَرَش ville dans les environs de la Mecque p. ۲۱۵.

مرصان ville de l'Inde p. ۱۷۳

المرمو district de la Palestine p. ۸۰, ۱۰۷, ۲۱۰, ۲۱۱

مرمه ville du Fezzan, pays de Nègres p. ۲۴۱.

مرهم بن قحطان tribu Arabe p. ۲۰۹.

مَرْوَس dans les environs de Ghazna p. ۱۸۱.

المرحان la partie brûlée de la terre p. ۱۷.

مَرْزَان ou مَرْزَان مَرِي مَرْزَان (Alger) p. ۲۳۵.

المراثر الخالدات les îles Fortunées p. ۱۰۴, ۱۷, ۱۹, ۱۳۱, ۱۳۲, ۱۳۳, ۱۳۵.

المراثر الطوبى — de la mer Orientale p. ۱۷, ۱۳۱, ۱۳۲.

مراثر السحاب والبرق والمطر de la mer Méditerranéenne p. ۱۰۹

مراثر الهند p. ۱۹۹.

المربرات ou المربرات (Guzarate) p. ۲۰, ۱۵۲, ۱۹۷, ۱۷۰.

حاوره l'île de Java p. 19; ville de l'île de Cala p. 100.

جبال (Gabalène) district de la Palestine p. 213.
الجَبَّ الصَّغِيرِ ou الجَبَّ الْكَبِيرِ branches du fleuve de Dendem p. 23, 111; comp. les articles أَغْبَاب et غَبَّ.

جَبْرَة district de l'Afrique Orient. p. 101.

جَبْرِين et جَبْرَل dans le district d'Alep p. 209.

الجَبْصِين et الجَبْصِ (gypse) p. 79, 80.

جَبْع montagne au N. de Naplous p. 211.

جَبْل أَوْراس en Afrique p. 113.

جَبْل أِهْلَة en Espagne p. 249.

جَبْل الْأَمْعَنِيَة montagnes d'Opium p. 20.

جَبْل الْأَفْرَع partie du Liban p. 23, 80, 114, 139.

جَبْل الْأَكْرَاد p. 110, 179.

جَبْل الْبَارِز ou جَبْل النِّصص mountains du Khou-zistan p. 179

جَبْل الْبَشَارَة en Espagne p. 23; fleuves qui en sortent p. 112, 243, 249.

جَبْل الْبَقِيعَة district du Liban p. 200, 211.

جَبْل الْبَرَانِس en Espagne p. 244.

جَبْل بَنِي هَلَال ou جَبْل الرِّيَّان dans le Hauran p. 200, 201

جَبْل بَنِي حَوِص dans le Hauran p. 201.

جَبْل بَنِي الصَّفَّاح dans le district d'Alep p. 202.

جَبْل بَنِي مَهْدِي en Palestine p. 213.

جَبْل النَّاجِ = جَبْل السَّيْرِ p. 201.

جَبْل الْجَنْجَمَة (dans les manuscrits جَبْل الْجَنْجَمَة) promontoire de l'Oman p. 101.

جَبْل جُودِي (l'Ararat) p. 123, 247.

جَبْل الْهَلِيل (Hebron) p. 201.

جَبْل دُرْن (l'Atlas) p. 20, 23, 81, 111.

جَبْل دِرْنُوْج ou جَبْل دِرْنُوْج mountains du Deilem p. 224.

جَبْل الرِّهْن près de Bougie p. 230.

جَبْل الزَّانُود près de Safad p. 118.

جَبْل خَاوُون au midi du cap Guardafui p. 101.

جَبْل سَقْسَبِي p. 109.

جَبْل السَّلْسَلَة en Diar Bekr avec les sources du Tigre p. 90, 122.

جَبْل شَرَاء chaîne d'Arabie, unie au Liban p. 22, 220.

جَبْل الطَّيْرِ en Égypte p. 20.

جَبْل طَامَلَة et جَبْل طَامَلَة districts du Liban p. 200.

جَبْل الْغَبُور (Gibraltar) en Espagne p. 244.

جَبْل قَارِن montagne du Deilem p. 224.

جَبْل قَرَم p. 110.

جَبْل الْقَوْنِ le Caucase p. 22, 220.

جَبْل الْقُرْ avec les sources du Nil p. 12, 22, 79, 88, 90, 220.

جَبْل الْكَافُور p. 103, 102.

جَبْل الْكَلَابِيَة mountains septentrionales p. 109.

جَبْل لَبْنَان (le Liban) p. 23, 84, 107, 198, 220.

جَبْل لَبْنَان partie du Liban p. 23, 220; nom d'une montagne près de la Sicile p. 121.

جَبْل مُوسَى près de Centa p. 103.

جَبْل الْقَطْمَر près du Caire p. 221.

جَبْل النِّسَادِر mountains d'ammoniac p. 80, 103.

لدا ville du Zâb, province d'Afrique p. 113,

۲۳۷.

لوتا ou لوتبا ville de la Chine p. 198.

لوران traversé par l'Araxe p. ۲۲, 10۷.

لورجان ou لورجر capitale de l'Adherbeidjan p. 18۷.

لوز ou لوزج ville de Perse p. 1۷۷.

لوسا ou لوساي ville de l'Inde p. 1۷۳.

لوسج ville du Jémamah p. ۲۲1.

لوفليم roi de Nègres p. ۲۹۹.

لولا ou اللطالة la Scythie p. ۹۴; écrit aussi

لولى p. ۲0; lac de Th. p. 1۲۲; ile de Th.

p. 1۳1.

لوليم ville du Ghilan p. ۲۲۹.

لوم partie de la ville de Waddan en Afrique

p. ۲۳۹.

لوسان ou لوس ville du Kouhistan p. ۲۲0.

لوس (Tunis) p. ۲۳0.

لوسس au S. E. de Constantine p. ۲۳۷.

لوس district de l'Espagne p. 11۲.

لوس ville du Ghana p. ۲۴0.

لوسا rivière de Perse p. 110, 1۷۹.

لوسا fête des Persans p. ۲۷۹.

لوسا sur le golfe Persique p. 1۹۹, 1۷0.

لوسا dans les environs d'Antioche p. 1۲۲,

۲00, ۲0۹, ۲۸0.

لوسا ville de l'Afrique septentrionale p. 11۳,

۲۳۷.

لوسا port du Rif Marocain p. ۲۳۹.

لوسا dans les environs de Médine p. ۲1۹.

لوسا le désert Israelite p. ۲0, 1۳۹, ۲01, ۲1۳.

ث

الثرثار canal de l'Euphrate p. 1۹0, 1۹1.

الثرثار الشامية et الثغور المزينة forteresses p. ۲0,

۲۳, ۳۷, 1۹۲, ۲1۴, ۲۲0.

الثرثار ville du Sind, bâtie par Alexandre

p. 1۷0.

الثرثار ville bâtie par Noëh après le déluge

p. ۲۴۷.

ثا tribu Arabe p. ۲۴۹, ۲00.

ثا colline près de Damas p. 1۳0.

ثا (?) ville du Senf p. 1۹۹.

ثا village du district de Chaklf en Palestine

p. 11۷.

الثرثار (Therme) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ثا ville de l'Afrique septentrionale p.

۲۳۹.

ج

جا ile de l'Océan méridional p. 1۳۲.

جا ville du Mazenderan p. ۲۲۹.

جا ville du Soudan sur le Niger p. 110, ۲۴0.

جا port de Médine p. 101, ۲1۹.

جا sur un affluent du Seihoun p. ۹0.

جا = جزيرة الغم ile de la Méditerranée

p. 1۴۲.

جالوت (Goliath) p. ۲۷۷.

جالوت Gahen p. ۲0, 1۴۷, ۲۷۳.

جالوت mosquée de Damas p. 1۹۳, ۲00,

۲۷0.

جالوت tribu de Nègres vers les sources du

Nil p. ۸۹; lac de Dj. p. 110.

تونس ancien nom de Tunis p. ۲۳۵.

نرك habitant au delà du 1^{er} climat jusqu'au 6^{ème} p. 18, ۲۰, ۲1, ۲۴, 1۲۴, 1۴۳, 1۴۷, 1۴9, ۲۴۷, ۲۷۵; descendent de Japhet p. ۲۵, 1۸۰. — الترفية — peuplade de Turcs p. ۲۲1, ۲۴۳; leur généalogie p. ۲۴۲, ۲۷1.

نركستان = فرغانة traversé par le Seihoun p. ۹۴, ۲۲1, ۲۶۴.

النركسية peuplade Turquie p. 1۴۵, ۲۶۳

نركونة (Taragone) p. ۲۴۵.

النرمز sur le fleuve Djehoun p. ۹۴, ۲۲۳.

نربوطا en Égypte p. ۲۳1.

نريم ville du Hadhramaut p. ۲1۷.

نساعة au S. O. de Zaouila près de Murzuk p. ۲۴1.

نسنر en Perse avec l'aqueduc نادران p. ۳۸, 1۷۷, 1۷۹.

نسول ou نسيو près de Fez p. ۲۳۹.

نطيلة ou نطلة (Tudèle) p. ۲۴۵, ۲۴۹.

نعر ou نمر ville de l'Yémen p. ۲1۷.

نفرعه ville de la Chine p. 1۹۸.

النفرع tribu Turquie p. ۲1.

النفل tribu Arabe p. ۲۶۶.

نعليس ville de Géorgie sur le Kourr p. 1۰۷, 11۶, 1۸۹.

نكرور pays de Nègres, traversé par le Niger p. 1۹, ۵۰, 11۵, ۲۴۰, ۲۶۷.

نكرور العبد p. 111.

نكربت sur l'Euphrate p. 1۹۰.

نلا ile du lac de Kébondan en Arménie p. 1۲1.

نل أعر en Mésopotamie p. 1۹1.

نل باشر sur le Sadjour p. ۲۰۹.

نل حدرون sur la frontière de l'Asie Mineure et de la Syrie p. ۲۰۹.

نل صابة (alba specula) et نل حار dans le district de Gaza p. ۲1۳.

نلسان ville d'Afrique p. ۲۳۷.

نل (peut-être faut-il lire مامانوت) dans le désert de l'Afrique p. ۲۳۸.

النمسام le crocodile p. ۹1, ۹۹, ۲۴۰; on en tire du musc p. 1۰۹.

نور nom d'un dieu Syrien p. 1۹۸.

نم الداري compagnon du prophète p. 1۴۹.

نم السودان tribu de Nègres p. ۲۳, ۸۸,

نم جبال au delà de l'Équateur p. 111, 1۳۳, ۲۴1, ۲۹۸.

النناسية secte de Druses p. ۲۰۰.

النسل (Bétel) = النسل p. ۵۴.

ندرا ville de l'Inde p. 1۷۴.

ننس ville d'Afrique à l'O. d'Alger p. ۲۳۵

الننكار le borax p. ۸۰.

ننكت ville du Chach p. ۲۲1

ننس lac de Tennis en Égypte p. 1۲1, ۲۳1

الننين monstre ou serpent de mer p. 1۰۲, 1۴۵, 1۴۶; l'île de T. p. 1۹۰.

نهامه الجاز p. ۲۲, ۲۴, ۲1۵; villes y appartenant p. ۲1۵; Téhamat de l'Yémen p. ۲1۹, ۲۲۰; peuplé de Djorham p. ۲۴۹, ۲۷۴.

ت

تامبريت ville d'Afrique p. ۲۳۰.
 تامو tribu de Nègres p. ۲۴۱.
 تامة partie du Tibet, située sur la mer méridionale dans le 2^{ème} climat p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۰۲, ۱۹۷, ۱۹۹; lac de T., traversé par le Khamdan p. ۱۰۲, ۱۲۴.
 تاجه (le Tage) ou أڭجونه — p. ۱۱۲, ۲۴۴, ۲۴۹.
 تادمكة ville du Soudan p. ۲۳۹.
 تارمكت ville du Chach p. ۲۲۱.
 تارمكت tribu Berbère p. ۲۳۸.
 تاشقند = قلعة هواره = forteresse en Afrique p. ۲۳۷.
 تامورت partie du Tilimsan p. ۲۳۷.
 تাকে (?) peuplade de la côte du golfe Arabique p. ۱۰۱.
 تاملت ville d'Afrique p. ۲۳۹, ۲۳۷.
 تامرا nom du canal entre le Tigre et l'Euphrate p. ۱۱۳.
 تامرورت ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تامسنا district de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۹.
 تاميران ancien nom de Mansouriah sur l'Indus p. ۱۷۰.
 تانش le littoral de la ville de Taneh p. ۲۰, ۱۷۳.
 تانه (Bombay) p. ۱۹, ۱۷۳.
 تاهرت ville d'Afrique divisée en deux parties p. ۲۳۷, ۲۹۷.

تبانة (?) ville du Jaën p. ۲۴۳.
 التبان tribu Nubienne p. ۲۹۸.
 تابان ou تبان ابنيد أبو كارب Tobba des Himyarites p. ۲۰۴.
 تبت ou تبت (Thibet) avec les sources du Djeihoun dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۴, ۹۴, ۱۰۰, ۲۹۰; la civette du T. p. ۱۰۰, ۱۸۰; dérivation de son nom p. ۲۰۴.
 تپره (Tipperah?) fleuve et lac de la Chine p. ۱۰۲, ۱۲۴, ۱۳۰; celui-ci donne naissance aux fleuves Khamdan le grand et le petit p. ۱۰۲, ۱۰۳; district de la Chine p. ۱۹, ۲۰, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۰۰, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۸۰; chaîne de montagnes p. ۲۲, ۱۳۰, ۱۳۱.
 تيزيرة Ile formée par le Niger p. ۱۱۱.
 تير پائلتس d'or de la Sègre et du Nil p. ۱۱۲, ۲۳۲, ۲۴۰.
 تيرما ville du Tipperah p. ۱۹۹.
 تبع pl. تباعة roi de l'Yémen; la division de la terre en 7 climats à lui attribuée p. ۱۸, ۱۴۹, ۲۰۳, ۲۰۴.
 تبين forteresse du district de Safad p. ۲۱۱.
 التتار p. ۱۸۹, ۱۹۷, ۲۰۹, ۲۲۳, ۲۲۰, ۲۳۰, ۲۹۰; description de leur pays p. ۲۹۴.
 تدمر (Palmyre) en Syrie, ses monuments p. ۳۹, ۲۰۲.
 تدمير مصر ou نهر تدمير fleuve de Todmir p. ۱۱۲.
 تدمير province d'Espagne p. ۲۴۴; nom d'un roi d'Esp. p. ۲۴۰.

البورق le nitre p. ٧٩, ٨٠, ١٢١.

بوره tribu sauvage du 7^{ème} climat; peut-être faut-il lire نوره p. ٢٢.

بورى poisson du Nil p. ١٢٢, ٢٤١.

بوزجان dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوشنج dans le district de Hérath p. ٢٢٤.

بوصير ou أبوصير en Égypte p. ٢٣٢, ٢٣٣.

بوصير ديسقواريدس ou أبوصير en Égypte avec un temple ancien p. ٢٣٣.

بوصنان ou بوطنان espèce de camphre p. ١٠٥.

بوكبة caste Indienne p. ١٧١.

بولاق en Égypte p. ٢٣٣.

بولص St.-Paul, son tombeau à Rome p. ٢٢٧.

بونة (Bona) en Afrique p. ٢٣٥.

بونه les Boudes, princes du Deilem p. ٢٢٧.

بنيار ville du Rey p. ١٨٤.

بنياسة (Baeça) en Jaen p. ٢٤٣.

بيت حالا en Palestine p. ٢٠٢.

بيت حبريل (Betogabra) en Palestine p. ٢٠١, ٢١٣.

بيت حنا district du Ghouta de Damas p. ١٩٩.

بيت راس en Palestine p. ٢٠٠.

بيت لحم (Bethléhem) p. ٢٠٢, ٢٨١.

بيت لها district du Ghouta de Damas p. ١٩٨.

البيتون espèce d'eau de rose de Beitoun p. ١٩٧.

البيت المقدس (Jérusalem); temple de Mars avant le temple de Salomon p. ٤٢; tremblement de terre p. ٨٥; la fontaine de Siloé p. ١١٩; situé au milieu de la terre

p. ١٩٨. = أورشليم ou القدس p. ٢٠١, ٢١٣, ٢٥٩, ٢٨٠, ٢٨١.

بيتا ville de l'Indostan p. ١٨١.

بيدخان ville de Perse p. ١٧٧.

بشر البلسم puits de Balsam en Égypte p. ١٢٠, ٢٣٤.

بشر الرحمة à Baslbek p. ١٩٩.

بشر السانورة à Safad p. ٢١٠.

بشر عروة et بشر رومة nuits de Médine p. ٢١٩.

بهران forteresse près de Dénia en Espagne p. ٢٤٥.

بيروت ville de Syrie p. ١١٣, ٢٠١, ٢١٣.

البيرة forteresse sur l'Euphrate p. ٢٠٩, ٢١٤; (Elvira) en Espagne p. ٢٤٢.

بيرون ville de l'Inde p. ١١٤, ١٧٤.

بيران Pisc (la Toscane) p. ١٣٩.

بيتسان district de la Palestine p. ١٠٨, ٢٠١.

بيتش district de l'Yémen p. ٢١٥.

البصاء ville près d'Istakhr p. ١٧٧; forteresse de l'Yémen p. ٢١٧; nom de Saragosse p. ٢٤٩.

البيسرادية dynastie Pichdadienne p. ٢٥٩.

بيكنند ville du Soghd p. ٢٢٣.

البيلقان en Arménie p. ١٨٩.

بيما peuplade Copte p. ٢٦٩.

بيمند ou ميمند ville du Kirman p. ١٧٩.

بيوراسب bâtit le château de Ghomdan p. ٢٣٢; excroissance de ses épaules p. ٢٥٥.

بيورد أو بورد ville du district de Hérath p. ٢٢٤.

بيهن district du Nichapour p. ٢٢٥.

البلقاء district de la Syrie p. ۲۳, ۳۴, ۲۰۰, ۲۱۳.

بلقاء ville du Khalfour p. ۱۶۹.

بلعس reine de Saba p. ۲۱۷.

البلنا en Égypte p. ۲۳۲.

بلنجر ville des Khozars p. ۲۶۳.

بلنسية (Valence) p. ۱۳۹, ۱۴۱, ۲۴۰.

بلنباس (Belinas) près de Markab p. ۲۰۹.

بلوران district de l'Inde p. ۱۷۳.

بَلُور Beryl p. ۷۱, ۲۲۴, ۲۲۵.

بلُوص = بلُوص district de l'Inde p. ۹۹, ۱۵۲.

بلُوص (Belloudjestan) p. ۱۷۹.

بلهرا montagnes de B. p. ۱۹, ۲۲, ۱۰۱, ۱۳۰, ۱۳۱, ۱۹۷, ۱۹۹, ۱۷۰, ۱۸۰.

دلهور district de la Chine p. ۱۷۰.

بلش Vélez en Esp. p. ۲۴۳.

بم dans le Kirman p. ۲۰, ۲۲, ۱۷۹.

بمك peuplade de Kipdjaks p. ۲۶۴.

بنا en Égypte p. ۲۳۱.

الباع boisson énivrante de la Crète p. ۱۴۲.

بنرقه ou بنرقه (Venice) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۳; golfe

de V. p. ۱۴۳; Cristal de V. p. ۷۱.

بئرث ville d'Afrique p. ۱۱۹, ۱۲۱, ۲۳۵.

بنسكله (Péniscola) p. ۲۴۰.

بنطوس ville du Záb, province d'Afrique p.

۲۳۷.

بنمسيك espèce de بنمسيك p. ۹۴.

بنمسيك pierre précieuse p. ۹۴, ۹۵, ۱۵۹.

بنمسيك probablement altéré de بنمسيك district

du Ghilan p. ۲۲۹.

بنمسيك ville du Chach p. ۲۲۱.

بنو أسد fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو نيم » » p. ۲۵۱.

بنو أمه » » p. ۲۵۱.

بنو صم » » p. ۲۵۲.

بنو حاد dynastie Africaine p. ۲۳۵.

بنو سهم fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو عبد الدار fam. Coreich. p. ۲۵۲.

بنو مناد الصامحة dynastie de Grenade p. ۲۴۳.

بنو عدي fam. Coreich. p. ۲۵۱.

بنو نوبل » » p. ۲۵۱.

بنو محروم » » p. ۲۵۲.

بنو هاشم » » p. ۲۵۱.

بنو موسيه partie du monde p. ۲۴.

بنو النسل en Égypte p. ۲۳۱.

بنو épices aromatiques p. ۱۶۲, ۱۶۹.

بنو les Malais p. ۱۵۷.

بنو Hamadham château à Hamadham p. ۳۸.

بنو hyacinthe espèce d'hyacinthe p. ۹۱, ۱۵۷.

بنو canton d'Almadain ou Ctésiphon p. ۱۸۹.

بنو dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

بنو village d'Égypte avec un

temple ancien p. ۳۵, ۲۳۲.

بنو district de l'Oman p. ۲۱۸.

بنو fête des Persans p. ۲۷۹.

بنو en Égypte p. ۲۳۲.

بنو district de Damas dans le Bekaa p. ۱۹۹.

بنو en Mésopotamie p. ۱۹۰.

بنو نصب بنو.

بنو district de l'Inde p. ۲۰; limithrophe de

Ghazna p. ۱۸۱.

بُنْطَان vallée traversée par le Sedjour p. ۲۰۵.

البُطُون = مرع الفرق (Esdrélon) en Palestine p. ۲۱۲.

البطيحة district entre Baara et Waaith p. ۹۴, ۹۶, ۱۷۸.

البطيخ espèce de melon de Nablous p. ۲۰۰.

بَارِين ۷۰ بهرين.

بعلبك sur l'Oronte p. ۱۰۷; ses ruines p. ۳۵; puits remarquable ibid., p. ۱۹۹; forteresse p. ۳۸, ۱۹۹, ۲۰۷, ۲۰۸, ۲۰۹.

بغا (Arbogha) gouverneur de Motawakkil en Arménie p. ۱۸۹.

بغور roi de la Chine p. ۱۴۹, ۲۴۰.

بغداد nommé مدينة السلام ou دار السلام sur le Tigre p. ۹۳, ۹۴, ۹۵, ۹۶, ۹۷, ۲۰۲; bâti par Almansour p. ۱۸۹; diverses formes de son nom, ibid.

بغراس en Palestine p. ۲۰۹.

بغروند ville d'Arménie p. ۱۸۹.

البغل espèce de poisson de la Méditerranée p. ۱۴۴.

بغلان district du Thocaristan p. ۲۲۴.

بقران espèce d'onyx p. ۹۹.

بقس buis du Liban p. ۱۹۹.

بغاع العزيز ou بغاع بعلبك districts de la Syrie p. ۱۹۹.

بغم bois de Brésil en Chine p. ۱۳۰.

ببقعة district du Liban p. ۲۰۰, ۲۰۹, ۲۱۱.

بكراباد partie de la ville de Djordjan dans le Mazendérân p. ۲۱۶.

بگارش ville appartenant au Jaen p. ۲۴۳.

بگاس ۷۰ بگاس.

بگه nom de la Mecque p. ۲۱۵.

ببلاد espèce d'arbre de la Chine p. ۱۰۲.

بلاساغون ville du Turkestan p. ۲۲۱.

بلاطنس forteresse près de Laodicée p. ۲۰۸.

بلال بن أسي هردة p. ۱۱۵.

بلاهور ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

بليوس (Péloponèse) p. ۱۴۱.

بلبيس = باب الشام canal de Bilbeis p. ۱۰۹, ۲۳۱.

باجرا (?) ville de l'île de Ceylan p. ۱۰۲.

بلفرام nom de l'île près de Ceylan qui porte le pic d'Adam p. ۱۵۷, ۱۶۰.

باع district du Khorasan avec un temple de la lune p. ۴۳; espèce de pierres magnétiques qu'on y trouve p. ۷۵; traversé par le Djeihoun p. ۹۴; dans le 4^{ème} climat p. ۲۰, ۲۲۳.

الباحتى espèce d'Hyacinthe p. ۹۲, ۹۴, ۹۵, ۱۵۹.

بلد ou بلد sur le Tigre p. ۹۵, ۱۹۱.

بلدة sur une île du Nahr el-abtar en Syrie p. ۲۰۹.

بلرموه (Palermo) p. ۱۴۰.

بلستين ۷۰ بلستين.

بلغار tribu Turque p. ۲۶۳; divisés en بلغار الكفار p. ۲۱, ۱۰۶, ۱۴۳ et بلغار السلون p. ۲۲.

البلطية pays de la Baltique p. ۱۴۵.

Caspienne p. ۱۴۷; dans la mer de la Chine p. ۱۵۴.
 باكرى ou بركرى ville d'Arménie p. ۱۹۰.
 بركوا tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بركوه ou تركور (?) ville de la Chine p. ۱۹۸.
 برلو en Asie Mineure p. ۲۲۸.
 برماردة (?) en Espagne p. ۲۴۶.
 برمال district de l'Oman p. ۲۱۸.
 البريمون en Égypte p. ۲۳۱.
 برنبى en Afrique p. ۲۳۴.
 البريق espèce de dattes de la Palestine et de l'Irac p. ۲۱۳.
 بروس Porus, roi Indien et ville p. ۱۷۲.
 تريسى ville du Soudan, sur le Niger p. ۱۱۱.
 تربط en Égypte p. ۲۳۲.
 بزاعة ville de Syrie p. ۱۱۴.
 برانكى tribu de Kipdjaks p. ۲۹۴.
 بزاه capitale du Guzérate p. ۱۷۰.
 البروى dans les environs de la Mecque p. ۱۰۳.
 المساسه macis p. ۱۰۴.
 بسب sur le Hindmend p. ۹۸.
 بسعلستان roi de Perse p. ۲۵۹.
 بسماق espèce de turquoise p. ۹۸.
 بسدر corail p. ۷۳.
 بسطاه dans le district de Cordoue p. ۲۴۲.
 البسه la tortue p. ۱۴۰.
 بسطام ville du Djebel p. ۱۸۴.
 بسطة (Bastha) dans le district de Jaén p. ۲۴۲.
 بسفرمان district de l'Arménie p. ۱۸۹.
 بسكت ville du Châch p. ۲۲۱.

بسكرة S. O. de Constantine p. ۲۳۷.
 بسند ville de l'Inde p. ۱۷۰.
 بسيل (Basilus, frère de Constantin) p. ۲۹۲.
 بنست district du Nichapour p. ۲۲۰.
 بشر forteresse du district de Basta en Espagne p. ۲۴۳.
 بشرية (Bicherrah) district du Liban p. ۲۰۸.
 البصرة sur le Tigre p. ۱۹, ۹۹, ۱۵۱, ۲۳۲; ses canaux p. ۱۱۵, ۱۹۹, ۱۷۸; bâtie par Othah p. ۱۸۹; célèbre par ses palmiers p. ۲۳۸, ۲۷۲.
 بصرى ville du Hauran p. ۲۰۰.
 بصره en Égypte p. ۲۳۱.
 بصنى en Khouzistan p. ۱۹۹.
 البجة district de la Palestine p. ۱۹۹.
 بصله en Égypte p. ۲۳۱.
 بطحاء vallon de la Mecque p. ۲۰۰.
 بطلعان rivière de Médine p. ۲۱۰.
 بطرس التليز St.-Pierre p. ۲۶۰.
 بطرير (Bâtrir) château près de Murcie p. ۲۴۰.
 بطليموس (Ptolémée) cité p. ۱۵, ۱۹, ۷۹, ۱۴۳; sa division de la terre p. ۱۸; énumération des montagnes p. ۲۲; opinion sur les îles de Sila de la mer méridionale p. ۱۳۰; la dynastie des Ptoléméens en Égypte p. ۲۵۸, ۲۶۷.
 بطليوس (Badajoz) p. ۲۴۰.
 بطن حوى sur une branche du Tigre p. ۹۹.
 بطن مې vallée près de la Mecque, habitée par la tribu de Khozaah p. ۲۹, ۲۷۲.

براصبة peuplade Slave p. ۲۹۱.

البرام espèce de cuivre de Thous p. ۲۲۵.

البرامكة attachés au temple de la lune à Balkh p. ۴۴۳.

جمل sous البرانس:

البرامية (Bramins) p. ۱۷۲.

برباطانية (Berbathania) appartenant à Lerida en Espagne p. ۲۴۵.

بربا pl. برابي sanctuaire en Égypte p. ۳۵, ۲۳۲, ۲۳۴.

برباريس épine-vinette du Liban p. ۱۹۹.

البربر la côte orientale de l'Afrique p. ۱۱۱, ۱۵۱; sa population, descendant de Kham p. ۲۵; la mer de B. p. ۱۵۳; île de B. p. ۱۴۳.

بلاد البربر la Berbérie p. ۱۹, ۲۳, ۱۳۵, ۱۳۶, ۱۳۹; nom appellatif de ses rois p. ۱۴۹.

بربر السودان p. ۱۵۰, ۱۹۲, ۱۷۹, ۲۳۴; descript. p. ۲۶۶ suiv.

برث tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برنغال (Oporto) traversé par le Duero p. ۱۱۲, ۲۴۹.

برحان les Bulgars du Danube p. ۲۱, ۱۴۵, ۲۶۲.

برج أعلوا tribu de Kipdjaks p. ۲۶۴.

برحه (Berja) en Espagne p. ۲۴۳.

بردا (Chrysorrhoeas) rivière près de Damas p. ۱۱۴, ۱۹۴, ۱۹۸.

بردان ville de l'Indostan p. ۱۸۱; village dans les environs de Baghdad p. ۱۸۷; rivière près de Tharsous p. ۲۱۴.

بردشير ou كواشير ville du Kirmân p. ۱۷۹.

بردية en Arménie, traversé par le fleuve de Kour p. ۲۰, ۱۰۷, ۱۸۹.

بردوش = سندبين espèce de poisson de l'Indus p. ۹۹.

برديخ à l'embouchure de l'Araxe dans le Kour p. ۱۰۷.

بر العروة la Mauritanie p. ۱۱۰; ses fleuves p. ۱۱۰ suiv.; nommée p. ۱۲۵, ۱۳۹, ۲۶۷.

برزة district du Ghoutah de Damas p. ۱۹۸

برزیه au N. O. d'Apanée p. ۲۰۵.

برنكت ville d'Afrique p. ۲۳۵.

برشلونة (Barcelone) p. ۲۱, ۱۳۹, ۱۴۴, description p. ۲۴۹, ۲۶۵.

برطاس tribu Turque à l'Ouest du Volga p. ۱۴۹, ۲۶۳, ۲۶۴; espèce de fourrure p. ۲۶۴.

برطانية (Bretagne) p. ۲۴۳.

برطائل île de la mer Indienne p. ۱۵۸

برعاس Pharaon d'Égypte, contemporain de Joseph p. ۲۲۹.

برقة en Afrique p. ۲۰, ۱۱۰, ۱۳۹, ۱۴۲, ۲۲۹; description p. ۲۳۴.

برقة ville du Jémamah p. ۲۲۱.

برقعيد en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱.

برقلى à l'embouchure du Gange p. ۱۷۲.

برك ville de l'Osrouchana p. ۲۲۲.

البركات île de la mer méridionale p. ۱۹.

بركة بطرون lac de Natron en Égypte p. ۱۱۷.

بلاد برکه situé sur la mer d'Azof p. ۱۷۰.

البركان volcan p. ۵۷; l'île de B. dans la mer

بحر الراهون ou بحر سريدب } parties
بحر القمر } de la mer
بحر العار } méridionale
بحر لفرانه } ou
بحر المينار } mer Indienne
بحر كنجايه } p. ۱۵۲.

بحر الميراج p. ۱۰۲, ۱۹۹, ۱۷۰.

بحر عباس p. ۹۷, ۱۷۸.

بحر الفارس p. ۱۹, ۷۷, ۹۴, ۹۹, ۹۸, ۱۱۵, ۱۲۷,

۱۵۳, ۱۹۳, descript. ۱۹۹, ۱۷۴, ۱۷۸.

بحر الصين p. ۱۵۳, description p. ۱۹۳

بحر الزمخ ou بحيرة السيرا ou بحر الأحمر

partie de l'Océan — المامد — الرنصار

méridional p. ۱۹, ۱۱۲, ۱۲۷, ۱۴۸, ۱۵۱, ۱۵۳,

۱۶۲, ۲۶۹, ۲۷۴.

بحر موسى ou بحر الفلم ou بحر عدن

(la mer Rouge) on y trouve le sang de

Dragon p. ۸۲; combinée avec la mer

Morte p. ۱۰۸, ۱۲۷, ۱۵۱; descript. p. ۱۶۵;

nommée p. ۱۹, ۱۳۴.

partie de la mer sep-

tentriionale vers l'Est p. ۲۰, ۱۲۳, ۱۳۱.

partie de la mer près de Tripolis en

Afrique p. ۲۳۴.

البحرين appelé الفوس p. ۱۹, origine de ce

nom p. ۱۲۱, ۱۵۱, ۱۹۹, descript. p. ۲۲۰;

nommé p. ۲۷۱, ۲۷۲.

البحيرة district de l'Égypte p. ۲۳۱.

بحر زعر ou بحيرة لوب

p. ۷۹, ۸۲, ۱۰۸, ۱۰۹, descript. ۱۲۱, ۱۲۷, ۲۰۱, ۲۱۱.

بحيرة ou بحيرة اسم السودان

lac formé par les affluents du Nil p. ۸۸, ۱۳۳

بحيرة فالحور وحماني ou بحيرة دمام

p. ۷۸,

۱۱۱.

بحيرة كوردی ou بحيرة المامعة ou بحيرة الماوس

السودان p. ۱۹, ۸۹.

بحيرة الدنيس lac d'Houleh p. ۱۰۷, ۲۰۱.

بحيرة طرية p. ۱۰۷, ۲۰۱, ۲۱۱

بحيرة المص p. ۱۰۷.

بحيرة زره (lac Zérch) p. ۹۸, ۱۱۴, ۲۲۰.

بحيرة النحر en Mésopotamie p. ۱۲۲, ۱۹۱

بحيرة ناه وحادان en Chine p. ۱۲۴

بحيرة النساس p. ۱۲۳

بحيرة النيرة dans le pays des Kélabiens p. ۱۲۳

بحيرة الساطين près des sources du Volga

p. ۱۲۳.

بحيرة المامدة le lac gelé en Kiptjak p. ۱۲۲

بحار traversé par le Seihoun p. ۲۰, ۹۵, ۱۲۳,

۱۷۸, ۲۲۳, ۲۷۰

ville du Chách p. ۲۲۱.

نرخسان en Balkh, on y trouve la pierre précieuse

Bedjádi p. ۹۴; du sel ammoniac

p. ۸۰; de l'asbeste p. ۸۱; traversé par

le fleuve Djeihoun, p. ۲۰, ۹۴, ۱۷۸, ۲۲۱;

divisé en السلي — et العليا — p. ۲۲۴.

البد idols des Indes p. ۱۰۰, ۱۷۰.

نرخان ville de l'Inde p. ۱۷۳.

نرخ en Arménie p. ۷۱, ۱۸۹

البردة peuplade du Mekran p. ۱۷۵, ۱۷۹.

نرخون en Égypte p. ۲۳۱.

البنم montagnes en Osroushana p. ٢٢٢, ٢٢٣.

بنجور ou بنجور ou بنجور ville du Mekran p. ١٧٥.

البشرون (Bothrys) en Syrie p. ٢٠٧, ٢٠٩, ٢١٣.

البثنية (Bethiniah) dans le district de Damas p. ٢٠٠.

بجات tribu de Nègres entre le Nil et la mer Rouge p. ٢٤١, ٢٤٩.

البجادي espèce d'hyacinthe p. ٩٢, ٩٤; nommée p. ٩٥, ١٥٩, ٢٢٤, ٢٤٥.

البجادي espèce de Bedjâdi p. ٩٥; dans le golfe Persique p. ١٩٩.

بجانة (Pechina) en Espagne p. ٢٤٢.

البجاية Bougie ville d'Afrique p. ٢٢٣, ١١٣, ٢٣٥.

باجزا ou باجزا ville du Khorasan avec un lac remarquable p. ١١٧.

بجنا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

البجناكية (les Péchenègues) p. ٢٢, ٢٩٣.

بج en Ég. ou en Nubie p. ٩٧, ١٥١.

الطلبات ou الزمانيّ mer appelée البحر المحيط المشرقيّ p. ١٤, ١٧, ٢٢, ١٥٥, ١٢٧, ١٣٥ suiv., ١٤٨, ١٩٨.

الأنضر mer appelée البحر المحيط الغربيّ p. ١٤, ١٧, ١٩.

٢٠, ٢١, ٢٣, ١١١, ١١٢, ١٢٧, ١٣١, ١٣٣.

الهند الجنوبيّ mer p. ٧٣, ٩٨, ٩٩, ١٠٠, ١٠٣, ١١٤.

١٣٥, ١٣٢, ١٣٤, ١٣٩, ١٤٨ (description).

٥٢, ١٥٧ suiv., ١٩٧, ٢١٤.

الورنك ou البحر الطلح ou البحر الأسود الشماليّ (la mer septentrionale) p. ٢٧, ١٣٣, ١٤٥.

١٤٩.

الروميّ ou البحر (la Méditerranée) p. ٢٥,

٢٣, ٨٩, ١٠٧, ١٠٨, ١١٢, ١١٣, ١١٤, ١٣٨, ١٤٥.

٢٠٧, ٢٢٩, ٢٤٣, ٢٥٩.

المر الروسيّ ou بحر طرايزنده (la mer Noire)

p. ٢٣, ١٢٧, ١٤٥, ١٤٣, description ١٤٥,

٢٢٨, ٢٩٤; aussi appelée

الأسود ou البحر نبطس p. ١٣٤, ١٣٩, ١٤٥, ١٤٣.

١٤٥, ٢٢٥, ٢٥٩, ٢٨١.

المر مانبطس (la mer d'Azof) p. ١٣٨, ١٤٣,

٢٢٨, ٢٩٤.

المر الحمر (la mer Caspienne) p. ٢٥, ٢٣, ٢٢,

١٠٩, ١١٤, ١٢١, ١٢٧, ١٣٤, ١٤٩, ١٨٩, ٢٢٥

المر حوارزم (le lac Aral) p. ٩٤, ٩٥, ١٢١, ١٢٧.

description ١٤٩.

المر اللامه ou البحر قادس la mer au N. de

l'Espagne p. ١٢٧, ١٣٣.

البرطانية ou البحر نكلطرة (la Manche) p. ١٣٣.

٢٤٣.

المر الطامة ٢. البحر الورنك

p. ٢٣, ١٢٣.

المر الصن p. ١٨, ١٩, ٧٥, ١٣٤, ١٥٣.

المر الصف ou البحر الهركند ou البحر الفيص p. ١٠٢

١٩٩, ١٧٥.

المر الصبيّ

المر كاه

المر صندابولات

المر الهند

المر لاروي

المر راج

المر المبر p. ١٥١, ١٧٥,

المر سيلان

parties de la mer
méridionale
ou mer Indienne
p. ١٥٢

la mer Caspienne) p. ۲۰, ۲۳, ۱۴۷, ۱۸۹, ۲۲۰.
 البصرة باب partie de Baghdad p. ۱۸۹.
 البصرة ويزاعة villes du district d'Alep p. ۱۱۴, ۲۰۰, ۲۸۰.
 باب الرید porte de Damas p. ۳۰.
 بلقيس. ۷. باب الشام.
 باب الصين p. ۲۰۴.
 باب فيروز en Arménie p. ۱۸۹.
 باب البیون (Babylone) appartenant au Caire p. ۲۳۰.
 بابل p. ۲۰, ۳۰, ۳۷; dérivation de son nom p. ۲۴۸, ۲۶۶.
 باجة s'il ne faut par lire تاجة (le Tage), l'auteur a peut-être voulu indiquer le Sadão, sortant des environs de Beja en Portugal p. ۱۱۲; la ville de Beja appelée باجة الزيت p. ۲۴۰.
 القمع باجة à l'O. de Tunis p. ۲۳۷.
 باجل (?) dans le district de Mosul p. ۱۹۰.
 بامری ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 باحرز district entre Nichapour et Hérath p. ۲۲۰.
 بادومتان peut-être بادومتان, montagnes du Deilem p. ۲۲۹.
 باديس forteresse du Rif Marocain p. ۲۳۷.
 البادزر Bézard, dans les montagnes de Bâmian p. ۲۲۴.
 بارامنی ville de l'Inde p. ۱۹.
 بارسکت ville du Châch p. ۲۲۱.

بارز montagnes du Kirman p. ۱۷۹.
 بارين ou بارين forteresse du district de Hémath p. ۲۰۷.
 باشقرد (Baskirs) leur pays traversé par les affluents du Danube p. ۱۰۹, ۱۸۹.
 بانين en Khouzistan p. ۱۷۹.
 باصلوغي sur le Tigre p. ۶۹.
 باصع sur la côte de l'Hidjaz p. ۱۱۱, ۱۵۱.
 الباطنية les Bathiniens, secte Ismaélite p. ۲۳, ۲۰۳, ۲۰۰.
 باعندرا ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 باع شور ville du Khowarezem p. ۲۲۰.
 بالس dans le district d'Alep p. ۲۰, ۹۳, ۲۰۰.
 بالنس en Sédjestan p. ۱۸۳.
 بالي fleuve des Kirghes p. ۱۰۹.
 مالين ou مالين district voisin de Hérath p. ۲۲۰.
 التاميدله, peut-être التاميدله, en Espagne p. ۲۴۰.
 باميان montagnes de B. en Khorasan p. ۱۱۴, ۱۱۹, ۲۲۴.
 بانياس source du Jourdain p. ۱۰۷; ville aussi appelée « *Balinas* », bâtie par Balnias (Plinius) p. ۲۰۰.
 باشت pierre fabuleuse aux sources du Nil p. ۷۶, ۸۹.
 بادري ou بهادري ville de la Mésopotamie p. ۱۹۰.
 البسر espèce de léopard p. ۹۳.
 الببقات les perroquets, description p. ۱۰۴; en Soudan p. ۲۴۰.

أونل sur la côte Orientale de l'Afrique à l'entrée du golfe Arabique p. ١٥١, ٢٢١.

أوماعى (peut-être أرماعى) ville de l'Indostan p. ١٨١.

أوطت ville d'Afrique au S. E. de Tripolis p. ٢٠, ٢٣٩.

أوجين (Oudjam) ville de l'Inde p. ١٩.

أوحسين (?) ville du Khowarezm p. ٢٢٣

أودمست (?) source de l'Euphrate p. ٩٣.

أودعست dans la partie occidentale de l'Afrique p. ٢٣٨.

أوراس montagne de l'Afrique septentrionale p. ١١٣, ٢٣٧, ٢٣٩.

البيْت المقدّس v. أورليم.

أوريط (Oreto) en Espagne p. ٢٤٤

أوريوله (Orihuela) en Espagne p. ٢٤٥.

أوركنند sur le Seihoun p. ٩٤.

الأوس tribu Arabe p. ٢٩, ٢٥٤, ٢٧٢.

أوسم المخط en Égypte p. ٢٣٢.

أوس ville du Turkestan p. ٢٢١.

أوسنك ou أوسنك roi de Babel et de Perse p. ٣٧, ٢٥٩.

أوفه (peut-être أوفه) bourg de Hérath p. ٢٢٤

أوفيانوس الأعصر = المخط العربى p. ١١١, ١٢٧, ١٣٣.

أوكار ou أوكار ville du Soudan, traversée par le Niger p. ١١٥, ٢٤٥.

أوكرم ou الميرما (Therme) en Asie Mineure p. ٢٢٨.

أوله en Espagne p. ٢٤٥

أوليل sur la côte occidentale de l'Afrique p. ٢٤٥.

أوه ou أوه ville du Djebel p. ١٨٤.

الأوار = غوزستان traversé par le Tigre p. ٢٥.

٩٩; description p. ١٧٩; سوق الأوار p. ١١٥, ١٧٩.

إباد tribu chassée de l'Irak p. ٢٥٩

إباس ou إباد port de Sis, capitale de l'Arménie p. ٢١٤

أيا صوبيا (Ἰῶν ἁγία σοφία) la grande mosquée de Constantinople p. ٢٢٧.

ابنبا tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

أيدم en Khouzistan p. ١٧٩.

إيران شهر le pays du milieu de la terre = Khorasan p. ٢٤, ٢٥٥.

إيرج ou إيرج fils d'Afridun p. ٢٤٧.

إيفلى rivière du district de Sous p. ١١٣; nom de ville p. ٢٣٩.

إيلان dans la Transoxanie p. ٢٥, ٢٢١.

إيلانس (Hylaus) savant Grec p. ٢٥.

أيله sur le golfe Arabique p. ٢٣, ١١٦, ١٥١, ١٩٥, ٢٢٩, ٢٣١.

إيليا (Aelia Capitolina) p. ١٩٢, ٢١٤.

إيوان كسرى palais de Sapor Dhu-l-akhtat p. ٣٨.

أيوب بن حبيب اللخمي gouverneur de l'Espagne p. ٢٤٢.

ب

باب le Pape p. ١٤٩.

الباب والأبواب (Derbend sur

أمر le calife Fathimite Kâjem biâm Allah
p. ۲۰۴.

أمریة secte de Druzes p. ۲۰۰, ۲۱۱.

أمدول ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۶.

أمنه ancien poète Arabe p. ۳۲.

أمنش (?) ville de Sicile p. ۱۴۱.

أمنار sur l'Euphrate p. ۹۳, ۱۸۹; ville voisine
de Balkh p. ۲۲۰.

أمنار matière minérale entre l'alun et les
vitriols p. ۸۰.

أمج tribu Nubienne p. ۲۶۸.

أندا tribu Nubienne p. ۲۶۸; île du Nil p.
۲۶۸.

أنداميان île de la mer méridionale p. ۱۰۹,

أندوسه ville du district de Cordoue p. ۲۴۲.

أندراب ou أندراوه ville du Khorasan p. ۲۲۴.

أندراة espèce de sel p. ۶۶, ۷۹.

أندش (peut-être أندش) en Espagne p. ۲۴۳.

أندلس sa situation p. ۱۱, ۲۱, ۲۴, ۱۳۰, ۱۳۶,
۱۴۰, ۲۰۰, ۲۷۰; description p. ۲۴۱ suiv.;

ses fleuves p. ۱۱۲ suiv.; lacs d'Espagne

p. ۱۲۰; on y trouve du lapis-lazuli p. ۷۳;

de l'ambre jaune p. ۷۶; des pierres pré-

cieuses p. ۸۳; de l'antimoine p. ۸۴.

أمری en Sind p. ۱۷۰

أمناس ville d'Égypte avec le Nilomètre p. ۳۴;
avec un ancien temple p. ۳۰, ۲۳۲.

أنطاكية (Antioche) en Asie Mineure p. ۲۰, ۱۳۹,
description p. ۲۰۹.

أنطاليه ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۲۸.

أنطرسوس en Syrie p. ۱۴۲, ۲۰۷; nom défiguré
pour Antonus p. ۲۰۸.

أنعومة île de la mer méridionale p. ۲۳, ۱۴۹,
۱۵۳.

أنفة dans le district de Tripolis en Syrie
p. ۲۰۷, ۲۱۳.

أنقرة = عمورية p. ۲۶۰.

أنقرانيا ou أفرانیا oiseau de proie du Gange
p. ۱۰۱.

أنقلا ville d'Afrique p. ۲۴۰.

أنكلادوس tribu de Nègres p. ۲۴۱.

أنكلیس anguilles du lac d'Apamée p. ۲۰۰

الأنكرده (les Longobardes) p. ۲۰۷.

أنكورية (Angora) p. ۱۱۰.

أمار tribu Arabe, comprenant Katham et
Badjila p. ۲۰۳.

أنور forteresse de l'Yémen p. ۲۱۷.

أنوسروان p. ۸۷, ۲۷۹; bâtit des forteresses sur
la côte de la mer Caspienne p. ۱۸۹, les
villes de Châberan p. ۱۸۹; Babi Firouz
p. ۱۸۹, Debil ibid.; Kalkala p. ۱۹۰, Sa-
mosata ibid.

أنی (Ani) capitale de l'Arménie p. ۱۹۰.

أنه (Guadiana) p. ۲۴۶.

أهر ville de l'Arménie p. ۱۸۹

أهلای le myrobalan p. ۱۸۱

أهناس en Égypte p. ۲۳۲

أو ville de l'Indostan p. ۱۸۱.

أوال le cachalot, il produit de l'ambre p. ۱۳۴

أوال حريرة île du golfe Persique p. ۱۶۶

أفادير rivière de l'Afrique septentrionale p.

۱۱۳, peut-être faut-il lire أغادير;

أفادير ou أفادين partie du Tilimsan p. ۲۳۷.

أفامنية جبال الأماضنة les montagnes d'Opium dans le 3^{ème} climat p. ۲۰.

أفتمبون plante de l'île de Crète p. ۱۴۲.

أفراخون en Ég. p. ۲۳۱.

أفراوال ancien roi de Perse p. ۲۵۹.

الإفرنج (les Français) p. ۲۵۷, ۲۶۰, ۲۷۰.

إفرنج (la France) p. ۲۴, ۱۴۱, ۲۶۰, ۲۷۰.

أفروبن ابن هرهبه ancien roi d'Égypte enseveli sous une pyramide p. ۳۳۰.

أفريدون ancien roi de Perse p. ۲۴; sa division de la terre p. ۲۴, ۲۴۷, ۲۵۰.

إفريقية prov. d'Afrique p. ۲۰, ۲۱, ۲۳, ۲۴, ۱۱۶, ۱۲۰. ۱۳۹, ۱۴۰; dérivation de son nom p. ۲۳۴.

أفشين bâtit la ville de Mérend p. ۱۸۷.

أفعى vipère, la femelle plus venimeuse que le mâle p. ۱۰۲.

أفقسية (Nefcosia) sur l'île de Chypre p. ۱۴۲.

إفلاطون (Platon) p. ۲۰; son tombeau à Konia p. ۲۲۸.

إفريطن (la Crète) p. ۱۴۲.

أفرونه ville de l'Afrique septentrionale p. ۲۳۷.

أفشار (Ak Shehr) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

أفشونية (écrit aussi أفشونية, أفشونية) Ossonoba, située à l'embouchure du Gualaxara p. ۱۱۳, ۲۴۰.

الأقصر (Luxor en Ég.) p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أفصرا (Ak Serai) en Asie Mineure p. ۲۲۸.

إفلاطونية (Cléopâtre) p. ۲۵۸, ۲۶۷.

إقليدس (Euclide) p. ۲۰.

أفليس montagne d'Espagne (Uclès) p. ۱۱۲, ۲۴۲; fleuve d'U. probablement *Alhama* p. ۱۱۲.

إفليسون savant Grec p. ۲۰.

إقليم الجبسه et إقليم النجاج districts du Liban p. ۲۰۰.

أكاكي tribu de Nègres p. ۱۱۱.

أكانتي ville de l'Inde p. ۱۷۳.

ألكحل près de Médine p. ۲۱۶.

أكراد (les Courdes) p. ۱۷۹, ۱۷۹, ۱۹۰, ۲۴۷; leur généalogie p. ۲۵۰.

ألار (Laristan) p. ۱۷۰.

الإلانة (Lucena) en Esp. p. ۲۴۲.

الإلحادية sectes hérétiques p. ۱۷۴, ۱۸۴.

اللائ (les Allans) habitants du 6^{ème} climat p. ۲۱, ۳۲, ۱۰۷, ۱۴۵, ۱۴۹, ۲۶۲, ۲۷۰, mine d'argent p. ۱۴۹.

الليمرور ville de l'Inde sur la côte de Coromandel p. ۱۷۳.

اللياس ou ملى le diamant, description p. ۶۲, ۶۵, ۷۲, ۷۴, ۱۶۰.

ألبريه (Almeria) p. ۲۴۳.

الألموت forteresse Ismaélienne p. ۱۸۴, ۲۵۸.

الله affluent du Nil p. ۲۳, ۷۶, ۸۹.

ألماسيا en Asie Mineure p. ۲۲۸.

ألمرى pays du Soudan, traversé par le Niger p. ۱۱۱; c'est probablement le pays appelé ألمره p. ۲۶۸.

أشومة Lisbonne avec le fleuve de Ouchb. (le Tage) p. 112, 240, 244.

إسبيلية Séville avec le fleuve de S. (le Guadalquivir) p. 112, 243, 244.

الأسنوان plante du Liban p. 199.

إستغنا ville du district de Soghd p. 222.

أستيمونه (Estebona) dans le district de Seville p. 244.

الأشغابية la 3^{me} dynastie de la Perse p. 204.

أشغند canton du Nichapour p. 220.

أشغونية (Ossuña) en Espagne p. 244.

الأسكري royaume de Grèce (Lascari) p. 228, 240.

أشكوب fortresse dans le district de Basta en Espagne p. 243.

أشكونة ou أكشونية ou Ossonoba en Portugal) p. 112.

أشوتش en Ég. p. 232.

أشون من قبطيم construit le Nilomètre p. 24, 244.

أشك roi de Perse p. 207.

أشير ٧. أشير.

أشير زيري ville de l'Afrique septentrionale p. 237.

أشراز Ile de la mer Indienne p. 107.

إسطنبر (Persépolis) p. 117.

إسطنبول (Constantinople) p. 21, 143, 227, 228, 241, 209, 240, 241.

أصطيقون ou أصطيقون pays situé à l'extrême Est p. 14, 18, 22; chaîne de montagnes, aussi appelée جبل قاصبيا p. 22, 23, 132,

بسر أصطيقون ; description p. 148; p. 148, 149.

أصف من برشيا autour de la division de la terre en 7 climats p. 18.

إسفاش ou إسفاش (Sfax) ville d'Afrique p. 113.

إسهابان (Ispahan) riche en sel p. 71; on y trouve une espèce de gypse p. 80; de

l'antimoine p. 84; description p. 183; nommé p. 20, 22, 114, 110, 117, 229. —

Fleuve d'I. = Zendéroud p. 98; fontaine remarquable à I. p. 117.

أصفون (Asphinis) en Ég. p. 233.

أصفية ou صفية (la Sicile) p. 20, 111, 140, 208.

أصف rivière de Médine p. 210.

أطروش introduit l'Islam en Deilem p. 204.

أطمح en Ég. p. 232.

أطمة البركان Ile près de la Sicile avec un volcan p. 141; volcan dans la mer de l'Inde p. 100, 104.

أعزاز ville du district d'Alep p. 200.

الأعنة والقبه insignes d'une fonction Coréichite p. 202.

أعاديبون d'après les Sabéens identique avec Seth p. 24.

أغسطس (Augustus) p. 208, 208.

أعاب ville de l'Afrique septentrionale, divisée en Aghmat Ilân et Aghmât Warikat p. 234, 239.

أعنا ville de l'Ile de Comor ou de Ceylon p. 10, 149, 102.

الزواجات الإسجدامه espèces de cécruses p. ٧٩.

أزومر (؟) tribu de Kipdjak p. ٢٩٤.

أزور chaîne de l'Atlas en Afrique p. ٢٣٩.

أزلا près de Ceuta p. ٢٣٥

إسانی leur fornication dans la Caaba p. ٢٤٩.

أشاديت espèce de بسم pierre précieuse p. ٩٤.

أشجه (Esdja) en Espagne p. ٢٤٢.

أسترااد près de Djordjan en Mazenderân p. ٢٢٩.

اسنجاس nom de ville défigurée de l'Irak el-Adjem p. ١٨٣.

أستوا district voisin de Nichapour p. ٢٢٥

إشحو fils d'Abraham parlant la langue Syrienne p. ٢٥٠; fondateur d'une dynastie Persane p. ٢٥٧.

إسورت tribu turque, habitant le 7^{ème} climat p. ٢٢

أسد tribu Arabe adorant Mercure p. ٤٩.

الأسرب (plomb) = الذهب النى والأثار et ses qualités p. ٥٢ suiv.

أسروس dans la Transoxanie appartenant au 5^{ème} climat p. ٢٠, ٢٢٢.

إنبرد ou ببرد en Diar Bekr p. ١٧٧

أنى ville d'Afrique p. ١١٥.

أسمران = مهران ville du Khorasan p. ٢٢٥

إسمعيل dans le Ferghana en 5^{ème} climat p. ٢٠, ٢٢١.

أشوبيا partie du monde, peut-être altération de la Scythie p. ٢٤

إسكلند ville du Thokharistan p. ٢٢٤.

إسكندرية (Alexandrie) sur le Nil p. ٨٩; canal d'Alex. p. ١٠٩; son phare p. ٣٩, le lac d'Atcou près d'Alex. p. ١٢١. nommée p. ١٣٩, ٢٠٩, ٢٢٩, ٢٣١

إسكندر القوي Alexandre, creuse des canaux dans le Soghd p. ٩٥, ٢٢٢; sa division de la terre p. ٢٤, ٣٩, creuse le *Nala el-Milk* p. ١١٤; arrive au lac des diables p. ١٢٣; son expédition dans l'Atlantique p. ١٣٥ suiv.; le détroit d'Al. = الرماق ou le détroit de Gibraltar p. ١٣٩; la construction du pont sur le détroit d'Al p. ١٣٩, ١٣٧; assiege Tyr p. ٢١٢; batit Hérath p. ٢٢٤, Alexandrie ٢٢٩; sa victoire sur Dara, roi de Perse p. ٢٥٩, ٢٥٧

إسكندرونه (Alexandrette) dans le district d'Alep p. ٢٠٩, ٢١٣.

إسماعيل fils d'Abraham, en Arabe p. ٢٤٩, ٢٥٠.

الاسماعلية = الملاحدة les Ismaéliens, secte p. ١٧٤, ١٨٤, ٢٠٣, ٢٣٣, leurs forteresses p. ٢٠٨.

أساس en Khouzistan p. ١٧٩.

إسنا ou أسنا (Esna) en Ég. avec un ancien temple p. ٣٥, ٢٣٢, ٢٣٣.

أسوان (Syène) p. ١٩, ٣٤, ١٠٩; avec un sanctuaire l'opte p. ٣٥, ٢٢٩, ٢٣٢, ٢٣٣; on y trouve de l'émeri p. ٢٣٢.

أسوط en Ég. p. ٢٣٢.

الأسبان (l'Espagne) p. ١٣٩

الأرس tribu des Kipdjaks p. ۲۹۴.

أرس ville de l'Oasis intérieure p. ۲۳۲

أرسا ou أرسلا ville d'Afrique p. ۱۱۳,
۲۳۰.

أرسطو Aristote cité p. ۲۰, ۷۴, ۷۰, ۷۹, livre
sur les pierres p. ۷۷; sur les animaux
p. ۱۹۳; sur l'eau salée et douce p. ۱۲۹.

أرسوى au N. de Jaffa p. ۲۱۳.

أرسول ville sur la côte septentrionale de
l'Afrique p. ۱۱۳, ۲۳۰, ۲۳۷. mer d'Ar.
p. ۱۱۳.

أرسر district célèbre par sa production de
camphre p. ۱۰۴.

الأرض الحسوة (la terre creuse) p. ۱۲۲.

الأرض الكبيرة (l'empire de Charlemagne) p. ۱۲۰,
۱۳۹, ۲۴۱, ۲۵۸, ۲۹۰.

الأرض المقدسة (la Terre Sainte) p. ۲۰۱, ۲۵۹.

أرعون Arragon p. ۲۴۹.

أربا ou أربايا district de la province de
Nichapour p. ۲۲۰.

أرب en Sedjestan p. ۱۸۳.

أرقله ou أرقلية (Héraclea) en Asie Mineure
p. ۲۲۸.

إم ذات الصاد le palais de Cheddād b. Ad,
roi de l'Yémen p. ۳۰ suiv.

الأرس p. ۱۹۲, ۲۰۹; leur origine p. ۲۴۹, ۲۹۰,
۲۹۲, ۲۷۰

أرسنت (Herronthis) en Ég p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أرساوس النساء et أرساوس الرجال
hommes et des femmes p. ۱۳۰.

أرمينية — commerce de l'Arménie sur l'Euphrate p. ۹۳; fontaine remarquable en Arm. p. ۱۱۹; lac remarquable p. ۱۱۷; description du pays p. ۹۰, ۹۶, ۱۰۷, ۱۸۷, ۲۹۰; nommé p. ۲۴.

أرمية Oroumia ville de l'Adherbeidjān p. ۱۸۸.

أرب البحر espèce de mollusque du golfe de Bengale p. ۷۰, ۱۰۱.

الأرنط = العاسي p. ۱۰۷, ۲۰۰.

أرواد île près de Tartous dans la Méditerranée p. ۱۴۲, ۲۰۸.

أروما l'Europe p. ۲۴.

أربغا ou أربغا Jéricho p. ۲۰۱.

أربط Oreto en Espagne p. ۲۴۰; peut-être faut-il lire: أربط Arnedo.

أربن ou أربن coupole et centre de la terre
p. ۱۴, ۱۹, ۱۳۲, ۱۴۸, ۱۵۰, ۲۹۹.

أزاد espèce de dattes de l'Irak et de la Palestine p. ۲۱۳.

أزادوار ville du canton de Djouan, voisin de Nichapour p. ۲۲۰.

أزري dans le district de Kerak p. ۲۱۳.

أزرافيه ville du district d'Audjila p. ۲۳۹.

أركريا ou أركريا tribu Nubienne p. ۲۹۸.

الأركسية (les Zikhes) peuplade sur la mer Noire au N. de la presqu'île de Taman
p. ۱۴۰, ۱۴۹, ۱۸۹, ۲۹۲, ۲۹۳.

الأزلام flèches aléatoires remises à la garde
d'une famille Coreichite p. ۲۵۲.

أزمور près de Ceuta p. ۲۳۹.

أحمد بن طولون roi de l'Égypte p. ۲۳۰.

أحمد بن الحروف pélerin, son récit sur les Nisnas p. ۲۱۹.

أخيم frère de Thaam et d'Amalec, tribu Arabe p. ۲۴۹.

أخواس district du Kirman avec la ville de Hormouz p. ۱۷۹.

أخيا en Égypte p. ۲۳۱.

الأشنان = الشبعاں montagnes de la Mecque p. ۲۱۵; de Médine = Ohoud et Air ibid.

أخلام sur l'Euphrate p. ۹۳.

أخنوخ Enoch = Hermes el-Heramis chez les Sabéens p. ۴۴.

أخميم village en Ég avec un ancien temple p. ۳۵, ۲۳۲.

ألفونس (Alphonse) roi de France p. ۲۹۰.

أدمو en Ég. p. ۲۳۲, ۲۳۳.

أدم ville de l'Oman p. ۲۱۸.

الأدوية المردة les remèdes simples, ouvrage de Gháfiki p. ۲۴۲.

أدريسان ou أدريكان dans le 4^{me} climat p. ۲۰, ۲۲; traversé par le Zab p. ۹۵; domicile des Courdes p. ۲۵۵; commerce sur l'Euphrate p. ۹۳; description du pays p. ۱۸۴, ۱۸۷, ۲۹۵.

أدرمة ville de la Mésopotamie p. ۱۹۱.

أدرعات ou أدريات ville du Hauran p. ۲۰۰.

أذنة ville de l'Asie Mineure p. ۱۳۹, ۲۱۴.

إزبل sur le Tigre p. ۹۹, ۱۹۰; domicile des Courdes p. ۲۵۵.

أرتش خسار roi de Perse de la deuxième dynastie p. ۲۵۹.

أرتيجان ville du district de Soghd p. ۲۲۲.

أربونة Narbonne p. ۱۱۲, ۲۴۹.

أرتناح dans le district d'Alep p. ۲۰۹.

أرتانية peuplade Slave p. ۲۹۱.

أرمان district de la Perse, traversé par la rivière de Thâb p. ۱۱۴, ۱۷۷.

أرمان peuplade Européenne p. ۲۵۹.

أرمدونه Archidona en Espagne p. ۲۴۴.

أرميش en Arménie, lac d'A p. ۱۲۱, ۱۸۹.

أردبيل traversé par l'Araxe p. ۱۰۷; il faut peut-être lire ici ديبيل; ville de l'Adherbaidjan p. ۱۷.

أردستان ville de l'Irak el-Adjem p. ۱۸۳.

أرسكن ou أرسكن ville du Khowarezm p. ۲۲۵.

أردشير بن بابك — la division de la terre à lui attribuée p. ۱۸, ۲۴, ۲۵۷.

أردشير مرد district de la Perse p. ۱۷۷.

أردلان royaume près de Ghazna p. ۱۸۱.

الأردن = الشريعة (le Jourdain) p. ۱۰۷, ۱۱۵, ۲۰۱, ۲۱۱; district p. ۱۲۲ suiv., ۲۱۱, ۲۸۱.

أردوان بن بلاس p. ۲۵۷.

أردولاب (?) district du Turkestan p. ۲۲۱.

آران district de l'Arménie p. ۱۸۹, ۲۹۵; Arrân b. Azer bâtit la ville de Harrân p. ۱۹۱.

أريزن sur le Tigre p. ۹۵; fontaine remarquable p. ۱۱۹, ۱۱۸, ۱۸۹, ۱۲۳.

أرومغان en Asie Mineure p. ۲۲۸.

الإبنوس l'ébène en Chine p. 130; sur l'île de Komâr p. 100; sur l'île de Kanbalou p. 144; dans le Soudan p. 240.

أمر ou أومر ville du Djébal p. 184.

الأهل espèce d'arbre d'une forte odeur p. 97, croit sur le Liban p. 200.

أبو compagne du prophète p. 227.
أبو بكر الصديق s'empara de la Syrie p. 172, 201.

أبو دلف العليّ bâtit la ville de Kérédj p. 183.
أبو الحسن الوزير poète, vers sur le Nil p. 90.
أبو الحسن nom de la rivière de Koëk près d'Alep p. 202.

أبو سجان p. 201.

أبو سليمان الداراني son tombeau à Daraya p. 198.

أبو صير v. أبو صير.

أبو طالب p. 201.

أبو طاهر الفرمطى Dai Carmathe à la fin du 3^e siècle de l'Hédj p. 204.

أبو طوق oiseau de proie du Nil p. 101.

أبو عبيدة بن المراح général d'Abou-Bekr en Syrie p. 134, 192.

أبو الوارث أبن جاء النولة sultan Bouide au commencement du 11 siècle p. 89.

أبو القاسم المهدي calife Fathimite (935-947 J.-Chr.) p. 140.

أبو قيس montagne de la Mecque p. 210; forteresse de Syrie p. 280.

أبو قناس animal de mer p. 102.

أبو مسلم المولاني son tombeau à Daraya p. 198.
أبو الهول idole représentant Vénus p. 23.

أبواب الصين chaîne de montagnes sur la côte de la Chine p. 19, 22, 102, 102, 147, 170, 180, 181, 250.

الأبواب les Pyrénées p. 241, 208.

أبيات حنين district maritime de l'Yémen p. 210.

أبيار en Égypte p. 231.

أبيظة Abixat appartenant à Valence p. 240.

أبين en Aden, avec le port الحبل p. 101, 214, 219.

أبارن rivière de la partie septentrionale de l'Afrique p. 237.

أبرج le citronier dans les environs de Kerein en Palestine p. 211.

أبريب en Égypte p. 231, 244.

أبنوا ville d'Égypte avec un temple p. 30.

أنكو lac d'Atcou en Égypte p. 121.

الأنثد = الكحل الأسود antimoine p. 84.

أجدانية ville d'Afrique p. 239.

أجداد montagne de la Mecque p. 210.

الأحابيش l'Abyssinie p. 100.

أحد montagne près de la Mecque, p. 210.

أحساء = بني سحر en Bahrein p. 220.

الأحافى district de l'Yémen où l'on trouve de l'aloès p. 82, 101, 217, 249.

أحد بن المدير gouverneur de l'Égypte p. 109.

أحد بن محمد bâtit la ville de Zhifar, appelée Ahmédia p. 218.

INDEX ALPHABÉTIQUE

DES MATIÈRES CONTENUES DANS LA COSMOGRAPHIE DE CHEMS ED-DIN DIMICHQUI.

آبسكون en Mazenderan sur la mer Caspienne,
p. 147, 229.

آنار nom probablement défiguré d'une ville
d'eaux therm. en Asie Mineure p. 228.

آك ville du Khuzistan, p. 147.

آمد les montagnes d'Amid avec les sources
du Tigre p. 90, 191; les habitants émi-
grèrent à Arredjân p. 177.

آمل du Thabéristan p. 229.

آمل النسط et آمل المازة sur le fleuve de Dja-
houn p. 94, 220.

أماضبة secte Mahométane p. 229.

أبادو (?) ville de l'Inde p. 174.

الأبازار pays des Abkhazes p. 107.

أبدة (Ubeda en Jaen) p. 223; montagnes de
Ub. d'où sort le Guadalkiwir p. 229. (Il
faut sans doute lire ici أبدة au lieu de
أله).

الخليل v. إبراهيم.

أبرة (l'Ebre) p. 112, 220, 224; ville apparte-
nant à Murcie p. 220.

إبروزين هرمز roi de Perse p. 38, 209.

أهر يقنى بن أبرهة roi Hymyarithe, p. 232.

أنزن ville du pays des Nègres p. 122, 221.

الأعارين nom de la ville de *Kerdj Abi-Isolaf*
en Irak el-Adjem p. 183.

إبقراط Hippocrate p. 20.

أبلقة البصرة sur le Tigre p. 97, 98, 178: un des
paradis de la terre p. 223.

أبلين lion du Nil p. 122.

أبلين tribu de Nègres p. 111.

آس التركمانى gouverneur de Belbars p. 233.

آبن سحادة gouverneur du château de Safad
p. 108.

آبن أم عيسى race d'hommes qui se font dé-
vorer par l'hyène p. 77.

démie Impériale, suivit ses traces et conçut le projet de publier le même ouvrage. Il s'était proposé, à l'instar de quelques éditions classiques, de reproduire exactement le texte du manuscrit de St.-Petersbourg, et l'édition ainsi préparée était avancée à peu-près jusqu'à la description de la Palestine, lorsque l'incendie d'une partie de l'imprimerie anéantit quelques feuilles sous presse. Soit qu'il fût découragé par cet accident, ou retenu par d'autres considérations scientifiques, le travail de M. Fraehn resta inachevé, et après sa mort, la partie imprimée a été conservée au nombre de 100 exemplaires dans les archives de l'imprimerie. Grâce à l'extrême obligeance de l'illustre Académie, un exemplaire de ce travail, d'ailleurs soustrait au public, a été mis à ma disposition avec un petit cahier manuscrit contenant une ébauche de l'index du même travail. Appréciant en même temps les nobles sentiments de l'illustre Académie envers la mémoire de M. Fraehn et le vif intérêt dont elle est animée pour les progrès de la science, je considérerais comme le plus grand bonheur fait à mes études, que cet ouvrage pût être jugé digne de faire partie des oeuvres posthumes du savant Académicien que la mort a empêché de remettre la main à son oeuvre inachevée.

Il me reste encore à exprimer mes remerciements sincères au successeur actuel de M. Fraehn, à Son Excellence M. Dorn, membre de l'Académie de St.-Petersbourg. Si j'ai réussi à publier un ouvrage utile aux études orientales, je le dois surtout à sa bienveillance et à son aide; après que les épreuves ont été corrigées par moi, il a bien voulu se charger de la tâche pénible d'en faire une nouvelle révision.

Copenhague le 20 Novembre 1864.

A. F. Mehren.

que très peu de valeur, je renonçai à un voyage à Londres, condition indispensable pour l'emploi des manuscrits du Brit. Muséum. Ainsi quatre manuscrits, ceux de Paris, de St.-Petersbourg, de Leyde et de Copenhague, désignés dans les notes par les initiales, ont été à ma disposition; ceux de St.-Petersbourg et de Leyde sont à peu-près identiques, tandis que celui de Copenhague, qui s'approche beaucoup de ceux de Paris et de Londres, est écrit avec peu de soin, souvent sans points diacritiques, et tronqué vers la fin depuis la dernière section du VII^{me} chap. jusqu'à la même section du IX^{me}. Pour fixer l'orthographe de plusieurs milliers de noms propres, il a fallu mettre à contribution une tout autre espèce de critique que celle de comparer les diverses leçons de ces quatre manuscrits. Grâce aux progrès immenses qu'ont faits les études orientales pendant notre époque, nous sommes maintenant en état, par la compulsion d'une quantité d'ouvrages analogues appartenant à l'histoire et à la géographie orientale, et avec l'aide des meilleures descriptions de voyages, des oeuvres de géographie moderne etc., de remédier aux inconvénients qui résultent de l'incertitude de l'écriture arabe, surtout pour cette espèce de travaux, où l'on rencontre une quantité de noms propres. Les traits qui forment ces noms dans les manuscrits offrent certainement la base solide de diverses leçons, mais on peut seulement arriver à la certitude par l'exacte conformité de ces traits avec les mêmes noms trouvés ailleurs, où la prononciation est sûre. Dans un travail géographique, où les noms propres ne sont pas épelés à part comme p. e. dans Aboulféda, la méthode ci-indiquée est tout-à-fait indispensable; c'est là une vérité dont conviendront tous les gens capables de juger de cette espèce d'études. J'espère donc que le lecteur voudra bien m'accorder son indulgence, si je me suis trompé en suivant exactement les manuscrits pour les noms propres des pays dont nous n'avons qu'une connaissance très imparfaite, surtout en ce qui concerne les conditions géographiques au temps de l'auteur pour les Indes et la Chine.

Enfin après avoir terminé mon travail, auquel j'ai ajouté une traduction française avec des notes étendues, qui n'attend qu'un moment favorable pour être publiée¹⁾, toutes les difficultés que présente ordinairement la publication d'un texte arabe, ont été aplanies par l'offre généreuse de l'Académie Impériale des Sciences de St.-Petersbourg Norberg ayant publié des fragments de Dimichqui²⁾ sur les temples Sabéens, et s'étant proposé de donner toute la cosmographie dont la copie, faite d'après le manuscrit de Paris, est conservée à la bibliothèque de l'université de Lund³⁾, M. Fraehn, un des membres les plus distingués de l'Académie.

1) Des fragments de cette traduction ont été publiés dans les Nouvelles annales des voyages de M. Malte-Brun, année 1830 et suivantes.

2) Dissertationes de templis Mercurii, Saturni, Solis, Lunae apud Sabaeos praes. Norberg Londini Gothi 1798—99.

3) V. Codd. Orient. Bibl. Reg. univers. Lundensis N° XII, 11 ed. Tornberg

Il ne me reste maintenant qu'à examiner les divers manuscrits employés pour cette édition, et à exposer les conditions qui ont favorisé la publication de ce travail. Mon attention ayant été attirée depuis longtemps sur un manuscrit de la bibliothèque royale de Copenhague (N° XCVI = N° 39 in 4° du catalogue) écrit en caractères Maghribins d'une manière fautive et négligée, je trouvai qu'il contenait la cosmographie de Dimichqui. La publication de cet ouvrage me parut assez importante, et je fus confirmé dans cette opinion, tant par les fragments publiés par Norberg et, dans le dernier temps, par M. Chwolson, dans son grand ouvrage sur les Sabéens, que par des citations de savants Européens, qui avaient eu des manuscrits de cet ouvrage à leur disposition, entre autres d'Ohsson et M. Re naud. Pour donner suite à mon projet, je pris à Paris une copie du manuscrit appartenant à la bibliothèque Impériale (N° 581 ancien fond), élégamment écrit et bien conservé, mais où la préface entière manque, la dernière feuille porte la date Djoumada el-awwal, année 845 de l'Hedj. = 1441 J. Chr. Revenu à Copenhague, je commençai la rédaction du texte, pour laquelle la bibliothèque de l'université de Leyde et celle de l'Académie Impériale de St. Pétersbourg eurent l'obligeance de me prêter les manuscrits qui s'y trouvent. Ces deux manuscrits sont bien conservés et écrits très soigneusement en caractères Neskhis, ils proviennent tous les deux de la même source, et se distinguent surtout de celui de Paris, en ce qu'ils n'offrent pas ces nombreuses additions qu'on trouve dans ce dernier, et dont la valeur est quelquefois douteuse. La dernière feuille du manuscrit de St.-Pétersbourg (N° 393) indique l'an 1098 de l'Hedj. = 1687 J. Chr., où la copie a été terminée d'après un manuscrit appartenant à la bibliothèque du prince de Tripolis, et portant la date de 795 de l'Hedj

رأيت مكتوبا في فناء النسخة التي نقلت عنها هذا الكتاب هذا الكتاب برسم الخزانة العالية المولوية
المخدومية السبعية مولانا وسيدنا المقر الأشرف العالي المولوي المالك المحمدي السبعي مولانا ملك
الأمراء دمرداش الناصري كاهل الملكة الشريفة بطرابلس المحروسة أمر الله أنصاره وصاعف
أقناده وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وحجبه وكان المراءع من نسبه في الثاني والعشرين من
دى الحجة سنة خمس وتسعين وسعماية على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى ٨

Le manuscrit de Leyde (N° 464) ne donne la date de sa copie que par les mots. ٩٧
المخدومية السبعية مولانا وسيدنا المقر الأشرف العالي المولوي المالك المحمدي السبعي مولانا ملك
الأمراء دمرداش الناصري كاهل الملكة الشريفة بطرابلس المحروسة أمر الله أنصاره وصاعف
أقناده وأعلى مناره بحق محمد صلعم وآله وحجبه وكان المراءع من نسبه في الثاني والعشرين من
دى الحجة سنة خمس وتسعين وسعماية على يد محمد بن سليمان بن أبي بكر الأزرقى ٨

d'écrivains orientaux, presque littéralement suivi ses prédécesseurs, tels que Masoudi, Abou Obeida el-Bekri etc., il a pourtant traité quelques parties de son ouvrage, p. e. celle des minéraux et des pierres précieuses, comme ne l'a fait aucun autre auteur arabe connu jusqu'à présent. Parmi les ouvrages compulsés par Dimichqui, il faut nommer spécialement celui d'Ahmed et-Thimi ou el-Misri el-Warrak, c. à d. le papetier, mort l'an 718 de l'Hégj. = 1318 J. Chr. Cet ouvrage, connu sous le nom de : *منامع الفكر ومباحج العرب*, est divisé comme celui de Dimichqui; frappé de la conformité du contenu communiqué dans le catalogue des manuscrits du Brit. Muséum (T. II. p. 183), j'ai demandé à M. Wright de bien vouloir comparer quelques parties des deux ouvrages. Ma supposition s'est trouvée confirmée par le jugement de mon savant confrère, de sorte que nous pourrions regarder la cosmographie de Dimichqui comme un abrégé mieux ordonné du dit ouvrage. Le prêt des manuscrits du Brit. Muséum étant interdit, je regrette beaucoup qu'il n'ait pas été à ma disposition.

Le contenu des 9 chapitres, dans lesquels l'ouvrage de Dimichqui est divisé, ayant été indiqué dans le texte arabe, nous ferons ici seulement remarquer que, dans la partie géographique, l'auteur n'observe que partiellement la division ordinaire en 7 climats. Commencant par l'extrême Orient, où est situé le royaume de Sin-es-Sin, avec sa capitale Khamdan et la ville de Sinia, il continue sa description en avançant de l'Est vers l'Ouest en trois zones parallèles: la première s'étend, comme nous l'avons indiqué, depuis la frontière la plus reculée des Indes et de la Chine jusqu'au golfe de Bengale et la côte de Coromandel; la deuxième comprend la côte de Coromandel, l'Indostan, le Sédjestan, l'Irak el-Adjem, l'Irak el-Arabi, le Djébal, l'Adherbeidjan, l'Arménie, l'Aldjézira, la Syrie avec la Palestine jusqu'à la péninsule arabique; la troisième commence au Turkestan et au Ferghana, et traverse le Khowarezmi, le Khorasan, le Thabéristan, le Mazandéran, le Ghilan et le Deilem, l'Asie Mineure et la côte méridionale de la mer Noire. Dans un chapitre à part l'auteur nous donne la description de la partie occidentale de la terre, en la divisant aussi en zones, sans pourtant suivre un ordre fixe; commençant à l'Égypte, il décrit le littoral depuis Barca jusqu'à l'Océan, puis le royaume de Maroc et les pays Berbères situés le long du désert, enfin le Soudan et les pays des Nègres autour des sources du Nil et du Niger; le dernier chapitre comprend la description de l'Espagne. Dans la préface qu'on lit dans les manuscrits de Copenhague et de Londres, l'auteur nous fait la description d'une carte par laquelle il avait eu l'intention d'éclaircir son ouvrage; mais nous n'en avons pas trouvé traces dans les manuscrits que nous avons eus à notre disposition.

lunaires; il était le contemporain de l'illustre géographe arabe Imâd-ed-Din Ismaël Aboulféda († 1334).

Comme notre auteur a passé la plus grande partie de sa vie en Syrie, la description de ce pays est la plus complète de sa géographie, et il nous y donne souvent des annotations sur l'histoire de son temps. Il mentionne la dynastie Mamlouke dans la 11^{ème} section du Chap. II et dans la 4^{ème} du IX^{ème} chap. sous l'article des Tatars: «Après que le Khowarezm Shah eut perdu plusieurs batailles, il ne put résister aux attaques des Tatars; pour suivi et mis en fuite, il se réfugia dans une île de la mer Caspienne, près de la côte du Thabéristan, et y mourut l'an 617 de l'Hédj. Depuis ce temps, les Tatars ne cessèrent de faire de nouvelles conquêtes, et leur pouvoir alla croissant et s'augmentant jusqu'à ce qu'ils eussent occupé le Khorasan, Fars, Djébal, Adherbeidjan, Arran, l'Arménie et les contrées voisines avec l'Irac et la Syrie, dont ils exterminèrent les populations. Alors le Seigneur fit sortir de l'Égypte une armée de Turcs, et sauva son peuple par sa Toute-Puissance; cette armée repoussa les Barbares, délivrant les pays occupés, et effaçant toute trace de leur souillure. Elle fut la libératrice de l'Islam, c'étaient des héros rayonnants de gloire dans leur combat pour la vérité, des géants couronnés de victoires jusqu'au jour du jugement». Les dernières années que nous avons trouvées dans l'ouvrage sont 719 et 723 de l'Hédj. (1320 et 1324 de J. Chr.)

D'après la coutume ordinaire des auteurs orientaux, Dimichqui donna à son ouvrage le nom de. *نخبه الدرر في عجائب البر والبحر* c. à d. «ce qu'il y a de plus remarquable dans les temps, en fait de merveilles de la terre et de la mer», et nous le trouvons ainsi mentionné dans le dictionnaire encyclopédique de Hadji Khalfa «Nukhbet ed-dahr, ouvrage du Cheikh Chems-ed-Din Abdallah b. Abi Thalib el-Ansari le Sofi, né à Damas, Cheikh et Imâm du village de Raboué aux environs de Damas»....

Cet ouvrage appartient pour la majeure partie à la géographie descriptive. Bien que l'auteur soit, à plusieurs égards, inférieur à son illustre contemporain Aboulféda, surtout parce qu'il omet les indications de la géographie mathématique, et n'offre pas l'aperçu descriptif qui dans cet ouvrage précède l'énumération des villes, l'œuvre présente se distingue quelquefois par une plus grande abondance et variété de matières. Nous y trouvons une quantité de notices détachées appartenant aux sciences les plus diverses, et communiquées aussi souvent que l'occasion s'en présente. L'histoire, la botanique, la zoologie, la minéralogie, les divers produits de l'industrie orientale, ont fourni à l'auteur des sujets très variés, et forment dans leur ensemble une mosaïque qui porte l'empreinte d'une érudition vaste et élégante. Bien qu'en «a qualité de compilateur, il ait, à l'instar de beaucoup

des Chrétiens en Occident, il subit, vers la fin du 13^{me} siècle, et au commencement du 14^{me}, un changement total en Orient. Le Califat, démembré en diverses dynasties presque indépendantes, n'exista guère plus que de nom, jusqu'à ce qu'il s'éteignit ignominieusement dans la personne du dernier calife Mostassim, l'an 1258. Après l'occupation du Mawaralnahr, d'où le roi Mohammed, sultan du Khwarezm, s'était enfui dans une île de la mer Caspienne, laissant le trône à son fils Djelâl-ed-Din, Octai, fils de Djengiskhan, repoussa facilement la résistance que celui-ci opposa à l'invasion des Barbares, et, après la prise de Bagdad, la Syrie et l'Égypte furent ouvertes aux vainqueurs. Une nouvelle dynastie sembla alors s'élever pour la conservation momentanée de l'ancien éclat du Califat; les Mamlouks, dans l'origine mercenaires Circassiens, et cautionnés par les successeurs de Saladin sur l'île de Rodha du Nil, ce qui leur a fait donner le nom de Bahrîtes, profitant de la faiblesse des Eyyoubides, élevèrent Eibek, un de leurs chefs les plus renommés, à la dignité royale. Les Mogols, après s'être emparés de Damas et avoir détruit Alep, Balbec et Hama, s'approchaient déjà de la frontière de l'Égypte, lorsque le chef des Mamlouks, Rokn-ed-Din Beibars, s'opposa à leur invasion et les battit à Ayn-Djalout près d'Akka. Après cet échec, les Mogols renoncèrent à la Syrie, et Beibars, fondateur d'une nouvelle dynastie, s'arrogea le pouvoir et le titre de sultan, après avoir tué Kotuz, tuteur de Melik el Mansour, fils mineur de Eibek (1260). Ce fut sous les vicissitudes de cette dynastie, que Dimichqui passa sa jeunesse en Syrie, où il remplit les fonctions d'imâm dans le village de Raboué, aux environs de Damas, et professa l'état de Sofi. Les Chrétiens, ayant occupé la plupart des places fortes de la Syrie, et s'étant alliés avec les Mogols, furent bientôt repoussés par Beibars, qui, par une suite de brillantes victoires, reprit la Syrie et détruisit l'église chrétienne de Nazareth. Caesaraée, Arsouf, Safad, la forteresse importante des Templiers, Jaffa, Antioche et Akka tombèrent (1266—1269) au pouvoir des Mahométans, qui de même arrêtaient les Mogols dans leur marche vers l'Ouest. Les Assassins, nommés aussi Ismaélites et Bathiniens, qui étaient maîtres du château de Baniyas, devinrent tributaires de Beibars et lui laissèrent leurs forteresses les plus importantes. A sa mort, l'an 1277, Beibars avait fondé un royaume dont les limites touchaient à Dongala en Nubie, et s'étendaient le long de l'Euphrate jusqu'à Kirkésia. Dimichqui survécut à ses successeurs moins habiles, el-Melik es-Said et el-Melik el-Mansour Seif-ed-Din Kilawoun, connu dans l'histoire des croisades par sa cruauté et sa perfidie. Ce dernier vit Tripolis tomber au pouvoir des Mahométans (1289), et c'est sous le règne de son fils, Nassir-ed-Din Mohammed Ibn Kilawoun, qui, après avoir été chassé, monta pour la 3^{me} fois sur le trône, que Dimichqui mourut à Safad (1327 de J. Chr.) non loin du mont Thabor, âgé de 73 années.

INTRODUCTION.

Chems-ed-Din Abou Abdallah Mohammed, connu sous le nom de Dimachqui ou Dimichqui d'après la ville de Damas, naquit l'an 654 de l'Hégj. = 1256 de J. Chr., et vécut à une époque où l'éclat de l'Islam commençait à pâlir, et où les germes de sa dissolution se montraient en Orient et en Occident. Le dernier espoir d'une alliance des peuples de l'Islam en deçà et au delà de la Méditerranée fut anéanti par l'affaiblissement du pouvoir des Almohades en Espagne, en même temps que les princes chrétiens de ce pays commençaient à comprendre que l'union fait la force. L'an 1238, Jacques I. d'Aragon occupa Valence, et, vers la même époque, Ferdinand III. de Castille s'empara de Murcie, après s'être avancé vers le Sud-Ouest de la péninsule, et avoir planté l'étendard de la croix sur les minarets de Cordoue. Les Arabes perdirent bientôt les villes importantes de Baeza, Estepa, Esija et Almodowar; Séville tomba au pouvoir des Chrétiens en 1248, et les Portugais occupèrent Alentejo et Algarve. Les restes de la domination glorieuse des Arabes étaient alors concentrés à Grenade, où les derniers rayons d'une civilisation jadis régénératrice de l'Europe vinrent s'éteindre, laissant des traces encore visibles dans la littérature des peuples du midi de l'Europe. C'est pourquoi Dimichqui, en parlant d'Elvira, p. 242, s'exprime ainsi: «Au commencement de l'Islam, elle fut la capitale du royaume; mais lorsque les Francs se furent emparés de la majeure partie de la Péninsule, les habitants se réfugièrent à Grenade, qui devint leur capitale»; de même, dans l'article sur Alméria p. 243: «Après la destruction de Pechina, les habitants se réfugièrent à Alméria et de là à Grenade, où régnait la dynastie des Bne-Menâd Sanhadji; cette dernière ville est pour le moment la capitale de l'Andalousie». Tandis que l'Islam succombait sous les armes

SON EXCELLENCE

M^R B. DORN,

MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES SCIENCES DE ST.-PÉTERSBOURG ETC.

HOMMAGE DE RECONNAISSANCE ET DE DÉVOUEMENT.

COSMOGRAPHIE

DE

CHEMS-ED-DIN ABOU ABDALLAH MOHAMMED ED-DIMICHQUL.

TEXTE ARABE,

PUBLIÉ D'APRÈS L'ÉDITION COMMENCÉE PAR M. FRAEHN

ET

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE ST.-PÉTERSBOURG, DE PARIS, DE LEYDE ET DE COPENHAGUE

PAR

ML. A. F. Niehrem.

(RÉIMPRESSION)

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG.

1923.

COLLECTIO EDITIONUM RARIORUM
ORIENTALIU

NOVITER IMPRESSARUM

II

ED-DIMICHQUI
NUKHEAT AD DAHR FĪ 'ADSCHĀ'IB
AL BARR WAL BAHR

COSMOGRAPHIE

PUBL. PAR

A. Mehren

OTTO HARRASSOWITZ, LEIPZIG

1923

